verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن الأبرى المالوم والمعارف والأخوال مَنَالالاتِ وَالْمُعَارِ وَالْأَحْوَالِ مِنَالالاتِ وَالْمُعَارِ وَالْأَحْوَالِ الْجَنْ عَلَى - الْعِمَالِيَّ الْمُعَالِمَ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُ

A CONTRACTOR

مدرسة الأمام المهدي تَنْتِينَ «قم العقدسة »









عَصْ الْكُورُ وَالْكُورُ وَالْكُوالِ الْكُوالِ الْكُوالِ الْكُوالِ الْكُوالِ الْكُوالِ الْكُوالِ وَالْكُوالِ وَالْكُولُ وَاللَّهُ وَاللّلْكُولُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلْكُولُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ ولَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِللللّهُ وَاللّهُ ولَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ ولَا لَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

العنقانا

> تحقيق و لشر مدرسة الأمام المهدي عَلَيْكُمُ «قم المقدسة» •

#### تنبيه واعتذار

إنّما أخّرنا إصدار المجلد الأول من هذا الكتاب مع إشتماله على فهرس مصادر الكتاب وتوثيقها، وبيان أشلوب المؤلّف في تأليفه، ورموزه،

لكي نوقر التّحقيق حول مافيه من المباحث ونستكمله بتعيين أحسن الكتب المطبوعة، ومواضع المخطوطة من المكتبات، و بيان منهجنا في التحقيق إنشاء الله.

وبه نستعين وعليه التكلان وله الحمد.

#### هو يّة الكتاب

الكتاب: عوالم العلوم والمعارف و الأحوال من الآيات والأخبار والأقوال.

الجزء الثاني/ العقل . الجزء الثالث/ العلم

المولّف: العلامة المتبحر الشيخ عبدالله بن نورالله البحراني الإصفهاني «ره»، من أعلام تلامذة شيخالإسلام المجلسي «ره».

التحقيق والنشر: في مدرسة الامام المهدي «عج» بالحوزة العلمية -قم المقدسة،

برعاية... السيّد محمّد باقر بن المرتضى الموحّد الأبطحيّ الإصفهانيّ دامت بركاته.

الطبع: على نفقة مكتبة مسجد أرك -طهران،

برعاية سماحة العلّامة الحجة الحاج آقا مهدي السائري الطهراني دامت بركاته.

الطبعة الأولى: سنة ١٤٠٥ هـق- ١٣٦٣ هـش.

العدد: ٣٠٠٠ نسخة.

حقوق الطبع كلها محفوظة

مدرسة الامام المهدي ﷺ «قم المقدسة »



# عوالم العلوم الكتاب الثاني في العقل

#### هو الله المستعان و عليه التكلان بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ أوّل ما ينبغي أن يتعقّل العاقل في معرفة العقل، ويطرح عن ذمّته هذا الشغل، وعن عنقه حمل هذا الثقل، إنّ العقل يأبى أن يأخذ في الكلام إلّا مبتدئاً بتسمية وتحميدالملك العلّام، والعقلاء ألّذين ذكرهم الله في كتابه «إنّ في ذليك للّيّة لِقَوْم يَعْقِلُونَ» العدون اسم الله وحمده، وثنائه حديثاً لا ينقلون، فالحمدلله الذي وهب لنا العقل، و جعلنا مدرك المعقول، حتى ندرك منه المعقول والمنقول، و خص الانسان و ميزه بالعقل عن غيره، حتى يدلّه على طريق صوابه و خيره مالا يبلغ عقل العقلاء الى كنه ذاته لذاته، و لايصل منه الى حظوظه و لذاته.

والصلاة والسلام على أعقل العقلاء و أفضل الفضلاء من ذوي الأحلام محمدة الذي هو عقل الكل و كل العقل من جميع الجهات من العقل والنقل، و آله العقلاء و أهل بيته الفضلاء الذين ذكرهم الله في كتابه: بقوم يعقلون، و أولي الألباب، والعقل لا يعرف مفتاحاً للمغلقات إلا من كلامهم و حديثهم، و للجنة إلا من محبّتهم و متابعتهم في كل باب عقل العقلاء في يسر وسعة فضائلهم و معجزاتهم مجنون، و لب الازكياء في بحر عظم فيضهم وجودهم مستغرف كالتون و ممنون، فصلوات الله و سلامه عليهم مادام رجوع العقل بالنقل إليهم.

أمّا بعد فيقول الفقير المحتاج الراجي للعقل من الله عبدالله بننورالله حشرهما الله تعالى مع العقلاء الذين هم في العقل من الفضلاء: هذا هو المجلد الثاني من كتاب عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال الذي جمعه وألّفه هذا الفقير من متاع العقل وطالبه من واهبه و معطيه من مواهبه، مختصراً فيه الكلام لذوي الألباب والأحلام، لأنّ العاقل يكفيه الإشارة، و غيره

لايغنيه ألف عبارة، ويسأل الله تعالى أن يهبه عقلاً كاملاً و أبتاً شاملاً يسلك به طريق النجاة، ويدرك به رفع الدرجات، لا يخطأ به في العقول والعمل، ولا يخطأبه طريق الخطاء والزلل، يلتمس من العقلاء الناظرين في هذا الكتاب من الطلاب والكتاب إن رأوا فيه خطلاً، و زللاً قولاً و عملاً أن يعملوا بعقولهم ولا يقولوا على غير منقولهم و معقولهم، لأن العقل يمنع طالبه أن يكون سالبه بأن من ينقل حديثاً حسناً فيه، يخرج حديثاً قبيحاً فبه من فيه.

والحمد لله أولاً وآخراً ، و باطناً و ظاهراً ، والصلاة والسلام على محمد و آله الذين بلغوا من العقل بكماله.

وها أنا ذا أشرع في النقل بعون الله الواهب للعقل قائلاً وإليه في طلب العقل مائلاً: الكتاب الثاني من كتب كتاب عوالم العلوم والمعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار والأقوال، كتاب العقل،أبواب فضل العقل و ذمّ الجهل.

# أبواب فضل العقل، وذمّ الجهل

### ١ــ باب جوامع فضل العقل، و ذمّ الجهل مطلقاً

#### الكتب المنزلة: الزبور

1— منية المريد: قل لأحبار بني إسرائيل ورهبانهم: حادثوا من الناس الأتقياء، فإن لم تجدوا فيهم تقياً فحادثوا العلماء، و إن لم تجدوا عالماً فحادثوا العقلاء، فإن التقلى والعلم والعقل ثلاث مراتب، ماجعلت واحدة منهن في خلقي و أنا أريد هلاكه ٢.

#### الآيات:

البقرة: أَنَّا مُرُهُ نَ التَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسُونَ أَنْفُكُمْ وَأَنْثُمْ نَنْاوُنَ الصِّابَ البقرة: أَنَّا مُرُهُ نَ التَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسُونَ أَنْفُكُمْ وَأَنْثُمْ نَنْاوُنَ الْجَابِ

تفسيره قال الطبرسيّ رحمه الله في مجمع البيان في تفسير هذه الآية: والعقل والفهم والمعرفة، واللبّ نظائر، و رجل عاقل فهم لبيب ذا معرفة، و ضدّ العقل الحمق، يقال: عقل الشيء عقلاً و أعقله غيره و قيل لابن عباس: أنّى لك هذا العلم قال: قلب عقول، و لسان مؤنّ، و قال صاحب كتاب العين: العين ضدّ الجهل يقال: عقل الجاهل إذا علم و عقل المريض بعد أن أهجر، و عقل المعتوه و نحوه والعقال: الرباط يقال: عقلت البعير أعقله عقلاً إذا شددت يده بالعقال، والعقل مجموع علوم لأجلها يمتنع الحيّ من كثير من المقبحات، و يغفل كثيراً من

٢ ...... عوالم العلوم: العقل

وقال تعالى: وَإِلَيْنَاكُمُ لِأَيْعَفِلُونَ [١٠٣،١٠٠،٥٨]

الأنعام: وَلَكِنَّ ٱلْمُشَوْمُمُ مَهُمُ لَوْنَ وقال تعالى: وَلَلْنَا وُالْاَمِّ فَ خَمُنَ لِللَّهُ بِنَ بَتَعُونَ

آفَلَانَعُفِلُونَ [٣٢،١١١]

الأنفال: إِنَّ شَرَّ إِلدَّ فَآتِ عِنْدًا لللهِ الصُّمُّ أَلْبُكُو الَّذِبَ لا يَعُفِلُونَ [٢٢]

يونس: آفَانُكَ نُسُيمُ الصُّمَّ وَلَوْ كُانُوا لا يَعْفِلُونَ وقال تعالى: وَبَهِيِّعً لُ

الِرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لايَعْفِلُونَ [١٠٠،٤٢]

هود: وَ لَكِ بَلَى رَبِيرُ فَوَمَّا تَجُهَاوُنَ [٢٦]

يوسف: إِنَّا آنُرُكْنَا أُهُ قُرْإِمَّا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُ مُتَّعَفِّلُونَ [٢]

الرعد: الثَّمَالِينَكَ تَكُولُواالْلَالْبَالِي [١٩]

طه: وإِنَّ فِمْ لَا لِنَكُلُّ إِلَيْ لِلْلِلَّالِّينِ [44]

النود: كَذَٰ إِلَكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُو الله الله الْعَلَّكُ مُ يَعْفِلُونَ [11]

الزمر: إِنَّ فِهٰ ذَٰلِكَ لَيْرَكُّو فِي لِأَوْلِي لِأَلْبَابُ [٢١]

المؤمن: مُدَّى وَكُرِى لِأُولِي لِأَلْبَابِ وقال تعالى: وَلَعَلَكُ مُرَّعَ عُلُونَ

[74-01]

تفسير: قال الطبرسي رحمه الله: «وما يَذَكّر إلّا أُولوا الألباب» أي و ما يتلفظ المآيات الله إلّا ذُوو العقول فإن قيل: لم عقب الأولي الالباب التذكّر، و كلّ مكلف ذو لبّ؟ قيل: لم يطلق على جميع المكلفين "هذه الصفة لمافيها من المدحة فلذلك عقد التذكير بهم، و هم الذين يستعلمون ما توجبه عقولهم من طاعة

<sup>\(\)</sup> المصدر: يتعظ Y في المصدر: عقد Y في الأصل: المكلف Y في الأصل: المكلف Y في الأصل والبحار : Y

باب ١ جوامع فضل العقل .....

الواجبات.

وإنَّماسمَّى اللَّهُ العلوم عقلاً، لأنَّها تعقل عن فعل القبيح و قيل: لأنها تعقل العلوم المكتسبة؛ ولا يوصف القديم تعالى بأنه عاقل لأنَّه لا يعقله شيء عن فعل القبيح، و إنها لايختاره لعلمه بقبحه، و بأنَّه غنىَّ عنه، و لأنَّه لايكتسبُّ علماً بشيء فيثبت بعض علومه ببعض.

و قال علي بن عيسى: العقل هوالعلم الذي يزجر عن فعل القبيح، ومن كان زاجره أقوى فهو أعقل و قيل: العقل معرفة يفصل بها بين الحسن والقبح في الجملة و قيل: هو التمييز الذي به فارق الانسان جميع الحيوان.

و هذه العبارات قريبة المعاني بعضها من بعض، والفرق بين الحلم والعقل لل أن العقل قد يكمل لمن فقد بعض العلوم، ولايكمل العلم لمن فقد بعض عقله فإن قيل: إذا كان العقل مختلفاً فيه فكيف يجوز أن يستشهد به،قلنا: إنّ الإختلاف في ماهية [العقل] لا يوجب الإختلاف في قضاياه ألا ترى أن الاختلاف في ماهية العقل حتى أن بعضهم قال:معرفة و بعضُّهم قال: اقوة لا يوجب الاختلاف فيّ أن المائة أكثر من واحد و إنّ الكلّ أعظم من الجزء، وغير ذلك من قضايا العقول انتهلي.

أقول: يجيء تحقيق معنى العقل واختلاف الآراء فيه فيما بعد، إن شاء الله.

و قال تعالى: لَايَاكِ لِفُومِ يَعُفِلُونَ وقال تعالى: كَذَٰ إِلَّ بَبَيْنَ اللَّهُ لَأَنَّا إِلَيْهِ لَعَلَكُ نَعُفِلُونَ وَقَالَ تَعَالَى: وَمَا يَلَا كُولُوا الْكَلْبَابِ

آل عمران: وَمَا يَذَكُّو إِلاَّ الْوَالْ الْمَالِيابِ مِقَالَ تَعَالَى: قَدْ بَيَّنَا لَكُو الْإِيانِ انْ كُنْتُم مَعْفِلُونَ وقال تعالى : إِنَّ فِي خُلِوا لِتَمْوانِ وَالْأَرْضِ الْمَدِينِ اللَّهَ لِوَالنَّهَارِ لَا يَالْ إِلْدُولِ أَلْأَلْيَاتِ [١٩٠،١١٨،٧]

فَا أَفُوا لللهَ يَا أُدِلِي أَلاَ لُبَابِ

المائدة: ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قُورٌ لِلْيَعْلِلُونَ وقال تعالى:

٣-مجمع البيان ١٨/١

الله في كلّ ما أمربه، و دعا إليه، و سُمي العقل لُبّاً لأنّه أنفس ما في الإنسان، كما أنّ الثمرة أنفس ما فيها.

الجاثية: إيَّاتُ لِفُومِ يَعْفِلُونَ [4]

الحجرات: ٱكْثَرْفُمْ لِالْيَعْفِلُونَ [1]

الحديد: قَدْ بَيِّنَالكُولُلْأِيانِ لَعَلَّكُمْ نَعْفِلُونَ [١٧]

الحشر: ذلك بِأَنَّهُ مُ فَوْرٌ لِالْعُفِلُونَ [18]

الأخبار: إلرسول صلَّى اللَّه عليه وآله والصحابة والتابعين.

Y محاسن البرقي: عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ما قسّم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، ولابعث الله رسولاً ولانبيّاً حتى يستكمل العقل، ويكون عقله أفضل من عقول جميع امته، و ما يضمر النبيّ صلّى الله عليه و آله في نفسه أفضل من اجتهاد [جميع] المجتهدين، و ما أدى العاقل فرائض الله حتى عقل منه، ولا بلغ اجميع العابدين في فضل عباداتهم ما بلغ العاقل، إنّ العقلاء هم أولو الألباب جميع الله عزّ و جلّ: إنّما يتذكّر أولوا الإلباب .

الكافي: مثله و فيه و ما أدّى العبد فرائض الله حتى عقل عنه مكان و ما أدّى العاقل فرائض الله حتى عقل منه".

توضيح: شخوص الجاهل أي خروجه من بلده و مسافرته إلى البلاد طلباً لرضاء الله تعالى كالحج والجهاد، وغيرهما، وما يضمر النبي صلّى الله عليه و آله في نفسه أي من النيّات الصحيحة، والتفكّرات الكاملة، والعقائد اليقينية.

قوله: و ما أدى العاقل فرائض الله حتى عقل منه أي لايعمل فريضة حتى يعقل من الله و يعلم أنّ الله تعالى أرادمنه ذلك، و يعلم آداب إيقاعها، و يحتمل أن يكون المراد أعم من ذلك، أي يعقل و يعرف ما يلزمه معرفته، و يحتمل أن يكون

۱ - مجمع البيان ١/١٨٦ ٢ - ١٩٣/١ ح ١١ والبحار ١/١١ ح ٢٢ ٣٨١ / ١١ والبحار ١/١١ ح ٢٢ - ١ / ١٢ م ١١ والبحار ١/١١

من تبعيضيّةً أي عقل من صفاته و عظمته و جلاله مايليق بفهمه، ويناسب قابليّته و استعداده.

و في أكثر النسخ: و ما أدّى العقل و هوأ يضاً يرجع الى هذا المعنى، إذ العاقل يؤدّي بالعقل. و أما على نسخ الكافي و هي: و ما أدّى العبد فرائض الله حتى عقل عنه. أي لايمكن للعبد أداء الفرائض كما ينبغي إلّا بأن يعقل و يعلم من جهة مأخوذة عن الله بالوحي، أو بأن يلهمه الله معرفته، بأن يعطيه الله عقلاً موهوبيّاً، به يسلك سبيل النجاة.

٣— روضة الواعظين: قال النبي صلّى الله عليه وآله: قوام المرء عقله، ولادين لمن لاعقل له!

٤— علل الشرائع: ابن الوليد، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هيثم الخفّاف، عن رجل من أصحابنا، عن عبدالملك بن هشام، عن علي الأشعري رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما عبدالله بمثل العقل!

أقول: سيأتي تمام الخبر فيما بعد في باب علامات العقل.

۵— كنزالكراجكي: قال النبي صلّى الله عليه وآله: لكل شيء آلة وعدة وآلة المؤمن وعدّته العقل، ولكل شيء مطية ومطية المرء العقل، ولكل شيء غاية وغاية العبادة العقل، ولكل قوم راع وراعي العابدين العقل، ولكل تاجر بضاعة، وبضاعة المجتهدين العقل، ولكل خراب عمارة وعمارة الآخرة العقل، ولكل سفر فسطاط يلجأون إليه وفسطاط المسلمين العقل<sup>3</sup>.

٦ و منه: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: استرشدوا العقل ترشدوا،
 ولا تعصوه فتندموا<sup>۵</sup>.

∨ وقال صلّى الله عليه وآله: سيّد الأعمال في الدارين العقل، ولكل شيء دعامة و دعامة المؤمن عقله، فبقدر عقله تكون عبادته لربّه.

٨ و منه: وقال صلّى الله عليه وآله: أفضل الناس أعقل الناس ٦.

٣-في المصدر: عقله

۱- ص ٧ والبحار ١٩٤/١ ح ١٩ ٢ - ٣- ص ١١٥ ح ١١ والبحار ١٠٩/١ ج ٦

٤ – ص ١٣ والبحار ٩٥/١ ح ٣٤

۵-ص ۱۹۶ والبحار ۱۹۲۱ح ۱۱ و ۲۶ س ۱۳ والبحار ۱۹۰۱ ح ۳۹

٩— روضة الواعظين: روي عن ابن عباس، أنّه قال: أساس الدين بُني على العقل، وفرضت الفرائض [على] العقل، وربّنا يعرف بالعقل، و يتوسّل إليه بالعقل، والعاقل أقرب إلى ربّه من جميع المجتهدين بغير عقل، ولمثقال ذرّةٍ من برّ العاقل أفضل من جهاد الجاهل ألف عام ١.

را أمالي الطوسي: المفيد، عن إسماعيل بن محمد الكاتب، عن عبدالصمد بن علي، عن محمد بن هارون بن عيسى، عن أبي طلحة الخزاعي، عن عمر بن عبّاد، عن أبي فرات قال: قرأت في كتاب لوهب بن منبّه، وإذاً مكتوب في صدر الكتاب: هذا ما وضعت الحكماء في كتبها: الاجتهاد في عبادة الله أربح تجارة، ولامال أعود من العقل، ولافقر أشدُّ من الجهل، وأدب تستفيده خير من ميراث، وحسن الخلق خير رفيق، والتوفيق خير قائد، ولاظهر أوثق من المشاورة، ولا وحشة أوحش من العجب، ولايطمعن صاحب الكبر في حسن الثناء عليه.

توضيح: العائدة: النفقة، ويقال: هذا أعود أي أنفع. ولا ظهر أي لامعين ولامقوي فإنّ قوّة الإنسان بقوّة ظهره.

#### الائمة: أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

١١ أمالي الصدوق: عنه صلوات الله وسلامه عليه في خطبة طويلة يجيء
 بتمامها في باب خطبة إن شاء الله تعالى: لأجمال أزين من العقل<sup>3</sup>.

۱۷ محاسن البرقي: عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: هبط جبرئيل عليه السلام على آدم عليه السلام فقال: يا آدم إنّي أمرت أن أخيرك (واحدة من ثلاث)، فاختر واحدة ودع اثنتين فقال له آدم عليه السلام: و ما الثلاث يا جبرئيل ؟ فقال; العقل، والحياء، والدين [ف]قال آدم: فإنّي قد اخترت العقل، فقال

١- ص ٧ والبحار ١/٩٤ ح ١٨ ٢٠ في المصدر: فإذا ٣- ١٨٥/١ والبحار ١٨٩/١ م ١٨٥

٤- ص ١٩٣ والبحار ٨٤/١ ح ٥ ٥- في المصدر بين ثلاثة

٣ - في الاصل: اثنين ٧ - في المصدر: يا جبرئيل و ما الثلاثة؟

جبرئيل للحياء والدين: انصرفا و ودّعاه! فقالا: يا جبرئيل إنّا أمرنا أن نكون مع العقل حيثما كان، قال: فشأنكما، وعرج ".

الخصال وأمالي الصدوق: ابن البرقي، عن أبيه، عن جده، عن عمروبن عثمان، مثله 3.

توضيح: الشأن بالهمز: الأمر والحال أي إلزما شأنكما، أو شأنكما معكما؛ ولعل الغرض كان تنبه آدم عليه السلام وأولاده بعظمة نعمة العقل وقيل: الكلام مبني على الاستعارة التمثيلية. ويمكن أن يكون جبرئيل عليه السلام أتى بثلاث صور، مكان كل من الخصال صورة تناسبها، فإن لكل من الأعراض والمعقولات صورة تناسبه من الأجسام والمحسوسات وبها تتمثّل في المنام بل في الآخرة، والله يعلم.

وقال الكراجكي: هذا مجاز من القول، والمعنى فيه أنهما لو كانا حيين بأنفسهما تصلح المخاطية لهما والنطق منهما، لكان هذا حكمهما والمحكي عنهما جوابهما، وقد يستعمل العرب ذلك في كلامهما، وهو نوع من أنواخ فصاحتهما، قال الشاعر:

إمتلأ الحوض وقال قطــني مهلاً رويداً قد ملأك بطني ٥.

وهذا هو المعنى في الأمر بإقبال العقل و إدباره أي لو كان العقل قائماً بنفسه، لكان أوّل شيء خلق الله لفضله، ولو كان حيّاً قادراً لسارع إلى ما يؤمر به.

17 أمالي الظوسي: المفيد، عن الحسين بن محمد التمّار، عن محمّد ابن القسم الأنباري، عن عبدالرحمان بن عبيد، عن عبدالرحيم بن قيس الهلاليّ، عن العمريّ، عن أبي حمزة السعديّ، عن أبيه، قال: أوصى أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى الحسن بن عليّ [ع] فقال فيما أوصى به إليه: يا بنيّ لافقر أشدّ من الجهل، ولا عدم أعدم [من] العقل، ولا وحدة ولا وحشة أوحش من العجب، ولاحسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكفّ عن محارم الله، ولاعبادة كالتفكّر في صنعة الله عزّوجلّ.

يابنتي العقل خليل المرء، والحلم وزيره، والرفق والده، والضبر من خير

١-- في المصدروالبحار: ودعاه ٢- في المصدر: حيث ٣- ١٩١/١ ح ٢ والبحار ١٩٦/١ ح ٨ عنرص١٤ على المحمد ١٤ الخصال ٢٠٢/١ ح ٥ وأمالي الصدوق ص ٥٣٤ ح ٣ والبحار ٢٠٢/١ م ٥ كنزص١٤

جنوده.

يابنيّ إنّه لا بدّ للعاقل من أن ينظر في شأنه فليحفظ لسانه، وليعرف أهل زمانه.

يا بني إنّ من البلاء الفاقة، وأشد من ذلك مرض البدن، وأشد من ذلك مرض القلب، وإنّ من النعم سعة المال، وأفضل من ذلك صحة البدن، وأفضل من ذلك تقوى القلوب.

يا بني للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلوفيها بين نفسه ولذّتها فيما يحلّ و يحمد الله وليس للمؤمن بدّ من أن يكون شاخصاً في ثلاث: مرمة لمعاش، أوخطوة لمعاد، أولذة في غير محرم المعاش،

توضيح: العُدم بالضم: الفقر وفقدان شيء، والعُجب: إعجاب المرء بنفسه وبفضائله وأعماله، وهو موجب للترفع على الناس والتطاول عليهم فيصير سبباً لوحشة الناس عنه و مستلزماً لترك إصلاح معائبه، وتدارك مافات منه فينقطع عنه مواد رحمة الله ولطفه وهدايته، فينفرد عن ربّه وعن الخلق فلاوحشة أوحش منه. والشخوص: الذهاب من بلد إلى بلد والسير في الأرض، و يمكن أن يكون المراد هنا مايشمل الخروج من البيت.

والخطوة بالضم والكسر: المكانة والقرب والمنزلة، أي يشخص لتحصيل مايوجب المكانة والمنزلة في الآخرة.

14 - روضة الواعظين: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: صدر العاقل صندوق سرّه، لاغنى كالعقل، ولافقر كالجهل، ولاميراث كالأدب، ولامال أعود من العقل، ولاعقل كالتدبير".

توضيح: قوله عليه السلام: ولا مال أعود من العقل العائدة: النفقة والفائدة أي لامال أنفع من العقل.

١٥ – الاختصاص: قال عليه السلام: أربع خصال يسود بها المرء: العقة والأدب والجود والعقل أ.

۱- في المصدر: ويجمل ٢- ١٤٥/١ والبحار ١٨٨١ م ١١ ٣- ١/٦ والبحار ١٩٤/١ ح ٣٣ عـ ص ٢٣٧ والبحار ١٩٤/١ ح ٣٣

١٦ و قال عليه السلام: لامال أعود من العقل، ولامصيبة أعظم من الجهل، ولامظاهرة أوثق من المشاورة، ولاورع كالكق عن المحارم ولاعبادة كالتفكّر، ولاقائد خير من التوفيق، ولا قرين خير من حسن الخلق، ولاميراث خير من الأدب١.

١٧ - الخصال: في الأربعمائة: من كمل عقله حسن عمله ٢. المراكة الله وسلامه عليه: ليس ١٨ - نهج البلاغة قال أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: ليس الرؤية " [كالمعاينة] مع الابصار، وقد تكذب العيون أهلها، ولايغش العقل من استنصحه ٥.

توضيح: أي الرؤية الحقيقيّة رؤية العقل، لإنّ الحواسّ قد تعرض لها الغلط.

١٩ - نهج البلاغة: قال عليه السلام: لاغنى كالعقل، ولافقر كالمجهل، ولاميراث كالأدب، ولاظهير كالمشاورة .

٠٠- و منه: صلوات الله عليه: أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق.

۲۱ و قال صلوات الله و سلامه عليه: لامال أعود من العقل، ولاعقل
 کالتدبیر.

 $^{V}$  و قال عليه السلام: الحلم غطاء ساتر، والعقل حسام باتر فاستر خلل خلقک بحلمک، وقاتل هواک بعقلک فی بعلی بعلمک،

٣٣ - كنزالكراجكي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: لاعدة أنفع من العقل، ولاعدو أضر من الجهل.

٢٤ ـ و قال: زينة الرجل عقله.

٢٥ ـ وقال عليه السلام: قطيعة العاقل تعدل صلة الجاهل.

٢٦ وقال عليه السلام: من لم يكن أكثر ما فيه عقله كان بأكثر ما فيه جهله٩.

٢٧- وقال عليه السلام: الجمال في اللسان، والكمال في العقل لايزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إنى ثماني عشرة سنة، فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه.

٢٨ وقال صلوات الله عليه: العقول أئمة الأفكار، والأفكار أئمة القلوب،
 والقلوب أئمة الحواس، والحواس أئمة الأعضاء!

٢٩ و منه: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: العقول ذخائر، والأعمال كنوز٢.

أقول: سيأتي إن شاء الله تعالى في كتاب جمل الحكم وجوامع الكلم منه عليه السلام كلمات كثيرة في هذا الباب مغن لأولي الألباب.

٣٠ النهج: وقال صلوات الله عليه لابنه الحسن: (يا بنيّ احفظ عنيّ أربعاً، وأربعاً لايضرّك ماعملت بعدهن ": إنّ أغنى الغني العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الحسب حسن الخلق) أ

یا بنی اِتاک و مصادقة الأحمق فإنّه یر ید أن ینفعک فیضرّک، وإِتاک ومصادقة العاجز فإنّه ومصادقة البخیل فإنه یقعد عنک أحوج ماتکون إلیه، وإیّاک ومصادقة العاجز فإنّه یبیعک بالتافه، و إیّاک و مصادقة الكذّاب فإنه كالسراب یقرب علیک البعید، و یبعد علیک القریب آ.

#### علي بن الحسين عليهما السلام

٣١ \_ إرشاد القلوب وعيون المعجزات: وقال على بن الحسين عليهما السلام: العقل دليل الخير، والهوى مركب المعاصي، والفقه وعاء العمل، والدنيا سوق الآخرة، والنفس تاجرة، والليل والنهار رأس المال، والمكسب الجنة، والخسران النار، هذا والله التجارة التي لا تبور، والبضاعة التي لا تخسر. وقال مثله صلّى الله عليه وآله: وسوق الفائزين من شيعته وشيعة آبائه، وأبنائه عليهم السلام، ولقد جمع الله هذا كله بقوله تعالى: «يَاآيَةُا ٱلدِينَ المَنُوا لاَ تُلْهِكُمْ آمُوالكُمْ وَلاَ اوْلاَدُكُمْ عَنْ ذِكْرِ ٱللّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ دُلِكَ فَأُولِئِكُ هُمُ الْخاسِرُونَ» ك. وقال سبحانه: «ربّال

١٠- ص ٨٨ والبحار ١٩٥١- ٩٦ - ٩٥ - ٣٠- ٤٠ - كنزالكراجكي/ ١٩٤ والبحار ١٩٢١ ح ٣٤
 ٣- في المصدر: معهن ٤- ما بين الفوسين ليس في البحار ١٩٤٠ في المصدر: الفاجر
 ٣- ص ٤٧٤ ح ٣٨ والبحار ١٩٨/٧٤ ح ٣٥

لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَة وَلاَ بَيْعُ عَنْ ذِكُر ٱللهِ ١٧. وقال تعالى: ﴿فَاعْرِضِ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذكْرِنَا وَلَمْ يُرِدُ إِلَّا الْحَيواةَ ٱلْدُنْيَا ذلِك مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ١٧. وقال تعالى: ﴿وَلاَ تُطِعْمَنْ اَغْفَلْنَا فَلْهُ عَنْ اَغْفَلْنَا وَلَا تَعِلَى: ﴿وَلاَ تُطِعْمَنْ اَغْفَلْنَا وَلَا تُعَالَى اللّهِ عَنْ الْعِلْمِ ٢٠. وقال تعالى: ﴿وَلاَ تُطِعْمَنْ اَغْفَلْنَا وَلَا يَعْدُونُ وَلَا تَعِلَى اللّهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَٱتّبَعَ هَو لِلهُ وَكَانَ آمْرُهُ فَرُطاً ﴾ .

#### الباقر عن رسول الله صلّى الله عليه وآله

٣٢ ــ الخصال: أبي، عن سعد، عن أحمد بن هلال، عن أميّة بن عليّ، عن ابن المغيرة، عن ابن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يعبد الله عزّوجلّ بشيء أفضل من العقل أ

أقول: سيأتي تمام الخبر في باب علامات العقل إن شاءالله.

٣٣ أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن حتان بن سدير، عن أبيه، عن الباقر عليه السلام في خبر سلمان و عمر أنّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا معشر قريش إنّ حسب المرء دينه، و مروّته خلقه، وأصله عقله ٥.

#### عن أمير المؤمنين عليه السلام

يعقوب الكليني، عن محمد بن علي بن معن، عن محمد بن عاتكة، عن يعقوب الكليني، عن محمد بن علي بن معن، عن محمد بن علي بن عاتكة، عن الحسين بن النضر الفهري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده، عن أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في خطبة طويلة. خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بسبعة أيام: لاجمال أزين من العقل.

المكارم: مرسلاًمثله

١- النور: ٣٧. ٢- النجم: ٢٩- ٣٠ ٣- إرشاد القلوب للديلمي/٥٩، الكهف: ٢٨

٤- ص ١٣٣ ح ١٧ والبحار ١٠٨/١ ح ٤ ١٠٨/١ والبحار ١٤٦/١ ع

٦ – ص ٧٧ ح ٢٧ والبحار ٧٧ ص ٣٨١ عنه و عن أمالي الصدوق ص ٢٦٣ ح ٩

٧- وجد ناه في تحف العقول ص ٦٣ مرسلاً ولم نجده في المكارم و ذكره في الفقيه ج ٤ ص ٤٠٦ ح ٥٨٨٠ مسنداً.

عوالم العلوم: العق	۱٦.

#### وحده

٣٦ محاسن البرقي: أبي، عن محمد بن سنان، عن رجل من همدان من بني واعظ (م)، عن عبيدالله بن الوليد، الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان يرى موسى بن عمران عليه السلام رجلاً من بني إسرائيل يطول سجوده و يطول سكوته، فلايكاد يذهب إلى موضع إلا و هومعه فبينا هو [يوماً] من الأيّام في بعض حواثجه إذمر على أرض معشبة يزهو ويهتز قال: فتأوّه الرجل فقال له موسى: على ماذا تأوّهت قال: تمنيت أن يكون لربيّي حماراً أرعاه ههنا قال: وأكب عموسى عليه السلام طويلاً ببصره على الأرض اغتماماً بما سمع منه، قال: فانحط عليه الوحي، قال له:ما الذي أكبرت من مقالة عبدي؟ أنا أؤاخذ عبادي على قدر ما أعطيتهم من العقل 6.

توضيح: الزهو: المنظر الحسن، و النبات الناظر، و نور النبت وزهره و إشرافه. والإهتزاز: التحرّك والنشاط والارتياح، والظاهر أنها بالتاء، صفتان للأرض أو حالان منها لبيان نضارة أعشابها و طراوتها و نموّها، و إذا كانا باليائين كما في أكثر النسخ فيحتمل أن يكونا حالين عن فاعل مرّ ((العابد)) الى موسى عليه السلام.والزهوّجاء بمعنى الفخر أي كان يفتخر وينشط إظهاراً لشكره تعالى فيما هيّاً له من ذلك.

[الصادق] عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين.

٣٧ محاسن البرقي: النوفلي وجهم بن حكيم المدايني، عن السكوني، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قاله: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن عقله، فإنّما يجازى بعقله.

الرواية التي تقدمت برقم ٣٣ تكررت هنا باسم توحيد الصدوق بالسند المتقدّم عن علي بن إبراهيم يرفعه قال الصادق(ع) وبما أنّ السند لايناسب كتاب التوحيد ولم نجده فيه اكتفينا بالإشارة إليهم إضافة الى أنّ هذه الرواية غير موجودة في النسخة الثانية من الأصل، والظاهر أنها قد زيدت من قبل النساخ سهوأ.
 ٢- هكذا في المصدر والبحار و في نسخة الأصل: الصادق

٣- في المصدر: تزهو و تهتز ٤- في المصدر: فأكب ٥- ١٩٣/١ ح ١٠ والبحار ٩١/١ ح ٢٠٠٦ - ١٠ والبحار ٩١/١ ح ٢٠٠ - في المصدر: خلقه ٧- ١٩٤/١ ح ١٤ والبحار ١٠٦/١ ح ٥.

باب ١ جوامع فضل العقل ......

**أقول:** في الكافي: حسن حال<sup>1</sup>.

عن أبيه، عن حده، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله و عليهم أجمعين.

سرحمد بن القاسم، عن محمد بن السري، عن إبراهيم بن نصر، عن وهب بن وهب عن محمد بن القاسم، عن محمد بن السري، عن إبراهيم بن نصر، عن وهب بن وهب عن جعفربن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صلّى الله عليه و آله في حديث طويل: إنّه لافقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوصل أمن العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف عن المحارم، ولا حسب كحسن الخلق، ولاعبادة كالتفكر، و آفة الحديث الكذب أعلى الله] و آفة العلم النسيان، و آفة العبادة الفترة، و آفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي، و آفة السماحة المنّ، و آفة الجمال الخيلاء ، و آفة الحسب الفخر!

توضيح: في القاموس الصلف بالتحريك: التكلّم بما يكرهه ضاحك والتمدّح بماليس عندك أو مجاوزة قدر الظرف، والادعاء فوق ذلك تكبّراً فهو صلف ككشف

٣٩ - الفقيه والمكارم: في وصية النبي صلّى الله عليه و آله لعلي عليه السلام، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: ياعلي لافقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحشة أوحش من العجب، ولاعقل كالتدبير، ولاورع كالكف عن محارم الله، [وعمّا لايليق] ولاحسب كحسن الخلق، ولا عبادة مثل التفكر^.

وع أمالي الصدوق؟: العطار عن أبيه، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن البزنطي، عن جميل، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه يقول: أصل الإنسان لُبُه، وعقله، ودينه، و مرقته حيث يجعل نفسه، والأيّام دول، والناس الى آدم شرع سواء ١٠.

 ١-الكافي ١٢/١ ح ٩
 ٢- في المصدر: أوحش ٣- هي البحار: احسن

 ١- في الأصل: كالكذب
 ٥- هكذا في المصدر ، و في الأصل: كالصلف.

 ١- ص ٢٧٥ ح ٢٠ والبحار ٢١/٧٧ ح ٤٤ عن بحف العقول.
 ٧- في البحار: وحدة

 ٨- الفقيه ٤ ص ٢٧٣ والمكارم ٨٨٤ والبحار ٧٧ ص ٥٩
 ٩- كان في الاصل: الخصال، و الظاهر:

 أنه اشتباه، لاحظ البحار.
 ١٠- ص ١٩٩ ح ٩ والبحار ٢٠٨ ح ٢

توضيح: اللبّ بضم اللام: خالص كلّ شيء، والعقل، والمراد هنا الثاني أي تفاضل أفراد الإنسان في شرافة أصلهم إنما هو بعقولهم لا بأنسابهم و أحسابهم، ثمّ بين عليه السلام أنّ العقل الذي هو منشأ الشرافة إنّما يظهر باختياره الحق من الأديان، وبتكميل دينه بمكملات الإيمان، والمرؤة مهموزاً بضم الميم والراء الإنسانية مشتق من «المرء» وقد يخفّف بالقلب والإدغام والظاهر أنّ المراد أن إنسانية المرء و كماله و نقصه فيها إنما يعرف بما يجعل نفسه فيه و يرضاه لنفسه من الأشغال والأعمال والدرجات الرفيعة، والمنازل الخسيسة، فكم بين من يرضى لنفسه الإكمال من درجة العلم والطاعة والقرب والوصال وبين من لايرتضي لنفسه أن يكون مضحكةً للئام لأكلة ولقمة ولايرى لنفسه شرفاً و منزلة سوى ذلك.

و يحتمل أن يكون المراد التزوج بالأكفاء، كما قال الصادق عليه السلام لداود الكرخيّ حين أراد التزويج: أنظر أين تضع نفسك، والتعميم أظهر.

والدول مثلّة الدال: جمع الدولة بالضم والفتح وهما بمعنى انقلاب الزمان، وانتقال المال أو العزّة من شخص الى آخر، وبالضمّ: الغلبة في الحروب والمعنى أنّ ملك الدنيا وملكها وعزها يكون يوماً لقوم ويوماً لآخرين: و الناس إلى آدم شرع سواء بسكون الراء وقد تحرّك أي سواء في النسب، و كلّهم ولد آدم فهذه الأمور المنتقلة الفانية لا تصير مناطاً للشرف بل الشرف بالأمور الواقعية الدائمة الثابتة الباقية في النشأتين فالأخيرتان مؤكدتان للأوليين.

13— آمالي الصدوق و معاني الاخبار: الحافظ، عن أحمد بن عبدالله الثقفي، عن عيسى بن محمد الكاتب، عن المدائني، عن غياث بن ابراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال على بن أبي طالب صلوات الله و سلامه عليه: عقول النساء في جمالهنّ، و جمال الرجال في عقولهم ٢.

بيان: الجمال: الحسن في الخلق والخلق.

و قوله عليه السلام: عقول النساء في جمالهن، لعل المراد أنّه لاينبغي أن ينظر إلى عقلهن لندرته بل ينبغي أن يكتفى بجمالهن أوالمراد أنّ عقلهن غالباً لازم لجمالهن والاول أظهر وأحسن.

١ – الفقيه ٢/٨٦ ح ٣٨٦ ع

٢....أمالّي الصدوق ص ١٨٦ ح ٩ و معاني الاخبار ص ٢٣٤ ح ١ والبحار ٨٢/١ ح ١

وحده

14— محاسن البرقي: ابن يزيد،عن اسماعيل بن قتيبة البصري،عن أبي خالد العجمي أعن أبي عبدالله عليه السلام قال: خمس من لم يكن فيه [لم يكن فيه] كثير مستمتع [قلت: وماهي؟ جعلت فداك قال]: الدين، والعقل، والأدب، والجود، وحسن الخلق!

الخصال: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد مثله، وفيه الحريّة مكان الجود".

97 امالي الصدوق: ابن إدريس، عن ابيه، عن ابن هاشم، عن ابن مرار، عن يونس، عن ابن سنان، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: خمس من لم يكنّ فيه لم يكن فيه كثير مستمتع، قيل: وما هنّ؟ يا بن رسول الله قال: الدين، والعقل، والحياء، وحسن الخلق، وحسن الأدب، وخمس من لم يكنّ فيه لم يتهنّأ بالعيش<sup>٥</sup>: الصحّة، والأمن، والغنى، والقناعة، والأنيس الموافق<sup>٦</sup>.

توضيح: حسن الأدب:إجراء الأمور على قانون الشرع والعقل في خدمة الحقّ ومعاملة الخلق. والعنى:عدم الحاجة إلى الخلق، وهوغنى النفس فإنه الكمال لا الغنى بالمال، والحرّية [تحتمل المعنى الظاهر فإنها كمال في الدنيا، وضدها غالباً يكون مانعاً عن تحصيل الكمالات الأخروية،] ويحتمل أن يكون المراد بها الإنعتاف عن عبودية الشهوات النفسانية، والإنطلاق عن أسرالوساوس الشيطانية والله بعلم.

إلى الصدوق: ابن موسى، عن محمد بن يعقوب، سن علي بن محمد بن عبدالله، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: فلان من عبادته و دينه [و فضله] كذاوكذا قال: فقال: كيف عقله؟ فقلت: لاأدري، فقال: إنّ الثواب على قدر العقل، إنّ رجلاً من بني اسرائيل كان يعبدالله عزّ و جنّ في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر طاهرة الماء، وإنّ ملكاً من الملائكة مرّبه، فقال:

۱ – ۱۹۱/۱ ح ۱ والبجار ۱۸۳۸ ح ٤

٣- ص ٢٩٨ ح ٦٩ والبحار ١٩٨٨

۵- في البحار: العيش

٢ - وي الاصل: والأدب وهو اشتباه
 ٤ - في المصدر: لم تكن له

٦- ص ٢٤٠ ح ١٥ والبحار ١٨٣/١ ح ٣

٨— ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار

يارب أرني ثواب عبدك هذا، فأراه الله عزّ و جلّ ذلك، فاستقلّه الملك فأوحى الله عزّ و جلّ إليه أن اصحبه فأتاه الملك في صورة إنسي فقال له:من أنت؟ قال: أنارجل عابد بلغنا مكانك و عبادتك بهذا المكان فجئت لأعبد(الله) معك،فكان معه يومه ذلك.

فلمّاأصبح قال له الملك: إنّ مكانك لنزهة، قال: ليت لربنا بهيمة، فلو كان لربنا حمار لرعيناه في هذا الموضع فإنّ هذا الحشيش يضيع، فقال له الملك: وما لربك حمار؟ فقال: لوكان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فأوحى الله عز و جلّ إلى الملك إنما أثيبه على قدر عقله ١.

الكافي: علي بن محمد،مثله ٢.

بيان: قوله: من عبادته، بيان لقوله كذا و كذا خبر لقوله فلان. و يحتمل أن يكون متعلقاً بما عبرعنه (بكذا أن يكون متعلقاً بما عبرعنه (بكذا وكذا) كقوله (فاضل كامل) فكلمة «من» بمعنى «في» أو سببية ، والنضارة: الحسن والطهارة هنا بمعناه اللغوي اي الصفاء واللطافة.

و في بعص نسخ الكافي بالظاء المعجمة أي كان جارياً على وجه الارض. والنزاهة: البعد عمّا يوجب القبح والفساد، والأظهر: لنزهة كما في الكافي، ولعله بتأويل البقعة و العرصة و مثلهما.

وفي الخبر إشكال: من حيث إن ظاهره كون العابد قائلاً بالجسم، وهوينافي استحقاقه للشواب مطلقاً، وظاهر الخبر كونه مع هذه العقيدة الفاسدة مستحقاً للثواب لقلة عقله و بلاهته. . .

و يمكن أن يكون اللام في قوله: لربنا بهيمه للملك لا للانتفاع، و يكون مراده تمنّي أن يكون في هذا المكان بهيمة من بهائم الرب لئلا يضيع الحشيش فيكون نقصان عقله باعتبار عدم معرفته بفوائد مصنوعات الله تعالى بأنها غير مقضورة على أكل البهيمة، لكن يأبى عنه جواب الملك إلّا أن يكون لدفع مايوهم كلامه، أو يكون إستفهاما إنكاريا أي خلق الله تعالى بهائم كثيرة ينتفعون بحشيت الأرض، وهذه إحدى منافع خلق الحشيش وقد ترتبت بقدر المصلحة، ولا يلزم أن يكون في هذا المكان حمار، بل يكفي وجودك وانتفاعك.

١- ص ٢٥١ والبحار ٨٤/١ - ٦

و يحتمل أن يكون اللام للاختصاص لا على محض المالكية بأن يكون لهذه البهيمة اختصاص بالرب تعالى كاختصاص بيته به تعالى مع عدم حاجته إليه، و يكون حواب الملك أنّه لافائدة في مثل هذا الخلق حتى يخلق الله تعالى حماراً و ينسبه إلى مقدّس جنابه تعالى كما في البيت فإنّ فيه حكماً كثيرة

و على التقادير لابدً إمّا من ارتكاب تكلّف تامّ في الكلام، أو التزام فساد بعض الأُصول المقرّرة في الكلام والله يعلم.

عليه السلام قال: لم يقسم بين العباد أقل من خمس: اليقين، والقنوع ، والصبر، والشكر والذي يكمل هذا كله العقل .

الخصال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، مثله".

توضيح: أي هذه الخصال: في الناس أقل وجوداً من ساير الخصال، و من كان له عقل يكون فيه جميعها على الكمال فيدل على ندرة العقل أيضاً.

جهر بن محمد عليهما السناد: هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إنّ الله تبارك و تعالى يبغض الشيخ الجاهل، والغني الظلوم، والفقير المختال<sup>3</sup>.

توضيح: الظلوم فعول بمعنى الفاعل أي الظالم، والمختال: بمعنى المتكبر، و تخصيص الجاهل بالشيخ لكون الجهل منه أقبح لمضي زمان كثير يمكنه فيه تحصيل العلم، و تخصيص الظلوم بالغني لكون الظلم منه أفحش لعدم الحاجة، و تخصيص المختال بالفقير لآنه منه أشنع إذ الغني إذا تكبر فله عذر في ذلك لما يلزم الغنى من الفخر والعجب والطغيان.

٧٤ علل الشرائع: ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن بعض أصحابه، عن آبي عبدالله عليه السلام قال: دعامة الإنسان العقل، ومن العقل الفطنة، والفهم، والحفظ والعلم، فإذا كان تأييد عقله من التور

<sup>1</sup> في المصدر: القناعة. ٣ صن ٢٨٥ ح ٣٦ والبحار ٢٨١/٥ ح ١

۲ - ۱۹۱/۱ ح ۳ والبحار ۸۷/۱ ٤ - ص ۶۰ والبحار ۱/۲۰ خ ۱۸

كان عالماً حافظاً زكياً ا فطيناً فهماً، وبالعقل يكمل، وهو دليله و مبصره و مفتاح أمره .

توضيح: الدعامة بالكسر: عماد البيت، والفطنة: سرعة إدراك الأمور على الإستقامة. والنور لمّا كان سبباً لظهور المحسوسات يطلق على كلّ مايصير سبباً لظهور الأشياء على الحسّ أوالعقل، فيطلق على العلم و على أرواح الأئمة عليهم السلام و على رحمة الله، و على الرب تعالى و تقدّس كماورد في القرآن: «آللّهُ نُورُ السّمواتِ وَالْأَرْضِ» لأنّه نور الأنوارو منه يظهر جميع الأشياء في الوجود العيني والانكشاف العلمي وهنا يحتمل الجميع والزكيّ بالزاء المعجمة فهوبمعنى الظهارة عن الجهل والرذائل، و في الكافي مكانه: ذاكراً.

محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن جعفر، عن طاهر بن مدرار، عن زرّ بن أنس، قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: لايكون المؤمن مؤمناً حتى يكون كامل العقل<sup>4</sup>.

اقول: سيأتي الخبر بتمامه في باب علامات العقل.

19 على الشرائع: ابن المتوكل، عن السعد آباديّ، عن البرفي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما خلق الله عزّ و جلّ شيئاً أبغض إليه من الأجمق ، لأنّه سلبه أحبّ الأشياء إليه وهو عقله <sup>۵</sup> .

توضيح: بغضه تعالى عبارة عن علمه بدناءة رتبته، و عدم فابليته نلكمال، وما يترتب عليه عن عدم توفيقه على مايقتضي رفعة شأنه لعدم قابليته لذلك، فلاينافي عدم اختياره في ذلك، أو يكون بغضه تعالى لما يختاره بسوء اختياره من قبائح أعماله مع كونه مختاراً في تركه، والله يعلم .

۱- في المصدر: ذكياً . ٢- ص ١٠٣ ح ٢ والبحار ١٠/٠ ح ١٧ ٣- سالنور: ٣٥ .

٣- انتور: ٣۵ ۵- ص ١٠١ح ١ والبحار ٨٩/١ح ١٦، وفي المصدر: وهو العقل ٢- ٨٩/١ والبحار ٩٠١١م ١٠٢٠ - ۵

<sup>6-</sup> ص ١٠١ ح ١ والبحار ١٩٠١ ح ١٦، وفي المصدر: وهو العقل مستندة إلى اختياره، ولا يخفى أنّ المنافات التي تتراثى بين البغض و بين كون حماقة الأحمق غير مستندة إلى اختياره، ولا يخفى أنّ المنافات لا ترتفع بما ذكره رحمه الله من الوجهين، فإنّ العلم بدناءة الرتبة لا تسمى بغضاً، ه كذا عدم توفيقه لعدم قابليته، وما يختاره من القبيع لحماقته ينتهيان بالاخرة إلى ما لا بالاختيار فالاشكال بحاله، والحقّ أنّ

- ۵۰ أمالي الطوسي: ابن الشيخ، عن والده، عن المفيد، عن الجعابي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن أسيد بن زيد القرشي، عن محمد بن مروان، عن الصادق عليه السلام قال: إيّا ك وصحبة الأحمق فإنّه أقرب ماتكون منه أقرب مايكون الى مساءتك.

محمد بن حسّان، عن أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعريّ، عن محمد بن حسّان، عن أبي محمّد الرازيّ، عن الحسين بن يزيد، عن إبراهيم بن بكر بن أبي سمّاك، عن الفضيل بن عثمان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من كان عاقلاً ختم له بالجنة إن شاء الله .

محمد، عن ابن أبي عميرة، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: من كان عاقلاً كان له دين و من كان له دين، كان له الجنة ".

#### الكاظم عليه السلام.

" حديث هشام الآتي عن الكاظم عليه السلام: يا هشام ما قسم بين العباد أفضل من العقل، (و) نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وما بعث الله نبيًا إلا عاقلاً حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين، وما أدّى العبد فريضة من فرائض الله حتى عقل عنه".

منه والكافي: بهذا الاسناد قال الكاظم عليه السلام: يا هشام ما بعت الله أنبياءه ورسله الى عباده إلّا ليعقلوا عن الله فأحسنهم استجابةً أحسنهم معرفةً لله، وأعلمهم بأمرالله أحسنهم عقلاً، و أعقلهم أرفعهم درجةً في الدنيا

بغضه كمايظهر من تعليله عليه السلام بمعنى منعه مما من شأن الإنسان أن يتلبّس به وهوالمقل الذي هواحبّ الأشياء إلى الله لنقص في خلقته فهو بغض تكويني بمعنى التبعيد من مزايا الخلقة لابغض تشريعي بمعنى تبعيده من المعفرة والجنة والذي ينافي عدم الإختيار هوالبغض بالمعنى الثاني لا الأول (عن حاشية المحار).

٣٧/١ - ١٩٢/٧٤ والنحار ١٩٢/٧٤ ح ٩

٧- ص ٢٩ ح ١ و ٢ والبحار ١٩/١ ح ١٩ و ٢٠، وفي المصدر: دخل الجنة بدل كان له الجنه ٣- تحف العقول /٣٨٣ و الفقرة في ص ٣٩٧ والكافي ١٣/١ والبحار ١٥٤/١

٢٤ ......عوالم العلوم: العقل

والآخرة ١.

#### الرضا، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

۵۵—امالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن حنظلة بن زكريًا القاضي، عن محمد بن علي بن حمزة العلويّ، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: حسب المؤمن ماله، و مروّته عقله، و حلمه شرفه، و كرمه تقواه ٢.

٥٦ - المحاسن: ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن الرضا عليه السلام [يقول: قال رسول الله(ص):] صديق كل امرى عقله، وعدوه جهله.

علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال ، مثله.

عيون أخبار الرضا: الدقاق، عن الأسدي، عن أحمد بن محمد بن صالح الرازي، عن حمدان التيواني قال: قال الرضا عليه السلام مثله الوواه أيضاً عن أبيه، و ابن الوليد، عن سعد، والحميري، عن ابن هاشم، عن الحسن بن الجهم، عن الرضا عليه السلام مثله ".

٥٧ – أمالي الطوسيّ: المفيدرحمه الله، عن أبي حفص عمر بن محمد، عن ابن مهرويه، عن داود بن سليمان، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما استودع الله عبداً عقلاً إلا استنقذه به يوماً على .

# الاهام الحسن العسكري،عن علي بن الحسين عليهم السلام.

محمد عليه السلام، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من لم يكن عقله [a,b] أكمل ما فيه، كان هلاكه من أيسر مافيه [a,b].

٥٩ - [الدرَّة الباهرة: قال أبوالحسن الثالث]: الجهل والبخل أذمّ الأخلاق.١

. ٦- الدّرة الباهرة: قال أبومحمد العسكري: حسن الصورة جمال ظاهر، و

١٥- تحف العقول/٣٨٣ والكافي ١٣/١ والبحار ١٣٦/١ ٢٠٣/٢ ح ٢٠٥ وفي المصدر: حسب المرء ماله ٣- المحاسن ١٩٤/١ ح ١١ والعلل ص ١٠١ ح ٢ والعيون ٢٠٢ ح ١٨ والبحار ١٠١ ح ١١ وفي الأصل: إلّا استعبده به يوماً. ٥- ص ٨ والبحار ١٤/١ ح ٢٦ ٢ ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا وقد ورد متن الحديث في الأصل بعد الحديث(٥٧) بلاعنوان كتاب.

باب ٢ في أنّ الحجّة على الناس العقل .....

حسن العقل جمال باطن ١٠

((9))

٧٦ - المحاسن: بعض أصحابنارفعه، قال: مايُعباً من أهل هذا الدّين بمن لا عقل له قال: قلت: حعلت فداك إنّا نأتي قوماً لابأس بهم عندنا ممّن يصف هذا الأمر ليست لهم تلك العقول، فقال: ليس هؤلاء ممّن خاطب الله في قوله: «يا أولي الآلباب» ". إنّ الله خلق العقل، فقال له: أقبل فأقبل، ثمّ قال له: أدبر فأدبر، فقال: وعزّتي و جلالي ماخلقت شيئاً أحسن منك، و أحبّ إليّ منك، بك آخذ و بك أعطى الم

توضيح: مايعباً أي: لايبالي ولايغني بشأن من عقل له من أهل هذا الدين، فقال السائل: عندنا قوم داخلون في هذا الدين، غير كاملين في العقل فكيف حالهم؟ فأجاب عليه السلام بأنهم وإن حرموا عن فضائل أهل العقل لكن تكاليفهم أيضاً أسهل وأخف وأكثر المخاطبات في التكاليف الشاقة لأولي الألباب.

# ٢ ـ باب في أنَّ الحجّة لله على الناس: العقل

الاخبار: الائمة: الكاظم عليه السلام.

١- تحف العقول: في حديث هشام الآتي من بعد: يا هشام إنّ لله على الناس حجّتين: حجة ظاهرة، و حجة باطنة، فأمّا الظاهرة فالرسل و الأنبياء و الأئمّة عليهم السلام، و أمّا الباطنة فالعقول<sup>٥</sup>.

الرضا عليه السلام.

٢ علل الشرائع و عيون أخبار الرضا: في خبر ابن السكيت قال: فما الحجة على الخلق اليوم؟ فقال (الرضا) عليه السلام: العقل تعرف به الصادق على الله فتكذّبه، فقال ابن السكيت: هذا هو والله الله فتصدّقه، و الكاذب على الله فتكذّبه، فقال ابن السكيت: هذا هو والله

١- ص ٤٣ والبحار ١٩٥١ ح ٣٧ ٢- في المصدر: لهم ٣- البقرة: ١٧١
 ١٠٤ ١٩٤١ ح ٢٣ والبحار ١٣٧١ ح ١٣ ٥- ص ٣٨٣ والبحار ١٣٧١١ ٢- هوالإمامي الثقة الثبت المحدّث إمام اللغة، قتله المتوكّل العباسي لتشيّعه.

..... عوالم العلوم: العقل

الجواب ١.

إحتجاج الطبرسي: مرسلاً مثله٢.

# ٣ - باب في أنّ اللّه تعالى يحاسب و يجازي الناس على قدر عقولهم

#### الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله.

١- حياة الحيوان، وفي سبب الايمان للبيهقي عن الاعمش، عن سلمة، عن عطا، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: تعبد رجل في صومعة فمطرت السماء و أعشبت الأرض فرأى حماراً [له] يرعى فقال: يا ربُّ لو كان لك حمار لرعيته مع حماري، فبلغ ذلك نبيًّا من [أنبياء] بني إسرائيل فأراد أن يدعو عليه فأوحى الله تعالى إليه إنّما أجازي العباد على قدر عقولهم، و هو كذلك في الحلية في ترجمة زيدبن أسلم ؛.

#### الأُئمّة: الباقرعليه السلام.

٧- محاسن البرقي: الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّما يداقُّ اللَّه العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا.

٣- ومنه: أبي، عن محمد بن سنان، عن رجل من همدان، عن عبيد الله ابن الوليد الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان يرى موسى بن عمران عليه السلام رجلاً من بني إسرائيل يطول سجوده و ساق الحديث إلى آخر مامر في باب فضل العقل، قال: فانحط عليه الوحي، فقال له: ما الذي أكبرت من مقالة

١- علل الشرايع /١٢٢ و عيون اخبار الرضا ٧٩/٢ والبحار ١٠٥/١

٢- ٢/٥٢١ والبحار ١٠٥/١ ح ١

٣- في النصدر: فأمطرت ٤ - حياة الحيوان ص ١٨١ وحلية الأولياء ج ٣ ص ٢٢٢

۵- ۱/۹۵/۱ والبحار ۱۰۹/۱ ح ۳

عبدي: أنا أؤاخذ عبادي على قدر ما أعطيتهم من العقل ١.

#### الصادق [عن آبائه] عن رسول الله صلّى الله عليه وآله.

٣— محاسن البرقي: النوفلي، وجهم بن حكيم المدائني، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن عقله فإنّما يجازى بعقله ٢.
عن أبيه عليهما السلام.

٤ -- معاني الاخبار: أبي، عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن يزيد الرزّاز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا بنيّ اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم و معرفتهم، فإنّ المعرفة هي الدراية للرواية، و بالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى أقصى درجات الإيمان، إني نظرت في كتاب لعليّ عليه السلام فوجدت في الكتاب أنّ قيمة كلّ امرئ «على قدر» معرفته، إنّ الله تبارك و تعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا أ.

۵- الكافي والأمالي: في حديث محمدبن سليمان، عن أبيه: «في قصة العابد والحمار» عن الصادق عليه السلام: أوحى الله الى الملك إنّما أثيبه على قدر عقله ٥.

# \$ - باب في أَنّ الله لا يبعث نبيّاً إلّا بعد كمال عقله

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله.

١ — محاسن البرقي: بعض أصحابنا رفعة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ماقسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، و إفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل، و إقامة العاقل أفضل من صوم الجاهل،

<sup>1-197/1 - 1</sup> والبحار 197/1 - 17 - 197/1 -

ولا بعث الله رسولاً و لانبيّاً حتى يستكمل العقل، و يكون عقله أفضل من عقول جميع أُمّته، و ما يضمر النبي صلّى الله عليه و آله في نفسه أفضل من اجتهاد [جميع] المجتهدين الخبر، وقد مرّبتمامه في باب فضل العقل المعتهدين الخبر، وقد مرّبتمامه في باب فضل العقل المعتهدين الخبر،

#### الأئمة: الكاظم عليه السلام

٢- تحف العقول و الكافى: في حديث هشام الآتي عن الكاظم عليه السلام: و ما بعث الله نبياً إلا عاقلاً حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين ٢.

٣- محاسن البرقي: محمد بن عين اليقطينيّ ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: مابعث الله نبيّاً قط إلّا عاقلاً و بعض النبيّين أرجح من بعض، وما استخلف داود سليمان حتى اختبر عقله و استخلف داود سليمان و هو ابن تلاتة عشر (ومكث في ملكه أربعين سنة،) وملك ذوالقرنين وهو ابن اثنتي عشرة [سنة] ومكث في ملكه ثلاثين سنة".

# ۵ – باب في أنّ اللّه تعالى يبتلي المؤمن بكلّ بليّة ولا يبتليه بذهاب عقله.

الأخبار: الأنمة: الصادق عليه السلام.

ا الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان عن عشمان النوازعمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ يبتلي المومن بكلّ بليّة ويميته بكلّ ميته ولايبتليه بذهاب عقله أما ترى أيّوب كيف سلّط إبليس على ماله و على ولده و على أهله و على كلّ شيء منه ولم يسلّط على عقله، ترك له ليوحّد الله به.

١- ١٩٣/١ ح ١١ والبحار ١١/١ ح ١٢٠

٢- تحف العقول /٣٨٣والكافي ١٣/١ والبحار ١٥٤/١.

٣- ١/١٢٦ ح ٩ والبحار ١٤/١٧ ح ١٣.

باب ۵ في أنّ الله تعالى يبتلي المؤمن بكلّ بلية .....

عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سنان ، مثلة أ .

## ٦ - باب في أنّ أفضل ما خلق الله العقل.

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله.

١ - المحاسن: بعض أصحابنا رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل.

٢ كنز الكراجكي: عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: أفضل الناس .
 أعقل الناس .

٣ - روضة الواعظين: في حديث ابن عباس: و مثقال ذرة من برالعاقل أفضل من جهاد الجاهل ألف عام .

الأئمة: الكاظم عليه السلام.

السلام يا -1 (نحف العقول) في حديث هشام الآتي عن الكاظم عليه السلام يا هشام ما قسّم الله بين العباد أفضل من العقل -1

#### ٧\_ باب فضل عباده العاقل.

#### الأخبار: الرسول والصحابة.

١- محاسن البرقي: بعض أصحابنا رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما قسّم الله للعباد سيئاً أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهرالجاهل، [و إفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل] و إقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل و ساق إلى قوله: و ما أدّى العاقل فرائض الله حتى عقل منه، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم مابلغ العاقل الخبر.

١-- الكافي: ٢/ ٢٥٦ ح ٢٢ و ٣/ ١٦٢ ح ١٠ والبحار ١١/ ٣٤١ ح ١ ٥ - ص ٧ والبحار ١/ ٩٤ ح ١٨

۲- ۱۹۳/۱ ح ۱۱ والبحار ۱/ ۹۱ ح ۲۲ ۵- ص. ۳۸۳ والبحار ۱۵٤/۱

٣- ١٦ والبحار ١/ ١٦٠ - ٣٩ ١٦٠ - ١٩٣١ - ١٩٣١ - ١١٠ والبحار ١/ ١٩٠١ - ٢٢

٢ علل الشرائع: في مرفوعة الأشعري، عن النبي صلّى الله عليه وآله: ما
 عبدالله بمثل العقل.\

س كنز الكراجكي: عن النبيّ صلّى اللّه عليه وآله: ولكلّ شيء غاية و غاية العبادة العقل....[و قال(ص)] و لكلّ شيء دعامة و دغامة المؤمن عقله، فبقدر عقله تكون عبادته لربّه.

3— روضة الواعظين: في حديث ابن عبّاس... والعاقل أقرب إلى ربّه من جميع المجتهدين بغير عقل، و لمثقال ذرّة من برّ العاقل أفضل من جهاد الجاهل ألف عام ".

الأَنْمَة: أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

۵ الخصال: في الأربعمائة: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من كمل عقله حسن عمله ...

الباقر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

7- الخصال: في حديث ابن خالد، عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لم يعبد الله عزّوجلّ بشيء أفضل من العقل. ٥

√─ أقول: قد مرّ في باب جوامع فضل العقل و ذمّ الجهل خبر عبدالله بن الوليد الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان يرى موسى بن عمزان عليه السلام رجلاً من بني إسرائيل يطول سجوده و يطول سكوته... فأوحى الله تعالى إلى موسى: أنا أوّاخذ عبادي على قدرما أعطيتهم من العقل آ.

١ - ١١٥ ح ١١ والبحار ١/١٠٩ ح ٦

۲ - ۱۳ و ۱۹۶ والبحار ۱/۵۱ و ۲۹ ح ۳۶ و ۶۲

٣- ٧ والبحار ١/ ٩٤ ح ١٨

٤ – ٢/٣٣ والمبحار ٥٠/١ ح ١٠

۵ - ۱۰۸/۱ والبحار ۱۰۸/۱ - ٤

٣ - ١٩٣/١ ح ١٠٠ والبحار ١/ ٩١ ح ٢١

الصادق، عن آبائه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٨- المحاسن: النوفلي، وجهم بن الحكيم، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه وآله: إذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن عقله فإنما يجازى بعقله .

#### وجده

٩— أمالي الصدوق: عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: قلت للصادق عليه السلام: فلات من عبادته و دينه و فضله كذا و كذا قال: فقال: كيف عقله؟ فقلت: لاأدري فقال: إنّ الثواب على قدر العقل. و ساق الكلام في عابد بني إسرائيل و تمنّاه الحمار إلى أن قال: فأوحى الله إلى الملك: إنّما أثيبه على قدر عقله".

أقول: قد مرّت هذه الأخبار تماماً مع سندها و شرحها في باب جوامع فضل العقل.

#### الكاظم، عن أمير المؤمنين عليهما السلام.

• ١٠ - تحف العقول: في حديث هشام الآتي عن الكاظم عليه السلام: يا هشام كان أمير المؤمنين (صلوات الله و سلامه عليه) يقول: ما من شيء عبد الله به أفضل من العقل<sup>4</sup>.

11 - تحف العقول: في حديث هشام الآتي عن الكاظم عليه السلام: يا هشام ما قسم (الله) بين العباد أفضل من العقل، نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، و ما بعث الله نبياً إلّا عاقلاً حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين، و ما أدى العبد فريضة من فرائض الله حتى عقل عنه ٩.

ومنه: بالاسناد الآتي مثله".

١- كان في الأصل: أبيه.

٢- ١/١٩٤ ح ١٤ والبحار ١/٩٣ ح ٢٤

٣- ٣٤١ - ٢ والبحار ١/ ٨٤ ح ٢

٤-- ٣٨٨ والبحار ١٤٠/

۵ـــ ۳۹۷ والبحار ۱/ ۵۶ ۱

٦- لم نجده عن البحار والمصدر.

٣٢ ...... عوالم العلوم: العقل -

## ٨ باب أنّ الدين مع العقل

#### الأحبار الرسول والصحابة

۱ -- روضة الواعظين: قال النبي صلّى الله عليه و آله: قوام المرء عقله، ولادين لمن لاعقل له\.

٧- ومنه: روي عن ابن عباس [أنّه]، قال: أساس الدين بني على العقل، و فرضت الفرائض على العقل، و ربّنا يعرف بالعقل، و يتوتشل إليه بالعقل....٢

#### الأثمّة: أمير المؤمنين عليه السلام.

٣- محاسن البرقي; في حديث ابن نباتة، عن علي عليه السلام قال: هبط جبرئيل على آدم عليه السلام [ف] قال: يا آدم إنّي أمرت أن أخيرك واحدة من ثلاث، فاختر واحدة و دع آثنتين فقال له آدم: وما الثلاث ميا جبرئيل؟ فقال: العقل، والحياء، والدين [ف] قال آدم: فإنّي قد اخترت العقل، فقال جبرئيل للحياء والدين: إنصرفا ودعاه فقالا: يا جبرئيل إنّا أمرنا أن نكون مع العقل حيثما كان، قال: فشأنكما، وعرج آ.

#### ٩ ـ باب أنّ العقل زينة

الأخبار: الائمّة: أمير المؤمنين عليه السلام

ا الله عليه: -1 أمالي الصدوق: في خطبة طويلة عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: -1 لاجمال أزين من العقل .

۲ كنز الكراجكي: عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: زينة الرجل عقله^.

٢ - ص ٧ والبحار ١/٤/١ ح ٢٨

٤ -- في الاصل: إثنين ٥ -- في المصدر: وما الثلاثة

٧- ص ٢٦٣ ح ٩ والبحار ٨٤/١ ح ٥

۲۹ ص ۷ والبحار ۱۹٤/۱ ح ۲۹

٣- في المصدر: بين ثلاثة

٣– ١٩١/٦ ح ٢ والبحار ٨٦/١

٨- ص ٨٨ والبحار ١/٩٥ ح ٣٦.

باب ۹ أَنِّ العقل زينة ......

# الباقر، عن أبيه، عن جده، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

٣ - توحيد الصدوق: باسناده، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه و عليهم أجمعين في خطبة طويلة خطبها بعد سبعة أيّام من وفاة النبي صلّى الله عليه و آله: ولا جمال أزين من العقل.

أمالي الصدوق: باسناده عنهم عليهم السلام مثله ا

### الصادق، عن أبيه ، عن جده ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

٤- أمالي الصدوق: باسناده، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جمالهن، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: عقول النساء في حمالهن، وجمال الرجال في عقولهم٢.

### • ١- باب فيماورد أنّه لامال أعود من العقل وما شابه بهذا المعنى

الأخبار: الصحابة، عن الرسول صلّى الله عليه و آله

١ كنز الكراچكي: عن النبي صلّى الله عليه و آله: ... ولكل تاجر بضاعة، و بضاعة المحتهدين العقل"

٢-- أمالي الطوسي: في كتاب وهب بن منبّه:... ولامال أعود من العقل،
 ولا فقر أشد من الجهل<sup>3</sup>.

#### الأُنَّمَّة: أميرًا لمؤمنين صلوات الله عليه

٣- أمالي الطوسي: في وصية أميرالمؤمنين للحسن عليهما السلام: يا بني لافقر أشد من الجهل، ولا عُدم أشد من عُدم العقل... ٥

<sup>1 -</sup> ie والبحاد الصدوق ص 10 - ie الصدوق 177 - 10 - ie والبحاد 10 - ie 10 - i

٤ روضة الواعظين: عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: ولاغنى كالعقل، ولافقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب، ولامال أعود من العقل\.

 $\Delta$  الاحتصاص: عنه صلوات الله عليه: لامال أعود من العقل، ولا مصيبة أعظم من الجهل .

٦— نهج البلاغة: عنه صلوات الله و سلامه عليه: لاغنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، و قال عليه السلام: أغنى الغنى العقل، و أكبر الفقر الحمق، و قال صلوات الله و سلامه عليه: لامال أعود من إلعقل، ولا عقل كالتدبير".

٧- كنز الكراجكي: عنه صلوات الله و سلامه عليه: العقول ذخائر، والأعمال كنوز .

الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و عليهم أجمعين.

. ٨- توحيد الصدوق: باسناده، عن وهب بن وهب، عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ، عن النبي صلّى الله عليه و آله في حديث طويل أنّه قال صلّى الله عليه و آله: لافقر أشد من الجهل ولامال أعود من العقل ٥.

# ١١ – باب أنّ أصل المرء عقله و مروّته و ماشابه هذا المعنى

الأخبار: الائمّة: الباقر، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

١- أمالي الطوسي: المفيد، باسناده عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن الباقر عليه السلام في حديث سلمان و عمر أنّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا معشر قريش إنّ حسب المرء دينه، و مروّته خلقه، وأصله عقله ٦.

١- ص ٦ والبحار ٩٤/١ ح ٢٧.

٢- ص ٢٣٩ والبجار ١٤/١ ح ٢٤

٣- ص ٢٧٨ - ٢٧٥ - ٨٨٥ ح ٥٤ - ٣٨ - ١١٣ والبحار ١/ ص ٩٥ ح ٣٠ - ٣١ - ٣٢

٤- ص ١٩٤ والبحار ١٩١٨ - ٣٤ - ٣٤ - ٥٩٨ - ٥٠ م

٥- ص ٢٠٥ - ٢٠ والبحار ١١/٧٧ - ١

٦- ١/١٤٦ والبحار ١/٨٨ح ١٤.

الصادق، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما

٢- أمالي الصدوف : بإسناده، عن جميل بن درّاج، عن الصادق عليه السلام قال: كان أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه يقول: أصل الإنسان لبه، وعقله ودينه، ومروّته حيث يجعل نفسه، والأيّام دول، والناس إلى آدم شرع سواء ٢.

### الرضا عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه و آله

٣— أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل ، عن حنظلة بن زكريًا القاضي، عن محمد بن علي بن حمزة العلويّ، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: حسب المرء ماله، و مرقته عقله، و حلمه شرفه، و كرمه تقواه".

# ١٢ ـ باب آخر وهو من الأوّل في أنّ دعامة الإنسان عقله

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

١ كنز الكراجكي: عن النبي صلّى الله عليه و آله:... ولكل شيء
 دعامة، و دعامة المؤمن عقله، فبقدر عقله تكون عبادته [لربه]<sup>1</sup>

٧ ـــ روضة الواعظين: قال النبي صلّى الله عليه و آله: قوام المرء عقله ٥ ...

[الأُتُمّة]: الصادق عليه السلام

س علل الشرائع: ابن الوليد ، عن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دعامة الإنسان عقله ....

١ ــ كَان في الأصل الخصال و الظاهر أنَّه اشتباه.

٧- ص ١٩٩ - ٩ والبحار ١٩٤/٦ ٢ ٣- ٢٠٣/٢ والبحار ١٩٤/٦ ح ٢٥

ع س من ١٩٤ والبحار ١٩٤١ خ ٥٦ ٥١ من ٧ والبحار ١٩٤/٦ ح ٢٩

٣ ـ ص ١٠٣ ح ٢ والبحار ١/١٠ ح ١٠٠

٣٦ ..... عوالم العلوم: العقل

## ١٣ ـ باب أنّ العقل مال وعدّة وصديق وخليل المرء والجهل عدوه

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله.

١ - كنز الكراجكي: قال النبي صلى الله عليه و آله: لكل شيءآلة و عدة
 و آلة المؤمن و عدته العقل\.

#### الأثمّة: أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

٧ ــ كنز الكراجكي: عن أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: لاعدة أنفع من العقل ولا عدو أضرّمن الجهل أنفع من العقل ولا عدو أضرّمن الجهل

٣ ـ ومنه صلوات الله وسلامه عليه: صديق كلّ امرئ عقله، وعدوه جهله ٣.

إساني الطوسي: في وصيته عليه السلام للحسن ابنه عليه ما السلام:
 يابني العقل خليل المرء، والحلم وزيره أ.

#### الرضا عليه السلام.

۵ المحاسن: ابن فضال،عن الحسن بن الجهم،عن الرضا عليه السلام:
 صديق كل امرىء عقله، و عدوه جهله مدين كل امرىء عقله،

علل الشرائع: أبي ، عن سعد عن [آحمدبن محمدبن عيسى]، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن الرضا عليه السلام مثله".

عيون أخبار الرضا: الدقاق، عن الأسدي، عن أحمد بن محمد بن [صالح] الرازي، عن حمدان الديواني قال: قال الرضا عليه السلام، مثله.

ورواه ايضاً عن أبيه و ابن الوليد، عن سعد، والحميري، عن ابن هاشم، عن الحسن بن الجهم، عن الرضا عليه السلام .

١- ص ١٣ والبحار ١٩٥١ ح ١٤ ٢- ص ٨٨ والبحار ١٩٥١، ح ٤٥.

٣- ص ١٩٤ والبحار ٨٨/١، وفي المصدر: كل إنسان بدل كل امرئ

٤- ١/١٤٥ والبحار ١/٨٨ج ١٣

۵- ۱۱۹۱۱ - ۱ والبحار ۸۸/۱ . . . - ص ۱۰۱ - ۲ والبحار ۸۸/۱

٧- ٢٠٢/١ ح ١٥ وج ٢٣/٢ ج ١ والبحار ١١٧٨ ح ١١.

# ١٤ - باب أنّ ما استودع الله عبداً عقلاً إلّا ليستنقذه به يوماً ما

الأخبار: الأئمّة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

١ نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: ما استودع الله عبداً عقلاً إلا استنقده به يوماً [ما] .

الرضا عليه السلام.

٢- أمالي الطوسي: المفيد رحمه الله، عن أبي حفص عمر بن محمد، عن مهرويه، عن داود بن سليمان، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما استودع الله عبداً عقلاً إلا استنقذه به يوماً ٢.

# ۱۵ — باب فیماورد من لم یکن أکثر مافیه عقله کان بأکثر مافیه قتله و هلاکه

الأخبار: الأئمة: أميرالمؤمنين عليه السلام.

١ كنز الكراجكي: عن أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه قال: من لم يكن أكثرما فيه عقله بأكثر مافيه قتله".

الحسن العسكري، عن علي بن الحسين عليهم السلام.

٢- تفسير الإمام: عن أبي محمد عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهم السلام: من لم يكن عقله أكمل مافيه، كان هلاكه من أيسر مافيه .

١-- ص ٥٤٨ ح ٧٠٤ والبحار ١/٨٨، وفي المصدر: امرأبدل عبداً.

٢- ١/٥٥ والبحار ١/٨٨ - ٢ .

٣- ص٨٨ والبحار ١/١٥٦ ح ٨٨ . . ٤- ص ٨ والبحار ١/١٤ ح ٢٦

٣٨ ..... عوالم العلوم: العقل

# ١٦ ـ باب أنّ العقل كمال، والكمال في العقل

الأخبار: الأثمة: أميرالمؤمنين عليه السلام.

- كنز الكراجكي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: الجمال في اللسان، والكمال في العقل، ولايزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى ثماني عشرة سنة، فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه .

٧ - الخصال: في الأربعمائة، من كمل عقله حسن عمله ٢.

# ١٧ - باب آخر في أنّه لا يكون نبيّ ولا مؤمن إلّا كامل العقل

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله.

١- المحاسن: عن النبي صلى الله عليه و آله:...ولا بعث الله رسولاً، ولا نبياً حتى يستكمل العقل، ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمّته ...
الأثمّة: الباقر عليه السلام.

٧- أمالي الطوسي: المفيد، عن محمّد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن جعفر، عن طاهر بن مدران، عن زرّ بن أنس، قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: لايكون المؤمن مؤمناً حتى يكون كامل العقل؛

# ١٨ - باب أنّ العقل أحبّ الأشياء إلى الله تعالى

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السلام

١- محاسن البرقي: ابن محبوب، عن العلاء، عن محمّد، عن الباقر عليه

٢- ٢/٣٣٢ والبحار ٢/٨٧٦ ٢٠

٤-- ١/٥٢/١ والبحار ١/٩٠١ح ٥

١ ــ ص ٨٨ والبحار ١/٩٦ ح ٤٩

٣- ١٩٣/١ ح ١١ والبحار ١/٩٦/ ح ٢٢

السلام قال: لمّا خلق الله العقل استنطقه ثمّ قال له:أقبل فأقبل، ثم قال له:أدبر فأدبر ثم قال له:و عزّتي و جلالي ماخلقت خلقاً هوأحب إليّ منك، ولاأكملك إلّا فيمن أحب، [أما إني] إيّاك آمر، وإيّاك أنهى، وإيّاك أعاقب، وإيّاك أثيب. أمالي الصدوق: ابن المتوكّل، عن الحميريّ، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب مثله!

أقول: سيأتي في باب استنطاق العقل، عن الصادق عليه السلام بأسانيد كثيرة.

#### **الصادق** عليه السلام.

٧ علل الشرائع: ابن المتوكّل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن أبيه، عن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ماخلق الله عزّوجل شيئاً أبغض إليه من الأحمق لأنّه سلبه أحبّ الأشياء إليه و هوعقله ٢.

أقول: قدمرّت هذه الأخبار مع شرحها في بابجوامع العقل بأسانيد مختلفة.

١- محاسن البرقي ١٩٢/١ ح ٦ وأمالي الصدوق ص ٣٤٠ ح ١ والبحار ١٩٦/١ ح ١ ٢- ص ١٠١ ب ٨٨ ح ١ والبحار ٨٩/١ ع ١٠ وفي المصدر: وهوالمقل

# أبواب خلق الله العقل وكيفيته وماهيته

# ١ باب في أنّ أوّل ما خلق الله العقل

الأخبار: الرسول صلَّى الله عليه و آله.

١ غوالي اللئالي: قال النبي صلّى الله عليه و آله: أوّل ما خلق الله نوري .

٢— وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه و آبه قال: أوّل ما خلق الله العقل\.

٣- المكارم: في وصية النبي صلّى الله عليه و آله لعلّي عليه السلام: يا
 علي إنّ أوّل خلق [خلقه] الله [عزوجل] العقل ١، إلى آخر ماسيأتي في باب
 استنطاق العقل .

الأُئمَّة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

٤ علل الشرائع: في باب سؤالات الشامي عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: أخبرني عن أوّل ما خلق الله تبارك و تعالى فقال: (خلق) النور٣.
 الصادق عليه السلام

۵- الخصال و المحاسن و علل الشرائع: في حديث سماعة إلآتي تمامه

١- ص ٤٣٧ والبحار، ٩٧/١ ح ٧٠٠٠ ... ٢٠٠ س ٤٨٥ والبحار ٢٠/٧٥ - ٢٠٠ ص ٤٨٥ والبحار ٢٠/٧٥ - ٢٠٠ ص ٤٨٥ والبحار ٢٠/١٥ - ٢٠٠

في باب صفات العقل و علاماته، عن الصادق عليه السلام: إنّ الله تعالى خلق العقل و هو أوّل خلق خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره. الخبر . الكاظم عليه السلام

٦— تحف العقول: في حديث موسى الكاظم عليه السلام لهشام الآتي:يا هشام إن الله خلق العقل و هو أول ما خلقه الله من الروحانيين عن يمين العرش من نوره ٢.

أقول: يجيء الجمع بينهما من بعد إن شاءالله تعالى .

### ٢ ـ باب خلق العقل وكيفيّته وحقيقته وماهيّته

الأئمّة: أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

١- علل الشرائع: بإسناد العلوي عن علي بن أبي طالب صلوات الله و سلامه عليه أنّ النبي صلّى الله عليه و آله سُئل:ممّا خلق الله عزّوجل العقل؟ قال: خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق، من خلق و من يخلق الى يوم القيامة، و لكل رأس وحه، و لكل آدمي رأس من رؤوس العقل، و اسم ذلك الإنسان على وجه ذلك الراس مكتوب، و على كلّ وجه ستر ملقى لايكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود، و يبلغ حدّ الرجال، أو حدّ النساء فإذا بلغ [كشف] ذلك الستر، فيقع في قلب هذا الإنسان نور، فيفهم الفريضة و السنّة، و الجيّد و الرديّ، ألا و مثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت".

توضيح: يحتمل أن يكون خلقه فعل والضمير مفعوله والملك بكسراللام فاعله أي خلقه ملك أي خلقه الله الذي ملك الملوك، ولعله الاضافة أي خلقه كخلقة الملائكة في لطافته و روحانيته. و يحتمل أن يكون خلقه مضافاً إلى الضمير مبتدأ وملك خبره أي خلقته ملك و هو ملك حقيقة والله يعلم. ثم يحتمل حمله على الظاهر حقيقة على بعض الاحتمالات الآتية في هذا الباب إن شاء الله و يحتمل أن يكون كناية عن تعلّقة بكل مكلف، وأنّ لذلك التعلّق وقتاً خاصاً،

۱ـــ الخصال ص ۵۸۸ ح ۱۳ وعلل الشرائخ ص۱۱۳ ح ۱۰ و المحاسن ۱۹۶/ ح۲۲ والبحار ۱۵۸/۱ ۲ـــ ص ٤٠٠ والبحار ۱۵۸/۱، و في المصدرّ: وهو أوّل خلق خلقه اللّه.

٣ ص ٩٨ ب ٨٦ ح ١ والبحار ١/٩٩ ح ١٤

وقبل ذلك الوقت موانع عن تعلق العقل من الأغشية الظلمانية، والكدورات الهيولانية، كستر مسدول على وجه العقل والله يعلم.

الصادق عليه السلام

٢- الاختصاص: عن الصادق عليه السلام قال: خلق الله [تعالى] العقل من أربعة أشياء من العلم، و القدرة، و النور و المشيّة بالامر، فجعله قائماً بالعلم، دائماً في الملكوت ال

توضيح؛ لعل المراد بالنور ظهور الكمالات و الاخلاق السنية، والاعمال الرضية، وبالمشية بالامر اختيار محاسن الامور؛ فخلق الله العقل من هذه الاشياء لعلم كناية عن استلزامه لها، فكأنها مادته. و يحتمل أن يكون «من» تعليلية أي خلقه لتحصيل تلك الامور؛ أو المعنى أنه تعالى لم يخلقه من مادة بل خلقه من علمه، و قدرته، و نور يته، و مشيته فظهرفيه تلك الآثار من أنوار جلاله؛ أو المراد أن العقل يطلق على الحالة المركبة من تلك الخلال وأما قيامه بالعلم فظاهر إذ بترك العلم يسلب العقل، و كونه دائماً في الملكوت أي هو دائماً متوجّه إلى الترقيي إلى الدرجة العليا و يعرض عن شواغل الدنيا، و متصل بأرواح المقرّبين في الملأ الأعلى و تنتهي للعروج إلى جنة المأوى.

٣- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن معبد، عن الحسين بن خالد، عن إسحاق قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل آتيه اكلمه ببعض كلامي فيعرف كله. و منهم من آتيه فأكلمه بالكلام فيستو في [كلامي] كله ثم يردّه عليّ كما كلمته، و منهم من آتيه فأكلمه فيقول: أعد عليّ، فقال إلى أسحاق أو ما تدري لم هذا؟ قلت: لا، قال: الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرف كلامك فيعرف كله فذاك من عجنت نطفته بعقله، و أمّا الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركّب عقله في بطن أمّه و أمّا الذي تكلمه بالكلام فيقول: أعد عليّ فذاك الذي ركّب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول: أعد عليّ على كلام

توضيح: قوله: ثم يرده علي هذا الكلام يحتمل معنيين: الأول: أنّه أراد أنّه ردّ عليّ الجانب على وفق ما كلّمته، و هو الأظهر.

١- صُ ٢٣٧ والبحار ٩٨/١ ح ١٠٢ ٢ ــ ص ١٠٢

و الثاني: أنّ المراد أنّه يردّ على أقلّ الكلام. ثمّ هذا الكلام يحتمل أن يكون جارياً على وجه المجاز، لبيان اختلاف الأنفس في الاستعدادات الذاتية، أي كأنّه عجنت نطفته بعقله مثلاً، و أن يكون المراد أنّ بعص الناس يستكمل نفسه الناطقة بالعقل و استعداد فهم الأشياء و إدراك الخير و الشرّ عند كونها في البطن و بعضها يعد كبر الشخص و استعمال الحواس و حصول البديهيّات و تجربة الأمور، و أن يكون المراد الإشارة إلى أنّ اختلاف الموادّ [البدنيّة] له مدخل في اختلاف العقل هذا الكلام وتعقله كما هو من توفيق الله والعلم به عندالله.

# ٣ ــ باب فيما ورد في بدء خلق العقل واستنطاقه وإقباله وإدباره و دبانته

الأخبار: الرسول صلَّى اللَّه عليه و آله.

١- تحف العقول: في حديث شمعون بن لاوي الآتي في باب علامات العقل عن النبي صلّى الله عليه و آله قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: وإنّ الله خلق العقل، فقال له: أقبل فأقبل؛ وقال له: أدبر فأدبر، فقال الله تبارك وتعالى: وعزّتي و جلالي ما خلقت خلقاً أعظم منك ولا أطوع منك، بك أبدأ و بك أعد، لك الثواب، و عليك العقاب. الخبرا.

٧- المكارم: في وصية النبي صلّى الله عليه و آله لعلي صلوات الله و سلامه عليه: يا علي إنّ أول خلق خلقه [الله عزوجل] العقل، فقال له: أقبل فأقبل، ثمّ قال له: أدبر فأدبر فقال: وعزتى و جلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك، بك آخذ، و بك أعطى، و بك اثيب و بك اعاقب ٢.

٣- الدر المنثور: عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: إن أوّل شيء خلق الله القلم، ثمّ خلق النون، وهي الدواة ثمّ قال له: اكتب، قال: وما أكتب؟ قال: ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة [من عمل أو أثر أو رزق (أو أجل) افكتب ما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة] وذلك قوله: «ف وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ» أه ثمّ ما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة]

١ -- ص ١٥ والبحار ١١٧/١ ح ١١ ٢ - ص ٤٨٥ والبحار ٥٩/٧٧ ٣ ما يين القوسين ليس في المصدر. ٤ - ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر والبحار ٥١ هـ سورة القلم: ١

ختم على فم القلم فُلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة ثمّ خلق الله العقل فقال: و عزتي الأكلمتك فيمن أحببت، والأبغضنك فيمن أبغضت ١.

الباقر عليه السلام.

 عن محاسن البرقي ابن محبوب،عن العلاء، عن محمد بن مسلم،عن الباقر عليه السلام قال: لمّا خلق الله العقل استنطقه ثمّ قال له: أقبل فأقبل، ثمّ قال له: أدبر فأدبر، ثمّ قال له: وعزتي و جلالي ماخلقت خلقاً هو أحبّ إلي منك، ولا أكتملك إلّا فيمن أحبّ أما إنّي إيّاك آمر، و إيّاك أنهى و إيّاك [أعاقب و إيّاك] أثيب ٢.

أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب مثله<sup>٣</sup>.

#### الباقر والصادق عليهما السلام.

۵ محاسن البرقي: السندي بن محمد، عن العلاء،عن محمد بن مسلم عـن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السلام قالا: لمّا خلق الله العقل [قال] له: أدبر فأدبر، ثمّ قال له: أقبل فأقبل، فقال: وعزَّتي و جلالي ماخلقت خلقاً أحسن منك، إيّاك آمر و إيّاك أنهى و إيّاك أثيب و إيّاك أعاقب .

الصادق، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله.

٦ ـ محاسن البرقي: أبي، عن عبدالله بن الفضل النوفلي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه و آله: خلق الله العقل فقال له أدبر فأدبر، ثم قال: أقبل فأقبل، ثم قال: ما خلقت خلقاً أحب إلى منك [قال:] فأعطى الله محبداً صلّى الله عليه و آله تسعة وتسعين جزءاً، ثمّ قسم بين العباد جزءاً واحداً <sup>٥</sup>.

#### وحده

٧ محاسن البرقي: علي بن الحكم، عن هشام، قال:قال أبوعيدالله عليه السلام: لمّا خلق الله العقل قال له: أقبل فأقبل، ثمّ قال له: أدبر فأدبر، ثمّ قال [له]: وعزتي و جِلالي ماخلقت خلقاً هو أحبّ إلي منك، بك آخذ، و ١- ٢٥٠/٦ والبحار ٣٧٤/٥٧ ح ٢٨ في المصدر والبحار الأكتابتك فيمن أحببت، والأنقصةك فيمن ۲\_ ۱۹۷/۱ ح ٦ والبحار ۱۹۲/۱ أبغضت

٣ ــ ص ٣٤٠ ح ٥ والبحار ١٦/١ ح ١ · ۵ نــ ۱۹۲/۱ ح ۸ والبحار ۱/۷۱ ح ۱ '

٤- ١٩٢/١ ح ٥ والبحار ١٩٣/١ ح ٤

باب ٣ فيما ورد في بدء خلق العقل ..........

بک أعطى، و علیک أثیب ا

٨— الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: إنّ اللّه تبارك و تعالى لمّا خلق العقل قال له: أقبل فأقبل، ثمّ قال له: أدبر فأدبر، فقال: وعزّتي و جلالي ماخلقت خلقاً أعزّ عليّ منك، أؤيّد من أحببته بك٢.

9— الخصال و المحاسن و علل الشرائع: في حديث سماعة الآتي بتمامه في باب صفات العقل و علاماته عن الصادق عليه السلام: إنّ الله جلّ ثناؤه خلق العقل و هو أوّل خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له: أقبل فأقبل، ثمّ قال له: أدبر فأدبر، فقال الله تبارك و تعالى: خلقتك خلقاً عظيماً، وكرمتك على جميع خلقي [قال:] ثم خلق الجهل من البحر الأجاج ظلمانياً، فقال له: أدبر فأدبر، ثمّ قال له: أقبل فلم يقبل، فقال له: استكبرت؟!فلعنه. الخبر".

توضيح: قوله عليه السلام: فلم يقبل فيه لطف عند من له عقل من عقل لأنّه يمكن أن يكون من الإقبال أو من القبول و أمّا من له جهل فلم يقبل فتعقّل.

الكاظم عليه السلام.

• ١٠ تحف العقول و الكافي: في حديث هشام الآتي في باب صفات العقل و علاماته عن الكاظم عليه السلام: يا هشام إنّ الله خلق العقل و هو أوّل ما خلقه الله من الرّوحانيّين عن يمين العرش من نوره فقال له: أدبر فأدبر ثمّ قال له: أقبل فقال الله جلّ و عزّ:خلقتك خلقاً [عظيماً] و كرّمتك على جميع خلقي. ثمّ خلق الجهل من البحر الأُجاج الظلماني، فقال له: أدبر فأدبر ثمّ قال له: أقبل فقال: استكبرت؟! فلعنه الخبر ٥.

**((م))** 

١١ - غوالي اللئالي: وروي بطريق آخر أنّ الله عزّوجلّ لمّا خلق العقل قال له: أقبل فأقبل، ثمّ قال له: أدبر فأدبر، فقال تعالى: وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أكرم عليّ منك بك أتيب و بك أعاقب، و بك آخذ و بك أعطي للقوّال في تحقيق معنى العقل، و اختلاف الآراء و المصطلحات فيه. إعلم أنّ

١- ١٩٢/١ ح ٧ والبحار ١٩٧/١ ح ٥ ٢- ص ٢٣٧ والبحار ١٩٨/١ م ١١

٣- الخصال/٥٨٨ ح ١٣ و علل الشراقع ١١٣ ح ١٠ والمحاسن ١٩٦/١ ح ٢٢ والبحار ١٩١/١ ح ٢ والمحارد ١٩١/١ ح ٢ و الكافي: ١ ص ٢١ عــ في المصدر والبحار: حلق و الكافي: ١ ص ٢١ ولكنه عن أبي عبدالله، والبحار ١٥٨/١ ٢ - ٩ ص ٤٣٧ والبحار ١٩٧/١ ح ٩

العقل في أصل اللغة تعقّل الأشياء و فهمها، و في الاصطلاح يطلقونه على أمور: الأول: النفس الناطقة الإنسانية التي بها يتميّز عن سائر البهائم.

الثاني: هو قوّة إدراك الخير و الشرّ و التمييز بينهما، و التمكّن من معرفة أسباب الأمور [و] ذوات الأسباب، و مايؤدّي إليها و ما يمنع منها، و العقل بهذا المعنى مناط التكليف و الثواب و العقاب.

الثالث: ملكة و حالة في النفس تدعو إلى اختيار الخير النافع و اجتناب الشرّ المضارّا، و بها تقوى النفس على زجر الدواعي الشهوانيّة و الغضبية، والوساوس الشيطانيّة، و هل هذا هو الكامل من معنى الثاني ٢ أم هو صفة أخرى و حالة مغايرة [للأولى]؟ يحتملهما، و ما يشاهد في أكثر النّاس من حكمهم بخيريّة بعض الأمور مع كونهم مولعين بها يدلّ على أنّ هذه الحالة غير العلم بالخير و الشرّ.

و الذي طهر [لتا] من [تتبع] الاخبار المنسوبة إلى الأئمة الأبرار صلوات الله عليهم هو أنّ الله خلق في كلّ شخص من أشخاص المكلّفين قوّة و استعداد إدراك الأمور من المضارّ و المنافع و غيرها. على اختلاف كثير بينهم فيها، و أقل درجاتها مناط التكليف، و بها يتميّز عن المجانين، و باختلاف درجاتها تتفاوت التكاليف، فكلّما كانت هذه القوّة أكمل كانت التكاليف أشقّ و أكثر، و تكمل هذه القوة في كلّ شخص بحسب استعداده بالعلم و العمل، فكلّما سعى في

١- في البحار: إختيار الخير والنفع و اجتناب الشرور والمضار.

٢ - في البحار: الأول بدل: معنى الثاني.

٣- الذي يذكره رحمه الله من معاني العقل بدعوى كونها مصطلحات معاني العقل لا ينطبق لاعلى ما اصطلح عليه أهل البحث، ولا مايراه عامة الناس من غيرهم على مالا يخفى على الخبير الوارد في هذه الأبحاث، والذي أوقعه فيما وقع فيه أمران: أحدهما سوء الظن بالباحثين في المعارف العقلية من طريق العقل والبرهان، وثانيهما: الطريق الذي سلكه في فهم معاني الأخبار حيث أخذ الجميع في مرتبة واحدة من البيان وهي التي ينالها عامة الأفهام، وهي منزلة التي نزل فيها معظم الاخبار المجيبة لأسفلة اكثر السائلين عنهم عليهم السلام، مع أنّ في الاخبار غراً تشير إلى حقايق لاينالها إلّا الافهام العالية، والعقول الخالصة، فأوجب ذلك اختلاط المعارف الفائضة عنهم عليهم السلام، وفساد البيانات العالية بنزولها منزلة ليست هي منزلتها، وفساد البيانات الساذجة أيضاً لفقدها تميزها وتمينها، فما كلّ سائل من الرواة في ليست هي منزلتها، وفساد البيانات الساذجة أيضاً لفقدها تميزها وتمينها، فما كلّ سائل من الرواة في معارف الدين ذوات مراتب مختلفة، وأنّ لكلّ مرتبة أهلاً، وأنّ في إلغاء المراتب هلاك المعارف الدين ذوات مراتب مختلفة، وأنّ لكلّ مرتبة أهلاً، وأنّ في إلغاء المراتب هلاك المعارف الدين ذوات مراتب مختلفة، وأنّ لكلّ مرتبة أهلاً، وأنّ في إلغاء المراتب هلاك المعارف الدين ذوات مراتب مختلفة، وأنّ لكلّ مرتبة أهلاً، وأنّ في إلغاء المراتب هارف.

تحصيل ما ينفعه من العلوم الحقّة و عمل بها تقوى تلك القوّة.

ثمّ العلوم تتفاوت في مراتب النقص و الكمال، و كلّما ازدادت قوة تكثر الناس علمهم بالمبدأ و الأرها و تحثّ صاحبها بحسب قوتها على العمل بها فأكثر الناس علمهم بالمبدأ و المعاد و سائر أركان الإيمان علم تصوريّ يستونه تصديقاً، و في بعضهم تصديق ظتي، و في بعضهم تصديق اضطراريّ، فلذا لا يعملون بما يدّعون، فإذا كمل العلم و بلغ درجة اليقين يظهر آثاره على صاحبه كلّ حين و سيأتي [تمام] تحقيق ذلك في كتاب الإيمان و الكفر إن شاءالله تعالى.

الرابع: القوّة التي يستعملها الناس في نظام أمور معاشهم، فإن وافقت قانون الشرع و استعملت فيما استحسنه الشارع تسمّى بعقل المعاش، و هو ممدوح في الأخبار و مغايرته لما قدمر بنوع من الاعتبار، و إذا استعملت في الأمور الباطلة و الحيل الفاسدة تسمّى بالنكراء و الشيطنة في لسان الشرع، ومنهم من أثبت لذلك قوة أخرى و هو غير معلوم.

الخامس: مراتب استعداد النفس لتحصيل النظريات وقربها وبعدها عن ذلك، وأثبتوا لها مراتب أربع سمّوها بالعقل الهيولاني، والعقل بالملكة، والعقل بالفعل، والعقل المستفاد، وقد تطلق هذه الأسامي على النفس في تلك المراتب، وتفصيلها مذكور في مظانها، ويرجع إلى ماذكرنا أولاً فإنّ الظاهر أنها قوّة واحدة تختلف أسماؤها بحسب متعلّقاتها وماتستعمل فيه.

السادس: ماذهبإليه الفلاسفة، وأثبتوه بزعمهم من جوهر مجرّد قديم لا تعلق له بالمادّة ذاتاً ولا فعلاً، والقول به كما ذكروه مستلزم لإنكار كثير من ضرور يّات الدين من حدوث العالم وغيره ممّا لايسع المقام ذكره، وبعض المنتحلين منهم للاسلام أثبتوا عقولاً حادثةً، وهي أيضاً على ما أثبتوها مستلزمة لإنكار كثير من الأصول المقرّرة الإسلاميّة، مع أنّه لايظهر من الأخبار وجود مجرّد سوى الله تعالى.

وقال بعض محققيهم: إنّ نسبة العقل العاشر الذي يستّونه بالعقل الفعّال إلى النفس كنسبة النفس إلى البدن فكما أنّ النفس صورة للبدن، والبدن مادّتها فكذلك العقل صورة للنفس، والنفس مادّته، وهو مشرق عليها، وعلومها مقتبسة منه، و يكمل هذا الارتباط إلى حدّ تطالع العلوم فيه، وتتصل به، وليس لهم على هذه الأمور [دليل] إلّا تمويهات شبهات، أو خيالات غريبة زيّنوها بلطانف

عبارات.

فإذا عرفت هذا الماعلم أنّ الأخبار الواردة في هذا الباب الكثرها ظاهرة في المعنى الثاني والثالث، الذين مآلهما إلى واحد، وفي الثالث الكثر وأظهر. وفي بعض الأخبار يحتمل بعض المعاني الأخرى، وفي بعض الأخبار يطلق العقل على نفس العلم النافع المورث للنّجاة المستلزم لحصول السعادات.

فأمًا أخبار استنطاق العقل و إقباله و إدباره فيمكن حملها على أحد المعاني الأربعة المذكورة [أولاً] (بعد المعنى الأول آي الثاني والثالث والرابع والخامس) أو ما يشملهما جميعاً وحينئذ يحتمل أن يكون الخلق بمعنى التقدير، كما ورد في اللغة، أو يكون المراد بالخلق الخلق في النفس واتصاف النفس بها، ويكون سائر ما ذكر فيها من الاستنطاق والإقبال والإدبار وغيرها استعارة تمثيلية، لبيان أنّ مدار التكاليف والكمالات والترقيات على العقل، و يحتمل أن يكون المراد بالاستنطاق جعله قابلاً لأن يدرك به العلوم، و يكون الأمر بالإقبال والإدبار أمراً تكو ينياً، يجعله قابلاً لكونه وسيلةً لتحصيل الدنيا والآخرة، والسعادة والشقاوة معاً وآلة للاستعمال في تعرف حقائق الأمور والتفكر في دقائق الحيل أيضاً.

وفي بعض الأخبار بك آمرو بك أنهى و بك أعاقب و بك أثيب. وهو منطبق على هذا المعنى لإن أقل درجاته مناط صحة أصل التكليف، وكل درجة من درجاته مناط صحة بعض التكاليف، وفي بعض الأخبار «إيّاك» مكان بك في كلّ المواضع، وفي بعضها في بعضها، فالمراد المبالغة في اشتراط التكليف به فكأنّه هوالمكلّف حقيقةً.

وما في بعض الإخبار من أنه أوّل خلق من الزوحانيين، فيحتمل أن يكون المراد أوّل مقدّر من الصفات المتعلّقة بالروح. أو أوّل غريزة يطبع عليها النفس وتودع فيها، أو يكون أوّليّته باعتبار أوّليّة ما يتعلّق به من النفوس، وأمّا إذا احتملت على المعنى الأوّل<sup>٥</sup> يمكن أن يكون الاستنطاق حقيقيّاً، وأن يكون كناية عن حعلها مدركة الكلّيات، وكذا الأمر بالإقبال والإدبار يمكن أن يكون حقيقيّاً للأمرين لظهور انقيادها لما يريده تعالى منها، وأن يكون أمراً تكوينيّاً لتكون قابلةً للأمرين

١- في البحار: ما مهدنا ٢- في البحار: هذه الأبواب ٣- في البخار: المعنيين الأوليّين
 ١- في البحار: الثاني منهما - ٥- في البحار: الجامس ما وهنا تقدّم وتأجّر بين الأصل والبحار

أي الصعود إلى الكمال والقرب والوصال، والهبوط الى النقص وما يوجب الوبال، أو لتكون في درجة متوسطة من التجرد لتعلقها بالماديّات، لكن تجرد النفس لم يثبت [لنا] من الأخبار، بل الظاهر منها مادّيّتها كما سنبيّن فيما بعد إن شاءالله تعالى. و يحتمل أن يكون أيضاً على التمثيل كما مرّ. وكونها مخلوقة ظاهر، وكونها أول مخلوق إمّا باعتبار أنّ النفوس خلقت قبل الأجساد كما ورد في الأخبار المستفيضة، فيحتمل أن يكون خلق الأرواح مقدماً على جميع المخلوقات غيرها لكن «خبر أول ما خلق الله العقل» ما وجدته في الأخبار المعتبرة، وإنّما هو مأخوذ من أخبار العامة، وظاهر أكثر أخبارنا أن أول المخلوقات الماء أو الهواء كما سيأتي في كتاب أحوال العالم المطلق النه شاءالله تعالى .

نغم ورد في أخبارنا أنّ العقل أوّل خلق من الروحانيّين، وهو لا ينافي تقدّم خلق بعض الأجسام على خلقه، وحينئذ فالمراد بإقبالها لها بناءً على ما ذهب إليه جماعة من تجرّد النفس إقبالها على عالم التجرّدات، و بإدبارها تعلّقها بالبدن والمادّيّات، أو المراد بإقبالها إقبالها إلى المقامات العالية، والدرجات الرفيعة، و بإدبارها هبوطها عن تلك المقامات، وتوجّهها إلى تحصيل الأمور الدنيّة الدنيوية، وتشبّهها بالبهائم والحيوانات، فعلى ماذكرنا من التمثيل يكون الفرض بيان أنّ لها هذه الاستعدادات المختلفة، وهذه الشؤون المتباعدة و إن لم نحمل على التمثيل وأمّا المعنى السادس: فلو قال أحد بجوهر مجرّد لايقول بقدمه ولا بتوقف تأثير الواجب في الممكنات عليه، ولا بتأثيره في خلق الأشياء، و يسمّيه العقل و يجعل بعض الواجب في الممكنات عليه، ولا بتأثيره في خلق الأشياء، و يسمّيه العقل و يجعل بعض تلك الأخبار منطبقاً على ماسمّاه عقلاً، فيمكنه أن يقول: إنّ إقباله عبارة عن توجّهه إلى النقوس لإشراقه عليها واستكمالها به فيمكن أن يكون المراد بالعقل نورالنبي صلّى الله عليه وآله الذي انشعبت منه أنوار الأثمّة صلوات الله عليهم، لأنّ أكثر ما أثبتوه لهذه العقول قد ثبت لأرواح النبي المقدم للعقل، وقد ثبت التقدّم في الخلق لأرواحهم، إمّا على جميع المخلوقات، أو والدّمة ملعقل، وقد ثبت التقدّم في الخلق لأرواحهم، إمّا على جميع المخلوقات، أو القدم للعقل، وقد ثبت التقدّم في الخلق لأرواحهم، إمّا على جميع المخلوقات، أو

١- في البحار: كتاب السماء والعالم.

على سائر الروحانين في أخبار متواترة، وأيضاً أثبتوا لها التوسط في الإيجاد أو الاشتراط في التأثير، وقد ثبت في الأخبار كونهم عليهم السلام علّة غائية لجميع المخلوقات، وأنّه لولاهم لما خلق الله الأفلاك وغيرها، وأثبتوا لها كونها وسائط في إفاضة العلوم والمعارف على النفوس والأرواح، وقد ثبت في الأخبار أنّ جميع العلوم والحقائق والمعارف بتوسطهم يفيض على سائر الخلق حتى الملائكة والأنبياء.

والحاصل أنّه قد ثبت بالأخبار المستفيضة أنّهم عليهم السلام الوسائل بين الخلق وبين الحق في إفاضة جميع الرحمات والعلوم والكمالات على جميع الخلق، فكلّما يكون التوسّل بهم والإذعان لفضيلتهم أكثر كان فيضان الكمالات من اللّه تعالى أكثر ، لأنّهم لمّا سلكوا سبيل الرياضات والتفكّرات مستبدين بآرائهم على غير قانون الشريعة المقدّسة ظهرت عليهم حقيقة هذا الأمر ملبّساً مشتبها، فأخطأوا في ذلك، وأثبتوا عقولاً وتكلّموا في ذلك فضولاً ؟.

فعلى قياس ما قالوا يمكن أن يكون المراد بالعقل نورالنبي صلّى الله عليه وآله الذي انشعبت منه أنوار الأثمّة عليهم السلام واستنطاقه على الحقيقة أو بجعله محلّاً للمعارف الغير المتناهية، والمراد بالأمر بالإقبال ترقّيه على مراتب الكمال،

١- في البحار: بفضلهم.

٧- بل لأنهم تحققوا أولاً إن الظواهر الدينية تتوقف في حجيتها على البرهان الذي يقيمة العقل، والعقل في ركونه واطمئتانه إلى المقدمات البرهانية لايفرق مقدمة ومقدمة وإذا قام برهان على شيء اضطر العقل إلى قبوله، وثانياً إن الظواهر الدينية متوقفة على ظهور اللفظ، وهو دليل ظتي، والظنّ لايقاوم العلم الحاصل بالبرهان لوقام على شي، وأمّا الأخذ بالبراهين في اصول الدين ثمّ عزل العقل في ماورد فيه آحاد الأخبار من المعارف العقلية فليس إلا من قبيل إبطال المقدمة بالنتيجة التي تستنج منها، وهو صريح التناقض من المعارف العقلية فليس إلا من قبيل إبطال المقدمة بالنتيجة التي تستنج منها، وهو صريح التناقض حجيّته إلى حكم العقل. وطريق الإحتياط البيني لمن لم يثبت في الأبحاث المعيقة أن يتعمل بظاهر الكتاب، وظواهر الأخبار المستفيفة، و يرجع علم حقايقها إلى الله عز اسمه، و يجتنب الورود في الأبحاث العميقة العقلية إثباناً ونفياً، أمّا إثباناً فلكونه مظنة الضلال، وفيه تعرض للهلاك الدائم وأمّا نفياً الأبحاث العميقة العقلية إثباناً ونفياً، أمّا إثباناً فلكونه مظنة الضلال، وفيه تعرض للهلاك الدائم وأمّا نفياً النظر. وأعتبر في ذلك بما ابتلي به المؤلف حرحمه الله عبدانه، والابتلاء بالمناقضة في النظر. وأعتبر في ذلك بما ابتلي به المؤلف حرحمه الله عنائه يطعن في آراء أهل النظر في مباحث المبدأ والمعاد بشي. إلا ابتلي بالقول به بعينه أو بأشد منه كما سنشير إليه في موارده، وأول ذلك ما في المبدأ والمعاد بشي دلك بما التجرد على أنوار النيق والاثمة عليهم السلام، ولم ينتبه أنه لو استحال وجود موجود مجرد غير الله سبحانه لم يتغيّر حكم استحالته بتغيير اسمه، وتسمية ما يستونه عقلاً بالنور والطينة ونحوهما. ط حاشية البحار

وجذبه إلى أعلى مقام القرب والوصال، وبإدباره إمّا إنزاله إلى البدن أوالأمر بتكميل الخلق بعد غاية الكمال فإنه يلزمه التنزّل عن غاية مراتب القرب بسبب معاشرة الخلق، ويومى، إليه قوله تعالى: «قَدْ أَنْزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولاً١». و يحتمل أن يكون المراد بالإقبال الإقبال إلى الخلق، وبالإدبار الرجوع الى عالم القدس بعد إتمام التبليغ، ويؤيّده مافي بعض الأخبار من تقديم الإدبار على الإقبال. وعلى التقادير فالمراد بقوله تعالى: ولا اكملك، يمكن أن يكون المراد ولا اكمّل محبّتك والإرتباط بك، وكونك واسطة بينه وبيني إلّا فيمن أحبّه، أو يكون الخطاب مع روحهم ونورهم عليهم السلام. والمراد بالإكمال إكماله في أبدانهم الشريفة أي هذا النور بعد تشعبه بأيّ بدن تعلّق وكمل فيه يكون ذلك الشخص أحبّ الخلق إلى الله تعالى وقوله: إيّاك آمر، التخصيص إمّا لكونهم صلوات الله عليهم مكلّفين بمالم يكلّف به غيرهم، ويتأتّى منهم من حقّ عبادته تعالى ما لا يتأتى من غيرهم، أو لاشتراط صحة أعمال العباد بولايتهم والإقرار بفضيلتهم بنحو مامر من التجوّن وبهذا التحقيق يمكن الجمع بين ماروي عن النبيّ صلّٰى الله عليه وآله: أوّل ماخلق الله نوري، وبين ماروي: أوّل ما خلق الله العقل، وماروي: (إنَّ) أوَّل ما خلق الله النور، إن صحَّت أسانيدها (كما لايخفي على المتأمل)".

# أبواب مسكن العقل وصفاة [ـه] ومتعلّقاة [ـه] ١

## ١\_ باب فيما ورد في مسكن العقل

الأخبار: الأئمة: أميرالمؤمنين عليه السلام.

الما على الشرائع: بإسناده العلويّ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلّى الله عليه و آله في الخبر المذكور في باب كيفية العقل و ماهيّته أنّه صلّى الله عليه و آله قال: في قلب هذا الانسان نور، فيفهم الفريضة والسنّة، والحيّد والرديّ، ألا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت ٢.

توضيح و بيان: يستفادمنه و من تشبيه العقل بالسراج أن مسكن العقل القلب وهو واضح.

#### الباقر عليه السلام.

٢ علل الشرائع: ابن الوليد،عن الصفّار،عن ابن عيسى،عن البزنطي، عن أبي جميلة، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الغلظة في الكبد، والحياء في الريح، والعقل مسكنه القلب ".

توضيح: قوله عليه السلام: إنّ الغلظة في الكبد (يحتمل أن يكون معناه) أنّه ينشأ منه بعض الأخلاط المتولدة من الكبد، كالدم والمرّة الصفراء مثلاً، والريح يظهر من بعض الأُخبار أنّها المرّة السوداء، ومن بعضها أنّها الروح الحيوانيّ

٢ ــ ص ٩٩ ح ١ والبحار ١٩٩/١ ح ١٤

١- في الأصل؛ صفاتها ومتعلَّقاتها.

٣-ص ١٠٧ ح ٣ والبحار ١٨/١ ح ١٦، وفي المصدر: الحياة في الرية.

ومن بعضها أنها أحد أجزاء البدن سوى الأخلاط الأربعة والأجزاء المعروفة، والقلب يطلق على النفس الإنساني لتعلقها أوّلاً بالروح الحيواني المنبعث عن القلب الصنبوري، ولذلك تعلقها بالقلب أكثر من سائر الأعضاء، أولتقلّب أحواله، وتفصيل الكلام في هذا المرام سيأتي في كتاب أحوال الإنسان (إن شاء تعالى).

#### الصادق عليه السلام.

٣—تفسيرعلي بن إبراهيم: أبي ، عن البزنطي ، عن عبدالله بن القاسم ، عن أبي خالدالقة الماء عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قالت بنو إسرائيل لسليمان عليه السلام: إستخلف علينا ابنك ؟ فقال لهم: إنّه لايصلح لذلكم ، فألخوا عليه فقال: إنّي سائله عن مسائل فإن أحسن الجواب فيها استخلفته ٢ ، ثمّ سأله فقال: يا بنيّ ماطعم الماء وطعم الخبز؟ و من أي شيء القساوة والرقة ؟ الصوت وشدّته ؟ و أين موضع العقل من البدن ؟ و من أي شيء القساوة والرقة ؟ و ممّ تعب البدن ودعته ؟ وممّ تكسّب البدن وحرمانه ؟ فلم يجبه بشيء منها فقال أبوعبدالله صلوات الله عليه: طعم الماء الحياة ، وطعم الخبز القوّة ، وضعف الصوت وشدّته من شحم الكليتين ، و موضع العقل الدماغ ، ألا ترى أنّ الرجل إذا كان قليل وشدّته من شحم الكليتين ، و موضع العقل الدماغ ، ألا ترى أنّ الرجل إذا كان قليل ألعقل قيل له: ما أخف دماغه ، والقسوة والرقة من القلب و هو قوله : «فَو يُلُ لِلْقاسِيّةِ البدن و إذا أودعا أودع البدن و كسب البدن و حرمانه من اليدين إذا عمل بهما البدن ، وإذا لم يعمل بهما لم تردّا على البدن شيئاً ٧.

٤ كفاية الآثر: علي بن الحسين، عن هارون بن موسى، عن علي بن محمد بن مخلّد، عن الحسن، عن علي بن محمد بن مخلّد، عن الحسن، عن علي بن بزيع ، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن مسلم قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام، إذ دخل جعفر ابنه، وعلى رأسه ذؤابة، وفي يده عصاً

١ ــ فني البحار؛ كتاب السماء والعالم.

٣\_ في المصدر: متعب

۵۔ الزمر: ۲۲

٧ ــ ص ٥٦٨ والبحار ١٤١/١٤ ح ٩

٢٠ . في المصدر: أستخلفه

المصدر: ويم مكسية

٦ في المصدر: مكسب

يلعب بها، فأخذه الباقر عليه السلام وضمّه إليه ضمّاً، ثمّ قال: بأبي أنت وأمّي لا تلهو ولا تلعب، ثمّ قال لي: يا محمد هذا إمامك بعدي فاقتد به، واقتبس من علمه، والله إنه لهو الصّادق الذي وصفه لنا رسول الله صلّى الله عليه و آله، إنّ شيعته منصورون في الدنيا والآخرة، وأعداؤه ملعونون على لسان كلّ نبي، فضحك جعفر عليه السلام و احمرً وجهه، فالتفت إليّ أبوجعفر عليه السلام و قال لي: سله، قلت له: يا ابن رسول الله من أين الضحك؟ قال: يا محمد العقل من القلب، والحزن من الكبد، والنفس من الريّة، والضحك من الطحال، [فقمت] و قبّلت رأسه؟. أقول: ستأتي بعض الأخبار والأقوال في هذا الباب في كتاب أحوال الإنسان إن شاءالله تعالى.

### ٢ باب في صفات العقل والجهل وعلاماتهما وجنودهما

#### الكتب المنزلة: صحف إبراهيم:

١ مجمع البيان: في الحديث أنه كان في صحف إبراهيم عليه السلام: ينبغي للعاقل أن يكون حافظاً للسانه عارفاً بزمانه مقبلاً على شأنه ".

#### الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله.

Y— تحف العقول: قال النبي صلّى اللّه عليه و آله في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا من حواريّ عيسى عليه السلام حيث قال: أخبرني عن العقل ما هو وكيف هو؟ وما يتشعب منهوما لا يتشعّب؟ وصف لي طوائقه كلّها، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: إنّ العقل عقال أمن الجهل، والنفس مثل أخبث الدوات فإن لم تعقل حارت فالعقل عقال من الجهل، و إنّ اللّه خلق العقل، فقال له: أقبل فأقبل، وقال له: أدبر فأدبر، فقال اللّه تبارك و تعالى: و عزّتي و جلالي ما خلقت خلقاً أعظم منك، ولا أطوع منك، بك أبدأ و بك أعيد، لك الثواب، وعليك

١- في بعض نسخ المصدر جاء هنا : في الدنيا والآخرة

٢- ص ٢٥٣ والبحار ١٥/٤٧ ح ١٢. ٤- بكسر العين: حبل يشد به البعير في وسط ذراعيه.

٣- ٤٧٦/١٠ والبحار ٤٧٦/١٠ ٥٠ أي هلكت.

العقاب، فتشعب من العقل الحلم، و من الحلم العلم، و من العلم الرشد، ومن العقاب الرشد، ومن الحياء الرزانة، الرشد العفاف و من العفاف الصيانة، ومن الصيانة الحياء، ومن الحياء الرزانة المداومة على الخير، ومن المداومة على الخير كراهية الشرّ، ومن كراهية الشرّ طاعة الناصح.

فهذه عشرة أصناف من أنواع الخير، ولكل واحد من هذه العشرة الأصناف عشرة أنواع: فأمّا الحلم فمنه: ركوب الجميل ، وصحبة الآبرار، و رفع من الضعة و رفع من الخير، و يقرّب صاحبه من معالي الدرجات، والعفو، والمهل ، والمعروف، والصمت فهذا ما يتشعّب للعاقل بحلمه.

وأمّا العلم فيتشعّب منه: الغنى وإن كان فقيراً، والجود وإن كان بخيلاً، والمهابة وإن كان هيّناً، والسلامة وإن كان سقيماً، والقرب وإن كان قصيّاً، والحكمة، وإن كان صَلَفاً، والرفعة وإن كان وضيعاً، والشرف وإن كان رذلاً، والحكمة، والحطّوة. فهذا ما يتشعّب للعاقل لعلمه أفطوبي لمن عقل و علم.

وأمّا الرشد فيتشعّب منه السداد، والهدى، والبرّ، والتَّقوى، والمنالة ، والقصد، والاقتصاد، والثواب، والكرم، والمعرفة بدين الله، فهذا ما أصاب العاقل بالرشد فطوبى لمن أقام به على منهاج الطريق.

وأمّا العفاف فيتشعّب منه: الرضا، والاستكانة، والحظّ، والراحة، والتفقّد، والخشوع، والتذكّر، والتفكّر، والجود، والسخاء، فهذا مايتشعّب للعاقل بعفافه رضى بالله و بقسمه.

وأُمَّا الصيانة فيتشعّب منها: الصلاح، والتواضع، والورع، والإنابة، والفهم، والأدب، والإحسان، والتحبّب، والخير، واجتناب الشرّ ^، فهذا ما أصاب العاقل بالصيانة؛ فطوبى لمن أكرمه مولاه بالصيانة.

وأمّا الحياء فيتشعب منه اللين، والرأفة، والمراقبة لله في السرّ والعلانية، والسلامة، و اجتناب الشرّ، والبشاشة، والسماحة ، والظفر، وحسن الثناء على المرء

١ بفتح البين: الكف عمّا لايحل، أولا يُجمل.

٢- في البحار: الجهل ٣- بكسر الصاد و فتحها: حظ النفس. ٤- بفتح الميم و سكون

الهاء و فتحها: الرفق ۵ـــبفتح الصاد وسكون الميم: السكوت عمّالايعنيه.

٦- في البحار: بعلمه ٧- في الاصل: والمنانة : ٨- في المصدر: واجتناء البشر

٩ بفتح السين المهملة: الجود.

في الناس، فهذا ما أصاب العاقل بالحِياء، فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته.

وأمّا الرزانة فيتشقب منها: اللطف، والحزم، وأداء الأمانية، و ترك الخيانة، وصدق اللّسان، و تحصين الفرج، واستصلاح المال، والاستعداد للعدة، والنهي عن المنكر، وترك السفه، فهذا ما أصاب العاقل بالرزانة، فطوبى لمن توقّر ولمن لم تكن له خفّة ولا جاهليّة وعفا وصفح.

وأمّا المداومة على الخير فيتشعّب منه: ترك الفواحش، والبعد من الطّيش المتحرّج، واليقين، وحبّ النجاة، وطاعة الرّحمن، وتعظيم البرهان، واجتناب الشيطان، والإجابة للعدل، وقول الحقّ، فهذا ما أصاب العاقل بمداومة الخير، فطوبي لمن ذكر [ما] أمامه و ذكر قيامه و اعتبر بالفناء.

و أثما كراهية الشرّ فيتشعّب منه الوقار، والصبر، والنصر، والاستقامة على المنهاج، والمداومة على الرشاد، والإيمان بالله، والتوفّر، والإخلاص، و ترك مالايعنيه، والمخافظة على ماينفعه، فهذا ما أصاب العاقل بالكراهيّة للشرّ، فطوبى لمن أقام الحقّ لله وتمسّك بعرى سبيل الله.

وأمّا طاعة الناصح فيتشعب منها: الزيادة في العقل، و كمال اللب، و محمدة العواقب، والنجاة من اللوم، والقبول، والمودّة، والإسراج "، والإنصاف، والتقدّم في الأمور، والقوة على طاعة الله، فطوبي لمن (أ)سلم من مصارع الهوى، فهذه الخصال كلّها تتشعّب من العقل.

قال شمعون: فأخبرني عن أعلام الجاهل فقال رسول الله صلّى الله عليه و الله: إن صحبته عناك، وإن اعتزلته شتمك، وإن أعطاك من عليك، وإن أعطيته كفرك، وإن أسررت إليه خانك، وإن أسر إليك اتهمك، وإن استغنى بطر؛ وكان فضاً غليظاً، و إن افتقر حنحد نعمة الله ولم يتحرّج، وإن فرح أسرف وطغى، وإن حزن آيس، وإن ضحك فهق، وإن بكى خار، يقع في الأبرار، ولا يحبّ الله ولا يراقبه ولايستحي من الله ولا يذكره، إن أرضيته مدحك و قال فيك من الحسنة ما ليس فيك، وإن سخط عليك ذهبت مدحته و وقع فيك من السوء ما ابس

١- بفتح الطاء و سكون الياء: النزق والخفّة، و ذهاب العقل.

٢- في المصدر: بحق ٣- في المصدر: والانشراح ٤- البطر: الطنيان عند النعمة

فيک، فهذا مجرى الجاهل!

أقول: الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وسيأتي بتمامه في كتاب احتجاجات النبي والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين ان شاء الله تعالى.

توضيح وبيان: قوله تعالى: بك أبدأ وبك أعيد، أي بك خلقت الخلق وأبدأتهم، وبك أعيدهم للجزاء، إذ لولا العقل لم يحسن التكليف، ولولا التكليف لم يكن للخلق فائدة، ولا للثواب والعقاب والحشر منفعة، ولا فيها حكمة.

قوله صلّى الله عليه و آله: ومن الحلم العلم، إذبترك الحلم ينفر العلماء عنه، فلايمكنه التعلّم منهم، وأيضاً يسلب الله علمه عنه، ولايفيض عليه الحكمة بتركه، كما سيأتي ، والرشد: الاهتداء والاستقامة على طريق الحق مع تصلّب فيه، والعفاف: منع النفس عن المحرّمات. والصيانة: منعها عن الشبهات والمكروهات، فلذا تفرّع على العفاف، وبالصيانة ترتفع الغواشي والأغطية عن عين القلب فيرى الحق حقاً، والباطل باطلاً فيستحيى من ارتكاب المعاصي، وإذا استحكم فيه الحياء تحصل له الرّزانة، أي عدم الإنزعاج عن المحرّمات الشهوانية والغضبيّة، و عدم التزلزل بالفتن، إذ الحياء عن ربّه يمنعه عن أن يُؤثر شيئاً على رضاه، أو يترك للأمور الدنيّة خدمة مولاه، والرّزانة تصير وسيلةً إلى المداومة على رضاه، أو يترك للأمور الدنيّة خدمة مولاه، والرّزانة تعلى لأن يكره الشرور، فإذا الخيرات، والمداومة على الخيرات توجب تأييد الله تعالى لأن يكره الشرور، فإذا صار محباً للخير كارهاً للشريطيع كلّ ناصح يدله على الخير الذي يحبّه، أو يزجره عن الشر الذي يكرهه.

وامّا مايتشعّب من الحلم فتشعّبها منه يظهر بأدنى تأمل. و بسط القول فيها يوجب الاطناب، والضّعة بحبّ الدنيا، والخساسة ما كان بسبب الأخلاق الذميمة، والمهل أي تأخير العقوبة و عدم المبادرة بالانتقام.

و أمّا مايتشعّب من العلم فالغنى أي عن النفس وإن كان فقيراً بلامال ويحتمل أيضاً الغنى بالمال وإن كان قبل العلم فقيراً والجود أي يجود بالحقائق على الخلق وإن كان بخيلاً في المال إمّا لعدمه أولبخله ، أوالمراد أنّ العلم يصير سبباً لجوده بالمال والعلم وغيرهما وإن كان قبل اتصافه بالعلم بخيلاً ، وتحصل له المهابة ، وإن كان بحسب مايصير بحسب الدنيا سبباً لها هيّناً لعدم شرف دنيوي

١ - ص ١٥ والبحار ١١٧/١ ح ١١

٢٠- في البحار: المحركات ٣- في البحار: بحسب

وحسب و نسب ومال، لكن بالعلم يُلقي الله مهابته في قلوب العباد، وإن كان قبل العلم هيّناً حقيراً، والسلامة من العيوب وإن كان في بدنه سقيماً، أوالعلم يصير سبباً لشفائه عن الأسقام الجسمانية والروحانية، والقرب من الله وإن كان قصياً أي بعيداً عن كرام الخلق، أوالقرب من الله ومن الخلق وإن كان بعيداً عنهما قبل العلم والحياء وإن كان صلفاً، في القاموس: الصلف بالتحريك: التكلّم بما يكرهه صاحبك، والتملّح بماليس عندك، أو مجاوزة قدر الظرف، والإدّعاء فوق ذلك تكبّراً، وهو صلف ككتف انتهى، أي يحصل من العلم الحياء فيما يحبّ و يحمد وإن عده الناس صلفاً لترك المداهنه، وإن كان قبله صلفاً والأخير هنا أظهرو والرّفعة والشرف أيضاً يحتملان للمعنيين قياس على مامرّ والفرق بينهما بأنّ الرّفعة ما كان له نفسه، والشرافة ما يتعدّى إلى غيره بأن يتشرّف من ينسب إليه بسببه، والأوّل بحسب الحاه الدّنيوي، والثاني بالرفعة المعنوية بسبب الأخلاق الشريفة، والحكمة: العلوم (الغامضة) الفايضة بعد العمل بما يعلم أوالعمل بالعلم كما سيأتي والحكمة: المنزلة والقرب عندالله.

وأمّا مايتشعب من الرّشد: فالسداد وهو الصواب من القول والعمل والهدى أي إلى مافوق ماهو فيه، أو المراد أنّ من أجزائه ولوازمه الهدى، وكذا البرّ والتقوى والمنالة، ولعلّ المراد بها الدّرجة التي بها تنال أقصى المقاصد، من القرب والفوز والسعادة فإنّها من النيل والإصابة، والقصد أي الظريق الوسط المستقيم، والاقتصاد: رعاية الوسط الممدوح في جميع الأمور، وترك الافراط والتفريط و يحتمل أن يكون المراد بالثواب إثابة الخير بجزاء مايصنع إليه لكنه بعيد.

وأمّا مايتشعّب من العفاف: فالرضاء بما أعطّاه الله من الرزق و عدم التصرّف في [الامر]الحرام لطلب الزيادة، والاستكانة: الخضوع والمذلّة وهي من لوازم العفاف لأنّ من عفّ عن الحرام ولم يجمع الأموال الكثيرة منه لايطغي ويذلّ نفسه ويخصع، والحظّ: النصيب أي حظوظ الآخرة إذ بترك حظوظ الدنيا تتوفّر حظوظ الآخرة ، والراحة أي في الدنيا والآخرة إذ من يجمع المال في الدنيا أيضاً ليس له إلاّ العناء والتعب وكذا من لايعف عن الفرج الحرام يتحمّل في الدنيا المشاق والمنازعات والحدود الشرعية وغيرها. والتفقد إمّا المراد تفقّد أحوال الفقراء وأداء معوقهم، أوتفقًد أحوال النفس و عيوبها والأوّل أظهر. والخشوع إذ بترك العفاف يسلب الخشوع في العبادات كما هوالمجرّب، والتذكّر أي تذكّر

الموت وأحوال الآخرة والذنوب، والتفكّر أي في المبدأ والمعاد وفيما خلق له.

وأمّا ما يتشعّب من الصيّانة ، فالصلاح: صلاح نفسه ، و خروجه عن المفاسد والمعايب. والتواضع عند الخالق والخلائق ، وعدم الإستكبار عن قبول الحق ، والفهم: اجتناب المحرّمات والشبهات ، والإنابة: التوبة والرجوع إلى الله تعالى ، والفهم: فهم حسن الأشياء و قبحها ، و فهم معائب النفس وعظمة خالقها ، والأدب: حسن المعاملة في خدمة الخالق و معاشرة الخلق والاحسان إلى الغير ، وكسب محبّة الناس واختيار الخير وماهو أحسن عاقبة واجتناب الشرّ ، وأمّا مايتشعّب من الحياء ، فلين الجانب ، وعدم الغلظة ، والرأفة ، (والرحمة ) والترحّم على الخلق ، والمراقبة في ما يكون بين شخصين يرقب و يرصد كلّ منهما صاحبه أي: يعلم في جميع أحواله و يتذكّر أن الله مطّلع عليه فيستحي من معصيته أوترك طاعته والتوجّه إلى غيره ، و ينتظر في كلّ آن رحمته ، و يحترز من حلول نقمته ، والسلامة من البلا يا غيره ، و ينتظر في كلّ آن رحمته ، و يحترز من حلول نقمته ، والسلامة من البلا يا التي ترد على الإنسان في الدنيا والآخرة بترك الحياء ، وكذا اجتناب الشرّ والظفر وهو الوصول إلى البغية والمطلوب وحسن ثناء الخلق عليه .

و أمّا ما يتشعّب من الرزانة : فاللطف والإحسان إلى الخلق، أوالرفق والمداراة معهم، أو إتيان الأمور بلطف التدبير وبما يعلم بعد التفكّر أنّه طريق الوصول إليه، بدون مبادرة واستعجال، والحرم: ضبط الأمر والأخذفيه بالثقة والتفكّر في عواقب الأمور، وتحصين الفرج أي: حفظه و منعه عن الحرام والشبهة (بلارديّة) ومن لم تكن له رزانة يتبع الشهوات و تحرّكه في أوّل الأمر فيقع في الحرام والشبهة بلارو يّة يواستصلاح المال أيضاً إنّما يتيسر بالرزانة إذ الاستعجال في الأمور واتباع كلّ مايحدث في بادي النظر يوجب الخسران غالباً، وكذا الاستعداد للعدة إنما يكون بالتأتي والتثبت، وكذا النهي عن المنكر فإنّه أيضاً إنّما يتمشى بالتدبير والحرم.

والتحريج: تضييق الأمر على النفس أوفعل مايوجب الإثم، قال في النهاية: ومنها حديث اليتامى «تحريجوا أن يأكلوا معهم» أي ضيقوا على أنفسهم، وتحريج فلان: إذا فعل فعلا يحريج به من الحرج الإثم والضيق انتهى وعلى الثاني يكون معطوفاً على الطيش. واليقين إذ بكثرة العبادات يتقوى اليقين، و قوله: طاعة الرحمن

١- بفتح الراء المهملة: الوقار والسكون والثبات

يمكن عطفه على النجاة، ولوكان معطوفاً على الحبّ ولعل المراد كثرتها وزيادتها، أو أنّها ثمرة مترتبة على المداومة على الخير، وهي أنّه مطيع للرحمن، وكفى به شرفاً وفضلاً، والبرهان: الحجة وكلّ ما يوجب وضوح أمر، وبراهين الله تعالى وأنبياؤه وحججه و كتبه، و معجزات الأنبياء والحجج، و آيات الآفاق والأنفس الدالة على وجوده وعظمته و وحدانيّته و سائر صفاته والطاعة والمداومة عليها تعظيم لتلك البراهين و إذعان بها، والمعصية تحقير لها.

وأمّا مايتشعب من كراهية الشرّ فالوقار و عدم التزلزل عن الخير، والصبر على المكاره في الدين. والنصر على الأعادي الظاهرة والباطنة والتوفّر أي: في الإيمان أو في حميع الطاعات، و ترك مايعنيه أي لايتهمه ولاينفعه.

وأمّا مايتشعّب من طاعة الناصح فاللّب: الخالص من كلّ شيء ولعلّ المراد هنا العقل الخالص عن مخالطة الشهوات والأهواء والقبول أي عند الخالق والخلق وكذا المودة أوالقبول عندالله والمودة بين الخلق والإسراج: لعل المراد إسراج الذهن وإنفاذ الفهم، و يمكن أن يكون في الأصل الإنشراح أي انشراح الصدر واتساعه للعلوم، أوالاستراحة فصحّف الى ماترى. والتقدّم في الأمور أي الخيرات. قوله عليه السلام: من مصارع الهوى الصرع: الطرح على الأرض والمراد

الامور والمقامات التي يصرع هوى النفس فيها أكثر الخلق ويغلبهم.

وأمّاأعلام الجاهل عنّا كبالتشديداي اتعبك ، من العناء : النّصب والتعب ، وإن اعطيته كفرك بالتخفيف أي لم يشكرك . والفظ : الغليظ الجانب السيّالخلق . و قوله عليه السلام : لم يتحرّج أي لايتضيّق عن إثم و قبح وفضيحة ٢ . وإن ضحك فهق أي فتح فاه وامتلأ من الضحك ، قال الجزريّ فيه : إنّ أبغضكم إليّ الثرثارون المتفهّفون ٣ : هم الذين يتوسّعون في الكلام ، و يفتجون به أفواههم مأخوذ من «الفهق» وهو الاتّساع والإمتلاء يقال : أفهقت الإناء فهق يفهق فهقا انتهى . قوله عليه السلام : و إن بكى خار أي جزع و صاح كالبهائم قال الجزري : البخوار صوت البقر ومنه حديث مقتل أبيّ بن خلف فخرّ يخور كما يخور الثور انتهى . والحاصل أنّ فرحه و جزعه خارجان عن الاعتدال . قوله : يقع في الابرار أي يعيبهم و يدمّهم أن فرحه و وقع في ك لعلّه بالتشديد أيّ اثبت من التوقيع وهو مايثبت في الكتب

١- في البحار: وإيقاد ٢- في البحار: و معصبة ٣- في البحار: المتفيهقون

والفرامين، أو بالتخفيف بتقدير الباء أي عابك بماليس فيك.

سس تحف العقول: قال النبي صلّى الله عليه و آله: [... و] صفة العاقل آن يحلم عمّن جهل عليه، و يتجاوز عمّن ظلمه، و يتواضع لمن هو دونه، و يسابق من فوقه في طلب البر، و إذا أراد أن يتكلّم تدبّر فإن كان خيراً تكلّم فغنم و إن كان شرّاً سكت فسلم، و إذا عرضت له فتنة استعصم بالله، و أمسك يده و لسانه، و إذا رأى فضيلة انتهز بها، لايفارقه الحياء، ولا يبدومنه الحرص، فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل.

وصفة الجاهل أن يظلم من حالطه، ويتعدى على من هودونه و يتطاول على من هو فوقه، كلامه بغير تدبّر إن تكلّم أثم و إن سكت سها، و إن عرضت له فتنة سارع إليها فأردته، و إن رأى فضيلة أعرض و أبطأ عنها، لا يخاف ذنو به القديمة و لا يرتدع فيما بقي من عمره من الذّنوب، يتوانى عن البرويبطيء عنه، غير مكثرث لمافاته من ذلك أوضيّعه، فتلك عشر خصال من صفة الحاهل الذي حرم العقل!

توضيح: قال الجزريّ: النهزة الفرصة و انتهزتها اغتنمتها، أي إذا رأى فضيلة اغتنم الفرصة بهذه الفضيلة ولم يؤخرها، قوله عليه السلام: وإن سكت سها، أي ليس سكوته لرعاية مصلحة بل لأنه سها عن الكلام، والرّدى: الهلاك فأردته أي أهلكته، ويقال: ما أكترث له أي ما أبالي به.

3— الخصال و معاني الاخبار: على بن عبدالله الأسواري، عن أحمد بن محمد بن قيس الشجري، عن عمرو بن حفص، عن عبدالله بن محمد بن أسد، عن الحسين بن ابراهيم، عن يحيى بن سعيد البصري، عن ابن جريح، عن عطا، عن عتبة بن عمير الليثي، عن أبي ذرّ رحمه الله، عن النبي صلّى الله عليه و آله،... قال: أنزل الله على إبراهيم عشرين صحيفة... قلت: يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالاً كلها وكان فيها أيّها الملك [المبتلي] المغرور إنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ولكن بعثتك لتردّ عنيّ دعوة المظلوم فإنّي لاأردّها، وإن كانت من كافر.

وعلى العاقل مالم يكن مغلوباً [على عقله] أن تكون له ثلاث ساعات

١ ـ ص ٢٨ والبحار ١٢٩/١ ح ١٢

ساعة يناجي فيها ربّه عزّوجل، وساعة يحاسب (فيها) نفسه، وساعة يتفكّر فيما صنع الله عزّوجل إليه، وساعة يخلوفيها بحظّ نفسه من الحلال فإنّ هذه الساعة عون لتلك الساعات و استجمام للقلوب، و توزيع لها.

و على العاقل أن يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه فإنّ من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلاّ فيما يعنيه.

وعلى العاقل أن يكون طالباً لثلاث مرثة لمعاش، أو تزوّد لمعاد، أو تلذّذ في غير محرّم ٢.

ما المكارم: في وصية النبي لعلي صلوات الله عليهما و آلهما: يا علي الحسن) العقل ما اكتسب به الجنة وطلب به رضى الرحمن !

٦— جامع الاخبار: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:العقل ثلاثة أجزاء فمن تكن فيه فهوالعاقل، و من لم تكن فيه فلاعقل له: حسن المعرفة بالله، [و حسن الطن بالله.]

توضيح:سقط الجـــزء الثالث و هو إما حسن الطاعة أوحسن الصبر موافقاً لخبر الخصال والله يعلم حقيقة الحال ٦

٧- الخصال: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: قسّم العقل على ثلاثة آجزاء فمن كانت فيه كمل عقله، و من لم تكن فيه فلا عقل له: حسن المعرفة بالله عزّوجلّ، وحسن الطاعة له، وحسن الصبر على أمره ٧.

توضيح: لعل عد هذه الأشياء التي هي من آثار العقل من أجزائه على المبالغة و التوسّع و التجوّز لعلاقة عدم انفكاكها عنه و دلالتها عليه.

٨— علل الشرائع: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن أبي إسحاق إبراهيم بن الهيثم الخفّاف، عن رجل من أصحابنا، عن عبدالملك ابن هشام، عن علي الأشعريّ رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ما عبد الله بمثل العقل، و ماتم عقل امرئ حتى يكون فيه عشر خصال: الخير منه عبد الله بمثل العقل، و ماتم عقل امرئ حتى يكون فيه عشر خصال: الخير منه

١- في الأصل: بنها ٢- الخصال ٥٢٥ و معاني الاخبار ٣٣٢ والبحار ٧١/١٢ ح ١٤

٣- في الاصل: ما اكتسبت ٤٠٠ صن ٤٨٥ والبحار ٥٩/٧٧

۵ ــ ص ۲۱۷ ــ ٦ ــ وجدنا الخبر في المصدر كاملاً كما أثبتناه في المتن.

٧- ص ١٠٢ ح ٥٨ والبحار ١٠٦/١ ح ١، وفي المصدر: و حسن البصيرة على أمره.

مأمول، والشرّمنه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره، ويستقل كثير الخير من نفسه الله ولايسام من طلب العلم طول عمره، ولا يتبرّم من بطلاب الحوائج قبله البذل أحب إليه من العنى . نصيبه من الدنيا القوت إليه من العنى . نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة لايرى أحداً إلا قال: هو خير مني و أتقى . إنّما الناس رجلان: فرجل هو خير منه و أتقى ، و آخر هو شرّمنه و أدنى ، فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به وإذا لقى الذي هوشر منه وأدنى قال: عسى [أن يكون] خير هذا باطن ، و شرّه ظاهر من و عسى أنّ يختم له بخير، فإذا فعل ذلك فقل: علامجده و سادأهل زمانه آ.

عيون المعجزات: مثله عن النبي صلّى الله عليه و آله بأدنى تغيرالى قوله خير منّى،انتهى ،

توضيح: قوله صلّى الله عليه و آله: لم يعبد الله بشيء أي لايصير شيء سبباً للعبادة و آلةً لها و مكتملاً لها كالعقل، و يحتمل أن يكون المراد بالعقل تعقّل الأمور الدينية، والمعارف اليقينية والتفكّر فيها، و تحصيل العلم، وهو من أفضل العبادات كما سيأتي، فيكون ما ذكر بعده من صفات العلماء، والمجد: نيل الشرف والكرم، و سادأهل زمانه أي صار سيّدهم و عظيمهم و أشرفهم.

٩ غوالي اللّئالي: عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: رأس العقل بعد الايمان التودد إلى الناس^.

١٠ روضة الواعظين: عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: رأس العقل بعدالايمان [بالله] التحبّب الى الناس ٩.

۱۱ ... وقال صلّى الله عليه و آله :أعقل الناس محسن خائف و أجهلهم مسي.آمن !

١٢ ــ وروي أنَّ النبيّ صلَّى اللَّه عليه و آله قيل له: ما العقل؟ قال:

<sup>1-</sup> في المصدر: من عنده ٢- أي لايمل و لايضجر.

٣ أي لايتصجر ٤ من المصدر: إليه

٥- في المصدر: باطنأ وشره ظاهراً

٦- ص ١١٥ ح ١١ والبحار ١٠٩/١ ح ٥، في المصدر تقديم و تأخير في طيّ الرواية.

٧- ليس موجود عندنا ٨-- ص١٨٦ والبحار ١٣١/١ - ١٧

٩-- ص ۵ والبحار ١٣١/١ ح ١٨، وفي الأصل: التودّد

١٠ - غوالي اللثالي ٦٨ والبحار ١٣١/١ ح ١٧، ولم نجده في روضة الواعظين.

العمل بطاعة الله، و إنَّ العمال بطاعة الله هم العقلاء ٢.

ماله؟ وروي أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله مرّ بمجنون فقال: ما له؟ فقيل: إنّه مجنون فقال: بل هو مصاب، إنّما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة ٢.

14 كنز الكراجكي: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ العاقل من أطاع الله و إن كان ذميم المنظر حقيرالخطر، و إنّ الجاهل من عصى الله، و إن كان جميل المنظر عظيم الخطر، أفضل الناس أعقل الناس".

١٥ ــ ومنه: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: التودّد إلى الناس نصف العقل 4.

### الأئمة: أمبرالمومنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٦٠ عيون المعجزات: عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلّى الله عليه ما و آلهما: إنّ الله تعالى خلق الخلق من نورفي سابق علم الذي لم يطلع عليه نبيّ مرسل، ولاملک مقرب فجعل العلم نفسه، والفهم روحه، والزهد رأسه، والحياء عينه، والحكمة لسانه، والرأفة والرحمة قلبه، ثمّ حشّاه و قوّاه بعشرة أشياء: باليقين، والايمان، والصدق، والسكينة، والوقار، والرفق، والتقوى، والإخلاص، والوالعظمة، لقنوع، والتسليم، والرضا، والشكر. ثمّ قال له:أقبل فأقبل ثمّ قال له: أقبل فأقبل ثمّ قال له: ولا أدبر فأدبر ثمّ قال له: تكلّم فتكلّم فقال: الحمدلله الذي ليس له ضد، ولاند، ولاشبيه، ولا كفو، ولاعديل، الذي كلّ شيءلعظمته خاضع ذليل، قال الله تعالى: و عزتي و جلالي ماخلقت خلقاً أحسن منك ولا أطوع لي منك، ولا أرفع، ولا أرتجى، و بك أبتغى، و بك الثواب، و بك أوجّد، و بك أعبد، و بك أدعى، و بك أرتجى، و بك أبتغى، و بك الثواب، و بك العقاب؛ فخرّالعقل عند ذلك ساجداً، و كان في سجوده ألف عام، فقال الله: ارفع رأسك، واسئل تعطى واشفع تشفّع فرفع العقل رأسه و قال: الهي أسألك أن تشفّعني فيمن جعلتني فيه فقال الله تعالى لملائكته: أشهدكم أنّى قد شفّعته فيمن خلقته فيه أما

۱-۲- ص ٦ والبحار ١٣١/١ ح ٢٠ و ٢١ ٠

٣ ـ ص ١٣ والبحار ١٦٠/١ ح ٣٩

٤ ــ ص ٢٨٧ والبحار ٢/١٤/١ ح ١٤

۵ ــ النسخة غير موجودة عندنا

۱۷ – روضة الواعظين: روي عن أميرالمؤمنين عن النبي صلّى الله عليه و آله أنّه قال: ينبغي للعاقل إذا كان عاقلاً أن يكون له أربع ساعات من النهار: ساعة يناجي فيها ربّه، و ساعة يحاسب فيها نفسه، و ساعة يأتي أ أهل العلم الذين يبصرونه (في) أمر دينه و ينصحونه، و ساعة يُخلّي بين نفسه و لذّتها في أمر الدّنيا فيما يحلّ و يحمد .

#### -وحده

١٨ روضة الواعظين: سئل أميرالمؤمنين ٤ صلوات الله عليه عن العقل،
 قال: التجرّع للغصة و مداهنة الاعداء ومداراة الأ صدقاء ١٥.

بيان: المداهنة: إظهار خلاف ماتضمر وهو قريب من معنى المداراة.

١٩ - الدرة الباهرة: قال اميرالمؤمنين صلوات الله عليه: العاقل من رفض الباطل .

٠٢٠. نهج البلاغة: قال اميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه،

قال: السيد رضي الله عننه: وهذا من المعاني العجيبة الشريفة، والمصراد به أنّ العاقل لايطلق لسانه إلاّ بعد مشاورة الرويّة، و مؤامرة الفكر، والأحمق تسبق حذفات لسانه و فلتات كلامه مراجعة فكره، و مماحضة أرأيه فكأنّ لسان العاقل تابع لقلبه، و كأنّ قلب الأجمق تابع للسانه، وقد روي عنه عليه السلام هذا المعنى بلفظ آخر وهو قوله عليه السلام، قلب الأحمق في فيه، ولسان العاقل في قلبه، ومعناهما واحد.

١ - وقال صلوات الله و سلامه عليه: إذاتم العقل نقص الكلام.
 ٢٢ ــ وقال عليه السلام لايرى الجاهل إلا مُقْرطاً أو مُقرطاً!

٣٣ - ومنه: قيل له عليه السلام : صف لنا العاقل فقال عليه السلام : هوالذي يضع الشيءمواضعه [ف] قيل (له): فصف لنا الجاهل [ف] قال:

١- في الأصل: يتأتى . ٢- في الاصل والبحار: ينصرونه

الله عَلَيْ مُن الله المراد ١٨١١ م ٢٢

٤- هكذا في الاصل والبحار ، والظاهر اشتباه حيث ورد في المصدر و مشكاة الأنوار عن الرضازع) ا

۵ ـ ص ٦ والبحار ١٣٠/١ ١٣٠/١ ١٣٠٠ ص ٢٧ والبحار ١١٥٩/١ ح ٢٦

٧ـــ جمع الفلتة: زلاته و هفواته. ٨ـــ في المصدر: و مماخفية ٢

٩ ص ٤٧٦ - ٤٧٩ - ٤٨٠ والبحار ١٥٩١ ح ٣٣ - ٢٥ - ٣٥

٣٦ ..... عوالم العلوم: العقل

قد فعلت،

قال السيد رضي الله عنه: يعني أنّ الجاهل هو الذي لايضع الشيء مواضعه، فكأنّ ترك صفته صفة له، إذكان بخلاف وصف العاقل.

٢٤ ومنه: قال صلوات الله عليه: كفاك من عقلك ما أوضح لك سبيل غيّك من رشدك.

٢٥ وقال عليه السلام: في وصيته للحسن عليه السلام: والعقل حفظ التجارب، وخيرما جرّبت ما وعظك ١.

٢٦ كنز الكراجكي: روي عن أميرالمؤمنين [علي بن أبي طالب] صلوات الله عليه أنّه قال: العقل ولادة، والعلم إفادة، و مجالسة العلماء زيادة ٢،

٢٧ ــ وقال عليه السلام: من صحب جاهلاً نقص من عقله.

٢٨ ــ وقال عليه السلام: التثبّت رأس العقل والحدة رأس الحمق.

٢٩ ـ وقال عليه السلام: غضب الجاهل في قوله، وغضب العاقل في فعله.

٣٠ وقال عليه السلام: العقول مواهب، والآداب مكاسب.

٣١ ـ وقال عليه السلام: فساد الأخلاق معاشرة الشفهاء، و صلاح الأخلاق معاشره العقلاء.

٣٢ وقال عليه السلام: العاقل من وعظته التجارب.

٣٣ وقال عليه السلام: رسولك ترجمان عقلك.

٣٤ وقال عليه السلام: من ترك الاستماع من ذوي العقول مات عقله.

٣٥ - وقال عليه السلام: من جانب هواه صح عقله.

٣٦ ــ وقال عليه السلام: من أعجب برأيه ضلّ، ومن استغنى بعقله زلّ، و من تكبّر على الناس ذلّ ". `

٣٧ ـ وقال عليه السلام: إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله.

٣٨- وقال عليه السلام: عجباً للعاقل كيف ينظر إلى شهوة يعقبه النظر إليها حسرة.

١- ص ١٦٠/٠ ح ٤٠٢-٥٥٠ والبحار ١٦٠/١ ح ٣٦-٣٧

٢- ص ١٣٠ والبحار ١٦٠/١ - ٤٠٠

٣ - ص ٨٨ والبحار ١٦٠/١ ح ١٤ - ٠٥

٣٩ (وقال):همّة العقِل ترك الذنوب وإصلاح العيوب ١.

• 3- السكافسي: السعدة، عن سسهل، عن داود بن مسهران، عن الميثمي، عن رجل، عن جويرية بن مسهر (ف) قال: اشتددت خلف أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال لي ياجويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقى الآبخفق النعال خلفهم ماجاء بك قلت جئت أسألك عن ثلاث عن الشرف و عن العقل قال أما الشرف فمن شرّفه السلطان شرف واما المروّة فاصلاح المعيشة واما العقل فمن اتقى الله عقل ٢

٤،١ المكارم: في وصية أميرالمؤمنين لابنه محمدالحنفية: واعلم أنّ رأس العقل بعد الإيمان بالله عزّوجل مداراة الناس".

٤٢ ــ ومنه: في هذه الوصية:والعاقل من وعظته التجارب<sup>4</sup>

٤٣ - نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه رسولک ترجمان عقلک و کتابک ابلغ ماينطق عنگ<sup>٥</sup>.

\$ ٤ — ومنه: (و) من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثمرضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه ٦٠

٤٥ – ومنه: وليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلا في ثلاث: مرمّة لمعاش، أوحظوة في معاد، أولذّة في غير محرّم ٧.

الحسن بن علي بن أبي طالب عليهماالسلام.

73 -- معاني الاخبار أن في أسؤلة أميرالمؤمنين صلوات الله عليه عن الحسن بن علي عليهما السلام: يا بني ما العقل؟ قال: حفظ قلبك ما استودعه، قال: فما الجهل؟ قال: سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها والامتناع على الجواب، و نعم العون الصّمت في مواطن كثيرة وان كنت فصيحاً أ.

١- ص ٨٨ والبحار ١/١٦١٦ ج ٥١-٥٢-٥٣ ٢- ١٤١/٨ ح ٣٣١ والبحار ١١٨٥١ ح ١١١

٣- بل من لا يحضره الفقيه ١٩٨٧/٤، ولم نجده عن المكارم

٤ ــ من لايحضره الفقيه ٤/٣٨٨

۵ــ ص ۵۲۸ حكم ۳۰۱ والبحار ۷٦ ص ۵۰ ح ۹ وفي البحار من ينطق عنك

٦- ض ٥٣٦ والبحار ٤٩/٧٥ ضمن ح ١٢، وفي الأصل: رجعها لنفسه

٧- ص ٥٤٥ حكمة ٣٩٠ والبحار ٧٦ ص ٢٢٢ ح ٥

٨-ـــكان في الأصل علل الشرائع و امالي الطوسي ولم نجده عنهما بقدر الوسع فتدبّر

٩- ص ٤٠١ والبحار ١١٦/١ خ ١٠، و في المصدر: حفظ قلبك ما استودعته.

بيان: ما استودعه على البناء للمجهول أي ماجعلت عنده وديعة، وطلبت منه حفظه.

قوله عليه السلام: والامتناع على الجواب، أي عند عدم مظنة ضرر في الجواب فان الامتناع حيناذ إمّا للجهل به أوللجهل بمصلحة الوقت فإنّ الصّلاح حيناذ في الجواب فقوله عليه السلام: و نعم العون كالاستثناء مما تقدّم

السلام فقيل له: ما العقل؟ قال: التجرّع للغصّة حتى تنال الفرصة؟

بيان؛ الغصة بالضم: مايعترض في الحلق و تعسر إساغته، و تطلق محازاً على الشدائد التي يشق على الإنسان تحملها وهو المراد هنا. و تجرعه كناية عن تحمله و عدم القيام بالانتقام به وتد اركه حتى تنال الفرصة فإن التدارك قبل ذلك لاينفع سوى الفضيحة و شدة البلاء أوكثرة الهم.

المحمد الكوفي، رفعه قال: سئل الحسن بن علي عليهما السلام عن العقل قال: التجرّع للغصّة و مداهنة الاعداء".

الباقر، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله.

الخصال: أبي، عن سعد عن أجسد بن هلال، عن أمية بن علي، عن ابن حليه أمية بن علي، عن ابن المغيرة، عن ابن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه واله لم يعبدالله عزّوجل بشيء أفضل من العقل، ولا يكون المؤمن عاقلاً جبّى تجتمع فيه عشر خصال: الخير منه مأمول و ساق الحديث إلى أن قال: مثل مامرّعن النبي صلّى الله عليه و آله منقولاً من علل الشرائم إلا أني فيه بعد قوله والعاشرة وما إلعاشرة أ

-٥٠ كتاب عاصم بن حميد: عن أبي عبيدة الحدّاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا أبا عبيدة إنّا لانعد الرجل فينا عاقلاً حتى يعرف لحن القول ثم قرأ عليه السلام: «ولتعرفتهم في لحن القول» ثم قرأ عليه السلام: «ولتعرفتهم في لحن القول» ثم

١- كان في الأصل الخصال ولم نجده عنه بقدر الوسع فتدبر ولفظ (ابيه عن سعد) زيادة من الأصل ٢- ص ٢٤٠ والبحار ١١٦/١ ح ٩ من من ١٩٥٠ عن ١٩٥٨ عن ١٣٠٨ والبحار ١٣٠/١ ح ١٥ و في المصدر: سئل الحسين بن عليّ عليه السلام ٤- ص ١٠٥/١ ع ١ والبحار ١٠٨/١ ح ٤ ٥- ص ٢٧ والبحار ١٣٩/٢ ذح ٥٨، وفي المصدر: ثم قال بذل ثم قرأ

## الصادق،عن جده،عن أبيه،عن أميرالمؤمنين،عن رسول الله صلى الله و آله

۵۱ الخصال والفقيه والمكارم: في وصيّة النبيّ صلّى الله عليه و آله لعلي عليه السلام برواية الصادق عن أبيه، عن حدّه، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: يا علي لاينبغي للعاقل أن يكون ظاعناً إلاّ في ثلاث مرمّة لمعاش أوتردد لمعاد أولذة في غير محرّم ٢.

## عن آباته:عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

۵۲ الخصال: (باسناده عن الصادق عليه السلام) في الاربعمائة: من كمل عقله حسن عمله (ونظره) لدينه سابقوا الى مغفرة من ربّكم و جنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين فانكم لا تنالوها إلا بالتقوى ".

## وحده

صف ناتودد نصف كالمعقرة التودد نصف العقل عليه السلام: التودد نصف العقل عليه السلام: التودد نصف العقل عليه السلام:

عن أحمد بن معيد، عن الطوسي: المفيد، عن محمد بن عمر الجعابيّ، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن جعفر، عن طاهر بن مدران عن زرّبن أنس قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: لا ينكون المؤمن مؤمناً حتى يكون كامل العقل، ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال، وساق الجديث نحو مامرّ في خبر المذكور من علل الشرائع من ...

صمد بن أحمد، عن محمد العطار، عن محمد بن أحمد، عن سهل، عن جعفر بن محمد بن بشارعن الدهقان، عن درست، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يعتبر عقل الرّجل في ثلاث: في طول لحيته وفي نقش خاتمه، وفي كنيته .

بيان: لعلَّه في الكنيه محمول على إذا كنّى نفسه، وسمّى ابنه فكني به أو يكون إضافة إلى الفاعل أي يكنه لابنه، ولا يُعدّان يكون تصحيف في كتبه أوفي

١- في المكارم والفقيه والبحار: تزود . .

٢٠ من لايحضره الفقيه ج ٤ ص ٣٥٦ والبحار ٤٩/٧٧ عن المكارم ص ٤٧٧، الخصال ص ١٢٠ ح ١١٠ مع اختلاف.
 ٣ ص ٣٠٠ ٢ ع ٥٩٠٥ قطعة في الأصل المكارم لكن لم نجده.
 ٣ ع ٣٠٠ ٢ ع ٥٩٠٠ والبحار ١٠٩/١ ح ٥٠ والبحار ١٠٩/١ ع ١٠٠٠ والبحار ١٠٩/١ ع ٥٠ والبحار ١٠٩/١ ع ٥٠ والبحار ١٠٩/١ ع ٥٠ والبحار ١٠٩/١ ع ٢٠ والبحار ١٠٧/١ ع ٢٠ والبحار ١٠٩/١ ع ٢٠ والبحار ١٩٩٠ ع ١٠٩ ع ١٠٩ ع ١٠٩ ع ١٠٩ ع ١٠٩ ع ١٩٩٠ ع ١٠٩ ع ١٠٩ ع ١٠٩ ع ١٩٩٠ ع ١٩٩ ع ١٩٩٠ ع ١٩٩٠

كتابه، كمايدل عليه حديث بعد.

۵٦ محاسن «الآداب»: بعض أصحابنا رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبوعبدالله عليه السلام يستدل بكتاب الرّجل على عَقله و موضع بصيرته، و برسوله على فهمه و فطنته ١٠.

٥٧ و منه: عن الاشعري، عن محمد بن عبدالجبار، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد(الله) به الرحمان واكتسب به الجنان، قال: قلت فالذي كان في معاوية؟ قال: تلك النكراء [و] تلك الشيطنة، و هي شبيهة بالعقل وليست بعقل ٢.

الكافى: بإسناده مثله ٣

معانى الاخبار:[أبي] عن محمد العطار، عن الأشعري مثله 4.

بيان: النكراء: الدهاء والفطنة وجودة الرأي، وإذا استعملت في مشتبهات<sup>٥</sup> جنودالجهل يقال له الشيطنة، ولذا فسره عليه السلام بـهاو هذه إما قوّة أخرى غير العقل أوالقوّة العقليّة [و] إذا استعملت في هذه الأمور الباطلة و كملت في ذلك تسمّى بالشيطنة ولا تسمّى بالعقل في عرف الشرع و قد مربيانه.

٥٨ - الكافي: أبوعني الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عثمان ابن عيسى، عن سعيد بن يسار، عن منصور بن يونس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في حكم آل داود تعليه السلام: على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه<sup>٧</sup>.

٥٩ - مصباح الشريعة: ^ قال الصادق عليه السلام: العاقل من كان ذلولاً عند إجابة الحق، منصفاً بقوله، جموحاً عندالباطل، خصماً بقوله: يترك دنياه، ولا يترك دينه. و دليل العاقل شيئان: صدق القول، و صواب الفعل، والعاقل لايتحدّث بما ينكره العقل ١، ولا يتعرّض للتهمة، ولايدع مداراة من ابتلى به،

٨- في الأصل:الاختصاص ولكن لم نجده

٤ - ص ٢٣٩ ح ١ والبحار ١١٦/١ ح ٨

٦- في المصدر: في حكمة ال داود

٢- ١٩٥/١ ح ١٥ والبحار ١١٦/١ ملحق ح ٨

٩-في المصدر: خصيما • ١- في المصدر: والعاقل لايحدَّث بما ينكره العقول

١- ١٩٥/١ ح ٢٠ والبحار ١٣٠/١ ح١٥٠

٣- ١١/١ ح ٣ والبحار ٨/١٨٥

٥- في البحار: مشتهيات

٧- ١١٦/٢ - ٢٠ والبحار ٧١/٧١ - ٨٤

و يكون العلم دليله في أعماله، والحلم ربيقه في أحواله، والمعرفة تعينه في مذاهبه، والهوى عدو العقل، و مخالف الحق، و قرين الباطل، و قوة الهوى من الشهوة ، وأصل [علامات الشهوة] أكل الحرام، و الغفلة عن الفرائض، والإستهانة بالسنن، والخوض في الملاهي .

بيان: في القاموس: جمح الفرس كمنع جمعاً و جموعاً و جماعاً، وهو جموع، اغتر فارسه و غلبه، و قال: رجل خصم كفرح: مجادل. قوله: من ابتلى به أي بمعاشرته، و خلطته. واستهان بالشيء أي أهانه، و خفضه. والخوض في الملاهي: الدخول فيها، و اقتحامها من غير روية، والتمادي فيها.

٦٠ الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: أفضل طبائع العقل العبادة،
 وأوثق الحديث له العلم، و أجزل حظوظه الحكمة، و أفضل ذخائره الحسنات.

و قال عليه السلام: كمال العقل في ثلاث: التواضع لله، وحسن اليقين، والصمت إلّا من خير

و قال: الجهل في ثلاث: الكبر، وشدة المراء، والجهل بالله فأولئك هم فاسرون.

وقال عليه السلام: إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدّثه في خلال حديثك بما لايكون، فإن أنكره فهو عاقل، فإن صدّقه فهو أحمق ...

وقال عليه السلام: لا يُلسع العاقل من جحر مرتين ٤.

97— مصباح الشريعة و مفتاح الحقيقة: قال الصادق عليه السلام: الجهل صورة ركبت في بني آدم، إقبالها ظلمة، و إدبارها نور، والعبد متقلّب معهما كتقلّب الظّل مع الشمس ألا ترى إلى الإنسان؟ تارة تجده جاهلاً بخصال نفسه، حامداً لها عارفاً بعيبها، في غيره ساخطاً، و تارة تجده عالماً بطباعه، ساخطاً لها حامداً لها في غيره، فهو متقلّب بين العصمة والخذلان، فإن قابلته العصمة أصاب، و إن قابلته الخذلان أخطأ، و مفتاح الجهل الرضا، والاعتقاد به، و مفتاح العلم الاستبدال مع إصابة موافقة التوفيق، و أدنى صفة الجاهل دعواه العلم بلا استحقاق، و أوسطه

١-- في المصدر: الشهوات ٢٦ والبحار ١٣٠/١ ح ١٦، و في المصدر: وأصل علامات الهوى من ٣-- ٣٠ والبحار ١٣١/١ ح ٢٤-٢٦-٢٦-٢٧
 ١٣٢/ ١٣٢١ ح ٢١ والبحار ١٣٢/١ ح ٢٠

جهله بالجهل: و أقصاه جحوده العلم، وليس شيء إثباته حقيقة نفيه إلا الجهل والدنيا والحرص، فالكل منهم كواحد، والواحد منهم كالكل .

بيان: كتقلّب الظلّ مع الشمس أي كما أن شعاع الشمس قد يغلب على الظل ويضيء مكانه و قديكون بالعكس فكذلك العلم والعقل، قديستوليان على النفس فيظهر له عيوب نفسه، ويأول بعقله عيوب غيره ما امكنه و قديستولي الجهل فيرى محاسن غيره مساوئ، و مساوئ نفسه محاسن، و مفتاح الجهل الرضا بالجهل والاعتقاد به، و بأنّه كمال لاينبغي مفارقته، و مفتاح العلم طلب تجصيل العلم بدلاً عن الجهل، والكمال بدلاً عن التقص، و ينبغي أن يعلم أنّ سعيه مع عدم مساعدة التوفيق لاينفع، فيتوسّل بجنابه تعالى ليوققه

قوله عليه السلام: إثباته أي عرفانه، قال الفيروز آبادي: أثبته: عرفه حق المعرفة، والظاهر أنّ معرفة تلك الأمور كماهي المستلزمة لتركها و نفيها، أوالمعنى: أنّ كلّ من أقرّ بثبوت تلك الأشياء لامحالة ينفيها عن نفسه، والمراد بالذنيا [حَبّها]

قوله عليه السلام: فالكلّ كواحد لعلّ معناه أنّ هذه الخصال كخصلة واحدة لتشابه مبادئها، وانبعاث بعضها عن بعض، و تقوّي بعضها ببعض، كما لايخفى واللّه يعلم.

77 محاسن (الآداب): عن علي بن حديد، عن سماعة قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام و عنده جماعة من مواليه و جرى ذكر العقل و الجهل، فقال (أبو عبدالله) عليه السلام: اعرفوا العقل وجنده و [اعرفوا] الجهل وجنده تهتدوا، قال سماعة: فقلت: جعلت فداك، لاتعرف إلا ما عرفتنا، فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله جلّ ثناؤه خلق العقل وهوأول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له: أقبل فأقبل، فقال له: أدبر فأدبر، فقال الله تبارك و تعالى: خلقت خلقاً عظيماً، و كرّمتك على خميع خلقي، قال: ثمّ خلق الجهل من البحر الأجاج الظلماني عن فقال له: أدبر فأدبر، ثمّ قال له: أقبل فلم يقبل، فقال له:

١- ص ٥٣ ب ٧٧ والبحار ١ ص ٩٣ ح ٢٥٠

٢- الظاهر أن الصحيح: أنَّ معرفة تلك الأمور كاستلزامها. لتركها ونفيها.

٣- في العصدر: أكرمتك ١- في البحار: ظلمانيّاً

استكبرت؟ فلعنه، ثمّ جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً، فلمّا رأى الجهل ما أكرم [الله] به العقل و ما أعطاه أضمرله العداوة، فقال الجهل: يا ربّ، هذا خلق مثلي، خلقته وكرّمته و قوّيته، وأنا ضدّه ولاقوّة لي به، فأعطني من الجند مثل ما أعطيته، فقال: نعم، فإن عصيت ابعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي قال: فد رضيت، فأعطاه خمسة وسبعين جنداً. فكان ممّا أعطى [الله] العقل من الخمسة والسبعين الجند:

النخسير وهو وزير العقل، وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل، والإيمان وضده الكفر، والتصديق وضده الجحود، والرجاء و ضده القنوط، والعدل و ضده الجور، والرضا و ضده السخط، والشكر و ضده الكفران، والطمع و ضده اليأس، والتوكّل و ضده الحرص، والرأفة و ضدّها الغرّة، والرّحمة و ضدّها الغضب، والعلم و ضده الجهل، والفهم و ضدّه الحمق، والعفّة و ضدّها التهتّك"، والزهد و ضدّه الرغبة، والرفق و ضدّه الخرق، والرهبة و ضدّها الجرأة، و التواضع و ضده التكبّر، والتؤدّة و ضدها التسرّع، والحلم و ضده السفه، والصمت و ضده الهذر، والاستسلام و ضده الاستكبار، والتسليم و ضده التجبّر، والعفو و ضده الحقِد، والرقّة و ضدّها القسوة، واليقين و ضدّه الشك، والصّبر و ضدّه الجزع، والصَّفح و ضدَّه الانتقام، والغني و ضدَّه الفقر، والتفكُّر و ضدَّه السَّهو، والحفظ و ضده النسيان، والتعطف وضده القطيعة، والقنوع وضده الحرص، والمواساة وضدها المنع، والمودة و ضدها العداوة، والوفاء و ضده الغدر، والطاعة و ضدها المعصية، والخضوع و ضده التطاول، والسلامة و ضدها البلاء، والحبّ و ضده البغض، والصدق و ضده الكذب، والحق و ضده الباطل، والأمانة و ضدها الخيانة، والإخلاص و ضدها الشرك؛، والشهامة و ضدها البلادة، والفهم و ضده الغباوة، والمعرفة و ضدها الإنكار، والمداراة و ضدها المكاشفة<sup>٥</sup>، و سلامة الغيب<sup>٦</sup> و ضدها المماكرة، والكتمان وضده الإفشاء، و الصلاة و ضدها الاضاعة، والصوم وضده الإفطار، والجهاد و ضده النكول، والحج و ضده نبذالميثاق، وصون الحديث و ضده

١- في الأصل: عصيتني

٣- في الاصل: القسوة، وفي المصدر: العزَّة . ٣- في المصدر: الهتك

<sup>3 -</sup> في المصدر والبحار: الشوب هـ في الأصل وفي بيان البحار نقلاً عن المحاسن: المخاشنة القلب. المخاشنة القلب.

النميمة، و برّالوالدين و ضده العقوق، والحقيقة و ضدها الرياء، والمعروف و ضده المنكر، والستر و ضده التبرّج، والتقية و ضدها الإذاعة أ، والإنصاف و ضده الحمية، والتهية و ضدها البغي، والنظافة و ضدها القذارة أ، والحياء و ضده الخلع، والقصد و ضده العدوان، والرّاحة و ضدها التعب، والسهولة و ضدها الصعوبة، والبركة و ضدها المحق، والعافية و ضدها البلاء، والقوام و ضده المكاثرة، والحكمة و ضدها الهوى، والوقار و ضده الخفّة، والسعادة و ضدها الشقاوة أ، والتوبة و ضدها الإصرار، والإستغفار و ضده الاغترار، والمحافظة و ضده التهاون، والدّعاء و ضده الإستنكاف، والنشاط و ضده الكسل، والفرح و ضده الحزن، والألفة وضدها الفرقة أ، والسخاء وضده البخل،

فلا تجتمع هذه الخصال كلّها من أجناد العقل إلاّ في نبي، أو وصيّ نبي، أو وصيّ نبي، أو مؤمن (قد) امتحن الله قلبه للإيمان، و أمّا سائر ذلك من موالينا فإنّ أحدهم لا يخلومن أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتّى يستكمل ويتّقي من (جنود) الجهل، فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام و إنّما يدرك الفوز بمعرفة العقل و جنوده، و فقنا الله و إيّاكم لطاعته و مرضاته.

علل الشرائع: ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقي، عن علي بن حديد، عن سماعة مثله.

الخصال: أبي، عن سعد والحميري معاً، عن البرقي، عن علي بن حديد، عن سماعة مثله ٧.

بيان: العقل هنا يحتمل المعاني السابقة، والجهل: إمّا القوّة الداعية إلى الشرّ، أوالبدن إن كان المراد بالعقل النفس، و يحتمل إبليس أيضاً، لأنّه المعارض لأرباب العقول الكاملة من الأنبياء والأئمّة عليهم السلام في هداية الخلق، و يؤيّده أنّه قدورد مثل هذا في معارضة آدم و إبليس بعد تمرّده، و أنّه أعطاهما مثل تلك الجنود، والحاصل أنّ هذه جنود للعقل وأصحابه، و تلك عساكر للجهل و أربابه،

١- في الأصل: الاضاعة ٢- في المصدر: والتهيئة

٣- في الأصل والبحار: القذر ٤ - في البحار: الشقاء

۵- في المصدر: العصبية ٢- في المصدر: تكمل.

٧- المجاسن ١٩٦/١ ح ٢٢، العلل ١١٣ ح ١٠، الخصال ٥٨٨ ح ١٣ البحار ١٠٩/١ ٧ ٧

الخير: هوكونه مقتضياً للخيرات، أولإيصال الخير إمّا إلى نفسه أوإلى غيره، والشرّ يقابله بالمعنيين، وسمّاهما وزيرين لكونهما منشأين لكلّ مايذكر بعدهما من الجنود، فهما أميران عليها مقوّيان لها وتصدر جميعها عن رأيهما.

والتصديق والجحود لعلهما من الفقرات المكرّرة ويمكن تخصيص الإيمان بما يتعلّق بالأصول، والتصديق بما يتعلّق بالفروع، ويحتمل أن يكون الفرق بالإجمال والتفصيل بأن يكون الإيمان: التصديق الإجمالي بما جاء به النبيّ صلّى الله عليه وآله، والتصديق: الإذعان بتفاصيله.

والعدل: الستوسط في جمعيع الأمور بسين الإفراط والتفريط، أوالمعنى المعروف، وهو داخل في الأول، والرضاء أي بقضاء الله، والطمع لعلّه تكرار للرجاء، ويمكن أن يخص الرّجاء بالأمور الأخروية، والطمع بالفوائد الدنيوية، أوالرجاء بما يكون باستحقاق، والطمع بغيره، وقيل: بأن يكون المراد بالطمع طمع بما في أيدي الناس بأن يكون من جنود الجهل، أورد على خلاف الترتيب ولايخفى بعده. والرحمة والرأفة إحداهما من المكرّرات، ويمكن أن يكون المراد بالرأفة: الحالة، وبالرحمة ثمرتها، وفي المحاسن والكافي: ضد الرأفة القسوة، وفي أكثر نسخ الخصال: العزّة، أي طلب الغلبة والاستيلاء. والفهم: إمّا المراد به حالة للنفس تقتضي سرعة إدراك الأمور، والعلم بدقائق المسائل، أو أصل الإدراك، فعلى الثاني يختص بالحكمة العملية لتغاير العلم. والعفّة: منع البطن والفرج عن المحرّمات والشبهات. ومقابلها التهتّك وعدم المبالات بهتك ستره في ارتكاب المحرّمات.

قال في القاموس: الخُرق بالضمّ وبالتحريك ضدّ الرفق، وأن لايحسن العمل والتصرّف في الأمور. والرهبة: الخوف من الله ومن عقابه، أو من الخلق، أو من النفس والشيطان، والأولى التعميم ليشمل الخوف عن كلّ مايضر بالدين أو الدنيا، والتؤدّة بضم التاء و فتح الهمزة ومسكونها: الرزانة والتأنّي أي عدم المبادرة الى الأمور بلا تفكّر، فإنها توجب الوقوع في المهالك.

وفي القاموس: هذر كلامه كفرح: كثرفي الخطاء والباطل، والهَذَر محرّكةً: الكثير الردى، أوسقط الكلام، والاستسلام: الإنقيادلله تعالى فيما يأمر وينهلى. والتسليم: انقياد لأئمة الحق، و في الكافي في مقابل التسليم: الشك، فالمراد بالتسليم

الإذعان بما يصدر عن الأنبياء والأئمة عليهم السلام. و يصعب على الأذهان قبوله، كماسيأتي في أبواب العلم. والمراد بالغنى غنى النفس والاستغناء عن الخلق، لاالغنى بالمال، فإنه غالباً مع أهل الجهل، و ضده الفقر إلى الناس، والتوسل بهم في الأمور. ولما كان السهو عبارة عن زوال الصورة عن المدركة لا الحافظة أطلق في مقابله التذكر الذي هوالاسترجاع عن الحافظة، والنسيان عبارة عن زوال الصورة عن الحافظة أيضاً، و لهذا أطلق في مقابله الحفظ. والمواساة جعل الإخوان مساهمين و مشاركين في المال، والسلامة: هي البراءة من البلايا و هي العيوب و الآفات، والعاقل يتخلص منها حيث يعرفها و يعرف طريق التخلص منها، والجاهل يختارها و يقع فيها من حيث لا يعلم، و قال شيخنا البهائي رحمه الله: في هذه الفقرة: لعل المراد سلامة الناس منه، كما ورد في الحديث: المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه. و يُراد بالبلاء ابتلاء الناس به. والشهامة: ذكاء الفؤاد و توقد.

قوله عليه السلام: والفهم وضده الغباوة، في علل الشرائع: الفطنة وضدها الغباوة، ولعلّه أولى لعدم التكران و على ما في الخصال لعلّها من المكرّرات، و يمكن تخصيص أحدهما بفهم مصالح النشأة الأولى والآخر بالأخرى، أوأحدهما بمرتبة من الفهم والذكاء، والآخر بمرتبة فوقها، والفرق بينه و بين الشهامة أيضاً يحتاج إلى تكلّف. والمعرفة على ما قيل: هي إدراك الشيء بصفاته و آثاره، بحيث لو وصل إليه عرف أنه هو، ومقابله الإنكار، يعني عدم حصول ذلك الإدراك، فإنّ الإنكاريطلق على المخاشنة المكاشفة و هي المنازعة المحدود، و في الخصال بدل المخاشنة المكاشفة و هي المنازعة والمجادلة، وسلامة القلب، وهو أن يكون في قلبه و باطنه سالماً عن قصد إضرار الناس، والمكر بهم، و ضده المماكرة، و هي أن يكون في الظاهر يتملّق للمكر والخديعة، و في الغية يكون في مقام الفرر. وفي الخصال: سلامة الغيب أي يكون في غيبته غيره سالماً عن ضرره. والكتمان أي كتمان عيوب المؤمنين يكون في غيبته غيره سالماً عن ضرره. والكتمان أي كتمان عيوب المؤمنين يكون في غيبته غيره سالماً عن ضرره. والكتمان أي كتمان عيوب المؤمنين يكون في غيبته غيره سالماً عن ضرره. والكتمان أي كتمان عيوب المؤمنين يكون في غيبته غيره سالماً عن ضرره. والكتمان أي كتمان عيوب المؤمنين يكون في غيبته غيره سالماً عن ضرره. والكتمان أي كتمان عيوب المؤمنين يكون في غيبته غيره سالماً عن ضرره. والكتمان أي كتمان عيوب المؤمنين يكون في غيبته غيره سالماً عن ضرره. والكتمان أي

ا-- و في بيان البحار أن في المحاسن: المخاشنة، إلا انتالم نجد كلمة (المخاشنة) في مصادر الحديث الثلاثة والظاهر أن نسخة المحاسن المشار إليها في بيان البحار كانت تحوى ذاك.
 ٢-- نفس الحاشية (١) مع تغيير كلمة (المخاشنة) إلى (القلب).

أوأسرارهم، أوكلِّما يجب أوينبغي كتمانه، ككتمان الحقّ في مقام التقية، و كتمان العلم من غير أهله. والصلاةأي المحافظة عليها وعلى آدابها و اوقاتها: و ضدّها الإخلال بشرائطها أو آدابهاأو أوقات نفلتها. و نبذالميثاق: طرحه، وجعل ضيد الحج لما سيأتي إن شاء الله تغالى في أحبار كثيرة أنّ الله تعالى أودع الحجر مواثيق العباد، وعلى الحاج المجيد الميثاق عندالحجر، فيشهد يوم القيامة لكلّ من وافاه، والحقيقة لعلّ المراد منها الإخلاص في العبادة، إذبتركه تنتفي حقيقة العبادة. و هذه الفقرة أيضاً قريبة من فقرة الإخلاص والشوب فإمّا أن يحمل [على التكرار أو يحمل] الاخلاص على كماله بأن لايشوب معه طمع جنّة ولاخوف نار ولا طلب نفع، ولا دفع ضرر، والحقيقة على عدم مراءاة المخلوقين. والمعروف أي اختياره، والإتيان به: الأمر به، وكذا المنكر. والتبرّج: إظهارالزينة، ولعلّ هذه الفقرة مخصوصة بالنساء، ويحتمل تعميمها بحيث تشمل ستر الرجال عوراتهم و عيوبهم، والإذاعة: الإفشاء. والانصاف: التسوية والعدل بين نفسه [وغيره] وبين الأقارب والأباعد، والحميّة توجب تقديم نفسه على غيره و إن كان الغير أحقّ، و تقديم عشيرته و أقاربه على الأباعد و إن كان الحقّ مع الأباعد. والتهيّة جاءت بمعنى التوافق والإصلاح، و في الخصال: المهنة مكان التهيّة والمهنة بالكسر والفتح والتحريك ككلمة: النحذق بالخدمة والعمل، مهنه كمنعه و نصره مهنأ و مهنةً، [ويكسر]: خدمه و ضربه وجهده، كذا في القاموس. والمراد خدمة أئمّة الحق وإطاعتهم، والبغي: الخروج عليهم و عدم الإنقياد لهم. والجلع في بعض النسخ بالجيم هو قلّة الحياء، و في بعضها بالخاء المعجمة أي خلع لباس البحياء، وهو مجاز شائع. والقصد: اختيار الوسط في الأمور و ملازمة الطريق الوسط الموصل اليي النجاة. والراحة أي، اختيار مايوجبها بحسب النشأتين لاراحة الدنيا فقط. والسهولة: الانقياد بسهولة، ولين الجانب، والبركة تكون بمعنى الثبات، والزيادة، والنمو أي الثبات على الحق، والسعي في زيادة أعمال الخير، وتنمية الإيمان واليقين وترك مايوجب محق هذه الأمور أي بطلانها و نقصهاو فسادها، و يحتمل أن يكون المراد البركة في المال وغيره من الأمور الدنيويّة، فإنّ العاقل يحصّل من الوجه الذي يصلح له، ويصرف فيما ينبغي الصّرف فيه، فينمو ويزيد و

١- في البحار: وعلة الحج.

يبقى و يدوم له، بخلاف الجاهل. والعافية، من الذنوب والعيوب، أو من المكاره، فإنَّ العاقل بالشكر والعفويعقل النعمة عن النفار، و يستجلب زيادة النعمة وبقاءها مدى الأعصار، والجاهل بالكفران و مايورث زوال الإحسان وارتكاب مايوجب الابتلاء بالغموم والأحزال على خلاف ذلك، ويمكن أن تكون هذه أيضاً من المكرّرات، ويظهر ممّا ذكرنا الفرق على بعض الوجوه. والقوام كسحاب: العدل، و ما يعاش به أي اختيار الوسط في تحصيل مايحتاج إليه، والاكتفاء بقدر الكفاف. والمكاثرة: المغالبة في الكثرة أي تحصيل متاع الدنيا زائداً على قدر الحاجة للمباهاة والمغالبة، ويحتمل أن يكون المراد بين التوسّط في الإنفاق، و ترك البخل و التبذير، كما قال تعالى: «وَآلَدينَ إِذَآ أَنْفَقُوالَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ دٰلِكَ قَوَاماً " فالمراد بالمكاثرة المغالبة في كثرة الإنفاق. والحكمة: العمل بالعلم، واختيار النافع الأصلح، وضدها اتباع هوى النفس. والوقار: هوالثقل والرّزانة والثبات، و عدم الْإِنزعاج بالفتن، و ترك الطّيش والمبادرة الى ما لا يحمد، والحاصل أنّ العاقل لايزول عمّا هو عليه بكلّ ما يرد عليه، ولا يحرّكه إلاّ ما يحكم العقل بالحركة له أو إليه، لرعاية خير و صلاح، والجاهل يتحرّك با لتوهمات والتخيلات و اتباع القوى الشهوانية، والغضبيّة، فمحرك العاقل عزيزالوجود، و محرّك الجاهل كثير التحقّق. والسّعادة: اختيار ما يوجب حسن العاقبة. والاستغفار أعمّ من التوبة، إذ يشترط في التوبة العزم على الترك في المستقبل، ولايشترط ذلك في الاستغفار، و يحتمل أن تكون مؤكدة للفقرة السابقة والاغترار: الإنخداع عن النفس والشيطان بتسويف التوبة، والغفلة عن الذنوب و مضارها و عقوباتها. والمحافظة أي على أوقات الصّلوات. والتهاون: التأخير عن أوقات الفضيلة، أوالمراد المحافظة على جميع التكاليف، والاستنكاف: الاستكبار، وقد سمّى الله تعالى ترك الدعاء استكباراً، فقال: «انّ اَلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ٢» والفرح: ترك الحزن ممّا فات عنه من الدنيا أو البشاشة من الإخوان.

قوله: الأُلفة و ضدّها الفرقة، في بعض النسخ العصبيّة، و كونها ضدّ الالفة لأنّها توجب المنازعة واللجاج والعناد الموجبة لرفع الأُلفة، و تفصيل هذه الخصال و

١- الفرقان: ٦٠ ٢- غافر: ٦٠

تحقيقها سيأتي إن شاء الله تعالى في أبواب المكارم.

ثمّ اعلم أنّ ما ذكر من الجنود هلهنا إحدى وثمانون خصلة و في الكافي ا ثمانية و سبعون، و كأنه لتكرار بعض الفقرات إمّا منه عليه السلام أو من النسّاخ بأن أضافوا بعض النسخ إلى الأصل.

٦٤ - كَشَف الغمّة: عن الصادق عليه السلام: التودّد نصف العقل ٢.

70 عدّة الداعي: عن الصادق عليه السلام: وقال لهشام بن الحكم: يا هشام، الصبر على الوحدة علامة قوّة العقل، فمن عقل عن الله اعتزل [عن] أهل الدّنيا و الراغبين فيها، و رغب فيما عندالله، و كان الله أنيسه في الوحشة، وصاحبه في الوحدة، وغناه في القلّة [العيلة]، ومعزّه في غير عشيرة.

يا هشام، قليل العمل مع العلم مقبول مضاعف، و كثير العمل من أهل الجهل مردود".

## الكاظم، عن ابائه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

٦٦- الخصال و علل الشرائع: أحمد بن محمد بن عبد الرحمان المروزي عن محمد بن محمد بن جعفر المقري الجرجاني، عن محمد بن الحسن بن علي الكحّال مولى زيد بن عاصم الطّريفي، عن عيّاش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحّال مولى زيد بن علي، عن أبيه عن أبيه جعفر بن علي، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه المحسن بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و تأبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و الله: إنّ الله عزّ و جلّ خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه، الذي لم يظلع عليه نبي مرسل، ولا ملك مقرّب، فجعل العلم نفسه، والفهم روحه، والزهد رأسه، والحياء عينيه، والحكمة لسانه، والرأفة همّه، والرّحمة قلبه، ثمّ حشّاه و قوّاه بعشرة أشياء: باليقين، والإيمان، والصدق، والسكينة، والإخلاص، والرفق، والقطيّة، والقنوع، والتسليم، وللشكر ثمّ قال عزّ وجلّ: أدبرفأ دبر، ثمّ قال له: أقبل فأقبل ثمّ قال له: تكلّم فقال: الحمد لله الذي ليس له ضد ولاندٌ ولاشبيه ولا كفو ولا

YY/1 -1

٧- ٢٠٤/٢ والبحار ٢٠٣/٧٨ وفي الأصل: المكارم ولكن لم نجده.

٣- ص ٢١٩، بحار ١١١/٧٠ ذ ح ١٤ و في المصدر: و كثير العمل مع الجهل مردود.

عديل ولا مثل، الذي كلّ شيء لعظمته خاضع ذليل فقال الربّ تبارك و تعالى: و عزّي و جلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك ولا أطوع لى منك، ولا أرفع منك، ولا أشرف منك، ولاأعزّ منك[، بك أؤاخذ و بك أعطي] بك أوجد، و بك أعبد، و بك أدعى، و بك أرتجى ، و بك أبتغى، و بك أخاف، و بك أحذر، و بك الثواب، و بك العقاب، فخرّ العقل عند ذلك ساجداً فكان في سجوده ألف عام، فقال الربّ تبارك و تعالى: ارفع رأسك وسل تعط، واشفع تشفّع، فرفع العقل رأسه فقال: إلهي أسألك أن تشفعني فيمن خلقتني فيه، فقال الله جلّ جلاله لملائكته: أشهدكم أنّى قد شفّعته فيمن خلقته فيه العقل الملائكته:

تبيين و تنوير: النور ما يصير سبياً لظهور شيء، والعقل من أنواره تعالى التي خلقها و قدرها لكشف المعارف على الخلق أي خلقه من جنس نور و من سنخه، و مادّته كانت شيئاً نورانياً مخزوناً في خزائن العرش و يحتمل التجوّز كمامرً. و [جعل] العلم [نفسه] لشدة ارتباطه به و كونه فائدته الفضلي أو مكمّله الى الدرجة العليا فكأنَّه نفسه [وعينه]. الفهم روجه لأنَّ حياة الشخص بالروح وُهو بدون الفهم كجسد بلا روح. والزهد رأسه أي أفضل فضائله وأرفعها، كما أنّ الرأس أشرف أجزاء البدن، أوينتفي بانتفاء الزهد كما أنّ الشخص يموت بمفارقة الرأس. والحياء معين على انكشاف الأمور الحقّة عليه أو على من اتّصف به كالعينين. والحكمة تصير للعقل كاللَّسان للشخص. و كما أنَّ الشخص بدُّون اللسان يكون ناقصاً فكذلك العقل والرّحمة سبب لافاضة الحقائق عليه من الله و طريق لها كالقلب. و سجوده إمّا كناية عن استسلامه و انقياد المتَّصفُ به للحقُّ تعالى، أوالمراد سجود أحد المتصفين به ولا يخفى انطباق أكثر أجزاء هذا الخبر على المعنى الأخير من معاني العقل، أي أنوار النبيّ والائمّة صلوات الله عليهم أجمعين أنسب والتجوّز والتمثيل والتشبيه أظهر. قوله: شفّعته في كذا أي قبلت شفاعته فيه. وقد مرّ في توضيح الأخبار السابقة ماتز يد في العقل لفهم هذا الخبر و من اللّه توفيق تعقل الأُشياء وفهمها وعندالله الغلم.

وحده

٧٧ -- تحف العقول: وصيّة موسى بن جعفر عليهما السلام لهشام بن الحكم

١- الخصال ٤٢٧ و معاني الاخبار ٣١٢ والبحار ١٠٧/١ ح ٣

وصفته للعقل، قال عليه السلام:

«يا هشام إن الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه، فقال: «فَبَشِرْ عِبَادِ الذينَ يَسْتَمِعُونَ الْـقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ آحْسَنَهُ أُولِيُكَ الَّذِينَ هَلْيَهُمُ اَللَهُ وَأُولَيْكَ هُم أُولُوا الْآلْبَابِ» يَا هشام بن الحكم إنَّ الله جلّ و عزّ أكمل للناس الحجج بالعقول، و أفضى إليهم بالبيان و دلهم على ا ر بوبيّته بالأدلّة فقال: «وَاللَّهُكُمْ آلَةٌ و آحِدٌ لَا اللَّهَ اللَّهُوۤالرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحيمُ»«إنَّ فَي خَلْق السَّمُواتِ وَالْآرْضِ وَاخْتِلَافِ النَّالِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ النَّبِي تَجْرِي في الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَ مَا أَنْزَلَ اللَّه مِنَ الْسُّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَآخْيَابِهِ ٱلأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهِا وَبَتَّ فيهَا مِنْ كُلِّ دَابَةِ و تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَ السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ ۖ السَّمَاءِ ۚ وَأَلاَرْضِ لَايَاتِ لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ ۗ "»

ياهشامقد جعل الله جل و عز [ذلك] دليلاً على معرفته بأنّ لَهم مدّبراً فقال: «وَسَخَّرَ لَكُمُ آلَيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالتُّجُومُ مُسَخِّرَاتُ بِآمْرِهِ اِنَّ في ذٰلِكَ لاباتٍ لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ ٣٪ و قال: ﴿ حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرَاناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ أَ و قال: «و مِنْ آياتِهِ يُر يكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَيُنزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَاء مَاء فيُحْيى بهِ ألأرض بَعْدَ مَوْتَهَا إِنَّ في ذٰلِكَ لآيات لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ<sup>٥</sup>»

بيان: المراد بالقول إمّا القرآن، أو مطلق المواعظ ، «فَيَتَّبعُونَ أَحْسَنَهُ» أي: إذا ردّدوا بين أمرين منها لايمكن الجمع بينهما يختارون أحسنهما، وعلى الأوّل يحتمل أن يكون المراد بالأحسن المحكمات، ويمكن أن يحمل القول على مطلق الكلام، إذما من قول حقّ إلاّوله ضدّ باطل، فإذا سمعها اختار الحقّ منهما، وعلى تقدير أن يكون المراد بالقول القرآن أو مطلق المواعظ يمكن إرجاع الضمير إلى المصدر المذكور ضمنا أي: يتبعونه أحسن اتباع.

قوله عليه السلام: أكمل للنّاس الحجج بالعقول، وأفضى إلىسهم بالبيان، المراد بالحجج انبراهين، أو الأنبياء والأوصياء عليهم السلام، والاحتجاج وقطع العذر أي أكمل حجته على الناس بما آتاهم من العقول، وأفضى إليه أي وصل، والباء للتعدية أي بعدما أكمل عقلهم أَلقَىٰ إليهم بيان ما يلزمهم علمه و معرفته، و في الكافي٦. و نصر النبيّين بالبيان.

٣- النحل: ١٢ ٧- البقرة: ١٦٤--١٦٤ ١- الزمر: ١٨

٤ الزخرف: ١-٠١ ٥ الروم: ٢٤ 17/1-7

والأدلَّة ما بيَّن في كتابه من دلائل الربوبيَّة والوحدانيَّة، أوما أظهر من آثار صنعته و قدرته في الآفاقُ و في أنفسهم، والأوّل أنسب بالتفريع. قوله تعالى: ﴿وَ اخْتِلافِ آلِيَّلِ وَ ٱلنَّهارِ» أي تعاقبهما على هذا النَظام المشاهد بأن يذهب أحدهما و يجيُّ ء الآخر خلفه، و به فسّر قوله تعالى «وَ هُوَ الَّذي جَعَلَ آلَيْلَ وَآلنَّهَارَ خِلْفَةً ۚ» و تفاوتهما في النور والظلمة، أو في الزيادة والنقصان، و دخول أحدهما في الآخر، أو في الطول والقصر بحسب العروض، أواختلاف كل ساعة من ساعاتهما بالنظر إلى الأمكنة المختلفة، فأيَّة ساعة فرضت فهي صبح لموضع و ظهر لآخر و هكذا، والفلك يجيء مفرداً و جمعاً، وهو: السفينة، وما في قوله تعالى: «بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ» إمّا مصدرية أي: ينفعهم أو موصولة أي بالَّذي ينفعهم من المحمولات والمجلوبات، و ما أنزل الله من السماء من ماء، (من) الأولى للابتداء والثانية للبيان ، والسماء يحتمل الفلك والسّحاب وجهة العلو ، وإحياء الأرض بالنباتات والأزهار والثمرات، وبثّ فيها عطف على أنزل، أو على إحياء فإنّ الدوابّ ينمون بالخصب و يعيشون بالمطر. والبتّ: النشر والتفريق، والمراد بتصريف الرّياح إمّا تصريفها في مهابّها قبولاً و دبوراً و جنوباً وشمالاً، أو في أحوالها حارةً و باردةً و عاصفةً و ليَّنةً و عقيمةً ولواقح، أوجعلها تارةً للرّحمة و تارةً للعذاب، والسحاب "مسحر بين السماء والأرض أي لاينزل ولا يتقشّع مع أنّ الطبع يقتضي أحدهما حتَىٰ يَأْتِي أَمْرِ اللَّهِ، وقيل: مسخَّر للرياح تقلُّبه في الجَّوِّ بمشيَّة اللَّه [تعالى]، وفي الآية دلالة على لزوم النظر في خواص مصنوعاته تعالى، والاستدلال بها على وجوده و وحدته و علمه و قدرته و حكمته و سائر صفاته، و على جواز ركوب البحر و التجارات و المسافرات لجلب الأقوات والأمتعة.

و قوله عليه السلام: قد جعل الله جل و عز دليلاً على معرفته ، في الكافي ٢: قد جعل الله ذلك دليلاً، أي كلاً من الآيات المذكورة سابقاً أولاحقاً، و قوله تعالى: «وَسَخَّرَ لَكُمُ» أي هيأها لمنافعكم و مسخّرات بالنصب حال عن الجميع، أي نفعكم بها حال كونها مسخّرات لله، حلقها و دبرها كيف شاء، و قرأ حفص: والنجومُ مسخّرات على الإبتداء والخبر فيكون تعميماً للحكم بعد تخصيصه، ورفع ابن عامر الشمس والقمر أيضاً، وقوله تعالى: «ير يكمُ الْبَرْق»

١-- الفرقان: ٦٢

الفعل مصدر بتقدير أن، أو صعة لمحذوف أي آية يريكم بها البرق خوفاً من الصاعقة أو تخريب المنازل والزروع أو من المسافرة و طمعاً أي في الغيث والنبات وسقي الزروع أو للمقيم، ونصبهما على العلّة لفعل لازم للفعل المذكور، إذ إراءتهم تستلزم رؤيتهم، أو للفعل المذكور بتقدير مضاف أي إراءة خوف وطمع، أو بتأويل الخوف والطمع بالإخافة والاطماع، أو على الحال نحو كلّمته شفاهاً.

يا هشام، ثُمَّ وعَظ أهل العقل، ورغَبهم في الآخرة، فقال: «وَمَاالْحَيْوةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ اللَّهُ عَنْدُ اللَّهِ خَيْرٌ وَاَبْقَىٰ اَفَلا تَعْقِلُونَ ٢ » وَاللَّهُ اللَّهُ عَنْدُ اللّهِ خَيْرٌ وَاَبْقَىٰ اَفَلا تَعْقِلُونَ ٢ » الوَيْتُمْ مِنْ شَىء فَمَتَاعُ الْحَيْوة الدُّنْيَا وَ زينتُهَا وَمَا عِنْدَ اللّهِ خَيْرٌ وَاَبْقَىٰ اَفَلا تَعْقِلُونَ ٢ »

يا هشام، ثم خوّف الذين لايعقلون عذابه فقال [عزّوجل]: ثُمَّ دَمَّرْنَا الْأَخْرِينَ وَ اِلنَّهُ لَعَقْلُونَ "» الْأَخْرِينَ وَ اِلنَّهُ لَا تَعْقِلُونَ "»

ياهشام، ثمّ بِين أنّ العفل مع العلم فقال: «وَتِلْكُ الْآمْثَالُ نَضْرِ بُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا الآمْثَالُ نَضْرِ بُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا الآالْعَالِمُونَ أَ».

ياهشام، ثمّ ذمّ الذين لايعقلون فقال: «وَاذَا فِيلَ لَهُمُ آتَبِعُوا مَا آنْزَلَ آللَّهُ، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ اَبَاءنا أَوَلَوْكَانَ آبَاؤُهُمْ لاَيَعْقِلُونَ شَيْنًا وَلاَيَهْتَدُونَ ٥» وقال الله تعالى: «إِنْ شَرَّآلَدَّوَاتِ عِنْدَآللهِ آلصُّمُّ الْبُكُمُ ٱلَّذِينَ لاَيَعْقِلُونَ ٦» وقال: «وَلَيْنْ سَالْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ آلسَّمُوَاتِ وَالْآرْضَ لَيَقُولُنَّ آللَهُ قُلُ الْحَمْدُ لِلهِ بَلْ ٱكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ».

ياهشام، ثُمَّ ذُمّ الكثرة فقال: «وَإِنْ تُطعْ آكْتَرَ مَنْ فِي الآرْضِ بُضِلُوك عَنْ سَبيلِ ٱللّهِ ^» وقال: اكثر الناس لايعقلون واكثرهم لايشعرون.

ياهشام، ثم مدح القلّة فقال: «وَقَلْبِلٌ مِنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ- ﴿ وَقَال: «وَقَلْبِلٌ مِنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ- ﴿ وَقَال: «وَقَلْبِلُ مَا مَامَ مُمْ ١ ﴾ وقال: «وَقَال أَلَّ قَلْبِلٌ ١ ﴾ يا هشام، ثمّ ذكر أولي الألباب بأحسن الذكر، وحلاهم بأحسن الحلية، فقال: «يُونِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاء و مَنْ يُوْتَ الْحِكْمَةَ فَقْدْ أُوتِي خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَكّرُ إِلّا أُولُوا الْآلْبَاب ١٣ ﴾.

بيان: قوله تعالى: «وَمَا الْحَيْوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوُ الْيَ أَعِمُ الْهَا إِلَّا لَعب وَلَهُ وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ و يشغلهم عمّا يعقب منفعةً دائمةً، قوله تعالى: «فَمَتَاعُ الْحَيْوةِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الل

آلدُّنْيَا» المتاع: مايتمتّع به.

قوله عليه السلام: عذابه إمّا مفعول لقوله: حوّف أو يعقلون أولهما على التنازع، والتدمير: الإهلاك، أي بعد مانجّينا لوطا وأهله أهلكنا قومه، و إنكم يا أهل مكة لتمرّون على منازلهم في متاجركم إلى الشام، فإنّ سدوم في طريقه، أهل مكة لتمرّون على منازلهم في متاجركم إلى الشام، فإنّ سدوم في طريقه، مصبحين أي داخلين في الصباح، وباللّيل أي ومساءً وأونهاراً وليلا أفليس فيكم عقل تعتبرون به؟! وألفينا أي وجدنا. قوله: [تعالى: «أوّلُوككانّ» الواو للحال أو العطف والهمزة للرة والتعجب، وجواب لو محذوف أي لوكان آباؤهم جهلة لايتفكرون في أمر الدين ولايهتدون لا تبعوهم إنّاً أشَرَّ الدّواتِ أي شرّ مايدتِ على الأرض أو شرّ البهائم الصمّ عن سماع الحق وقبوله، البكم عن التكلّم به وقوله: «بَلْ أكثْرُهُمْ لايعقلون» ليس في قرآننا، وهذه الآية في سورة لقمان وفيها «بَلْ آكثْرُهُمْ لا يشعرون» فإمّا أن يكون هذا كلامه عليه السلام، أو أنّه أورد مضمون بعض الآيات. لايشعرون، فإمّا أن يكون هذا كلامه عليه السلام، أو أنّه أورد مضمون بعض الآيات. والضمير راجع إلى كفّار قريش وهم كانوا قائلين بأنّ خالق السّموات والأرض واللّه تعالى، لكنّهم كانوا يشركون الأصنام لله تعالى في العبادة.

يا هشام، إِنَّ اللَه يقول: «إِنَّ في ذلِكَ لَذِكْرِىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ '» يعني العقل، وقال: «وَلَقَدْ اتَيْنَا لَقُمْنِ الْحِكْمَةُ ٩» قالم: الفهم والعقل.

يا هشام، إن لقمان قال لابنه: تواضع للحق تكن أعقل الناس، يا بني إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وجسرها الإيمان، وشراعها التوكّل، وقيّمها العقل، ودليلها العلم،وسكّانها الصّبر.

يا هشام، لكلّ شيء دليل، و دليل العاقل التفكّر، و دليل التفكّر الصمتُ ولكلّ شيء مطيّة، و مطيّة العاقل التواضع، وكفي بك جهلاً أن تركب مانهيت عنه.

يا هشام، لوكان في يدك جوزة وقال الناس: لؤلؤةٌ ماكان ينفعك و أنت

١- بفتح السين المهملة: قرية قوم الوط . . ٢ ما بين المعقوفين من البحار

٣— هذا الإحتمال منه رحمه الله لايبنى على القول بوقوع التحريف في القرآن، وقد بيّنا فساده في محلم. بل الحق أن ذلك من خطأ النشاخ، أو الراوي في ضبطه، وكيف يمكن أن يستدل عليه السلام بآية لاسبيل للمخاطب على الحصول عليها ولوفرض وقوع التحريف. ط حاشية البحار

٤ - ق: ٣٧ هـ لقمان: ١٢ ٦ في المصدر: حشوها

تعلم أنها جوزة، ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس أنها جوزة ماضرك وأنت تعلم أنها لؤلؤة.

يا هشام، ما بعث الله أنبياءه و رسله إلى عباده إلّا ليعقلوا عن الله فأحسنهم استجابةً أحسنهم معرفةً لله، وأعلمهم بأمرالله أحسنهم عقلاً، وأعقلهم أرفعهم درجةً في الدنيا والآخرة.

يا هشام، ما من عبد إلّا وملك آخذ بناصيته، فلايتواضع إلّا رفعه الله، ولا يتعاظم إلّا وضعه الله.

بناف: قوله: تواضع للحق أي: لله تعالى بالإيمان به وطاعته، أولكل حق إذا ظهر لك بقبوله، عالم بفتح اللهم أوكسرها، وفي الكافي ! وحشوها الإيمان أي: ما ما يحشى فيها وتملأ منها. والشراع ككتاب: الملاءة الواسعة فوق خشبة يصفقها الريح فتمضي بالسفينة. والقيم: مدبّر أمر السفينة. والدليل: المعلم، وقال في المغرب: السكّان ذنب السفينة، لأنّها به تقوم وتسكن.

قوله عليه السلام: و دليل العاقل التفكّر، وقوله: و مطية العاقل التواضع، في الكافي ٢: مكان العاقل العقل في الموضعين، و على النسختين يحتمل أن يكون المراد أنّ دليل العاقل والعقل التفكّر، فالعقل أوالعاقل يصل إلى مطلوبه بالتفكّر فهو دليلهما، أو أنّ المراد أنّ التفكّر يدل على أنّ المرء عاقل، وكذا مابعده يحتملهما.

قوله: و مطية العاقل التواضع أي مع التواضع يقوى على مايدل عليه عقله، و يؤيد من الله بأعماله، و مع التكبّر، و عدم طاعة الله يضعف عقله، ولايقدر على إعماله في الأمور كالراجل العاجز عن الوصول إلى المطلوب، وعلى نسخة العقل أظهر كمالا يخفى.

و قوله عليه السلام: لوكان في يدك جوزة... إلخ، المراد منه عدم الإغترار والإفتخار بمدح الناس وثنائهم.

وقوله: يعقلوا ضمير الجمع فيه راجع الى العباد أي مابعث الله أنبياءه، ورسله الى عباده إلاّ ليعقل العباد عن الله مالايعقلون إلاّ بتفهيم الأنبياء والرسل عليهم السلام.

يا هشام، إنَّ للَّه على الناس حجَّتَين: حجَّة ظاهرة، وحجَّة باطنة، فأمَّا

۱٦/١ — ٢٠١

الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمة عليهم السلام ، وأمّا الباطنة فالعقول.

يا هشام، إنَّ العاقل الَّذي لايشغل الحلال شكره، ولايغلب الحرام صبره.

یا هشام، من سلّط ثلاثاً علی ثلاث کأنّما أعان هواه علی هدم عقله: من أظلّم نور فکره بطول أمله، ومحا طرائف. حکمته بفضول کلامه، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فکأنّما أعان هواه علی هدم عقله و من هدم عقله أفسد علیه دینه و دنیاه.

یا هشام، کیف یزکو عندالله عملک وأنت قد شغلت عقلک عن أمر ربّک وأطعت هواک علی غلبة عقلک.

يا هشام، الصبر على الوحدة علامة قوَّة العقل، فمن عقل عن الله تبارك و تعالى اعتزل أهل الدنياوالراغبين فيها و رغب فيما عند ربّه، و كان [الله] أنسه في الوحشة، وصاحبه في الوحدة، وغناه في العيلة، ومعزّه في غير عشيرة.

بيان: قوله عليه السلام: من اظلم نور فكره نور مرفوع إذلم تر أظلم متعديا، وإضافته إلى الفكر إمّا بيانية أولاميّة، والسبب في ذلك أنّ بطول الأمل يقبل إلى الدنيا و لذّاتها، فيشغل عن التفكر، والطريف: الأمر الجديد المستغرب الذي فيه نفاسة، و محو الطرائف بالفضول إمّا لأنّه اذا اشتغل بالفضول شغل عن الحكمة في زمان التكلّم بالفضول، أولأنّه لمّا سمع الناس منه لفضول لم يعبأوا بحكمته، أو لأنّه إذا اشتغل به محاالله الحكمة عن قلبه. و قوله: كيف يزكو، الزكاة يجي، بمعنى النمو و [بمعنى] الطهارة، وهنا يحتملهما، والأمر إمّا بمعنى مطلق الشأن أي، الأمور المتعلّقة به تعالى، أو مقابل النّهي.

وقوله: عقل عن الله، أي تجلّى له معرفة ذاته وصفاته وأحكامه وشرائعه، أو أعطاه الله العقل، أوعلم الأمور بعلم ينتهي إلى الله بأن أخذه عن أنبيائه وحججه عليهم السلام إمّا بلاواسطة، أو بلغ عقله إلى درجة يفيض الله علومه عليه بغير تعليم بشر. وغناه أي مغنيه، أو كما أنّ أهل الدنيا غناهم بالمال هو غناه بالله وقر به و مناجاته. والعيلة: الفقر، و في الكافي ان من غير عشيرة. و هي القبيلة والرهط الأدنون.

يا هشام، نصب الخلق لطاعة الله ولانجاة إلّا بالطاعة، والطاعة بالعلم، والعلم، والتعلم بالعقل يعتقد، ولا علم إلّا من عالم ربانيّ،

باب ٢ في صفات العقل والجهل ........

ومعرفة العالم بالعقل.

يا هشام، قليل العمل من العالم المقبول مضاعف، و كثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود.

يا هشام، إنّ العاقل رضي بالذون من الذنيا مع الحكمة، و لم يرض با لذون من الحكمة مع الدنيا، فلذلك ربحت تجارتهم.

يا هشام، إن كان يغنيك ما يكفيك فأدنى ما في الدنيا يكفيك، و إن كان لايغنيك ما يكفيك فليس شيء من الدنيا يغنيك.

يا هشام، إنّ العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب، و ترك الدنيا من الفضل و ترك الذنوب من الفرض.

يا هشام، إنّ العقلاء زهدوا في الدنيا، و رغبوا في الآخرة، لأنّهم علموا أنّ الدنيا طالبة و مطلوبة، [والآخرة طالبة و مطلوبة] فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه، و من طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه و آخرته.

[یا هشام، من أراد الغنی بلامال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرّع الى الله في مسألته بأن يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً. ]٢

ياهشام،ان الله جلّ وعزّ حكى عن قوم صالحين أنهم قالوا: «رَبَّنالاً نَزعُ قَلُوبَنا بَعْدَ إِذْهَدَيْنَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ آنْتَ الْوَهَابُ "» حين علموا أنَّ القلوب تزيغ و تعود إلى عماها ورداها. إنه لم يخف الله من لم يعقل عن الله و من لم يعقل عن الله و من لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبضرها و لم يجد حقيقتها في قلبه، ولا يكون أحد كذلك إلا من كان قوله لفعله مصدقاً و سرّه لعلانيته موافقاً لأنّ الله لم يدل على الباطن الخفي من العقل إلا بظاهر منه و ناطق عنه.

بيان: قوله: نصب البخلق. و في الكافي أنصب البحق، و نصب إمّا مصدر، أو فعل مجهول أي إنّما نصب الله الخلق و الحق والدين بإرسال الرسل و إنزال الكتب ليطاع في أوامره و نواهيه. و التعلّم بالعقل [يعتقد] أي يشتد و يستحكم، أو من الاعتقاد بمعنى التصديق وإلاذعان.

١-- في المصدر: العاقل ٢--مابين المعقوفين من المصدر والبحار

٣- آل عمران: ٨ ١٧/١ - ١٧/١

و قوله:معرفة العالم و في الكافي \: و معرفة العلم. أي علم العالم، و ماهنا أظهر و الحاصل ان احتياج العلم الى العقل من جهتين: لفهم ما يلقيه العالم، و لمعرفة العالم الذي ينبغى أخذ العلم عنه.

و قوله: قليل العمل من العاقل، في الكافيّ: من العالم بدله.

و قوله: إنّ العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة، أي رضي بالقليل و اليسير من الدنيا مع الحكمة الكثيرة، و لم يرض بالقليل من الحكمة مع الدنيا الكثيرة.

قوله عليه السلام: إن الدنيا طالبة و مطلوبة، في الكافي : إنّ الدنيا طالبة مطلوبة والآخرة طالبة و مطلوبة، والدنيا طالبة للمرء لان يوصل إليه ما عندها من الرزق المقدّر، و مطلوبة يطلبها الحريص طلباً للزيادة، والآخرة طالبة تطلبه لتوصل إليه أجله المقدّر، و مطلوبة يطلبها الطالب للسعادات الأخروية بالأعمال الصالحة.

قُوله عليه السلام : ربنا لا تزغ قلوبنا. الزيغ: الميل و العدول عن الحق. قوله عليه السلام: رداها، أي هلاكها و ضلالها.

قوله عليه السلام: اللا من كان قوله لفعله مصدقاً على صيغة إسم الفاعل أي ينبغي أن يأتي أوّلاً بما يأمره، ثمّ يأمر غيره ليكون قوله مصدّقاً لفعله أو على صيغة المفعول.

المفعول. قوله عليه السلام: لأنّ اللّه لايدل على الباطن الخفي من العقل الّابظاهر منه أي العقل أمر مخفي في الإنسان لايعرف وجوده في شخص إلّا بما يظهر على الجوارح من آثاره والافعال الحسنة الناشئة عنه، و يمكن أن يكون المراد بالفعل المعرفة، كما لايخفى على من له معرفة.

يا هشام، كان أميرالمؤمنين صلوات الله عليه يقول: مامن شيء عبدالله به أفضل من العقل، و ماتم عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى: الكفر و الشر منه مأمونان، و الرشد و الخير منه مأمولان، و فضل ماله مبذول، و فضل قوله مكفوف. (و)نصيبه من الدنيا القوت، ولايشبع من العلم دهره، الذل أحب إليه مع الله من العزم مع غيره، و التواضع أحب إليه من الشرف، يستكثر قليل المعروف من غيره و يستقل كثير المعروف من نفسه، و يرى الناس كلهم خيراً منه، و أنّه شرّهم في نفسه، و هو تمام الأمر.

يا هشام، من صدق لسانه زكاعمله، و من حسنت نيّته زيد في رزقه، و من حسن برّه بإخوانه وأهله مدّ في عمره.

يا هشام، لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم.

يا هشام، كما تركوا لكم الحكمة فاتركوا لهم الدنيا.

يا هشام، لادين لمن لامروة له ولا مروة لمن لاعقل له، و إنّ أعظم الناس قدراً الذي لايرى الدنيا لنفسه خطراً، أما إنّ أبدانكم ليس لها ثمن إلاّ الجنّة، فلا تبيعوها بغيرها.

بيان: دهره أي في تمام دهره وعمره. قوله: الذلّ أحبّ إليه، المراد: الذلّ والعزّ الدنيويان أو ذلّ النفس وعزّها وترفّعها.

قوله عليه السلام: و هو تمام الأمر أي كلّ أمر من أمور الدين يتمّ به، أو كأنّه جميع أمورالدين مبالغة ،والمراد بالكفر: جميع انواعه كما سيأتي في تفسيره في موصعه إن شاءالله تعالى قوله عليه السلام: من حسنت نيّته: أي عزمه على الخيرات، و المبرّات، أوالمراد: الإخدلاص في أعماله الحسنة.

قوله عليه السلام: لا تمنحوا، المنحة: العطاء. قوله عليه السلام: لادين لمن لامروة له ، المروة: الإنسانية و كمال الرجولية، و هي الصفة الجامعة لمكارم الاخلاق ومحاسن الآداب. قوله: لنفسه خطرا الخطر: يجيء بمعنى القدر و المنزلة، و الحظ و النصيب، و السبق الذي يتراهن عليه، و الكلّ محتمل (في هذا الموضع).

يا هشام، إن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: لايجلس في صدرالمجلس إلّا رجل فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سئل و ينطق إذا عجز القوم عن الكلام، و يشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو أحمق.

و قال الحسن بن علي عليهما السلام: إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها، قيل: يا بن رسول الله ومن أهلها؟ قال: الذين قصّ الله في كتابه و ذكرهم فقال: «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا أَلاَلْبَابِ» قال: هم أُولواالعقول.

و قال علي بن الحسين عليهما السلام: مجالسة الصالحين داعية إلى

الصلاح، وأدب العلماء زيادة في العقل، و طاعة ولاة العقل الممام العزّ، و استتمام المال تمام المرقة، و إرشاد المستشير قضاء لحقّ النعمة، و كفُّ الأذى من كمال العقل، و فيه راحة البدن عاجلاً و آجلاً.

يا هشام إنّ العاقل لايحدث من يخاف تكذيبه، ولايسأل من يخاف منعه، ولا يعد مالا يقدر عليه، ولايرجو مايعنف برجائه، ولا يتقدّم على مايخاف العجزعنه، وكان أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه يوصي أصحابه يقول: أوصيكم بالخشية من الله في السروالعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والاكتساب في الفقر والغنى، وأن تصلوا من قطعكم، وتعفوا عمّن ظلمكم، وتعطفوا على من حرمكم، وليكن نظركم عبراً وصمتكم فكراً وقولكم ذكراً، [وطبيعتكم السخاء] و إياكم والبخل، وعليكم بالسخاء، فإنّه لايدخل الجنّة بخيل، ولايدخل النارسخيق.

يا هشام، رحم الله من استحيا من الله حق الحياء، فحفظ الرأس وماحوى، والبطن وماوعى، وذكر الموت والبلى، وعلم أنّ الجنة محفوفة بالمكاره، والنار محفوفة بالشهوات.

يا هشام، من كف نفسه عن أعراض الناس أقال "الله عثرته يوم القيامة، ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيامة.

يا هشام، إنّ العاقل لايكذب وإن كان فيه هواه.

بيان: قوله: أدب العلماء زيادة في العقل أي مجالستهم وتعلّم آدابهم، والنظر إلى أفعالهم و أخلاقهم موجبة لزيادة العقل. واستتمام المال و في الكافئ: استثمار المال، أي استنماؤه بالتجارة والمكاسب دليل تمام الإنسانية و موجب له أيضاً.

قوله: قضاء لحق النعمة أي شكرٌ لحق أخيه عليه، حيث جعله موضع مشورته. أو شكر لنعمة العقل وهي من أعظم النعم. ولعل الأخير أظهر كما لا يخفى على من له عقل.

قوله: ولا يرجوما يعنف برجائه، التعنيف: اللّوم والتعييربعنف، وترك الرفق، والغظة، وكلاهما محتمل. والسرّ والعلانية بالنظر إلى الخلق والرضا والغضب أي سواء كان راضياً عمّن يعدل فيه أوساخطاً عليه، والحاصل أن لايصير

١- في المصدر: العدل. ٢- في المصدر: استثمار. ٣- في المصدر: أقاله. ٤- ٢٠/١

رضاه عن أحد أوسخطه عليه سبباً للخروج عن الحق، والاكتساب يحتمل اكتساب الدنيا والآخرة.

قوله عليه السلام: وما حوى أي ماحواه الرأس من العين والأذن واللسان وسائر المشاعر بأن يحفظها عمّا يحرم عليه. والبطن وما وعى، أي ما جمعه من الطعام والشراب بأن لايكونا من حرام، والبلى بالكسر، أي الإندراس والإضمحلال في القبر. والجنة محفوفة بالمكاره، أي لا تحصل الإبمقاساة المكاره في الدنيا.

قوله: أقال الله عثرته، الإقالة في الأصل: فسخ البيع بطلب المشتري، والإستقاله، طلب ذلك، والمراد هنا: تجاوز الله وترك العقاب الذي اكتسبه العبد بسوء فعله فكأنّه اشترى العقوبة و ندم فاستقال. العثرة: الزلّة، والمراد، المعاصى.

يا هشام، وُجد في ذؤابة سيف رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ أعتى الناس على الله من ضرب غير ضاربه، وقتل غير قاتله، ومن تولّى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على نبيّه [محمد] صلّى الله عليه و آله. ومن أحدث حدثاً أوآوى محدثاً لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً.

يا هشام، أفضل مايتقرّب به العيد إلى الله بعد المعرفة به الصلاة، وبرّ الوالدين، وترك الحسد والعجب والفخر.

يا هشام، أصلح أيامك الذي هو أمامك، فانظر أي يوم هو؟ وأعدّله الجواب، فإنّك موقوف و مسؤول، وخذ موعظتك من الدهر وأهله فإنّ الدهر طويلة قصيرة، فاعمل كأنّك ترى ثواب عملك لتكون أطمع في ذلك، و اعقل عن الله، وانظر في تصرّف الذهر وأحواله فإنّماهو آت من الدنيا كما ولّى منها فاعتبر بها.

و قال علي بن الحسين عليهما السلام: إنّ جميع ماطلعت عليه الشمس في مشارق الأرض و مغاربها بحرها و برّها و سهلها وجبلها عند وليّ من أولياء الله وأهل المعرفة بحق الله كفيء الضلال.

ُثمّ قال عليه السلام: أولاحرٌ يدع هذه لا اللماظة لأهلها؟ يعني الدنيا، فليس لأنفسكم ثمن الله بالدنيا فقد رضي بالخسيس.

بيان: قوله عليه السلام: في ذؤابة سيف رسول الله صلَّى الله عليه و آله

قال في القاموس والصحاح: الذّوابة: الجلدة المعلّقة على آخرة الرحل؛ ولعلّ المراد بذوّابة السيف—بالهمز—مايعلّق عليه لحفظ الضروريات كالملح وغيره. وأعتى: من العتوّ وهو البغى والتجاوز عن الحقّ والتكبّر.

قوله: غير قاتله: أي مريدقتله أو قاتل مورته، ومن تولّى غير مواليه. أي المعتق الذي انتسب إلى غير معتقه، أوذوالنسب الذي تبرّأ عن نسبه، أو الموالي في الدين من الائمة المؤمنين، بأن يجعل غيرهم وليّاً لهو يتّخذه إماماً، وعلى المعنى الأخير تدل الاخبار المعتبرة.

قوله عليه السلام: ومن أحدث حدثاً الحدث: البدعة أوالقتل كماورد في الخبر، أوكل أمر منكر، [قال في النهاية: و في حديث المدينة: من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً الحدث: الأمرالحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة، والمحدث يروى بكسرالدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر: من نصر جانياً وآواه وأجاره من خصمه، وحال بينه و بين أن يقتص منه، والفتح: هو الأمر المبتدع نفسه، و يكون معنى الإيواء فيه: الرضاء به والصبر عليه فإنّه إذا رضي بالبدعة وأقرقاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه.

قوله: لم يقبل الله عنه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً كما فسر في أخبارنا الصرف بالتوبة والعدل بالفداء كما سيأتى ان شاء الله تعالى.

و قال في القاموس: الصرف في الحديث: التوبة، والعدل:الفدية. قوله: أفضل مايتقرّب به العبد إلى الله بعد المعرفة به «المعرفة وردت به» وعلى التقديرين يمكن إدخال جميع العقائدالصرور يّة فيها الاسيّما مع عدم الظرف.

قوله عليه السلام: فإن الدهر طويلة قصيرة. طول الدهر في نفسها لاينافي قصرها بالنسبة إلى كل شخص أي خذ موعظتك من الدهور الماضية، والقرون الخالية، ويحتمل أن يكون [المراد] عمر كلّ شخص باعتبارين.

قال في القاموس: الظّل بالكسر: نقيض الضّح أو هوالفي، أوهو بالغداة، والفي، بالعشي، والجمع ظلال و ظلول و اظلال والظل من كلّ شيء شخصه أوكنه ٢ومن السحاب ماوارى الشمس منه، والظلّة ما أظلّك من شجر، والظلّة

١- هكذا في نسخة الاصل، و في العبارة نقص و يظهر من قوله: على التقديرين أن المراد بالمعرفة بالله
 جميع المعارف الضرورية التي وردت في الشريعة وتعلقت به.

٧ بكسر الكاف: ستر الشي و وقاؤه

بالضّم مايستظلّ به، والجمع ظلل وظلال. وقال: الفيّ: ما كان شمساً فينسخه الظلّ وقال الطّيبي: الطّل ماتنسخه الشمس، والفيءماينسخ الشمس انتهى.

فيحتمل أن يكون المراد في الأشياء ذوات الأظلال كالاشجار والجدار و الحودار و الحودار و المراد التشبيه بالفيء الذي هو نوع من الظلال، فإن الفيء لحدوثه أشبه بالدنيا من سائر الظلال [أو] لمافيه من الإشعار بالتفيُّو والتحوُّل والإنتقال أي الظلال المتفيَّاة المتحوّلة و قال في الصحاح: اللّماظة بالضم: مايبقى في الفم من الطعام، و منه قول الشاعر يصف الذنيا: لماظة أيّام كأحلام نائم انتهى.

ولايخفى حسن هذا التشبيه إذ كلّما تيسر للآدمي من الدنيا فهو لماظة من قد اكلها قبلك وانتفع بها غيرك. اكثر من انتفاعك وترك فاسدها لك كما هو المشاهد والظاهر.

يا هشام إنّ كلّ الناس يبصر النجوم ولكن لايهتدى بها إلّا من يعرف مجاريها و منازلها، و كذلك أنتم تدرسون الحكمة ولكن لايهتدى بها منكم إلّا من عمل بها.

بيان: قوله عليه السلام: تدرسون الحكمة، درس كنصر و ضرب: قرأ ولما كان من معظم الانتفاع بالنجوم معرفة الأوقات، والجهة والطريق في الأسفار وأمثالها ولا تتم معرفة تلك الأمور إلّا بكثرة تعاهد النجوم لتعرف مجاريها و منازلها و مطالعها و مغاربها و مقدار سيرها كذلك الحكمة لاينتفع بها إلّا بكثرة تعاهدها واستعمالها لتعرف فوائدها و آثار [وكمالها].

يا هشام إنّ المسيح عليه السلام قال للحواريين: يا عبيدالسوء يهولكم طول النخلة وتذكرون شوكها و مؤونة مراقيها، و تنسون طيب ثمرها ومرافقتها كذلك تذكرون مؤونة عمل الآخرة فيطول عليكم أمده، و تنسون ما تفضوت إليه من نعيمها و نورها و ثمرها، يا عبيدالسوء نقوا القمح و طيبوه، وادقوا طحنه تجدوا طعمه، و يهتؤكم أكله، كذلك فأخلصوا الإيمان وأكملوه تجدوا حلاوته و ينفعكم غبّه.

بحق أقول لكم: لو وجدتم سراجاً يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به ولم يمنعكم منه ريح نتنه كذلك ينبغي لكم أن تأخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه، ولا يمنعكم منه سوء رغبتة فيها.

١-في المصدر: مرافقها.

يا عبيدالدنيا بحق أقول لكم: لا تدركون شرف الآخرة إلّا بترك ما تحبّون، فلا تنظروا بالتوبة غداً فإنّ دون غديوماً وليلةً وقضاء اللّه فيهما يغدو و يروح .

بحق أقول لكم: إنّ من ليس عليه دينٌ من الناس أروح وأقل همّاً ممّن عليه الدين وإن أحسن القضاء، وكذلك من لم يعمل الخطيئة أروح (وأقل) همّا ممّن عمل الخطيئة وإن أخلص التوبة وأناب، وإنّ صغار الذنوب ومحقراتها من مكائد إبليس (و) يحقرها لكم، ويصغّرها في أعينكم، فتجتمع و تكثر فتحيط بكم.

بحق أقول الكم: إنّ الناس في الحكمة رجلان: فرجل أتقنها بقوله وصدّقها بفعله، ورجل أتقنها بقوله وضدّعها بسوء فعله، فشتان بينهما، فطوبى للعلماء بالفعل، و و يل للعلماء بالقول. يا عبيدالسوء اتّخدوا مساجد ربّكم سجونا لأجسادكم وجباهكم، واجعلوا قلوبكم بيوتاً للتقوى، ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشّهوات إنّ أجزعكم عندالبلاء لأشد كم حبّاً للدنيا، وإنّ أصبركم على البلاء لأزهدكم في الدنيا.

يا عبيدالسوء لا تكونوا [شبيهاً] بالحداء الخاطفة ولا بالثعالب الخادعة، ولا بالذئاب الغادرة، ولا بالأسد العاتية، كما تفعل بالفراس كذلك تفعلون بالناس، فريقاً تخطفون، و فريقاً تخدعون، وفريقاً تغدرون بهم.

بحق أقول لكم: لايغني عن الجسد أن يكون ظاهره صحيحاً وباطنه فاسداً كذلك لا تغني أجسادكم التي قد أعجبتكم وقد فسدت قلوبكم، وما يغني عنكم أن تنقوا حلودكم و قلوبكم دنسة، لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب، ويمسك النخالة، كذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم و يبقى الغل في صدوركم.

يا عبيد الدنيا إنّما مثلكم مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه. يا بني إسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوا على الركب فإنّ الله يحيى القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيى الأرض الميتة بوابل المطر.

يا هشام مكتوب في الإنجيل: طوبى للمتراحمين أولئك هم المرحومون يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس أولئك هم المقرّبون يوم القيامة، طوبى للمطهّرة قلوبهم أولئك هم المتقون يوم القيامة، طوبى للمتواضعين في الدنيا أولئك يرتقون منابرالملك يوم القيامة.

بيان: عبيدالسُّوء بالفتح وقد يُضمُّ السين ومنهم من منع الضَّم وهو من قبيل

إضافة الموصوف الى الصفة كقولهم: حاتم الجواد.

قوله: ومؤونة مراقيها أي شدة الارتقاء عليها. ومرافقتها من الرفق بمعنى اللطف والنفع، ولعلّه كان مرافقها على صيغة الجمع والضميرراجع الى النخلة أوالثمرة. قوله: ما تنضون إليه من قولهم: افضى إليه أي وصل. ونورها بضمّ النون وفتحها. والقمح بالفتح: البرّ. و يهنئوكم مهموزاً بفتح النون وكسرهاأي لايعقب أكله مضرة. قوله: غبه ،غبّ كلّ شيء بالكسر: عاقبته. والقطران بفتح القاف وكسرها و سكون الطاء، و بفتح القاف وكسر الطاء: دهن منتن يستجلب من شجر الأبهل فيهنأبه الابل الجربيّ و يسرع فيه اشعال النار. و سوء رغبته فيها اي ترك عمله بتلك الحكمة، والإنظار: التأخير و لعلّ تعديته بالباء بتضمين أو بتقدير، و يحتمل الزيادة.

الزيادة. وقوله: يغدو أي ينزل أوّل النهار، ويروح أي ينزل آخر النهار، قوله: أروح، أي أكثر راحةً قوله عليه السلام: ومحقرتها بفتح الميم والقاف والراء وسكون الحاء مصدر بمعنى الحقارة والذّلة، أوعلى وزن اسم المفعول من باب التفضيل كماورد إيّاكم و محقّرات الذنوب. ويحقّرها من باب التفعيل أو كيضرب. والحداء بكسر الحاء ممدوداً جمع الحدأة كعنبة: نوع من الغراب يخطف الاشياء، والأسد بضمّ الهمزة و سكون السين جمع أسد. والعاتية أي الظالمة الطاغية المتكبرة كما تفعل أي الاسد أوجميع ما تقدّم، فالفراس على التغليب.

و قوله: فريقاً تخطفون، إلى آخر ما ذكر على سبيل اللف والنشر، ولمّا ذكر الافتراس أوّلاً لم يذكر آخر. لايغني عن الجسد أي لاينفعه ولايدفع عنه سوء. والمنخل بضمّ الميم والخاء وقد تفتح خاؤه: ماينخل به و يقال: زاحمهم أي ضايقهم و دخل في زحامهم. وقال في القاموس: جثى كدعا ورمى جُثوّاً وجثياً بضمهما: جلس على ركبتيه، و جاثيت ركبتي إلى ركبته. وقال: الوابل: المطر الشديد الضخم القطر.

و قوله: أولتُك هم المتقون يوم القيامة تخصيص كونهم من المتقين بيوم القيامة، لأنّ في ذلك اليوم يتبيّن المتقون واقعاً، و يمتازون عن المجرمين، و يحشرون إلى الرحمن و فداً، وأمّا في الدنيا فكثيراً ما يشبه غيرهم بهم، [في نظر الخلائق].

يا هشام، قلّة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصّمت، فإنّه دعةٌ حسنةٌ، و قلّة 1 هنأ الأبل: طلاها بالهناء وهو القطران، والجرب: داء يحدث في الجلد بنورا صغاراً لها حكة شديدة. وزر، وخفّة من الذنوب، فحصنواباب الحلم فإنّ بابه الصبر، وإنّ الله عزّ و جلّ يبغض الضحّاک من غير عجب، والمشّاء إلى غير إرب و يجب على الوالي أن يكون كالراعي، لا يغفل عن رعيّته، ولا يتكبّر عليهم، فاستحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس في علانيّتكم، واعلمو أنّ الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن، فعليكم بالعلم قبل أن يرفع و رفعه غيبة عالمكم (من) بين أظهركم.

يا هشام، تعلم من العلم ما جهلت، و علم الجاهل ممّا علمت، (و) عظم العالم لعلمه. ودع منازعته، وصغّر الجاهل لجهله ولا تطرده ولكن قرّبه و علمه.

بيان: الحكم بالضّم: الحكمة والدّعة بفتح الدّال: السكون والراحة والارب بالكسر وبالتحريك: الحاجة. قوله: إنّ الكلمة من الحكمة ضالّة المؤمن و في المؤمن، قيل فيه معان قال في النهاية: و في الحديث: الحكمة ضالّة المؤمن و في رواية: ضالّة كلّ حكيم أي لايزال يطلبها كما يتطلّب الرجل ضالّته إنتهى، وقيل: المراد أنّ المؤمن يأخذ الحكمة من كلّ من وجدها عنده، و إن كان كافراً، أوفاسقاً، كما إنّ صاحب الضالّة يأخذها حيث وجدها، و يؤيده مامرّ، و قيل: المراد أنّ من كان عنده حكمة لايفهمها ولايستحقّها يجب أن يطلب من يأخذها بحقها كما يجب تعريف الضالّة، وإذا وجد من يستحقّها وجب أن لايبخل في البذل كالضالّة.

قوله: و رفعه غيبة عالمكم من بين أظهركم، قال في النهاية: و في الحديث: فأقاموا بين ظهرانيهم و بين أظهرهم قد تكرّرت هذه اللفظة في الحديث، والمراد بها: أنهم أقاموا بينهم على سبيل الإستظهار والاستناد إليهم، وزيدت فيه ألف و نون مفتوحة تأكيداً، ومعناه آن ظهراً منهم قدّامه وظهراً وراءه فهو مكنوف من جوانبه إذا قيل بين أظهرهم، ثمّ كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً. قوله: ولا تطرده، الطّرد: الإبعاد.

يا هشام، إن كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ بها. وقال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: إن لله عباداً كسرت قلوبهم خشيته، فأسكتهم عن النطق ، وإنهم لفصحاء عقلاء، يستبقون إلى الله بالأعمال الزكية، لايستكثرون له الكثير، ولايرضون له من أنفسهم بالقليل، يرون في أنفسهم أنهم

١- في المصدر: المنطق. ٢- في المصدر: لهم.

باب ٢ في صفات العقل والجهل .......

أشرار، وإنهم لأكياس وأبرار.

يا هشام، الحياء من الإيمان والإيمان في الجنّة، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار.

يا هشام، المتكلمون ثلاثة: فرابح، و سالم، و شاجب، فأمّا الرابح فالذاكر للله وأمّا السالم فالساكت، وأمّا الشاجب فالذي يخوض في الباطل، إنّ الله حرّم الجنّة على كلّ فاحش بذيّ قليل الحياء لايبالي ما قال ولا ما قيل فيه. وكان أبوذر رحمه الله يقول: يا مبتغي العلم إنّ هذا اللّسان مفتاح خير، ومفتاح شرّ، فاختم على فيك كماتختم على ذهبك و ورقك.

يا هشام، بئس العبد عبديكون ذاوجهين وذالسانين يطري أخاه إذا شاهده، و يأكله إذاغاب عنه، إن أعطي حسده، وإن أبتلي خذله، (و) إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وأسرع الشرّ عقوبة البغي، وإنّ شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه، وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار الاحصائد السنتهم، ومن حسن إسلام المرء ترك مالايعنيه.

بيان و توضيح: قوله: إنّ كلّ نعمة عجزت عن شكرها الظاهر أنّ المراد بالعجر: الترك، وتعجيز النفس والكسل لاعدم القدرة أي إنّ اللّه يؤاخذ بترك شكر النعمة كما يؤاخذ بفعل السيّئة ولوفي الدنيا بزوال النعمة.

قوله عليه السلام: يستبقون إلى الله، الإستباق: المسابقة في الرّهان، أي يسبق بعضهم بعضاً في التقرّب إلى الله بالاعمال الطاهرة من آفاتها، أو النامية من جهاتها. قوله: لأكياس، الكياسة: العقل والفطنة. قوله: والبذاء من الجفاء، البذاء بفتح الباء ممدوداً: الفحش و كلّ كلام قبيح. والجفاء ممدوداً: خلاف البرّ والصلة، وقد يطلق على البعد عن الآداب، قال المطرّزي: الجفاء: الغلظ في العشرة، والخرق في المعاملة، و ترك الرفق،

قوله عليه السلام: المتكلّمون ثلاثة، المراد بالمتكلّمين القادرون على التكلّم، أو المتكلّمون والمجالسون معهم تغليباً، و حاصل الكلام أنّ الناس في أمر الكلام على ثلاثة أصناف. والشجب: الهلاك، والحزن، والعيب. قال الجزري في حديث الحسن: المجالس ثلاثة: فسالم وغانم وشاجب أي هالك يقال: شجب يشجب فهو شاجب، و شجب يشجب فهو شجب. أي إمّا سالم من الإثم، أوغانم من الأجر، وإمّا هالك آثم.

وقوله عليه السلام: وذالسانين يطري أخاه إذا شاهده، الإطراء: مجاوزة المحدّ في المدح والكذب فيه. وخذله أي ترك نصرته. والبغي: التعدّي، والإستطالة، والظلم، و كلّ مجاوزة عن الحدّ. وقوله: من تكره إمّا بفتح التاء للخطاب، أو بالضمّ على البناء للمفعول. قوله عليه السلام: وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلّا حصائد ألسنتهم، قال الفيروز آباديّ: كبّه: قلّبه وصرعه كأكبة. وقال الجوهريّ: كبّه لوجهه أي صرعه فأكبّ هو على وجهه، وهذا من النوادر. وقال الجزريّ: وفي الحديث: وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلّا حصائد ألسنتهم أي يقطعونه من الكلام الذي لاخير فيه، واحدتها حصيدة تشبيهاً بمايحصد من الزرع، وتشبيهاً للسان، ومايقطعه من القول بحدّ المنجل الذي يحصد به.

قوله: ترك مالايعنيه، قال الجزريّ: يقال هذا الأمر لايعنيني أي. لايشغلني ولايهمّني، و منه الحديث: من حسن إسلام المرء تركه مالايعنيه أي لايهته.

یا هشام، لایکون الرجل مؤمناً حتی یکون خائفاً راجیاً ولایکون خائفاً راجیاً حتّی یکون عاملاً لما یخاف و یرجو

يا هشام، قال الله حلّ وعزّ: وعزّني وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلقي في نفسه، وهمّه وعلقي في مكاني، لايؤثر عبد هواي على هواه إلّا جعلت الغنى في نفسه، وهمّه في آخرته، وكفت عليه ضيعته، وضمّنت السلوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر.

يا هشام، الغضب مفتاح الشر، وأكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقا، وإن خالطت الناس فإن استطعت أن لا تخالط أحداً منهم إلّا من كانت يدك عليه العليا فافعل.

يا هشام عليك بالرّفق، فإنّ الرفق يمنّ، والخرق شؤمٌ، إن الرفق والبرو حسن الخلق يعمّر الديار و يزيد في الرزق.

يا هشام قول الله عزّوجل : «هَلْ جَزّاء ُ ٱلْإِحْسَانِ اِلَّالْأِحْسَانُ ١» جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر، من صنع إليه معروف فعليه أن يكافئ به، وليست المكافأة أن تصنع كماصنع حتى ترى فضلك، فإن صنعت كما صنع فله الفضل

بالإبتداء.

بيان و توضيح: قوله تعالى: في مكاني المكان: بمعنى المنزلة أي في منزلتي و درجة رفعتي. قوله: وكففت عليه ضيعته، قيل في شرح هذا القول: يقال: كففت عنه أي صرفته ودفعته. والضيعة: الضياع والفساد، وماهو في معرض الضياع من الأهل والمال و غيرهما. وقال في النهاية: لايكفّيها أي لايجمعها ولايضمةها، ومنه الحديث: المؤمن أخ المؤمن، يكفّ عليه ضيعته أي يجمع عليه معيشته و يضمّها إليه. ولعل هذا المعنى أنسب من الأوّل، وأيضاً قال في النهاية: وضيعة الرجل: مايكون منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغيرها و منه الحديث: أفشى الله ضيعته أي أكثر عليه معاشه إنتهى، فيحتمل على المعنى الأوّل الذي قيل في كففت وضيعته أن يكون المراد صرفت عنه ضياعه و هلاكه بتضمين معنى الإشتقاق، أو يكون «على» بمعنى «عن» أو يكون المعنى صرفت عنه مأن لايحتاج إليه أوجمعت عليه معيشته، أو ماكان منه في معرض الضياع.

وقوله عليه السلام: وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر، يحتمل أن يكون المراد: كنت له عقب تجارة كلّ تاجر، لأسوقها إليه، أو أن يكون المراد أنّي أكفي مهمّاته سوى ما أسوق إليه من تجارة التاجرين، أو أن يكون المعنى: أنا له عوضاً عمّا فاته من منافع تجارة التاجرين، ولعلّ الأوّل أظهر.

قوله: إلّا من كانت يدك عليه العليا، اليدالعليا: المعطية أو المتعففة، لأنّها أعلى من اليد المعطية والمنفعة عليها صورةً و مرتبةً\. قوله: والخرق شؤم، قال الفيروز آبادي: الخرق بالضمّ و بالتحريك: ضدالرفق، و أن لا يحسن العمل والتصرّف في الأمور، والحمق. والكلّ محتمل، والأوّل أنسب بهذا المكان لمقابلته بالرفق.

يا هشام، إنّ مثل الدنيا مثل الحيّة، مشّهاليّنٌ، وفي جوفها السّم القاتل، يحذرها الرجال ذوو العقول و يهوي إليها الصبيان بأيديهم.

يا هشام، اصبر على طاعة الله، واصبر عن معاضي الله، فإنما الدنيا ساعة، فمامضي منها فليس تجد له سروراً ولاحزناً، ومالم يأت منها فليس تعرفه، فاصبر

١- في الأصل: (المعطية والمنفعة لأنها على من يد المعطية والمنفعة عليها صورة و مرتبة)، والظاهر فيه
 تصحيف.

على تلك الساعة الّتي أنت فيها فكأنك قد اغتبطت.

يا هشام، مثل الدنيا مثل ماء البحر كلّما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله.

يا هشام، إيّاك والكبر فإنّه لايدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من كبر، والكبر رداء الله فمن نازعه رداءه أكبّه الله في النار على وجهه.

يا هشام، ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كلّ يوم فـإن عمل حسناً استزاد منه، وإن عمل سيئاً استغفرالله منه و تاب إليه.

يا هشام، تمثّلت الدنيا للمسيح عليه السلام في صورة امرأة زرقاء، فقال لها: كم تزوّجت؟ فقالت: كثيراً قال: فكلُّ طلّقك؟ قالت: لا، بل كلاً قتلت! قال المسيح عليه السلام: فويح أزواجك الباقين كيف لايعتبرون بالماضين؟!»

بيان: قوله: قد اعتبطت، وفي بعض النسخ بالغين المعجمة، أمّا على العين المهملة، قال في النهاية: كلّ من مات بغير علّة فقد اعتبط، ومات فلان عبطةً أي، شابّاً صحيحاً، أي فاصبر على تلك الساعة، واعمل فيها صالحاً وتخطر على قلبك أنك قد مت قبيل هذه الساعة بغتة، وتكون في هذه الساعة ميّتاً فلمّا كنت في هذه الساعة حيّاً فاغتنم واعمل خيراً، أو اصبر على هذه الساعة وتخطر على قلبك أنك تموت في هذه الساعة بغتة فاعمل فيها خيراً بقدر الإمكان وأمّا على قلبك أنك تموت في هذه الساعة بغتة فاعمل فيها خيراً بقدر الإمكان وأمّا على النسخة الأخيرة، يحتمل أن يكون المعنى: إن صبرت فعن قريب تصير مغبوطاً في الآخرة، يتمنى الناس منزلتك.

قوله: والكبر رداء الله، قال الجزري: في الحديث: قال الله تعالى: العظمة إزاري والكبرياء ردائي، ضرب الرداء والإزار مثلاً في انفراده بصفة العظمة والكبرياء، أي ليستاكسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة وشبهما بالإزار والرداء، لأنّ المتصف بهما يشملانه، كما يشمل الرداء الإنسان، ولأنّه لايشركه في إزاره وردائه أحد، فكذلك اللهلاينبغي أن يشركه فيهما أحد.

قوله: إمرأة زرقاء، الزّرقة في العين معروفة، وقد تطلق على العمى وقد يقال: زرقت عينه نحوي أي انقلبت، وظهر بياضها، فعلى الأوّل، لعلّ المراد بيان

١- في الأصل: مالك، و الظاهر فيه تصحيف و الصحيح ما اثبتناه.

٢- في الأصل: تميت و الظاهر فيه تصحيف و الصحيح ما اثبتناه.

شؤمتها، فإنّ العرب تتشأّم بزرقة العين، أوقبح منظرها، وعلى الثاني ظاهر، وعلى الثالث كناية عن شدة الغضب، والأوّل أظهر، وويح: كلمة ترحُم و توجُع، يقال لمن وقع في هلكة لايستحقّها، وقد يقال بمعنى المدح والتعجب، وهي منصوبة على المصدر، وقد ترفع.

يا هشام، إنّ ضوء الجسد في عينه، فإن كان البصر مضيئاً استضاء الجسد كلّه، وإنّ ضوء الرّوح العقل، فإذا كان العبد عاقلاً كان عالماً بربّه، وإذا كان عالماً بربّه أبصردينه، وإن كان جاهلاً بربّه لم يقم له دين، وكما لايقوم الحسد إلّا بالنفس الجيّة فكذلك لايقوم الدين إلّا بالنيّة الصادقة، ولا تثبت النيّة الصادقة إلّا بالعقل.

يا هشام، إنّ الزرع ينبت في السهل، ولاينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتكبّر الجبّار، لأنّ الله جعل التواضع آلة العقل، وجعل التكبّر من آلة الجهل، ألم تعلم أنّ من شمخ إلى السقف برأسه شجّه؟ و من خفض رأسه استظل تحته وأكنّه؟ فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله، ومن تواضع لله رفعه.

يا هشام، ماأقبَح الفقر بعد الغنى وأقبح الخطيئة بعد النسك، وأقبح من ذلك العابد لله ثم يترك عبادته.

يا هشام، لاخير في العيش إلّا لرجلين: لمستمع واع، وعالم ناطق.

بيان: السهل: الأرض اللّينة، التي تقبل الزرع، والصّفا جمع الصفاة: وهي الحجر الصلب الذي لاينبت، وتعمر بفتح التاء، والميم أي يعيش طويلاً، أو بضم الميم أي تجعل القلب معموراً، أو بضم التاء و فتح الميم أي تصير الحكمة في القلب معمورةً. وشمخ أي طال وعلا. و شجَّ رأسه أي كسره. والخفض: ضلا الرفع، وأكنَّه أي ستره و حفظه عن الحرّ والبرد، و قوله: وأقبح الخطيئة بعد النسكّ: يطلق على الحج أو مطلق العبادة، و قوله لاعيش، العيش: الحياة و وعاه أي حفظه.

يا هشام، ما قسم الله بين العباد أفضل من العقل، نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وما بعث الله نبياً إلا عاقلاً حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين، و ما أذى العبد فريضةً من فرائض الله حتى عقل عنه.

يا هشام، قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله: إذا رأيتم المؤمن صموتاً فادنوا

منه، فإنّه يلقي الحكمه، والمؤمن قليل الكلام كثير العمل، والمنافق كثير الكلام قليل العمل.

يا هشام، أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: قل لعبادي لا يجعلوا بيني و بينهم عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدهم عن ذكري، وعن طريق محبّتي و مناجاتي، أولئك قطّاع الطريق من عبادي، إنَّ أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة عبادتى و مناجاتى من قلوبهم.

يا هشام، من تعظّم في نفسه لعنته ملائكة السماء و ملائكة الأرض، ومن تكبّر على إخوانه واستطال عليهم فقد ضاد الله، و من ادّعى ما ليس له فهو أعنى لغير [رشده].

يا هشام، أوحى الله تعالى إلى داود [عليه السلام: يا داود] حذّر و أنذر أصحابك عن حبّ الشهوات، فإنّ المعلّقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عتى.

يا هشام، إيّاك والكبر على أوليائي، والاستطالة بعلمك فيمقتك الله، فلا تنفعك بعد مقته دنياك ولا آخرتك، وكن في الدنيا كساكن دار ليست له، إنّما ينتظر الرحيل.

بيان: في غيره من الاخبار: قطّاع طريق عبادي. وقوله: من تعظم في نفسه أي عدّ نفسه عظيماً، قوله: أعنى لغير أي يدخل غيره في العناء والتعب ممّن يشتبه عليه أمره أكثر ممّا يصيبه من ذلك، و يحتمل أن يكون تصحيف أعتى [لغيره] من العتق، وهو الطغيان والتجبّر، وكان يحتمل المأخوذ منه ذلك أيضاً.

يا هشام ، مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة، و مشاورة العاقل الناصح يمنّ و بركة و رشدٌ و توفيق من الله، فإذا أشار عليك العاقل الناصح فإيّاك والخلاف، فإنّ في ذلك العطب.

يا هشام، إيّاك و مخالطة الناس والأنس بهم إلّا أن تجد منهم عاقلاً [و] مأموناً فآنس به و اهرب من سائرهم كهر بك من السباع الضارية، و ينبغى للعاقل إذا عمل عملاً أن يستحيى من من الله وإذا تفردله بالنعم أن يشارك في عمله أحداً غيره، وإذا مرّ بك المران لا تدري أيّهما خير وأصوب فانظر أيّهما أقرب إلى

١-- في الأصل و البحار: من الله إذ تَفرد ٢-- في الأصل و البحار: و إذا حزبك أمر ان لا تدري،
 و في حاشية المصدر: في بعض النسخ: (و إذا جزبك أمران)، و حزبه أمر أي نزل به وأهمة.

هواك فخالفه، فإنّ كثير الصواب في مخالفة هواك، وإيّاك أن تغلب الحكمة وتضعها في الجهالة.

قال هشام: فقلت له: فإن وجدت رجلاً طالباً [له] غير أنّ عقله لايتسع لضبط ما ألقي إليه؟ قال عليه السلام: فتلطّف له في النصيحة، فإن ضاق قلبه فلا تعرضن نفسك للفتنة، واحذر ردّ المتكبّرين، فإنّ العلم يدلّ على أن يحمل على من لايفيق قلت: فإن لم أجد من يعقل السؤال عنها؟ قال عليه السلام: فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول، وعظيم فتنة الرّد، واعلم أنّ الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده، ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن آمنهم بقدر كرمه وجوده، ولم يفرّح المحزونين بقدر حزنهم ولكن (فرّحهم) بقدر رأفته ورحمته، فما ظنّك بالرؤوف الرحيم الذي يتودّد إلى من يؤذيه بأوليائه؟ فكيف بمن يؤذى فيه؟ و ما ظنّك بالتوّاب الرحيم، الذي يتوب على من يعاديه؟ فكيف بمن يؤذى فيه؟ و ما ظنّك بالتوّاب الرحيم، الذي يتوب على من يعاديه؟ فكيف بمن يؤذى فيه؟ و ما ظنّك بالتوّاب الرحيم، الذي

بيان: قوله: أهل الدين: هم العالمون بشرائع الدين، العاملون بها. و العطب بالتحريك: الهلاك، قوله: السباع الضارية، أي المولعة بالإفتراس، المعتادة له. قوله: إذا حزنك أمر، وحزنه امر، أي نزل به، وأهمه، قوله عليه السلام: وإيّاك أن تغلب الحكمة، كذا في النسخة المنقول عنها، ولعل فيه حذفاً و إيصالاً أي تغلب على الحكمة، أي يأخذ منك قهراً من لايستحقها بأن تُقرأ على صيغة المجهول، أو على المعلوم أي تغلب على الحكمة فإنها تأيى عمن لايستحقما، وقيل: يحتمل أن يكون بالفاء من الإفلات بمعنى الإطلاق، فإنهم يقولون: انفلت متي كلام أي صدر بغير رويّة. قوله: فتلطف له في النصحية أي تذكر له شيئاً من تلك الحكمة بلطف على وجه الامتحان. والافاقة: الرجوع عن السكر و الإغماء و الغفلة إلى حالة الإستقامة، قوله: يؤذيه بأوليائه أي بسبب إيذائهم، و ترضّاه أي طلب رضاه.

يا هشام من أحبّ الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه، وما أُوتي عبد علماً فازداد للدنيا حبّاً إلاّ ازداد من الله بعداً و ازداد الله عليه غضباً.

يا هشام إن العاقل اللّبيب من ترك ما لاطاقة له به، وأكثر الصواب في

١- في المصدر: يدلُّ على أن يملى. ٢- في المصدر: يفرَّج.

خلاف الهوى، و من طال أمله ساء عمله.

يا هشام لورأيت مسير الأجل لألهاك عن الأمل. يا هشام إيّاك والطمع وعليك باليأس ممّا في أيدي الناس، و أمت الطمع من المخلوقين، فإنّ الطمع مفتاح الذّل و اختلاس العقل، و اخلاق المروّات، و تدنيس العرض، والذهاب بالعلم، وعليك بالاعتصام بربّك، والتوكّل عليه وجاهد نفسك لتردّها عن هواها، فإنّه واجب عليك كجهاد عدوّك. قال هشام: فقلت له: فأيّ الأعداء أوجبهم مجاهدة؟ قال عليه السلام: أقربهم إليك، و أعداهم لك، وأضرّهم بك، وأعظمهم لك عداوة، وأخفا هم لك شخصاً مع دنوّه منك، ومن يحرّض اعداء ك عليك، وهو إبليس الموكّلُ بوسواس القلوب، فله فلتشدّ عداوتك، ولايكونن أصبر على مجاهدتك لهلكتك [منك] على صبرك لمجاهدته، فإنّه أضعف منك ركناً في قوته، وأقلّ منك ضرراً في كثرة شرّه إذا انت اعتصمت باللّه، ومن اعتصم باللّه فقد هدي إلى صراط مستقيم.

يا هشام، من أكرمه الله بثلاث فقد لطف له: عقل يكفيه مؤونة هواه، وعلم يكفيه مؤونة جهله، وغنى يكفيه مخافة الفقر.

یا هشام، احذر هذه الدنیا و احذر أهلها فإنّ الناس فیها علی أربعة أصناف: رجل مترد معانق لهواه، و متعلّم متقرّئ كلّما ازداد علماً ازداد كبراً يستعلن بقراءته و علمه علی من هو دونه، و عابد جاهل يستصغر من هو دونه في عبادته، يحبُّ أن يعظم و يوقر، وذو بصيرة عالم عارف بطريق الحق يحبُّ القيام به فهو عاجزأومغلوب، ولايقدر على القيام بما يعرف فهو محزون مغموم بذلك فهو أمثل أهل زمانه و أوجههم عقلاً.

بيان: قوله: العاقل اللبيب، اللبيب: العاقل والتوصيف للتوضيح والتأكيد. قوله: الهاك أي أغفلك. قوله: اختلاس العقل،الاختلاس: الاستلاب. و إخلاق الثوب: إبلاؤه. والدنس: الوسخ. والحمل في المواضع على المبالغة. وقوله: من يحرّض يحتمل المعجمة والمهملة والأوّل: الحثّ والترغيب، كما قال الله تعالى: «حَرّض الْمُؤْمِنينَ عَلَى الْقِتَالِ"» والثاني: ظاهر على من له حرض بمعنى المقال.

١- في المصدر: إذا أنت اعتصمت بالله فقد هدبت إلى صراط مستقبم.

٧- في المصدر: يستعلي (يستعلن/خ) ٣- الانفال: ٦٥

قوله عليه السلام: رجل مترد ، تردى في البئر أي سقط، والمتردي، أي الواقع في المهالك التي يعسر التخلّض منها، والمتقرّئ: الناسك المتعبّد أوالمتفقّه أى متعلّم القراءة، قوله: يستعلن بقراءته كأنّه كان يستعلي بقراءته و يمكن ان يضمن فيه معناه. والأمثل: الأفضل. وأوجههم عقلاً ، لعل المراد أن عقلهم أوجه عندالله من عقول غيرهم، أو هم أوجه الناس للعقل. ولعل الأول أوجه كما لايخفى عليك ان كنت من أوجههم عقلاً.

يا هشام، اعرف العقل وجنده، والجهل و جنده تكن من المهتدين. قال هشام: فقلت: [جعلت فداك] لانعرف إلّا ماعرّفتنا، فقال عليه السلام:

يا هشام، إنَّ اللَّه خلق العقل وهو أوَّل خلق خلقه اللَّه من الروحانيِّين عن يمين العرش من نوره، فقال له: أدبر فأدبر، ثمّ قال: أقبل فأقبل، فقال الله جلّ و عزّ: خلقتك خلقاً عظيماً وكرّمتك على جميع خلقي، ثمّ خلق الجهل من البحر الأُجاج الظلماني، فقال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فلم يقبل، فقال [له]: استكبرت؟ فلعنه. ثمّ جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً فلمّا رأى الجهل ماكرتم الله به العقل و ما أعطاه أضمر له العداوة، و قال الجهل: يا ربّ هذا خلق مثلي خلقته وكرَّمته و قوَّ يته وأنا ضده ولاقوَّة لي به، أعطني من الجند مثل ما أعطيتُه، فقال تبارك و تعالى: نعم، فإن عصيتني بعد ذلك أخرجتك وجندك من جواري و من رحمتى فقال: قد رضيت فأعطاه الله خمسة وسبعين جنداً. فكان ممّا أعطى العقل من الخمسة وسبعين جنداً: الخير و هو وزير العقل [وجعل ضده] الشر و هو وزير الجهل، الايسان، الكفر، التصديق، التكذيب، الإخلاص، النفاق، الرجاء (و) القنوط، العدل، الجور، الرضاء، السخط، الشكر، الكفران. اليأس، الطمع، التوكل، الحرص، الرأفة، الغلظة، العلم، الجهل، العفّة، التهتك، الزهد(و) الرّغبة، الرفق، الخرق، الرهبة،الجرأة، التواضع، الكبر، التؤدة، العجلة، الحلم، السفه، الصمت، الحذر، الاستلام ، الاستكبار، التسليم، التجبّر، العفوى الحقد، الرحمة، القسوة، اليقين، الشك، الصبر، الجزع، الصفح، الانتقام، الغنى، الفقر، التفكّر، السهو، الحفظ، النسيان، التواصل، القطيعة، القناعة، الشره، المواساة، المنع، المودّة، العداوة، الوفاء، الغدر، الطاعة، المعصية، الخضوع،

١-- في المصدر: الاستسلام

التطاول،السلامة، البلاء، الفهم، الغباوة، المعرفة، الإنكار، المداراة، المكاشفة، سلامة الغيب، المماكرة، الكتمان، الإفشاء، البرّ، العقوق، الحقيقة، التسويف، المعروف، المنكر، التقيّة، الإذاعة، الإنصاف، الظلم، النفي أ، الحسد، النظافة، القذر، الحياء، القحة، القصد، الإسراف، الراحة، التعب، السهولة، الصعوبة، العافية، البلوى، القوام، المكاثرة، الحكمة، الهوى، الوقار، الخفّة، السعادة، الشقاء، التوبة، الإصرار، المخافة ، التهاون، الدعاء، الاستنكاف، النشاط، الكسل، الفرح، الحزن، الألفة، الفرقة، السخاء، البخل، الخشوع، العجب، الكسل، الغرب، النميمة، الاستغفار، الاغترار، الكياسة، الحمق.

يا هشام، لا تجتمع فذه الخصال إلّا لنبيّ أو وصيّ (نبيّ) أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، وأمّا سائر ذلك من المؤمنين فإنّ أحدهم لايخلومن أن يكون فيه بعض هذه الجنود من أجناد العقل، حتى يستكمل العقل، و يتخلّص من جنود الجهل، فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وققنا الله وإيّاكم لطاعته. في الدرجة العليا مع المنابعة والمنابعة وال

بيان: قد مرّ ما يزيدك فهماً في تعقّل هذا الحديث وإقبال العقل إليك وإدبار الجهل عنك في معانيه طالباً في كلّ جند أوّله و مجتنباً عن ثانيه، والنفي في هذا الحديث نفي الجسد عن النفس، و يحتمل آن يكون النقاء بالقاف والألف صحّفت و كتبت بالقاف والياء والقحة كعدة: الوقاحة و قلّة الحياء.

اللهم ارزقنا العقل، وجنوده و خصاله، واعصمنا من الجهل وجنوده، و ضلاله بحق محمّد وآله الّذين بلغ العقل بهم إلى أقصى درجة كماله.

7۸ محاسن(الآداب): بعض اصحابنا رفعه قال: قال عليه السلام : العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولايسأل من يخاف منعه ولايقدم على ما يخاف العذر منه، ولا يرجو من لا يوثق برجائه ٧.

١- في المصدر: التقى. ٢- في المصدر: المحافظة

٣- في المصدر: صون (صدق/خ) ١- في المصدر: تجمع (تجتمع/خ)

۵- تحف العقول ۳۸۳ والبحار ۱۳۲/۱ ح ۳۰
 ۳۰ والبحار ۱۳۲/۱ ع ۳۰

٧- ١٩٥/١ ح ١٩ والبحار ١٣٠/١ ح ١٤.

باب ٣ في أنّ الأنبياء لايكلّمون الناس إلاّ بقدر عقولهم .....

# ٣ ـ باب في أنّ الأنبياء لا يكلّمون الناس إلّا بقدر عقولهم

#### الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه و آله.

١ -- محاسن «الآداب»: محمد بن البرقي، عن سليمان بن جعفر الجعفري رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّا معاشر الأنبياء نكلّم الناس على قدر عقولهم الله عليه عقولهم الله عليه عقولهم الله عليه وآله: إنّا معاشر الأنبياء نكلّم الناس على قدر عقولهم الله عليه والله عليه والله عليه والله عليه والله عليه والله عليه والله والله

### الأثمة: الصادق، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢- أمالي الصدوق: وقال الصادق عليه السلام: ماكلم رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا عليه وآله الله عليه وآله: إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم ٢.

### الجواديّ، عن آبائه عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله

٣— أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل الشيباني، عن محمد بن صالح بن فيض العجلي، عن أبيه، عن عبدالعظيم الحسني، عن محمد بن علي الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّا أمرنا معاشر الأنبياء أن نكلم الناس بقدر عقولهم، قال: فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: أمرني ربّي بمداراة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض؛

#### ٤- باب النوادر

#### الكتب المتقدمة

١- الزبور: روي أنّه مكتوب في حكمة آل داود:(حقّ) على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات: فساعة فيها يناجي ربّه، وساعة فيها يحاسب نفسه،

١- ١٩٥/١ - ١٧ والبحار ١/١٠١ ح ٤

٧- ص ٣٤١ - ١ والبحار ٨٥/١ ٧ ٣- في الأصل: الرضا

٤ - ١٥/٢ والبحار ٦٩/٢ ح ٢٣ و في المصدر: كما أمرنا.

وساعة يفضي إلى إخوانه الذين يصدفونه عن عيوب نفسه، وساعة يخلّي بين نفسه ولذّتها [فيما يحلّ و يحمد] للله فإنّ هذه الساعة عون لتلك الساعات".

الأخبار: الائمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

٢- الاختصاص: وقال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: الناس أعداء لما حهلوا<sup>1</sup>.

بيان: أقول ورد بطريق آخر عنه صلوات الله و سلامه عليه: المرء عدو لماحهله.

الصادق عليه السلام.

٣ الاختصاص: وقال الصادق عليه السلام: يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من مكتون الصدر، كمّا يغوص الغائص على اللؤلؤ المستكتة في البحر<sup>٥</sup>.

3— ومنه: الصدوق، عن ابن المتوكّل، عن عليّ، عن أبيه، عن البرنطيّ، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي الربيع الشاميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ عيسى بن مريم عليهما السلام قال: داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله، وأبرأت الأكمه والأبرص بإذن الله، وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله، وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله، وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه، فقيل: يا روح الله، وما الأحمق؟ قال: المعجب برأيه، و نفسه، الذي يرى الفضل كله له لاعليه، و يوجب الحق كله لنفسه، ولايوجب عليها حقاً، فذاك الأحمق الذي لاحيلة في مداواته.

هـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام: [إنّ] النوم راحة للجسد، والنفس لا راحة للروح، والسكوت راحة للعقل .

١- في البحان يصدّقونه. - ٢- في المصدن فيما يحلّ ويجمل.

٣- بحارج ١٤ ص ٤١ ح ٢٧ عن تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٢٣

٦- ص ٢١٥والبحار ٧٢/٧٢ ح ٣٥ ٧٠ في المصدر: والنطق

٨- ٤٠٢/٤ ح ٥٨٦٥ وفي الأصل المكارم ولم نجده. والبحارج ٧١ ص ٢٧٦ ح ٦ عن امالي الصدرف ص ٣٥٨ ح ١.

باب ٤ النوادر ................. ٩٠.

#### الرضا عليه السلام.

٦ معاني الاخبار و عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن عبد عبد المعلى عبد المعلى عبد بن هلال قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إني أحبُّ أن يكون المؤمن محدَّثاً قال: قلت: وأي شيء [يكون] المحدَّث قال: المفهم ١.

### محمد التقى عليه السلام.

٧- علل الشرائع:أبي، عن محمد العطار، عن ابن يزيد، عن البزنطيّ، عن ثعلبة، عن معمّر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: مابال الناس يعقلون ولا يعلمون؟ قال: إنّ الله تبارك و تعالى حين خلق آدم جعل أجله بين عينيه، وأمله خلف ظهره، فلم خلف ظهره، فلم يعقلون ولا يعلمون".

بيان: الظاهر أنّ المراد بكون الأجل بين عينيه كناية عن كونه دائماً متذكّراً له كما يقال: فلان جعل الموت نصب عينيه و بكون الأمل خلف ظهره نسيان الأمل وعدم خطوره بباله فلا يطول أمله، وهذا شائع في العرف واللّغة، يقال: نبذه وراء ظهره أي تركه ونسيه فإن عرفت هذا، يحتمل الحديث ثلاثة احتمالات:

الأول: أنّ مراد السائل أنّه ما بال الناس مع كونهم من أهل العقل لايعلمون ولايبذلون جهدهم كما ينبغي في تحصيل العلم، فالجواب أنَّ سبب ذلك ماحصل لآدم عليه السلام بعد ارتكاب ترك الأولى، و سرى في أولاده من نسيان الموت و طول الأمل فإنّ تذكّر الموت يحثُّ الإنسان على تحصيل ماينفعه بعد الموت قبل حلوله، و طول الأمل يوجب التسويف في فعل الخيرات و طلب العلم.

الثاني: أن يكون مراد السائل بالعقل عقل المعاش و تدبير أمورالدنيا، و بالعلم علم ماينفع في المعاد، أي ما بال الناس في أمر دنياهم عقلاء لايفوّتون شيئاً من مصالح دنياهم، وفي أمر آخرتهم سفهاء كأنّهم لايعلمون شيئاً؟ فأجاب عليه السلام أنّ سبب ذلك نسيان الموت، وطول الأمل فإنّهما موجبان لترك ماينفع في المعاد لكونه منسيّاً، وقصر الهمّة على تحصيل المعاش ومرمّة أمور الدنيا

١- معاني الاخبار ١٧٢ و عيون أخبار الرضاج ٢٣٩/١ والبحار ١٦١/١ ح ١ و في الأصل عن الفقيه والمكارم ولم نجدهما
 ٢-- ص ٩٢ ح ١ والبحار ١٦١/١ ح ٢.

١١٠ .....

لكونها نصب عينه دائماً.

الثالث: أن يكون المراد بالعقل العلم بما ينفع في المعاد، والمراد بالعلم [العلم] الكامل المورث للعمل فالمراد: ما بال الناس يعلمون الموت والحساب والعقاب و يؤمنون بها ولايظهر أثر ذلك العلم في أعمالهم؟فهم فيما يعملون من الخطايا كأنّهم لايعلمون شيئاً من ذلك والجواب مامرة، ولايبعد أن يكون لايعلمون لايعملون بتقديم الميم على اللّام، ويعملون النسّاخ هذا التصحيف، وهم لايعلمون، و يرجع الى المعنى الأخير.

الحسن العسكري عليه السلام.

٨- الدرة الباهرة: عن أبي محمد الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه: لو عقل أهل الدنيا خربت ١.

٩- الاختصاص: قال الله تعالى لداود عليه السلام: يا داود احذر القلوب المعلّقة بشهوات الدنيا، فإنّ عقولها محجوبة عتى ٢.

# ۵ - باب الاشياء التي فيها ذهاب العقل.

الاخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله.

١— الفقيه والمكارم: في وصية النبي صلّى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه برواية الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: يا علي ثلاثة يتخوّف منهن الجنون: التغوط بين القبور، والمشي في خفّ واحد، والرجل ينام وحده".

#### ٦۔ باب آخر

الاخبار الائمة: الصادق، عن ابيه عليهم السلام.

١ – الفقيه والمكارم من مناهي النبيّ صلّى الله عليه وآله برواية الصادق،

١- ص ٤٣ والبحار ٩٥/١ ح ٣٨ ٢ ـ ص ٣٣٠ والبحار ١٩/١٤ ح ١٩.

٣- المكارم ٤٧٩ والفقيه ج ٤ ص ٣٥٩ والبحارج ٧٧ ص ٥١.

باب ٥، ٦ الأشياء التي فيها ذهاب العقل .....

عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن علي صلوات الله وسلامه عليه: ونهى أن يبول أحدكم في الماء الراكد، فإنّه منه يكون ذهاب العقل \.

١- المكارم /٣٦٩ والفقيه ج ٤ ص ٤ والبحارج ٧٦ ص ٣٢٩.

# أبواب الأشياء التي تزدن في العقل والذهن

#### ١- باب الثمرات

الاخبار: الرسول صلَّى الله عليه وآله.

١- المحاسن عن النوفلي بإسناده، قال: كان جعفربن أبي طالب عندالنبيّ صلّى الله عليه وآله، فأُهدي ( النبي صلّى الله عليه وآله سفرجل فقطّع [منه] النبيّ صَّلَّى اللَّه عليه وآله قطعة وناولها جَعْفراً فأبي أن يأكلها فقال: خذها وكلها فإنّها تذكّي القلب وتشجّع الجبان٢.

بيان: لعل إباءه رضي الله عنه كان للإيثار فلاينافي حسن الأدب.

الائمة: الرضا عن اميرالمؤمنين عن رسول الله صلى الله عليد وآله وغليهم أجمعين.

٢ - عيون أخبار الرضا: عن محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي، عن علي بن محمد بن عنبسة"، عن دارم بن قبيصة، عن الرضا، عن آبائه، عن علي صلوات الله عليهم أجمعين قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله يوماً وفي يده سفرجلة، فجعُل يأكل و يطعمني، و يقول: كل ياعليّ، فإنّها هديّة الجبّار إليّ و إليك قال: فوجدت فيها كلّ لذَّه ، فقال: يا عليّ من أكل السفرجل ثلاثة أيّام على

١-- في البحار: فأهدي الى ۲ - ۲/۸۶۲ ح ۸۷۷ والبحاز ۱۲۹/۲۳ ح ۹

٣ في المصدر: عينية

باب ١، ٢، ٣، الثمرات، البقول، البقطين والقرع .....

الريق صفا ذهنه، وامتلأ جوفه حلماً وعلماً ووقى من كيد إبليس، وحنوده ١.

٣ المكارم: بإسناده، عن الرضا عليه السلام، قال: عليكم بالسفرجل فإنه يزيد في العقل ٢.

٤ ـــ م: المحاسن: عنه، عن السيّاري، رفعه قال: عليكم بالسفرجل فكلوه فإنّه يزيد في العقل والمروءة ٣٠.

### ٢ -- باب البقول: باب الفرفة

#### الأخبار؛الائمة:الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ المحاسن: عن محمد بن عيسى أوغيره، عن قتيبة بن مهران، عن حمّاد بن زكر يّا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: عليكم بالفرفخ فهي المكيسة، فإنه إن كان شيءيزيد في العقل فهي ه.

المكارم: عنه عليه السلام مثله "

توضيح: المكيسة على بناء المفعول: اسم الآلة و الفاعل منه و الافعال أو التفعيل من الكياسة.

#### ٣- باب اليقطين و القرع

الأخبار: الرسول صلَّى اللَّه عليه وآله.

١ -- الدعائم: عن النبي صلَّى الله عليه و آله: عليكم بالدَّبَّاء فإنَّه يذكَّي العقل، ويزيد في الدماغ<sup>٧</sup>.

الائمة: أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه.

٧- أمالي الطوسي: بإسناده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

٧ ــ ص ١٧٤ والبحار ١٧٦/٦٦ ح ٣٧

١ ــ ٢/٢٧ والبحار ٢٦/٦٦ ح ٤

إ الأصل: على بن زكريا

٣- ٢/٠٥٠ ح ٨٨٧ والبحار ٢٦/١٧١ ح ١٩.

٦ ــ ص ١٨٢ والبحار ٢٣٤/٦٦

۵- ۲/۷۱۵ ح ۷۱۲ والبحار ۲۲/۲۳۶ ح ۳

٧- ١١٣/٢ ذح ٣٧٦ والبحار ٢٢٩/٦٦ ح ١٨ وفي المصدر: يزكى العقل.

١١٤ .....عوالم العلوم: العقل

إنّ الدّبّاء يزيد في العقل ١٠.

الكاظم عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه و آله و عليهم أجمعين.

بيان: كأنّ زيادة العقل لانّه مولد للخلط الصحيح و به تقوى القوى الدماغيّة التي هي آلات النفس في الإدراكات، و المراد بزيادة الدماغ إمّا زيادة قوّته لأنّه يرطّب الأدمغة اليابسة، ويبرّد الأدمغة الحارة، أوزيادة حرمه لأنّه غذاء موافق لجوهره و الأوّل أظهر.

#### وحده

٤ المحاسن: عن علي بن حسان عن موسى بن بكر قال: سمعت أبا
 الحسن عليه السلام يقول: الذباء يزيد في العقل".

الرضا عن آبائه عن اميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

۵ المحاسن: بإسناده الى الرّضا عن آبائه عن على صلوات الله عليه قال: إنّ الدّبّاء يزيد فى العقل<sup>3</sup>.

#### ٤- باب السداب

الأخبار: الائمة: أبي الحسن صلوات الله و سلامه عليه

١ — المحاسن: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن عامر، عن رجل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: السداب يزيد في العقل<sup>٥</sup>.

١- ٣٧٢/١ والبحار ٢٢٦/٦٦ ح ٥ وفي الاصل: ابن الثلج بإسناده... والظاهر أن (ابن الثلج) اشتباه

۲- ۲/۱۲۵ ح ۷۳۲ والبحار ۲۲/۲۲۰ ح ۱۰

٣- ٢٠٠/٢ ح ٧٢٩ والبحار ٢٦/٢٢ ح ٨

٤- لم نجده من المحاسن و البحار، نعم ذكره في المحاسن بطريقين عن أبي عبدالله «ع» فراجع المحاسن ص ١٩٤٠ ح ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣١ و ١٩٣٠ و ٢٦٠ ص ٢٧ ح ٩.

۵- ۲/۵۱۵ ح ۷۰۷ والبحار ۲۲/۲۶۱ ح ۱

باب ٤، ٥، ٦، السداب، السلق، الخلق .....

الرضا عليه السلام.

٢ المكارم: عن الرضا عليه السلام قال: السداب يزيد في العقل، غير أنّه ينثرماء الظهرا.

### محمد التقي أوعلى النقى صلوات الله عليهما.

س— الكافي: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن علي بن الحسن الهمداني، عن محمد بن عمرو بن ابراهيم، عن أبي جعفر أو أبي الحسن عليهما السلام —الوهم من محمد بن موسى— قال: ذكر الشداب فقال: أما إنّ فيه منافع زيادة في العقل، وتوفير في الدماغ غير أنّه ينتن ماءالظهر، و روي أنّه جيّد لوجع الأذن ٢.

#### ۵- باب السلق

الأخبار: الائمة: الرضا عليه السلام.

١- المحاسن: في وصف السلق عن الرضا عليه السلام قال:
 [و] في حديث آخر قال: يشد العقل و يصفى الدم٣. .

#### ٦\_باب الخل

الأخبار: الاثمة: الصادق عليه السلام

١ حمير، عن هشام بن المحاسن: عن محمد بن علي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام [قال]: الخلّ يشد

١- ص ١٨٣ والبحار ٢٤١/٦٦ ح ٣

٢- ٢/٨٢٦ والبحار ٢٦/٢٤٦ ح ٤

٣- ٢١٧/٢٦ ذح ٧٢٥ والبحار ٢٦/٢١٦ ح٧

١١٦ ......عوالم العلوم: العقل

العقل!

٢ عبدالله عن أبان بن عبدالملك عن اسمعيل بن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّا لنبدأ بالخلّ عندنا كما تبدأون بالملح عندكم، و إنّ الخلّ ليشد العقل".

٣ ـ و منه: عن أبيه، عمّن ذكره، عن صباح الحدّاء عن سماعة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: خلّ الخمر يشدّ اللثّة، و يقتل دواب البطن، و يشدّ العقل، ورواه[عن]محمد بن علي عن أحمد بن محمد عن صباح مثله؟

#### الرضا عليه السلام

4 ــ المحاسن: عن محمد بن علي أنّ رجلاً كان عند أبي الحسن الرضا صلوات الله و سلامه عليه بخراسان فقدّمت إليه مائدة عليها خلَّ و ملح، فافتتح بالمخل فقال الرجل: جعلت فداك إنكم أمرتمونا أن نفتتح بالملح فقال: هذا مثل هذا. يعني الخلّ (و إنّ الخلّ) يشدّ الذّهن، و يزيد في العقل أ

## ٧\_ باب اللحم

الأخبار: الائمة: الصادق عليه السلام

١— طبّ الأئمة: عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله و سلامه عليه أنّه قال: اللحم ينبت اللّحم، ويزيد في العقل، ومن ترك أكله أيّاماً فسد عقله، و في رواية أخرى عنه عليه السلام: من ترك (أكل) اللّحم أربعين صباحاً ساء خلقه و فسد عقله [و من ساء خلقه] فأذّنوا في أذنه با لتثويب ٦.

. بيان: بالتثويب أي بتكرير فصوله.

١- ٢٠١/٦٦ ح ٥٣٧ والبحار ٢٠١/٦٦ ح١

٢- ٢/٨٥٤ ح ٥٣٩ والبحار ٢٦/١٦٣ ٢

٣- ٢/٧٨٤ ح ٥٥٠ والبحار ٢٦/٢٦٦ ح ١١

٤- ٢/٧٨٢ ح ٥٥٤ والبحار ٢٦/٣٠٦ ١٤

۵ــ في البحار: و من تركه.

٦ ــ ص ١٤٠ والبحار ٦٦/٧٧

باب ۸، ۹، ۲، ۱۱ اللبان، العلم التجارة، الطيب .....

### ٨ باب اللّبان

الأخبار: الرسول صلَّى الله عليه و آله.

۱- المكارم: من الفردوس قال النبي صلّى الله عليه و آله: أطعموا نساء كم الحوامل اللبان فإنّه يزيد في عقل الصبي\.

### ٩- باب العلم

الأخبار: الائمة: الصادق عليه السلام.

۱- دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام: كثرة النظر في العلم يفتح العقل<sup>٢</sup>.

#### ١٠ إب التجارة

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١-- الفقيه: قال الصادق عليه السلام: التجارة تزيد في العقل، و قال الصادق عليه السلام: ترك التجارة مذهبة للعقل.".

#### ١١-باب الطيب

الأخبار: الائمة: الصادق عليه السلام

١- ثواب الأعمال: عن أبيه و محمد بن الحسن بإسناد هما، عن الصادق عليه السلام قال: من تطيّب بطيب أوّل النهار وهو صائم مايفقد عقله أ.

#### ٢ ١- باب الحجامة

الأخبار: الرسول: صلى الله عليه و آله.

١- المكارم: نقلا عن الفردوس، عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

٢- البحار ١/١٥٩ ح ٣٢

١- ص ١٩٨ والبحار ٦٦/٤٤٤ ح ٨

٣- ١٩١/٣ - ١٩١ ح ١٩٧٧ و ١٩٧٨

٤ ــ ص ٧٧ والبحار ٢٩٠/٩٦ و في المصدر: لم يفقده عقله.

الحجامة تزيد (في) العقل.

الأئمة: الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين

٢- الخصال: في الأربعمائة بإسناده عن الصادق، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين: إنّ الحجامة تصحّح البدن، و تشدّ العقل، انتهى ٢.

#### ١٣ – باب آخر نادر

### الأخبار: الائمة: الباقر عليه السلام

١— إكمال الدين: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن مثنّى الحنّاط، عن قتيبة الأعشى، عن ابن [أبي] يعفور، عن مولى لبني شيبان، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع يدة على رؤوس العباد مجمع بها عقولهم، وكملت بها أحلامهم ٣.

٢— الخرائج و الجرائح: عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن المثنى، عن أبي خعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع به عقولهم وأكمل به أخلاقهم .

قدتم و كمل ما أردنا إيراده في هذا المجلد بعون الله و حسن توفيقه اللهم كماتم و كمل في الآخر جميع هذه الاوراق بكلمة كملت بها أحلامهم ارزقنا في الآخر إدراك صحبة قائم آل محمد وآخرهم و وضع يده عليه السلام على رؤوسناو جمع به عقولنا و كمل به أحلامنا بعتى محمد و آل محمد صلى الله على محمد و آل محمد قد كمل كتاب العقل على يدمصنفه عبدالله بن نور الله ، نورالله قلبهما بإكمال العقل من العقل بلفظ محمد و آل محمد راحياً أن يكون حشرهما في الآخر مع محمد و آل محمد و آل محمد و آل محمد و آل محمد المين بارت العالمين.

۱۔ ص ۷۵ والبحار ۱۲٦/٦٢ ح ۸۲ ۳۰- ۲۷۵/۲ ح ۳۰ و البحار ۱۲۸/۵۲ ح ۶۷

٢- ص ٦١٦ ذح ١٠ والبحار ١١٤/٦٢ ح ١٨ ٤- ص ٣٣٦ والبحار ١٣٦/٥٢ ح ٧١

مَعْ فَالْمُرْكُمْ مِنْ الْمُعْ فَالْمُ الْمُعْ فَالْمُ الْمُعْ فَالْمُ الْمُعْ فَالْمُعْ وَالْمُعُوالِ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْلِقُوالِ مَنَ الْمُعْارِقَ الْمُعْارِقَ الْمُعْوَالِ مَنَ الْمُعْارِقَ الْمُعْارِقَ الْمُعْوَالِ مَنَ الْمُعْارِقَ الْمُعْوَالِ مَنْ الْمُعْمَارِقَ الْمُعْوَالِ مَنْ الْمُعْمَارِقَ الْمُعْوَالِ مُعْوَالِي مَنْ الْمُعْمَارِقَ الْمُعْوَالِي مَنْ الْمُعْمَارِقَ الْمُعْمَارِقُ الْمُعْمَارِقِ الْمُعْمَارِقُ الْمُعْمَارِقِ الْمُعْمَارِقُ الْمُعْمَالِيقُ الْمُعْمَارِقُ الْمُعْمِي الْمُعْمَامِ وَالْمُعِلَّ الْمُعْمِلِيقِ الْمُعْمَارِقُ الْمُعْمِي وَالْمُعْمِي وَالْمُعِمْ وَالْمُعْمِي وَالْمُعْمُعُمُ وَالْمُعْمُ

ج ۲

العِلمَ

لِلْهُدِّيْ لِلْكِنْدِلِلْتَلَيِّعِ لَكِنِيْدِ الشَّيْخِ عِبْرُاللَّهُ الْمِيْدِ لَهِ الْمُثَالِثِيِّ لَهِ الْمُثَالِقِيِّ لَهِ الْمُثَالِقِيِّ الْمُثَالِقِ

> تحقيق و نشر مدرسة الامام المهدي عَلَيْكُ «قم المقدسة » ٨



# عوالم العلوم الكتاب الثالث في العلم

# بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ اوَّل آية وحديث في العلم، ينبغي لك أن تعلم وتعمل بكليهما، آيتي التسمية والتحميد وحديثهما: وإفْراً بِاسْمِ رَبَّكُ ٱلَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقَ، إِقْرِا اللَّهِ عَلَم اللَّاكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلِّمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمُ» والحمدلله رب العالمين على ما أعطالنا ولك علم ذلك، فإذا حصل لك هذا العلم حصل لك العلم بانّ العلم يأبي أن يشرع العالم في الحديث والكلام الا مبتدئاً بتسمية وتحميد الملك العلام ، بناء على هذا العلم ابتدأ أهل العلم في كلامهم وحديثهم بالتسمية والتحميد لله الملك العزيز الحميد، ابتداء بخير الكلام، و هو كلام الملك العلام، واقتداءً بحديث خيرالأنام عليه وآله الصَّلوَّة والسلام، وأنا أيضاً أقول: ابتداء وأعمل اقتداء: بسم الله الرحمن الرّحيم، راجياً منه الجنة وعائذاً به من الجحيم، ثم أقول: الحمدالله ربّ العالمين، الّذي ذرة في جنب عالم علمه علم العالمين، و منه تعلُّم العلم والتعليم، وفوق كلّ ذي علم عليم، وعلَّم آدم الأسماء، وعلَّم الآدميّين من العلماء، الربّ الأكرم الذي، علّم بالعلم، علّم الإنسان مالم يعلم، وفضّل أهل العلم على غيرهم بالعلم، وعامل مع أهل الجهل بالحلم، وبلغ كوكب العلم في أفلاك الرَّفعة الى الأوجات، ورفع العلماء أولي العلم درجات، وفي ذلك آيات يسلّمها السالمون، ومايعقلها إلا العالمون، ثم فتح عين قلب العلماء حتى رأوا آيات صنعه في الكتاب، وامتازوا به عن أهل الجهل، قائلاً: «هَلْ يَسْتَوى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ، وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ، إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ، ٢، بل فرِّق فرقهم بيننا أوسع مما بين الأرضين والسّمٰوات، قائلاً: «وَمَايَسْتَوى الْآعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ، وَلاَ ٱلظُّلُمَاتُ وَلاَ ٱلنُّورُ، وَلاَ ٱلطُّلُّ وَلاَ الْحَرُّورُ وَمَا يَسْتَوى الْآخِياءُ وَلاَّ الْآمُواتُ»، ثم حعل حصر الخشية منه فيهم من أهل الأرض والسماء، قائلاً: «إنَّما يَخْشَىٰ آللة مِنْ عِبادِهِ الْعُلَمْوَّآ» ، ثمَّ قال في

كتابه: لايعلم تأويل كتابه الّا الراسخون في العلم: «وَمَا يَعْلَمُ تَآوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَاسِخُونَ فِي العِلم » إ، والواقفون على آلاء الله والراسخون في العلم: ((يقولون امَّتا بِهِ كُلّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَايَدَ كُرُ إِلاَّ أُولُوا الآلْبابِ رَبَّنَا لاَتُرْغُ فَلُوبَنَا بَعْدَاذْ هَدَيْتَنَا وَهِبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكُ رَحْمَةً إِنَّكُ أَنْتَ الْوَهَابُ ، ٢٠، ثُم جعل شهادتهم مقرونَةً بشهادته وشهادة الملائكة في القسط، «شَهد آللهُ أَنَّهُ لِإَلَالَهِ إِلاَّ هُوَ وَ الْمَلَّيْكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَاتِهَا بالْقِسْطِ"، ثمّ رفق لهم السير الى طريق الّخير الحكمة، باعطاء الكتاب، سيرأ كَثيراً، قائلاً: «يُونِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَآء وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِي خَيْراً كَثيراً» `، ثمّ جعل العلم على العالم إنعاماً وفيضاً عامّاً، وجعل ساعة من عالم يتتكئ على فراشه ينظر في علمه خيراً من عبادة العابد سبعين عاماً، ورغّب الملائكة على خَلّة العلماء في الأرض والسماء، جائين مدرسهم، جالسين مجلسهم، سامعين أقوالهم، تابعين أفعالهم، مبادرين إليها، باسطين أجنحتهم ليجلسوا عليها، وجعل كلّ رطب ويابس يستغفر لهم، حتى حيتان البحار وهوامّها، وسباع الأرض وأنعامها، والسماء ونجومها، و جعل في دفع الشياطين رجومها، وجعل العلماء منار الإهتداء، ورجّح مدادهم على دماء الشهداء، وجعل في زوالهم دالاً على مأتمهم سواد الفيئ، وفي فوتهم ثلم في الإسلام ثلمة لايسدهاشيء ه، و جعل فيهم من توفيق الخير أنْ جعل نومهم خيراً من عبادة الغير، وجعلهم في هذا الدّنيا ورثة الأنبياء، الّذين لايورّثوا درهماً ولا ديناراً، الذين لايورتان إلا ناراً، وإنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم، وهذه الأحاديث من مواريثهم، عليهم الصلوة والسّلام من الملك العلّلام، خصوصاً على أشرفهم وأكملهم، وأعلمهم وأعملهم، خاتم الأنبياء والرسل، المأمور بأمر قُل، الّذي قال الله تعالى له: «وَقَلُ رَبِّ زِدني عِلْماً» ان أردت مني علماً، معلّم غير معلُّم، عالم، وعلَّمك مالم تكن تعلم، المخصوص بالعلم، المؤيَّد السَّرمد، أبي القاسم محمّد صلى الله عليه وآله، دام العلم يشعر بكماله، و وصيّه وخليفته المتصف بصفته، والقائم بعده في أمّته، الوارث علمه وحكمته، عالم كتاب الحكمة في أبوابها، باب أنا مدينة العلم و عليّ بابها ٧، عالم مادون العرش إلى الفرش، متكلم: سلوني عمّادون العرش"، قائل قول: إنّ علوم الدّنيا دوني، قائل:

١-- آل عمران: ٧ ١-- آل عمران ٧- ٨ ٣-- آل عمران ١٨ ٤-- البقرة ٢٦٩ ٥-- بحار ١٧/٢ ح ٤٢ ١-- طه: ١١٤ ٧-- بحار ٢٠٢/٤٠ ٨-- بحار ١٢٦/١٠

سلوني قبل أن تفقدوني، اعلماء الكتب الأربعة قائلون باعلميّته منهم مع تبجيلهم، القائل: لوثنيت لي و سادة، لاخبرت أهل التوراة بتوراتهم، وأهل الإنجيل بإنجيلهم ٢، عالم أسرار العلوم جملة مفصّلة، المشير إلى صدره، والقائل: آه آه، إنَّ ههنا لعلماً جمّاً، لو أصبت له حَمَلَةً في حكم القدر، حاكم محكمة التحاكم، في علم القضاء مخصوص «عليّ اقضاكم»، مع علمه طريق إقرار بالجهل سلك عمر، قائلاً: لولا على إهلك عمر، عالم علم لدَّتّي، صاحب علي مني، المنبت لحمه من لحم الرسول، والساري دمه في سريانه من دم رسول الله صلَّى الله عليه وآله، المنشىء في حجره، والجاري على لسانه، هذا لعاب من فم رسول الله، حامل علم الرّسول في حياته و وفاته، حتى اكبّ عندوفاته في لحافه، وقيل له: ماقال لك صلى الله عليه وآله؟ قال في الجواب: علّمني ألف باب من العلم، فتح لي من كلّ باب ألف باب؛ وأولاده الطيبين الطّاهرين، من الأولين والآخرين، العالمين علمه، الوارثين مواريثه، والمحدّثين أحاديثه، العالمين علم الأرض والسماء، القائلين بفضلهم وعلمهم جميع الفضلاء والعلماء، القائمين بأمر الإمامة في الأمّة، القائلين بالعلم والحكمة، مفسر بن لكلام الله تعالى على وجه القبول، مخبر بن من أحاديث رسول الله صلّى الله عليه وآله على وجه يرضاه الله ويرضاه الرسول، فصلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، مادام من ينابيع علمهم يظهر ماء معين.

اما بعد فيقول أقلّ عبادالله علماً وعملاً، وآكثرهم خطأ وزللاً وأملاً، ترابُ أقدام العلماء، المشهورين في الأرض والسماء، عبدالله بن نورالله، وفقه الله تعالى للعلم والعمل، وحفظه من الخطأ والرَّلل: هذا هوالمجلّد الثاني من مجلّدات كتاب عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال، الذي ألفه هذا الفقير الحقير الجاهل، من آيات كتاب الله تعالى، و علوم سيّد الأبران والأثمة الأطهار عليهم صلوات الله الملك الجبّار، في العلم و وجوب طلبه، وفضله، وأنواعه، ومايتعلّق به منه، بانّه لم يسلك سيره إلّا يسيره، ولم يحط من جليله الآ بقليله، سائلاً من الله تعالى: أن يوفقه لا تمامه، حسب مقصوده و مرامه، وأن يجعله خالصاً لرضاه، جارياً لا تمامه في علمه قضاه، وأن يعصمه من الخطأ والزّلل، ويحفظه من الأمراض والعلل، وأن يحشر هذا الجاهل، بل الحيوان الصاهل، مع

۱ -- بحار ۱۱۷/۱۰ ۲ -- بحار ۱۱۸/۱۰

العلماء السعدآء الذين رجّح مدادهم على دماء الشهداء، ولايفرقه عنهم، لأنّ من تشبّه بقوم فهو منهم، بل لا يبعّده من حضرتهم، لانّ من يحبّ قوماً يحشر في زمرتهم، مستدعياً من الناظرين في هذا الكتاب، من أهل العلم: أن يعفوا زلل هذا الجاهل بالحلم، وأن ينظروا فيه بعين العناية، لابعين العيب، لأنّ النّظر في شيء بعين العيب بعينه عين العيب، ولاشك فيه ولاريب، و من يخرج كلمة عيب لأخيه من العيب بعينه عين العلم، الكلمة فيه. وها أنا أشرع في المقصود من هذا الحديث فيه، أولى أن يقال: هذه الكلمة فيه، طالباً من علم اللّذي والدّين، علماً قائلاً: ربّ زدني عِلْماً، ثم قائلاً، وإليه في طلب العلم مائلاً.

# أبواب فضل العلم، وثواب العالم والمتعلم ا ومايتعلق به، ويؤول إليه

١ - باب جوامع فضل العلم والعلماء، وثواب طالبه مطلقاً

الكتب السماوية: الإنجيل

— منية المريد: في الإنجيل في السورة السابعة عشرة منه: ويل لمن سمع بالعلم ولم يطلبه كيف يحشر مع الجهال الى النار، اطلبوا العلم وتعلّموه فإن العلم إن لم يسعدكم لم يشقكم، وإن لم يرفعكم لم يضعكم، وان لم يغنكم لم يفقركم، وإن لم ينفعكم لم يضرّكم، ولا تقولوا نخاف أن نعلم فلانعمل، ولكن قولوا نرجوأن نعلم و نعمل، والعلم يشفع لصاحبه، وحقٌ على الله أن لايخزيه؛ إنّ الله يقول يوم القيامة: يا معشر العلماء، ماظنّكم بربّكم فيقولون: ظننا أن ترحمنا وتغفرلنا، فيقول تعالى: فإنّي قد فعلت، إنّي استودعتكم حكمتي لالشرّأردته [بكم]، بل لخير أردته بكم، فادخلوا في صالح عبادي إلى جنّتي ورحمتى. ٢

#### الآيات:

البقرة: وَعَلَّرًادَمَ الْمُنْفَاءَكُلُهُما [٣٦] وقال تعالى: وَذَا لَهُ بُطَلَّةٌ فَالْمِلْمُ وَالْجِسْمِ [٢٤٧] وقال تعالى: وَذَا لَهُ بُطَلَّةٌ فَالْمِلْمُ وَالْجَسْمِ [٧٤٧] اللهُ وَالرَّاسِمُونَ فِالْمِلْمِ فَوْلُونَ الْمَثَالِيهِ كُلْقُ عُنْدِدَيْنا [٧]

١-- في الاصل: وفرضه و وجوب طلبه والحث علبه. حذفناه لانه ذكره في ص ١٩٧ فهو زائد.

٢- ص ٢٧ والبحار ١/ ١٨٦ ح ١١٠.

١٧٦ .....

وقال تعالى: شَهِدَاللَّهُ أَنَّهُ لِآلِلَّ إِلَّا هُوَوَالْمَالِّكُ كُنَّ وَاوْلُواْلِعِلْمُ فَاكُواْلُولُوا الْعِلْمُ فَالْمُلِّولُوا الْعِلْمُ فَالْمُلَّالُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمُعَالَدُهُ اللَّهُ اللّلْهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

الأعراف: كَذَ إِلَ نُفَصِّ أَلُلْا إِن لِعُومِ يَعُلُونَ [٣٢].

وقال تعالى: وَلِكِنَّ أَكْثَرَ النَّايِلْ بَعْلَوْنَ [١٨٧].

التوبة: وَنُفَصِّبُلُ لِأَيْالِ لِغَوْمِ يَعُلُونَ [١١].

وقال تعالى: وَطَبَّعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِ مِن مَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِ مِن مَ اللَّهُ مَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِ مِن مَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِ مِن اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عِلْمِ عَلَيْهِ عَلَ

وقال تعالى: ٱلْكُوْلِهِ آَتُ لُكُنُو الرَّيْقَافًا وَآجَدُ اللَّيْعَلَيُ الْحُدُومَ النَّرَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ

و قال تعالى: فَلُولَانَفُ رَمِن كُلِّ فِرْقَهُ مِنْ هُولَانَفُ رَمِن كُلِّ فِرْقَهُ مِنْ هُ مُرْطَالُفَ فَالْبَهِ فَاللّهِ بِن وَلِيُنْدِدُوا

وقال تعالى: حَرَفَ للهُ قَالُوهَ مِ إِلَيْكُمْ قُومٌ لِلْ إِفْفَهُونَ [١٢٧].

يونس: يُفَصِّدُ لُلاياكِ لِفَوْمِ يَعُلُونَ [4].

يوسف: الزَّفَعُ دَدَجًا بِ مَنْ نَشَاءُ وَفَقَ كُلِّ بِي عُلْمِ عَلَمْ عَلَيْمَ [٧٦].

الرعد: آهُنَّ بَعُلَمُ أَنَّا أُنُولَ الْيَكِ مِن دَيِكَ لَكَنَّ مُواَعْلَى اللَّالَ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

طه: وَفُلُرَبِ زِدْنِي عِلَيَّا [١١٤].

الأنبياء: وَلُوْطاً النَّهُ الْهُ مُحْكَمًا وَعُلَّا [٧٤].

وقال تعالى: وَكُلِّرُ النَّهُ الْحُكِمَّا وَعُلَّا [٧١].

النع: وَلِيَعْلَمُ الَّذِينَ اوْنُواالْلِهِ لَمَا أَنَّهُ الْمَنُّ مِنْ دَبْكَ أَبُومُ وَيُوالِدِ فَغَيْتَ لَهُ عُلُومُهُمُ [46].

النمل: وَلَفَدُالْيَنَا ذَافُدَوَمُ لَيَمُانَ عُلِمًا وَقَالَا ٱلْخَدُلِيْدِالَّذِي ،فَضَّلَنَا عَلَى كَبْيرِيْنُ عِبْادِهِ أَنْوُمِنْ بِنَ [١٥]

وقال تعالى: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَّهُ لِلْهَ لِلْهِ مَا لِلْهِ مِنْ الْهِ مِنْ الْهِ مَا لَكُونَ [٥٢].

وقال سبحانه: كَبُلُكُ وُمُمْ لِالْعُلَوْنُ [٦١].

القصص: وَلَتَا بَلَغَ آثُنَّهُ وَالْنَوْى النِّنَا الْمُكُمَّا وَعِلْمًا [18].

العنكبوت: وَمَا يَعْفِلُهُ ۚ إِلَّا الْعَالِمُونَ [27].

وقال تعالى: بَلْهُوَا إِنَّ بَيِّناتُ فِي صُدُرِ الْذَبِّ الْوَلُو الْمِلْ [ ٤٩]

الروم: إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَا يَابِ لِلْعَالِلِينَ [27].

وقال سبحانه: وَقَالَ الْمَنَاوُثُوا الْعِلْمَوْلُهِمَانَ لَفَدُ لَيَثُنُهُ فَكَابِلِ لِلهِ اللهِ وَلَلْمَعُ فَالْمَا وَقَالَ اللَّهُ وَلَا لَهُ وَعَالَا اللَّهُ وَقَالُهُ وَقَالُوا لَا لَهُ وَقَالُهُ اللَّهُ وَقَالُهُ وَقَالُهُ وَاللَّهُ وَقَالُهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَقَالُهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ واللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ واللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّذِاللّهُ اللّهُ ال

تفسير: «اللهِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» قيل: أي من الملائكة والإنس، «لَقَدْ لَبِثْتُمْ في كِتَابِ اللهِ»: أي في علمه وقضائه، أو ماكتب نكم: أي أوجبه، أو اللوح أو القرآن، و هو قوله: «وَمِنْ وَرَائهم بَرزَحْ» وهذا في جواب مانقل عن الكافرين، بقوله تعالى: «بُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَالَبِتُوا غَيْر سَاعَةٍ» ن أي في الدّنيا، أوفي القبور، أو فيمابين فناء الدنيا و البعث و انقطاع عذابهم ، وإنّما قالوا ذلك لأنّهم استقلوا مدة لبثهم، إضافة إلى مدة عذابهم في الآخرة أو نسيانا.

١- المؤمنون: ١٠٠ ٢- الروم: ٥٥

١٢٨ ......عوالم العلوم: العلم

# وقال تعالى كَذَّالِكَ مِّطْبَعُ اللهُ عَلَى قُلُولِ لَلَهِ لَاللَّهُ الْوَلَ [٥٩]

سأ: وَبَرَى الَّذِبْنَ اوْتُواالْعِلْمَ إِلَّهُ بِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ زَّبِّكِ مُوالْكُفُّ [٦].

الزمر: قُلْهَ أَلِيَ مَوِي لَلَهُ بَنَ بِعُلُونَ وَاللَّهِ بَنَ لا بَعَلَمُونُ إِنَّمَا إِنَّا لَكُولُ الْأَلْبَابِ [١].

الفتح: بَلُكُمْ نُوالاً يَفْفَهُونَ الْأَفْلِلَّا [١٥].

الرّحمٰن: اَلرَّمُونُ عَلَرَالُفُرانُ خَلَقَ الإنسانَ عَلَيّهُ الْبَيَانَ [١- ١].

المجادلة: بَرُفَع اللهُ اللَّهُ بِنَ المَوْامِنُكُمْ وَاللَّهِ بَاوُتُوا الْعِلْدَرُجَافِ [١١].

الحشر: ذلك بِيانَةُ مُ مُؤُولًا لِمَعْهُونَ [١٣].

المنافقين: وَلَكِنَّ أَلُنْ إِفْهِ إِنَ لِأَيْفُهُونَ [٧].

وقال تعالى: وَلَكِنَّ أَلُنا فِهٰ إِنَ لاَيْعَلَوْنَ [٨].

# العلق: وَرَبُّكَ الْأَكُورُ اللَّهِ عَلْمَ إِلْ لَفَلَرْ عَلْمَ الْإِنْانَ مَا لَرْبِعَلَ اللَّهِ الم

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله.

٢- أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن الحسين الحلال، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن زفر بن سليمان، عن أشرس الخراساني، عن أيوب السجستاني، عن أبي قلابة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من خرج من بيته يطلب علماً شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له... ٢

٣- ومنه: جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن إبراهيم بن المفضل الدئلي ، عن عبدالحميد بن صبيح، عن حمّاد بن زيد، عن أبي هارون المفضل الدئلي ، عن عبدالحميد بن صبيح، عن حمّاد بن زيد، عن أبي

١- في المصدر: زافن ٢- ١٨٥/١ والبحار ١٧٠/١ ح ٢١

٣- في المصدر: عن محمد بن ابراهيم بن الفضل الديلمي ٤- في المصدر: عن أبي هر يرة العبدي

العبدي قال: كنّا إذا أتينا أبا سعيد الخدريّ قال: مرحباً بوصيّة رسول الله صلّى الله عليه وآله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سيأتيكم قوم من أقطار الأرض يتفقّهون، وإذارأيتموهم فاستوصوا بهم خيراً، قال: ويقول: وأنتم وصيّة رسول الله صلّى الله عليه وآله ١٠.

٤ بصائر الدرجات: [إبراهيم] بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن وهب بن سعيد، عن حسين بن الصبّاح، عن جر يربن عبدالله البجلي، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوحى الله إليّ أنّه: من سلك مسلكاً يطلب فيه العلم سهّلت له طريقاً إلى الجنّة ٢.

۵- الخصال: الخليل بن أحمد، عن ابن منيع، عن هارون بن عبدالله، عن سليمان بن عبدالرحمٰن الدمشقيّ، عن خالد بن أبي خالد الأزرق، عن محمد بن عبدالرحمن واظنَّه ابن أبي ليليّ عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورع أ.

٦- غوالي اللئالي: روي عن المقداد بن الأسود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنَّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم حتى يطأعليها رضيّ به ٥.

٧- و منه: قال النبيُّ صلّى الله عليه وآله: من خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم لينتفع به و يعلّمه غيره كتب الله له بكل خطوة أعبادة ألف سنة، صيامها وقيامها، و حفّته الملائكة بأجنحتها، وصلّى عليه طيور السماء وحيتان البحر، ودواتِ البرّ، وأنزله الله منزلة سبعين صِديقاً، وكان خيراً له من أن كانت الدنيا كلّها له فجعلها في الآخرة ٧.

٨- جامع الأخبار: عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أباذر، من خرج من بيته يلتمس باباً من العلم كتب الله عزّوجل له بكل قدم ثواب نبي من الأنبياء، وأعطاه الله بكل حرف يسمع أو يكتب مدينة في الجنّة، وطالب

٢ - ص ٤ ح ٦ والبحار ١٧٣/١ ح ٣٣

١ -- ٢/٢٢ والبحار ١/١٧٠ ح ٢٣

٤-- ص ٢٩ ح ١٠٤ والبحار ١/١٦٧ ح ١١

٣- في الاصل: عن واتلة بن ابي ليلي

۵ - ص ۹ ۲۶ والبحار ۱/۷۷/ ح ٤٧

٦ - بضم الخاء و سكون الطاء: المسافة مابين القدمين عندالمشي.

٧ - ص ٢٩٩ والبحار ١٧٧/١ ح ٥٧

العلم أحبّه الله وأحبّه الملائكة، وأحبّه النبييّون، ولايحبّ العلم إلّا السعيد، فطوبى لطالب العلم يوم القيامة، و من خرج من بيته يلتمس باباً من العلم كتب الله له بكلّ قدم ثواب [ألف] شهيد من شهداء بدر، وطالب العلم حبيب الله، و من أحبّ العلم وجبت له الجنة، و يصبح و يمسي في رضى الله، ولايخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر، و يأكل من ثمرة الجنّة، [ولايأكل الدود جسده] و يكون في الجنّة رفيق خضر عليه السلام، وهذا كلّه تحت هذه الآية [قال الله تعالى]: «يَرفَع اللهُ اللّه الله تعالى]: «يَرفَع اللّهُ اللّه الله تعالى].

بيان: المراد بثواب النبيّ: إمّا ثواب عَمل من أعماله، او بوابه إلاستحقافي، فإنه قليل بالنظر إلى ما يتفضّل الله تعالى عليه من الثواب، وكذا الشهيد.

٩- روضة الواعظين: قال النبي صلّى الله عليه وآله: من تعلّم مسألة واحدة قلده الله ٢ يوم القيامة ألف قلادة ٣ من النور، و غفرله ألف ذنب، و بنى له مدينة، و كتب له بكل شعرة على جسده حجّة [و عمرة] ٢

١٠ ومنه: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من تعلّم باباً من العلم عمل به أولم يعمل كان أفضل من أن يصلّي ألف ركعة تطوّعاً. ٥

۱۱ — أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضّل، عن علي بن جعفر بن مسافر انهذلي، عن أبيه، عن محمد بن يعلى، عن أبي نعيم عمر بن صبيح، عن مقاتل بن حيّان، عن الضّحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة ، عن علي عليه السلام، و عبدالله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من خرج يطلب باباً من علم ليرة به باطلاً إلى حقّ، أو ضلالة إلى هدى، كان عمله ذلك كعبادة متعبّد أربعين عاماً آ.

١٢ - نـقــل مــن خــط الــوز يــر مـحــمّـدبـن العلـقــمـيّ قـال: أملاه عليّ الشيخ الصنعاني أبقاه الله تعالى، في ثالث صفر، سنة ثمان و أربعين و

١-ص ٤٤ والبحار ١٧٨/١ ج ٦٠، المجادلة: ١١

٢ - في المصدر: قُلَّد، (قلَّده/خ)

٣- في الأصل والمصدر والبحار: قلائد والظاهر فيه تصحيف.

٤- ١٦/١ والبحار ١/١٨٠ ح ٢٦

<sup>2-</sup> ١٧/١ والبحار ١٨٠/١ ح ٧٧

٦- ٢/١٨١ والبحار ١٨١/١ ح٠٧٧

ستمائة، قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: منهومان لايشبعان: طالب علم، و طالب دنيا، فأمّا طالب العلم فيزداد رضى الرحمن، و أمّا طالب الدّنيا فيتمادى في الطغيان. ١

١٣ منية المريد: قال النبي صلى الله عليه وآله: من طلب علماً فأدركه كتب الله له كفلاً من الأجر، [ومن طلب علماً فلم يدركه، كتب الله له كفلاً من الأجر.]

١٤ - وقال صلّى الله عليه وآله من أحبّ أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى المتعلّمين، فوالذي نفسي بيده، ما من متعلّم يختلف إلى باب العالم [المعلم] إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة، و بنى الله [له] بكل قدم مدينةً في الجنّة، و يمشي على الأرض و هي تستغفرله، و يمسي و يصبح مغفوراً له، وشهدت الملائكة أنه من عتقاء الله من النار. ٥

١٥ - ومنه: قال صلى الله عليه وآله: من طلب العلم فهو كالصائم نهاره، والقائم ليله، وإنّ باباً من العلم يتعلّمه الرجل خير له من أن يكون له أبو قبيس ذهباً فأنفقه في سبيل الله ".

١٦ ومنه: [قال] صلّى الله عليه وآله: من جاءه الموت وهو يطلب العلم
 ليحيي به الإسلام، كان بينه و بين الأنبياء درجة واحدة في الجنّة ٧.

۱۷ و قال صلى الله عليه و آله إنّ مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل غيث أصاب أرضاً، وكان منها طائفة طيّبة، فقبلت الماء، فأنبتت الكلأ والعشب^ الكثير، وكان منها أجادب أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس،

١- البحار ١٨٢/١ ح ٧٥، وفي الاصل (أمالي الصدوق) ولكنه اشتباه فراجع البحار.

٢ ــ الكفل: الضعف من الأجروالإ ثم.

٣-- ص ٢٣ والبحار ١٨٣/١ - ٩٤

٤ – في الاصل والبحار: انهم

۵- ص ۲۳ والبحار ۱۸٤/۱ ح ۹۵

٦- ص ٢٣ والبحار ١٨٤/١ ح ٦٩

٧ - ص ٢٣ والبحار ١٨٤/١ ح ٩٧

٨- الكلا: نبات الأرض مماترعاه الأنعام، رطبه و يابسه؛ والعشب بالضم والسكون هوالكلا الرطب.

٩ - الأجادب: الأراضي التي لاينبت فيها.

و شربوا منها، وسقوا وزرعوا، وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان الاتمسك ماء ولا تنبت كلاً فذلك مثل من فقه في دين الله، وتفقّه ما بعثني الله به، فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به ٢.

۱۸ و منه: قال النبي صلّى الله عليه و آله: من غدا في طلب العلم،
 أظلّت عليه الملائكة، وبورك له في معيشته، و لم ينقص من رزقه٣.

١٩ - وقال صلّى الله عليه وآله: نوم مع علم خير من صلواة مع علم جهل ٥.

٢٠ و قال صلّى الله عليه و آله: أيّـما ناش نشأ في العلم و العبادة
 حتّى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب إثنين و سبعين صِديقاً ٦.

٢١ و قال صلّى الله عليه و آله: قليل العلم خير من كثير العبادة ٧.

٢٢ و قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من غدا إلى المسجد لايريد إلا ليتعلم خيراً, أوليعلمه، كان له أجر معمر تام العمرة، و من راح إلى المسجد لايريد إلا ليتعلم خيراً أوليعلمه^، فله أجر حاج تام الحجة ٩.

٣٧ – و منه: عن صفوان بن غسان 'قال: أتيت النبيَّ صلّى الله عليه و آله و هو في المسجد متكى على بُرد له أحمر، فقلت له: يا رسول الله، إني جئت أطلب العلم، فقال: مرحباً بطالب العلم، إنَّ طالب العلم لتحفّه الملائكة بأجنحتها ثم يركب بعضها بعضاً حتى يبلغواسماء الدنيا من محبّتهم لمايطلب!!

٢٤ و منه: عن أبي ذر رضي الله عنه قال: بأب من العلم تتعلمه أحب إلينا من ألف ركعة تطوّعاً. و قال: سمعنا رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: إذا جاء الموت [إلى] طالب العلم، و هو على هذه الجال مات شهيد آ١٠.

٢٥ – عيون المعجزات و إرشاد الديلمي: عن النبي صلَّى اللَّه عليه و آله

١- القيعان بكسر القاف: جمع القاع، وهي ارض سهلة مطمنتة قد انفرجت عنها الجبال والآكام. و يأتي جمعها أيضاً على قيع، بكسر القاف فيهما وعلى أقواع وأقوع.

٣ ـ ص ٢٥ والبحار ١٨٤/١ ح ١٠١

۵ ص ۲۵ والبحار ۱۸۵۱ ح ۱۰۲ و ۱۰۳

٧ في المصدر: يعلّمه

٩ ــ ص ٢٦ والبحار ١٨٥/١ ح ١٠٦

١١- ص ٣٧ والبحار ١٨٦/١ ح ١١١٠.

٢- ص ٢٤ والبحار ١٨٤/١ ح ٢٠٠

٤ - في المصدر: على

<sup>-</sup>-- ص ۲۶ والبحار ۱۸۵/۱ ح۱۰۶

٨ ــ ص ٢٦ والبحار ١٨٥/١ ح ١٠٥

١٠ من في المصدر: سفيان بن غسان

قال: طالب العلم أفضل عند الله من المجاهدين، والمرابطين، و الحجّاج، و المعتمرين، و البحار و الرّياح، المعتمرين، و المعتكفين، و المجاورين، استغفرت له الشجر، و البحار و الرّياح، و السحاب و النجوم [والنبات]، و كل شيء طلعت عليه الشمس!

٢٦ ــ ومنهما: عنه صلّى الله عليه و آله قال: من أحبّ أن ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر إلى العلماء ٢.

٧٧ تحفّ العقول: قال النبي صلّى الله عليه و آله: تعلّمه العلم فإنّ تعلّمه حسنة، و مدارسته تسبيح، و البحث عنه جهاد، و تعليمه من لايعلمه صدقة، و بذله لأهله قربة لأنّه معالم الحلال و الحرام، سالك بطالبه سبيل الجنة، و مونس في الوحدة، و صاحب في الغربة، و دليل على السرِّاء (والضرّاء)، و سلاح على الأعداء، و زين الأخلّاء، يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخيرأئمة، يُقتدى على الأعداء، و زين الأخلّاء، يرفع الله به أقواماً يجعلهم في خلّتهم، لأنّ العلم بهم، ترمق أعمالهم، و تقبس آثارهم، و ترغب الملائكة في خلّتهم، لأنّ العلم حياة القلوب، و نورالأبصار من العمى، و قوّة الأبدان من الضّعف، و ينزل الله حامله منازل الأنبياء، و يمنحه مجالس الأبرار في الدنيا و الآخرة.

بالعلم يطاع الله و يعبد، وبالعلم يعرف الله ويُوحّد، وبه توصل الأرحام، و يعرف الحلال و الحرام، و العلم إمام العقل، و العقل وزيره؛ يلهمه الله السّعداء، و يحرمه الأشقياء<sup>4</sup>.

#### الأئمة: أمير المؤمنين صلوات الله عليه

مهلي الصدوق: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن يوسف بن عبدالرّحمن ه، عن الحسن بن زياد العطّار، عن ابن طريف، عن ابن نباتة قال: قال أميرالمؤمنين [علي بن أبي طالب] عليه السلام: تعلّموا العلم فانّ تعلّمه حسنة، و مدارسته تسبيح، و البحث عنه جهاد، و تعليمه لمن لايعلمه صدقةٌ (و هو عندالله

١ -- ص ١٦٤، ولم نجده في البحار، والعيون ليس بموجود عندنا

٢-- ص ١٦٤ و في الارشاد: طالب العلم ولم نجده عن البحار

٣- في الأصل: يطلبه.

٤ – ص ۲۸

۵- في المصدر: عن يونس بن عبدالرحمن - مل المصدر: الحسين بن زياد العطار

لأهله قربة، لأنَّه معالم الحلال و الحرام، وسالك يطالبه سبيل الجنَّة ١)؛ و هو أنيس في الوحشة، وصاحب في الوحدة٢، وسلاح على الأعداء، وزين الأخلَّاء، يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير أئمةً يقتدى بهم، ترمق أعمالهم، و تقبس آثارهم، و ترغب الملائكة في خلّتهم، يمسحونهم بأجنتحهم في صلاتهم ۗ لأن العلم حياة القلوب، و نور الأبصار من العمى، و قوّة الأبدان من الضّعف، و ينزل الله حامله منازل الأخيار، ويمنحه مجالسة الابرارفي الدنياو الآخرة. بالعلم يطاع الله و يعبد، و بالعلم يعرف الله و يوخد، و بالعلم توصل الأرحام ، و به يعرف الحلال والحرام، والعلم إمام العقل والعقل تابعه، يلهمه الله السعداء ، و يحرمه الأشقياء.

٢٩ - الخصال: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن جماعة من أصحابه رفعوه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: تعلموا العلم. الخبر. إلا أنّ فيه مكان عند الله لأهله: بذله لأهله. و بعد قوله في الوحدة: و دليل على السرّاء و الضرّاء. و بعد قوله في صلا تِهم: و يستغفر لهم كلّ شيء حتى حيتان البحور و هو المها، وسباع البّر وأنعامها. ومكان الأبرار الأخيار، و مكان الأخيار: الأبرار. أقول: روي في تحف العقول نحواً من ذلك عن النبي صلَّى الله عليه و آله<sup>٥</sup>.

بيان: يقال رمقته أي نظرت إليه، أي ينظر النّاس إلى أعمالهم ليقتدوا بهم، و نور الأبصار أي أبصار القلوب، و قوّة الأبدان إذ بالعلم و اليقين تقوى· الجوارح على العمل.

٣٠ ــ أمالي الطوسي: محمد بن إلعبّاس النّحوي: عِن عبداللّه بن الفرج ٦، عن سعيد بن الأوس الأنصاري قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول: أحثُّ كلمة على طلب علم قول علي بن أبي طالب عليه السلام: قدر كل امرى عيما يحسن ٧.

توضيح: قال الجوهري: هو يحسن الشيءأي يعلمه

١ -- مابين القوسين ليس في البحار، وفي الأصل: وهو بذله لأهله عندالله قربة... الخ، وما أثبتناه من ٢ ـ في الأصل بعدها: و دليل على السرّاء والضرّاء. المصدر.

٣– في الأصل بعده هكذا: وليستغفر لهم كلّ شيء حتى حيتان البحور و هو اتمها وسباع البرّ و انعامها.

٤ - ص ٤٩٢ - ١ والبحار ١٦٦/١ - ٧

۵- ص ۵۲۲ - ۱۲ والبحار ۱۹۹/۱ - ۸

٦- في المصدر: العباس بن الفر-.

٧- ١٩٦/٢ والبحار ١٦٦/١ ح ٦

٣١ - بصائر الدرجات: إبن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن سليمان بن عمرو، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: طالب العلم يشيّعه سبعون ألف ملك من مفرق السماء، يقولون: [ربِّ] صلّ على محمد وآل محمداً.

توضيح: مفرق الرّاس: وسطه، و أضيف إلى السماء لكونه في جهتها، أو المراد به وسط السماء، و لعل فيه سقطاً و كان من مفرق رأسه إلى السماء.

٣٢ المحاسن: أبي،عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبيدة، عن أبي سخيلة ٢ عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: أيّها الناس لاخير في دين لا تفقّه فيه، ولا خير في دنياً لا تدبّر فيها، ولا خير في نسك لاورع فيه".

بيان: لعلّ المراد بالتدبّر في الدّنيا: التدبير فيها، و ترك الإسراف و التقتير، أو التفكّر في فنائها و مايدعو إلى تركها. و النسك: العبادة، و الورع: اجتناب المحارم، أو الشبهات أيضاً.

٣٣ تحف العقول: عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه. قال: [يا]أيها الناس، إعلموا أنّ كمال الدين طلب العلم و العمل به، و أنّ طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال، إنّ المال مقسوم بينكم، مضمون لكم، قد قسمه عادل بينكم وضمنه، [و] سيفي لكم به، و العلم مخزون عليكم عند أهله قد أمرتم بطلبه منهم فاطلبوه؛ و اعلموا: أنّ كثرة المال مفسدة للدين مقساةً للقلوب، و أنّ كثرة العلم و العمل به مصلحةً للدين، سبب إلى الجنّة، و النفقات تنقص المال، و العلم يزكو على إنفاقه، و إنفاقه بنّه الى حفظته و رواته؛ و اعلموا: أنّ صحبة العالم و اتباعه دين يدان الله به، و [۱] طاعتهمكسبة للحسنات، ممحاة للسيّات، و ذخيرة للمؤمنين، و رفعةٌ في حياتهم، و حميل الأحدوثة عنهم بعد موتهم؛ إنّ العلم ذو فضائل كثيرة: فرأسه التواضع، و عينه البراءة من الحسد، و أذّنه الفهم، و لسانه الصدق، و حفظه الفحص، و قلبه حسن النيّة، و عقله معرفة الأسباب بالأمور، و يده الرحمة، و همته السلامة، ورجله زيارة العلماء، و حكمته الورع، و مستقرة النجاة، الرحمة، و مركبه الوفاء، و سلاحه لين الكلام، و سيفه الرضا[ء]، و قوسه و فائدته العافية ( و مركبه الوفاء، و سلاحه لين الكلام، و سيفه الرضا[ء]، و قوسه

١- ص ٤ ح ٧ والبحار ١٧٣/١ ح ٢٤ في المصدر و البحار ٧٠: أبي جميلة.

٣- ١/٥ ح ٩ والبحار ١/١٤١ ح ٤٠ وج ٧٠/ ٣٠٠ ح ٣٤

إلى المصدر: و قائده العافية.
 إلى المصدر: و قائده العافية.

المداراة، وجيشه محاورة العلماء، و ماله الأدب، و ذخيرته إجتناب الذنوب، و زاده المعروف، و مأواه الموادعة، و دليله الهدى، و رفيقه صحبة الأخيار .

توضيح: مفسدة و مكسبة و أضرابهما كلّ منهما إمّا اسم فاعل أو مصدر ميميّ، أو اسم آلة، أو اسم مكان؛ و في بعضها لايحتمل بعض الوجوه كمالا يخفى، والاحدُوثة بالضّم: ما يُتحدّث به، ثّم إنّه عليه السلام أراد التنبيه على فضائل العلم، فشبّهه بشخص كامل روحاني، له أعضاء و قوى كلّها روحانيّة، بعضها ظاهرة، و بعضها باطنة، فالظاهرة كالرأس والعين والأذن واللسان واليد والرجل، والباطنة كالحفظ والقلب والعقل والهمة والحكمة، و له مستقر روحاني، و مرکب و سلاح و سیف و قوس و جیش و مال و ذخیرة، و زاد و مأوی و دلیل و رفيق، كلُّها مُعْنُويَّة روحانيَّة، ثم إنَّه عليه السلام بيِّن انطباق هذا الشخص الروحاني بجميع أجزائه على هذا [الهيكل] الجسماني اكمالاً للتشبيه، وإفصاحاً بأنَّ العلم إذا استقرُّ في قلب إنسان يملك جميع جوارحه، ويظهر آثاره من كلَّ منها، فرأس العلم و هو التواضع، يملك هذا الرأس الجسدانيّ و يخرج منه التكبّر و النخوة التي هو مسكنها، و يستعمله فيما يقتضيه التواضع من الإنكسار و التخشّع، و كما أنَّ الرأس البدنيّ بانتفائه تنتفي حياة البدن، فكذا بانتفاء التواضع عند الخالق و الخلائق تنتفي حياة العلم، فهو كجسد بلا روح لايصير مصدراً لأُثر، و هاتان الجهتان ملحوظتان في جميع الفقرات، و ذكرها يوجب الإطناب، و ما ذكرناه كاف لأولى العلم و الألباب.

٣٤ ـ روضة الواعظين: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله، إنّ طلب العلم فريضةٌ على كلّ مسلم، وكم من مؤمن يخرج من منزله في طلب العلم فلا يرجع إلاّ مغفوراً ٢.

٣٥ ــ و منه: قال عليه السلام: لاعلم كَالتفكّر" ولا شرف كالعلم أ.

توضيح: المرادبالشخوص: الخروج من البلد، أو الأعم منه و من الخروج من البيت، وقوله عليه السلام: لاعلم كالتفكّر أي كالعلم الحاصل بالتفكّر، أوالمراد بالعلم: مايوجبه مجازاً.

١ ص ١٩٩ والبحار ١٧٥/١ ح ٤١

٢- ١٤/١ والبحار ١٧٩/١ ح ٦٢. والظاهر أنَّ الصحيح: مغفوراً له.

٣- في المصدر: لاعلم كالنظر... ١٠٠ ص ١٤ والبحار ١٧٩/١ ح ٦٣

٣٦ و منه: قال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: يا مؤمن إنّ هذا العلم والأدب ثمن نفسك، فاجتهد في تعلّمهما، فما يزيد من علمك و أدبك يزيد في ثمنك و قدرك، فإنّ بالعلم تهتدي إلى ربّك، وبالأدب تحسن خدمة ربّك، و بأدب الخدمة يستوجب العبد ولايته و قربه، فاقبل النصيحة كي تنجومن العذاب.

٣٧- نهج البلاغة: العلم وراثةٌ كريمةٌ، و الفكر مرآة صافية ٢.

٣٨ و قال عليه السلام: قيمة كل امرىء ما يحسن".

قال السيد (رضى الله عنه): و هي الكلمة الّتي لاتصاب لها قيمة، ولا تقرن إليها كلمة.

٣٩ و قال عليه السلام: إنّ هذه القلوب تملّ كما تملُّ الأبدان فابتغوالها طرائف الحكمة .

٤٠ و قال عليه السلام: إنّ أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاءوا به، ثمّ تلا عليه السلام: «إنّ أؤلى النّاسِ بِإبراهيمَ لَلْذينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النّبِيّ وَالَّذينَ آمَنُوا ٥٠».

توضيح: في بعض النسخ: أعملهم، و هوأظهر.

البلاغه: سئل عليه السلام عن الخير ما هو؟ فقال: ليس الخير أن يكثر مالك و ولدك، ولكنّ الخير أن يكثر علمك و يعظم حلمك. الخبرا .

٢٤ وقال عليه السلام: لاشرف كالعلم، ولا علم كالتفكّر ٧.

٤٣ و قال عليه السلام: كلُّ وعاء يضيق بما جعل فيه إلاَّ وعاء العلم، فإنّه يتسع [به]^

\$ ٤ ـــ و قال عليه السلام: منهومان لايشبعان: طالب علم، وطالب دنياً `.

توضيح: قال الجوهري: النّهمة: بلوغ الهمّة في الشّيء، وقد نهم بكذا فهو

١ ص ١٥ والبحار ١/١٨٠ ح. ١٤ ٢ ص ١٦٩ ح ٥ والبحار ١/١٨٢ ح ٢٧

٣ ص ٤٨٢ ح ٨١ والبحار ١٨٢/١ ح ٧٧ في المصدر: محسنه.

٤ ص ٤٨٣ ح ٩١ والبحار ١٨٢/١ ح ٧٨ في المصدر: الحكم.

۵ ص ۱۸۶ ح ۹۹ والبحار ۱۸۳/۱ ح ۷۹، آل عمران: ۲۸

٣ ـ ص ١٨٣/١ ح ١٤ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٠

٨ ــ ص ٥٠٥ ح ٢٠٥ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٢

٧۔۔ ص ٤٨٨ ح ١١٣ والبحار ١٨٣/١ ح ٨١

١٠٠ ص ٥٥٦ ح ٤٥٧ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٣

منهوم أي مولع به؛ و في الحديث: منهومان لايشبعان منهوم علم، و منهوم مال. 24 كنز الكراجكي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الناس أبناء

ماىحسنون ١.

٤٦ ـ و قال عليه السلام: الجاهل صغير وإن كان شيخاً، والعالم كبيرو إن کان حدثاً ۲

٤٧ ــ و قال عليه السلام: من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار".

 ٤٨ و. قال عليه السلام : المودة أشبك الأنساب، و العلم أشرف الأحساب؛

٤٩ ــ و قال عليه السلام: لا كنز أنفع من العلم، ولا قر.ين سوء شر من الجهل.٥.

٥٠ ــ وقال عليه السلام: عليكم بطلب العلم، فإنّ طلبه فريضةٌ، و هو صلةً بين الإخوان، و دالٌّ على المروّة، و تحفةٌ في المجالس، و صاحب في ` السفر، و أنسٌ في الغربة".

۵۱- و قال عليه السلام: الشريف من شرَّفه علمه ٧.

۵۲ و قال عليه السلام: من عرف الحكمة لم يصبر من ^ الإزدياد منها ٩

٥٣ و: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الكلمة من الحكمة يسمعها ١ الرجل فيقول أو يعمل بها خيرٌ من عبادة سنة ١٦٠

٥٤ منية المريد: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كفي با لعلم شرفاً أن يدّعيه من لايحسنه، ويفرح [به] إذا نسب إليه، وكفى با لجهل ذمّاً [ان] يبرأمنه من هوفيه ۱۲.

٥٥ - وعنه عليه السلام أيضاً: العلم أفضل من المال بسبعة:

١ ــ ص ١٤٧ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٤

٣ ــ ص ١٤٧ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٦

۵ ــ ص ۱۶۷ والبحار ۱۸۳/۱ ح ۸۸

٧ ــ ص ١٤٧ والبحار ١٨٣/١ ح ٩٠

٦ ــ ص ١٤٧ والبحار ١٨٣/١ ح ١٩

١١-- ص ٢٤٠ والبحار ١٨٣/١ ح ٩٣

٧ ـ ص ١٤٧ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٥ العدث: الشاب.

٤ - ص ١٤٧ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٧

٦- ص ١٤٧ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٩

٨ - في المصدر: على.

١٠ ـــ في المصدر: يسمع بها.

١٠٧ ص ٢٦ والبحار ١٨٥/١ ح ١٠٧

الأوَّل: أنّه ميراث الأنبياء، و المال ميراث الفراعنة، الثاني: العلم لاينقص بالنفقة، و المال ينقص بها، الثالث: يحتاج المال إلى الحافظ، و العلم يحفظ صاحبه، الرابع: العلم يدخل في الكفن و يبقى المال، الخامس: المال يحصل للمؤمن و الكافر، و العلم لايحصل إلاّ للمؤمن خاصة، السادس: جميع الناس يحتاجون الى صاحب العلم أ في أمردينهم، ولا يحتاجون إلى صاحب المال، السابع: العلم يقوّي الرجل على المرور على الصراط، والمال يمنعه ألى .

القدر و المنزلة فما وجدت إلا بالعلم، تعلموا يُعظّم قدركم في الدارين".

من الحسين، عن البعضره الفقيه: في وصية الإبنه محمد الحنفية: [...و] تسفيقة في الدين، فإنّ الفقهاء ورثة الأنبياء [إن الانبياء] ليسورث وادين فإنّ الفقهاء ورثة الأنبياء [إن الانبياء] ليسورث وادين أخذ منه، أخذ بحظّ وافر. واعلم: أنّ طالب العلم يستغفر له من في السموّات والأرض، حتى الطير في جوّ السماء، والحوت في البحر، وأنّ الملائكة [ل] تضع أجنحتها لطالب العلم رضيّ به، وفيه شرف الدّنيا (والآخرة)، والفوز بالجنة يوم القيمة، لأنّ الفقهاء هم الدّعاة الى الجنان، والأدلاء على الله عزّوجلّ. على بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليهم السلام.

مدل الإختصاص: أبوحمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: و الله ما برأ الله من بريّة أفضل من محمّد و منّي و [من] أهل بيتي، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا .

وحده .

٥٦ منية المريد: عن زين العابدين عليه السلام لويعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه، ولوبسفك المهج، وخوض اللّجج، إنّ اللّه تعالى أوحى إلى دانيال: آنّ آمقت عبيدي [التيم: الجاهل المستخفّ بحقّ أهل العلم، التارك

١- في المصدر: يحتاجون الى العالم ٢- ص ١٦ والبحار ١٨٥/٢ ح ١٠٨

٣ ــ ص ١٤٤ فضل ٨١ والبحار . ٦٦ ص ٣٩٩ ح ٩١ و في الاصل طلب بدل طلبت.

٤ ــ ج ٢٨٧/٤ ولم نجده في البحار، وفي الاصل: المكارم بدل من لايحضره الفقيه:

۵ ــ ص ۲۲۸ والبحار ۱۸۱/۱ ح ۲۹

٦-- في المصدر: عبادي

للإقتداء بهم، و أنَّ أحبَّ عبادي عندي: التقيُّ الطالب للثواب الجزيل، اللازم للعلماء، التابع للحكماء من الحكماء من الحكماء من العلماء، التابع للحكماء من الحكماء من ا

• ٦٠ الخصال: سيجيء في مكارم أخلاق علي بن الحسين صلوات الله عليه [انشاء الله تعالى] أنّه عليه السلام كان اذا جاءه طالب علم قال: مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه و آله، ثمَّ يقول: إنّ طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الأرض. إلاّ سبّحت له إلى الأرضين السابعة ٤.

بيان: يمكن أن يكون المراد تسبيج الأرض: تسبيج أهلها من الملائكة و البخن، ويحتمل أن يكون المراد: أنّه يكتب له مثل ثواب هذا التسبيح الفرضي، و قبل بشعور ضعيف في الجمادات، لكن السيّد المرتضى قدس سرّه قال: إنه خلاف ضرورة الدين؛ و يحتمل أن يكون المراد بتسبيح الجمادات والحيوانات: مايصل إلى العالم بإزائها من المثوبات، إذ للعالم مدخل في بقائها و انتظامها، وانتفاع سائر الخلق بها، فيثاب العالم بإزاء كلّ منها، فكأنّها تسبّح له، واللّه يعلم.

التحسين عن محمد، عن محمد، عن الحسين الترجات: أحمد بن محمد، عن محمد، عن أبي جعفر عليه ابن علي بن يوسف، عن مقاتل، عن الربيع بن محمد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عبد يغدو في طلب العلم ويروح إلاّ خاض الرحمة خوضاً  $^{0}$ .

بيان: خاض الرحمة أي دخل فيها بحيث أحاطت به.

77— ثواب الأعمال: ما جيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن مقاتل بن مقاتل، عن الربيع بن محمّد، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال:ما من عبد يغدو في طلب العلم أو يروح إلآخاض الرحمة، و هتفت به الملائكة: مرحباً بزائر الله، و سلك من الجنة مثل ذلك المسلك<sup>7</sup>.

بيان: من زار العالم لله، و لطلب العلم لوجه الله فكأنّه زار الله. ٦٣- الإختصاص: قال الباقر عليه السلام: الرُّوح عماد الدين، و العلم

١ ــ في المصدر: عبيدي ٢ ــ في الاصل: الحكماء، والبحار أيضاًمع (الحلماء/خ).

٣- ص ٢٩ والبحار ١٨٥/١ ح ١٠٩

۵ – ص ۵ ح ۱٤ والبحار ١/١٧٤ ح ٣٧ في المصدر: من الرحمة خوضاً.

٦- ص ١٦٠ والبحار ١٧٤/١ ح ٣٩

باب ١ جوامع فضل العلم والعلماء ......

عماد الرُّوح، و البيان عماد العلم .

٦٤ بصائر الدرجات: الحسن بن عليّ، عن العبّاس بن عامر، عن فضيل ابن عثمان، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ جميع دوابّ الأرض لتصلّي على طالب العلم حتى الحيتان في البحر٢.

بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله".

الصّادق، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

70— الخصال: أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: فضل العلم أحبُّ إلى الله من فضل العبادة، و أفضل دينكم الورع أ. بيان: أي أفضل أعمال دينكم.

### عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

77 أمالي الطوسي: بإسناد المجاشعي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: العالم بين الجهّال كالحي بين الأموات، و آن طالب العلم ليستغفر له كلّ شيء حتى حيتان البحر و هواقمه، و سباع البرّ و أنعامه، فاطلبوا العلم فإنّه السبب بينكم و بين الله عزّ و جلّ، و أنّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم  $^{7}$ .

عن أبيه عليه السلام:

مجالس المفيد: الجعابي، عن أبن عقدة ، عن هرونبن عمرو

١ -- ص ٢٣٨ والبحار ١٨١/١ - ٧٠ ٢- ص ٤ ح ٤ والبحار ١٧٣/١ ح ٣١

٣ ص ٥ ح ١٢ والبحار ١٧٣/١ ح ٣٢ وقد ذكر المؤلّف منتخب البصائر و هو اشتباه إذ لم نجد الرواية
 عنه، على أنّ المؤلّف قد عبر عنه في الباب ١٥ وعنه و قبله بصائر الدرجات

٤ - ص ٤ ح ٩ والبحار ١٦٧/١ ح ٩

د\_ في المصدر: يستغفر.

٦- ج ٢ ص ١٣٤ والبحار ١٧٢/١ ح.٢

المجاشعي، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام مثله ١.

## عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

77 أمالي الصدوق: المكتب، عن علي، عن أبيه، عن القداح، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عليه م السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله به طريقاً الى الجنة، و أنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به، و أنّه ليستغفر لطالب العلم من في السماء و من في الارض حتى الحوت في البحر، و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النّجوم ليلة البدر و أنّ العلماء ورثة الأنبياء، و أنّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ولكن ورّثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر

ثواب الأعمال: أبي، عن علي، عن أبيه مثله .

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى، عن القدّاح مثله ٢.

توضيح: يحتمل أن يكون المراد بالإستغفار: أنّه لمّا كان من أسباب بقاء العالم، و يصل نفعه إلى كلّ شيء لذلك يعود من كلّ شيء منفعته، تصير سبباً لغفران سيّئاته، فكأنها تستتغفرله، و الله يعلم.

### عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

الحسن، عن الحسن، عن الموسي: المفيد، عن المراغي، عن علي بن الحسن، عن حعفر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبسى، عن محمد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و أبيه خعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال: خلّتان لا تجتمعان في المنافق: فقه في الاسلام، وحسن سمت في الوجه أ.

نوادر الرّاوندي: بإسناده عن الكاظم، عن آبائه [عليهم السلام]، عن النبي صلّى الله عليه و آله مثله ٥.

١- ص ٢٥ والبحار ١٧٢/١

٢- امالي ص ٥٨ ح ٩ و ثواب ص ١٥٩ ح ١ و بصائر ص ٣ ح ٢ و قال المؤلّف بعد هذا الخصال: برواية أخرى ستأتي في مواعظه إنشاء الله تعالى و هو إشتباه

٣- يفتح الحاء واللاّم المشدّدة: الخلتان و في المصدر،الطبعة الجديدة: خلقان.

٤- ١/١٦٩ والبحار ١٦٩/١ - ١٨

#### توضيح: السّمت: هيئة أهل الخير.

79 أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن ابن نهيك عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: طالب العلم بين الجهّال كالحيّ بين الأموات \.

٧٠ المكارم: برواية يونس بن ظبيان، عن الصادق، عن آبائه، عن-النبي صلى الله عليه و آله: و أعلم الناس من جمع علم النّاس إلى علمه، و اشجع النّاس من غلب هواه، و اكثر النّاس قيمةً اكثرهم علماً، و اقلّ النّاس قيمة اقلّهم علماً.

## عن أبيه، عن ابي ذر رصي الله عنه.

الا أمّالي الطّوسي: جماعة: عن أبي المفضّل، عن رجاء بن يحيى، [عن حمدان]، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال أبوذرّ رضي الله عنه في خطبته: يا مبتغي العلم لا تشغلك الدنيا و لاأهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بتّ فيهم، ثمّ غدوت عنهم إلى غيرهم؛ الدنيا و الآخرة كمنزل تحوّلت منه إلى غيره، و ما بين البعث والموت إلا كنومة نُمتها ثمّ إستيقظت عنهاً؛ يا جاهل تعلّم العلم فإنّ قلباً ليس فيه شيء من العلم كالبيت الخراب الذي لا عامر له ٢.

#### وحده عن رسول الله صلّى الله عليه و آله

٧٧ أمالي الصدوق: السناني، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل [عن يونس بن ظبيان] عن الصادق عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال:... أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه... و أكثر الناس قيمةً أكثرهم علماً، و أقلّ الناس قيمةً أقلّهم علماً!

أقول: تمام الخبر في باب مواعظ الرسول صلى الله عليه و آله وسلم.

۲- بل فقیه ۲۹۵/۴

١-٢/١٨٩ والبحار ١/١٨١ ح ٧١

٣ ــ ١٨٢/٢ والبحار ١٨٢/١ ح ٧٤

٤ --- ص ٢٧ ح ٤ والبحار ١٦٣/١ ح ١

١٤٤ ..... عوالم العلوم: العلم

وحده، عن أميرالمؤمنين عليه السلام . .

٧٣ الخصال: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن ابن عيسى، عن علي عن أبيه، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل أميرالمومنين صلوات الله و سلامه عليه عن أعلم الناس، قال: من جمع علم الناس إلى علمه ١٠.

#### وحده

٧٤ بصائر الترجات: إبن هاشم عن ابن أبي عمير، عن ابن الحجاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: طالب العلم يستغفرله كلّ شيء حتى الحيتان في البحار، والطير في جوّ السماء ٢.

محمد بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبيش عن العبّاس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن أبي غندر، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كمال المؤمن في ثلاث خصال: الفقه أفي دينه، والصبر على النائبة، و التقدير في المعيشة أ

٧٦ بصائر الدرجات: بإسناده، عن الصادق عليه السلام قال: فضل العلم أحبّ إلى من فضل العبادة ٦.

٧٧ كنزالكراجكى: قال الصادق عليه السلام: الملوك حكّامٌ على الناس، والعلماء حكّامٌ على الملوك.

الرّضا، عن آبائه معنعناً، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و عليه م آله و عليه و آله و عليهم أجمعين.

٧٨ أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني، رحمه الله، عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. قال: حدّثني الرضا—علي بن موسى الرضا—عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي،

١- ص ٥ ح ١٣ والبحار ١/١٦٧ ح ١٠

٣ في المصدر: جنشي،

۵۔ ۲/۹۷۲ والبحار ۱۸۲۱ ح ۷۳

٧ ــ ص ١٩٥٥ والبحار ١٨٣/١ سح ٩٢

٢ - ص ٣ - ٣ والبحار ١٧٣/١ ح ٣٠
 ٤ - فى الأصل والبحار: تفقه.

٦ ص ٧ ح ٣ والبحار ١٨/٢ ح ١٤

عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: طلب العلم فريضة على كلّ مسلم، فاطلبوا العلم من مظانّه، واقتبسوه من أهله فإنّ تعلّمه لله حسنة، و طلبه عبادة، والمذاكرة به ٢ تسبيح، والعمل به جهاد، و تعليمه من لايعلمه صدقة، و بذله لأهله قربةٌ إلى الله تعالى لأنَّه معالم الحلال و الحرام، و منار سبل الجنَّة، و المؤنسفي الوحشة، والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السرّاء والضرّاء، والسلاح على الأعداء، والزّ ين عند" الأخلّاء، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة، تقتبس آثارهم، ويهتدى بفعالهم، وينتهى إلى آرائهم<sup>3</sup>، و ترغب الملائكة في خلّتهم، و بأجنحتها تمسحهم<sup>٥</sup>، و في صلاتها تبارك عليهم، يستغفر لهم كلُّ رطب ويابس حتى حيتان البحر و هوامه، وسباع البر و أنعامه، إنَّ العلم حياة القلوب من الجهل، وضياء الأبصار من الظلمة، وقوَّة الأبدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الأحيار، و مجالس الأبرار، والدرجات العُلى في الدنيا والآخرة، الذكرفيه يعدل بالصّيام، ومدارسته بالقيام، به يطاع الرّب و يعبد، و به توصل الأرحام، و به يعرف الحلال و الحرام، العلم إمام، العمل، والعمل تابعه، يلهمه السعداء، ويحرمه الأشقياء، فطوبي لمن لم يحرمه الله

منه حظّه. قال أبو المفضّل: وحدّ ثنا جعفر بن عيسي بن مدرك التمّار، عن محمد بن ٧ مسلم الرازي، عن هشام بن عبدالله، عن كنانة ابن جبلة، عن عاص بن رجاء، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذبن جبل قال: تعلموا العلم فان تعليمه لله حسنة و ذكر نجوه.

قال: و حدثنا محمد بن علي بن شاذان الأزدي،عن كثير بن محمد الخزامي ٨، عن حسن بن حسين العربي، عن يحيى بن يعلى، عن اسباط بن نصر، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: تعلُّمُوا العلم فإنَّ تعلُّمه لله حسنة، و ذكر نجو حديث الرَّضا صلوات الله و سلامه عليه

٢ في المصدر: فيه.

٤- في الأصل والبحار: رأيهم أهد في المصدر: تمسهم.

٧- في البحار والمصدر: عاصم.

٧- ١٠٢/٢ والبحار ١٧١/١ ح ٢٤

١ ــ في المصدر: في.

٣- في المصدر: على.

٦- في 'المصدر: كباية.

٨- في المصدر: الحرامي.

أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن عيسى بن مدرك التمار، عن محمد بن مسلم الرّازي، عن هشام بن عبدالله، عن كنانة بن جبلة، عن عاصم بن رجاء، عن أبيه عبدالرحمن بن عثمان، عن معاذ بن جبل قال: تعلم العلم، فإنّ تعليمه لله حسنة، وذكر نحوه .

عدة: روى صاحب كتاب منتقى اليواقيت فيه مرفوعاً إلى محمد بن علي ابن الحسين، و ذكر نحوه ٢.

مجمع البيان: عن الرضا وذكر نحوه ٣

توضيح: يقال: اقتبست منه ناراً، واقتبست منه علماً، أي استفدته ، والمنار: علم الطريق، ومسح الملائكة بأجنحتها إمّا لإظهار الخلّة، أو لإفادة البركة أولاستفادتها.

أبوجعفر الثاني، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين

٩٧\_ أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل الشيباني، عن عبيدالله ابن الحسن بن إبراهيم العلوي، عن أبيه، عن عبدالعظيم [بن عبدالله] الحسني الرازي، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قلت: أربعاً أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه، قلت: المرء مخبوء تحت لسانه، فإذا تكلّم ظهر، فأنزل الله تعالى: «وَلَتْعر فَنَهُمْ في لَحنِ الْقَوْلِي عُلَمَة في قلت: فمن جهل شيئاً عاداه، فأنزل الله: «رَبَلْ كَذَّبُوا بِمَالَمْ يُحيطوا بعِلْمِهِ» (و) قلت: قدر وأوقيمة كل عاداه، فأنزل الله: «رَبَلْ كَذَّبُوا بِمَالَمْ يُحيطوا بعِلْمِهِ» (و) قلت: قدر أوقيمة كل مرىء مايحسن، فأنزل الله في قصّة طالوت: «إنَّ الله اصطفيهُ عَلَيكُم وَ زادَهُ بَسْطَةً في العِلْمِ وَ الجسمِ» (و) قلت: القتل يقلّ القتل، فأنزل الله: «وَلَكُمْ في القِصاصِ حَيوةً يا أولى الألباب مه المناه الله المناه الله الله الله الله الله المناه المناه الله المناه الله المناه المناه المناه المناه المناه المناه القتل، فأنزل الله المناه الله المناه المناه

بيان: مخبوء أي مستور تحت لسانه، لايعرف كماله ولا نقصه، ولا صدقه و يقينه، ولا كذبه و نفاقه، إلّا إذا تكلّم. وقوله تعالى: «وَلَتَعْرِفَتُهُمْ» جواب قسم مُخذوف. و لحن القول: أسلوبه، و إمالته إلى جهة تعريض و تورية، و [منه] قيل للمخطئ: لاحن،

۱- هذا السند تكرار من صاحب العوالم ره ٢- عدة الداعي ص ٦٣ والبحار ١٧٢/١. ٣- ١/ ٩ عدة الداعي ص ٦٣ والبحار ١٧٢/١. ٣- ١/ ٩ عدد: ٩ محمد: ٣٠ مح

٩- ١٠٨/٢ والبحار ١٦٥/١ ح ٥.

لأنَّه يعدل بالكلام عن الصواب والبسطة: السعة.

• ٨ أمالي الطوسي: المفيد، عن الجعابي، قال: حدّ تني الشيخ الصالح عبد الله بن محمد بن عبدالله بن ياسين، قال: سمعت العبدالصالح علي بن محمد ابن علي الرضا عليهم السلام بسر من رأى يذكر عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: العلم وراثة كريمة، والآداب حلل حسان، والفكرة مرآة صافية، والإعتذار منذر ناصح، و كفى بك أدباً لنفسك تركك ما كرهته لغيرك ا

مجالس المفيد: الجعابي مثله ١.

بيان: قوله عليه السلام: والإعتذار منذر ناصح أي: يكفي لترك المعاصي والمساوئ ما يترتب عليه من الإعتذار، فكيف مع خوف العقاب، وكأنّه (في هذا الكتاب) تصحيف (فيه الاعتذار، ولا اعتبار فيه) والأظهر: «الإعتبار» كما في نهج البلاغة، و غيره (من النسخ التي لها اعتبار و فيها اعتبار)

الحسن العسكري، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله

١٨ تفسير الإمام عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ العبد إذا خرج في طلب العلم ناداه الله عزّ و جلّ من فوق العرش: مرحباً بك يا عبدي، أتدري أيّ منزلة تطلب؛ وأيّ درجة تروم ؟ تضاهي؛ ملائكتي المقرّبين لتكون لهم قريناً ، لأبلّغتك مرادك و لأ وصلتّك بحاجتك فقيل لعلي بن الحسين عليه السلام: ما معنى مضاهاة (الملائكة الله عزّ وجلّ أيقول]: «شهد الله أنه لا إله إلّا هُوَ قريناً؟ قال: أما سمعت (قول) الله عزّ و جلّ [يقول]: «شهد الله أنه لا إله إلّا هُو ألله الملككة و أولواالعِلم قائماً بالقِيشط لا إله آلا هُو العزير الحكيم، ". فبدأ بنفسه، و ثنى بملائكته، و ثلّت بأولي العلم الذين هم قرناء ملائكته، و سيّد هم محمد صلى الله عليه و آله، و ثانيهم علي عليه السلام، و ثالثهم [اقرب] أهله [اليه] و أحقّهم عليه و آله، و ثانيهم علي عليه السلام، و ثالثهم [اقرب] أهله [اليه] و أحقّهم

هد كان ينبغي للمؤلّف أن يضع و فقاً لأسلوبه في الكتاب العنوان الآتي: عن الهادي عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام.

١- ١١٣/١ والبحار ١٦٦/١ ح ٢٠ وفي المصدر: من غيرك ٢- ص ٢٠٧ والبحار ١٦٦٩٪ ٣- اي: تشابه و تشاكل. و في المصدر: مضاهاة على تريد.

د في المصدر: الملائكة

بمرتبته بعده، قال علي بن الحسين عليه السلام: ثم أنتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تأولون مقرونون بنا، و بملائكة الله المقرّبين شهداء لله بتوحيده و عدله و كرمه وجوده، قاطعون لمعاذير المعاندين من إمائه و عبيده، فنعم الرأي لأنفسكم رأيتم، و نعم الحظّ الجزيل اخترتم، و بأشرف السعادة سعدتم حين بمحمدو آله الطيبين عليهم السلام قرنتم، و عدول الله في أرضه شاهرين بتوحيده و تمجيده جعلتم، و هنيئاًلكم، أنَّ محمداً سيّد الاولين والآخرين، و أنّ [آل محمد خير آل النبيين و ان] اصحاب محمد الموالين أولياء محمد و علي صلوات الله عليهما و المتبرئين من أعدائهما أفضل [صحابة المرسلين وان امّة محمد الموالين لمحمد و علي المتبرئين من اعدائهما أفضل [صحابة المرسلين، و أنّ الله [تعالى] لايقبل من أحد عملاً إلا بهذا الإعتقاد، ولا يغفرله ذنبا، ولا يقبل له حسنة، ولا يرفع له درجة إلابه لا تم الحديث الشريف.

## ٢ باب في خصوص فضل العلم على عموم العبادة، والعالم على العائد

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله.

١- غوالي اللئالي: قال النبي صلّى الله عليه و آله: فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد٣.

منية المريد: عن النبي صلَّى اللَّه عليه و آله: مثله ٤.

٢ أمالي الطوسي: في حديث عبدالله بن مسعود عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: من خرج يطلب باباً من علم ليرد به باطلاً إلى حق أو ضلالة إلى هدى كان عمله ذلك كعبادة متعبد أربعين عاماً ٥.

١- في المصدر: لعلمنا تالون لنا

٢- تفسير الامام ص ٢٤٤ والبحار ١٨٠/١ ح ٩٨ عن امالي الطوسي ولم نجد عنه و يأتي صدره في ب١٦ -- ١١٥

٣- س ١١٧٧/١ - ١٤ والبحار ١٧٧/١ -

٤ ـ ص ٢٥ والبحار ٢٥/٢ ح ٨٤

۵- ۲۳۱/۲ والبحار ۱۸۱/۱ ح ۷۲.

٣\_ منية المريد: من طلب العلم فهو كالصائم نهاره، القائم ليله، و إنّ باباً من العلم يتعلّمه الرجل خيرله من أن يكون له أبو قبيس ذهباً، فأنفقه في سبيل الله ١.

٤ - و قال عليه السلام: قليل العلم خيرٌ من كثير العبادة ٢.

الأَثَمَّة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

۵ كنزالكراجكي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيقول أو يعمل بها خير من عبادة سنة أ.

الباقر عليه السلام

٦— بصائر الدرجات: في حديث الثمالي الآتي، في باب نشر العلم و ثواب التعليم و الهداية و فضلهما، عن الباقر عليه السلام قال: عالم ينتفع بعلمه أفضل من عبادة سبعين ألف عابد ٥.

الصادق، عن أبيه، عن آبائه، [عن على] عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٧\_ الخصال: أبي، عن علي،عن أبيه، عن ابن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: فضل العلم أحبُّ إلى الله [عزّوجل] من فضل العبادة، و أفضل دينكم الورّع ٢.

عن أبيه، [عن آبائه] عن رسول الله صلى الله عليه و آله

أمالي الصدوق: في حديث القداح، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن النبي صلّى الله عليه و آله المتقدّم ذكره في الباب السابق.

عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله

مع بصائر الدرجات: احمد بن محمد، عن الأهوازي، عن حمّاد بن عيسى، عن القداح، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر^.

<sup>1</sup> ــ ص ٢٣ والبحار ١٨٤/١ ح ٦٦ ٠ ٢ ـ ص ١٢ والبحار ١٨٥/١ ح ١٠٤

ع م ٢٤٠ والبحار ١٨٣/١ ح ٩٣

٣- في المصدر: يسمع بها.
 ٥- ص ٦ ح ١ والبحار ١٨/٢ ح ٤٥

۲ - ص ٤ ح ٩ والبحار ١٦٧/١ ح ٩ ٨ - ص ٧ ح ٢ والبحار ١٨/٢ ح ٤٦

۷\_مرّ في الباب الأوّل ح ٦٧

٩ و منه: عمر بن موسى، عن هارون، عن ابن زياد، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام أنّ النبي صلّى الله عليه و آله قال: إنّ فضل العالم على العابد كفضل القمر على كفضل الشمس على الكواكب، و فضل العابد على غير العابد كفضل القمر على الكواكب.

عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام

١٠ بصائر الدرجات: بإسناده عن الصادق عليه السلام، (عن أبيه) ، عن أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: المؤمن العالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، [و إذا مات ثلم في الإسلام ثلمةٌ لا يسدها شيء إلى يوم القيامة]٧.

وحده

١١ -- البصائر: باسناده، عن الصادق عليه السلام قال: فضل العلم أحبُّ إلى من فضل العبادة ٣.

١٢ ــ و منه: إبن عيسى، عن محمد البرقي، عمن ذكره، عن أبي عبدالله
 عليه السلام قال: عالم أفضل من ألف عابد و من ألف زاهد<sup>3</sup>.

17 قال عليه السلام: عالم ينتفع بعلمه أفضل من عبادة سبعين ألف عابد".

ثواب الأعمال : ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى مثله. إلّا أنّ فيه: عالم ينتفع بعلمه خير [و أفضل] من عبادة سبعين ألف عابد .

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه

12 - أمالي الطوسي: بإسناد أخي دعيل، عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: فقيه واحد أشد على ابليس من ألف عابد٧.

١- ص ٨ ح ٨ والبحار ١٩/٢ ح ٤٩ هكذا وردت الرواية في البحار و كذلك أوردها المؤلف في ص ١٣٥ ح ١٢، إلا أن في الأصل وردت زيادة بعد (قال) كمايني: (انّ فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ومنه: قال صلّى الله عليه و آله)، والظاهر أنه تصحيف.

٤- ص ٨ ح ٩ والبحار ١٩/٢ ح ٥٠

٦- ص ١٥٩ ح ٢ والبحار ١٩/٢

هد في الأصل: (ومنه) والظاهر أنَّه زائد.

٣- ص ٧ - ٣ والبحار ١٨/٢ ح ٤٧

<sup>-</sup> ص ٨ ج ٩ والبحار ١٩/٢

٧ - ص ١٦/٢ والبحار ١٦/٢ ح ٣٤

# ٣- باب خصوص فضل العلم على خصوص الصّلاة ، و العالم على المصلّي

الأخبار:الرسول صلّى الله عليه وآله

١- روضة الواعظين: قال النبي صلى الله عليه و آله: من تعلم باباً من العلم عمل به أولم يعمل كان أفضل من أن يصلى ألف ركعة تطوّعاً.

٢ منية المريد: عن أبي ذر رضي الله عنه قال: باب من العلم تتعلمه أحبُ إلينا من ألف ركعة تطوّعاً ٢.

٣- و منه: [قال صلى الله عليه و آله:] من طلب العلم فهو كالصائم
 نهاره، القائم ليله ... الخبر.

الأثمة: أميرالمؤمنين عليه السلام

٤ ارشاد المفيد: في حديث الحارث الأعور، قال: ... العالم أعظم أجراً من الصائم القائم المجاهد في (سبيل) الله<sup>3</sup>.

الرضا عليه السلام.

هـ أمالي الظوسي: في حديث محمد بن علي [بن الحسين] بن زيد بن علي بن الحسين [بن علي بن أبي طالب] عليهم السلام، عن الرضا عليه السلام في فضل العلم... الذكر فيه يعدل با لصيام، ومدارسته با لقيام... الخبرا.

## ٤- باب فضل العلم على الإنفاق، والزكاة، والهديّة

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

١- غوالي اللئالي: عن النبي صلّى الله عليه و آله: من خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم لينتفع به، و يعلّمه غيره، كتب الله له بكل خطوه عبادة ألف

سنة... وساقه إلى أن قال: وكان خيراً له من أن اكانت الدنيا كلّها له فجعلها في الآخرة ..

٢ منية المريد: عن النبي صلى الله عليه و آله:... و إن باباً من العلم يتعلمه الرجل خير له من أن يكون له أبوقبيس ذهباً فأنفقه في سبيل الله".

٣ عدة الداعي: عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: من الصدقة أن
 يتعلم الرجل العلم و يعلمه الناس .

٤ - و قال: زكاة العلم تعليمه من لا يعلمه إ.

۵ منية المريد: عن النبيّ صلّى الله و عليه و آله قال: ما تصدّق الناس بصدقة مثل علم ينشر.

٦— و قال صلى الله عليه و آله : ما أهدى المسلم إلى أخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى و يرده عن ردى ٩

٧- و قال صلى الله عليه و آله: أفضل الصدقة أن يتعلّم المرء علماً ثمّ يعلّمه أخاه ٧.

### الأثمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

٨- الخصال: في حديث أميرالمؤمنين صنوات الله عليه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله: ... و تعليمه من الايعلمه صدقة ... ٨

٩- تحف العقول: عن أميرالمؤمنين [عليه السلام]: و النفقات تنقص المال، و العلم يزكو على إنفاقه، و إنفاقه ٩ بثّه الى حفظته و رواته ١.
 الصادق عليه السلام

١٠ عَدْةَ ٱلدَّاعي: عَنْ الصادق عليَّه السلام قال: لكّل الشيء زكاة، و زكاة العلم أن يعلّمه أهله!!

٢- ص ٤٢٩ و البحار ١٧٧/١ ح ٥٧

١- في المصدر المخطوط: «أن لو»

٤ - ص ٦٣ والبحار ٢٤/٢ و ٢٥ ح ٧٩ و ٨٠

٣- ص ٢٣ والبحار ١٨٤/١ ح ٩٦

٦- في الاصل والبحار: يعلم.

۵- ص ۲۵ والبحار ۲۵/۲ ح ۸۷ و ۸۸

٨- ص ٢٢٦ ح ١٠٠ والبحار ١ ص ١٦٦ - ٨

٧- ص ٢٦ و البحار ٢٥/٢ ح ٨٩

٩- في المصدر: فإنفاقه. ١٠٠٠ ص ١٩٩ والبحار ١٧٥/١ ح ١١ ١١ - ص ٦٣ و البحار ٢٥/٢ ح ٨١

باب ۵ فضل العلم علىالصيام ......

١١ تفسير العيّاشي: عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «و مِمّا رَزَقْناهُم يُنفِقُونَ ١»: وممّا علمناهم يبثّون ١٠٠٠ إن آخر الخبر ).

#### ۵- باب فضل العلم على الصيام

#### الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

۱- غوالي اللئالي: عن النبي صلّى الله عليه و آله: من خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم لينتفع به، و يعلمه غيره، كتب الله له بكلّ خطوة عبادة ألف سنة صيامها و قيامها ع.

۲ منية المريد: عن النبي صلّى الله عليه و آله: من طلب العلم فهو
 كالصائم نهاره و القائم ليله ٥.

الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

٣- إرشاد المفيد: في حديث حارث الهمداني، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: ... العالم أعظم أحراً من الصائم النائم المجاهد في (سبيل) الله الحسن بن على عن أبيه عليهما السلام

٤ - العدة في حديث عبدالله بن الحسن، عن أبيه، [عن جده] عليهما السلام:... و العالم بمنزلة الصائم [القائم] المجاهد في سبيل الله٧.

الصادق، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام

۵- المحاسن: في مرفوعة سليمان الجعفري، عن الصادق، عن علي صلوات الله عليهما: ... و العالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله^

الرضا، عن أبائه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلّى الله عليهم آجمعين الرضاء عن أبائه، عن أمالي الطوسي: في حديث محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن

٧- في المصدر: ينبئون.

١ – البقرة: ٣

٣- ٢٦/١ والبحار ٢١/٢ ح ٥٩ وللحديث صدر لاذيل

٤- ص ٤٢٩ والبحار ١٧٧/ ح ٥٧

٦- ص ١٣٦ والبحار ٢٣/٢ ج ١٢.

٨- ١/٢٣٢ ح ١٨٥ والبخار ٢٣٢٢ ح ٩

۵- ص ۲۳ و البحار ۱۸٤/۱ ح ۹٦ ۷- ص ۷۱ و البحار ۵/۲

علي بن الحسين [بن علي بن أبي طالب]، عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله في فضل العلم:... الذكر فيه يعدل بالصيام، و مدارسته بالقيام الله عليه و الله عليه يعدل بالصيام، و مدارسته بالقيام الله عليه عليه يعدل بالصيام، و مدارسته بالقيام الله عليه و الله و الله عليه و ا

### ٦\_ باب فضل ثواب العلم على الحجّ والعمرة

#### الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

۱- روضة الواعظين: قال النبي صلّى الله عليه و آله: من تعلّم مسألةً واحدة قلّده الله له يوم القيامة ألف قلادة أمن النور، و غفرله ألف دنب، و بئى له مدينةً من ذهب، و كتب له بكلّ شعرة على جسده حجّةً [و عمرة] أ.

٢- منية المريد: عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: من غدا إلى المسجد لايريد إلاليتعلّم خيراً، أوليعلّمه، كان له أجر معتمر تامّ العمرة، ومن راح إلى المسجد لايريد إلاّليتعلّم خيراً، أوليعلّمه فله أنجر حاجّ تامّ الحجّة ٥.

## ٧- باب أنّ العالم أعظم أجراً وكالمجاهد في سبيل الله

الأحبار: الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

١- أمالي الصدوق: في حديث ابن نباتة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام: تعلموا العلم فإنّ تعلمه حسنة، و مدارسته تسبيح، و البحث عنه جهادًا.

٢ روضة الواعظين: عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله ٢.

٣- ارشاد القلوب: في حديث خارث الأعور، عن أميرالمؤمنين صلوات

١-٢/٢ و البحار ١/١٧١ ح ٢٤

٢- في المصدر: قلدو (قلده/خ).
 ٣- في الأصل و المصدر و البحار: قلائد و الظاهر فيه تصحيف.
 ١٠٥ - ١٠٦١ و البحار ١٨٠/١ - ٦٦

٦- ص ٤٩٢ ح ١ والبحار ١٦٦/١ ح ٧ . ٧ - ص ١٤ و البحار ١٧٩/١ ح ٦٢

باب ٧ أنَّ العالم أعظم أجراً وكالمجاهد في سبيل الله .....

الله عليه قال: ... العالم أعظم أجراً من الصّائم القائم المجاهد في (سبيل) الله .. الحسن بن علي [عن أبيه] عليهما السلام

 إلى العدة: في حديث عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن على: ... و العالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله ٢.

#### الصادق، عن جده عليهما السلام

۵- المحاسن: أبي، عن سليمان الجعفري، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يقول: إنّ من حقّ العالم أن لا تكثر عليه السؤال... و ساق إلى أن قال: و العالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في

## الرضاءعن آبائه، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله

٦- أمالي الطوسي: في حديث محمد بن على بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين إبن على بن ابي طالب]، عن الرّضا، عن آبائه، عن على صلوات الله عليهم أجمعين، عن النبي صلّى الله عليه وآله في فضل العلم: ... والعمل به جهاد... وساق إلى أن قال: والسلاح على الأعداء أ.

## ٨ ـ باب مطلق عبادة العالم

الأخبار: الرسول صلّى الله غليه و آله

١ ــ منية المريد: عن النبي صلّى الله عليه و آله: أيّما ناش نشأ في العلم و العبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب إثنين و سبعين صِدِّيقاً ٩٠.

## ٩- باب خصوص صلاة العالم وفضلها على صلاة العابد بغير علم

#### الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله.

٢ -- ص ٧١ و البحار ٢/٤٤ ١- ص ١٣٦ و البحار ٢٣/٢ - ١٢

٣- ١/٣٣٧ - ١٨٥ و البحار ٢/٣٤ - ٩

د-ص ۲۵ والبحار ۱۸۵/۱ خ ۱۰۳

٤ ــ ٢/٢/٢ و البحار ١/١٧١ ح ٢٤

١- عدّة الداعي: عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: يا علي نوم العالم أفضل من عبادة العابد، يا علي ركعتان يصلّيهما العالم أفضل من سبعين ركعة يصلّيها العابد\.

#### [الأئمة]: الصادق عليه السلام

بصائرالدرجات: إبن عيسى، عن البزنطي، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ركعة يصلّيها الفقيه أفضل من سبعين [ألف] ركعة يصلّيها العابد٢.

## • ١- باب أنّ ساعه من عالم يتكىء ينطر في علمه حير من عبادة العابد سبعين عاماً

الأخبار:الرّسول صلّى الله عليه و آله

۱- روضة الواعظين: قال النبي صلّى الله عليه و آله: ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه خيرٌ من عبادة العابد سبعين عامأً".

و ذلك: أنّ الشيّطان يدع البدعة للنّاس فيبصرها العالم فينهى عنها، و العابد يقبل على عبادته لا يتوجّه لها ولايعرفها.

٢ منية المريد: قال النبي صلى الله عليه و آله: نوم مع علم حير من صلاة مع جهل .

سلاً الله عليه و آله: يا علي، نوم العالم الله عليه و آله: يا علي، نوم العالم أفضل من ألف ركعة يصلّيها العابد،....

يا علّي لا فقر أشدّ من الجهل، و لا عبادة مثل التفكّر<sup>ه</sup>.

٤ - ص ٢٥ والبحار ١٨٥/١ ح ١٠٢ وفي المصدر: على جهل

باب ۱۱ ثواب كلّ خطوه من خطوات طالب العلم ..........

٤ العدة: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا علي نوم العالم أفضل من عبادة العابد ١،

الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

۵- روضة الواعظين: عن علي عليه السلام: لا علم كالتفكّر ٢.

#### ١١ ـ باب ثواب كلّ خطوة من خطوات طالب العلم

#### الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله

١— غوالي اللئالي: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: من خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم لينتفع (به)، و يعلّمه غيره كتب الله له بكل خطوة عبادة ألف سنة صيامها و قيامها، و حفّته الملائكة بأجنحتها، و صلّى عليه طيور السماء، و حيتان البحر، و دواب البر، و أنزله (الله) منزلة سعين صِديقاً، و كان خيراً له (من أن) كانت الدنيا كلّها له فجعلها في الآخرة أ.

٢ جامع الأخبار: عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله:
 يا أبان و من خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم كتب الله [عز و جل] له بكل قدم تواب شهيد من شهداء بدر٥.

٣— منية المريد: عن [النبي] صلّى الله عليه و آله قال: من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى المتعلّمين، فوالذي نفسي بيده ما من متعلّم يختلف إلى باب العالم [المعلم] إلا كتب[الله] له بكُل قدم عبادة سنة، و بنى الله [له] بكل قدم مدينةً في الجنّة، ويمشي على الأرض و هي تستغفر له، ويمسي ويصبح معفوراً له، وشهدت الملائكة أنّه من عتقاء الله من النار٧.

۱ ـ ص ۲۶ و البحار ۲۵/۲ ح ۸۲

٢ ــ ص ١٤ و البحار ١٧٩/١ ح ٦٣ و في المصدر: كالنظر.

٣- في المصدر المخطوط: «أن لو»

۵- ص ٤٤ و البحار ۱۷۸ ح ۳۰

٧- ص ٢٣ والبحاريا/١٨٤ ح ٩٥

٤— ص ٤٢٩ و البحار ١٧٧/١ ت ٥٧
 ٢— في الأصل و البحار: انهم.

# ۱۲ باب آخر و هو بطریق الأوّل، في أن الأرض لتستغفر لطالب العلم في مشيه عليها و تسبّح له

الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله

الله عليه و آله قال: ...فوالذي نفسي ملل الله عليه و آله قال: ...فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم [المعلم] إلا كتب [الله] له بكل قدم عبادة سنة، و بنى الله [له] بكل قدم مدينةً في الجنة و يمشي على الأرض و هي تستغفر له، و يمسي و يصبح مغفوراً [له] ...

الأئمة: على بن الحسين عليهما السلام

٧- الخصال: [سيجيئ] في مكارم[أخلاق]عليّ بن الحسين [صلوات الله عليه أنّه عليه السلام كان] إذاجاءه طالب علم قال: مرحباً بوصيّة رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ يقول: إنّ طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الأرض إلّا سبّحت له إلى الأرضين السابعة ٢.

أقول: قدمرُ شرحه في باب مطلق فضل العلم والعلماء. ص ١٣٨ ح ٦٠

17\_ باب آخر و هو أيضاً على هذا المسلك، في أنّ من سلك مسلكاً يطلب به العلم سلك الله به طريقاً الى الجنّة، و سهّل أو سلك هذا المسلك من هذا المعنى

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

١ بصائر الدرجات: إبن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن وهب بن سعيد، عن حسين بن الصباح، عن جرير بن عبدالله البجلي، عن النبي صلى الله عليه و آله قال: أوحى الله إلى أنّه من سلك مسلكاً يطلب فيه العلم

باب ١٣ آخروهوأيضاً على هدا المسلك ......ب

سهلت له طريقاً إلى الجنة١.

الأئمة: أمير المؤمنين صلوات الله عليه

٢- أمالي الصدوق: في حديث اصبغين نباتة عن أمير المؤمنين صلوات الله
 عليه في فضل العلم:... لأنّه معالم الحلال والحرام وسالك بطالبه سبيل الجنّة ٢.

الباقر عليه السلام

"— ثواب الأعمال: بإسناده، عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام: ما من عبد يغدو في طلب العلم، أو يروح إلّا خاض الرحمة، و هتفت به الملائكة: مرحباً بزائر الله، و سلك من الجنة مثل ذلك المسلك".

الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

3 الصدوق: المكتب، عن علي، عن أبيه، عن القدّاح، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن أبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة... الخبر<sup>4</sup>

۵\_ ثواب الأعمال: بإسناده، عن الصادق عليه السلام، عن النبي صلّى الله عليه و آله مثله ٥.

#### ٤ ١ ـ باب غفران ذنوب طالب العلم

الأحبار: الرسول صلّى الله عليه وآله

١\_ روضة الواعظين: قال النبيّ صلى الله عليه و آله: من تعلّم مسألة واحدة قلّده (الله) يوم القيامة ألف قلادة من نور، و غفر له ألف ذنب، و بنى له

٢ ــ ص ٤٩٢ والبحار ١٦٦/١ ح ٧

٤ ـ ص ٥٨ ح ٩ والبحار ١٦٤/١ - ٢

٦ ـ في الاصل والمصدروالبحار: فلاند والظاهر فيه تصحيف.

٣- ص ١٦٠ والبحار ١٧٤/١ ح ٣٩

<sup>3-</sup> ص 104 ح 1 والبحار 178/1

١٦٠ ........

مدينةً من ذهبا.

٢ منية المريد:... ما من متعلّم يختلف إلى باب العالم [المعلّم] إلّا كتب الله له بكلّ قدم عبادة سنة، و بنى الله بكلّ قدم مدينةً في الجنّة و يمشي على ألارض و هي تستغفر له، و يمسي و يصبح مغفورا له ...

#### الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

٣ــ روضة الواعظين: عن أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه:... و
 كم من مؤمن يخرج من منزله في ظلب العلم فلا يرجع إلّا مغفوراً

## ۱۵ باب استغفار ما خلق الله لطالب العلم و معلم الخير و صلا تهم علمه

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله.

#### الأئمة: أميرالمؤمنين عليه السلام

٧- الخصال: في حديثه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، في فضل العلم و العلماء:...و ترغب الملائكة في خلّتهم، يمسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم و يستغفر لهم كلّ شيء حتى حيتان البحور و هوامها و سباع البرّ و أنعامها الخبر.

١- ص ١٦ والبحار ١/١٨٠ ح ٦٦

٣-- ص ١٤ والبحار ١٧٩/١ ح ٦٢

٥- في الاصل: في حديث ابن نباتة وهو اشتباه

٢٣ ص ٢٣ والبحار ١/٤/١ ح ٩٥٠
 ٩٠ ص ٢٩ والبحار ١/٧٧١ ح ٥٧
 ٢٠ - ٢/٢٢٨ والبحار ١٦٦/١ ح ٨

٣- إرشاد المفيد: في حديث الحارث الأعور.... وطالب العلم يستغفر له (كلّ) الملائكة، و يدعو له من في السّماء والأرض ١.

#### الباقر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٤ بصائر الدّرجات: أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نجران و محمد بن الحسين، عن عمرو بن عاصم، عن المفضّل بن سالم، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه و آله: إنَّ معلَّم الخيريستغفر له دوابّ الأرض و حيتان البحر، و كلّ ذي روح في الهواء، و جميع اهل السماء والأرض، و إنّ العالم و المتعلّم في الأجر سواء، يأتيان يوم القيامة كفرسي رهان يزدجمان<sup>٣</sup>.

والما المرجات: الحسن بن على ،عن العباس بن عامر،عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ جميع دوات الأرض لتصلّي على طالب العلم حتى الحيتان في البحر أ.

و منه: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن [فضيل بن عثمان]، عن أبى جعفر عليه السلام مثله<sup>٥</sup>.

الصادق، عن أبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين، عن رسول الله صلِّي الله عليه وآله. -

٦ أمالي الطوسي: بإسناد المجاشعي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه و آله: العالم بين الجهّال كالمحي بين الأموات، و إنّ طالب العلم ليستغفر له كلُّ شيء حتى جيتان البحر و هوا مه، و سباع البز و أنعامه ·...

ر ٧- بصائر الدرجات: إبن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: معلم الخير تستغفر

١ ــ ص ١٣٦ والبحار ٤٣/٢ ح ١٢ ٢-- في الأصل ومحمد بن مسلم والظاهرانه زائد، ٣- ص ٣ ح ١ والبحار ١٧/٢ ح ٤٠ وفي الأصل: يَتزاحمان. ٤ -- ص ١١ ح ٤ والبحار ١٧٣/١ ح ٣١ . . . . . . ٥ - ص ٥ - ١٢ والبحار ١٧٣/١ - ٣٢ وفي المصدر والبحار: عن أبي عبدالله (ع). ٦- ١٣٤/٢ والبحار ١/٢٧١ ح ٢٥

له دوابّ الأرض، وحيتان البحر، وكلّ صغيرة وكبيرة في أرض الله وسمائه ١. ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى و ابن هاشم، عن الحسين بن سيف مثله ٢.

مس بصائر الدرجات ابن هاشم، عن ابن أبي عمير عن ابن الحجّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طالب العلم يستغفر له كلّ شيء حتى الحيتان في البحار والطير في جوّ السماء ".

## الرضا، عن آبائه، عن علي، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله

٩\_ أمالي الطوسي: في حديث محمد بن علي بن الحسين بن زيد، عن الرضا، عن آبائه، عن علي، عن النبي صلى الله عليه و آله... (و) ترغب الملائكة في خلتهم، و بأجنحتها تمسحهم، و في صلاتها تبارك عليهم، يستغفر لهم كل رطب و يا بس حتى حيتان البحر و هوا مّه، و سباع البّر و أنعامه ٥.

اقول: قد مرّ شرح هذه الأخبار في باب مطلق فضل العلم والعلماء.

# 13- باب خصوص استغفار الملائكة للعلماء، وحبّهم لهم، وصلا تهم عليهم ومسحهم إيّاهم ووضع أجنحتهم لأقدامهم، وغير ذلك

#### الأخبار: الرسول صلَّى الله عليه و آله

١- أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن الحسين الحلال، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن زفر بن سليمان، عن أشرس الخراساني، [عن أيوب السجستاني]، عن أبي قُلابة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله... ومن خرج من بيته يطلب علماً شيّعه سبعون ألف ملك يستغفرون له ٧.

۱۰۰ ص ٤ ح ۵ والبحار ۱۷/۲ ح ٤١ ٢٠ ص ١٥٩ ح ١ والبحار ١٧/٢

ه وردهنا في الأصل مايلي: ومنه عن الحسين بن سيفٍ مثله، والظاهر أنَّه زائد.

٣- ص ٣ ح ٣ والبحار ١٧٣/١ ح ٣٠ ٤ في المصدر: تمسّهم.

۵- ۱۰۲/۲ والبحار ۱۷۱/۱ ح ۲۶ ، ٦٠ هكذا في الأصل والبحار، وفي المصدر: زافن.

٧- ١/١٨٥ والبحار ١/١٧٠ ح ٢١

٢— غوالي اللئالي: قال النبيُّ صلّى الله عليه و آله: من خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم لينتفع (به)، و يعلّمه غيره، كتب الله له بكل خطوة عبادة ألف سنة صيامها و قيامها، و حفّته الملائكة بأجنحتها ١.

٣ جامع الأخبار: عن أبي ذرّ، عن النبي صلّى الله عليه و آله... و
 طالب العلم أحبّه الله و أحبّه الملائكة و أحبّه النبيون ٢.

٤ منية المريد: عن النبي صلّى الله عليه و آله في فضل المتعلّمين....
 و شهدت الملائكة انّه من عتقاء الله من النار٤.

۵ ومنه قال صلّى الله عليه وآله: من غدا في طلب العلم أظلّت عليه الملائكة، و بورك له في معيشته، ولم ينقص من رزقه ٥.

منه: عن صفوان بن غسّان، قال: أتيت النبي صلّى الله عليه وآله وهو في المسجد متكئ على برد له أحمر، فقلت له: يا رسول الله، إنّى جئت أطلب العلم، فقال: مرحباً بطالب العلم، إنّ طالب العلم لتحفّه الملائكة بأجنحتها ثمّ يركب بعضها بعضاً حتى يبلغوا سماء الدنيا من محبّتهم لما يطلب .

#### الأثمة: أميرالمؤمنين عليه السلام

√ أمالي الصدوق: في حديث ابن نباتة، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وقد مرّ مراراً في فضل العلماء... وترغب الملائكة في خلّتهم، يمسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم^.

لم بصائر الدرجات: ابن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن سليمان بن عمرو، عن عبدالله بن الحسن [بن الحسن] بن علي عن أبيه، عن علي عليه البلام قال: طالب العلم يشيّعه سبعون ألف ملك من مفرق السماء، يقولون: [ربّ] صلّ على محمد وآل محمّد .

٩ - ارشاد المفيد: في حديث الحارث الأعور: . . . وطالب العلم بستغفر له

١٧٠١ - ١٧٧١ - ١٠٥٠ - ١٠٠٠ - ١٠٥٠ والبحار ١٧٨/١ - ١٦

٣- في الاصل والبحار: أنهم من على البحار ١٨٤/١ ح ٩٥

٥- ص ٢٥ والبحار ١٨٤/١ ح ١٠١ ٢- في المصدر: سفيان.

٧- ص ٢٦ والبحار ١٨٥/١ ح ١٠٦

٨-- ص ٤٩٢ والبحار ١٦٦/١ ح ٧ وفي الأصل: أمالي الطوسي وهو إشتباه

٩- ص.٤ ح ٧ والبحار ١٧٣/١ ح ٣٤

١٩٤ ..... عوالم العلوم: العلم

(كل) الملائكة١.

الحسن بن علي، عن أبيه عليهما السلام

مَا - عَدَةُ الدَّاعِي: في حديث عبداللَّه بن الحسن [بن علي] عن أبيه، عن جدّه، عليهما السلام.

... و إنّ طالب العلم يشيّعه ملم سبعون ألفاً من مقرّبي السماء ٣٠.

## عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

الإختصاص: أبوحمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه اميرالمؤمنين عليهم السلام قال: والله مابرأ الله من بريّة أفضل من محمّد صلى الله عليه وآله ومنيّ وأهل بيتي، و إنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا .

#### الباقرعليه السلام .

17 - ثواب الأعمال: بإسناده، عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام فال: ما من عبد يغدو في طلب العلم، أو يروح إلّا خاض الرجيمة، وهتفيت به الملائكة: مرحباً بزائر الله ... الخبر

## الصادق، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآل

١٣ – أمالي الصدوق: في حديث ابن القدّاح ، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم اسلام، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله .... و أنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضيء به ،

ثواب الأعمال: مثله .

بضائر الدرجات: مثله<sup>٧</sup>.

١- ص ١٣٦ والبجار ٢/٣٤ ح ١٢ ٢٠- في المصدر: ليشيعون ، . .

٣-ص ٧١ والبحار ٢٤/٢٤ ح ١٩ وفي الأصل: سبعون ألف ملك من مفرق السماء، والظاهر أنه تصحيف.

٤- ص ٢٢٨ والبحار ١/١٨١ ح ٦٦ . . . ص ص ١٦٠ والبحار ١٧٤/١ - ٣٩

٦- في الاصل: عن ابن ابي عمير.

٧- امالي ص ٥٨ ح ٩ وثواب ص ١٥٩ و بصائر ص ٣ ح ٢ والبحار ١٦٤/١ ح ٢ وفي الأصل ايضاً الخصال: برواية أخرى مثله، وهو اشتباه.

الرضا، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٤ - أمالي الطوسي: في حديث محمدبن عليّ بن الحسين بن زيد، عن الرضا، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله، في فضل العلماء... (و) ترغب الملائكة في خلّتهم و بأجنحتها تمسحهم ، وفي صلاتها تبارك عليهم .

### الحسن العسكري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

10- تفسير الإمام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنَّ العبد إذا خرج في طلب العلم ناداه الله عزوجل من فوق العرش: مرحباً بك ياعبدي، أتدري أي منزلة تطلب؟ وأيَّ درجة تروم ؟ تضاهي الملائكتي المقرَّبين لتكون لهم قريناً، لأبلّغتك مرادك، ولأوصلنَّك بحاجتك. فقيل لعلي بن الحسين عليه السلام: ما معنى مضاهاة (ملائكة الله عزّوجل) المقرّبين ليكون لهم قريناً؟ قال: أما سمعت [قول] الله عزّوجل [يقول]: «شهد الله أنَّهُ لاَ آله إلا هُوَ وَالْمَلاِكَةُ وَأُولُوا الْعِلمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لاَ الله إلاَّ هُوَ الْعَرْبِيرُ الْعَكِيمُ». فبدأ بنفسه، وثنّى بملائكته، وثلّث بأولي قائماً بالقيشط لاَ الله إلاَّ هُو الْعَرْبِيرُ الْعَكِيمُ». فبدأ بنفسه، وثنّى بملائكته، وثلّث بأولي العلم الذين هم قرناء ملائكته، وسيّدهم محمّد صلّى الله عليه وآله، وثانيهم علي عليه العلم الذين هم قرناء ملائكته، وسيّدهم محمّد صلّى الله عليه وآله، وثانيهم علي بن العلم الذين هم قرناء ملائكته، معاشر الشيعة، العلماء بعلمنا تأولون مقرونون بنا الحسين عليه السلام: ثم أنتم معاشر الشيعة، العلماء بعلمنا تأولون مقرونون بنا وبملائكة الله المقرّبين أله

## ١٧ - باب شدة العلماء على إبليس لعنه الله

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله

١ – غوالي اللئالي: قال النبي صلّى اللّه عليه وآله: فقيه واحد أشدّ

١- في المصدر: تمسّهم ٢- ١٠٢/٢ والبحار ١٧١/١ ح ٢٤ ٣- أي تريذ

إلى المعدر: الملائكة عنه المعدر: الملائكة المعدر: الملائكة ال

٦- آل عمران: ١٨ ٢٠ في المصدر: لعلمنا تألون

٨- تفسير امام ص ٤٤ ٢والبحار ١٨٠/١ ح ٦٨، عن امالي الطوسي وهو اشتباه وتقدم ص ١٤٧ج ٨١.

١٦٦ ....٠٠٠ عوالم العلوم: العلم

على إبليس من ألف عابدا.

٢ ـ روضة الواعظين: عن النبي صلّى الله عليه وآله: ساعةٌ من عالم يتّكئ على فراشه ينظر في علمه خيرٌ من عبادة العابد سبعين عاماً ٢.

وذلك: إنّ الشيطان يدع البدعة للناس فيبصر العالم فينهي عنها، والعابد يقبل على عبادته لايتوجه لها ولايعرفها.

الأئمة: على بن الحسين عليهما السلام

٣- بصائر الدرجات: بإسناده، عن علي بن الحسين او أبي جعفر عليهما السلام قال: متفقّه في الدين أشدّ على الشيطان من (عبادة) ألف عابد".

الرضا، عن آبائه، عن على عليهم السلام

إلى من ألف عابد عن على على على السناد أخي دعبل، عن الرضا على على السلام، عن آبائه، عن على عليهم السلام قال: فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد أ.

## ١٨ - باب فضل العلماء على جميع الخلائق ماخلا النبيين والمرسلين

#### الكتب السماوية:

الله المريد: قال مفاتل بن سليمان: وجدت في الإنجيل أنَّ الله تعالى قال لعيسى عليه السلام: عظم العلماء واعرف فضلهم فإنّي فضّلتهم على جميع خلقي إلّا النبييّن والمرسلين كفضل الشمس على الكواكب، وكفضل الآخرة على الدنيا، وكفضلي على كلّ شيء ٥٠.

۱ ص ۶۹ والبحار ۱۷۷/۱ ح ۸۹

٣- ص ٧ ح ٥ والبحار ٢١٣/١ ح ١٠ ١٠ ٣٧٦/١ والبحار ١٦/٢ ح

۵- ص ۳٦ والبحار ۲۵/۲ ح ۹۱

٢ - ص ١٦ والبحار ٢٣/٢ ح ١٦
 ٣٧٦/١ ح ٢٩٠.

باب ١٨ فضل العلماء على جميع الخلائق ......

الآيات:

البقره: وَفَالَهُ بَسَطَةً فِي ٱلْفِلْمِ [٢٤٧]

آل عمران: وَمُا يَعُلَزُنَا وَبِلَّهُ لِلاّ اللَّهُ وَالزَّالِينِي فِي فِي الْمِلْ يَهُولُونَا اللَّهُ كُلُّ فَن عِندِ رَيَّا

وقال عزّوجل: شَهِكَأُنلُهُ اللَّهِ اللَّهِ الْمُتَوِّظُ لَلْكَالْمُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللّلْمُلْمُ الللَّا اللَّالَّ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل

الأعراف: كَنُلِكَ نُفَعِيلُ ٱلْأَيْاتِ لِفُورِيَّ مِلْوُنَ [٣٢]

وقال جلّ اسمه: وَلَلِكَ آلْكُو النّاسِ لَا يَعْلَوْنَ [١٨٧]

الزمر: فُلْ مَلْ يَسْفَوِي لَلْنَهِ مَا فَوَنَ وَأَلَّذَ بَالْ يَعْلَوْنُ إِنَّا لِنَكَ ذَكَّ اللَّهُ الد [9]

المجادلة: مَرْفَعِ اللهُ النَّابِ النَّوْلِينَدُ وَالَّذِبِ النَّوْلَالْمِلْدَوْجَاتْ [١١]

الأحبار: الأثمة: أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٢ أمالي الطوسي: بإسناده، عن علي عن النبي صلوات الله عليهما
 وآلهما: الأنبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة\.

وحده علبه السلام.

٣— أمالي الصدوق: في حديث ابن نباتة، عن عليّ صلوات الله وسلامه عليه فضل العلم...يرفع اللهبه أقواماً يجعلهم في الخير أثمّةً يقتدى بهم، ترمق أعمالهم، وتقتبس آثارهم... إلى قوله: (و) ينزل الله حامله منازل الأبرار، و يمنحه مجالسة الأخيار في الدنيا والآخرة، بالعلم يطاع الله ويعبد، (و) بالعلم يعرف الله و يوحد، (و) بالعلم توصل الأرحام، و به يعرف الحلال والحرام، والعلم إمام العقل والعقل تابعه، يلهمه الله السعداء، و يحرّمه الأشقياء لله .

٤- كنز الكراجكي: عن أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: من

۱- ۲۰۱/ والبحار ۲۰۱/۱ ح ۱۰ ۲۰۰ ص ٤٩٢ والبحار ١٦٦/١ ح ٧

١٦٨ ......عوالم العلوم: العلم

عُرفَ بالحكمة لحظته العيون بالوقار<sup>ا</sup>.

مَالي الطوسي: محمّدبن العبّاس النحويّ، عن عبدالله بن الفرْج، عن سعيدبن أوس الأنصاري قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول: أحثُ كلمة على طلب العلم قول عليّ بن أبي طالب عليه السلام: قدر كلّ المرى عَم ما يحسن ٢.

بيان: قال الجوهري: هو يحسن الشيءأي: يعلمه إنتهي.

٦- نهج البلاغة: قابل أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: قيمة كل امرىء مايحسن".

## 19 ـ باب خصوص فضل العالم على الجاهل

الأخبار: الرسول صلَّى الله عليه وآله

١ - منية المريد: عن النبي صلى الله عليه وآله: نوم مع عليم حير من صلوة مع جهل .

#### الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

٢ كنز الكراجكي: قال أميزالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: [و]
 الناس أبناء مايختننون ٩.

٣- قال عليه السلام: الجاهل صغير و إن كان شيخان، والعالم كبير و إن كان حدثاً٧.

﴾ \_ قال عليه السلام: لاكنز أنفع من العلم، ولاقر بن سوء شر من الجهل^.

١- ص ١٤٧ واليجار ١٨٣/١ ح ٨٦

۲- ۱۰۸/۲ والبحار ۱۹۹۱ ح ٦

٣- ص ٨٦٤ ح ٨١ والبحار أ/١٨٢ ح ٧٧ و في المصدر: مايحسنة.

٤ - ص ٢٥ والبحار ١٨٥/١ ح ١٠٢ وفي المصدر: على جهل.

۵- ص ۱۶۷ والبحار ۱۸۳/۱ ح ۸۶.

٦- في الأصل: الجاهل حقير وإن كان شيخاً كبيراً.

٧- ص ١٤٧ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٥.

٨- ص ١٤٧ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٨.

# • ٢ - باب آخر، وهو من الأوّل، في ما ورد أنّ العالم بين الجهّال كالحيّ بين الأموات

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام [عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله] ا.

1— أمالى الطوسي: بإسناد المجاشعي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العالم يين الجهال كالحي بين الأموات ٢.

## عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

٧- امالي الطوسي: جماعة، عن [أبي] المفضّل، عن جعفر بن محمّد العلويّ، عن أبن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمزان، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام [قال: قال] رسول الله صلّى الله عليه وآله: طالب العلم بين الأموات".

## ۲۱ ــ باب آخر و هو على وجه آخر

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله.

 ١-- الدرّة الباهرة:قال النبي صلّى الله عليه و آله: إرحموا عزيز قوم ذلّ، و غني قوم افتقر، و غالماً تتلاعب به الجهّال <sup>3</sup>.

الأئمة: الصادق، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٢\_ قرب الاسناد: هارون، [عن] ابن صدقة، عن جعفر، عن آبائه عليهم

١- مابين المعقوفين أثبتناه بناء على طريق المؤلف.

٢- ١٨٤/٢ والبحار ١٧٢/١ ح ٢٥ ٣- ١٨٩/٢ والبحار ١٨١/١ ح ٧١.

١٦ ص ٢٥ والبحار ٢/٤٤ ح ١٦

السلام عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: إرحموا عزيزاً ذلّ و غنيّاً افتقر، و عالماً ضاع في زمان الجهّال أ.

وحده

٣ أمالي الصدوق: أبي، عن سعد عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن زياد الأزدي، عن أبان و غيره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّي لأرحم ثلاثةً وحقٌّ لهم أن يرحموا: عزيز أصابته مذلّةٌ بعدالعزّ، و غنيٌّ أصابته حاجةٌ بعدالغنى، و عالم يستخفّ به أهلة والجهلة ٢.

٤ الخصال: ابن المتوكّل، عن محمد العطّار، عن أحمد بن موسى بن عمر، عن ابن فضّال، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثةٌ يشكون إلى الله عزّ و جلّ: مسجد خراب لايصلّي فيه أهله، و عالم بين جهّال، و مصحف معلّق قد وقع عليه غبار لايقرأفيه ٤.

## ٢٢ ـ باب في ماورد في مساواة العلماء مع الأنبياء

الأُخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

١- جامع الأخبار: عن أبي ذرقال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: يا أباذر [...و] من خرج من بيته يلتمس باباً من العلم، كتب الله عزّ و جلّ له بكلّ قدم ثواب نبيّ من الأنبياء، و أعطاه الله بكلّ حرف يسمع أو يكتب مدينةً في الجنّة، و طالب العلم أحبّه الله [و أحبّه الملائكة]، و أحبّه النبيّون... و ساق الحديث إلى أن قال: و يكون في الجنة رفيق خضر عليه السلام.

٢- منية المريد: عن النبي صلّى الله عليه و آله: من جاءه الموت و هو يطلب العلم ليحيي به الإسلام، كان بينه وبين الأنبياء درجة واحدة [في الجنّة] ٣- عوالي اللئالي: عنه صلّى الله عليه و آله: علماء أمّتى كأنبياء

١- ص ٣٢ والبحار ٢٠١٢ ح ٣ ٢- ص ٢٠ والبحار ٢٠١٤ ح ١

٣- في المصدر: عن [محمد بن] أحمد، عن موسى بن عمر [وسعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله]

٤- ص ١٤٢ ح ١٦٣ والبحار ٢١/٢ ح ٤ ٥- ص ٤٤ والبحار ١٧٨/١ ح ٦٠

٦ – ص ٢٣ والبحار ١٨٤/١ ح ٩٧

باب ٢٢ فيما ورد في مساواة العلماء مع الأنبياء .....

بني إسرائيل ١.

3— روضة الواعظين: قال النبي صلّى الله عليه و آله: ألا أحد ثكم عن أقوام ليسوا بأنبياء ولاشهداء يغبطهم يوم القيامة الأنبياء والشهداء بمنازلهم من الله على منابر من نور، فقيل: من هم يا رسول الله؟ قال: هم الذين يحبّبون عباد الله إلى الله، [و يحبّبون الله الى عباده قلنا: هذا حبّب الله الى عباده فكيف يحبّبون عباد الله الى الله؟ ]؟، قال: يأمرونهم بما يحبّ الله، وينهونهم عمّا يكره الله، فاذٍا أطاعوهم أحبّهم الله؟.

الأئمة: أميرالمؤمنين عليه السلام

۵ بنهج البلاغة: إِنَّ أُولَى الناس بالأنبياء أعلمهم، بما جاؤابه، ثمّ تلا: «إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِابْرِهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَّعُونُه وَ لَهٰذَا ٱلَّذِينَ امَّنُوا أَ. [العمران: ٦٨]

## ٢٣ ــ باب آخر في أنّ العلم ميراث الأنبياء والعلماء ورثة الأنبياء

#### الأخبار: الأئمة أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

الله عليه: العلم أفضل من أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: العلم أفضل من المال بسبعة: الاوّل: أنّه ميراث الأنبياء، والمال ميراث الفراعنة،...الخبر<sup>a</sup>.

٢ غوالي اللئالي: عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه لولده محمد: [و]
 تفقه في الدين، فإن الفقهاء ورثة الأنبياء أ.

الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

¿ \_\_أمالي الصدوق: المكتب، عن علي، عن أبيه، عن القدّاح، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: وإنّ العلماء

١ ـ ص ٤٣ والبحار ٢٢/٢ ح ٢٧ .

٢ ــ في الأصل والبحار: ويحبّبون عبادالله إنيّ، و مابين المعقوفين من المصدر.

٣ ـ ص ١٧ والبحار ٢٤/٢ ح ٧٣ ٤ هـ ص ٤٨٤ ح ٩٦ والبحار ١٨٣/١ ح ٧٩

۵ ص ۱٦ والبحار ١/٨٥/١ ح ١٠٨ ٢ - ص ١٢٤ والبحار ١١٦/١ ح ٣٢.

ورثة الأنبياء. إنّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ولكن ورَّثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.

ثواب الأعمال: أبي، عن علي، عن أبيه، مثله .

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن القداح مثله ١.

\*\*\*

3 بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن أبي، البختريّ، و سنديّ بن محمد، عن أبي البختريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العلماء ورثة الأنبياء، و ذلك أنّ الأنبياء لم يورثوا درهماً ولاديناراً، و إنّما ورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ شيئاً منها فقد أخذ حظاً وافراً، فانظروا علمكم هذا عمّن تأخذونه فإنّ فينا أهل البيت في كلّ خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين، و انتحال المبطلين، و تأويل الجاهلين ".

الاختصاص: محمد بن الحسين ، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن السندي، مثله ٤.

البصائر: أحمدبن محمّد، عن ابن فضّال رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، مثله ٥.

۵ ــ دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام: إنّ العلماء ورثة الأنبياء، و ذلك أنّ الانبياء لم يورّثوا درهما ولا دينارا وانما أورثوا أحاديث من أجاديثهم، فمن أخذ شيئاً منها، فقد أخذ حظاً وافراً، فانظروا علمكم عمّن تأخذونه ٧.

منية الـمريد: عنه عليه السلام: مثله. وزاد في آخره: فإنّ فينا أهل البيت في كلّ خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين، و إنتحال المبطلين، و تأويل الجاهلين، إنتهي ^.

١ امالي ص ٥٨ ح ٩ وثواب ص ١٥٩ ح ١ وبصائر ص ٣ ح ٢ والبحار ١٦٤/١ ح ٢

٢- في الأصل والبحار: انتهال.

٣- ص ١٠ ح ١ والبحار ٩٢/٢ ح ٢١ ٤- ص ٣ والبحار ٩٢/٢ :

۵- ص ۱۱ ح ٣ والبحار ٩٢/٢ ٦- في الأصل: ورَثُوا

٧- البحار ١٥١/٢ ح ٣١ ٨ ٨ ص ٣٠ والبحار ١٥١/٢

٥٥٥ في الاصل: الخصال: برواية أخرى، سيأتي في مواعظه ان شاء الله و هو اشتباه

## ٢٢ ـ باب آخر في أنّ الفقهاء أمناء الرّسلِ مالم يدخلوا في الدنيا

#### الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

١- غوالي اللئالي: روي عن النبي صلّى الله عليه و آله انه قال: الفقهاء أمناء الرّسل مالم يدخلوا في الدنيا، قيل، يا رسول الله و ما دخولهم في الدنيا؟ قال: اتباع السلطان، فاذا فعلوا ذلك فاحذر وهم على دينكم ١.

#### الأَثْمة: الكاظم، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

## ٢٥ ــ باب في أنهم خلفاء الرسول صلى الله عليه وآله

#### الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

١ منية المريد: قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: رحم الله خلفائي. فقيل يا رسول الله و من خلفاؤك؟ قال: الذين يحيون سنّتي، ويعلمونها عبادالله".

٢\_ غوالي اللئالي: عن النبي صلّى الله عليه و آله أنّه قال: رحم الله خلفائي، فقيل: و من خلفاؤك يا رسول الله؟ قال الذين يأتون بعدي يروون سنتي و يحفظون حديثي على أمتي أولئك رفقائي في الجنّة .

١\_ ص ٤٣٠ والبحار ١١٠/٢ ح ١٥ ٢٠ ص ٢٧ والبحار ٣٦/٢ ج ٣٨

٣\_ ص ١٠ والبحار ٢٥/٢ ح ٨٣ ٤ ــ ١٤٤/٢ والبحار ١٤٤/٢ ح ٤، والرواية هكذا وردت في النوالي إلا أنّ المؤلّف نقل نص رواية عيون الأخبار في البحار وفيها بعض الإختلاف، و رواية العيون متقدمة على رواية الغوالي في نفس صفحة البحار.

٣\_ جامع الأخبار: عن النبي صلّى الله عليه و آله: اللّهم ارحم خلفائي. قيل: يا رسول الله و من خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون (من) بعدي [و] يروون حديثي و سنّتي ١.

## الأئمة: أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

إبن ادريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي، عن عيسى بن عبدالله العلوي العمري، عن أبيه عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: اللهم ارحم خلفائي -ثلاثاً قيل: يا رسول الله، و من خلفاؤك؟ قال: الذين يتبعون حديثى و سنتي ثمّ يعلمونها أمّتي ٢.

معاني الأخبار: أبي، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن علي بن داود اليعقوبيّ، عن عيسى بن عبدالله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: اللهم ارحم خلفائي، اللهم ارحم خلفائي، قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤک؟ قال: الّذين يأتون من بعدي يروون حديثي وستّتي ".

#### الرضا، عن آبائه، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله

7 عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: اللهم ارحم خلفائي – ثلاث مرات – قيل له: يا رسول الله و من خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي و يروون أحاديثي وستتي فيعلمونها الناس من بعدي أ.

صحيفة الرضا: عنه عليه السلام مثله <sup>٥</sup>.

۱۔ ص ۲۱۱ والبحار ۲/ص ۱٤۰ ح ۷ ۳۔ ص ۳۷۶ ح ۱ والبحار ۱٤۵/۲ ح ۷ والبحار: فیسلمونها الناس

٧- ص ١٥٢ ح ٤، والبحار ١٤٤/٢ ح ٣. ٤- ٣٦/٢ ح ١٤ والبحار ١٤٤/٢ م ٤ و في الأصل ۵- ص ٢١ والبحار ١٤٤/٢.

باب ۲۷ آخر فيما ورد أنّ العالم له بكّل قدم ثواب نبي .....

## ٢٦ ـ باب آخر في أنّ العلماء وصيّة رسول الله صلّى الله عليه وآله

## الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله

١- أمالي الطوسي: جماعة، عن ابي المفضّل الشيبانيّ، عن محمد بن ابراهيم بن المفضّل الدئلي، عن عبدالحميد بن صبيح، عن حمّاد بن زيد، عن أبي هارون العبديّ قال: كنّا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال: مرحباً بوصية رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: سيأتيكم قوم من أقطار الأرض يتفقهون، فإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيراً، قال: و يقول: وأنتم وصية رسول الله إلله عليه و آله].

#### الأُثَّمَّة: علي بن الحسين عليهما السلام

٢ الخصال: سيأتي في مكارم أخلاق عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه [عليه السلام] كان إذا جاءه طالب علم قال: مرحباً بوصيّة رسول الله صلّى الله عليه و آله".

## ٢٧\_ باب آخر في ماورد أنّ العالم له بكل قدم ثواب نبي من الأنبياء

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

١- جامع الأخبار: عن أبي در قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا أباذر من خرج من بيته يلتمس باباً من العلم كتب الله عزوجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء أ.

١ - هكذا في البحار، وفي الاصل: ابن الفضل الدلهي، وفي المصدر: ابن الفضل الديلمي..

٢-- ٢/٢٢ والبحار ١٧٠/١ ح ٢٣.

٣ ــ ص ٥١٨ والبحار ١/٨٨١ ح ١٦. ١ ع ـ ص ٤٤ والبحار ١٧٨١ ح ١٠

١٧٦ .....عوالم العلوم: العلم ...

## ٢٨ باب آخر في فضلهم على الشهداء، فان في كل قدم من أقدامهم تواب شهيد من شهداء بدر

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

١ جامع الأخبار: عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله:... و من خرج من بيته يلتمس باباً من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب [الف] شهيد من شهداء بدرا...

٢— عيون المعجزات و ارشاد الديلمي: قال النبي صلّى الله عليه و آله: سألت جبرائيل عليه السلام فقلت: العلماء أكرم عندالله أم الشهداء ؟ فقال: العالم الواحد عندالله اكرم من ألف شهيد، فإنّ اقتداء العلماء بالانبياء و اقتداء الشهداء باللماء ...

## ٢٩ [باب] فضلهم على الصديقين والعابدين

الله عليه و آله: من خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم لينتفع به و يعلمه غيره كتب الله له بكل خطوة عبادة ألف سنة صيامها و قيامها، و حقته الملائكة بأجنحتها، و صلى عليه طيور السماء، و حيتان البحر، و دوات البر، وأنزله (الله) منزلة سبعين صديقاً عمد.

٢ منية المريد: عن النبتي صلى الله عليه و آله: أيمًا ناش نشأ في العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله [تعالى ] يوم القيامة ثواب إثنين و سبعين صديقاً ٥.

#### .٣- باب فضل العلماء على الملوك

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١\_ كنزالكراجكي: قال الصادق عليه السلام: الملوك حكّام [على] الناس، والعلماء حكّام على الملوك<sup>7</sup>.

١ ـ ص ٤٤ والبحار ١٧٨/١ ح ٦٠ ٢ ـ في المصدر: العالم الواحد اكرم على الله.

٣- ارشاد الديلمي ص ١٦٤ ولم نجده في البحار والعيون. ١٧٧١ ح ٥٧ والبحار ١٧٧١ ح ٥٧

۵ – ص ۱۲ والبحار ۱۸۵/۱ ح ۱۰۳ – ۵ ص ۱۹۵ والبحار ۱۸۳/۱ ح ۹۲

### الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

٧- أمالي الطوسي: ابن الشيخ بإسناده، عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين الملوك حكامٌ على الناس، والعلم حاكمٌ عليهم، وحسبك من العلم أن تخشى الله، وحسبك من الجهل أن تعجب بعلمك ١٠.

#### وحده۲

٣ كنزالكراجكي: فال لقمان لابنه: يا بني تعلم الحكمة تشرّف، فإنّ التحكمة تدل على الدين، وتشرّف العبد على الحرّ، وترفع المسكين على العني، وتقدّم الصغير على الكبير، وتجلس المسكين مجالس الملوك، وتريد الشريف شرفاً، والسيّد سؤدداً، والغنى مجداً ...

# ٣١ ــ باب عظمة موت العلماء، وأنّه من موتهم ثلم في الاسلام ثلمة للمسلام ثلمة السياد السيد السيد

الاخبار: الأئمّة: أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

١- إرشادالمفيد: في حديث الحارث الأعور، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ... فإن العالم أعظم أجراً من الصائم القائم المجاهد في (سبيل) الله، فإذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لايسدها إلا خلف منه، وطألب العلم يستغفر له كل الملائكة، ويدعوله من في السماء والارض أ.

### الحسن،عن عليّ عليهما السكام

٢ عدّة الداعي: في حديث عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام:... والعالم بمنزلة الصائم [القائم] المجاهد في سهيل الله، وإذا يمات [العالم] إنثلم في الاسلام ثلمة لا تنسد إلى يوم القيامة، وأنّ طالب العلم يشيّعه "

١- ١/٥٥ والبحار ٢/٨٤ ح ٧
 ٢- الظاهرأنة اشتباه خليث لم يرد في الرواية اسم امام.
 ٣- ص ٢١٤ والبحار ا/٢١٩ ح ٢١.
 ١٤٠ ص ٢١٤ والبحار (٢١٩ ح ٢١.
 ١٤٠ ص ١٤٠ والبحار (٢١٩ ع ٢١٠).

١٧٨ .....

سبعون ألف ملك من مفرق السماء!

#### الصادق، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام

٣- بصائر الدرجات: بإسناده، عن الصادق، عن علي صلوات الله عليه: المؤمن العالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات ثلم في الاسلام ثلمة لايسدها شيء إلى يوم القيامة ٢

توضيح: الثلمة بالضّم: فرجة المكسور والمهدوم.

إلى المحاسن: في مرفوعة سليمان الجعفري من الصادق عن الصادق عليه السلام .... والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لايسدها شيء الى يوم القيامة 6.

#### وحده

۵ - منية المريد: عن الصادق عليه السلام: اذامات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لايستها شيء ".

### ٣٣ ــ باب آخر في حبّ إبليس موت العلماء

الأخبار: الائمة: الصادق عليه السلام

١- منية المريد: قال الصادق عليه السلام: مامن أحد يموت من المؤمنين [كان] أحبّ إلى إبليس من موت فقيه. ٢

تفسير العيّاشي: عن الصادق عليه السلام: مثله، وفيه: من فقيه ^.

### ٣٣ باب موت العلم بموت العلماء

### الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله

١- ص ٧١ والبحار ٢/٤٤ ح ١٩ ٢- ص ٤ ح ١٠ والبحار ١٧/٢ ح ٤٠٠

٣- في المصدر: سليمان الجعفي ٤- هنا في المصدر والبحار; (قال: كان علي عليه السلام يقول: ...)

۵۔ ص ۲۳۳ ے ۱۸۵ والبحار ۲۳/۲ ے ۹ ۔ ص ۳۰ والبحار ۱/۲۲۰ ح ۵۱

٨-١/١٥١ح ٤٩٨ والبحار ١/٥١٦ح ٢٥

٧-- ص ١٨ والبحار ٢/٠/١ ح ٥٥

١- غوالي اللئالي: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: إنّ الله لاينتزع العلم انتزاعاً، ولكن ينتزعه بموت العلماء، حتى إذالم يبق منهم أحدٌ إتّخذ الناس رؤساء جهالاً، فأفتوا الناس بغير علم [به]، فضلوا وأضلوا. ١

### الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السلام

٢ الخصال: في حديث كميل بن زياد، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه:... كذلك يموت العلم بموت حامليه... ٢

# ٣٤ – باب آخر في ثواب الموت في طلب العلم، وأنّه من مات في طلب العلم مات شهيداً

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله

١- منية المريد: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام كان بينه وبين الأنبياء درجة واحدة في الجنة. ٣
 ٢- و منه: عن أبي ذرّ... قال: سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إذا جاء الموت [الى] طالب العلم و هو على هذه الحال مات شهيداً. ٤

### ٣٥ باب أنّ طالب العلم بعد الوفاة كأنّه لم يمت

#### الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله

١- غوالي اللثالي: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: إذا مات المؤمن القطع عمله إلّا من ثلاث: صدقة حارية، أوعلم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له ٦.

#### الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

٢- ص ١٨٦ ح ٢٥٧ والبحار ١٨٨٨ ج ٤٠

هل ۲۸ والبحار ۱۸٦/۱ ح ۱۱۱.

٦- ص ٢٧٤ والبحار ٢٢/٢ ح ٦٥

١ ــ ص ٢٤٤ والبحار ٢٤/٢ ح ٧٤

٣ ـ ص ٢٣ والبحار ١٨٤/١ ح ٩٧

۵. في المضدر: المسلم

٧- الخصال: في حديث كميل بن زياد، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه:... يا كميل، محبّة العالم دين يدان به، يكسبه الطاعة في حياته، وجميل الأحدوثة بعد وفاته، فمنفعة المال تزول بزواله، يا كميل، مات خزان الأموال [وهم أحياء] والعلماء باقون مابقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موحودة ... ا

الصادق عليه السلام

عليه السلام يقول: من علم خيراً فله بمثل أجر من عمل به، قلت: فإن علمه غيره على ذلك [له]؟ قال:

إن علّمه الناس كلّهم جرى له، قلت: فإن مات؟ قال: وإن مات. أ ومُنه: وبسند آخر، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام: مثله. ٥

### ٣٥ باب ثواب العالم في قبره

الأخبار: الأَثْمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

١ منية المريد: عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في فضل العلم على المال:...الرابع: العلم [يدخل] في الكفن و يبقى المال...الرابع: العلم [يدخل] في الكفن و يبقى المال...

أبو محمد العسكري، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

٢- تفسير الإمام: بالإسناد عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: من قوى مسكيناً في دينه، ضعيفاً في معرفته، على

١- ص ١٨٦ ح ٢٥٧ والبحار ١٨٨/١. ح ١٠

٣- ص ١٦٢ والبحار ٢٤/٢ ح ٧٧

۵- ص ۵ ح ۱۳ والبحار ۱۷/۲ .

٧- في الاصل: أقوالأ ٤ ــ ص ٥ ح ١١٠ والبحار ١٧/٢ ح ٤٣ ٦ ــ ص ١٦ والبحار ١٨٥/١ ح ١٠٨

ناصب مخالف فأفحمه لقنه الله يوم يدلى في قبره أن يقول: الله ربي، و محمد نبيي، و علي وليي، والكعبة قبلتي، والقرآن بهجتي وعدّتي، والمؤمنون إخواني، فيقول الله: أدليت الماحجة فوجبت لك أعالي درجات الجنة، فعند ذلك يتحوّل عليه قبره أنزه رياض الجنان. ٢

ايضاح: الإفحام: الإسكات في الخصومة، والإدلاء: الإرسال، [والبهجة بالفتح: الحسن والسرور.]

## ٣٧ - باب جوامع فضائلهم في القيامة، وأنّ العلماء يغبطهم الأنبياء والشهداء

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

روضة الواعظين: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: ألا أحدثكم عن أقوام ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم يوم القيامة الانبياء والشهداء بمنازلهم من الله، على منابر من نور، فقيل: من هم يا رسول الله؟ قال: هم الذين يحبّبون عباد الله إلى الله، [و يحبّبون الله الى عباده قلنا: هذا حبّب الله الى عباده فكيف يحبّبون عباد الله الى الله؟] مقال: يأمرونهم بما يحبّ الله و ينهونهم عمّا يكره الله، فإذا أطاعوهم أحبّهم الله أ.

٢ــ الخصال: بالإسناد، قال رسول الله صلّى الله عليه و آله ليملي عليه السلام: مَن حفظ مِن أُمّتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله [عزّ و جلّ] و الدار الآخرة، حشره الله يوم القيامة مع النبيّين و الصدّيقين والشهداء والصالحين و حسن أُولئك رفيقاً ".

١- في الاصل: أوتيت.

٧ ــ ص ١١٧ والبحار ٧/٧ خ ١١٠ وفي المصدر والبحار : الجنة

٣ - في الأصل والبحار: و يحبّبون عبادالله إلى، ومابين المعقوفين اثبتناه من المصدر.

٤- ص ١٧ والبحار ٢٤/٢ ح ٧٧ ٥- ص ٥٤٣ ح ١٩ والبحار ١٥٤/٢ ح ٧

١٨٢ .....

### ٣٨ ــ باب أنهم الشفعاء يوم القيامة

الأحبار: الأئمّة: الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله

آب قرب الإسناد: هارون [عن] ابن صدقة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله [قال]: ثلاثة يشفعون إلى الله يوم القيامة فيشفّعهم: الأنبياء، ثمّ العلماء، ثمّ الشهداء ".

الخصال: بإسناده، عن الصادق عليه السلام: مثله ٢.

توضيح: فيشفّعهم على صيغة التفعيل، أي يقبل "شفاعتهم

### ٣٩ ـ باب فضل العالم على العابد في القيامة في مقام الشفاعة

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١ حلل الشرايع: العطار، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن يونس، عمن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة بعث الله عزّ و جل العالم والعابد، فإذا و قفا بين يدي الله عزّ و جلّ قيل للعابد: إنطلق إلى الجنّة، وقيل للعالم: قف تشفّع للناس بحسن تأديبك لهم .

البصائر: اليقطيني، عن يونس، عمن رواه، مثله أ.

### على النقى عليه السلام [عن أميرالمؤمنين عليه السلام]

٣ أمالي الصدوق: بإسناده، عن علي النقي، صلوات الله و سلامه عليه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه:... قال موسى عليه السلام: إلهي ماجزاء من دعا نفساً كافرةً إلى الاسلام؟ قال: يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد ه.

١ ـ ص ٣١ والبحار ١٥/٢ ح ٢٩ ٢ ح ١٥٠ ح ١٩٧ والبحار ١٩٧٨ ح ٢

۳- في الاصل يتقبّل ٤- علل الشرايع ص ٣٩٤ ح ١١، البصائر ص ٧ ح ٧ والبحار ١٦/٢ آ- ٣٦ هـ في الاصل يروم، امالي الصدوق ص ١٧٤ ذ- ٨ والبحار ١٤/٢ - ٧٧

### أبو محمد العسكري عليه السلام [عن الرضا عليه السلام]

٣- تفسير الإمام و الإحتجاح: بالإسناد إلى أبي محمد العسكري [عليه السلام] قال: قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: يقال للعابد يوم القيامة: «نعم الرجل كنت، همتك ذات نفسك و كفيت الناس مؤونتك فادخل الجنة»، ألا إنّ الفقيه من أفاض على الناس خيره، و أنقذهم من أعدائهم، و وقر عليهم نعم جنان الله [تعالى]، وحصل لهم رضوان الله تعالى، ويقال للفقيه: «يا أيها الكافل لأيتام آل محمد، الهادي لضعفاء محبيهم و مواليهم قف حتى تشفع لمن أخذ عنك أوتعلم منك »، فيقف فيدخل الجنة معه فئاماً و فئاماً و فئاماً حتى قال عشراً، و هم الذين أخذوا عنه علومه، و أخذوا عمن أخذ عنه، [إلى يوم القيامة، فانظرواكم فرق بين المنزلتين "؟!

بيان: الفئام بالهمز و كسر الفاء: الحماعة من الناس، و فسر في خطبة الغدير عن أميرالمؤمنين عليه السلام بمائة ألف.

### • ٤ ـ باب تقديم العالم على العابد يوم القيامة

#### الأخبار الأئمة الصادق عليه السلام:

-1 بصائر الدرجات: محمدبن حسّان، عن أبي طاهر أحمدبن عيسى، عن محمدبن وبد، عن الراوندي أن عن جعفربن محمد عليهما السلام قال: يأتي صاحب العلم قدّام العابد بربوة مسيرة خمسمائة عام -1.

١- هكذا في البحار،وفي الأصل: لمن لكلّ من، وفي المصدر: لكلّ من.

٧ ــ في الأصل:أخذنا علومه.

٣- التفسير ص ١١٦ والاحتجاج ٩/١ والبحار ٥/٢ ح ١٠ هكذا في البحار والتفسير، وفي الأصل: كم فرقة مابين المنزلتين، وأي الاحتجاج: كم صرف مابين المنزلتين، والصرف: الفضل، يقال «لهذا صرف على هذا» أي: فضل.

<sup>3 -</sup> هكذا في البحار، وفي الأصل: عن أبي طاهر أحمدبن عيسى، عن محمد، عن الراوندي، وفي المصدر: محمدبن حسان و زيد عن الراوندي. ٥- ص ٧ ح ٤ والبحار ١٨/٢ ح ٤٨

توضيح: الربوة مثلَّثةً: ما ارتفع من الأرض، ولعلّ المراد أِنّه: يأتي إلى مكان مرتفع، هو محلّ استقرارهم وموضع شرفهم قبل العابد بخمسمائة عام، أو ارتفاع الربوة خمسمائة عام، أو انّهما يسيران في المحشر والعالم قدّام العابد مرتفعاً عليه قدر خمسمائة عام.

### ١٤ - باب سائر فضل العالم يوم القيامة

الأحبار: الأئمّة: الباقرعليه السلام ، [عن رسول الله صلى الله عليه وآله]

١— البصائر: أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران و محمد بن الحسين، عن عمرو بن عاصم، عن المفضّل بن سالم، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ معلّم الخير يستغفر له دوأت الأرض وحيتان البحر، وكلّ ذي روح في الهواء، وجميع أهل السماء والأرض، وإنّ العالم والمتعلّم في الأجر سواء، يأتيان يوم القيامة كفرسي رهان يزد حمان ٢.

#### [الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله] ٣

٧- بصائر الدرجات: عبدالله بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الحماد الحارثي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يجي الرجل بوم القيامة وله من الحسنات كالسحاب الركام، أو كالجبال الرواسي فيقول: يارب أنى لي هذا ولم أعملها، فيقول: هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعد ك. ...

بيان: الركام بالضّم: الضخم، المتراكم بعضه فوق بعض.

١- في الأصل حمزة.

٧- ص ٣ ح ١ والبحار ٢/٧١ ح ٤٠ ٣- في الأصل: «وحده»، وهو اشتباه. ٤- ص ٥ ح ١٦ والبحار ١٨/٢ ح ٤٤. ٥- في الاصل من

### ٢ ٤ - باب مخاطبة الله تعالى للعلماء يوم القيامة، وغفران دنوبهم

#### الكتب السماوية: الانجيل

١- منية المريد: في السورة السابعة عشر من الإنجيل : ... إنّ الله يقول يوم القيامة: يا معشر العلماء ماظنكم بربكم، فيقولون: ظننا أن ترحمنا وتغفرلنا، فيقول تعالى: فإنّي قد فعلت، إنّي [قد] إستود عتكم حكمتي لا لشرّ اردته [بكم]، بل لخير أردته بكم، فادخلوا في صالح عبادي إلى جنّتي ورحمتي المناه

#### الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله

٧- علل الشرايع: بإسناده، عن أبي الدرداء [أنّه] قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ الله عزّوجل يجمع العلماء يوم القيامة و يقول لهم: لم أضع نوري وحكمتي في صدوركم إلاّ وأنا أريد بكم خير الدنيا والآخرة، إذهبوا فقد غفرت لكم على ماكان متكم ".

٣— منية المريد: قال صلّى الله عليه وآله: يقول الله عزّوجل للعلماء يوم القيامة: إنّى لم أجعل علمي وحكمتي " فيكم إلّا وأنا أريد أن أغفرلكم على ماكان منكم ولا أبالي ٥.

### 27 باب فضلهم عندالميزان

الأحبار: الأئمة: الصادق، عن آبائه عليهم السلام [عن علي عن رسول الله صلى الله عليه و آله]

١- أمالي الطّوسي: بإسناد إلمجاشعي، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليه ما السلام قال: قال رسؤل الله صلّى الله عليه وآله: إذا كان بوم القيامة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء ".

۱- ص ۲۷ والبحار ۱۸٦/۱ ح ۱۱۰ - ۲- ص ۲۹۵ ح ۲۸ والبحار ۱۹۲۲ ح ۳۷:

٣- في المصدر و البحار: حكمي ونسخه أخرى: حكيمي. ٤- في الأصل: أريد بكم.

۵- ص ۲۵ والبحار ۲۵/۲ ح ۸۹. ۱۰ ۲۰: ص ۱۳۵/۲ والبحار ۱۹۲/۲ ح ۲۵

١٨٦ ......عوالم العلوم: العلم

وحده

٧- أمالي الصدوق: باستاده عن مدركبين عبدالترحمين، عن الصادق عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله عزوجل الناس في صعيد واحد، ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء أ.

المكارم: مرسلاً، عن الصادق عليه السلام: مثله ٢.

#### \$ 1- باب فضل العلم عند الصراط

الأخبار: الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

١- منية المريد: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: العلم أفضل من المال بسبعة: الأول: أنّه ميراث الأنبياء والمال ميراث الفراعنة، ... وساق الى أن قال السابع: العلم يقوي الرجل على المرور على الصراط والمال يمنعه ".

### ۵ ـ باب أنّ العلماء عتقاء الله من النار

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

۱— منية المريد: قال [رسول الله] صلى الله عليه وآله: من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى المتعلّمين، فوالذّي نفسي بيده ما من متعلّم يختلف إلى باب العالم [المعلّم] إلاّ كتب الله له بكل قدم عبادة سنة، و بنى الله له بكل قدم مدينة في الجنّة، و يمشي على الأرض و هي تستغفر له، و يمسي و يصبح مغفوراً له، وشهدت الملائكة أنّهم عتقاء الله من النارد.

۱ - ص ۱۶۲ ح ۱ والبحار ۱٤/۲ ح ۲٦ وج ۷ ص ۲۲٦ ح ۱٤٤

٢-- بل إرشاد الديلمي ص ١٧٣، ولم نجده في البحار.

٣ ص ٢٩ والبحار ١٨٥/١ ح ١٠٨

٤- الظاهر انَّ الصحيح: باب ان المتعلَّمين... ٥- ص ٢٣ والبحار ١٨٤/١ ح ٩٥

### ٤٦ - باب أنّ طالب العلم وجبت له الجنّة ومااعد الله له في الجنّة

#### الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله

٢ منية المريد: عن النبيّ ضلّى الله عليه وآله:... ما من متعلّم يختلف إلى باب العالم [المعلّم] إلا كتب الله له بكلّ قدم عبادة سنة، و بنى الله [له]
 بكلّ قدم مدينة في الجنة ٢٠٠٠...

أقول: قدمر بعض أحبار هذا الباب من هذا الكتاب في باب من سلك مسلكاً يطلب به العلم سلك الله به طريقاً إلى الجنة.

### ٤٧ ـ باب أنّ رضى الله تعالى لطالب العلم

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله

١ ــ جامع الاخبار: في حديث أبي ذرّ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:...

١- ص ٤٤ والبحار ١٧٨/١ ح ٦٠، المجادلة:١١.

و من أحبّ العلم وجبت له الجنّة، و يصبح و يمسي في رضى اللّه (تعالى) ١٠٠٠

٧- [أمالى الطوسي]: نقل من خط الوزير محمد بن العلقميّ قال: املأه عليّ الشيخ الصنعانيّ أبقاه اللّه تعالى في ثالث صفر [سنة] ثمان وأربعين وستمائة قال: قال النبيّ صلّى اللّه عليه وآله: منهومان لايشبعان: طالب علم، وطالب دنيا، فأمّا طالب العلم فيزداد رضى الرحمن، وأمّا طالب الدنيا فيتمادى في الطغيان ٢.

### ٤٨ ــ باب أنّ طالب العلم خاض الرّحمة خوضاً .

الأخبار: الأئمة: الباقرعليه السلام

المسين بن الحسين بن علي عن الحسين بن علي عن الحسين بن علي بن يوسف، عن مقاتل، عن الربيع بن محمد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مامن عبد يغدو في طلب العلم و يروح إلا خاض [من] الرجمة خوضاً".

توضيح: خاض الرحمة أي دخل فيها بحيث أحاطت به.

٧ ـ ثواب الأعمال: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن الحسن بن علي ابن يوسف، عن مقاتل بن مقاتل، عن الربيع بن محمّد، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مامن عبد يغدو في طلب العلم أو يروح، إلّا خاض الرحمة، وهتفت به الملائكة: مرحباً بزائر الله، وسلك من الجنة مثل ذلك المسلك على المسلك المسلك المسلك المسلك على المسلك المسل

### ٩ ٤ ـ باب حبّ الله وملائكته وأنبيائه لأهلِ العلم

الأخبار: الرسول صلَّىِ اللَّهُ عليه وآله

١- جامع الأخبار: في حديث أبي ذرّ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

<sup>.</sup> ٧- البحار ١/١٨٢٠ ح ٧٥ . ٤- ص ١٦٠ والبخار ١٧٤/١ نح ٣٩٠.

باب ٤٤ أنّ إلعلم يلهمه اللّه السعداء .....

وطالب العلم أحبّه الله وأحبّه الملائكة وأحبّه النبيّون ١٠٠٠.

٢- و منه: قوله صلّى الله عليه وآله: ... وطالب العلم حبيب الله ٢... الأثمة: الصادق عليه السلام

٣- بصائر الدرجات: بإسناده، عن الصادق، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: طلّب العلم فريضة على كلّ مسلم، ألا [و] إنّ الله يحبّ بغاة العلم".

### • ٥- باب أنِّ العلم يلهمه الله السعداء

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله

الله عنه، عن النبيّ صلّى الله عنه، عن النبيّ صلّى الله عليه وَآله:... وَلا يَحبُ العلم إلّا السّعيد، فطوبي لطالب العلم يوم القيامة أ...

الأئمة: أميرالمؤمنين عليه السلام . .

٧- أمالي الصدوق: في حديث ابن نباتة، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه:.. والعلم إمام العقل والعقل تابعه، يلهمه الله السعداء، و يحرمه الأشقياء ٥. الرضا، عن آبائه عليهم السلام [عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله]

س\_ أمالي الطوسي: عن الرضاء عن آبائه، عن عليّ صلوات الله عليهم أجمعين [عن رسول الله صلّى الله عليه و آله] في هذا الحديث:... العلم إمام العمل، والعمل تابعه، يلهمه السعداء في ويحرّمه الأشقياء، فطوبي لمن لم يحرّمه الله منه حظّه .

١- ض ع ٤ والبحار ١٧٨/١ ح ٦٠ ٢٠ ص ٤٥ والبحار ١٧٨/١ ضمن خ ٦٠

٣ - ص ٢ ح ١ والبحار ١٧٢/١ ح ٢٦. والبغاة بضم الباء: جمع باغ، أي طالب.

٦- في الأصل: العقل والعقل. ٧- في العصدر: يلهم به السعداء ٨- ١٠٣/٢ والبحار١١٧١١ ح ٢٤

. ١٩٠ ......عوالم العلومُ: العلم

### ٥١ - باب أنّ من يردالله به خيراً يفقهه في الدين

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله.

"٢- روضة الواعظين: عن النبيّ صلّى اللّه عليه وآله:... و خيرالدنيا والآخرة مع العلم، وشرّ الدنيا والآخرة مع الجهل.٢

الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

سر أمالي الصدوق: في حديث ابن نباتة، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في فضل العلم: ... يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم ... عليه في فضل العلم: ... يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم السلام] عن الخير ماهو؟ فقال: ليس الخير أن يكثر علمك و [أن] يعظم حلمك أن يكثر علمك و [أن] يعظم حلمك أ

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

٥- أمالي الطوسي: عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام في فضل العلم:... يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادةً تقتبس آثارهم، ويهتدى بفعالهم، وينتهى الى رأيهم٥٠٠٠

### ٥٢ ــ باب أنّ العلماء كالنّجوم في الإهتداء

الأخبار: الرسول صلَّى اللَّه عليه و آله

١- منية المريد: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء، يهتدى بها في ظلمات البرّ والبحر، فاذا طمست

١- ص ٤٩ والبحار ١/٧٧١ ح ٤٩ ٢- ص ١٦ والبحار ١/٤٠١ ح ٢٣

٣- ص ٤٩٢ ح ١ والبحار ١٦٦/١ ح ٧ ٤- ص ٤٨٤ ح ١٤ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٠

۵- ۱۰۲/۲ والبحار ۱۷۱/۱ ح ۲۶ في المصدر: آرائهم -- في المصدر: انظمت.

### ۵۳ باب آخر في أنّ العالم كالشمعة في الإهتداء

الأُتَّمة: أبو محمد العسكري عليه السلام [عن الباقر عليه السلام]

1— تفسير الإمام والإحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام قال: قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام: العالم كمن معه شمعة تضيء للناس، فكل من أبصر بشمعته دعا (له) بخير، كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل و الحيرة، فكل من أضاءت له فخرج بها من حيرة أو نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار، والله يعوضه من ذلك بكل شعرة لمن أعتقه ما هو أفضل له من الصدقة بمائة ألف قنطار على (غير) الوجه الذي أمره الله عزوجل به، بل تلك الصدقة و بال على صاخبه لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائة ألف ركعة بين الكيدي الكعبة الم

أقول: سيأتي شرحه في باب: نشر العلم و ثوابِ التعليم والهداية.

### ٥٤ ــ باب أنّه لاشرف كالعلم

الأخبار: الأئمة: أميرالمؤمنين عليه السلام

١- روضة الواعظين: عن أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه قال:
 لاعلم كالتفكّر ولا شرف كالعلم .

<sup>1-</sup> س 17 والبحار 10/7 ح 10 البحار 10/7 عند 11 والبحار 10/7 والبحار

٣- في المصدر: كالنظر. ١٤ ص ١٤ والبحار ١٧٩/١ ح ٦٣

ه كان هنا في الأصل: (الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله منية المريد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء.) وهو تكرار زائد.

٢ نهج البلاغة: عنه عليه السلام: لاشرف كالعلم، ولا علم كالتفكر!
 ٣ كنزالكراجكي: عنه عليه السلام: المودة أشبك الأنساب، والعلم أشرف الأجمناب.

٤ - وقال عليه السلام: الشريف من شرّفه علمه ٢.

۵ منية المريد: عنه عليه السلام: كفي بالعلم شرفاً أن يَدُّعِيهِ مِن العلم منية المريد: عنه عليه السلام: كفي بالجهل ذمّاً [أن] ببرأ منه من هو فيه ٣.

### ٥٥٠ باب فضل العلم على المال،

الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام

١ كنزالكراجكي: عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: لاكنز أنفع من العلم 3.

٢ منية المريد: عنه عليه السلام: العلم أفضل من المال بسبعة: الأوّل: أنّه ميراث الأنبياء والمال ميراث الفراعنة، الثاني: العلم لاينقص بالنّفقة والمال ينقص [بها]، الثالث: يحتاج المال إلى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه، الرابع: العلم يدخل في الكفن ويبقى المال، الخامس: المال يحصل للمؤمن والكافر، والعلم لايحصل إلاّ للمؤمن خاصة، السادس: جميع الناس يحتاجون إلى والعلم لايحلم في أمر دينهم، ولا يحتاجون الى صاحب المال، السابع: العلم يقوي الرجل على المرور على الصراط والمال يمنعه أمنية

سـ تحف العقول: عن أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه قال: أيّها الناس إعلموا: أنّ كمال الدين طلب العلم والعمل به، فإنّ طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال، إنّ المال مقسوم بينكم [مضمون لكم]، قد قسمه عادل بينكم و ضمنه، (و) سيفي لكم [به]، والعلم مخزون عليكم عند أهله قد أمرتهم

١ ـ ص ٤٨٨ ح ١١٣ والبحار ١٨٣/١ ح ٨١ في المصدر: ولا علم كالتفكّر،...، ولا شرف كالعلم.

٧- ص ١٤٧ والبحار ١٨٣/١ ح ١٨٠٠ ٢٠ ٣- ص ٢٨ والبحار ١٨٥/١ ح ١٠٠

١/ ح ٨٨ ٥- في المصدر: يحتاجون الى العالم.

٤ ـ ص ١٤٧ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٨

٦- ص ٢٩ والبحار ١٨٥/١ ح ١٠٨

بطلبه منهم فاطلبوه؛ واعلموا: أنّ كثرة المال مفسدة للدين مقساة للقلوب، و أنّ كثرة العلم والعمل به مصلحة للدين، سبب إلى الجنّة، والنفقات تنقص المال، والعلم يزكو على إنفاقه، و إنفاقه بنّه الى حفظته و رواته ا...

٤— الخصال: في حديث كميل بن زياد، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه:... يا كميل، العلم خير من المال، العلم يحرسك و أنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق، يا كميل محبة العالم دين يدان [به]، يكسبه الطاعة في حياته، و جميل الأحدوثة بعد و فاته، فمنفعة المال تزول بزواله، يا كميل، مات خزّان الأموال و هم أحياء، والعلماء باقون مابقي الدهر، أعيانهم مفقودة و أمثالهم في القلوب موجودة ٢...

### ٥٦ باب أنّ قدر المرء بالعلم

الأخبار: الأئمة: أميرالمؤمنين عليه السلام

١- روضة الواعظين: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: [يامؤمن] إنّ هذا العلم والأدب ثمن نفسك، فأجتهدفي تعلّمها، فما يزيد من علمك و أدبك يزيد في ثمنك و قدرك فإنّ بالعلم تهتدي إلى ربّك، وبالأدب تحسن حدمة ربّك، و بأدب الخدمه يستوجب العبد ولايته و قربه، فاقبل النصيحة كي تنجو من العبداب.

٢— نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: قيمة كل امرئ مايحسن أ. وقال السيد رضي الله عنه: وهي الكلمة [التي] لا تصاب لها قيمة، ولا توزن بها حكمة، ولا تقرن إليها كلمة.

٣ أمالي الطوسي: محمد بن العبّاسُ النحوي، عن عبدالله بن الفرج ٥، عن سعيدبن الأوس الأنصاري قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول: أحثُ كلمة على طلب العلم قول عليّ بن أبي طالب عليه السلام: قدر كلّ أمرى عما يحسن ٧.

١١٩ والبحار ١٧٥/١ ح ١٤ والبحار ١٨٠/١ ح ٦٤ والبحار ١٨٠/١ ح ٦٤ ٥٠ في المصدر: العبّاس بن الفرج.
 ١٠٨/٢ - ٢٠٨/٢ والبحار ١٠٦/٢ ح ٦.

١٩٤ .....عوالم العلوم: العلم

### ٥٧ ــ باب كثرة العلم وأعلم الناس

### الأخبار: الأئمّة: أميرالمؤمنين عليه السلام

۱ روضة الواعظین: عن أمیرالمؤمنین صلوات الله علیه:... فمایز ید من علمک وأدبک یزید فی ثمنک و قدرکا...

۲ نهج البلاغة: سئل عليه السلام عن الخير ماهو؟ فقال (عليه السلام): ليس الخير أن يكثر مالك و ولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك و يعظم حلمك الخير<sup>۲</sup>.

#### الصادق عليه السلام

سلم، عن النبيّ صلّى السلام، عن السادق عليه السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله أنّه قال: أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه...، و أكثر الناس قيمة أتلّهم علماً".

٤ الخصال: بإسناده، عن الصادق عليه السلام أنّه قال: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن أعلم الناس، قال: من جمع علم الناس إلى علمه أميرالمؤمنين عليه السلام عن أعلم الناس،

# ٥٨- باب ثواب العالم والمتعلّم و أنهما في الأجر سواء و سواهما لاخير فيه

#### الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

١- غوالي اللئالي: في حديث أبي أمامة الباهلي <sup>6</sup> أنَّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال:... العالم و المتعلّم شريكان في الأجر، ولا خير في سائر الناس بعد <sup>٧</sup>.

٣- ص ٢٧ والبحار ١٦٣/١ ح ١

١- ص ١٦ والبحار ١/١٨٠ ح ٦٤ ٢- صن ٤٨٤ ح ١٤ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٠

٤-- ص ٥ ح ١٣ والبحار ١/١٦٧ ح ١٠

۵- في المصدر: أبي أسامة الباهلي.

٦- في الاصل: عن ٧- ص ١٨ والبحار ١٧٦/١ ح ٢٦

منية المريد: مثله بدون لفظ (بعد) في الآخرا.

٢ -- عيون المعجزات و إرشاد الديلمي: عن النبي صلى الله عليه و آله قال: طوبى للعالم والمتعلم وللعامل [به]، فقال الرجل: يا رسول الله، هذا للعالم والمتعلم في الأجرسواء "

### الأُثمّة: أميرا لمؤمنين صلوات الله عليه [عن رسول الله صلّى الله عليه و آله]

٣ ـ الخصال: أبي،عن سعد، عن اليقطينيّ، عن جماعة من أصحابه رفعوه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: تعلّموا العلم فإنّ تعلّمه حسنةٌ، و مدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، و تعليمه لمن لايعلمه صدقة، و بذله لأهله قربة الخبرئ... وقدمرّ في الباب [الأوّل، الحديث ٢٦] ٥.٠

٤\_ عيون المعجزات و إرشاد الديلمي: عن أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: اذاجلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله له سبعين باباً من الرحمة، ولايقوم من عنده إلا كيوم ولدته أمّه، و أعطاه (الله تعالى) بكل حديث عبادة سنة، و بنى له بكل ورقة مدينة، مثل الدنيا عشر مرّات.

### الْباقر عليه السلام [عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله]

هـ بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، و محمد بن الحسين، عن عمرو بن عاصم، عن المفضّل بن سالم، عن جابر، عن أبي جعفر عليه الله عليه وآله:] في حديث: إنّ العالم والمتعلّم في الأجرسواء، يأتيان يوم القيامة كفرسي رهان يزدحمان المعلم عليه والمتعلّم في الأجرسواء، يأتيان يوم القيامة كفرسي رهان يزدحمان المعلم المعلّم في الأجرسواء، يأتيان يوم القيامة كفرسي رهان يزدحمان المعلم ا

معند المقدام، عن المقدام، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: العالم والمتعلّم شريكان في الأجر للعالم أجران وللمتعلّم أجر، ولاخير في سوى ذلك^.

١-- ص ٢٦ والبحار ٢٥/٢ ح ٩٠ ٢- في المصدر: فما المتعلم؟

٣ و ٦؎ ارشاد الديلمي ١/٦٦/١ ولم نجده في اُلبحار والعيونُ

٧ ــ ص ٣ ح ١ والبحار ١٧/٢ ح ٤٠ ٨ ... ص ٤ ح ٨ والبحار ١٧٣/١ ح ٢٥

٧-البصائر: محمدبن الحسين، عن عمر[و]بن عثمان و ابن فضّاك معاً عن جميل بن درّاج، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الذّي تعلّم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلّمه، وله الفضل عليه، تعلّموا العلم من حملة العلم، و علّموه اخوانكم كما علّمكم العلماء .

بيان: ضمير له راجع إلى المعلّم، كذا قال معلّمي و أستاذي العلاّمة رفع الله مقامه، و قوله: كما علّمكم أي من غير تحريف، و يحتمل أن يكون الكاف تعليليّةً.

الصادق، عن أبيه ، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين [عن رسول الله صلى الله عليه وآله].

مـ الخصال: إبن المغيرة بإسناده، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لاخير في العيش إلا لرجلين: عالم مطاع، أو مستمع واع ملى .

٩-بصائرالدرجات: إبن عيسى، عن محمد البرقيّ، عن سليمان الجعفريّ، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: العالم والمتعلّم في الأجرسواء".

بيان: أي في أصل الأجر لافي قدره، لئلًا ينافي الأخبار الأخرى. الكاظم، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

١٠ ــ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر أ، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: لاخير في العيش إلاّ لمستمع واع أو عالم ناطق .

الله عليه وآله: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أربع يلزمن كلّ ذي حجى وعقل من أمّتي، قيل: يا رسول الله، ماهن؟ قال: إستماع العلم و حفظه، و نشره عند أهله والعمل به .

۱ ص ٤ ح ٩ والبحار ١٧٤/١ ح ٣٦

٣ - ص ۵ - ١٥ والبحار ١٧٤/١ ح ٣٨

۵- ص ۱۸ والبحار ۱۹۸/۱ ح ۱۳

٧ ــ ص ١٨ والبحار ١٦٨/١ ح ١٤

٢- ص ٤٠ ح ٢٨ والبحار ١٩٧/١ ح١٢

إ\_ في المصدر: عن جعفر الصادق(ع)

٦- في المصدر: حجر، والحجر: العقل،

### أبواب فرض العلم و وجوب طلبه والحث عليه

### ١\_ باب فرض العلم و وجوب طلبه

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

١— غوالي اللئالي: في حديث أبي أمامة الباهليّ أنَّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: عليكم بالعلم قبل أن يقبض و قبل أن يجمع، و جمع بين إصبعيه الوسطى والّتي تلي الإبهام، ثمّ قال: العالم والمتعلّم شريكان في الأجر، ولاخير في سائر الناس بعدا.

بيان: لعل المراد بالجمع أيضاً القبض، وأخذه من مواطنه، ليجمع في محل واحد في علمه و علم مقربي جنابه، انتهى.

أقول: وعلى هذا جمع عليه السلام بين القبض والجمع تأكيداً للقبض.

٢\_ غوالي اللئالي: قال النبي صلّى الله عليه و آله: العلم مخزون عندأهله، و قد أمرتم بطلبه منهم ٢.

سر و منه: قال النبي صلّى الله عليه و آله: طلب العلم فريضةٌ على كلّ مسلم و مسلمة.

٤ ـ وقال صلَّى الله عليه و آله: أطلبوا العلم ولوبالصين .

۵ روضة الواعظين: قال النبي صلّى الله عليه وآله: أطلبوا العلم ولو
 بالصين، فإنَّ طلب العلم فريضةٌ على كلّ مسلم .

### الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

٦- كنزالكراجكي: عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: عليكم بطلب العلم، فإنَّ طلبه فريضةٌ، وهو صلةٌ بينِ الإخوان، و دالٌ على المروّة، و تحفة في المجالس، و صاحب في السفر، و أنشٌ في الغربة ".

٧ ـ روضة الواعظين: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الشاخص في طلب العلم كالمنجاهد في سُبيْلُ الله ١٠٠٠ إنَّ طلب العلم فريضةٌ على كلّ مسلم، ويسكم من مؤمن يخرج من منزله في طلب العلم فلا يرجع إلاّ مغفوراً [له].

٨ تحف العقول: عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: قال أيّها الناس، اعلموا أنّ كمال الدّين طلب العلم والعمل به، و أنّ طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال، إنّ المال مقسوم بينكم مضمون لكم، قد قسمه عادل بينكم وضمنه، و سيفي لكم [به]، والعلم مخزون عليكم عند أهله، قد أمرتم بطلبه منهم فاطلبوه، و اعلموا أنّ كثرة المال مفسدة للذين، مقساةٌ للقلوب، و أنّ كثرة العلم والعمل به مصلحة للذين، سبب الى الجنّة...الخبره.

9— روضة الواعظين: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: قوام الدين بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له، وبغني لايبخل بفضله على أهل دين الله، وبفقير لايبيع آخرته بدنياه، و بجاهل لايتكبر عن طلب العلم، فإذا اكتتم العالم علمه، و بخل الغني [بفضله]، وباع الفقير آخرته بدنياه، و استكبر الجاهل عن طلب العلم، رجعت الدنيا على تراثها قهقرى، ولا تغرّنكم كثرة المساجد، و أجساد قوم مختلفة. قيل: يا أميرالمؤمنين، كيف العيش في ذلك الزمان؟ فقال: خالطوهم بالبرانية، يعني في الظاهر، و خالفوهم في الباطن، للمرء ما اكتسب، و هومع من أحب، و

١- ص ٤٢٧ والبحار ١٧٧/١ ح ٥٤-٥٥

٣- ص ١٤٧ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٩

۵- ص ۱۹۹ ح ۱۱۳ والبحار ۱۷۵/۱ ح ۱۱

٦- في المصدر: كتم.

٢- ص ١٦ والبحار ١٨٠/١ ح ٦٥
 ١٤ والسحار ١٧٩/١ ح ٦٢

انتظروا مع ذلك الفرج من الله تعالى .

بيان: رجعت الدنيا على تراثها، كذا في النسخ، ولعلّ المراد: رجعت مع ما اورثته الناس من الأموال والنعم، أي يسلب عن الناس نعمهم عقوبةً على هذه الخصال، والأصوب: على وراثها كما سيأتي! و قال في النهاية: في حديث سلمان: من أصلح جوّانيه أصلح الله برّانيه: أراد بالبّراني: العلانية، والألف والنون من زيادات النسب، كما قالوا في صنعاء: صنعاني، وأصله من قولهم: خرج فلان برّاً أي خرج إلى البرّ والصحراء، قوله عليه السلام: للمرء ما اكتسب، بيان و توضيح لأنّه لايضرّكم الكون معهم، فإنّ لكم أعمالكم، و أنتم تحشرون في الآخرة مع الأثمّة الذين تحبّونهم.

الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

• ١٠ أمالي الطوسي: بإسناد المجاشعي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علمي صلوات الله وسلامه عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: العالم بين الجهّال كالحيّ بين الأموات... و ساق الحديث كمامرّ في باب فضل العلم والعلماء إلى أن قال: فاطلبوا العلم فإنّه السبب بينكم وبين الله عزّ و جلّ، و إنّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ".

مجالس المفيد: الجعابي، عن ابن عقدة، عن هارون بن عمرو المجاشعي، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام مثله أن

### عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله

۱۱ — المحاسن: النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله [عليه السلام]، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أفّ لكلّ مسلم لا يجعل في كلّ جمعة يوماً يتفقّه فيه أمردينه، ويسأل عن دينه، و روى بعضهم: أفّ لكلّ

و ٢٠٠٠ ..... عوالم العلوم: العلم

رجل مسلم .

بيان: المراد بالجمعة: الأُسبوع، تسميةً للكلّ باسم الجزء.

[عن أبيه] عن أميز المؤمنين عليهم السلام

١٢ المحاسن: جعفر بن محمد الأشعري، عن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه قال: قال علي عليه السلام في كلام له: لايستحي الجاهل اذا لم يعلم أن يتعلم ٢.

عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله غليهما وآلهما

١٣ ــ بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: طلب العلم فريضة على كل مسلم، (ألا و إنّ الله يحبّ بغاة العلم)".

وحده

١٤ - بصائر الدرجات: محمد بن حسّان، عن محمد بن علي، عن عيد الله العمري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: طلب العلم فريضة على كلّ حال أ.

١٥ـــ و منه: بهذا الإسناد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: طلب العلم فريضة من فرائض الله ٥٠.

و منه: محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله، عن عيسى بن عبدالله، عن أبي طالب عليه السلام، مثله".

١٦ مجالس ألمفيد: أبن قولويه، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن هارون، عن ابن زياد قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام و قد سئل عن قوله تعالى: «فلِلهِ الحُجَّةُ البالِغَةُ» ، فقال: إنّ الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة: [عبدي] أكنت عالماً؟ فإن قال: نعم قال له: أفلا عملت بما علمت؟ و إن قال:

١- ١/٢٢٥ والبحار ١/١٧٦ ح ٤٤ ٢- ١/٢٢٦ والبحار ١/٢٧١ ح ٤٥٠

٣ ـ ص ٣ ح ٣ والبحار ١٧٢/١ ح ١٧٢ما بين القوسين ليس في المصدر والبحار.

٢٨ - ١٧٢/١ ح ٢٧ ص ٣ ح ٤ والبحار ١٧٢/١ ح ٢٨
 ١٧٢/١ ح ٢٨

۲۰۰۰ مس ٣ ح ٥ والبحار ١٧٢/١
 ۲۰۰۰ مس ٣ ح ٥ والبحار ١٧٢/١

كنت جاهلاً، قال له: أفلا تعلّمت حتى تعمل؟ فيخصمه و ذلك الحجّة البالغة \.
١٧٠ المجالس: أبي، عن يونس، عن أبي جعفر الأحول، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يسع الناس حتّى يسألوا، أو يتفقهوا ١.

بيان: أي يتفقهوا بالفكر. والإستنباط من غير سؤال، ويحتمل أن يكون الترديد من الراوي، أو يكون تصحف الواو.

مهالي الطوسي: بإسناد أبي قتادة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: لست أحبّ أن أرى الشابّ منكم إلا غادياً في حالين: إمّا عالماً أو متعلّماً، فإن لم يفعل فرّط، فإن فرّط ضيّع، فإن ضيّع أثم، وإن أثم سكن النار، والّذي بعث محمّداً بالحق".

#### الكاظم عليه السلام

المحاسن: أبي و موسى بن القاسم، عن يونس، عن بعض أصحابنا قال: سئل أبوالحسن موسى بن جعفز عليهما السلام: هل يسع الناس ترك المسألة عمّا يحتاجون إليه؟ قال: لا عمّا يحتاجون إليه؟ قال: لا عمّا يحتاجون اليه؟

### الرضاء عن أبيه، عن آباته عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

• ٢٠ أمالي الطوسي: في حديث محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن الرّضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: طلب العلم فريضةٌ على كلّ مسلم، فاطلبوا العلم من مظانّه، واقتبسوه من أهله... الخبر٥.

الحسن العسكري، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما

٢١ ــ تفسير الإمام: قال الإمام أبومحمد العسكري صلوات الله عليه: دخل

١\_ ص ١٤١ والبحار ١٧٧/١ ح٥٨

٢- بل المحاسن ٢/٥٢١ ع ١٤٧ والبحار ١٧٦/١ ح ٤٢.

٣- ١/٠١٠ والنحار ١٧٠/١ ح ٢٢

٤- ٢/٥/١ ح ١٤٨ والبحار ١/٦٧١ ح ٢٣

۵- ۱۰۲/۲ والبحار ۱/۱۷۱ ح ۲٤

جابر بن عبدالله الأنصاري على أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: يا جابر، قوام هذه الدنيا بأربعة: عالم يستعمل علمه، و جاهل لايستنكف أن يتعلّم، و غني جواد بمعروفه، و فقير لايبيع آخرته بدنيا غيره...، ثمّ قال أميرالمؤمنين عليه السلام: فإذا كتم العالم العلم أهله وزها الجاهل في تعلّم مالابله منه، و بخل الغني بمعروفه، و باع الفقير دينه بدنيا غيره حلّ البلاء وعظم العقاب المنه، و بخل البناء وعظم العقاب المنه،

بيان و تحقيق: هذه الأخبار تدلُّ على وجوب طلب العلم، ولا شكّ في وجوب طلب القدر الضروريّ من معرفة الله و صفاته، و سائر أصول الدين، و معرفة العبادات، و شرائطها والمناهي، ولو بالأخذ عن عالم عيناً، والأشهر بين الأصحاب: أنَّ تحصيل أزيد من ذلك إمّا من الواجبات الكفائيّة أو من المستحبّات.

### ٧ ــ باب آخر في بعض ماورد في الحثّ على طلب العلم

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

١- غوالي اللئالي: قال النبي صلّى الله عليه وآله: فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد٢.

٢ ومنه: قال صلّى الله عليه و آله: من يرد الله به خيراً يفقّهه في الدين ".
 ٣ قال صلّى الله عليه وآله: من لم يصبر على ذلّ التعلّم ساعة، بقي في ذلّ الجهل أبداً أب

ومنه: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: ما على من لايعلم من حرج أن يسأل عمّا لايعلم  $^{0}$ .

#### الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

۵- آمالي الطّوسي: محمّد بن العبّاس النحوي، عن عبدالله ٢ بن

۲ – ص ۶۹ والبحار ۱۷۷/۱ ح ۶۸

٤-- ص ٦٧ والبحار ١٧٧/١ ح ٥٠

٣- في المصدر: العباس.

١- ص ١٣٩ والبحار ١٧٨/١ ح ٥٩

٣- ص ٤٩ والبحار ١٧٧/١ ح ٤٩

٥- ص ٤٢٧ والبحار ١٧٧/١ ح ٥٦

باب ٢ آخر في بعض ماورد في الحثّ على طلب العلم .....

الفرج، عن سعيد بن الأوس الأنصاري قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول: أحثُ كله على طلب علم قول علي بن أبي طالب عليه السلام: قدر كلّ امرىءٍ مايحسن ا.

بيان: قال الجوهري: هو يحسن الشيء أي يعلمه.

#### الصادق عليه السلام

٦- غوالي اللئالي: قال الصادق عليه السلام: لوعلم الناس مافي العلم
 لطلبوه ولو بسفك المهج (وخوض اللجج)٢.

توضيح: المهجة: الدم، أودم القلب والروح. واللجّة: معظم الماء.

٧- أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن ابن عامر، [عن] الأصفهاني، عن المنقرى، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان فيما وعظ لقمان ابنه أنّه قال له: يا بنيّ، اجعل في ايّامكولياليك و ساعاتك نصيباًلك في طلب العلم، فإنّك لن تجدله "تضييعاً مثل تركه أ.

تفسير على بن إبراهيم: أبي، عن الأصفهاني مثله ٩.

بيان: قِيلَ: معناه الحثُّ علَى مداومة طلب العلم و مدارسته، فإنَّ تركه يوجب فوات ماقدحصل و ذهابه و نسيانه.

### ٣ ــ باب حرص العلم<sup>٦</sup>

الأحبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

غوالي اللئالي: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: طالب العلم لايموت أو يتمتّع ٢ جده بقدر كده ٨.

. بيان: (أو)هنا بمعنى: الى أنّ، أو إلّا أن، والجدّ بالكسر: الإجتهاد في الأمر، و

٢\_ ص ٢٤٤ والبحار ١٧٧/١ ح ٥٣

. ٤- ١/٦٦ والبحار ١٦٩/١ ح ١٩

.٦- الظاهر: باب الحرص على العلم.

١- ٢/٨٠١ والبحار ١/٢٦١ ح ٦

٣- في المصدر: لك

٥- ص ٥٠٧ والبحار ١٦٩/١

٧- في المضدر والاصل: يمتع

٨- ص ٦٨ والبحار ١٧٧/١ ح ٥١

٢٠٤ .....عوالم العلوم: العلم

إسناد التمتّع إلى الجدّ مجازيّ.

٧- [أمالي الطوسي:] نقل من خط الوزير محمّد بن العلقميّ قال: أملاه عليّ الشيخ الصنعانيّ أبقاه الله تعالى في ثالث صفر سنة ثمان وأربعين وستمائة، قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: منهومان لايشبعان: طالب علم، وطالب دنيا، فأمّا طالب العلم فيزداد رضى الرحمٰن، وامّا طالب الدّنيا فيتمادى في الطغيان أ.

بيان: قال الجوهري: النهمة: بلوغ الهمّة في الشيء، وقد نهم بكذا فهو منهوم أي مولع به، وفي الحديث: منهومان لايشبعان، منهوم علم و منهوم مال .

### الأئمّة: أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

٣٠ غوالي اللئالي: روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: منهومان لايشبعان: طالب دنيا، وطالب علم ... ".

كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مثله عليه،

#### وحده

٤٠ كنز الكراجكي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: من عرف الحكمة لم يصبر من الإزدياد منها ٥.

۵- نهج البلاغة: قال عليه السلام: منهومان لايشبعان: طالب علم، و طالب دنيا ٦.

٦— ومنه: قال عليه السلام: كلُّ وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم، فإنّه يتسع [به]^.

### الصادق، عن أبيه، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله

٧- قرب الإستاد: ابن ظريف، عن ابن علواك، عن جعفر، عن أبيه

١ــ البحار ١٨٢/١ ح ٧٥

٧\_ هكذا في الأصلُّ و في البحار ١٦٨/١: منهوم بالمال و منهوم بالعلم.

٣- ص ١٦١ والبحار ٣٤/٢ ح ٣١ - ص ١٦١ والبحار ٣٥/٣ ح ٣٧

<sup>4-</sup> ص ١٤٧ والبحار ١٨٣/١ - ٢١ وفي المصدر: على الازدياد منها

٦- ص ٥٥٦ ح ٤٥٧ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٣ ٧ س في الاصل ذكره بعدالكنز وهو اشتباه والصحيح ما اثبتناه ٨- ص ٥٠٥ ح ٢٠٥ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٠٠

عليهما السلام أنَّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: لوكان العلم منوطأ بالثريّا لتناوله رجال من فارس أ.

#### وحده

٨-- الخصال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن جعفربن محمّد بن عبيدالله، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة لايشبعن من أربعة: الأرض من المطر، والعين من النظر، و الأنثى من الذكر، والعالم من العلم ٢.

المحاسن: أبي رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، مثله ".

[العيون و] الخصال: في سؤالات الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السيلام، مثله، إلا بترك التعريف في الجميع في الخصال؟.

أُ ب الخصال: ماجيلويه، عن تُحمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن عدة من اصحابه يرفعونه الى أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: منهومان لايشبعان: منهوم علم، و منهوم مال .

#### الكاظم عليه السلام

• ١٠ تحف العقول والكافي ": في حديث هشام عن الكاظم عليه السلام .... واعلموا أنَّ الكِلمة من الحكمة ضالة المؤمن، فعليكم بالعلم قبل أن يرفع، ورفعه عيبة عالمكم بين أظهركم . ^

بيان: قال الجزريّ: و في الحديث: الكلمة [من] الحكمة ضالة المؤمن، و في رواية: ضالّة كلّ حكيم، أي لايزال يتطلّبها كمايتطلّب الرجل ضالّته، إنتهى. وقدمرّت معان أخر في كتاب العقل.

الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين

١١ - عيون أخبار الرضا: بإسناد التميمي، عن الرّضا، عن آبائه، عن علي علي علي علي علي علي علي علي عليه السلام أنّه قال: العلم ضالة المؤمن أ.

١٦ ص ٥٢ والبحار ١٩٥/١ ح ١٦
 ٢٦ ص ٥٢ والبحار ١٩٥/١ ح ١٦

٣- ١/٨ ع ٢٤ والبحار ٢٢١/١ ٤- عيون أخبار الرضا ١٩٢/١، الخصنال ٢٢١١ ح ١٩٤٨ لبحار ٢٢١ ذح١

۵- ۱/۵۲ ح ۶۹ والبحار ۱/۱۹۸ ح ۱۵

٦- لم نجد هذه الفقرة من الحديث المذكور في الكافي،

٧- هكذا في الأصل وتحف العقول، وفي البحار: يرفعه.

٩- ٢/٥٦ ح ٢٩٥ والبحار ١٦٨/١ ح ١٠٠

٨- تحف العقول ص ٣٩٤ والبحار ١٤٨/١

# أبواب أصناف النّاس في العلم، وسؤال العلم و تذاكره، و الحضور في مجلسه و غير ذلك.

١- باب أصناف النّاس في العلم، و فضل حبّ العلماء

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله.

١ روضة الواعظين و غوالي اللئالي: قال النبي صلّى الله عليه و آله:
 لاخير في العيش إلآلرجلين: عالم مطاع، أومستمع واع\.

٢ غوالي اللئالي: قال النبي صلّى الله عليه و آله: أغد عالماً أو متعلّماً أومستمعاً أومحبّاً لهم، ولا تكن الخامس فتهلك ٢.

٣- ومنه: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: النظر إلى وجه العالم عبادة؟.

٤— عيون المعجزات و إرشاد الدّيلمي: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله: سألت جبرئيل عليه السلام عن صاحب العلم ، قال: هم سراج امتك في الدّنيا والآخرة، طوبى لمن عرفهم وأحبّهم، والويل لمن أنكر معرفتهم و أبغضهم، و من ابغضهم شهدنا أنّه في النّان، و من احبّهم شهدنا أنّه في الجتة أ.

۵ – و منهما: عن رسول الله صلّى الله عليه و آله: من أحبُّ طالب العلم

١- روضة الواعظين ٩/١ وغوالي اللئالي ص ٤٢٨ و البحار ١٩٥/١ ح ١٢، و عى الحديث: قبلة و تدبّره و حفظه،
 ٢- ص ٤٢٩ والبحار ١٩٥/١ ح ١٣
 ١٣- ص ١٩٦٨ والبحار ١٩٥/١ ح ١٣
 ١٤- إرشاد الديلمي ١٦٦/١، ولم نجده في البحار والعيون.

فقد أحبّ الأنبياء، و (من أحبّ الأنبياء) كان معهم، ومن أبغض طالب العلم فقد أبغض الأنبياء، (و من أبغض الأنبياء) فجزاؤه جهنّم، و إنّ لطالب العلم شفاعة كشفاعة الأنبياء، وله في جنّة الفردوس ألف قصرمن ذهب، و في جسنة الخلد مائة ألف مدينة من نور، و في جنّة المأوى ثمانون درجة من ياقوتة حمراء، و له بكل درهم أنفق في طلب العلم حوراً بعدد النجوم و بعدد الملائكة، و من صافح طالب العلم حرّم الله جسده على النان [ومن اعان] طالب العلم إذامات غفرالله له، ونين حضر جنازته ".

#### الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

٦- الخصال: حدثنا أبوالحسن محمّد بن عليّ بن الشّاه، قال: حدثنا أبو اسِحاق الخواص قال: حدّثنا محمّد بن يونس الكريمي، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن كميل بن زياد قال: خرج إليّ عليُّ بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بنيدي و أخرجني إلى الجبّان، وجلس و جلستُ ثُمّ رفع رأسه إليّ فقال: يا كميل، احفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة: عالم ربّاني، و متعلّم على سبيل نجاة، وهمج رعاع، أتباع كلّ ناعق، يميلون مع كلّ ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، و لم يلجأوا إلى ركن وثيق، يا كميل، العلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال ، والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق، يا كميل، محبّة العالم دين يدان به، يكسبه الطاعة في حياته، وجميل الأحدوثة بعد وفاته، فمنفعة المال تزول بزواله، يا كميل، مات خزّان الأموال و هم أحياء، والعلماء باقون مابقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة، هاه إنَّ لههنا و أشار بيده إلى صدره لعلما [جمّاً] لوأصبت له حملة، بلي، أصبت (له) لقناً غير مأمون يستعمل آلة الدين في [طلب] الدنيا، و يستظهر بحجج الله على خلقه، و بنعمه على عباده، ليتخذه الضعفاء و ليجةً من دون ولي الحق، أو منقاداً لحملة العلم، لابصيرة له في أحنائه، يقدح الشكُّ في قلبه بأوَّل عارض من شبهة، ألا لاذا ولا ذاك، فمنهوم باللّذات، سلس القياد (للشهوات)، أومغرى

١-- في المصدر: أنفقه ٢-- في المصدر: و إنَّ.

٣-ارشادالديلمي، ص ١٦٤، و لم نجده في البحار و العيون. ٤- في المصدر: تكسبه

بالجمع و الإذخار، ليسا من رعاة الدين، أقرب شبها بهما الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامليه، اللهم بلى، لا تخلو الأرض من قائم بحجة ظاهر، أوخاف مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيّناته، وكم [اذا]؟ و أين؟ أولئك الأقلون عداً، الأعظمون خطراً، بهم يحفظ الله حججه حتّى يودعوها نظراءهم، و يزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقائق الأمور، فباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استوعره المترفون، و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلّقة بالمحلّ الأعلى، يا كميل، أولئك خلفاء الله، والدعاة إلى دؤ يتهم، وأستغفرالله لي و لكم أ.

٧- تحف العقول: إنَّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، إحفظ عنّي مَا أقول الى آخر الخبر....

٨- أمالي الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمّد بن عليّ الصير في، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، قال: كنت مع أميرالمؤمنين علّي بن أبي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة، وقد صلّينا العشاء الآخرة، فأخذ بيدي حتّى خرجنا من المسجد فمشى حتّى خرج إلى ظهر الكوفة، لايكلّمني بكلمة فلمّا أصحر تنفّس، ثمّ قال: يا كميل، إنّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، إحفظ عتي ما أقول، الى آخر الخبر، إلاّ أنّ فيه: صحبة العالم دين يدان الله به، يا كميل، منفعة المال تزول بزواله، يا كميل مات خزّان المال والعلماء [باقون مابقي الدهرأعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة] هاه هاه، إنّ ههنا، يفتدح الشكّ بشبهه، ظاهر مشهور، أومستتر مغمور، و بيّناته، و إنّ أولئك أرواح اليقين، ما استوعره خلفاء الله في أرضه، و الدعاة إلى دينه، هاه هاه شوقاً إلى رؤيتهم، و أستغفرالله لي ولكم، ثم نزع يده من يدي، و قال انصرف إذاشت ٥.

٩- نهج البلاغة: قال كميل بن زياد: أخذ بيدي أميرالمؤمنين علي بن

١- ص ١٨٦ ح ٢٥٧ و البحار ١٨٧/١ ح ٤

٣– في الاصل: جريح

۵- ۱۹/۱ و البحار ۱۸۹/۱ ح ۳

٢- ص ١٦٩ و البحار ١٨٨/١ ح ٥
 ٤- في المصدر: أضحر

أبي طالب عليه السلام فأخرجني إلى الجبّان، فلمّا أصحر تنفّس الصعداء ثمّ قال: يا كميل، إنَّ هَذه القلوب أوعية الخبر - ٢.

كتاب الغارات للثقفي، بإسناده، مثله ٣.

بيان: سيأتى هذا الخبر بأسانيدجمة في كتاب الامامة، في باب الإضطرار إلى الحجّة؛ انشاء الله. والجبّان والجبّانة بالتشديد: الصحراء، وتسمّى بهما المقابر أيضاً. وأصحرأي خرج إلى الصحراء. وأوعاها أي أحفظها للعلم و جمعه. والربّاني منسوب إلى الربّ بريادة الألف والنون على خلاف القياس كَالرقباني، قال الجوهري: الربّاني: المتألّه، العارف بالله تعالى، و كذا قال الفيروز آبادي، و قال في الكشَّافُ: الربّانيِّ: هوشديد التمسَّك بدين اللَّه تعالى و طاعته، و قال في مجمع البيان: هو الذي يربّ أمر الناس بتدبيره و إصلاحه إيّاه. والهمج، بالتحريك جمع همجة، و هي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجود الغنم و الحمير و أعينهما، كذا ذكره الجوهري. والرعاع: الأحداث الطُّعام من العوام، والسفلة، و أمثالهم. والنعيق: صوت الراعي بغنمه، و يقال لصوت الغراب أيضاً، والمراد: أنهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد و تزلزلهم في أمر الدين يتّبعون كلّ داع، و يعتقدون بكلّ مدّع، و يخبطون خبط العشواء من غير تميز بين محقّ و مبطل، و لعلّ في جمع هذا القسم و إفرادالقسمينالأوّلين إيماء إلى قلّتهما و كثرته. كما ذكره الشيخ البهائي قلس سره. والركن الوثيق: هوالعقائد الحقة البرهائيّة اليقينيّة، التي يعتمد عليها في دفع الشبهات و رفع مشقّة الطاعات، و العلم يحرسك أي من مخاوف الدنيا و الآخرة، والفتن والشكوك و الوساوس الشيطانيّة. والمال تنقصه، و في تحف العقول: تفنيه. والعلم يزكو على الإنفاق: أي ينمو ويزيد به، إمّا لأنّ كثرة المدارسة توجب وفور الممارسة وقوة الفكر، أولأنَّ الله تعالى يفيض من خزائن علمه على من لايبخل به.

وقال الشيخ البهائي رحمه الله: كلمة «على» يجوز أن تكون بمعنى

١- أي: تنفس تنفساً طويلاً من تعب أوكرب.
١١٤٧ ح ١٩٤١ و البحار ١٨٩/١ ح الأوعية لكرنها
والأوعية جمع الوعاء ببكسرالوا ووضمها : ما يجمع و يحفظ فيه الشي تشبهها عليه السلام بالأوعية لكرنها
محلا للعلوم والمعارف.

٣-- ١٤٨/١ و البحاز ١٨٩/١ ٤-- في اوّل جزء امن مجلّد ١٢ :

«مع» كما قالوا فى قوله تعالى: «وَانَّ رَبَّكَ لَذُو مَعْفَرة لِلنّاس عَلَىٰ ظُلْمِهِم» وأن تكون للسببية والتعليل كما قالوه في قوله تعالى: «وَلِتُكَبِّرُوا اللّهَ عَلَىٰ ما هَدْيكُم» ٢.

و في تحف العقول بعد ذلك: والعلم حاكم والمال محكوم عليه. إذ بالعلم يحكم على الأموال في القضاء، وينتزع من أحد الخصمين ويصرف الى الآخر، وأيضاً إنفاقه وجمعه على وفق العلم بوجوه تحصيله ومصارفه، محبة العالم دين يدان به، الدين: الطاعة و الجزاء أي طاعة هي جزاء نعم الله وشكر لها، أو يدان و يجزى صاحبه به، أومحبة العالم، و هو الإمام، دين و ملة، يعبد الله بسببه، ولا تقبل الطاعات إلابه.

و في أمالي الطّوسي: صحبة العالم دينٌ يدان اللّه به. أي عبادة يعبد اللّه بها.

و فى نهج البلاغة: معرفة العلم دين يدان به. قوله: يكسبه الطاعة، قال الشيخ البهائي رحمه الله: بضمّ الحرف المضارعة من أكسب، والمراد: أنّه يكسب الانسان طاعة الله، أو يكسبه طاعة العبادله.

أقول: لاحاجة إلى نقله إلى باب الافعال، بل المجرّد أيضاً ورد بهذا المعنى ويكسب منه هذا المعنى، بل هو أفصح. قال الجوهريّ: الكسب: الجمع، و كسبت أهلي خيراً، و كسبت الرجل مالاً فكسبه، و هذا ممّا جاء فعلته ففعل، إنتهى. والضمير في «يكسبه» راجع إلى صاحب العلم. و في نهج البلاغة: يكسب الانسان الطاعة. و جميل الأحدوثة: أي الكلام الجميل و الثناء، و الأحدوثة: مفرد الأحاديث. [و في تحف العقول بعد ذلك: و منفعة المال تزول بزواله و هو ظاهر] مات خزّان الأموال و هم أحياء، أي هم في حال حياتهم في جكم الأموات، لعدم تربّب فائدة الحياة على حياتهم من فهم الحقّ و سماعه و قبوله والعمل به، واستعمال الجوارح قيما خلقت لأجله، كما قال تعالى: «أموات غير أحياء ومايشعرون» والعلماء بعد موتهم أيضاً باقون بذكرهم الجميل، و بما حصل الهم من السعادات واللذات في عالم البرزخ، و النشأة الآخرة، و بما يتربّب على أثارهم و علومهم، و ينتفع الناس من بركاتهم الباقية مدى الأعصار، و على نسخة

١- الرعد: ٦ ٢- البقرة: ١٨٥ ٣- النحل: ٢١

أمالي الشيخ :المراد أنهم ماتواومات ذكرهم و آثارهم معهم، والعلماء بعد موتهم باقون بآثارهم و علومهم و بركاتهم و أنوارهم. قوله عليه السلام: و أمثالهم في القلوب موجودة، قال الشيخ البهائني طيب الله ثراه: الأمثال جمع مثل بالتحريك فهو في الأصل بمعنى: النظير أستعمل في القول السائر الممثّل مضربه بمورده ثمّ في الكَّلام الذي له شأن وغرابة، و هذا هوالمراد ههنا أي: أنَّ حكمهم ومواعظهم محفوظة عندأهلها يعملون بها. إنتهي. ويحتمل أن يكون المراد بأمثالهم: أشباحهم و صورهم، فإنَّ المحبّين لهم المهتدين بهم المقتدين لآثارهم يذكرونهم دائماً، و صورهم متمثلةٌ في قلوبهم، على أن يكون جمع مثل بالتحريك، أوجمع مثل بالكسر فإنّه أيضاً مثل ذلك يجمع على أمثال. إنّ لههنا لعلماً [و في نهج البلاغة: لعلماً] جمّاً أي كثيراً، لوأصبت له حملة، بالفتحات جمع حامل أي من يكون أهلاً له، و جواب لومحذوف : أي لأظهرته، أو: لبذلته له، مع أنَّ كلمة لو إذا كانت للتّمني لا تحتاج إلى الجزاء عند كثير من النّحاة. بلى أصبت له لقِناً، و في نهج البلاغة: أصيب لقِناً ، واللَّقِن بفتح اللام وكسر القاف: الفهم ، من اللَّقانة ، وهي : حسن الفهم. غير مأمون أي يذيعه إلى غير أهله، ويضعه في غير موضعه. يستعمل آلة الدين في الدنيا. و في تحف العقول: في طلب الدنيا، أي يجعل العلم الذي هُوَالَةٌ وَ وَصَلَةٌ إِلَى الْفُوزُ بِالسَّعَادَاتِ الأَبْدَيَّةُ آلَةً وَ وَسِيلَةً إِلَى تَحْصِيلُ الْحَظُوظُ الفَّانِية الدنيو يّة.

قوله عليه السلام: يستظهر بحجج الله على خلقه لعل المراد بالحجيج و النعم أثمة الحق أي يستعين بهؤلاء و يأخذ منهم العلوم ليظهر هذا العلم للناس فيتخذه ضعفاء العقول بطانة و وليجة ويصد الناس عن ولي الحق، ويدعوهم إلى نفسه، ويحتمل أن يكون المراد بالحجج و النعم: العلم الذي آتاه الله، ويكون الظرفان متعلقين بالإستظهار أي يستعين بالحجج للغلبة على الخلق، و بالنعم للغلبة على العباد، و غرضه من هذا الإستظهار إظهار الفضل ليتخذه الضعفاء من الناس وليجة قال الفيروز آبادي: الوليجة: الدخيلة، و خاصتك من الرجال أو من تتخذه معتمداً عليه من غير أهلك. و في تحف العقول: و بنعمة الله على معاصيه، أو منقاداً لحملة العلم، بالحاء المهملة، و في بعض النسخ با لجيم، أي،

١- بطانة الرجل: أهله و خاصته.

مؤمناً بالحقّ، معتقداً له على سبيل الجملة، و في تحف العقول: أو قائلاً بجملة الحق. لا بصيرة له في احنائه بفتح الهمزة و بعدها حاءٌ مهملةٌ، ثمّ نون أي جوانبه، أي ليس له غورٌ و تعمَّى فيه، و في بعض نسخ الكتابين و في التحف و في بعض نسخ النهج أيضاً: في إحيائه- بالياء المثنّاة من تحت- أي في ترويجه و تقويته. يقدح على صيغة المجهول، يقال: قدحت النار أي استخرجتها بالمقدحة. و في أمالي الطوسي: يقتدح، و في النهج: ينقدح، و على التقادير حاصله: أنَّه يشتعل نارالشك في قلبه بسبب أوَّل شبهة عرضت له، فكيف إذا توالت و تواترت؟! ألا لاذا ولا ذاك، اي ليس المنقاد العديم البصيرة أهلاً لتحمّل العلم، ولا اللَّقِن غير المأمون. و هذا الكلام معترض بين المعطوف و المعطوف عليه. أو منهوماً باللذات، أي حريصاً عليها، منهمكاً فيها، و المنهوم في الأصل هو الذي لايشبع [من الطعام], أقول: في أكثر نسخ الكتابين: فمنهوم أي فَمِنْ طلبة العلم، أو من الِناس، و في التحف: اللَّهم لاذا ولا ذاك، فمن إذاً، المنهوم باللذَّة: السلس القياد للشهوة، أو مغرم بالجمع والادخار، ليسا من رعاة الدين ولا ذوي البصائر و اليقين، و في النهج: أو منهوماً باللَّذة سلس القياد للشهوة، أو مغرماً. قوله عليه السلام: سلس القياد أي سهل الإنقياد من غير توقف، و معرى بالجمع والاتخار أي شديد الحرص على جمع المال و اتخاره، كأنّ أحداً يغريه بذلك و يبعثه عليه. و المغرم أيضاً بمعناه، يقال: فلان مغرم بكذا أي لازم له، مولع به. ليسا من رعاة الدين، الرعاة بضم أوّله جمع راع يمعنى: الوالي، أي ليس المنهوم و المغرى المذكوران من ولاة الدين، و فيه إشعار بأبِّ العالم الحقيقي والم على الدين، و قيمٌ عليه، أقرب شبها الأنعام السائمة أي الراعية أشبه الأشياء بهذين الصنفين. (قال الشيخ البهائي رحمه الله: قبِّم الذين ليس لهم أهلية تحمّل العلم على أربعة: أولها: جماعة فسقة، لم يريدوا بالعلم وجه الله سبحانه، بل إنمّا أرادوا به الرياء و السمعة، و جعله شبكة لاقتناص اللذات الدنيّة و المشتهيات الدنيويّة. وثانيها: قوم من أهل الصلاح، وليس لهم بصيرة في الوصول إلى أغواره، و الوقوف على أسراره، بل يصلون إلى ظواهره، فتنقدح الشكوك في قلوبهم من أوّل شبهة تعرض لهم. و ثالثها: جماعة لايتوصّلون با لعلم الى المطالب الدنيويّة، ولا هم عادمون للبصيرة في أحيانه بالكليّة، و لكنّهم أسراء في أيدي القوى البهيميّة، منهمكون في الملاذ الواهية الوهميّة. و رابعها: طائفة تسلموا من تلك

الصفات الذميمة لكتهم لم يخلصوا من صفة ذميمة أخرى، هي حبّ المال و التخاره، و جمعه و إكثاره.)\

كذلك يموت أي مثل ما عدم من يصلح لتحمُّل العلوم تعدم تلك العلوم أيضاً، و تندرس آثارها بموت العلماء العارفين، لأنّهم لا يجدون من يليق لتحمّلها بعدهم. ولمّا كانت سلسلة العلم والعرفان لا تنقطع بالكليّة مادام نوع الإنسان، بل لابد من إمام حافظ للدين في كل زمان، إستدرك أميرالمؤمنين عليه السلام كلامه هذا بقوله: اللَّهم بلي. و في «النهج»: لا تخلوا الأرض من قائم لله بحججه، إمَّا ظاهراً مشهوراً، أو خائفاً مغموراً. و في «تحف العقول»: من قائم بحجّتة، إمّا ظاهراً مكشوفاً، أو خائفاً مفرداً، لئلاً تبطل حجج الله و بيّناته و رواة كتابه. و الإمام الظاهر المشهور كأميرالمؤمنين صلوات الله عليه، و الخائف المغمور كالقائم عليه السلام في زماننا، و كباقي الأثنّة المستورين للخوف و التقيّة، ويحتمل أن يكون باقي الأئمّة عليهم السلام داخلين في الظاهر المشهور، بل هذا الظاهر المشهور، و كم و أين: استبطاء لمدة غيبة القائم عليه السلام، و تبرّم ٢ من إمتداد دولة أعدائه، أو إبهام لعدد الأثمّة عليهم السلام، و زمان ظهورهم، ومدّة دولتهم لعدم المصلحة في بيانه، ثمّ بيّن عليه السلام قلّة عددهم، وعظم قدرهم، وعلى الثاني يكون الحافظون و المودّعون الأئمّة عليهم السلام، و على الأوّل يحتمل أن يكون المراد: شيعتهم الحافظين لأديانهم في غيبتهم، هجم بهم العلم أي أطلعهم العلم اللَّدنيّ على حقائق الأشياء دفعةً، و انكشفت لهم حجبها وأستارها.

و «الروح» بالفتح: الراحة، و الرحمة، والنسيم،أي وجدوا لذَّة اليقين، و هو من رحمته تعالى و نسائم لطفه.

و إستلانوا ما استوعره المترفون: الوعر من الأرض: ضدّ السهل، و المترف: المنعّم أي إستسهلوا ما استصعبه المتنعّمون من رفض الشهوات و قطع التعلّقات. و أنسوا بما إستوحش منه الجاهلون من الطاعات و القُربات و المجاهدات في الدين.

صحبوا الدنيا بأبدان «الخ» أي و إن كانوا بأبدانهم مصاحبين لهذا الخلق، ولكن بأرواحهم مبائنون عنهم، بل أرواحهم معلّقةٌ بقربه و وصاله تعالى،

١- لم نجد مابين القوسين في البحار في مورده. ٢- أي: تَضُجّر.

٢١٤ .....عوالم العلوم: العلم

مصاحبةً لمقرّبي جنابه من الأنبياء و الملائكة المقرّبين. أولئك خلفاء الله في أرضه.

تعريف المسند إليه بالاشارة للدلالة على أنّه حقيق بما يسند إليه بعدها بسبب إتصافه بالأوصاف المذكورة قبلها، كما قالوه في قوله تعالى: «أولئِكَ عَلَى هُدىً مِنْ رَبِّهِم وَأُولئِكَ هُمُ المُفلِحُونَ ١»

وفي نسخ نهج البلاغبة: «آه، آه» وفي بعضها: «هاي هاي»، و في بعضها: «هاه هاه» و على التقادير [الغرض] إظهار الشوق إليهم، و التوجّع على مفارقتهم، و إن لم يرد بعضها في اللّغة، ففي العرف شائع .

و إنمّا بيّنًا هذا الخبر قليلاً من التبيين لكثرة نفعه و جدواه للطالبين، و ينبغي أن ينظروا فيه كل يوم بعين العلم و نظر اليقين ، و سنوضّح بعض فوائده في كتاب الإمامة إنشاءالله تعالى.

١٠ كنز الكراجكي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: أغد عالماً أو متعلماً، ولا تكن الثالث فتعطب<sup>3</sup>.

١١ - نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا أرذل الله عبداً حظر عليه العلم ٥.

بيان: أي لم يوفقه لتحصيله.

الباقر، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

١٢ -- محاسن البرقي: ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: أغد عالماً أو متعلّماً، و إيّاك أن تكون لاهياً متلذذاً.

١- البقرة: ٥

٧- و هذا من عجيب قوله رحمه الله، و كيف يتصور أن يكون هناك لفظ يفيد معنى بحسب العرف يستعمله مثله عليه السلام، و هو أخطب العرب، ثم لا تعرفه اللغة؟! و هل العرف إلا المعروف من اللغة الذي يعرفه أهلها بحسب مرحلة الاستعمال؟. ط

٣- ورد هنا في الأصل: (وكانوا من الطوائف المذمومة فهما من المتقين)، وهوغير واضح، ولعلَّه اشتباه.

٤- ص ١٩٤ والبحار ١٩٢/١ ح ١٩. ٥- ص ٢٧٥ ح ٢٨٨ والبحار ١/١٥٤ ح ١٨.

٦- ١/٧٢٧ ح ١٥٤ والبحار ١٩٤/١ ح ١٠.

باب ١ أصناف الناس في العلم وفضل حبّ العلماء .....

وحده

١٣ - المحاسن: أبي، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: أغدا عالماً خيراً وتعلّم خيراً ٢.

الصادق، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

1٤ — الخصال: أبي، عن سعد، عن البرقيّ، عن أبيه، عن صفوان، عن الخزّاز، عن محمّد بن مسلم و غيره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: أغد عالماً، أو متعلّماً، أو أحبّ العلماء، ولا تكن رابعاً، فتهلك ببغضهم ".

عن أبيه عليهما السلام

10— كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه صلوات الله عليه قال: أغد عالمأ خيراً أو متعلماً خيراً .

#### وحده

١٦ - بصائر الدرجات: الحسن بن عليّ، عن العباس بن عامر، عن ابن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الناس رجلان: عالم و متعلّم، وسائر الناس غثاء، فنحن العلماء و شيعتنا المتعلّمون، وسائر الناس غثاء أ.

الخصال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن الوشّاء، عن أبي عديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الناس يغدون على ثلاثة: عالم و متعلّم و غثاء، فنحن العلماء، و شيعتنا المتعلّمون، وسائر الناس غثاء ".

. بصائر الدرجات: ابن عيسى، مثله<sup>٧</sup>.

و منه: محمد بن عبدالحميد، عن سيف ابن عميرة، عن أبي سلمة، عن

۱- غدا يقدو غدواً ، ذهب غدوة ، انطلق، ويستعمل بمعنى «صار» فيرفع المبتداء وينصب الخبر
 ٢- ص ٢٢٦ - ١٥٣ و البحار ١٩٤/١ - ٩

۲۔ ص ۲۲۲ ح ۱۵۳ و البحار ۱۹۶/۱ ح ۹ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۱۱۳ ح ۱۱۷ ٤۔ أصل جعفر بن محمد الحضرمي ص ۷۳ والبحار ۱۹۹/۱ ح ۲۰

۵۔ ص ۸ح ۲ و البحار ۱۹٤/۱ ح ۸

٣- ص ١٢٣ ح ١١٥ و البحار ١٨٦/١ ح ١ - ١٠٠٠ ص ٢ ح ٥ و البحار ١٨٧/١

٢١٩ .....

أبي عبدالله عليه السلام مثله .

ومنه: محمدبن الحسين، عن عبدالرحمنبن أبي هاشم، عن أبي حديجة مثله ٢.

و منه: ابن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يغدواالناس على ثلاثة صنوف، و ذكر مثله .

بيان: قال الجوهري: الغثاء بالضم و المدّ: ما يحمله السيل من القماش، وكذا الغثّاء بالتشديد.

١٨ الخصال: ماجيلويه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن البرقي، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: الناس إثنان: عالم و متعلم، و سائر الناس همج، والهمج في النار؟

بيان: قد مرّ أنّ الهمج بالتحريك جمع همجة: وهي ذباب صغير كالبعوض ــ يسقط على وجوه الغنم و الحمير و أعينهما، كذا [ذكره] الجوهري. الرضا عن آبائه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

١٩- صحيفة الرَّضا: عن الرَّضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: العلم خزائن ومفتاحه السؤال، فأستلوا يرحمكم الله، فإنّه يؤخرَ فيه أربعة: السائل والمعلم والمستمع والمحبّ لهم.

عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة مثله ".

**((p))** 

• ٢٠ غوالي اللئالي: روي عن بعض الصادقين عليهم السلام أنَّ الناس أربعةُ: رجل يعلم ويعلم أنّه يعلم فذاك مرشد (عالم) فاتبعوه، و رجل يعلم و لايعلم أنّه يعلم فذاك غافل فأيقظوه، و رجل لايعلم ويعلم أنّه لايعلم فذاك خاهل فعلموه، و رجل لايعلم ويعلم أنّه يعلم فذاك ضال قارشُدوه .

[على الهادي عليه السلام] ٧٠٠

٢١ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن عبدالله بن محمد

١- ص ١ ح ٤ و البحار ١٨٧/١ ١٠٠٠ خس ٨ ح ٣ فر البحار ١٨٧/١

٣- ص ٨ ح ١ و البحار ١٨٧/١ ١٠٠٤ - ٢٩/١ ح ٢٢ و البحار ١٨٧/١ ح ٣٠

١٥ الصحيفة ص ٣، والعيون ٢٨/٢ ح ٢٠٠ و البحار ١٩٧/١ ح ٣٠٠ ح. ص ٤٣٠ والبحار ٢٩٥/١ ح ١٥
 ٧-- ورد في الأصل: غير الأثقة، وهو اشتياه نتج عن التصحيف في اسم المحدث فى الاصل وهو:

ابن عبيدالله بن ياسين قال: سمعت سيّدي أبا الحسن عليّ بن محمّد بن الرّضا عليهم السلام بسرّ من رأى يقول: الغوغاء الله الأنبياء، والعامّة اسمٌ مشتق من العمى، ما رضي الله لهم أن شبههم بالأنعام، حتّى قال: «بَلْ هُمْ أَضَلُ سَبيلاً »

# ٢ - باب سؤال العالم، وتذاكره، وإتيان بابه

#### الآيات:

# النحل: فَسَمَّ لَوْاً مُلَالِدٌ كُرُانَ كُنْتُمُ لِانْعَلَوْنُ [2]

الأخبار: الرسول صلَّى الله عَلَيْه وَ آله. `

١— كنز الكراجكي: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله: العلم خزائن، و المفاتيح السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنّه يُوجر في العلم البعة: السائل و المتكلم «المجيب خ ل»والمستمع والمحبّ لهم .

#### الأئمة: أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

٧-الخصال: القطان، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن مروان بن مسلم، عن الثمالي عن ابن طريف، عن ابن نباته، قال: قال اميرالمؤمنين عليه السلام: كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول: ينبغي أن يكون الإختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه: أولها: بيت الله عزوجل، لقضاء نسكه، و القيام بحقة، و أداء فرضه، و الثاني: أبواب الملوك الذين طاعتهم متصلة

أبوالحسن على بن الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام، وهذا مخالف للمصدر والبحار والصحيح ما أثبتناه عنهما. ما أثبتناه عنهما. المؤمّاء: السفلة من الناس، والمتسرّعين إلى الشر.

٢- الانعام: ٤٤، امالي ٢٢٦/٢ والبحار ١٩٥/١ ح ١٧.

٣- في المصدر: مفتاحها ٤- في المصدر: فيه أربعة

۵-ص ۲۳۹ و البحار ۱۹۹۲'

بطاعة الله عزّوجل، وحقهم واجب، و نفعهم عظيم، و ضررهم اشديد، و الثالث: أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم المدين اوالدنيا، و الرابع: أبواب أهل الجود و البذل، الذين ينفقون أموالهم إلتماس الحمد و رجاء الآخرة، و الخامس: أبواب السفهاء الذين يحتاج إليهم في الحوادث، و يفزع إليهم في الحوائج، و السادس: أبواب من يتقرّب إليه من الأشراف الالتماس الهيئة و المروءة و الحاجة، و السابع: أبواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي و المشورة و تقوية الجزم، و أخذ الأهبة لما يحتاج إليه، و الثامن: أبواب الإخوان لما يجب من مواصلتهم و يلزم من حقوقهم، و التاسع: أبواب الأعداء التي تسكن بالمداراة غوائلهم، و يدفع بالحيل و الرفق و اللطف و الزيارة عداوتهم، و العاشر: أبواب من ينتفع بغشيانهم، و يستفاد منهم حسن الأدب، و يؤنس بمحادثتهم المنهم حسن الأدب، و يؤنس بمحادثتهم العربية المنهم حسن الأدب، و يؤنس بمحادثتهم المنهم حسن الأدب، و يؤنس بمحادث المناسم المناس المن

بيان: يحتمل أن يكون المراد بالملوك: ملوك الدين من الأئمّة و ولا تهم، و يحتمل الأعمّ، فإنّ طاعة ولاة الجور أيضاً تقيةً من طاعة الله.

قوله عليه السلام: لالتماس الهيئة أي لأن يلاقوهم بهيئة حسنة، و يعاشروهم بالمروّة، أولأن يكون لهم عند الناس بسبب معاشرة هؤلاء الأشراف هيئة و مروّة، قال الجزريّ فيه: أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم، هم الذين لايعرفون بالشرّ فيزل أحدهم الزلّة، و الهيئة: صورة الشيء و شكله و حالته، و يريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة و سمتاً واحداً، ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة إلى هيئة. و الأهبة بالضمّ: العدّة، و الغوائل: الشرور والدواهي، ويقال: غشى فلاناً أي أتاه.

الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

٣- أمالي الطوسي: روى منيف عن جعفر بن محمد مولاه، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال على عليه السلام:

صبرت على مُرِّ الأُمور كراهةً وأيقنت في ذاك الصواب من الأمر إذا كنت لا تدري ولم تك سائلاً عن العلم من يدري جهلت ولا تدري "

١٠- ني المصدر: ضرّهم.
 ٢- ص ٢٢٦ ح ٣ و البحار ١٩٦/١ ح ٢
 ٣- ٣١٤/٢ والبحارج ١ ص ١٩٨ ح ٤ و في المصدر: و أبقيت بدل: وأيقنت

#### وحده

٤- كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنَّ علياً عليه السلام كان يقول: إقتر بوا و اسألوا، فإنَّ العلم يقبض قبضاً و يضرب بيده على بطنه ويقول: أما و الله، ما هو مملوِّ شحماً، و لكنه مملوِّ علماً، و الله ما من آية نزلت في رجل من قريش، ولا في الأرض في بَر ولابحر، و لاسهل و لاجبل، إلا أنا أعلم فيمن نزلت، و في أيّ ساعة نزلت الله ما من قريش، وفي أيّ ساعة نزلت الله علم الله من قريش، وفي أيّ ساعة نزلت الله ما من قريش، وفي أيّ ساعة نزلت الله من قريش، وفي أيّ ساعة نزلت الله الله من قريش وفي أيّ ساعة نزلت الله الله من قريش وفي أيّ ساعة نزلت الله وفي أيّ ساعة نزلت الله من قريش وفي أيّ ساعة نزلت الله وفي أيّ الله وفي أيّ الله وفي أيّ ساعة نزلت الله وفي أيّ وفي أيّ الله وفي أيّ الهوا الله وفي أيّ الله وفي أيّ اللهوا اللهوا اللهوا اللهوا اللهوا اللهوا اللهوا ا

عن أبيه صلوات الله عليهما و آلهما.

۵ الخصال: ابن المغيرة، بإسناده عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: العلم خزائن، و المفاتيح السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر في العلم أربعة: السائل والمتكلم والمستمع، والمحبّ لهم٢.

#### وحده

٦-- منية المريد: روى زرارة و محمدبن مسلم وبريد العجلي قالوا: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّما يهلك الناس لأنّهم لايسألون.

 $\sqrt{-}$  وعنه عليه السلام: إنّ هذا العلم عليه قفلٌ ومفتاحه السؤال  $\sqrt{-}$ 

الكاظم، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

۸— نوادر الرّاوندي: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: سائلوا العلماء، وخالطوا الحكماء، وجالسوا الفقراء .

الرّضا، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله.

٩ صحيفة الرّضا: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال [رسول الله عليه و آله]: العلم خزائن، و مفتاحه السؤال، فاسألوا يرحمكم الله،

١- أصل جعفر بن محمد الحضرمي/٦٣ والبحار ١٨٦/١ ح ١١٢

<sup>.</sup> ٢- ص ٢٤٤ ح ١٠١ والبحار ١٩٦/١ ح ١

٣- ص ٧١ والبحار ١٩٨/١ ح ٣-٧ و في المصدر: مفتاحه المسألة.

٤- ص ٢٦ والبحار ١٩٨/١ ح ٥

فإنّه يؤجر فيه أربعة: السائل و المعلّم و المستمع و المحبّ لهم . عيون أخبار الرّضا: بالأسانيد الثلاثة، مثله .

# ٣ باب الحضور في مجالس العلم، ومجالسة العلماء، ومذاكرة الحرب العلم، وذمّ مخالطة الجهّال

#### [الكتب السماوية]: الزبور

1 منية المريد: في الزبور: قل لأحبار بني اسرائيل ورهبانهم ": حادثوا من الناس الا تقياء، فإن لم تجدوا فيهم تقياً فحادثوا العلماء، وإن لم تجدوا عالماً فحادثوا العقلاء، فإن التقل والعلم والعقل ثلاث مراتب، ماجعلت واحدة منهن في خلقى و أنا أريد هلاكه ".

#### الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله.

آ بَ عُوالي اللئالي: قَالَ النبيّ صلّى اللّه عليه وآله: قال الحواريّون لعيسى عليه السلام: يا روح الله، من نجالس؟ قال: من يذكّركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ويزغبكم في الآخرة عمله .

٣ ـ ومنه: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: تذاكروا وتلاقوا وتحدّثوا، فإنّ الخديث جلاء، إنّ الفلوب لتزين كما يرين السيف، وجلاؤها الحديث .

٤ ومنه: قال صلّى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجل يقول: تذاكر العلم بين عبادي ممّا تحيى عليه القلوب الميتة إذا انتهوا فيه إلى أمري ^.

١٩٧١ - ٣ والبحار ١٩٧/١ ح ٣ - ٢/٨٢ ح ٣٣ والبحار ١٩٧١

٣- الأحبار، جمع حبر، يفتح الحاء و كسرها و سكون الباء: رئيس الكهنة عند اليهود، والكهنة جمع الكاهن، وهو: من يدّعي معرفة الأسرار وأحوال الغيب عند اليهود و عبدة الأوثان، والذّي يقدم الذبائح والقرا بين عند النصاري. والرهبان، جمع الراهب وهو: من اعتزب عن الناس الى دير طلباً للعبادة، لكن نهى الإسلام عن ذلك بقوله: «لارهبانيّة في الإسلام» وحتّ الناس على دخول الجماعات. «مجمع البحرين ٢٥٦/٣» ع- في المصدر: منهم. ٥- ص ٣٦ والبحار ٢٠٢/١ ح ٢٨ هـ ص ٣٦٠ والبحار ٢٠٢/١ ح ٢٨ مـ ص ٣٦٠ والبحار ٢٠٢/١ ح ٢٨ مـ ص ٣٠٠ والبحار ٢٠٢/١ ح ١٨ مـ مـ مـ والبحار ٢٠٢/١ ح ١٨ مـ مـ مـ والبحار ٢٠٢/١ ح ١٨ مـ مـ مـ والبحار ٢٠٢/١ ع ١٨ مـ مـ مـ مـ والبحار ٢٠٢/١ ع ١٨ مـ مـ مـ مـ والبحار ٢٠٢/١ ع ١٨ مـ والبحار ٢٠٢/١ ع ١٨ مـ مـ مـ والبحار ٢٠٢/١ ع ١٨ مـ مـ مـ والبحار ٢٠٢/١ ع ١٨ مـ والبحار ٢٠٠ ع ١٨ والبحار ٢٠٠ و ١٨ في الأصل: بما بدل مـ مـ والبحار ٢٠٠ و ١٨ في الأصل: بما بدل مـ والبحار ٢٠٠ و ١٨ والبحار ٢٠٠ و ١٨ والبحار ٢٠٠ و ١٨ في الأصل: بما بدل مـ والبحار ٢٠٠ و ١٨ في الأصل: بما بدل مـ والبحار ٢٠٠ و ١٨ و ١٨ والبحار ٢٠٠ و ١٨ والبحار ٢٠٠ و ١٨ والبحار ٢٠٠ و ١٨ والبحار ٢٠٠ و ١٨ والبحار ١٨ والبحار ١٨ والبحار ٢٠ و ١٨ والبحار ١٨ والب

منية المريد: عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه صلّى الله عليه وآله، مثله\.

۵-- الاختصاص: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا تجلسوا عند كل عالم [يدعوكم] إلا عالم يدعوكم من الخمس الى الخمس: من الشكّ إلى اليقين، ومن الكبر إلى التواضع، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن العداوة إلى النصيحة، ومن الرغبة إلى الزهد٢.

7 - جامع الأخبار: عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: [يا أباذر... الجلوس ساعةً عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من قيام ألف ليلة يصلّى في كلّ ليلة ألف ركعة]، والجلوس ساعةً عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من ألف غزوة وقراءة القرآن كلّه، [قال: يا رسول الله، مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كلّه؟!] فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا أباذر، الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبُّ إلى الله من قراءة القرآن كلّه إثنا عشر ألف مرة. عليكم بمذاكرة العلم، فإنَّ بالعلم تعرفون الحلال من الحرام،...، يا أباذر، الجلوس ساعةً عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة، صيام نهارها وقيام ليلها؛ والنظر إلى وجه العالم خير لك من عتق ألف رقبة ".

٧- روضة الواعظين؛ روي عن بعض الصحابة، قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبيّ (المختار) صلّى الله عليه وآله (الأطهار) فقال: يا رسول الله، إذا حضرت عنازة و [حضر] مجلس عالم أيهما احبُّ اليك أن أشهد؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إن كان للجنازة من يتبعها و يدفنها فإنَّ حضور مجلس عالم أفضل من حضور ألف جنازة، ومن عيادة ألف مريض، ومن قيام ألف ليلة، ومن صيام ألف يوم، ومن ألف حجة سوى الفريضة، ومن ألف حجة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك، وأين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم، أما علمت أنَّ الله يطاع بالعلم و يعبد بالعلم، وخير الدنيا والآخرة مع العلم، وشرّ الدنيا والآخرة مع العلم، وشرّ الدنيا والآخرة مع العلم، وشرّ الدنيا والآخرة مع الجهل؟! ٥

٨ - منية المريد: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا مررتم في رياض

١ ـ ص ١٨ والبحار ٢٠٣/١ ٢ ـ ص ٣٣٠ والبحار ٢٠٥/١ ح ٢٨

٣ ــ ص ٤٤ والبحار ٢٠٣/١ ح ٢١ ومابين المعقوفين في كلا الموردين اثبتناه من المصدر والبحار.

٤ - في المصدر: حضر. ٥- ص ١٦ والبحان ٢٠٤/١ ح ٢٣.

الجنّة فارتعوا، قالوا: يا رسول الله، وما رياض الجنّة؟ قال: حَلَقُ الذِكر، فإنّ للّه سيّارات من الملائكة يطلبون حلق الذِكر، فإذا أتوا عليهم حفّوا بهم.

قال بعض العلماء: حلق الذكر: هي مجالس الحلال والحرام، كيف تشتري وتبيع، وتصلّي وتصوم، وتنكح وتطلّق، وتحجّ وأشباه ذلك.

وخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله فإذا في المسجد مجلسان: مجلس يتفقهون، ومجلس يدعون الله و يسألونه، فقال: كلا المجلسين إلى خير، أمّا هؤلاء فيدعون الله، وأمّا هؤلاء فيتعلّمون و يفقّهون الجاهل، هؤلاء أفضل، بالتعليم أرسلت [لمّا أرسلت] ثم قعد معهم ٢.

9— أمالي الصدوق: محمد بن عليّ، عن عليّ بن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمر العدنيّ، عن أبي العبّاس بن حمزة، عن أحمد بن سوار، عن عبيدالله بن عاصم، عن سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: [المؤمن إذامات] وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه و بين النّار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكلّ حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرّات، ومامن مؤمن يقعد ساعة عندالعالم إلّا ناداه ربّه عزّوجلّ: جلست إلى حبيبي، وعزّتي وجلالي الأسكّنتك الجنّة معه ولا أبالي ".

• ١٠ مجالس المفيد: المراغي، عن ثوابة بن يزيد، عن أحمد بن عليّ بن المثنّى، [عن محمّد بن المثنّى]، عن شبابة "بن سوّار، عن المبارك بن سعيد، عن خليل الفرّاء، عن أبي المحبّر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أربعة مفسدة للقلوب: الخلوة بالنساء، والإستماع منهّن، والأخذ برأيهن، ومجالسة الموتى فقيل له: يا رسول الله، وما مجالسة الموتى ؟ قال: مجالسة كلّ ضال عن الإيمان وجائر في الأحكام 4.

١١ - كنز الكراجكي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب غيره وأنفق ما اكتسب في غير معصية، ورحم أهل الضعف والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة ٩.

۱- ص ۲۷ والبحار ۲۰۵/۱ ح ۳۶ ۲۰- ص ۶۰ ح ۳۰ والبحار ۱۹۸/۱ ح ۶ ۳ می ۲۱ میار: ۱۹۸/۱ ح ۲ ۳ میار: ۱۷۸ والبحار ۲۰۵/۱ ح ۳۱ میار: ۱۷۸ والبحار ۲۰۵/۱ ح ۲۰ میار: ۱۹۸/۱ میار: ۲۰ میار: ۱۹۸/۱ میار: ۲۰ میار: ۲۰ میار: ۱۹۸/۱ میار: ۲۰ میار:

الأئمة: أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليهما وآلهما.

17 أمالي الطوسي: جماعة منهم الحسين عبيدالله، و أحمد بن محمد بن عبدون، والحسن باسماعيل بن أشناس، و أبوطالب بن خرور، و أبوالحسن الصفّار جميعاً عن أبي المفضّل الشيباني، عن أحمد بن عبدالله، عن أيوب بن محمّد الرقيّ، عن سلام بن رزين، عن اسرائيل بن يونس الكوفي، عن جدّه أبي إسحاق، عن الحارث الهمدانيّ، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله، قال: الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة، وأنتم في ممرّ اللّيل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة، والموت يأتيكم بغتة فمن يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شرّاً يحصد ندامةً ١.

بيان: بغتة أي فجأة. والغبطة بالكسر: السرور وحسن الحال. وحده

الإختصاص: المفيد، عن أبي غالب الزراري و أبن قولويه، عن الكليني، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن ابن عائشة البصري رفعه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في بعض خطبه: أيها الناس إعلموا أنّه نيس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه، الناس أبناء ما يحسنون، و قدر كلّ امرى ما يحسن، فتكلّموا في العلم تبيّن أقدار كم ٢.

الله من عبادة الدّاعي: عن عليّ عليه السلام قال: جلوس ساعة عندالعلماء أحبّ إلى الله من عبادة ألف سنة، والنظر إلى العالم أحبّ إلى الله من إعتكاف سنة في البيت الحرام، وزيارة العلماء أحبّ إلى الله تعالى من سبعين طوافاً حول البيت، وأفضل من سبعين حجّة وعمرة مبرورة مقبولة، ورفع الله [تعالى] له سبعين درجةً، وأنزل الله عليه الرحمة، وشهدت له الملائكة أنّ الجنة وجبت له".

10- كنزالكراحكى: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من حالس العلماء وقر، و من خالط الأنذال حقر .

١٦ تفسير علي بن إبراهيم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام: أيها الناس،
 طوبي لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتواضع من غير منقصة، وجالس أهل

۱۰ ص ۲۰۲۸ والبحار ۲۰۱/۱ ح ۱۰
 ۲۰ ص ۲۸ والبحار ۲۰۵/۱ ح ۳۳
 ۳۰ ص ۲۶ والبحار ۲۰۵/۱ ح ۳۳

الفقه والرحمة، وخالط أهل الذل والمسكنة، وأنفق مالاً جمعه في غير معصية... الخبرا.

بيان: قوله عليه السلام: من غير منقصة، يحتمل وجوهاً:

الأول: أن يكون المراد من غير منقصة في الدين، بأن لايكون التواضع لكافر أوفاسق أوظالم أولاً مر باطل.

الثاني: أن يكون المراد بالمنقصة: العيب، أي لايكون تواضعه لخيانة أوفسق أو غير ذلك من المعايب التي توجب التذلّل عند الناس.

الثالث: أن يكون المراد بالمنقصة: الفقر،أي لايكون تواضعه لنقص مال، بأن يكون الداعى له على التواضع الحاجة وطمع المال.

الرابع: أن يكون المراد نفي كثرة التواضع بحيث ينتهي إلى منقصة ومذلّة.

قوله عليه السلام: في غير معصية، الظاهر تعلّقه بالإنفاق، وتعلّقه بالجميع أو بهما على التنازع[بعيد].

أقول: فيه تنازع، قيل: تعلقه بالجميع أو بهما على التنازع بعيد، وأنا أقول: تعلقه بالجميع و بهما جمع بهما، وهو خير لافادة الجمع، و قيل: خير الكلام ماقل و دلت.

## الحسن بن علي بن أبي طالب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٧١ – معاني الأخبار: النقاش، عن أحمد الكوفي، عن المنذر بن محمد، عن أبيه، قال: حدّثني محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه ما السلام، عن أبيه، عن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: بادروا إلى رياض الجنة، فقالوا: و ما رياض الجنة؟ قال: حَلَق الذّكر؟.

بيان:قيل حلق الذَّكْر: المجالس التي يذكر الله فيها على قانون الشرع، ويذكر فيها على ما الشرع، ويذكر فيها علوم أهل البيت عليهم السلام و فضائلهم، و مجالس الوعظ التي يذكر فيها وعده و وعيده لاالمجالس المبتدعة المخترعة التي يعصى الله فيها، فإنّها مجالس الغفلة

١-ص٢٦ والبحار ١٩٩/١ح ٤٠

. لاحلق الذكر.

الباقر عليه السلام.

١٨ [ ثواب الأعمال: بإسناده عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام]:
 من زار العالم لله و لطلب العلم لوجه الله، فكأنّه زار الله\

19- الإختصاص: قال الباقرعليه السلام: تذاكر العلمساعة خير من قيام ليلة ٢.

و منه: عن جابر الجعفي مثله.

• ٢٠ منية المريد: عن الباقر عليه السلام: رحم الله عبداً أحيا العلم، فقيل: وما إحياؤه؟

قال: أن يذاكر به أهل الدين والورع.

٢١ – وعنه: صلوات الله وسلامه عليه قال تذاكر العلم دراسة، والدراسة صلاة حسنة ...

# الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين

٢٢ ثواب الأعمال و أمالي الصدوق: ابن المتوكّل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن الجاموراني، عن ابن حازم، عن البرقي، عن الجاموراني، عن ابن البطائني، عن ابن عميرة، عن ابن حازم، عن الصادق، (عن أبيه، عن آبائه) عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: مجالسة أهل الدين شرف الدنيا و الآخرة ٤٠.

الخصال: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن الجاموراني مثله ٥.

توضيح: أهل الدين: علماء الدين، والعاملون بشرائعه.

#### الصادق،عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

١-- ورد في البحار ١٧٤/١ ح ٣٦ نفس سند الحديث المذكور أعلاه إلّا أنّ مثنه ورد بعنوان «بيان» ولم نجده عن الثواب.

٢- ص ٢٣٨ والبحار ٢٠٤/١ ح ٢٦. ٢٠ س م ٦٨ والبحار ٢٠٦/١ ح ٣٦-٣٧

٤ ـ ثواب الأعمال ٦٠٠ ح ١ وامالي الصدوق/٥٨ والبحار ١٩٩/١ ح ٢.

۵-ص ۵ح ۲۲ والبحار ۱۹۹/۱.

٣٧ - معاني الأخبار وأمالي الصدوق: في كلمات النبي صلّى الله عليه وآله برواية الصادق عليه السلام: أحكم الناس من فرّ من جهال الناس، وأسعد الناس من خالط كرام الناس، وسيأتي تمامه ١.

27- الخصال: أبي، عن علي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عمنّ ذكره، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمّدبن الحنفيّة: واعلم أنَّ مروّة المرء المسلم مروّتان: مروّة في حضر، و مرّوة في سفر، وأمّا مروّة الحضر: فقراءة القرآن، و مجالسة العلماء، و النظر في الفقه، و المحافظة على الصلاة في الجماعات. وأمّا مروّة السّفر: فبذل الزاد، و قلة الخلاف على من صحبك، و كثرة ذكر الله عزّ و جلّ في كلّ مصعد و مهبط و نزول، و قيام و قعود الله عرّوة المرقة المرقة المرقة المرقة المرقة المرقة المرقة المرقة وقيام و قعود المحافظة على المحلة في كلّ مصعد و مهبط و نزول، و قيام و قعود المحافظة على المحلة في كلّ مصعد و مهبط و نزول، و قيام و قعود المحافظة على المحافظة

وحده

٢٥-أمالي الطّـوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن أحمدبن إسحاق، عن بكربن محمّد، عن أبي عبدالله جعفربن محمد عليهماالسلام قال: سمعته يقول لخيثمة: يا خيثمة، إقرأ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم (عزّ و جلّ)، وأن يشهد أحياؤهم جنائز موتاهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم فإنّ لقياهم حياة أمرنا. قال: ثمّ رفع يده عليه السلام فقال: رحم الله امرءاً أحيا أمرنا".

77 و منه: المفيد، عن ابن قولويه، عن القاسم بن محمّد، عن علّي بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ، عن جميل بن درّاج، عن معتّب مولى أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول لداود بن سرحان: يا داود، أبلغ مواليّ عني السلام و أنّي أقول: رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكر أمرنا، فإنّ ثالثهما ملك يستغفرلهما، و ما اجتمع اثنان على ذكرنا إلاّ باهى الله تعالى بهما الملائكة، فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر، فإنّ في اجتماعكم و مذاكرتكم إحياءنا، وخيرالناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا و دعا إلى ذكرنا على ذكرنا أ

١-معاني الأخبارص ١٩٥ ح ١ وأمالي الصدوق/٢٨ والبحار ٢٠٢/١ ح ١٣

٢- ص ٥٤ ح ٧١ والبحار ٢٠٠/١ ح ٥

۳- ۱۳۵/۱ والبحار ۲۰۰/۱ ح ۷ 🕒 ۲۲۸/۱ والبحار ۲۰۰/۱ ح ۸

٢٧ غوالي اللئالي: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: تلاقوا و
 تحادثوا العلم فإنّ بالحديث تجلى القلوب الرّائنة، و بالحديث إحياء أمرنا، فرحم
 الله من أحيا أمرنا !.

بيان: قال الجوهري: الرّين: الطبع و الدنس، يقال: ران على قلبه ذنبه، يرين ريناً و ريوناً أي غلب.

حد ثوالي اللئالي: روى عدّة من المشايخ بطريق صحيح عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول لملائكته عند إنصراف أهل مجالس الذكر و العلم إلى منازلهم: أكتبوا ثواب ما شاهد تموه من أعمالهم، فيكتبون لكل واحد ثواب عمله، ويتركون بعض من حضر معهم فلا يكتبونه، فيقول اللّه عزّ و جلّ: ما للكم لم تكتبوا فلاناً، أليس كان معهم، وقد شهدهم؟ فيقولون: يا ربّ، إنّه لم يشرك معهم بحرف، ولا تكلّم معهم بكلمة، فيقول الجليل جلّ جلاله: أليس كان جليسهم المنهم أفيقولون: بلى با ربّ، فيقول: اكتبوه معهم، إنّهم قوم لايشقى بهم جليسهم فيكتبونه معهم، فيقول تعالى: اكتبوا له ثواباً مثل ثواب أحدهم م.

توضيح: قوله [عليه السلام]: لايشقى بهم جليسهم أي ببركتهم لايخيب جليسهم عن كرامتهم فيشقى، أو: أنّ صحبتهم مؤثّرة في الجليس فاستحقّ بسبب ذلك الثواب والسعادة.

الكاظم، عن آبائه، معنعناً، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و عليهم أجمعين ٢٩ – أمالي الطوسي: المفيد، عن الشريف الصالح أبي عبدالله محمد ابن محمّد بن طاهر الموسويّ رحمه الله، عن ابن عقدة، عن يحيى بن الحسن بن الحسين العلويّ، عن إسحاق بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه م أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: المتقون سادة، و الفقهاء قادة، والحلوس إليهم عبادة ٤.

# عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

١-- ص ٤٢٦ والبحار ٢٠٢/١ ح ١٤ ٢-- في المصدر: فيكتبوه. .

٣- ص ٤٢٦ والبحار ٢٠٢/١ ح ١٥ ٤- ٢٢٩/١ والبحار ٢٠١/١ ح ٩

٣٠ نوادر الرّاوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: النظر في وجه العالم حبّاً له عبادة الله عليه و آله: النظر في وجه العالم حبّاً له عبادة الله عليه و آله:

٣١ ــ الاختصاص: قال موسى بن جعفر عليهماالسلام: محادثة العالم على المزبلة خيرٌ من محادثة الجاهل على الزرابي ٢.

الرضا، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: محالسة العلماء عبادة، والنظر إلى علي [عليه السلام] عبادة، والنظر إلى عليّ [عليه السلام] عبادة، والنظر إلى عليّ والنظر إلى الوالدين عبادة".

#### وخده

٣٣٠—أمالي الصدوق: محمد بن ابراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، قال: قال الرضا عليه السلام: من جلس مجلساً يحيي فيه أمرنالم يمت قلبه يوم تموت القلوب: .. الخبر<sup>4</sup>.

بيان: إحياء أمرهم بذكر فضائلهم. و نشر أخبارهم، و حفظ آثارهم.

٣٤ عيون أخبار الرضا: القطان و النقاش و الطالقاني جميعاً، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام؛ من تذكر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، و من جلس مجلساً يحيي فيه أمرنالم يمت قلبه يوم تموت القلوب. بيان: موت القلوب في القيامة، كنايةٌ عن شدة الدهشة والغمّ والحزر، والخوف:

70 م غوالي اللئالي: روي عن بعض الصادقين عليهم السلام أنه قال: الجلساء ثلاثة: جليس تستفيد منه فالزمه، و جليس تفيده فاكرمه، و جليس لا تفيده ولا تستفيد منه فاهرب في الاصل منه 7.

#### لقمان عليه السلام.

۱- ص ۱۱ والبحار ۲۰۵/۱ ح ۲۹ - ص ۳۳۰ والبحار ۲۰۵/۱ ح ۲۷ - ۳ - ص ۱۹۹/۱ والبحار ۱۹۹/۱ ح ۳ - ۳ - ص ۱۹۸ والبحار ۱۹۹/۱ ح ۳ - ۳ - ص ۱۹ والبحار ۲۰۳/۱ ح ۱۹ - ۱۹ - ۲۰۳/۱ والبحار ۲۰۳/۱ ح ۱۹ - ۱۹ - ۲۰۳/۱ والبحار ۲۰۳/۱ ح ۱۹ -

٣٦ علل الشرائع: إبن الوليد؛ عن الصفّار، عن ابن هاشم، عن ابن مرّار، عن يونس رفعه قال: قال لقمان عليه السلام لأبنه: يا بنيّ، اختر المجالس على عينك، فإن رأيت قوماً يذكرون الله عزّ وجلّ فاجلس معهم، فإنّك إن تك عالماً ينفعك علمك و يزيدوك علماً، و إن كنت جاهلاً علموك، و لعلّ الله أن يظلّهم برحمة فتعمّك معهم، و إذا رأيت قوماً لايذكرون الله [عزّ و جلّ] فلا تجلس معهم، فإنّك إن تك عالماً لا ينفعك علمك، وإن تك جاهلاً يزيدوك جهلاً، و لعلّ الله أن يظلّهم عقوبة فتعمّك معهم. "

بيان: اختر المجالس على عينك أي على بصيرة منك، أو بعينك، فإن «على» قد تجيء بمعنى الباء، أورجّحها على عينك، و على الأخير التفصيل لبيان المجلس الذي ينبغي أن يختار على العين، [فانظر بالعين فإنّه عين العلم اللّطف].

٣٧ روضة الواعظين: قال لقمان لابنه: يا بني، جالس إلعلماء وزاحمهم بر دبتيك، فإن الله عز و جل يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الأرض بوابل السماء ٦٠.

بيان: راحمهم أي ضايقهم، وادخل في زحامهم بركبتيك، أي أدخل ركبتيك في زحامهم. والوابل: المطر العظيم القطر الشديد.

٣٨ كنز الكراجكي: قال لقمان لابنه: أي بني، صاحب العلماء و جالسهم، وزرهم في بيوتهم، كعلك أن تشبههم فتكون منهم ...

# ٤ باب آخر، وهو من الأول على وجه آخر، وهو ثواب النظر إلى الله العالم

الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه وآله وسلّم الله عليه وآله: من أُجبُّ أَنِ ينظِر إلى الله عليه وآله: من أُجبُّ أَنِ ينظِر إلى

١- في المصدر: عينيك ٢و١٤ في المصدر: يصلهم. ٣- في المصدر: يزيدونك
 ١٠- ص ٣٩٤ - ١ والبحار ٢٠١/١ ح ١١

٦- ص ١٥ والبحار ١ / ٢٠٤ ح ٢٢ . ٧- في المصدر: بركبتك

٨-ص ٢١٤ والبحار ٢٠١١ ح ٣٢

٢٣٠ ...... عوالم العلوم: العلم

عتقاء الله من النار فلينظر إلى المتعلمين ١٠٠٠

٢ غوالي اللئالي: عن النبّي صلّى الله عليه و آله: النظر إلى وجه العالم عبادة ٢.

٣- جامع الأخبار: في حديث أبي ذرّ،عنالنبّي صلّى الله عليه و آله:....
 والنظر الى وجه العالم خيرلك من عتق ألف رقبة ٣.

#### الأثمة: اميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

٤ عدة الداعي: عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: جلوس ساعة عند العلماء أحبّ إلى الله من عبادة ألف سنة، والنظر إلى العالم أحبّ إلى الله من إعتكاف سنة في البيت الحرام؟....

# الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

— أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّدبن جعفر البرزّاز، عن أيّوب بسن نسوح، عن صفوان، عن البعلا، عن محمّد، عن السادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الإمام المقسط عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة و رحمة عبادة، والنظر إلى أخ تودّه في الله [عزّ و جل] عبادة.

الكاظم، عن آياته، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

7- نوادر الرّاوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر في وجه العالم حبّاً له عبادة ٦.

١- ص ٢٣ والبحار ١٨٤/١ ح ٩٥ ٢٠ ص ٤٢٨ والبحار ١٩٥/١ ح ١٤

٣- ص ١٤ والبحار ٢٠٥/١ ح ٢١ ٤- ص ٦٦ والبحار ٢٠٥/١ ح ٣٣

۵- ۲/۸۲ والبحار ۲۷۸/۷۶ ح ۱ و في الأصل والبحار: الى الأخ.

٦- ١١ والبحار ٢٠٥/١ ح ٢٩

## ۵- باب العمل بغير علم

الأخبار: الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

١— الإختصاص: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: المتعبّد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح، وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل، لأنّ العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه، و تأتي الجاهل فتنسفه نسفاً، و قليل العمل مع كثيرالعلم خير من كثيرالعمل مع قليل العلم والشكّ و الشبهة \.

Y— نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: فليصدق رائد أهله، وليحضر عقله، وليكن من أبناء الآخرة، فإنّه منها قدم و إليها ينقلب، فالناظر بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدأ عمله أن يعلم: أعمله عليه أم له؟ فإن كان له مضى فيه، و إن كان عليه وقف عنه، فإنّ العامل بغير علم كالسائر على غير طريق. فلايزيده بعده عن الطريق [الواضح] إلا بعداً من حاجته، و العامل بالعلم كالسائر على الطريق الواضح، فلينظر ناظر أسائر هو أم راجع؟ إلى آخر ماسيأتي مشروحاً في محلة إنشاء الله تعالى ٢.

### على بن الحسين عليهما السلام.

"— الخصال: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عظية، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: لاحسب لقرشي و لا عربي إلا بتواضع، ولا كرم إلا بتقوى، ولا عمل إلا بنية. ولاعبادة إلا بتفقه. ألا و إن أبغض الناس إلى الله عز و جل من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله .

الصادق، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

4 بصائر الدرجات: ابن عيسى، عن محمد البرقي، عن إبراهيم بن إسحاق الأزدي، عن أبيه، عن على المحاق الأزدي، عن أبيه، عن علي

٧- ص ٢١٥ ح ١٥٤ والبحار ٢٠٩/١ خ ١١٠ ٤- ١٨/١ ح ٦٢ والبحار ٢٠٧١ ح ؟

۱ – ص ۲۲۸ والبحار ۲۰۸۱ ح ۱۰

٣\_ في المصدر: لعربي.

..... عوالم العلوم: العلم

عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لاقول إلا بعمل، ولا عمل إلاّ بنيّة، ولاعمل ولانيّة إلاّ بإصابة السنة. ﴿

عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

۵- محاسن البرقي: ابن فضال، عمن رواه، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه و آله: من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر متما يصلح .

الدّرة الباهرة: عن الجواد عليه السلام مثله ٢.

عن أبيه، عن [على عليهم السلام]"

٦- قرب الاسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه، عن على عليهم السلام قال 3: إيّاكم والجهال من المتعبّدين، والفجّار من العلماء، فإنّهم فتنة کل مفتون د. وحده

٧- امالي الصدوق: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، ولا يزيده سرعة السير من الطريق إلاّ بُعداً .

المحاسن: أبي، عن محمّدبن سنان و عبدالله بن ٱلمغيرة معاً، عن طلحة

فقه الرّضا: مثله ٦.

المكارم: مرسلاً مثله ٧.

٨- أمالي الصدوق: العطار، عن أبيه، عن ابن عيسي، عن محمّدبن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن زياد الصيقل قال: سمعت أبا عبدالله

١- ص ١١ ح ٤ والبحار ٢٠٧/١ ج ١٠٨٨ . أن ير ما مور ي

٧- المحاسنَ ١٩٨/١ و الدرة الباهرة ص ٤٠ والبِخَّار ١/٨٠١ خ ٧٠٪

٣- كَالَ فِي الأصل عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو اشتباد.

٤ - هنا في الأصل: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

۵- ص ۳۶ والبحار ۲۰۷/۱ ح ۳

٦- الامالي ص ٣٤٣ ح ١٨ والمحاسن ١٩٨/١ ح ٢٤ وفقه الرّضا ص ٥٢ والبحار ٢٠٦/١ ح ١.

٧- الظَّاهر انَّ المكارم إشتباه إذلم نجده عنه بل وجدناه عن الفقيه ١٠١٤ ع ٥٨٦٤ - ٥٨٦٤

الصادق عليه السلام يقول: لا يقبل الله عزّ و جلّ عملاً إلاّ بمعرفة، ولا معرفة إلاّ بعمل، فمن عرف دلّته المعرفة على العمل، و من لم يعمل فلا معرفة له، إنَّ الإيمان بعضه من بعض.

المحاسن: أبي، عن محمدبن سنان مثله ١.

بيان: الظاهر أنّ المراد بالمعرفة أصول العقائد، و يحتمل الأعمّ. قوله: إنّ الإيمان بعضه من بعض، أي أجزاء الإيمان من العقائد و الأعمال بعضها مشروطة ببعض كأنّ العقائد أجزاء الاعمال و بالعكس، أو المراد أنّ أجزاء الإيمان ينشأ بعضها من بعض.

٩- غوالي اللئالي: روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: قطع ظهري اثنان: عالم متهتّک، و جاهل متنسّک، هذا يصد الناس عن علمه بتهتّکه، [و هذا يصد الناس عن نسكه بجهله\*.

إيضاح: قال الفيروز آبادي: [هتك الستر و غيره يهتكه] فانهتك و تهتك: جذبه فقطعه من موضعه إلى شق منه جزءاً فبدا ماوراءه، و رجل منهتك و متهتك و مستهتك: لايبالي أن يهتك ستره، إنتهي، و المتنسّك: المتعبّد، المجتهد في العبادة. و صد الجاهل عن نسكه: إمّا لأنّ الناس لمّا يرون من جهله لايتبعونه على نسكه، أولأنّه بجهله يبتدع في نسكه فيتبعه الناس في تلك البدعة في الناس عمّا هو حقيقة تلك النسك.

• ١٠ مجالس المفيد: أحمدبن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن محمّدبن سنان، عن موسى بن بكر، عمّن سمع أبا عبدالله عليه السلام قال: العامل على غير بصيرة كالسائر على السراب بقيعة لايزيد سرعة سيره إلاّ بعداً".

توضيح: السراب: هو مايرى في الفلاة من لمعان الشمس عليها وقت الظهيرة فيظن الله ماء. يسرب أي يجري. والقيعة بمعنى القاع: وهو الأرض المستوية، وقيل: جمعه كجار و جيرة، وهو إشارة إلى ما ذكره الله تعالى في أعمال الكفّار و عدم انتفاعهم بها حيث قال: «وَالّذينَ كَفَروْا أعمالُهُم كَسَراْبٍ بِقيعَةٍ يَحَسُبُه الظّمأنُ ماء أ

١- الامالي ص ٣٤٤ - ١٩ المحاسن ١٩٨/١ ح ٢٥ والبحار ٢٠٦/١ ح ٢٠

٢- ص ٤٢٩ والبحار ٢٠٨/١ ح ٨. ٢٠٠٠ ص ٣٤ والبحار ٢٠٨/١ ح ٩.

حتى اذا حاءُهُ لَمْ يَحِدُهُ شَيئاً وَ وَجَدَ الله عِندَهُ فَوَفَيْهُ حِسابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الحِسابِ » ١١- كنز الكراجكي: قال الصادق عليه السلام: أحسنوا النظر فيما لايسعكم جهله، وانصحوا لأنفسكم، و جاهدوها أ في طلب معرفة مالا عذر لكم في جهله، فإنّ لدين الله أركاناً لاينفع من جهلها شدة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته، ولايضرّمن عرفها فدان بها حسن اقتصاده، ولا سبيل لأحد إلى ذلك إلاّ بعون من الله عزّ و جلّ".

#### الرّضا، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله

١٢ - أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن المنذر بن محمد، عن أحمد بن يحيى الضّبي، عن موسى بن القاسم، عن أبى الصلت، عن على بن موسى، عن آبائه [عليهم السلام] قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه و آله: لاقول إلاّ بعمل، ولاقول وعمل إلآبنيّة، ولاقول وعمل ونيّة إلاّ بإصابة السنّة ٤.

بيان: لاقول أي لاينفع قول و اعتقاد نفعاً كاملاً إلاّ بانضمام العمل إليه، ولاينفعان أيضًا إلَّا اذَا كَانَا للَّهُ مَنْ غَيْرُ شُوبٍ و رياء و غَرْضُ فاسد، ولا تنفع هذه الثلاثة أيضًا إلا إذا كانت موافقةً للسنة، ولايكون العمل مبتدعاً.

> ١- النور: ٣٩ ٢٠٧/١ والبحار ٢٠٧/١ ج ٥ ٣- ص ١٩٥ والبحار ٢٠٩/١ ح ١٢

# أبواب أنواع العلوم و العلوم التي أمر الناس بتحصيلها و التي نهى عنها

١- باب أنواع العلوم عموماً و المأمور بها و المنهي عنها

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله.

١- كنز الكراجكي: عن النبي صلّى الله عليه و آله قال صلّى الله عليه و
 آله: العلم أكثر من أن يحصى فخذ من كلّ شىء أحسنه ١.

٢- و منه: عن النبي صلّى الله عليه و آله: العلم علمان: علم الأديان و علم الأبدان .

الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

٣ الجواهر للكراجكي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: العلوم
 أربعة: الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفة الأزمان".

٤ - نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: العلم علمان: مطبوع ومسموع، ولا ينفع المسموع إذالم يكن المطبوع؟.

٢- ص ٢٣٩ والبحار ١/٢٠٠٠ ح ٥٢

١- ص ١٩٤ والبحار ١/٢١٩ ح ٥٠

٣- ص ١٠ والبحار ٢١٨/١ ح ٤٢

٤٠- ص ٥٣٤ ح ٣٣٨ والبحار ٢١٨/١ ح ٤٤

۵ وقال صلوات الله و سلامه عليه و قدسئل عن القدر: طريق مظلم فلا
 تسلكوه، و بحر عميق فلا تلجوه، و سر الله فلا تتكلفوه¹.

بيان: لعل المراد بالمطبوع ما استنبط بفهمه و فكره الصائب في الأصول والفروع من الأدلة العقلية [والنقلية]، وربّما يخص المطبوع بالأصول، والمسموع بالفروع.

7— نهج البلاغة: في وصيته للحسن بن علي عليه ماالسلام: خض الغمرات إلى الحق عيث كان وتفقه في الدين... إلى قوله عليه السلام: وتفهم وصيتي، ولا تذهبن صفحاً، فإن خيرالقول مانفع، واعلم أنه لاخير في علم لاينفع، ولا ينتفع بعلم لايحق تعلمه... إلى قوله عليه السلام: وأن أبته بنك بتعليم كتاب الله عز و جل و تأويله، و شرائع الإسلام و أحكامه، و حلاله و حرامه، لا أجاوز ذلك بك إلى غيره .

٧ - و منه: قال عليه السلام: الناس أعداء ما خهالوا .

— الخصال: ماجيلويه، عن محمد العظار، عن الأشعري، عن أحمد بن محمد، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن حكم بن بهلول، عن أبن همام، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول لأبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني: يا أبا الطفيل، العلم علمان: علم لايسع الناس إلاّ النظر فيه، وهو صبغة الإسلام، و علم يسع الناس ترك النظر فيه، وهو صبغة الإسلام، و علم يسع الناس ترك النظر فيه، وهو صبغة الإسلام، و علم يسع الناس ترك النظر فيه، وهو قدرة الله عزّ و جلّ ٧.

بيان: قال الفيروز آبادي: الصبغة بالكسر: الدين و الملة، وصبغة الله: فطرة الله، أو التي أمر الله بها محمداً صلّى الله عليه و آله و هي الختانة. إنتهى.

أقول: المرادبالصبغة هنا الملة، أو كلما يصبغ الإنسان بلون الإسلام من العقائد الحقة، و الأعمال الحسنة، والأحكام الشرعية، و قدرة الله تعالى لعل المراد بها هنا: تقدير الأعمال، و تعلق قدرة الله بخلقها، أي علم القضاء والقدر والجبر والإختيار، فإنّه قد نهى عن التفكّر فيها، كما قر عن النهج، أنّه: قال أميزالمؤمنين صلوات الله عليه و قدسئل عن القدر فقال: طريق مظلم فلا تسلكوه.... الخبر.

<sup>1-</sup> في الاصل: 'ابتدأتك،

٦- ص ۵۵۳ ح ٤٣٨ والبحار ٢١٩/١ ح ٤٦ -

١- ص ٥٢٦ ح ٢٨٧ والبحار ١/٢١٨ ح ٤٥

٣- في المصدر: عنك صفحاً،

د- ص ٣٩٣ والبحار ٢١٩/١ ح ٤٨

٧- ١/١٦ ح ٣٠ والبحار ١/٢٠٩ ح ١

ِ ہاب ۱ أنواع العلوم عموماً .........

الحسن بن علي عليهما السلام.

٩- دعوات الراوندي: قال الحسن بن علي عليهماالسلام: عجب لمن يتفكّر في مأكوله كيف لايتفكّر في معقوله؟ فيجنّب بطنه مايؤذيه، و يودع صدره مايرديه ١.

الصادق عليه السلام.

-۱۰ معاني الأخبار [والخصال]! أبي، عن سعد، عن الإصبهائي، عن المنقري، عن سفيان بن عيينه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: وجدت علم الناس كلّهم في أربع ": أوّلها: أن تعرف ربّك، والثانية: أن تعرف ما من بك، والثالثة: أن تعرف ما أراد منك، والرابعة: أن تعرف ما يخرجك من دينك.

المحاسن: الاصبهاني مثله.

أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن الحسن بن عليّ بن عاصم، عن المنقريّ مثله .

و منه: الحسين بن عبدالله، عن علي بن محمد العلوي، عن أحمد بن محمد بن الفضل الجوهري، عن أبيه، عن الصفّار، عن القاساني، عن الإصبهاني، عن المنقريّ مثله أ.

١١ -- الخصال: أبي، عن سعد، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حماذبن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: للعالم ثلاث علامات: العلم بالله و بما يحبّ و ما يكره، الخبرد.

بيان: العلم بالله يشمل العلم بوجوده تعالى وصفاته والمعاد، بل جميع العقائد الضرورية، و يمكن إدخال بغضها فيما يحب.

١- والبحار ١/٨/١ ح ٢٤

٧ في الأصل والبحار: أمالي الصدوق ولكنه اشتباه.

٣- في المعانى: أربعة، والثاني و الثالث و الرابع.

٤ ــ معاني ص ٣٩٤ ح ٤٩ والخصال ٢٣٩/١ ح ٨٧ والمحاسن ٢٣٣/١ ح ١٨٨ و امالي الطوسي ١٩٤/٢ و ٢٦٥ والبحار ٢١٢/١ ح ٦.

۵- ۱۲۱/۱ ح ۱۱۳ والبحار ۲۱۰/۱ ح ۲ و في المصدر: و بمايكره

١٢ المحاسن: عليّ بن حسّان، عمّن ذكره، عن داودبن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث (هنّ) من علامات المؤمن: علمه بالله، و من يحبّ، و من يبغض\.

١٣ ــ ومنه: أبي مرسلاً قال قال أبوعبدالله عليه السلام: أفضل العبادة العلم بالله ٢.

١٤ تفسير العياشي: عن يونس بن عبدالرحمٰن أنّ داود قال: كنّا عنده فارتعدت السماء فقال هو: سبحان من يسبّح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. فقال له أبو بصير: جعلت فداك، إنّ للرعد كلاماً؟ فقال: يا أبا محمّد، سل عمّا يعنيك ودع مالايعنيك٣.

بيان: مالا يعينك أي لايهمك ولا تحتاج إليه.

10— المحاسن: أبي، عن عثمان بن عيسى، عن عليّ بن حمّاد، عن رُجل سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يشغلك طلب دنياك عن طلب دينك، فإنّ طالب الدنيا ربّما أدرك، و ربّما فاتته فهلك بما فاته منها .

بيان: أي هلك لترك طلب الدين بسبب طلب أمر من الدنيا لم يدركه أيضاً، فيكون قد خسرالدارين.

الكاظم، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

١٦— نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ من البيان لسحراً، و من العلم جهلاً، و من الشعر حكماً، و من القول عدلاً ".

١٧ ـــ و منه: عن موسى بن جعفر بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من حسن إسلام المرء تركه مالايعنيه .

١٨ أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه ، عن البرقيّ ، عن محمدبن عيسى ،
 عن الدهقان، عن درست، عن ابن عبدالحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر،

١- ٢١٣/١ ح ٣٣٢ والبحار ٢١٥/١ ح ٢٠ ١٠٠١ ح ٣٩١ والبحار ٢١٥/١ ح ٢١

٣- ٢٠٧/٢ ح ٢٢ والبحار ١١٨/١ ح ٨٨

٤- ١/٨٢١ ح ١٥٩ والبحار ١/١١٤ ح ١٥

۵-ص ۲۱ والبحار ۲۱۸/۱ ح ۳۹ و في المصدر: و من القول عيالاً ٣- ص ٧٧ والبحار ٢١٦/١ ح ٢٨

عن آبائه عليهم السلام قال: دخل رسول الله صلّى الله عليه و آله المسجد، فإذا جماعة قد أطافوا برجل، فقال: ما هذا؟ فقيل: علّامة، قال: و ماالعلامة؟ قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب و وقائعها، و أيّام الجاهليّة، و بالأشعار و العربيّة، فقال النبيّ صلّى الله عليه و آله: ذاك علم لايضر من جهله، ولا ينفع من علمه.

معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن الدهقان مثله.

سرائر ابن إدريس: من كتاب جعفر بن محمدبن سنان الدهقان، عن عبدالله، عن دُرست، عن عبدالحميد بن أبي العلاء ، عنه عليه السلام مثله .

١٩ - غوالي اللّئالي: عن الكاظم عليه السلام مثله. و زاد في آخره: ثم قال عليه السلام: إنما العلم ثلاثة آية محكمة ، أو فريضة عادلة ، أوسنة قائمة ، وما خلاهن فهو فضل ٢.

بيان: العلاّمة صيغة مبالغة أي كثيرالعلم، والتاء للمبالغة. قوله عليه السلام: وما العلاّمة؟ أي ما حقيقة علمه الّذي به اتصف بكونه علاّمة؟ وهو أيّ نوع من أنواع العلاّمة؟ والتنوّع باعتبار أنواع صفة العلم، والحاصل ما معنى العلاّمة الذي قلتم و أطلقتم عليه؟. إنّما العلم— أي العلم النافع— ثلاثةٌ: آية محكمةٌ أي واضحة الدلالة، أو غير منسوخة، فإنّ المتشابه والمنسوخ لاينتفع بهما كثيراً من حيث المعنى. و فريضةٌ عادلةٌ، قال في النهاية: فريضةٌ [عادلةٌ]: أراد العدل في القسمة أي معدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور، ويحتمل أنير يد أنها مستنبطةٌ من الكتاب والسنة، [فتكون] هذه الفريضة تعدل بما أخذ عنهما. إنتهى. والأظهر أنّ المراد مطلق الفرائض أي الواجبات، أوما علم وجوبه من القرآن، والأول أظهر لمقابلة الآية المحكمة، و وصفها بالعادلة لأنها متوسّطة بين الإفراط و التفريط، و قيل المراد بها: ما اتّفق عليه المسلمون، ولا يخفى بعده. والمراد بالسنة: المستحبّات، أوما علم بالسنة وإن كان واجباً، و على هذا فيمكن أن نخص الآية المحكمة بما يتعلق بالأصول أو غيرهما من الأحكام. والمراد بالقائمة: الباقية غير المنسوخة. وما خلاهن فهو فضل أي زائد باطل، لا ينبغي أن بضيع العمر في تحصيله.

<sup>1-</sup> الامالي ص ٢٢٠ ح ١٣ والمعاني ص ١٤١ ح ١ و آخر السرائر ص ٤٨٩ والبحار ٢١١/١ ٥ ٢- ٧ - س ٤٣٠ والبحار ٢١١/١

. ٢٤ ...... عوالم العلوم: العلم

وحده

مالايصلح لك العمل إلا به، و أوجب العلم عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، وألزم العلم لك ما دلك ما دلك على صلاح قلبك، وأظهر لك فساده، وأحمد العلم عاقبةً مازاداً في عملك العاجل .

٢١ – الدرة الباهرة: عن الكاظم عليه السلام قال: من تكلّف ما ليس من علمه ضيع عمله وخاب أمله".

# ٢ ــ باب في ماورد في خصوص العربيّة والنّحو

#### الأخبان الأئمّة: الصادق عليه السلام

١— الخصال: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن رجل من خزاعة، عن الأسلمي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تعلموا العربية فإنها كلام الله الذي يكلم به خلقه، و نظفوا الماضغين، و بلغوا بالخواتيم .

بيان: الماضغان: أصول اللحيين عند منبت الأضراس، و تنظيفهما بالسواك و الخلال، وقال الصدوق رحمه الله بعد ذكر هذا الخبر:قد روى أبوسعيد الآدمي هذا الحديث وقال في آخره: بلّغوا بالخواتيم، أي اجعلوا الخواتيم في آخر الأصابع، ولا تجعلوها في أطرافها، فإنّه يروى أنّه من عمل قوم لوط. أقول: يمكن أن يكون بالعين المهملة أي بلّعوا أصابعكم في الخواتيم من البلع، وفي أكثر النسخ بالغين المعجمة أي أبلغوها آخر الأصابع، بأن تكون الباء زائدة، و ظاهر الصدوق أنّه قرأ الأول بالمعجمة والثاني بالمهملة.

الكاظم، عن آبائه، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

۲ السرائر: من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقاني ، عن عبيدالله ، عن درست، عن عبدالحميد بن أبي العلاء ، عن موسى بن جعفر، (عن

٢- ص ٦٨ والبحار ١/٢٠٠٠ ح ٥٤

٢٥٨/١ والبحار ٢١٢/١ ح ٧

١- في المصدر: زادك

٣- ص ٣٦ والبحار ٢١٨/١ ح ٤٠

۵- في البحار: الدهقان.

٦- في المصدر: عبدالله.

آبائه) عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع ١.

بيان: الظاهرأن المراد: علم النحو، ولاينافي تجدد هذا العلم والإسم لعلمه عليه السلام بما سيتجدد، ويحتمل أن يكون المراد التوجه إلى القواعد النحوية في حال الدعاء والقراءة، والنحو في اللّغة: الطريق والجهة والقصد، وشيء منها لايناسب المقام إلاّ بتكلّف تام٢. وبالجملة في هذا الكلام إبهام.

# ٣- باب في ماورد في خصوص علم التفسير

الأخبار: الأئمّة: الحسن العسكري، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

١— تفسير الإمام عليه السلام: عن أبي محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ما أنعم الله عزّ و جلّ على عبد بعد الإيمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله و معرفة تأو يله"، و من جعل الله (له) من أذلك حظاً ثمّ ظنَّ أنّ أحداً لم يفعل به ما فعل به و قد فضل عليه فقد حقر نعم الله عليه.

وقال رسول الله صلّى الله عليه و آله في قوله تعالى: «يَآءَيُّها ٱلنَّاسُ قَدْجَآءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شفاءٌ لِمَا فِي ٱلصَّّدُورِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنينَ قُلْ فِي الصَّدُورِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنينَ قُلْ بِفَضْلِ ٱللّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰ لِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ» .

٢— و منه: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: فضّل الله عزّ و جلّ: القرآن، والعلم [بتأويله]، و رحمته، و توفيقه لموالاة محمّد و آله الطاهرين، و معاداة أعدائهم، ثمّ قال صلّى الله عليه و آله: و كيف لايكون ذلك خيراً ممّا يجمعون، وهو ثمن الجنّة ونعيمها، فإنه يكتسب بها رضوان الله الذي هو أفضل من

١\_ ص ١٨٩ والبحار ٢١٧/١ ح ٣٧

٧- الظاهر أنَّ المراد بالنحو هوالطريق، لوصح الخبر. والمراد به الإشتغال بالعلم عن العمل.ط

٣- في المصدر: المعرفة بتأويله. ٤- في المصدر: في. ٥- في المصدر: ممّا

٦- يونس: ۵۷-۵۸ ۷- في المصدر: الطيبين.

الجنة، ويستحق الكون بحضرة محمد وآله الطيبين الذّي هو أفضل [من الجنة]، إنّ محمداً وآل محمد الطبّين أشرف زينة الجنان، ثم قال صلّى الله عليه وآله: يرفع الله بهذا القرآن والعلم بتأويله وبموالاتنا أهل البيت و التبرّي من أعدائنا أقواماً فيجعلهم في الخير قادة، [و] أئمة في الخير، تقتص آثارهم، وترمق أعمالهم، ويقتدى بفعالهم، وترغب الملائكة في خلتهم، و تمسحهم بأجنحتهم في صلاتهم، [وفي صلواتها تبارك عليهم] ويستغفرلهم كلّ رطب و يابس حتى حيتان البحر [وهوامه]، وسباع البرّ وأنعامه، والسماء و نجومها أ.

# ٤ - باب في ماورد في خصوص علم الحديث

الأخبار: الرسول صلَّى الله عليه و آله.

١ منية المريد: نقلاً عن النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: من أدّى إلى
 أمّتي حديثاً يقام به سنة أو يثلم به بدعة فله الجنّة.

٢ وقال صلّى الله عليه و آله: من تعلم حديثين إثنين ينفع بهما نفسه، أو
 يعلمهما غيره فينتفع بهما كان خيراً [له] من عبادة ستّين سنة.

٣ وقال صلى الله عليه و آله: تذاكروا و تلاقوا و تحدّثوافإن الحديث جلاء
 القلوب، إنّ القلوب لترين كمايرين السيف، وجلاؤه الحديث<sup>٥</sup>.

# الأئمّة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

٤ كنز الكراجكي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: تزاوروا و تذاكروا الحديث، إن لا تفعلوا يدرس<sup>1</sup>.

الباقر عليه السلام.

۵ محاسن البرقي: أبي، عن يونس، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن

١- في المصدر: في الكون. ٢- في المصدر: في الجنان.

٣- في المصدر: بأفعالهم. ٤- ص ٤ والبحار ٢١٧/١ ح٣٥

۵- ص۱۹۲والبحار ۲/۱۵۲ح۳٤-٤٤-٤٥

٦- ص ١٩٤ والبحار ١٥١/٢ ح ٣٤، في المصدر: إلاّ.

أبي جعفر عليه السلام قال: سارعوا في طلب العلم، فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال و حرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا و ما حملت من ذهب و فضّة، و ذلك أنّ الله يقول: «وَمَآ اللّيكُمُ آلرَّسُولُ فَحُدُوهُ وَمَانَهٰيكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» وإن كان عليّ ليأمر بقراءة المصحف'.

بيان: يظهر من استشهاده عليه السلام بالآية أنّ الأخذ فيها شاملٌ للتعلّم و العمل، و إن احتمل أن يكون الإستشهاد من جهة أنّ العمل يتوقّف على العلم. و «أن» في قوله: و «أن كان» مخفّفة.

7— المحاسن: بعض أصحابنا، عن ابن أسباط، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا جابر، والله لحديث تصيبه من صادق في حلال و حرام خير لک ممّا طلعت عليه الشمس حتّى تغرب ".

#### الصادق عليه السلام.

٧- المحاسن: محمّدبن عبدالحميد، عن عمّه عبدالسلام بن سالم، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حديث في حلال و حرام تأخذه من صادق خير من الدنيا و ما فيها من ذهب أوفضّة أ.

۸— الإختصاص: ابن الوليد، عن الضفار، عن محمدبن عبدالحميد، عن عبدالسلام بن سالم، عن ميسر بن عبدالعزيز، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: حديث يأخذه صادق عن صادق خير من الدنيا و ما فيها °.

أقول: ستأتي الأخبار المناسبة بهذا الباب في باب فضل الحديث و كتابته إن شاء الله تعالى.

<sup>1-</sup> الحشر: ٧ ٢- ١/٧٢٧ ح ١٥٦ والبحار ١٤٦/٢ ح ١٤

٣- ١/٢٢٧ ح ١٥٧ والبحار ٢/١٤١ ح ١٥ ٤- ١/٢٢٩ ح ١٦٦ والبحار ١/١٢١ ح ١٣

۵- ص ۱۵ والبحار ۱۵۰/۲ ح ۲۶

٢٤٤ ..... عوالم العلوم: العلم

# ۵ باب ماورد في الفقه والتفقّه في الدين

#### الآيات:

التوبة: اَلْاَزْابُ آشَالُ كُفْرًا وَيْفَافًا وَآجُدُ ذَا لَايَعْلَوْ احْدُودَمَا آنْزِلَ اللهُ عَلى وَسُولِهُ [١٧]

وقال تعالى: فَلَوْلِالْنَفَرَيْنَ كُلِ فِي هَا مِنْهُ مُ طَالَقَ الْمَلَافَقَهُ وَافِ الدِّبِنِ وَلِيُنُورُوا قَوْمَهُ مُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنَالًا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

و قال تعالى: صَرَفَ لللهُ قَاوُهَ مِ مِ إِنَّ مِ قُومٌ لا بِفَقَهُ وِنَ [١٢٧]

الفتح: بَلُ كَانُوالِآيفُهُونَ الْأَفْلِيلَا [١٥]

المنافقون: وَلَكِنَّ أَلُنا فِهٰ إِنَّ لِإِيفُفَهُونَ [٧]

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله.

١-- كنز الكراجكي: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: خمسُ لايجتمعن إلاّ في مؤمن حقّاً، يوجب الله له بهن الجنّة: النور في القلب، والفقه في الإسلام، والورع في الدين، والمودّة في الناس، وحسن السمت في الوجه\.

ُ ٢ ــ و منه: قال صلّى اللّه عليه و آله: من يرد اللّه به خيراً يفقّهه في الدين٢.

٣ – روضة الواعظين: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: أفضل العبادة الفقه، و أفضل الدين الورع .

٤ خوالي اللئالي: عن معمر، عن الزهري، عن سعيدبن المسيب، عن أبي هر يرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين<sup>3</sup>.

١- ص ١٨٤ والبحار ٢١٩/١ ح ٤٩ ٢- ص ٢٣٩ والبحار ٢٠/١ ح ٥٣

٣- ص ٨ والبحار ١/٢١٧ ح ٣٦ ٤ - ص ١٧ والبحار ١/٢١٦ ح ٢٧

۵ ـــ و منه: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لكلّ شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه.

٦\_ قال صلَّى الله عليه و آله: الفقهاء أمناء الرسول ١.

#### الأئمة: أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

٧- نهج البلاغة: قال عليه السلام: لا تكونوا كجفاة الجاهليّة، لا في الدين تتفقّهون من الله تعقلون كقيض بيضٍ في أداحٍ يكون كسرُها وزراً و يخرج حضائها شرّاً .

بيان وتوضيح: القيض: قشرالبيض. والأداحي جمع الأدحية، وهي مبيض النعام في الرمل. وحضن الطائر بيضه حضناً وحضاناً: ضمّه إلى نفسه تحت جناحه للتفريخ. وقيل: الغرض التشبيه ببيض أفاعي وجدت في عشّ حيوان لايمكن كسرها لاحتمال كونها من حيوان محلّل، و إن تركث تخرج منها أفاعي، فكذا هؤلاء إن تركوا صاروا شياطين يضلّون الناس، ولايمكن قتلهم لظاهر الإسلام. وسيأتي تمام الكلام و شرحه في محلّه إن شاء اللّه تعالى.

مـ غوالي اللئالي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه لولده
 محمد: تفقه في الدين فإن الفقهاء ورثة الأنبياء .

هور العميّ، عن جعفر بن بشير البجلّي، عن أبي بحر، عن شريح الهمدانيّ، عن جمهور العميّ، عن جعفر بن بشير البجلّي، عن أبي بحر، عن شريح الهمدانيّ، عن أبي إسحاق السبيعيّ، عن الحارث الأعور، قال: قال: أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: ثلاث بهنّ يكمل المسلم: التفقّه في الدين، والتقدير في المعيشة، والصبرعلى النوائب".

# علي بن الحسين أوالباقر عليهم السلام.

مرائر الدرجات: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن عميرة، عن الدرجات: ابن يزيد، عن ابن عميرة، عن الحسين أو أبي جعفر عليهم السلام قال: متفقه في الدين أشد

١- ص ٤٢٣ والبحار ١/ ٢١٦ ح ٣٠-٣١ و في البحار و المصدر: أمناءالرسُل.

٢٠ في المصدر: يتفقّهون. ٣- في المصدر: يعقلون ٤- ص ٢٤٠ والبحار ٢١٩/١ ح ٤٠
 ٢٠- ص ٤٢٤ و البحار ٢١٦١١ ح ٣٢
 ٢١ ١٢٤/١ ح ١٢٠ والبحار ٢١٠١١ ح ٣

٢٤٠ ..... عوالم العلوم: العلم

على الشيطان من عبادة ألف عابدا.

#### الباقر عليه السلام.

۱۱— المحاسن: بعض أصحابنا، عن ابن أسباط، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تفقّهوا في الحلال و الحرام و إلا فأنتم أعراب . بيان: أي فأنتم في الجهل بالأحكام الشرعيّة كالأعراب الذين قال الله فيهم. «اَلْأَعْرابُ اَشَدُ كُفْراً وَ نِفَاقاً» والأعراب: سكّان البادية لاواحدله. و يجمع على أعاريب.

١٢ – المحاسن: في حديث آخر لابن أبي عمير رفعه قال: قال أبوجعفر عليه السلام: لوأتيت بشابّ من شباب الشيعة لايتفقه في الدين لأوجعته.

#### الباقر و الصادق عليهما السلام.

١٣ محاسن البرقي: أبي، عن ابن أبي عمير، عن العلاء، عن محمد قال: قال أبو عبدالله و أبوجعفر عليهماالسلام: لوأتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لاذبته. قال: وكان أبوجعفر عليه السلام يقول: تفقهوا و إلا فأنتم أعراب ٥.

#### الصادق، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

١٤ - مجالس المفيد: ابن قولو يه، عن الكليني، عن الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشاء، عن حمّاد عن المعلى، عن الوشاء، عن حمّاد عن عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إذا أراد الله بعبد خيراً فقّهه في الدين .

# عن أبيه، عن جابر، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

10- أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن عثمان بن نصير الحافظ، عن يحيى بن عمرو التنوخي، عن أحمد بن سليمان، عن محمد بن جعفر،

١- ٧ ح ٥ والبحار ١/٢١٧ ح ١٠ ٢ - ١/٢٢٧ ح ١٥٨ والبحار ١/١١٤ ح ١٤

٣- التوبة: ٩٧ ٤- ١٦١١ والبحار ١٩١١ ح ١١٦

۵۔ ۱/۲۲۸ ح ۱۱۱ والبحار ۱/۲۱۶ ح ۱۱ ۲- ص ۱۵۷ ح ۹ والبحار ۱/۲۱۷ ح ۳۳

عن أبيه جفعر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال النبي صلّى الله عليه و آله: ما عبدالله عزّ و جلّ بشيء أفضل من فقه في دين، أوقال: في دينه. قال أحمد: فذكرته لمالك بن أنس فقيه أهل دار الهجرة فعرفه و أثبته لى [عن] جعفر بن محمد عليهما السلام أ.

عن أبيه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلّى الله عليهم أجمعين.

٦٦ -- السرائر: في جامع البزنطي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال علي صلوات الله و سلامه عليه: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: نعم الرّجل الفقيه في الدين ان احتيج إليه نفع، وإن لم يحتج إليه نفع نفسه ٢.

#### عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهماالسلام.

المناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي علي عليه السلام قال: لا يذوق المرء من حقيقة الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: الفقه في الدين، والصبر على المصائب، وحسن التقدير في المعاش". بيان: التقدير في المعيشة: ترك الإسراف والتقتير و لزوم الوسط، أي: جعلها بقدر معلوم يوافق الشرع و العقل. و النوائب: المصائب.

#### عن أبيه عليهما السلام

مد المحاسن: أبي عن الحسن بن سيف، عن أخيه عليّ، عن سيمان بن عمر، عن أبي غبدالله، عن أبيه عليهماالسلام قال: لايستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال ثلاث: التفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا أ.

بيان: الرزايا جمع الرزيئة بالهمزوهي: المصيبة.

#### وحده

١٩ ــ علل الشرايع: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة و محمّدبن مسلم و بريد قالوا: قال رجل لأبي عبدالله

۱- ۸۷/۲ والبحار ۲۱۳/۱ ح ۸، في المصدر. و نسبه الى جعفر بن محمد عليهماالسلام.

٢- ص ٤٧٨ والبحار ٢١٦/١ ح ٢٦ ٣- ص ٤٦ والبحار ٢١٠/١ ح٤

٤ – ٥/١ ح ١١ والبحار ٢١٣/١ ح ١١

عليه السلام: إنَّ لي ابناً قد أحبَّ أن يسألك عن حلال و حرام لايسألك عمّا لا يعنيه، قال: فقال: وهل يسأل الناس عن شيءٍ أفضل من الحلال و الحرام .

المحاسن: محمّد بن عبدالحميد، عن يونس بن يعقوب، عن أبيه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ لى إبناً و ذكر مثله ٢.

٢٠ و منه: بعض أصحابنا، عن ابن أسباط، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال و الحرام".

٢١ و منه: في وصية المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: تفقّهوا في دين الله ولا تكونوا أعراباً، فإنّه من لم يتفقّه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة، ولم يزك له عملاً ٤.

بيان: عدم النظر كنايةٌ عن السخط و الغضب، فإنّ من يغضب على أحد أشد الغضب لاينظر إليه. والتزكية: المدح أي لايقبل أعماله.

٣٢ المحاسن: عثمان بن عيسى، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: تفقّهوا في الدين فإنّه من لم يتفقّه منكم فهو أعرابيّ، إنّ الله عزّ و جلّ يقول في كتابه: «لِيَتَفَقّهُوا في الله عزّ و جلّ يقول في كتابه: «لِيَتَفَقّهُوا في اللهّ عن ولينْذرُوا قَوْمَهُمْ إذا رَجَعُوآ اليهم لَعَلَهُمْ يَحْذَرُونَ» ولينْذرُون في الله عزّ و جلّ يقول في كتابه: «لِيَتَفَقّهُوا في الله عزّ و جلّ يقول في كتابه: «لِيَتَفَقّهُوا في الله عن ولينْذرُوا قَوْمَهُمْ إذا رَجَعُوآ اليهم لم الله عزّ و جلّ يقول في كتابه: «لِيتَقَقّهُوا في الله عن ولينْذرُوا قَوْمَهُمْ إذا رَجَعُوآ اليهم الله عن الله عن

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عنه عليه السلام مثله ٦.

٣٧— كتاب الحسين بن عثمان: عن غير واحد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايصلح المرء إلا على ثلاث خصال: التفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، و الصبر على النائبة ٧.

٢٤ منية المريد: قال الصادق عليه السلام: ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه.

٢٥- عنه عليه السلام: إذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة

۲۱۳/۱ والبحار ۲۱۳/۱ ح٩

۲ – ۲۲۹/۱ ح ۱۹۸ والبحار ۲۱۳/۱

٣ ـ ١/٢٢٩ ح ١٦٥ والبحار ١/٣١٣ ح ١٢

٤ – ١/٢٢٨ ح ١٦٢ والبحار ١/٤١٤ ح ١٨

۵-۲۲۹/۱ ح ۱۹۳ والبحار ۲۱۵/۱ ح ۱۹. والآية في سورة التوبة (۹): ۱۲۲

٧ ــ ص ١٠٨ والبحار ٢٢١/١ ح ٦٢

٦- ٢/٨١١ ح ١٦٢ والبحار ١/٨١١

باب ۵ ماورد في الفقه و التفقّه في الدين .....

### لايسدها شيءا

٢٦ و منه: روى بشير الذهان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لاخير فيمن لايتفقه من أصحابنا، يا بشير، إنّ الرجل منكم أيذا لم يستغن بفقهه إحتاج إليهم، فاذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم و هو لا يعلم.

٢٧ رُوي عنه صلوات الله و سلامه عليه أنّه قال له رجل: جعلت فداک،
 رجل عرف هذا الأمر فألزمه، بيته ولم يتعرف إلى أحد من إخوانه، قال: فقال:
 كيف يتفقّه هذا في دينه ؟؟!

٢٨ عنه عليه السلام قال: لايسع الناس حتى يسألوا و يتفقهوا و يعرفوا
 إمامهم و يسعهم أن يأخذوا بما يقول وإن كان تقية ٤.

## الكاظم، عن آبائه، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

٣٩ نوادر الراوندي: بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: من يرد الله به خيراً بفقهه في الدين .

### محمّد التقى عليه السلام.

٣٠ ـ الدّرة الباهرة: قال الجواد عليه السلام: التفقّه ثمن لكّل غال، وسلّم إلى كلّ عال ٦.

# ٦ باب ماورد في الحكمة وتفسيرها

#### الكتب السماوية: التوراة:

١ منية المريد:وفي التوراة: عظم الحكمة، فانّي لاأجعل الحكمة في قلب أحد إلا وأردت ان أغفرله، فتعلمها ثمّ اعمل بها، ثمّ أبذلها كي تنال بذلك

١- ص ٣٠ والبحار ٢/٠٢١ ح ٥٥-٥٦ ٢- في المصدر: منهم.

٣- ص ١٩٤ و ١٩٥ والبحار ٢٢٠/١ ح ٥٩- ٦٠ ٤- ص ١٩٥ والبحار ٢٢١/١ ح ٦١ وفي المصدر: و ان كانت تقية. ٥- ص ٢٧ والبحار ٢١٦/١ و في المصدر: له خيراً.

٦-- ص ٤١ والبحار ٢١٨/١ ح ٤١. وفي المصدر: الثقة ثمن.

..... عوالم العلوم: العلم

كرامتي في الدنيا و الآخرة<sup>١</sup>.

الآمات:

البقرة: فَوْنِي أَلِيكُ مَنْ يَشَأَةٍ وَمَنْ نُونِ لَا يُكُلَّ فَفَالُ أَنْ فَأَكُ فَأَكُم اللَّهِ وَالْكُلُّولُ الْكُلُّولُ اللَّهُ اللَّ [ ٢٦٩]

الإسراء: ولل مَمَّا أَوْجَى لَيْكَ رَبُّك مِنْ أَلِيكُ فِي [٣٦]

لقمان: وَلِفَذُ النَّيْنَ الْفُنَّ أَلِيكُ فَ [17]

الزخرف: قَالَ قَدْ يُحْمُ الْحُدُونِ الْحِكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ

الجمعة: «وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالحِكْمَةَ». [٢]

الاخبار: الرّسول صلّى الله عليه و آله.

٢ - كنز الكراجكي: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: طوبي لمن شغله عيبه عن عيوب غيره، وأنفق ما اكتسب في غير معصية، و رحم أهل الضعف و المسكنة، و خالط أهل الفقه والحكمة ٢.

٣ - منية المريد: عن ابن عباس مرفوعاً في قوله تعالى: «يُوْتِي الْحِكْمةَ مَنْ يِشَاءً" قال: الحكمة: القرآن".

# الأئمّة: الباقر عليه السلام.

٤ - تفسير العيّاشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام [يقول]: ووَمَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِي خَيْراً كَثيراً». قال: المعرفة أُ

ومنه عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «وَمَنْ يُونَّ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيراً كَثيراً». قال: معرفة الإمام، و اجتنابالكبائر التي أوجب

٢- ص ١٧٨ والبحار ٢٠٥/١ ح ٣١

٣- ص ١٩٠ والبحار ٢٢٠/١ ح ٥٨ ٤- البحار ٢١٥/١ ح ٢٣ عن العياشي ولكن لم نجده

١-- ص ٣٦ والبحار ١/٢٢٠ ح ٥٧

باب ٦ ماورد في الحكمة وتفسيرها ......

الله عليها النارا.

#### الصادق عليه السلام.

۵- تفسير العياشي: عن سليمان بن خالد، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله (عزوجل): (وقِمَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَبِراً كَثيراً». فقال: إنّ الحكمة المعرفة والتفقّه في الدين، فمن فقه منكم فهوحكيم، و ما [من] أحديموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من فقيه ٢.

٦ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: الحكمة ضياء المعرفة، و ميراث التقوى "، و ثمرة الصدق، و عما أنعم الله على عبد [من عباده] نعمةً لا أنعم وأعظم وأرفع و أجزل وأبهى من الحكمة [للقلب]، قال الله عزّوحِل : «يؤتي الحِكْمَةَ مَنْ يَشَآء وَمَنْ يُوْت الحِكْمَة فَقَدْ أُوتِي خَيْراً كَثيراً وَمَا يَدَّكُّرُ إِلاَّ أُولُوا الآلباب،، أي لايعلم ما أودعت و هيّأت في الحكمة إلآمن إستخلصته النفسي و خصصته بها، والحكمة هي الثبات ، وضفة الحكيم م الثبات عند أوائل الأمور والوقوف عند عواقبها، و هو هادي خلق الله إلى الله[تعالى].قال رسول الله صلّى اللَّه عليه و آله لعليّ [عليه السلام]: لإن يهدي اللَّه على يديك عبداً من عباد اللَّه ٩ خيرلك ممّاطلعت عليه الشمس من مشارقها إلى مغاربها'!

تنوير و توضيح: ضياء المعرفة، الإضافة إمّا بيانيّة أولاميّة، وعلى الأخير فالمراد النور الحاصل في القلب بسبب المعرفة، أوالعلوم الفائضة بعدها، والثبات عند أوائل الأمور: عدم التزلزل من الفتن الحادثة عند الشروع في عمل من أعمال الخير وكذا الوقوف عند عواقبها و أواخرها وما يترتّب عليها من المفاسد الدنيويّة.

٧- تفسير العياشى: عن أبى بصير قال: سألته عن قول الله: «وَهَنْ يُؤْتَ الحِكْمَة فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثيراً». قال: هي طاعة الله و معرفة الامام !!

٣ في المصدر: ميزان التقوى. ١ و ٧- ١/١٥١ ح ١٤٩٠ ، ١٩٨ والبحار ١/١١٥ ح ٢٤-٢٥

إلى المصدر: ولو قلت ما انعم. ٥- في المصدر: بنعمة وفي الأصل: من نعمة.

٧- في المصدر: النجاة. ٦\_ في المصدر: استخلصه.

٩- في المصدر: عباده

٨- في المصدر: صفة الحكمة.

۱۰- ص ۱۹۸ والبحار ۲۱۵/۱ ح ۲۲ ١١-- ١/١٥١ ح ٤٩٦ والبحار ١/١١٥ ح ٢٢

٢٨٦ .....

لقمان

٨— كنز الكراجكي: قال لقثمان لابنه: يا بنيّ تعلّم الحكمة تشرّف، فإنّ الحكمة تدلّ على الدين، و تشرّف العبد على الحرّ، و ترفع المسكين على الغني، و تقدّم الصغير على الكبير، و تجلس المسكين مجالس الملوك، و تزيد الشريف شرفاً، و السيّد سؤدداً، والغنيّ، مجداً، و كيف يظنّ ابن آدم أن يتهيّأله أمر دينه و معيشته بغير حكمة؟! و لن يُهيّئ الله عزّوجل أمر الدنيا و الآخرة إلا بالحكمة، و مثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بلانفس، أومثل الصعيد بلا ماء، ولا صلاح للجسد بغير طاعة "، ولا للصحيد بغير طاعة".

بيان و تحقيق: قيل: الحكمة: تحقيق العلم و اتقان العمل، و قيل: ما يمنع من الجهل.

و قيل: هي الإصابة في القول. و قيل: هي طاعة الله. و قيل: هي الفقه في الدين.

و قال ابن دريد: كلّ ما يؤدي إلى مكرمة، أو يمنع من قبيح. و قيل ما يتضمّن صلاح النشأتين.

والتفاسير متقاربة، و الظاهر من الأخبار أنّها العلوم الحقّة النافعة مع العمل بمقتضاها.

وقد يطلق على العلوم الفائضة من جنابه تعالى على العبد بعد العمل بما بعلم. والله أعلم.

١و٢ في المصدر: الشرف وفيه بلانقس.

# أبواب آداب طلب العلم وأحكامه وحق العالم

# ١ ــ باب التعلّم في الصغر والشباب

الأخبار: الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

١ كنز الكراجكي: قال أميرالمومنين صلوات الله و سلامه عليه: العلم
 من الصغر كالنقش في الحجر¹.

الكاظم، عن آبائه، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

۲ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من تعلّم في شبابه كان بمنزلة الرسم فى الحجر، و من تعلّم و هو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء ...

# ٢ ــ باب السهرفي طلب العلم

الأخبار: الأئمة: الصادق، عن أبيه، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

١- الخصال: بإسناده عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن الصادق، عن

۱ – ص ۱۶۷ والبحار ۲۲۴/۱ - ۱۳

٣ ـ ص ١٨ والبحار ٢٢٢/١ ح ٦

٢ في المصدر: الوشم.

أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لاسهر إلاّ في ثلاث: متهجّد بالقرآن، أو في طلب العلم، أوعروس تهدى إلى زوجها ١.

بيان: التهجد: مجانبة الهجود و هو النوم، وقد يطلق على الصلاة باللّيل، وعلى الأوّل المراد: إمّا قراءة القرآن في الصلاة أوالأعمّ.

# الصادق، عن أبيه عليهما السلام.

٢ قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: لابأس بالسهر في طلب العلم ٢.

بيان: في بعض النسخ: بالتهيم. وهو: التحيّر، و مشية حسنة. ولعلّ المراد: التّحير في البلاد أي المسافرة أو الإسراع في المشي، والنسخة الاولى أظهر وأسلم و في الثانية تحيّر فتدبّر.

الكاظم، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

نوادر الراوندي: بإسناده ، عن الكاظم، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله: مثل حديث السكوني المنقول عن الخصال".

# ٣ باب كيفيّة السؤال عن العالم

## الآيات:

(المائدة): يَا آيُّهَا الَّهٰ بِنَ المَّوُالانْسَنُلُواعَنَ الشَّيَاءَ إِن نُبْدَلَكُوْتَنُو كُوْوَان تَسْسَلُواعَنْهَا جِنَ نُسَرِّكُ الْفُوانُ تُسْلُدُ عَمْهُا وَاللهُ عَفُورٌ جَلِمٌ قَدْسَالَهُا قَوْمُ وَنُ قَبُلِكُو ثُمَّةً وَصَبِحُوا عِيْا كُافِيْ اللهُ عَفُورٌ جَلِمٌ قَدْسَالَهُا قَوْمُ وَنُ قَبُلِكُو ثُمَّةً وَصَبِحُوا عِيْا كَافِيْ فَا اللهُ عَنْهُ وَكُمْ اللهُ عَفُورٌ جَلِمٌ قَدْسَالَهُا قَوْمُ وَنُ قَبُلِكُو ثُمَّةً وَصَبِحُوا عِيْا كَافِيْ فَا اللهُ عَنْهُ وَلَا اللهُ عَنْهُ وَلَا عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ وَلَا عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا لَهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

# طه: وَلَا نَعِّكُ لِمَ الْفُرْ إِن مِن تَعِيلَ أَن مُقَضَى لَيْكَ وَجُهُ أُو وَفُلْ يَتِ رِدْذِ عِلْ [١١١٤]

۱- ۱/۱۲/۱ ح ۸۸ والبحار ۱۷۸/۷۹ ح ۳ و ۲۲۲۱ ح ۳ عن العيون.

٢- ص ٣٤ والبحار ٢٢٢/١ ح ٤ و في المصدر: في الفقه. ٣- ص ١٣ والبحار ٢٢٢/١.

باب ٣ كيفية السؤال عن العالم .....

الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه و آله.

١— كنز الكراجكي: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: التودّد إلى الناس نصف العقل، و حسن السؤال نصف العلم، و التقدير في النفقة نصف العيش ١.

## الأَثَمّة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

٢— نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه لسائل سأله عن معضلة: سل تفقهاً، ولا تسأل تعتتاً عن معضلة: سل تفقهاً، ولا تسأل تعتتاً فإنّ الجاهل المتعسّف شبيه بالجاهل [المتعنّت] .

 $^{a}$  وقال عليه السلام في ذمّ قوم: سائلهم متعنّت، ومجيبهم متكلّف  $^{a}$  3 و قال عليه السلام: إذا ازدحم الجواب خفى الصّواب  $^{7}$ .

بيان: لعل فيه دلالة على المنع عن سؤال مسألة واحدة عن جماعة كثيرة.

#### الصادق عليه السلام

٢٥٠ ..... عوالم العلوم: العلم

الرّضا عليه السلام.

7 - تفسير العيّاشي: عن أحمد بن محمّد قال: كتب إليّ أبوالحسن الرضا عليه السلام و كتب في آخره: أولم تنهوا عن كثرة السؤال ؟ فأبيتم أن تنتهوا، إيّاكم و ذاك، فانّما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم فقال الله: «يا أَيُّها الّذينَ امْنُوا لا نَسْئُلُوا عَنْ آشياء «إلى قوله»: كافِرينَ» ٢.

# ٤ – باب جوامع آداب طلب العلم

الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه و آله.

١— عدّة الداعي: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه: قل للذين يتفقّهون لغيرالدين، و يتعلّمون لغير العمل، و يطلبون الدنيا لغير الآخرة، يلبسون للناس مسوك الكباش و قلوبهم كقلوب الذئاب، ألسنتهم أحلى من العسل و أعمالهم أمرُّمن الصبر، إيّاي يخادعون؟! (و بي يستهزؤون)؟! لأتيحن لهم فتنة تذر الحكيم حيراناً ٥.

منية المريد: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله: إنّ موسى [عليه السلام] لقى الخضر عليه السلام فقال: أوصني، فقال الخضر: يا طالب العلم إنّ القائل أقل ملالةً من المستمع، فلا تملّ جلساء ک إذا حدّثتهم، واعلم أنّ قلبک وعاءٌ فانظر ماذا تحشوبه و عاء ک؟ و اعرف الدنيا و انبذها وراء ک، فإنها ليست لک بدار، ولالک فيها محلّ قرار، و إنّها جعلت بُلغةً للعباد ليتزوّدوا منها للمعاد، يا موسى وظن نفسک على الصبر تلقى الحلم، و اشعر قلبک بالتقوى تنل العلم، ورضّ نفسک على الصبر تعلّى من الإثم. يا موسى تفرّغ للعلم إن كنت تريده، فإنمّا العلم لمن تفرّغ له، ولا تكوننَ مكثاراً أبالمنطق مهذاراً ، إنّ كثرة المنطق تشين العلماء، و تبدى مساوئ السخفاء ولكن عليك بذي اقتصاد فإنّ ذلك من التوفيق العلماء، و تبدى مساوئ السخفاء ولكن عليك بذي اقتصاد فإنّ ذلك من التوفيق

١- في المصدرو البحار: المسائل. ٢-١ / ٣٤ ح ٢١٢ والبحار ٢٢١/١ ح ٢

٣- أي: الجلود. ٤- في المصدر: لكم. ٥-ص٧٠ و البحار ٢٢٤/١ - ١٥

٦- كثير الكلام.

٧- التكلُّم بمالا ينبغي. و في المصدر: بالنعلق تكن مهذارا.

والسداد، وأعرض عن الجهّال، واحلم عن السفهاء فإنّ ذلك فضل الحلماء وزين العلماء(و)إذاشتمك الجاهل فاسكت عنه سلماً، و جانبه حزماً فإنّ مابقي من جهله عليك و شتمه إيّاك[أكثر].

یا ابن عمران، لا تفتحن باباً لا تدري ماغلقه، [ولا تغلقن باباً لا تدري ما فتحه]، یا ابن عمران [من] لا تنتهي من الدنیا نهمته اولا تنقضي فیها رغبته کیف یکون عابداً؟! و من یحقر حاله ویقهم الله بماقضی له کیف یکون زاهداً؟! یا موسی، تعلّم ما تعلّم لتعمل به ولا تعلّم لتحدّث به فیکون علیک بوره، ویکون علی غیرک نوره ۲.

توضيح: قال في الفائق : البور بالضم جمع بوار و بالفتح المصدر، و قد يكون المصدر بالضّم أيضاً.

الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

- سلامه عليه: قال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: يا كميل، مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم، و يدلجوا و في حاجة من هو نائم -.

٤ - و قال عليه السلام: لا تسأل عمّالم يكن ففي الذي قد كان لك شغل .
 ٥ - و قال صلوات الله و سلامه عليه في وصيّته للحسن عليه السلام:

إنّما قلب الحدث^ كالأرض الخالية ما ألقي فيها من شيء قبلته، فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك، ويشتغل لبّك، إلى قوله عليه السلام: و اعلم يا بنتي، أن احب ما أنت]آخذبه [إلتي]من وصيّتي تقوى الله، والإقتصار على ما افترضه أ الله عليك، و الأخذ بما مضى عليه الأولون من آبائك، والصالحون من أهل بيتك، فإنّهم لم. يدعو أن نظروا لأنفسهم كما أنت ناظر، و فكّروا كما أنت مفكّر، ثمّ ردّهم آخر

١- في المصدر: مع الدنيا بهمته. ٢- ص ٤٧ و البحار ٢٢٦/١ ح ١٨

٣- في الأصل: القاموس ٤- الهلاك و الكساد. ٥- دلج: هو سير اللّيل.

يقال أدلَج بالتخفيف: إذا سار مِن أوّل اللّيل، و با لتشديد اذا سار من آخره. مجمع البحرين ٣٠٠/٢ ٦- ص ٥١٣ ح ٢٥٧ و البحار ٢٢٣/١ ح ١٠

٧- ص ٥٣٨ ح ٣٦٤ و البحار ٢٢٣/١٠ عَ ١١ و في المصدر: عمّا لايكون.

<sup>--</sup> أي: الشاب -- في المصدر: فرضه.

ذلک إلى الأخذ بما عرفوا، والإمساک عمّا لم يكلّفوا، فإن أبت نفسک أن تقبل ذلک دون أن تعلم كماعلموا فليكن طلبک ذلک بتفهّم و تعلّم، لابتورّط الشبهات، و علوّ الخصومات، و ابدأ قبل نظرک في ذلک بالإستعانة (عليه) بإله ک، والرغبة إليه في توفيقک، وترک كلّ شائبة أولجتک في شبهة، أوأسلمّک إلى ضلالة، فاذا أيقنت أن صفا قلبک فخشع، و تمّ رأيک فاجتّمع، و أوأسلمّک إلى ضلالة، فاذا أيقنت أن صفا قلبک فخشع، و إن (أنت) لم يجتمع كان همّک في ذلک همّا واحداً، فانظر فيما فسّرت لک، و إن (أنت) لم يجتمع لک ما تحبّ من نفسک، و فراغ نظرک و فکرک فاعلم أنک إنّما تخبط العشواء أوتتورّط الظلماء ، و ليس طالب الدين من خبط ولا تخلط، و الإمساک عن ذلک أوتر رأيی قوله عليه السلام: فإن أشكل عليک شيء من ذلک فاحمله علی أمثل. إلی قوله عليه السلام: فإن أشكل علیک شيء من ذلک فاحمله علی تجهل من الأمر، و يتحيّر فيه رأيک، و يضّل فيه بصرک، ثمّ تبصره بعد ذلک، فاعتصم بالّذي خلقک ورزقک و سوّاک، و ليکن له تعبّدک، و إليه رغبتک، و فاعتصم بالّذي خلقک صلوات الله و سلامه عليه: فإذا أنت هديت لقصدک فکن أخشع ما تکون لر بتک .

الباقر صلوات الله و سلامه عليه.

7- الإختصاص: قال الباقر عليه السلام: إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك [على] أن تقول، و تعلّم حسن الإستماع كما تتعلّم حسن القول، ولا تقطع على أحدٍ حديثه^.

و منه: صلوات الله عليه مثله '.

١ ــ في المصدر: عُلَق

٢- أيْ: ادخلتک، ولج: دخل قيه.

<sup>7</sup>— في المصدر: فإن أيقنت أن قدصفا. 8— العشواء: الناقة التي في بَصرها ضعف، تخبط بيديها إذا مشت، لا تتوقّى شيئاً، و منه: يخبط خبط عشواء. و المعنى: إنك تتصرف في الأمور على غير بصيرة. «مجمع البحرين 17) 0 أي: تقع في ورطة لايسهل التخلّص منها، و في المصدر: و تتورّط. 0— في المصدر: أو لاخلط.

الصادق، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

٧- معاني الأخبار و علل الشرائع و الإحتجاج: الدَّقاق، عن الأسدي، عن صالح بن أبي حماد، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد المؤمن الأنصاري، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنَّ قوماً يروون أنَّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: إختلاف أمتي رحمة، فقال: صدقوا. فقلت: إن كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب! قال: ليس حيث تخذهب وذهبوا، إنما أراد قول الله عزّوجل: «فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرقَة مِنهُم طائِفَةٌ لِيتَقَقّهُوا فِي الدّينِ وَ لينذِرُوا قَومَهُم إذا رَجَعُوا إليهم لَعلَهم يَحذَرونَنَ، فأمرهم أن ينفروا إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و يختلفوا إليه، فيتعلّموا ثمّ يرجعوا إلى قومهم فيعلّموهم، إنمّا أراد اختلافهم من البلدان لا اختلافاً في دين الله، إنمّا الدين واحد".

#### وحده

^ أقول: قال أستاذي العلاّمة رفع الله مقامه: وجدت بخطّ شيخناالبهائي قدّس الله روحه ما هذا لفظه: قال الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي: نقلت من خطّ الشيخ أحمد الفراهانيّ رحمه الله، عن عنوان البصريّ و كان شيخاً كبيراً قد أتى عليه أربع و تسعون سنة قال: كنت أختلف إلى مالك بن أنس سنين، فلما قدم جعفر الصادق عليه السلام المدينة اختلفت إليه، و أحببت أن آخذ عنه كما أخذت عن مالك، فقال لي يوماً: إنّي رجل مطلوب و مع ذلك لي أوراد في كلّ ساعة من آناء اللّيل و النهار، فلا تشغلني عن وردي، وخذ عن مالك، و اختلف اليه كما كنت تخلف إليه، فاغتممت من ذلك، و خرجت من عنده و قلت في نفسي: لوتفرس فيّ خيراً لمازجزني عن الإختلاف إليه و الأخذ عنه، فدخلت مسجد الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّمت عليه، ثمّ رجعت من الغد إلى الروضة و صلّيت فيها ركعتين، و قلت: أسألك يا الله يا الله أن تعطف عليّ قلب جعفر و مليت فيما ما أهتدي به إلى صراطك المستقيم، و رجعت إلى داري مغتماً، ترزقني من علمه ما أهتدي به إلى صراطك المستقيم، و رجعت إلى داري مغتماً، داري إلاّ إلى الصلاة المكتوبة حتّى عيل صبري أن فلما ضاق صدري تنقلت و داري إلاّ إلى الصلاة المكتوبة حتّى عيل صبري أنه فلما ضاق صدري تنقلت و داري إلاّ إلى الصلاة المكتوبة حتّى عيل صبري أنه فلما ضاق صدري تنقلت و

١-- في معاني الاخبار: ذهبت. ٢- سورة التوبة: ٩

٣- معاني ص ١٥٧ وعلل ص٨٥ والاحتجاج ١٠٥/٢ والبحار ٢٢٧/١ ح ١٩

٤- و عيل صبري: على صيغة المجهول من عال: إذا غلب. «مجمع البحرين ٤٣٣/٥»

تردّيت و قصدت جعفراً و كان بعد ما صليّت العصر، فلمّا حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال: [ما] حاجتك؟ فقلت: السلام على الشريف، فقال: هو قائم في مصلات، فجلست بحداء بابه فما لبثت إلا يسيراً اذ خرج خادم فقال: أدخل على بركة الله، فدخلت و سلّمت عليه، فرد السلام و قال: إجلس غفرالله لك، فجلست فأطرق مليّاً، ثم رفع رأسه، و قال: أبومن؟ قلت: أبوعبدالله، قال: ثبَّت الله كنيتك و وفقك، يا أبا عبدالله ما مسألتك؟ فقلت في نفسى: لولم يكن [لي] من زيارته و التسليم غير هذا الدعاء لكان كثيراً، ثمّ رفع رأسه، ثمّ قال: ما مسألتك؟ فقلت: سألت الله أن يعطف قلبك عليٌّ و يرزقني من علمك، و أرجو أنّ الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته، فقال: يا أبا عبدالله، ليس العلم بالتعلّم ، إنّما هو نورٌ يقع في قلب من يريد الله تبارك و تعالى أن يهديه، فإن أردت العلم فاطلب أولاً في نفسك حقيقة العبوديّة، واطلب العلم باستعماله، و استفهم الله يفهمك، قلت: يا شريف فقال: قل يا أبا عبدالله، قلت: يا أبا عبدالله، ما حقيقة العبودية؟ قال ثلاثة أشياء: أن لايرى العبد لنفسه فيما خوّله الله ملكاً، لأنّ العبيد لايكون لهم ملك، يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله [به]، ولا يدبّر العبد لنفسه تدبيراً، و جملة اشتغاله فيما أمره تعالى به ونهاه عنه، فإذا لم يرالعبد لنفسه فيما خوّله الله تعالى ملكاً هان عليه الإنفاق فيما أمره الله تعالى أن ينفق فيه، وإذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره هان عليه مصائب الدنيا، و إذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى و نهاه لايتفرّغ منهما إلى المراء و المباهاة مع الناس، فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا، و إبليس، و الخلق، ولا يطلب الدنيا، تكاثراً و تفاخراً، ولا يطلب ما عند الناس عزّاً و علواً، ولا يدع أيّامه باطلاً، فهذا أوّل درجة التقى، قال الله تبارك و تعالى: «يَلْكَ الذَّارُ الأخِرَةُ نَجعَلها للذين لايريدُونَ عُلوّاً في الآرض ولا فساداً وَ العاقِبَةُ لِلمُتقينَ ١)، قلت: يا أبا عبدالله أوصني، قال: أوصيك بتسعة أشياءً فإنّها وصيّتي لمريدي الطريق إلى الله تعالى، و الله أسأل أن يوفقك لاستعماله، ثلاثةٌ منها في رياضة النفس"، و ثلاثةٌ منها في الحلم، و ثلاثةٌ منها في العلم، فاحفظها و إيّاك و التهاون بها، قال عنوان: ففرّغت قلبي له.

١- القصص: ٨٣ ٢- الرياضة: تهذيب الأخلاق النفسية.

فقال: أمّا اللّواتي في الرياضة: فإيّاك أن تأكل مالا تشتهيه، فإنّه يورث الحماقة و البله، ولا تأكل إلّا عند الجوع، وإذا أكلت فكل حلالاً وسمّ اللّه، واذكر حديث الرسول صلّى الله عليه و آله: ماملا آدميٌّ وعاء شرّاً من بطنه، فإن كان ولا بدّ فثلثٌ لطعامه وثلثٌ لشرابه، وثلثٌ لنفسه.

و أمّا اللّواتي في الحلم: فمن قال لك: إن قلت واحدة سمعت عشرا فقل: إن قلت عشراً لم تسمع واحدة، ومن شتمك فقل له: إن كنت صادقاً فيما تقول فأسأل الله أن يغفرلي، وإن كنت كاذباً فيما تقول فالله أسأل أن يغفرلك، ومن وعدك بالخنى فعده بالنصيحة والدعاء.

و اما اللواتي في العلم: فاسأل العلماء ما جهلت، و إيّاك أن تسألهم تعنّتاً و تجربة، و إيّاك أن تسألهم تعنّتاً وتجربة، و إيّاك أن تعمل برأيك شيئاً، وخذ بالإحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً، و اهرب من الفتيا هربك من الأسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسراً، قم عتي يا أبا عبدالله، فقد نصحت لك ولا تفسد عليَّ وردي، فإنّي امرؤٌ ضنين بنفسي، و السلام على من اتّبع الهُدى ٢.

# ۵ باب حق العالم

#### الآيات:

الكهف: فَالَ لَهُ مُوسَى لَ أَتَّيِهُ لَ عَلَى أَنْ نُعَلِّنَ مِنَا عُلِّتَ رُشُدًا فَالَ إِنَّكَ لَنُ نَسَلَم عَمَى مَا عُلِثَ رُشُدًا فَالَ إِنْ ثَاءً اللهُ صَايِرًا وَلَا أَعْصِهِ مَا عَلَى مَنْ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ أَمْدِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ

«إلى قوله تعالى» إِنْ سَالُكُ عَنْ مَنْ مَعْ بَعْلَ هَا فَلا تُسَاحُبَنِي فَلْ مَلْ اللهُ عَالَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَّا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الل

تفسير و تبيين و تنوير؛ يظهر من كيفيّة معاشرة موسى عليه السلام مع هذا العالم الرّباني و تعلّمه منه أحكاماً كثيرةً: من آداب التعليم و التعلّم، من متابعة العالم الرّباني: الفحش في الكلام عليم الكلام الخنى: الفحش في الكلام العالم المعاد ١٧٥١٥ ح١٧

العالم، و ملازمته لطلب العلم، و كيفية طلبه منه، هذا الأمر مقروناً بغاية الأدب، مع كونه عليه السلام من أولي العزم من الرسل، و عدم تكليفه أن يعلمه جميع علمه بل قال: «ممّا عُلِّمتَ» و تأديب المعلّم للمتعلّم، و كيفية طلبه منه هذا الأمر مقرونا بغاية الأدب وأخذ العهدمنه اوّلاً، و عدم معصية المتعلّم للمعلّم، و عدم المبادرة إلى إنكار مايراه من المعلّم، و الصبر على ما لم يحط به علمه به من ذلك، و عدم المبادرة بالسؤال في الأمور الغامضة، و عفو العالم عن زلّة المتعلّم في قوله: «لا تُواخِذني بما نسيتُ وَلا تُرهِقني ا مِنْ آمرى عُسْراً » إلى غير ذلك ممّا لا يخفى على المتدبّر.

## الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه وآله والصحابة والتابعين.

١ غوالي اللئالي: روي عن النبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من علّم شخصاً مسألة فقد ملك رقبته. فقيل له: يا رسول الله أيبيعه؟ فقال: لاولكن يأمره و ينهاه ٣.

٢ الدرة الباهرة: قال النبي صلّى الله عليه وآله: ارحموا عز يزقوم ذلّ، و غني [قوم] افتقر، و عالماً تتلاعب به الجهّال .

٣ العدة: عن النبي صلّى الله عليه وآله: ليس من اخلاق المؤمن الملق إلّا في طلب العلم ٥.

٤ - و منه: قال ابن عبّاس: ذللتُ طالباً فعززت مطلوباً ٦.

۵— الخصال: عليّ بن عبدالله الأسواريّ، عن أحمد بن محمد بن قيس، عن أبي يعقوب، عن عليّ بن خَشرم، [عن عيسى]، عن أبي عبيدة، عن محمد بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّما أتخوّف على أمّتي من بعدي ثلاث خصال: أن يتأوّلوا القرآن على غير تأويله، أو يتبعوا زلّة العالم، أو يظهر فيهم المال حتى يطغوا و يبطروا، وسأنبّئكم المخرج من ذلك: أمّا القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه، وأمّا العالم فانتظروا فيئه ولا تتبعوا زلّته، وأمّا المال فإنّ

١- أيْ: لا تكلّفني، الرَهَق: حمل المرء على مايطيقه. ٢- الكهف: ٧٣.

٣- ص ٤٢٧ والبحار ٤٤/٢ ح ١٤ ٤- ص ٢٥ والبحار ٤٤/٢ ح ١٦

٥- ص ٧١ والبحار ٢٥/٢ ح ٢٠. ٦- ص ٧١ والبحار ٤٥/٢ ذح ١٩. ٧- في المصدر: فيئته.

باب ۵ حق العالم ....

المخرج منه شكر النعمة وأداء حقّه ١.

الأثمة: أمر المؤمنين صلوات الله عليه.

٦- المحاسن: بعض أصحابنا رفعه قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: إذا جلست إلى العالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلّم حسن الاستماع كما تعلم حسن القول، ولا تقطع على حديثه .

٧- ارشاد المفيد: روى الحارث الأعور، قال: سمعت أميرالمؤمنين صلوات الله عليه يقول: من حق العالم أن لايكثر عليه السؤال، ولايعنت في الجواب " ولايلَّح عليه إذا كسل، ولا يؤخذ بثوبه إذا نهض، ولايشار إليه بيد في حاجة، ولايفشي له سر، ولايغتاب عنده أحد، ويعظم كما حفظ أمرالله، ويجلس المتعلّم أمامه على والايعرض من طول صحبته، وإذا جاءه طالب علم وغيره فوجده في جماعة عمّهم بالسلام وخصّه بالتحيّة، وليحفظ شاهداً وغائباً، وليعرف له حقّه، فإنّ العالم أعظم أجراً من الصائم القائم المجاهد في (سبيل) الله، فإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمةٌ لايسدها إلّا خلف منه، وطالب العلم يستغفر له (كلّ) الملائكة، و يدعوله من في السماء والأرض°.

 ٨- نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: لا تجعلن ذرب لسانك على من انطقك، وبلاغة قولك على من سددك ٦.

بيان: الذرابة: حدّة اللّسان، والذرب محرّكةً: فساد اللّسان، والغرض رعاية حقّ المعلّم، وما ذكره ابن أبي الحديد من أنّ المراد بمن أنطقه ومن سدّده هوالله سبحانه بعيد.

٩ كنز الكراجكي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: لا تحقّرن عبداً آتاه الله علماً، فإنّ الله لم يحقّره حين آتاه إيّاه .

١- ص ١٦٤ ح ٢١٦ والبحار ٢٢/٢ م ٨

٢ ــ ص ٢٣٣ ح ١٨٧ والبحار ٤٣/٢ ح ١١ و في المصدر: ولا تقطع على أحد حديثه، ولعل الصواب. ولا تقطع عليه حديثه.

٣- «ولا تسأل تعتتا» التعتت: طلب العتت، وهوالامر الشاق، أي: لا تسأل لغير الوجه الذي ينبغى طلب العلم له كالمغالبة والمجادلة. «مجمع البحرين ٢١١/٢»

۵ - ص ۱۳٦ والبحار ۲/۲۶ ح ۱۲

٤- فى المصدر: ولا يجلس المتعلم إلا أمامه. ٦- ص ٥٤٨ ح ٤١١ والبحار ٢٤/٢ ح ١٧ ٧- ص ١٤٧ والبحار ٢٤١٢ - ١٨

الحسن بن علي، عن أبيه عليهما السلام.

•١٠ العدة: روى عبدالله بن الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدة عليهم السلام أنّه قال: [إنّ] من حقّ المعلّم [على المتعلم] أن لايكثر السؤال عليه ، ولا يسبقه في الجواب، ولايلحّ عليه إذا أعرض [عنه] ، ولا يأخذ بثوبه إذا كسل، ولايشير إليه بيده ، ولايغمزه بعينه ، ولايشاور في مجلسه ، ولايطلب عوراته ، وأن لايقول: قال فلان خلاف قوله ، ولايفشي له سرّاً ، ولايغتاب عنده ، وأن يحفظه شاهداً وغائباً ، ويعمّ القوم بالسلام ويخصّه بالتحيّة ، ويجلس بين يديه ، وإن كان له حاجة سبق القوم إلى خدمته ، ولايملّ من طول صحبته ، فإنّما هو مثل النخلة تنظر متى سقط عليك منها منفعة ، والعالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله ، وإذا مات العالم انثلم في الإسلام [ثلمة] لا تنسد إلى يوم القيامة ، وإن طالب العلم يشيّعه سبعون ألفاً من مقرّبي السماء".

## علي بن الحسين عليهما السلام.

11— أمالي الصدوق وروضة الواعظين: في خبر الحقوق عن علي بن الحسين عليهما السلام: وحقُ سائسك بالعلم: التعظيم له، والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه، والإقبال عليه، وأن لا ترفع عليه صوتك، ولا تجيب أحداً يسأله عنشي عحتى يكون هوالذي يجيب، ولا تحدّث في مجلسه أحداً، ولا تغتاب عنده أحداً، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء، وأن تستر عيوبه، وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عدواً، ولا تعاد له وليّاً، فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بأنك قصدته وتعلّمت علمه لله جلّ إسمه لا للناس «.

الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليهم أجمعين.

١٢ - الخصال ومعاني الأخبار: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن هاشم، عن النوفلّي، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ

١- في المصدر: يخزره. ٢- في المصدر: ليشيغون

٣- ص ٧١ والبحار ١٤/٢ ح ١٩ ٤١- أي: مؤذبك

۵ أمالي الصدوق/٣٠٣ و روضة الواعظين ١١/١ والبحار ٤٢/٢ ح ٦٠.

عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: غريبتان فاحتملوهما: كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها ١.

# عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

17 قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: ارحموا عزيزاً ذلّ، وغنيّاً افتقر، وعالماً ضاع في زمان جهّال ٢.

## عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

15 المحاسن: ابي، عن سليمان الجعفريّ، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يقول: إنّ من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال، ولا تجرّ بثوبه، و إذا دخلت عليه وعنده قوم فسلّم عليهم جميعاً وخصّه بالتحيّة دونهم، واجلس بين يديه، ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعينيك، ولا تشر بيدك، ولا تكثر من قول: قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله، ولا تضجر بطول بيدك، ولا تكثر من قول: قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله، ولا تضجر بطول صحبته، فإنّما مثل العالم مثل النخلة ينتظر بها متى يسقط عليك منها شي يخ والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، و إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لايسدها شيء الى يوم القيامة".

بيان: ولا تجرّ بثو به، كناية عن الإبرام في السؤال، والمنع عن قيامه عند تبرّمه.

#### وحده

10- أمالي الصدوق: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمدبن زياد الأزديّ، عن أبان وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إني لأرحم ثلاثةً وحقٌ لهم أن يرحموا: عزيز أصابته مذلّةٌ بعدالعزّ، وغني أصابته حاجةٌ بعدالغنى، وعالم يستخف به أهله والجهلة أ.

الخصال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عنه عليه السلام مثله ٩.

١- الخصال ج ٣٦/١ ح ٣ و معاني الأخبار ص ٣٦٧ ح ١ والبحار ٢٠/٢ ح ٧

٢ - ص ٣٣ والبحار ١١/٢ ح ٣ - ص ٢٣٣ ح ١٨٥ والبحار ٤٣/٢ ح ٩.

٤١/٢ ح ١ والبحار ٢٠/٢ ح ١ - ١/٨٥ ح ١٨ والبحار ٢١/٢

١٦ أمالي الصدوق: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن أبي الخطَّاب، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبدالله الصادقُ عليه السلام يقول: اطلبوا العلم وتزيّنوا معه بالحلم والوقار، و تواضعوا لمن تعلّمونه العلم، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبّارين فيذهب باطلكم

١٧\_ الخصال: إبن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن احمدبن موسى بن عمر، عن ابن فضّال، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثةٌ يشكون إلى الله عزَّ بِجلِّ: مسجد خراب لايصلِّي فيه أهله، وعالم بين جهّال، ومصحف معلّق قد وقع عليه غبار لايقرأ فيه".

١٨ - المحاسن: أبي، عن سعدان عن عبدالرحيم بن مسلم، عن إسحاقبن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من قام من مجلسه تعظيماً لرجل؟ قال: مكروه إلا لرجل في الدين<sup>٥</sup>.

١٩ ـ غوالي اللئالي: قال الصادق عليه السلام: من أكرم فقيها مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض، ومن أهان فقيها مسلماً لقي الله [تعالى] يوم القيامة وهوعليه غضبان ٦.

الرضا، عن آبائه، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

٢٠ \_ أمالي الطّوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمد بن محمد بن معقل، عن محمد بن الحسن بن بنت إلياس، عن أبيه، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: غريبان: كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفه من٬ حكيم فاغفروها، فإنّه لاحكيم إلاّ ذو عثرة، ولاسفيه^ إلاّ ذوتجر بة ٩.

١- ص ٢٩٤ ح ٩ والبحار ٢١/٢ ح ٢ وفي المصدر: فذهب. ٢- في المصدر: [محمد بن] أحمد، عن موسى بن عمر، [و سعدبن عبدالله، عن احمدبن ابي عبدالله]، عن ابن فضّال.

٣- ١٤٢/١ ح ١٦٣ والبحار ١٦٣ ح ٤. ٤ - هكذا في المصدر والبحار وكان في الأصل: سعدانبن ۵\_ المحاسن ص ٢٣٣ ح ١٨٦ والبحار ٤٣/٢ ح ١٠٠

٦- ص ٨٤ والبحار ٢/٤٤ ح ١٣ ٧- في المصدر: عن.
 ٨- في المصدر ذوعسرة ولاحكيم.
 ١٥- ٢٠٢/٢ والبحار ٢/٤٤ ح ١٥٠.

باب ۵ حق العالم .....

#### وحده

المفضّل الشيبانيّ، عن مسعر بن علي بن زياد المقري، عن جرير بن احمد بن مالک الأياديّ قال: سمعت العبّاس بن المأمون [قال: سمعت اميرالمؤمنين المأمون] يقول: قال لي عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام: ثلاثة موكّل بها ثلاثة : تحامل الأيّام على ذوي الأدوات الكاملة، واستيلاء الحرمان على المتقدّم في صنعته، ومعاداة العوام على أهل المعرفة \.

بيان: قال الفيروزآبادي: تحامل عليه: كلفه ما لايطيقه. والأدوات الكاملة: كالعقل والعلم والسخاء من الكمالات التي هي وسائل السعادات، أو الأعم منها وممّا هو من الكمالات الدنيوية كالمناصب والأموال، أي يحمل الأيّام وأهلها عليهم فوق طاقتهم و يلتمسون منهم من ذلك مالايطيقون، و يحتمل أن يكون المراد جورالناس على أهل الحق ومغلوبيّتهم.

١-- أمالي الطوسي ٩٨/٢ والبحار ٤١/٢ ح ٥ وفي الأصل: أمالي الصدوق ولكنَّه اشتباه.

أبواب نشرالعلم وثواب التعليم والهداية، وفضلهما، وفضل العالم، وذم إضلال الناس، والنهي عن كتمان العلم والخيانة فيه، وجواز الكتمان عن غير أهله.

1 باب نشرالعلم، وثواب التعليم والهداية، وفضلهما، وفضل العالم، وذمّ إضلال الناس

الكتب السماوية: الإنجيل

الله المريد: قال مقاتل بن سليمان: وجدت في الإنجيل أنَّ الله تعالى قال لعيسى عليه السلام: عظم العلماء و اعرف فضلهم فإنّي فضّلتهم على جميع خلقي إلاّ النبيّين و المرسلين كفضل الشمس على الكواكب، و كفضل الآخرة على الدنيا، و كفضلي على كلّ شيء .

الآيات:

لَعُنَةُ اللَّهِ عَلَى الطَّالِمِينِّ ٱللَّهِ بِنَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ لللهِ وَبَبْغُو نَهِا عِوَجًا وَهُمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبَبْغُو نَهَا عِوَجًا وَهُمْ إِلَا خِرَةِ هُمُ مَا فِرِفُنَ

ا في الاصل: وكفضل الدنيا على الاخرة ٢\_ ص ٣٦ والبحار ٢٥/٢ ح ٩١. باب ١ نشرالعلم وثواب التعليم والهداية .....

تفسير: و يبغونها عوجاً أي يضعونها بالانحراف عن الحق. وقيل: أي يبغون أهلها أن يعوجوا بالردة.

إبراهيم: الذَبِنَ بَسُنَيِّ بُونَ الْكِنُونَ الْكُنُونَ الْكُنُونَ عَلَى اللَّهِ وَبَنِعُولَا اللَّهُ وَيَصُدُّونَ عَرُبَ اللَّهِ وَبَنِعُولَا اللهِ وَبَنِعُولَا اللهِ وَبَنِعُولَا اللهِ عَوَيَّا الْوَلَاكَ فِي ضَلَالٍ بِهِهِ [٣]

وقال تعالى: وَجَعَلُوا لِللهِ آنْدا دَّا لِبُضِ لَوُا عَنْ سَبِهِ لِلدُّ قُلْ ثَمَنْعُوا فَانَّ مَجَكَمُ

النحل: لِهِيَّهِ أَوْ ذَارَهُ مُ كَامِلَةً بِوَمَالُهُ إِنَّ وَمِنَا دُذَادِ الدَّبَ بَضِلْوَ آَفَ مِعَمِمُ لِمَ

تفسير: و من أوزار الذّبن يضلّونهم أي بعض أوزار ضلالتهم. و قوله: بغير علم: حال من المفعول.

و قال تعالى: أُدُعُ إِلَى سَبِيلَ بِلِكَ بِلِي مِلْكِكُمْ لِوَالْوَعِظْ فِي الْكُسَنَافِ [١٢٥]

الأنبياء: وَجَعُلْنَا فُمُ آمُّتَهُ فَهَلُونَ بِآمُرُا اللهِ

القصص: ولايَصُدُّ تَلَكَعَنْ إِيالِ للهِ بَعْدَ إِذُا نُولَكُ البَّكَ وَانْعُ اللَّرِيكَ [١٨]

العنكبوت: وَعَٰ لَ الْمَدَّبِنَ كَفَنَرُوا لِلْمَبِنَ الْمَنُوا الْيَعُوا سَبِهِ لَنَا فَلْقِفُ خَطَّا الْمَدُ وَمَا هُمْ بِيُا مِلْمِنَ مِن خَطَا مِا هُمْ مِنْ مَنْ أَنْ الْمَنُولَ الْمَعُولِ مَنْ اللّهُ اللّهُ مَا أَنْهُ اللّهُ مَعَ إِنْهُ الْمِنْ مُ لَيْنَ مَا لُنَ مَوْمَ الْمُنْ الْمَنْ مَنْ مَا كُانُوا يَفْ مَرُونَ [17-17]

تفسير: ولنحمل خطاياكم أي [إن] كان خطيئة، وإن كان بعث ومؤاخذة.

التنزيل: وَيَعَلَنْا مِنْهُمُ إَمَّةً هَنُونَ بِآمُرِنَا لِمَا صَبَرُواً وَكَانُوا بِإِيَا اِينَا بُوقِنُونَ [٢٤]

٢٧٠ ..... عوالم العلوم: العلم

الأحزاب: إَا آَبِهَا الَّذَبَ امَنُوا اتَّعَوُّا اللَّهَ وَقُولُوْا قَوْلُاسَدِبِرًّا مُصْلِحُ لَكُمُ أَعَالَكُو وَبَغْفِرُلِكُوْ ذُنُوبَكُوْ اللهِ [٧٠]

السجدة: وَقَالَ اللّهِ مَنَ مُوالانْ مَعُوالِهِ ذَا الْفُرْانِ وَالْغَوَا فِيهِ لَعَلَّكُ مُ نَغُلِبُونَ

فَلَّ نُهِمَ اللّهَ اللّهَ مِنَ كَفَ رُوالانْ مَعُوالهِ ذَا الْفُرْانِ وَالْغَوْافِي مَا وَلَا اللّهَ مُ اللّهِ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللللللللللللللللللللللللّهُ اللللللللللللللللللللللل

تفسير: قوله: والغوا فيه أي عارضوه بالخرافات، أوارفعوا أصواتكم بها لتشوّشوا على القارئ لعلكم تغلبونه على قراءته. قوله أسوأ الذي كانوا يعملون: أي سيّئات أعمالهم، و خصّ الأسوء للمبالغة، أوهو بمعنى السيّه قوله: الذين اضلانا أي التوعين المضلّين. و قيل: هما إبليس و قابيل. و سيأتي في الأخبار أنّهما عمر و صاحبه أبوبكر، نجعلهما تحت أقدامنا أي ندسّهما إنتقاماً منهما، أو نجعلهما في الدرك الأسفل.

وقال تعالى: وَمَنْ آَحُسَنُ قَوُلاً يَمَنَّ دَعَا لِلَّا لِلَهِ مَعِلَ اللَّهِ مِنَ الْمُعْلِمِنَ الْمُعْلِمِينَ [٣٣] [٣٣]

الأعلى: فَلَدِّ رِلْنَ نَفَعَنِ الدَّكُولُ [٩]

الغاشية: فَلَكِرُا مَّا أَنْكَ مُلَّكِرُ المِّا

العصر: وَتَوَاصُوا بِالْهِنِّ وَتَوَاصُوا بِالْصَّبِ [٣]

الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه و آله.

٢- علل الشرائع: أبوالحسن طاهر بن محمّد بن يونس الفقيه، عن محمد بن عثمان الهروي، عن أحمد بن تميم، عن محمّد بن عبيدة، عن محمّد بن حميدة

الرازي، عن محمدبن عيسى، عن عبدالله بن يزيد، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: إنّ الله عزّ و جلّ يجمع العلماء يوم القيامة و يقول لهم: لم أضع نوري و حكمتي في صدوركم إلاّ و أنا أريد بكم خيرالدنيا و الآخرة، إذهب بوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم الله .

"— غوالي اللئالي: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: إذا مات المؤمن إنقطع عمله إلاّمن ثلاث: صدقة جارية، أوعلم ينتفع به [بعدموته]، أو ولد صالح يدعوله".

٤— وقال صلّى الله عليه وآله: يا عليّ، نوم العالم أفضل من ألف ركعة يصلّيها العابد، يا علىّ، لافقر أشد من الجهل، ولاعبادة مثل التفكّر ٥.

۵ وقال صلّى الله عليه وآله: علماء أمّتى كأنبياء بنى إسرائيل ٦.

٦— روضة الواعظين: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: إذا مات الإنسان إنقطع عمله إلاّ من ثلاث: علم ينتفع به، أو صدقة تجري له، أو ولد صالح يدعوله ٧.

٧ و منه: قال النبي صلّى الله عليه و آله: ساعةٌ من عالم يتكئ على فراشه ينظر في عمله ^ خيرٌ من عبادة العابد سبعين عاماً ^.

۸ [و منه: قال صلى الله عليه و آله: فضل العالم على العابد سبعين درجة بين كل درجتين حضرالفرس سبعين عاما،] و ذلك ان الشيطان يدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها، و العابد مقبل على عبادته لايتوجّه لها ولايعرفها!!

٩ و منه: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: الا أحدَثكم عن اقوام ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم يوم القيامة الأنبياء والشهداء بمنازلهم من الله، على منابر من نور فقيل: من هم يا رسول الله؟ قال: هم اللّذين يحبّبون عباد الله إلى الله، و [يحبّبون الله الى عباده، قلنا. هذا حبّب الله الى عباده فكيف] يحبّبون عبادالله

١- ص ٤٦٨ ح ٢٨ والبحار ١٦/٢ ح ٣٧ ٢- في المصدر: المسلم.

٣ - ص ٢٧٤ والبحار ٢٢/٢ ح ٦٥

إلى المصدر خلافاً للاصل والبحار مايلي: من عبادة العابد، ياعلي ركعتان يصليهما العالم أفضل.

۵ - ص ۶۲۸ والبحار ۲۲/۲ ح ٦٦ - ص ٤٣٠ والبحار ۲۲/۲ ح ٦٧

٧- ص ١٥ والبحار ٢٣/٢ ح ٧٠ ٨- في المصدر: (علمه/خ)

٩- ص ١٦والبحار ٢٣/٢ ح ٧١ ١٠- في المصدر: يضع. ١١ـ ص ١٦ والبحار ٢٤/٢ ح ٧٢

٢٧٢ ..... عوالم العلوم: العلم

إلى [الله] ؟؟ قال: يأمرونهم بما يحبّ الله و ينهونهم عمّا يكره الله، فإذا أطاعوهم أحبّهم الله ٢.

• ١٠ كنزالكراجكي: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: أربع تلزم كلّ ذي حجى من أُمتي، قيل: وما هنّ يا رسول الله؟ فقال: إستماع العلم، وحفظه، والعمل به، ونشره <sup>6</sup>.

١١ العدة: عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: من الصدقة أن يتعلّم الرّجل العلم و يعلّمه الناس<sup>7</sup>.

1٢ - وقال صلّى الله عليه وآله: زكاة العلم تعليمه من الايعلمه ٧.

١٣ و منه: قال صلّى الله عليه و آله: يا عليّ، نوم العالم أفضل من عبادة العابد، يا علىّ، ركعة يصلّيهما العالم أفضل من سبعين ركعة يصلّيها العابد^.

۱٤ - منية المريد: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: رحم الله خلفائي. فقيل: يا رسول الله، و من خلفاؤك؟ قال: الذين يحيون ستّتي، و يعلّمونها عباد الله.

١٥- وقال قال صلّى الله عليه واله: فقيه واحدٌ أشدّ على الشيطان من ألف عابد ١٠.

١٦ – وقال صلّى الله عليه وآله: إنّ مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء، يهتدى بها في ظلمات البرّ والبحر، فإذا طمست ١١ أوشك أن تضلّ الهداة ١٢.

١٧- وقال صلّى الله عليه وآله: يقول الله عزّوجل للعلماء يوم القيامة:

١- في الأصل: ان

٣- في المصدر: ينزعه.

۵- ص ۲۳۹ والبحار ۲۶/۲ ح ۷۸

٧- ص ٦٣ والبحار ٢٥/٢ ح ٨٠

٩- ص ٢٤ والبحار ٢٥/٢ ح ٨٣

١١- في المصدر: انطمست.

٧ - ص ١٧ والبحار ٢٤/٢ ح ٧٣

٧٤ ص ٢٤/٢ والبحار ٢/٤٢ ح ٢٤

٦ ص ٦٣ والبحار ٢٤/٢ ح ٧٩

٨- ص ٦٦ والبحار ٢٥/٢ ح ٨٢

۱۰ – ص ۲۵ والبحار ۲۵/۲ ح ۸۶

١٢ – ص ٢٥ والبحار ٢٥/٢ ح ٨٥ و في الأصل: توشك.

إنّي لم أجعل علمي وحكمي فيكم إلّا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا أبالي.

١٨ وقال صلّى الله عليه وآله: ماتصدّق الناس بصدقة مثل علم ينشر.
 ١٩ وقال صلّى الله عليه وآله: ما أهدى المرء المسلم الى أخيه هدّيةً

أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها [هدئ] ويرده عن ردى.

٢٠ وقال صلّى الله عليه وآله: أفضل الصدقة أن يعلم المرء علماً ثمّ
 يعلّمه أخاه.

٢١ ـ وقال صلّى الله عليه وآله: العالم والمتعلّم شريكان في الأجر ولاخير في سائر الناس٢.

# الأَثَمَّة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

٢٢ مجالس المفيد: أبو غالب أحمدبن محمّد، عن محمّدبن سليمان الزراري، عن محمد بن الحسين، عن محمّدبن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن خارجة بن مصعب، عن محمد بن أبي عميرالعبديّ قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: ما أخذ الله ميثاقاً من أهل الجهل بطلب تبيان العلم حتّى أخذ ميثاقاً من أهل العلم ببيان العلم للجّهال، لأنّ العلم [كان] قبل الجهل".

بيان: في الكافئ: كان قبل الجهل. و هذا دليل على سبق أخذ العهد على العالم ببذل العلم على أخذ العهد على الجاهل بالتعلّم أوبيان لصحّته، والمراد: أنّ الله خلق الجاهل من العباد بعد وجود العالم كالقلم و اللّوح و سائر الملائكة و كخليفة الله آدم بالنسبة إلى أولاده.

۲۲ كنز الكراجكي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: لم
 يمت من ترك أفعالاً يقتدى بها من الخير، (و) من نشر حكمةً ذكر بها ".

الباقر، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

٢٤ بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران و محمد بن

۱- في المصدر: يتعلم. ٢- ص ٢٥ والبحار ٢٥/٢ ح ٨٦-٨٨-٨٩-٩٠ ٣- ص ٢٦ ح ١٢ والبحار ٢٣/٢ ح ٦٨ ١٠٠ ص ١٤ ح ١ هـ ص ١٦٢ والبحار ٢٤/٢ ح ٧٧

الحسين، عن عمروبن عاصم، عن المفضّل بن سالم، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ معلّم الخير يستغفرله دوابّ الأرض وحيتان البحر، وكلّ ذي روح في الهواء، وجميع أهل السماء و الأرض. و إنّ العالم و المتعلّم في الأجر سواء، يأتيان يوم القيامة كفرسي رهان يزدحمان أ. بيان: أي كفرسي رهان يتسابق عليهما، يزحم كلّ منهما صاحبه أي يجي بجنبه و يضيّق عليه.

#### وحده

ابن عمير، عن ابن يزيد و ابن هاشم معاً، عن ابن أبي عمير، عن ابن عميرة، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عالم ينتفع بعلمه أفضل من عبادة سبعين ألف عابد  $^{\circ}$ .

77— المحاسن: 7 عن البزنطيّ، عن أبان، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من علّم باب هدى كان  $10^{4}$  أجر من عمل به، ولا ينقص أولئك من أجورهم، و من علّم باب ضلال كان له وزر من عمل به، ولا ينقص أولئك من أوزارهم  $10^{4}$ .

مه. أبي، عن القاسم بن محمّد، عن البطائني، (عن أبي بصير)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تخاصموا الناس فإنّ الناس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا ٩.

١- ص ٣ ح ١ والبحار ١٧/٢ ح ٤٠ ٢- في الأصل: أبي جعفر عليه السلام خلاف المصدر والبحار.

٣ ص ٤ ح ٥ والبحار ١٧/٢ ح ١١

<sup>£</sup> ص ۱۵۹ والبحار ۱۷/۲ هـ ص ٦ ح ۱ والبحار ۱۸/۲ ح ٤٥

٦- في الأصل والبحار: أبي عن البزنطي،

ν في المصدر: «عليه متل»بدل: له.

۸- ۲/۲۱ ح ۹ والبحار ۱۹/۲ ح ۵۳ ۹- ۲۳۱۱ ح ۱۷۹ والبحار ۱۹/۲ ح ۵۶

بيان: لعل المراد: النهي عن المجادلة و المخاصمة مع المخالفين إذا لم يؤتَّر فيهم، ولاينفع في هدايتهم، و علَّل ذلك بانَّهم بسوء إختيارهم بعدوا عن الحقّ، بحيث يعسرعليهم قبول الحق كأنهم لايستطيعونه، أوصاروا بسوء اختيارهم غير مستطيعين، وسيأتي الكلام فيه في كتاب العدل [ان شاءالله تعالى].

٢٩ ــ تفسير العياشي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله [تعالى]: «وَ مَنْ أحياها فَكَانُّما آحيا النّاسَ جَميعاً» \. قال: لم يقتلها، أو أنجاها من غرق،أوحرق، أو أعظم من ذلك كله: يخرجها من ضلالة إلى هدى٢.

. ٣ \_ و منه: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قوله تعالى: «وَ مَنْ أحياها فَكَانَّما أحيا النّاسَ جَميعاً». قال: من استخرجها من الكفر إلى الإيمان".

٣١ - المحاسن: عليّ بن الحكم، عن أبانبن عثمان، عن فضيل قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله في كتابه: «و من أحياها فكأنَّما أحياالناس جميعاً. قال: من حرق أوغرق، قلت: فمن أخرجها من ضلال إلى هدى؟ فقال: ذلك تأويلها الأعظم<sup>3</sup>.

الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله وعليهم أجمعين.

٣٧ أمالي الطّوسي: بإسناد المجاشعي، عن الصادق، (عن أبيه)، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامة وزّن مداد العلماء بدماء الشهداء فيرخج مداد العلماء على دماء الشهداء صدق رسول الله 4.

عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

٣٣ - قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: ثلا ثةٌ يشفعون الى الله يوم

١- المائدة: ٣٢

٣- ١/٣١٦ - ٨٨ والبحار ٢١/٢ - ١١

۵- ۲/۲۱ والبحار ۱۲/۲ - ۳۵

٧- ١/٣١٦ - ٨٧ والبحار ٢١/٢ ح ٦٠ ٤- ١/٢٣٢ ح ١٨٢ والبحاد ٢٠/٢ ح ٥٧

٢٧٠ ...... عوالم العلوم: العلم

القيامة فيشفّعهم: الأنبياء، ثمّ العلماء، ثمّ الشهداء . بيان: فيشفّعهم على صيغة التفعيل، أي يقبل شفاعتهم.

## عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

٣٤ بصائر الدرجات: احمدبن محمد، عن الأهوازي، عن حمادبن عيسى، عن القدّاح، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر؟.

٣٥ و منه: عمر بن موسى ، عن هارون ، عن ابن زياد ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: إنّ فضل العالم على العابد كفضل القمر على كفضل الشمس على الكواكب، و فضل العابد على غيرالعابد كفضل القمر على الكواكب ".

٣٦ السرائر: من كتاب عبدالله بن بكير، عن الصادق، عن أبيه عليه ما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من دعا إلى ضلال لم يزل في سخط الله حتى يرجع منه أ.

### وحده، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

٣٧ ــ الخصال: [أبي]، عن علي، عن أبيه، عن ابن مرّار، عن يونس، يرفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال: كان فيما أوصى [به] رسول الله صلّى الله عليه و آله علياً: ... يا علي، ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وانصاف الناس من نفسك، و بذل العلم للمتعلّم أ.

بيان: الإقتار: التضيق في المعاش.

٣٨ البصائر: عبدالله بن محمّد، عن محمد بن الحسين، عن محمّد بن حمّاد الحارثي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: يجيء الرجل يوم القيامة وله من الحسنات كالسحاب الرّكام،

١- ص ٣١ والبحار ١٥/٢ ح ٢٩

٣- ص ٨ ح ٨ والبحار ١٩/٢ ح ٤٩

د- في المصدر: في.

٢ - ص ٧ ح ٢ والبحار ١٨/٢ ح ٢٦
 ٤٩٠ ص ٤٩١ والبحار ٢٢/٢ ح ٢٤
 ٢١٤/١ - ١٢١ والبحار ١٥/٢ ح ٢٠

أوكالجبال الرّواسيّ فيقول: يارّب أنّى لي هذا ولم أعملها؟ فيقول: هذا علمك الّذي علّمته الناس يعمل به من بعدك .

بيان: الركام بالضم: الضخم، المتراكم بعضه فوق بعض.

عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

٣٩ - الخصال: عن الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه في الأربعمائة: علموا صبيانكم ماينفعهم الله به، لايغلب عليهم المرجئة برأيها ٢.

#### وحده

### من أمير المؤمنين صلوات الله عليهما

• 3 \_ البصائر: عبدالله بن محمد، عن محمّد بن الحسين، عن علي بن اسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: المؤمن العالم اعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات ثلم في الاسلام ثلمةٌ لايسدّها شيءٌ إلى يوم القيامة ً.

بيان: الثَّلمة بالضَّم: فرجة المكسور والمهدوم.

# عن أبيه

الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل على أبي جعفر عليه السلام رجل الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل على أبي جعفر عليه السلام رجل فقال: رحمك الله، أحدّث أهلي: قال: نعم، إنّ الله يقول: «وَ أَمُرْاَهُلَكَ بِالصَّلُوهُ وَالْفُسَكُمْ وَ اَهْدِاللهُ عَلَيْهًا» و قال: «وَ أَمُرْاَهُلَكَ بِالصَّلُوةُ وَاصَطَبِرْ عَلَيْهًا» و قال: «وَ الْمُرْاَهُلُكُ بِالصَّلُوةُ وَاصَطَبِرْ عَلَيْهًا» و قال: «وَ الْمُرْاَهُلُكُ بِالصَّلْوَةُ وَاصَطَبِرْ عَلَيْهًا» و قال: «وَ اللهُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِدُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِدُ وَالْمُؤْمِدُ وَالْمُؤْمِدُ وَالْمُؤْمِدُ وَالْمُؤْمِدُ وَالْمُؤْمِدُودُ وَالْمُؤْمِدُ وَالْمُؤْمُودُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِدُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَلَامُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالَ

#### وحده

٧٤ امالي الصدوق: جعفر بن محمّد بن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى بن محمّد البصريّ، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله، عن عمر بن زياد، عن مدرك بن عبدالرحمٰن، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله عزّ و جلّ الناس في صعيد واحد، و وضعت

٢\_ ٢/٤/٢ والبحار٢/١٧ح ٣٩

١ ــ ص ٥ ح ١٦ والبحار ١٨/٢ ح ٤٤

٤- التحريم: ٦

۳۔ ص ٤ ح ١٠ والبحار ١٧/٢ ح ٤٢

هـ ص ٧٠ والبحار ٢٥/٢ ح ٩٢، طه: ١٣٢

الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجّح مداد العلماء على دماء الشهداء .

27— تفسير علي بن ابراهيم: حدّثنا أبوالقاسم، عن محمد بن عبّاس، عن عبدالله بن موسى، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ ، عن عمر بن رشيد، عن داود بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ: «قُلْ لِللّذِينَ المَّمُوا يَعْفِرُوا لِللَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ آيّامَ اللهِ» أ. قال: قل للذين منتا عليهم بمعرفتنا أن يعرفوا الذين لايعلمون، فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم ".

14. الخصال: إبن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه عبدالله، عن ابن محبوب، عن ابن صهيب، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمت، والفقه، وحسن الخلق أبداً ٤.

24 أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولو يه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أنزل الله عزّوجل: «مَنْ قَتَلَ نَفْساً بغَيْر نَفْسِ اَوْفَسَاد في الأَرْضِ فَكَا نَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَميعاً » قال: من أُخرِجها من ضلال إلى جَميعاً قَد والله أماتها ألى أخرياها، و من أخرجها من هدى إلى ضلال فقد والله أماتها ألى أ

57 علل الشرايع: العطار، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن يونس، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة بعث الله عزّ و جلّ العالم والعابد فإذا وقفا بين يدي الله عزّ و جلّ قيل للعابد: انطلق إلى الجنّة، و قيل للعالم: قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم ٧.

البصائر: اليقطيني، عن يونس، عمّن رواه مثله^.

بن عن يحيى بن على عن أبيه، عن يحيى بن عمران، عن يونس، عن سعدان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «الم» هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المقطّع في القرآن، الّذي يؤلّفه النبيّ

١- ص ١٤٢ ح ١ والبحار ١٤/٢ ح ٢٦

٣- ص ٦١٨ والبحار ١٥/٢ ح ٢٨

۵- المائدة: ۲۲

٧ - ص ٣٩٤ - ١١ والبحار ١٦/٢ ح ٣٦

٢- المجادلة: ١٤

٤ – ص ١/١٢٧ ح ١٢٦ والبحار ١٥/٢ ح ٣١

٦- ٢٣٠/١ والبحار ١٦/٢ ح ٣٣ و في المصدر: قتلها.

٨ ــ ص ٧ح ٧ والبحاز ٢١٦/٢

صلَى الله عليه و آله، أو الإمام فإذا دعابه أجيب، «ذٰلِكَ الكِتَابُ لاَرَيْبَ فيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ». قال: بيان لشيعتنا «الَّذِينَ يُوْمِنُونَ بالغَيبِ وَيُقيمُونَ الصَّلوَةَ وَمِمّا رَزَفْنا هُمْ يُنفِقُونَ» . قال: ممّا علَمنا هم يبتّون ، وممّا علّمناهم من القرآن يتلون . .

جه البصائر: إبن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: [إنّ] معلّم الخير تستغفر له دوات الأرض، وحيتان البحرو كلّ صغيرة و كبيرة في أرض الله و سمائه.

ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى وابن هاشم، عن الحسين ابن سيف مثله <sup>٥</sup>.

وعلى البصائر: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من علم خيراً فله مثل أجر من عمل به. قلت: فإن علّمه غيره يجري ذلك له؟ قال: إن علّمه الناس كلّهم جرى له. قلت: فإن مات؟ قال: وإن مات أ.

منتخب البصائر: أحمد، عن محمّدالبرقيّ، عن ابن أبي عمير، عن عليّ ابن يقطين، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

بيان: قوله: فإن علمه غيره أي: المتعلّم، و يحتمل المعلّم أيضاً.

. ٥- ومنه: بإسناده، عن الصادق عليه السلام قال: فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة ^.

۵۱ ومنه: محمد بن حسّان، عن أبي طاهر أحمد بن عيسى، عن محمّد ابن و بد، عن الدار وندي أن عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: يأتي صاحب العلم قدّام العابد بر بوة مسيرة خمسمائة عام !

بيان: الرّبوة مثلثةً: ما ارتفع من الأرض، ولعل المراد أنّه يأتي [إلى] مكان مرتفع هو محل استقرار هم و موضع شر فهم١١ قبل العابد بخمسمائة عام، أو المعادر: و ٢- البقره: ١-٣ ٣- في المصدر: يُنبَوْن. ٤ ص ٢٣ ح ٢ والبحار ٢٩/٢ ح ٣٨ البصائر ص ٤ ح ٥ و ثواب ص ١٥٩ ح ١ والبحار ١٧/٢ ح ٤١. ٢- ص ٥ ح ١١ والبحار ١٧/٢ ح ٤٣. ١٠/٢ ح ٣٠ والبحار ١٧/٢ ح ٤٣. ١٠/٢ ح ٣٠ والبحار ١٨/٢ ح ٤٠. ١٠/٢ ح ٥٠. المصدر: محمد بن

حسان و زيد عن الراوندي عنه عليه السلام. ١٠ ــ ص ٧ ح ٤ والبحار ١٨/٢ ح ٤٨ ١١ ــ في الأصل: بعد قوله وموضع شرفهم، هكذا: البصائر: محمدبن حسان عن أبي طاهر احمدبن عيسى عن الصادق عليه السلام قال: يأتى صاحب العلم قبل العابد... الخ. وهو اشتباه. ارتفاع الربوة خمسمائة عام، أوأنّهما يسيران في المحشر والعالم قدّام العابد مرتفعاً عليه قدر خمسمائة عام .

۵۲ منه: إبن عيسى، عن محمّد البرقي، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عالم أفضل من ألف عابد و (من) ألف زاهد.

۵۳— و قال عليه السلام: عالم ينتفع بعلمه أفضل من [عبادة] سبعين ألف عابدا.

۵٤ ثواب الأعمال: إبن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى مثله . إلا أن فيه: عالم ينتفع بعلمه خير [وأفضل] من عبادة سبعين ألف عابد؟.

من البرنطيّ، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله على البرنطيّ، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ركعة يصلّيها الفقيه أفضل من سبعين ألف ركعة يصلّيها العابد ".

محمد البرقي، عمن رواه، عن أبان، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمد البرقي، عمن رواه، عن أبان، عن عبدالرحمٰن بن أبي عبدالله قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: لايتكلم الرجل بكلمة حق يؤخذ عليه الآكان له مثل أجر من أخذ بها ولايتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها إلا كان عليه مثل وزر من أخذ بها آ.

صكان، عن المحاسن: أخي، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ لي أهل بيت وهم يسمعون منّي أفأدعوهم إلى هذا الأمر؟ قال: نعم، إنّ الله يقول في كتابه: «ينّ آتُهَا الدّينَ امّنُوا قُورً أَنْفُسَكُمْ وَ آهليكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النّاسُ وَالحِجارة» ٧

بيان: الحجارة: المراد بها الأصنام أو حجارة الكبريت.

مه المحاسن: عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: قول الله تبارك و تعالى: «مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْر نَفْسِ آوفَسَاد في الاَرْضِ فَكَا نَمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً» ^. فقال: من أخرجها من ضلال الى هدى فقد أحياها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال

١١ ص ٨ - ٩ والبحار ١٩/٢ - ٥٠ - ٢ - ص ١٥٩ ح ٢ والبحار ١٩/٢

٣- بحار ١٩/٢ ح ٥١ عن البصائر ولكن لم نجده فيه. ٤ ـــ في المصدر: أخذ بها.

د\_في الأصل: له ٦٠ ص ١٦٠ ح ١ والبحار ١٩/٢ ح ٥٢

٧- ٢٣١/١ والبحار ٢٠/٢ ح ٥٥، التحريم: ٦

٨\_المائدة: ٣٢ ٩\_ في المصدر: صَلالة

فقد قتلها.

تفسير العيّاشي: عن سماعة بن مهران مثله ١٠.

القماط، عن حمران قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أسألك أصلحك الله؟ القماط، عن حمران قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أسألك أصلحك الله؟ قال: نعم. قال: كنت على حال و أنا اليوم على حال أخرى، كنت أدخل الأرض فأدعو الرجل والإثنينوالمرأة فينقذ الله من يشاء، و أنا اليوم لا أدعوأحداً. فقال: وما عليك أن تخلّي بين الناس و بين ربّهم؟ فمن أراد الله أن يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه. ثمّ قال: ولا عليك إن آنست من أحد خيراً أن تنبذ إليه الشيء نبذاً أفقلت: أخبر ني عن قول الله (عزّوجل): «وَمَنْ آحيًاهَا فَكَا نَمّا آحيًا النّاسَ جَميعاً». قال: من حرق أو غرق أو غدر، ثم سكت فقال: تأويلها الأعظم أن دعاها فاستحابت له ".

تفسير العياشي: عن حمران بن أعين مثله أ.

. ٦ - تفسير العياشي: عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله

عليه السلام في قوله (تعالى): «الم ذلك الكِتابُ لارَيْبَ فيهِ»، قال: كتاب عليّ لاريب فيه «هُدىً لِلمُتَّقينَ». قال: المتقون شيعتنا «اَلَدينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ وَيُقيمُونَ الصَّلوٰةَ وَمِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ»، وممّا علّمنا هم يبثّون <sup>٥</sup>.

71 — العدة: عن الصادق عليه السلام: لكلّ شيء زكاة وزكاة العلم أن يعلمه أهله ٦٠ .

77- السرائر: من كتاب المشيخة، عن أبي محمّد، عن الحارث بن المغيرة قال: لقيني أبو عبدالله عليه السلام في بعض طرق المدينة ليلاً فقال لي: يا حارث، فقلت: نعم فقال: أما لتحمّلنَّ ذنوب سفهائكم على علمائكم، ثمّ مضى، قال: ثمّ أتيته فاستأذنت عليه فقلت: جعلت فداك، لم قلت لتحمّلنَ ذنوب سفهائكم على علمائكم؟ فقد دخلني من ذلك أمر عظيم، فقال[لي]: نعم، ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منك ماتكرهونه ممّا يدخل به علينا الأذى والعيب عندالناس أن تأتوه فتأنّبوه و تعظوه و تقولوا له قولاً بليغاً؟ فقلت له: إذا لايقبل منا

١- المحاسن ١-٢٣١ - ١٨١ والعياشي ٣١٣/١ ح ٨٥ والبحار ٢٠/٢ - ٥٦.

<sup>7-</sup> نبذالشيء: طرحه ورمی به 9- ۲/۲۳ ح 100 والبحار 100 ح 100 ح 100 ح 100 ک 100

ولا يطيعنا؟ قال: فقال: فإذاً فاهجروه عند ذلك واجتنبوا مجالسته . الكاظم، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٣٣ – نوادر الراوندي: بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من يشفع شفاعة حسنة، أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، أو دلّ على خير، أو أشار به، فهو شر يك ٢ ...

#### وحده

75— السرائر: من كتاب المشيخة لابن محبوب، عن الفضل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال لي: أبلغ خيراً وقل خيراً، ولا تكونن إمّعة؟ «مكسورة الألف مشددة الميم المفتوحة والعين غيرالمعجمة» قلت: و ما الإمّعة؟ قال: لا تقولن: أنا مع الناس، وأنا كواحد من الناس، إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: أيها الناس، إنّما هما نجدان: نجد خير، و نجد شرّ، فما بال نجدالشر أحبّ إليكم من نجدالخير.

مجالس المفيد: أحمدبن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن ابن معزيار، عن ابن محبوب، عن الفضل بن يونس مثله".

بيان: قال في النهاية: أغد عالماً أو متعلّماً ولا تكن إمّعة، الإمّعة: بكسر الهمزة و تشديد الميم: الذي لا رأي له، فهو يتابع كلّ أحد على رأيه، والهاء فيه للمبالغة، ويقال فيه: إمّع أيضاً، ولايقال للمرأة: إمّعة، وهمزته أصليّة لأنّه لايكون إفعل وصفاً، و قيل: هو الذي يقول لكلّ أحد أنا معك. و منه حديث ابن مسعود: لايكونن أحدكم إمّعة، قيل: وما الإمّعة؟ قال: الذّي يقول: أنا مع الناس إنتهى. والنجد: الطريق الواضح المرتفع، والحاصل أنّه لاواسطة بين الحق والباطل. فالخروج عن الحق لمتابعة الناس ينتهى إلى الباطل.

70— الإختصاص: قال العالم عليه السلام: من استن بسنة حسنة فله أجرها و أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، و من استن بسنة سيئة فعليه و زرها و وزر من عمل بها من غير ان ينقص من أوزارهم شيء أ.

٢- ص ٢١ والبحار ٢٤/٢ ح ٧٦

۱– ص ۶۸۲ والبحار ۲۲/۲ ح ۲۳

٣- آخر السرائر ص ٤٨١ و مجالس الدنيد ص ٢١٠ ح ٤٧ والبحار ٢ / ٢ ح ٦٢.

٤ - ص ٢٤٢ والبحار ٢/٤٢ ح ٧٥

الرّضا، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

77 عيون أخبار الرّضا: بالأسانيد الثلاثة عن الرّضا، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليه و عليهم قال: من حسن فقهه فله حسنة أ. بيان: قيل لعل المراد: أنّ حصول الحسنة مشروط بحسن الفقه، أو أنّ حسن الفقه في كلّ مسألة يوجب حسنة كاملةً.

# عن آبائه،عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

7٧ - عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد ٢.

# عليّ النقي، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

السلام الصدوق: عليّ بن أحمد ، عن الأسدي [عن سهل بن زياد الآدمي] عن عبدالعظيم الحسنيّ ، عن عليّ بن محمّد الهادي، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: لمّا كلّم الله موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: إلهي: ما جزاء من دعا نفساً كافرة إلى الإسلام؟ قال: يا موسى، آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد .

أقول: سيجيء الخبر بتمامه. ان شاء الله تعالى.

الحسن العسكري، عن أبيه، عن آبائه، عن وسول الله صلى الله عليه و آله.

٦٩ تفسير الإمام والإحتجاج: بإسناده إلى أبي محمد العسكري عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال: أشد من يتم اليتيم الذي انقطع عن أبيه يتم يتيم إنقطع عن إمامه ولايقدر على الوصول إليه، ولايدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرائع دينه، ألا فمن

١- ٢/٣٢ ح ٧٠ والبحار ١٥/٢ ح ٣٢

٢ هكذا في الاصل: والظاهر أنه اشتباه إذلم نجده عن العيون بل وجدناه عن أمالي الطوسي ٣٧٦/١
 والبحار ١٦/٢ ح ٣٤

س مكذاً في المصدر والبحار، و في الأصل: محمد. ٤ بين المعقوفين اثبتناه من المصدر. ٥-ص ١٢٥ والبحار ١٥/٢ ح ٢٧ ٢ - في المصدر: من أمّه و أبيه.

كان من شيعتنا عالماً بعلومنا و هذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره، ألا فمن هداه و أرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى! بيان: قال الجزري: في حديث الدعاء: ألحقني بالرفيق الأعلى. الرفيق: جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين، وهو اسم جاء على فعيل، و معناه: الجماعة، كالصديق و الخليط يقع على الواحد والجمع، ومنه قوله تعالى: و حَسُنَ أولئكَ رَفِيقاً» .

عن فاطمة عليهاالسلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

٧٠ تفسير الإمام: قال أبومحمد العسكري عليه السلام: حضرت إمرأة عندالصدّيقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت: إنّ لي والدة ضعيفةٌ وقدلبس عليها في أمر صلاتهاشيء، وقد بعثتني إليك أسألُك، فأجابتها فاطمة عليها السلام عن ذلك، فثنت فأجابت، ثمّ ثلّثت [فأجابتها] إلى أن عشّرت فأجابت ثمّ خجلت من الكثرة فقالت: لا أشق عليكِ يا إبنة عمر رسول الله [ص]، قالت فاطمة: هاتي وسلي عما بدا لكِ، أرأيت من اكترىٰ يوماً يصعد إلى سطح بحمل ثقيل و كراه <sup>د</sup> مائة ألف دينار يثقل ٦ عليه؟ فقالت: لا. فقالت: اكتريت أنا لكل مسألة باكثر من ملء ما بين الثَّرى إلى العرش لؤلؤاً، فأحرى أن لايثقل عليٍّ، سمعت أبي صلَّى الله عليه و آله يقول: إنَّ علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدّهم في إرشاد عباد الله، حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلّة من نور ثمّ ينادي منادي ربّنا عزّ و جلّ: أيّها الكّافلون لأيتام آل محمّد (صلّى اللّه عليه و آله)، الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الّذين هم أئمتهم، هؤلاء تلامذتكم والأيتام الذين كفلتموهم و نعشتموهم فاخلعوا عليهتم خلع العلوم في الدنيا، فيخلعون على كلّ واحد من أولئك الأيتام على قدر ماأخذوا عنهم من العلوم حتَّى أنَّ فيهم يعني في الأيتام لِمن يخلع عليه مائة ألف خلعةً وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلم منهم، ثمّ إنّ الله تعالى يقول: أعيدوا على هؤلاء العلماء

١ - تفسير الإمام ص ١١٤ والإحتجاج ٧/١ والبحار ٢/٢ ح ١

٧- النساء: ٦٩ ٣- في المصدر: مرأة. ٤- في المصدر: بنت.

۵- في المصدر: كراؤه. ٦- في المصدر: أيثقل.

الكافلين للأيتام حتى تتموا لهم خلعهم، و تضعفوها (لهم) فيتم الهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم، ويضاعف لهم، وكذلك من يليهم[ ممّن خلع على من يليهم] ٢. وقالت فاطمة عليهاالسلام: يا أمة الله إنَّ سلكةً من تلك الخلع لأفضل ممًا طلعت عليه الشمس ألف ألف مررة وما فضل " فإنّه مشوب بالتنغيص والكدر. بيان: نعشه أي رفعه. و يقال: ينغّص الله عليه العيش تنغيصاً أي كدّره.

## عن فاطمة عليهاالسلام، وحدها

٧١ تفسير الإمام و الإحتجاج: بالإسناد عن أبي محمّد العسكري عليه السلام. قال: قالت فاطمة عليها السلام وقد اختصم إليها إمرأتان فتنازعتا في شيء من أمر الدين، إحديهما معاندة، والأخرى مؤمنة، ففتحت على المؤمنة حجّتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحاً شديداً، فقالت فاطمة عليهاالسلام: إنّ فرح الملائكة باستظهارك عليها أشد من فرحكِ، و إنّ حزن الشيطان و مردته بحزنها [عنك] أشد من حزنها، و إنّ الله تعالى قال لملائكته ف: أوجبوالفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الأسيرة من الجنان ألف ألف ضعف ممّا كنت أعددت لها، واجعلوا هذه سنَّةً في كلُّ من يفتح على أسير " مسكين فيغلب معانداً مثل ألف ألف ماكان معداً (له) من الجنان <sup>٧</sup>.

# عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

٧٧\_ الإحتجاج و تفسير الإمام: بالإسناد إلى أبي محمّد العسكري عليهالسلام قال: قال عليّ بن أبي طالب عليهالسلام: من كان من شيعتنا عالماً بشر يعتنا فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم إلى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيامة (و) على رأسه تاج من نور يضيء لأهل جميع تلك العرصات $^{\Lambda}$ ، [و عليه] حلَّةٌ لا تقوم لأقل سلك منهاالدنيا بحذافيرها، ثمّ ينادي مناد: يا عباد الله،

١ في المصدر: فَتُممّ.

٣- في المصدر: أفضل،

بدل: وكذلك من يليهم ممن خلع على من يليهم.

۵\_ في المصدر: للملائكة. ٤ – ص ١١٥ والبحار ٣/٢ ح ٣ و في المصدر: بالتنقص.

٧\_ تفسيرالإمام/١١٧ والإحتجاج ١١/١ والبحار٢/٨ح ١٥ ٦\_ في المصدر: أسر. .

٨- في المصدر: لجميع أهل العرصات.

هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد، ألافمن أخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبّث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات إلى نزه الجنان، فيخرج كلّ من كان علمه في الدنيا خيراً أو فتح عن قلبه من الجهل قفلاً، أو أوضح له عن شبهة ٢.

بيان: لايقوم بتشديد الواو من التقويم، أو بالتخفيف أي لايقاومها ولايعادلها وقوله عليه السلام: بحذافيرها أي بأجمعها

٧٧ – الإحتجاج و تفسير الإمام عليه السلام: بالإسناد عن أبي محمّد عليه السلام قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: من قوّى مسكيناً في دينه ضعيفاً في معرفته على ناصب مخالف فأفحمه لقّنه الله [تعالى] يوم يدلى في قبره أن يقول: الله ربيّ، و محمّد نبيبّ، و عليّ ولييّ، والكعبة قبلتي، والقرآن بهجتي و عدتي، والمؤمنون إخواني. فيقول الله: أدليت بالحجّة فوجبت لك أعالي درجات الجنّة، فعند ذلك يتحوّل عليه قبره أنزه رياض الجنّة».

بيان: الإفحام: الإسكات في الخصومة. والإدلاء: الإرسال. والبهجة بالفتح: الحسن والسرور.

#### عن الحسن بن عليّ عليهماالسلام.

٤٧- الاحتجاج و تفسير الإمام: بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام قال: قال الحسن بن علي عليه ماالسلام: فضل كافل يتيم آل محمد، المنقطع عن مواليه، الناشب في رتبة الجهل، يخرجه من جهله، ويوضّح له ما اشتبه عليه، على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السُّها؟.

بيان: قال الجوهري: نشب الشيء في الشيء بالكسر نشوباً أي علق فيه.

٧٥ - تفسير الإمام والإحتجاج: بالإسناد عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وقد حمل إليه رجل

١- في المصدر: نزهة. ٢- تفسير الإمام/١١٥ والإحتجاج ٧/١ والبحار ٢/٢ ح ٢

٣- تفسير الإمام/١١٧ والإحتجاج ١٠/١ والبحار ٢/٧ ح ١٤ ٤ يـ تفسير الإمام/١١٥ والإحتجاج ١١٥ والإحتجاج ١١٧ والبحار ٢/٣ ح ٤ الشّها: بالقصرو ضم السين وهو كوكب صغير قريب من النجم الأوسط، من الأنجم الثلاثة من بنات النعش، ويُسمى: «أسلم» والعرب تسمّيه: «السّها»، و الناس يمتحنون به أبصارهم. «مجمع البحرين ٢٣٩/١»

هدية، فقال له: أيّما أحبّ إليك: أن أردّ عليك بدلها عشر ين ضعفاً، عشر ين ألف درهم، أو أفتح لك باباً من العلم تقهر فلان الناصبيّ في قريتك، تنقذبه ضعفاء أهل قريتك؟ إن أحسنت الاختيار جمعت لك الأمرين، و إن أسأت الإختيار خيرتك لتأخذ أيّهما شئت، فقال: يا ابن رسول الله، فثوابي في قهري ذلك الناصب واستنقاذي لأولئك الضعفاء من يده قدره عشرون ألف درهم؟ قال: بل أكثر من الدنيا عشرين ألف ألف مرّة! فقال: يا ابن رسول الله، فكيف أختار الأدون بل أختار الأفضل: الكلمة التي أقهر بها عدو الله وأذوده عن أولياء الله أفقال الحسن بن علي عليه السلام: قد أحسنت الإختيار، و علّمه الكلمة، وأعطاه عشرين ألف درهم، فذهب فأفحم الرجل، فاتصل خبره به، فقال له إذ حضره ": يا عبدالله، ماربح أحد مثل ربحك، ولا اكتسب أحد من الأودّاء [مثل] ما كتسبت، (اكتسبت) مودّة الله أوّلاً، و مودّة [محمّد صلّى الله عليه و آله و عليّ] أنانياً، و مودّة الطيّبين [من آلهما] ثالثاً، و مودّة ملائكة الله [تعالى المقرّبين] رابعاً، ومودّة إخوانك المؤمنين خامساً، فاكتسبت بعدد كلّ مؤمن و كافر ماهو أفضل من الدنيا ألف مرّة فهنيئاً لك [هنيئاً]. ه

#### عن الحسين بن على عليهماالسلام.

٧٦ الإحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمد العسكريّ عليه السلام قال: قال الحسين بن عليّ عليه ما السلام: من كفّل لنا يتيماً قطعته عنّا محبّننا أ باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتّى أرشده وهداه، قال الله عزّ و جلّ: (يا) أيها العبد الكريم المواسي [لأخيه]، أنا أولى بالكرم منك، اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كلّ حرف علّمه ألف ألف قصر، وضمّوا إليها ما يليق بها من سائر النعم ٧.

بيان: قطعته عنا محبّتنا باستتارنا أي كان سبب قطعه عنّا أنّا أحببنا الاستتار عنه

٢ ــ و في المصدر: أوليائه.

١- أي: أدفعه و أطرده. ذاده: دفعه و طرده

٣ في المصدر: حين حضرمعه.

إلى البحار. و في الاصل والمصدر بن محمد وعلي بإضافة صلى الله عليهما وآلهما في الأصل

۵- تفسير الإمام/١١٧ والإحتجاج ١١١/١ والبحار ٨/٢ ح ١٦

٦\_ في المصدر: محنتنا.

٧- الإحتجاج ٨/١ والبحار ٤/٢ ح ٥ و رواه في البحار عن تفسيرالإمام ايضاً ص ١١٥.

٣٨٨ ...... عوالم العلوم: العلم

#### لحكمة، و في بعض النسخ محنتنا بالنون وهو أظهر.

٧٧ تفسير الإمام: قال أبو محمد عليه السلام: قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما لرجل: أيهما أحب إليك: رجل يروم قتل مسكين قد ضعف تنقذه من يده، أوناصب يريد إضلال مسكين [مؤمن] من ضعفاء شيعتنا تفتح عليه ما يمتنع به و يفحمه و يكسره بحجج الله (تعالى)؟ قال: بل إنقاذ هذا (المسكين) المؤمن من يدهذا الناصب، إنّ الله تعالى يقول: «و مَن أحياها وأرشدها من كفر إلى إيمان فكأنّما أحيا الناس جميعاً من قبل أن يقتلهم بسيوف الحديد أ.

بيان: إنّ الإحياء في الأول المراد به: الهداية من الضلال، والأحياء ثانياً: الإنجاء من القتل، وقوله: من قبل بكسرالقاف و فتح الباء أي من جهة قتلهم بالسيوف، و يحتمل فتح القاف و سكون الباء.

### عن عليّ بن الحسين [عليهما السلام]

قال عليّ بن الحسين عليهماالسلام: فأبشروا [معاشر] علماء شيعتنا بالثواب الأعظم والجزاء الأوفر ٧.

٧٩ - تفسير الإمام: قال ابو محمّد عليه السلام: قال عليّ بن الحسين

١- في المصدر: ما يمتنع المسكين به منه ويفحمه بكسره.

٢- المائدة: ٣٢ ٣- في المصدر: فمن بدل: (أي ومن) ٤- ص ١١٨ والبحار ٢/٢ ح ١٧

٥-- في المصدر: تردن ملا الماء: الساحة أمام البيت.

٧-تفسير الإمام/١١٥ والبحار ٤/٢ ح ٦، وكان في الأصل: الإحتجاج، ولم نجدهافيه،

عليه ما السلام لرجل أيما أحب إليك؟ صديق كلما رآك أعطاك بدرة دنانير، أو صديق كلما رآك نصرك لمصيدة من مصائد الشيطان، و عرّفك ما تبطل به كيدهم، و تخرق [به] شبكتهم، و تقطع حبائلهم؟ قال: بل صديق كلّما رآني علمني كيف أخزي الشيطان عن نفسي فأدفع عتي بلاءه. قال [عليه السلام]: فايهما أحبّ اليك، إستنقاذك أسيراً مسكينا من أيدي الكافرين، اواستنقاذك أسيراً مسكينا من أيدي الكافرين، اواستنقاذك أسيراً مسكينا من أيدي الله عليه و آله] أسيراً مسكينا من أيدي اللهم وفقه. قال: بل أسيراً مسكينا من أيدي الناصبين؟ قال: يا ابن رسول الله [صلّى الله عليه و آله] الله أن يوفقني للصواب في الجواب. قال [عليه السلام]: اللهم وفقه. قال: بل استنقاذي المسكين الأسير من يدي النواصب ، فإنّه توفير الجنة عليه و إنقاذه من النار، و ذلك توفير الرّوح عليه في الدنيا. و دفع الظلم عنه فيها، والله يعوض هذا المظلوم بأضعاف مالحقه من الظلم، و ينتقم من الظالم بما هو عادل بحكمه. قال المظلوم بأضعاف مالحقه من الظلم، و ينتقم من الظالم بما هو عادل بحكمه. قال الله صلّى الله عليه و آله حرفاً واحداً ".

بيان: بما هو عادل بحكمه أي بانتقام، هو تعالى عادل يسبب الحكم به ، أي لا يجوز في الانتقام. و قال في النهاية: و في الحديث: لله أبوك: إذا أضيف الشيء إلى عظيم شريف اكتسى لا عظماً و شرفاً كما قيل: بيت الله، و ناقة الله. فإذا وجد من الولد ما يحسن موقعه و يحمد قيل: لله أبوك، في معرض المدح والتعجب، أي أبوك لله خالصاً حيث أنجب بك و أنى بمثلك. و قال: و فيه: ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً أي ما تركت، و منه الحديث: لم أخرم منه حرفاً أي لم أدع.

٠٨- تفسير الإمام: و قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام: إن رجلاً جاء إلى علي بن الحسين عليه ما السلام برجل يزعم أنه قاتل أبيه، فاعترف، فأوجب عليه القصاص، و سأله أن يعفوعنه ليعظم الله ثوابه، فكأن نفسه لم تطب بذلك، فقال علي بن الحسين [عليه السلام] للمذعي للذم، (الولي) المستحق للقصاص: إن كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلاً فهب له هذه الجناية و اغفرله

١- في الأصل والبحان الناصب ٢-في المصدر: الرّوع.

٣- تفسير الإمام/١١٨ والبحار ٩/٢ ح ١٨، كان في الاصل الاحتجاج، ولم نجده فيه (راجع البحار)
 ٤- هكذا في البحار و في الأصل: اكتسب.

هذا الذنب. قال: يا ابن رسول الله [صلّى الله عليه و آله] له على حقّ ولكن لم يبلغ أن أعفو له عن قتل والدي. قال: فتر يد ماذا؟ قال: أر يد القَوَد ا فإن أراد لحقّه علَّى أن أصالحه على الدية صالحته وعفوت عنه، فقال على بن الحسين عليهماالسلام: فمادا حقّه عليك؟ قال: يا ابن رسول الله [صلّى الله عليه و آله]، لقُّنني توحيد الله ونبوّة (محمّد) رسول الله صلى الله عليه وآله، وإمامة على [عليه السلام] (والأئمة عليهم السلام)، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: فهذا لايفي بدم أبيك؟! بلى والله، هذايفي بدماءأهل الأرض كلهم من الأولين والآخـــريـــنسوى (الأنــــبـــاء) والأئمة (عليهم السلام) إن قتلوا فإنه لايفي بدمائهم شيء أن يُقنع منه بالدية. قال: بلى، قال عليّ بن الحسين [عليه السلام] للقاتل: أفتجعل لى ثواب تلقينك له حتى أبذل لك الدية فتنجوبها من القتل؟ قال: ياابن رسول الله (ص)، أنا محتاج إليها، و أنت مستغن عنها" فإنَّ ذنوبي عظيمة، و ذنبي إلى هذا المقتول أيضاً بيني وبينه لابيني وبين وليّه هذا، قال عليّ بن الحسين عليهماالسلام: فتستسلم للقتل أحبّ اليك من نزولك [عن] هذا التلقين ٤٠ قال: بلي يا ابن رسول الله، فقال على بن الحسين لولي المقتول: يا عبدالله قابل بين ذنب ه هذا إليك و بين تطوّله عليك، قتل أباك حرمه لذّة الدنيا و حرمك التمتّع به فيها، على أنّك إن صبرت و سلّمت فرفيقكأبوك أفي الجنان، ولقَّنك الإيمان فأوجب لك به جنَّة الله الدائمة، و أنقذك من عذابه الدائم، فإحسانه إليك أضعاف [اضعاف] جنايته عليك ، فإمّا أن تعفو عنه حزاء على إحسانه اليك لأحدثكما بحديث من فضل رسول الله صلى الله عليه و آله خير لک من الدنيا بما فيها، و امّا أن تأبي أن تعفو عنه حتّى أبذل لك الدية لتصالحه عليها، ثم أخبرته مبالحديث دونك، فلما يفوتك من ذلك الحديث خير من الدنيا بما فيها لواعتبرت به. فقال الفتى: (يا ابن رسول الله: قد عفوت عنه بلا دية ولاشيء إلاّ إبتغاء وجه الله و لمسألتك في أمره)، فحدّثنا ٩ يا

١- الفود بفتح الفاف والواو: القصاص و قتل القاتل بدل القتيل.

٢ - في المصدر: أو تفنع بدل: أن يُقنع. ٣ - الظّاهر أنَّ الصحيح: انا محتاج إليه وأنت مستغن عنه.

٤- الظَّاهر أن الصحبح: عن تُواب هذا التلقين.

<sup>-</sup> في المصدر: ذنبه. - في المصدر: فرفيق أبيك. - في الأصل والبحار: عليه. - في المصدر: أحدثه. - في المصدر: أحدثه.

ابن رسول الله [صلّى الله عليه وآله] بالحديث، قال عليّ بن الحسين [عليه السلام]: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه و آله) لمّا بعث إلى الناس كافّةً بالحقّ بشيراً و نذيراً. إلى آخر ماسيأتي في أبواب معجزاته صلّى الله عليه و آله. إن شاء الله تعالى .

#### عن الباقر عليه السلام.

- محمد العسكري عليه السلام قال: قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام: العالم كمن معه شمعة عليه السلام قال: قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام: العالم كمن معه شمعة تضيء للناس، فكل من أبصر شمعته دعا(له) بخير، كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة، فكل من أضاءت له فخرج بها من حيرة أو نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار، و الله يعقضه عن ذلك بكل شعرة لمن أعتقه ما هو أفضل له من الصدقة بمائة الف قنطار على غيرالوجه الذي أمرالله عز و جل به، بل تلك الصدقة و بال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائة ألف ركعة [يصليها] بين يدي الكعبة .

بيان: قال الفيروز آبادي: القنطار بالكسر: وزن أربعين أوقية من ذهب، أو ألف ومائتا دينار، أو ألف ومائتا أوقية، أو سبعون ألف دينار، أوثمانون ألف درهم، أومائة رطل من ذهب أوفضة، أو ألف دينار، أوملء مسك ثور ذهباً، أوفضة. انتهى وقيل: لعلّه عليه السلام فضّل تعليم العلم أوّلاً على الصدقة بهذا المقدار الكثير في غير مصرفه لدفع مايتوهمه عامّة الناس من فضل الظلمة الذين يعطون بالأموال المحرّمة العطايا الجزيلة على العلماء الباذلين للعلوم الحقة من يستحقّه. ثمّ استدرك عليه السلام بأنّ تلك الصدقة و بال على صاحبها لكونها من الحرام فلافضل لها حتى يفضل عليها شيء، ثمّ ذكر عليه السلام فضله في عمل له فضل جزيل ليظهر مقدار فضله و رفعة قدره.

٨٢ تفسير الإمام: و سئل الباقر محمدبن علي عليهماالسلام: انقاذ الأسير المؤمن من محبّينا من يدالنّاصب يريد أن يضلّه بفضل لسانه وبيانه أفضل، أم إنقاذ الأسيرمن أيدي أهل الروم؟ قال الباقر عليه السلام [للرجل]: أخبرني أنت

١-ص٢٣٤ والبحار ١٢/٢ ح ٢٤ ٢٠- في المصدر: بشمعته.

٣- تفسير الإمام /١١٦ والإحتجاج ١/٨ والبحار ٤/٢ - ٧

عمن رأى رجلاً من خيار المؤمنين يغرق، و عصفورة تغرق لايقدر على تخليصهما بأيهما اشتغل فاته الآخر، أيهما أفضل أن يخلصه؟ قال: الرجل من خيارالمؤمنين، قال عليه السلام: فبُعد ما سألت في الفضل أكثر من بُعد ما بين هذين، إنّ ذاك يوفّر عليه دينه وجنان ربّه، وينقذه من نيرانه، و هذا المظلوم إلى الجنان يصير\.
عن الصادق عليه السلام.

صحمد العسكري عليه السلام قال: قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: علماء شيعتنا مرابطون عليه السلام قال: قال جعفر بن محمد الصادق عليه ما السلام: علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي إبليس و عفاريته، يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا، وعن أن يتسلط عليهم إبليس و شيعته النواصب، ألافمن انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم والترك و الخزر ألف ألف مرة، لأنّه يدفع عن أديان محبينا، و ذلك يدفع عن أبدانهم ٢.

بيان: المرابطة: ملازمة ثغرالعدق، والثغر: مايلي دارالحرب، و موضع المخافة من فروج البلدان، والعفريت: الخبيث المنكر، و النافذ في الأمر: المبالغ فيه مع دهاء. والخزر بالتحريك: إسم جبل خزر العيون أي ضيقها.

3٨- تفسير الإمام والإحتجاج: بالإسناد عن أبي محمد [العسكري] عليه السلام قال: قال جعفر بن محمّد عليه ماالسلام: من كان همّه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا الموالين لنا الهل البيت يكسرهم عنهم، ويكشف عن مخازيهم، ويبيّن عوراتهم، ويفخّم أمر محمّد و آله (صلوات الله عليهم) جعل الله همّة أملاك الجنان في بناء قصوره و دوره يستعمل بكلّ حرف من حروف حججه على أعداء الله أكثر من عدد أهل الدنيا أملاكاً، قوّة كلّ واحد تفضل عن حمل السماوات والارض د، فكم من بناء و كم من نعمة و كم من قصور لايعرف قدرها إلاّرت العالمين ٢.

# عن الكاظم عليه السلام.

٨٥ تفسير الإمام والإحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمد العسكري

١١- ص ١١٨ والبحار ٢/٢
 ٢- نقسير الإمام ص ١١٦ والإحتجاج ١/٨ والبحار ٢٥/٢ ح ٨
 ٣- في المصدر: حميةً لنا.
 ٤- في المصدر: عوارهم.
 ٥- في المصدر: الأرضين
 ٢-- تفسير الإمام/١١٨ والإحتجاج ١٢/١ والبحار ٢٠/٢ ح ١٩

عليه السلام قال: قال موسى بن جعفر عليه ما السلام: فقية واحدٌ ينقذ يتيماً من أيتا منا المنقطعين عنّا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه أشدّ على إبليس من ألف عابد، لإنّ العابد همّه ذات نفسه فقط، و هذا همّه مع ذات نفسه ذوات عباد الله و إمائه لينقذهم من يدابليس و مردته، فذلك هوأفضل عندالله من ألف (ألف) عابد، و ألف ألف عابدة ٢.

٨٦- تفسير الإمام: قال أبو محمّد عليه السلام: قال موسى بن جعفر [عليهما السلام]: من أعان محبّاً على عدوّ لنا فقوّاه وشجّعه حتّى يخرج الحقّ الدالّ على فضلنا بأحسن صورته، و يخرج الباطل الّذي يروم به أعداؤنا ودفع حقّنا في أقبح صورة، حتى ينبّه الغافلين ، و يستبصر المتعلّمون، و يزداد في مصائرهم العالمون ، بعثه الله (تعالى) يوم القيامة في أعلى منازل الجنان، و يقول: يا عبدي الكاسر لأعدائي، الناصر لأوليائي، المصرّح بتفضيل محمّد خير أنبيائي، و بتشريف علي أفضل أوليائي، وتناوي من ناواهما، وتسمّي بأسمائهما وأسماء خلفائهما، وتلقّب بألقابهم، فيقول ذلك، و يبلغ الله جميع أهل العرصات فلايبقى كافره ولاجبّار ولاشيطان إلا صلّى على هذا الكاسر لأعداء محمّد (ص)، ولعن الذين كانوا يناصبونه في الدنيا من النواصب لمحمّد وعليّ (صلوات الله عليهما) .

#### عن الرضا عليه السلام

١٨ - تفسيرالإمام والاحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام قال: قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت همّتك ذات نفسك و كفيت الناس مؤونتك، فادخل الجنة، ألا إنّ الفقيه من أفاض على الناس خيره، وأنقذهم من أعدائهم، و وفر عليهم نعم جنان الله [تعالى]، وحصّل لهم رضوان الله تعالى، ويقال للفقيه: يا أيها الكافل لأيتام آل محمّد [صلى الله عليه وآله] الهادي لضعفاء محبّيهم و مواليهم قف حتى تشفع لمن أخذ عنك، أوتعلم منك، فيقف، فيدخل الجنة معه فئاماً وفئاماً حتى قال عشراً، وهم الذين أخذوا عنه علومه، وأخذوا عمّن أخذ

١- في الأصل والبحار: ذات. ٢- تفسير الإمام/١١٦ والإحتجاج ٨/١ والبحار ١٨٥ ح ٩

٣- هكذا في البحار، و في الأصل: ينبه الغافلون، و في المصدر: يثنيه الغافلون.

٤- في المصدر: العاملون د\_ في المصدر: ملك. ٢- ص ١١٩ والبحار ٢٠/٢ - ٢٠

عنه، و عمّن أخذ عمّن أخذ عنه إلى يوم القيامة، فانظروا كم فرق [ما] بين المنزلتين ا؟!.

بيان: الفئام بالهمز و كسر الفاء: الجماعة من الناس، و فسر في خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في يوم الغدير بمائة ألف.

٨٨ تفسير الإمام والإحتجاج: بالإسناد عن أبي محمّد عليه السلام قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: أفضل مايقدّمه العالم من محبّينا و موالينا أمامه ليوم فقره وفاقته وذلّه ومسكنته أن يغيث في الدنيا مسكيناً من محبّينا من يد ناصب عدو للّه ولرسوله، يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره إلى موضع محلّه من جنان اللّه فيحملونه على أجنحتهم، [و] يقولون [له]: [مرحباً] طوباك طوباك يادافع الكلاب عن الأبرار، ويا أيّها المتعصّب للأئمّة الأخيار".

## عن محمد التقي عليه السلام

٨٩ تفسير الإمام والإحتجاج: بالإسناد عن أبي محمّد العسكريّ عليه السلام قال: قال محمد بن عليّ الجواد عليهما السلام: [إنّ] من تكفّل بأيتام آل محمّد، المنقطعين عن إمامهم، المتحيّرين في جهلهم، الأسراء في أيدي شياطينهم، وفي أيدي النواصب من أعدائنا، فاستنقذهم منهم، وأخرجهم من حيرتهم، وقهر الشياطين بردّ وساوسهم، وقهر الناصبين بحجج ربّهم، و دلائل أئمتهم ليُفضّلون عندالله (تعالى) على العباد بأفضل المواقع، بأكثر من فضل السماء على الأرض، والعرش والكرسيّ والحجب على السماء.

و فضلهم على العباد محكفضل القمر ليلة البدر على أخفى كوكب في السماء ^.

• ٩- تفسيرالإمام: قال أبومحمد العسكري عليه السلام: قال محمد بن علي الجواد عليهما السلام: إنّ حجج الله على دينه أعظم سلطاناً

١٠- تفسير الإمام ص١١٦ والإحتجاج ٩/١ والبحار ٥/٢ ح ١٠ و في الاحتجاج: كم صرف ما بين المنزلتين.
 ٢٠- أي: ناحبة قبره، والشفير: ناحبة كل شيء

٣- تفسير الامام/١٩٩ والإحتجاج ١٢/١ والبحار ١١/٢ ح ٢١ ع- في المصدر: الأسارى.

۵ في الأصل والمحار: دلل ٦ في المصدر: ليحفظوا عهدالله.

٧- في الأصل والبحار: على هذا العابد. ٨- تفسير الإمام/١٦٦ والإحتجاج ٩/١ والبحار ٦/٢ ح ١١

يتسلّط الله بها على عباده، فمن وقر منها حظّه فلايرين إنّ من منعه ذاك فقد فضله عليه ولو جعله في الذروة العليا من الشرف والمال والجمال، فإنّه إن رأى ذلك فقد حقّر عظيم نعم الله لديه، وإنّ عدواً من أعدائنا النواصب يدفعه بما تعلّمه من علومنا أهل البيت الأفضل له من كلّ مال لمن فضّل عليه، ولو تصدّق بألف ضعفه .

## عن على النقى صلوات الله عليه.

٩١- تفسير الإمام والإحتجاج: بالإسناد عن أبي محمد [العسكري] عليه السلام قال: قال علي بن محمد عليهما السلام: لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا عليه السلام من العلماء الداعين إليه، والدّالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عبادالله من شباك إبليس ومردته و من فخاخ النواصب لمابقي أحد إلا ارتد عن دين الله ولكتهم الّذين يُمسكون أزمّة قلوب ضعفاء الشيعة، كما يمسك صاحب السفينة سكّانها، أولئك هم الأفضلون عندالله عزّوجل م.

بيان: الذب: الدفع. والشباك بالكسر: جمع الشبكة التي يصاد بها. والمردة: المتمرّدون العاصون. والفخّ: المصيدة. وسكّان السفينة: ذنبها.

والأنوار] تسطع من تيجانهم، على رأس كل واحد منهم تاج بهاء، قد انبشت القيامة [والأنوار] تسطع من تيجانهم، على رأس كل واحد منهم تاج بهاء، قد انبشت الكانوار في عرصات القيامة، و دورها، مسيرة ثلا ثمائة ألف سنة، فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها فلايبقى هناك يتيم قد كفلوه، و من ظلمة الجهل أنقذوه أ، و من يبت خيرة التيه أخرجوه، إلا تعلق بشعبة من أنوارهم، فرفعتهم إلى العلو حتى يحاذي بهم فوق الجنان ثم ينزلهم على منازلهم المعدة في جوار أستاديهم و معلميهم، و بحضرة أنمتهم الذين كانوا يدعون إليهم، ولايبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع

١؎ في المصدر: يسلُّطه. في الاصل والبحاريسلُّط ٢؎ أي: فلايغلب ولايقهر، وران:غلب عليه

٣- في المصدر: ذلك ٤- بضم الذال وكسرها: المكان المرتفع، العلو، أعلى الشيء.

۵ في المصدر: أفضل.
 ۲ البحار ۱۱/۲ ح ۲۲

٧- في المصدر: قائمكم ٨- تفسير الإمام ص ١١٦ والإحتجاج ٩/١ والبحار ٦/٢ ح ١٢

٩- أي اننشرت. بث الخبر: أذاعه ونشره

تلك التيجان إلا عميت عينه، وصمّت أذنه، وأخرس لسانه وتحوّل عليه أشدّ من لهب النيران، فيتحمّلهم حتّى يدفعهم إلى الزبانية فتدعوهم إلى سواء الحجيم أ.

بيان: التيه بالكسر: الضلال والتحوّل: التنقّل، وضمّن معنى التسلّط أي انتقل إليه متسلّطاً عليه، أو معنى الاقتدار، فيحملهم أي ذلك الشعاع أوشعبته. فتدعوهم أي الزبانية، أو الشعاع إلى سواء الحجيم أي وسطه .

" و السلام أنه السلام المام: بالإسناذ عن أبي محمّد العسكري عليه السلام أنه اتصل به أنّ رجلاً من فقهاء شيعته كلّم بعض النصّاب فأفحمه بحجّته حتى أبان عن فضيحته، فدخل على عليّ بن محمّد عليهما السلام و في صدر مجلسه دست عظيم منصوب، وهو قاعد خارج الدست، و بحضرته خلق من العلويّين و بني هاشم، فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست، وأقبل عليه، فاشتذ ذلك على أولئك الأشراف: فأمّا العلويّة فأجلّوه عن العتاب، وأمّا الهاشميّون فقال له شيخهم: يا ابن رسول الله [صلى الله عليه وآله]، هكذا تؤثر عامّيّاً على سادات بني هاشم من الطالبيّن و العباسيّين؟! فقال عليه السلام: إيّاكم وأن تكونوا من الذين قال (الله) تعالى [فيهم]: «آلمٌ تر إلى الّذين أونُوا نصيباً من الكِتاب يُدعون إلى كِتاب الله ليعكم بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَىٰ فَريقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعرضُونَ أَنَّ الرَّونو العِلْمَ دَرَجات من المؤمن إلا أن يرفع (على) المؤمن [من] غير العالم كمالم يرض فلم يرض للعالم المؤمن إلّا أن يرفع (على) المؤمن [من] غير العالم كمالم يرض للمؤمن إلّا أن يرفع على من ليس بمؤمن، أخبروني عنه قال: «رَرْفَع اللهُ الّذين أوتُوا العِلْمَ دَرَجات من المؤمن إلّا أن يرفع على من ليس بمؤمن، أخبروني عنه قال: «رَرْفَع اللهُ الّذين أوتُوا العِلْمَ دَرَجات». أوقال: يرفع الله الذين أوتُوا شرف النسب مؤمن، أخبروني عنه قال: «رَرْفَع اللهُ الّذين أوتُوا العِلْمَ دَرَجات». أوقال: يرفع الله الذين أوتُوا شرف النسب مؤمن، أخبروني عنه قال: «رَنْوَع اللهُ الّذين أوتُوا العِلْمَ دَرَجات».

١-- في المصدر: فيحملهم ٢- ١٠٠١ز بانية عندالعرب: الشرطة، وسُمَّتي به بعضُ

الملائكة لدفعهم أهل النار إليها... «مجمع البحرين ٦٦٠/٦» ٣- في المصدر: فيدعونهم

٤- تفسير الإمام ص١١٧ والإحتجاج ١٠/١ والبحار ٦/٢ - ١٣

۵ ورد هنا في الأصل: ويسفّهون أحلامهمأي: ينسبون عقولهم الى السفه. وهذا يتعلّق برواية أخرى وردت في البحار بعد الرواية السابقة، وهو اشتباه.
 ٦ عمران: ٣٣

٧- في المصدر: أترفعون ٨- المجادلة: ١١

درجات ؟ أوليس قال الله: « هَلْ يَستَوِى اللَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَاللَّذِينَ لاَيَعْلَمُونَ ١ ) فكيف تنكرون رفعي لهذا لمّا أ رفعه الله؟! إنّ كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التي علّمه " إيّاها لأفضل له من كلّ شرف في النسب.

فقال العباسيّ؛ يا ابن رسول الله [صلى الله عليه وآله]، قد شرّفت علينا وقصّرتنا عمّن ليس له نسب كنسبنا، ومازال منذ أوّل الاسلام يقدّم الأفضل في الشرف على من دونه فيه فقال عليه السلام: سبحان الله، أليس العبّاس بايع لأبي بكر وهو تيميِّ والعبّاس هاشميٌّ ؟! أوليس عبدالله بن العبّاس كان يخدم عمر بن الخطّاب و هو هاشميٌّ [و] أبو الخلفاء وعمر عدويٌّ ؟! وما بال عمر أدخل البعداء من قريش في الشورى ولم يدخل العبّاس؟! فإن كان رفعنا لمن ليس بهاشميّ على هاشميّ منكراً فأنكروا على العبّاس بيعته لأبي بكر، و على عبدالله بن العبّاس خدمته لعمر بعد بيعته [له]، فإن كان ذلك جائزاً فهذا جائز، فكأنّما ألقم [هذا] الهاشميّ حجراً لا

بيان: قال الفيروز آبادي: الدست من الثياب، والورق، وصدرالبيت، معرَبات. قوله عليه السلام: لمّا رفعه اللّه بالتخفيف والتشديد.

والإحتجاج: قال أبومحمد الحسن العسكري عليه السلام: إنّ (من) محبّي محمّد و آل محمّد صلّى الله عليه وآله مساكين مواساتهم أفضل من مساواة مساكين الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم، وضعفت قواهم عن مقابلة أعداء الله الّذين يعيّرونهم بدينهم، ويسفهون أحلامهم، ألا فمن قواهم بفقهه وعلمه حتّى أزال مسكنتهم ثمّ سلّطهم على الأعداء الظاهرين النواصب، وعلى الأعداء الباطنين إبليس ومردثه، حتّى يهزموهم عن دين الله، (و) يذودوهم عن أولياء آل رسول الله صلّى الله عليه وآله، حوّل الله تعالى تلك المسكنة إلى شياطينهم فأعجزهم عن إضلالهم، قضى الله تعالى بذلك قضاء

١- الزمر: ٩ ٢- في المصدر: كما ٣- في المصدر: علمته

٤ في المصدر: العباسيون

۵ في المصدر: علينا من هو ذو نسب يقصر بنا وليس.
 ٦ في المصدر: علينا من هو ذو نسب يقصر بنا وليس.
 ١٣/٢ والبحار ١٣/٢ قوله: ألقم الهاشمي حجراً: مثل يضرب لمن تكلّم

٧- تفسير الإمام١٩/ والإحتجاج ٢٥٩/٢ والبحار١٣/٢ فوله: القمالهاشمي حجرًا: مثل يصرب لمن مكلم فأجبب بمُسكِتَةٍ «مجمع البحرين ١٦٣/٦». ٨- في المصدر: من ٩- في الاصل: يزود وهم

۲۹۸ .....

حق الله على لسان رسول الله صلّى الله عليه وآله ٢.

بيان: [و يسفّهون أحلامهم أي ينسبون عقولهم الى السفه.] تقوله عليه السلام: إلى شياطينهم اي شياطين هؤلاء العلماء الهادين.

#### غير الأئمّة:

٩٧ – أمالي الصدوق: وأنشدنا الشيخ الفقيه أبوجعفر رضي الله عنه لبعضهم:

أغناه جنس علمه عن جنسه وبين من تكرمه لنفسه

العالم العاقل ابن نفسه كم بين من تكرمه لغيره

# ٢ - باب النهى عن كتمان العلم عن أهله والخيانة فيه

#### الآيات:

البقرة: وَلاَنْلِيسُوا الْحَنَّ بِالْبِاطِلِ وَتَكُمْنُوا الْحَنَّ وَٱنْثُمْ تَعُلَّوُنَ

وقال تعالى: إِنَّ الْدَبْنَ يَكُمُّوُنَ مَا النَّالِيَا مِن الْبَيِّنَافِ وَلَمْ لَكُمْ مِن بَعْدِما بَبَنَا أُهُ لِلنَّاسِ
فِ اللِيَّابِ اُولَٰ لَكَ بِلَعَهُ مُ اللَّهُ وَبَلِغَهُمُ اللَّهِ عِنُونَ اللَّاعِنُونَ اللَّهُ اللَّهُ عَنْهُمُ اللَّهُ عِنُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْهُمُ اللَّهُ عِنُونَ اللَّهُ اللْ

وقال تعالى: اَلَّذِبَنَ الْبَدُنَا هُمُ الْكِتَابَ بَعْرِ فُونَهُ كَمَا بَعْرِ فُونَ اَبْنَاءَ هُمُ وَإِنَّ فربَهًا مِنْهُ مُد لَّبُكُنُهُ وَنَا لَكَنَّ وَهُمْ بَعْلَوْنَ

وقال تعالى: إِنَّ اللَّهِ بَنَيَكُمُنُونَ مَا النَّرِ اللهُ مِنَ الْكِتَابِ يَشْنَرُونَ بِهِ مَمَنَا فَلِبلاً اوْلَاكَ اللهُ مِنَ الْكِتَابِ يَشْنَرُونَ بِهِ مَمَنَا فَلِبلاً اوْلَاكَ اللهُ مِنَ الْكِتَابِ وَهِ ١٤٦ و ١٤٦ و ١٧٤] لَمَا يُنْ مُر الْكُالُونَ فِي بُطْنِ مِنْ إِلَا النَّارَ [٢٦ و ١٤٦ و ١٤٦ و ١٧٤]

١٠- في الاصل والمصدر: حقاً
 ٢-- تفسير الإمام ص١١٧ والاحتجاج ١٠/١ والبحار ٢/٧ ذح ١٣
 ٣-- مابين المعقوفين ذكره اشتباها في ذيل بيان الرواية السابقة.

# آل عمران: إِلاَ مُلَلُكِتُابِ لِرَنَالِيكُ الْحَ الْمُلَالُكُمَّا فِي الْمُلْوَلَّكُمْ مُؤْنَا كُنَّ وَأَنْهُ مُعَلَوْنَ

وقال تعالى: وَإِذْ أَخَلَ اللَّهُ مِنْ أَنَّ اللَّهُ مِنْ أَنَّ اللَّهُ مِنْ أَوْنُواْ الْكِتَّابَ لَنُبْتِنْنَّ لُاللَّا مِنْ النَّا مُنْ النَّا مِنْ اللَّا اللَّذِي النَّالَ اللَّهُ اللَّذَا مِنْ اللَّذَا مِنْ اللَّذِي اللَّذَا مِنْ اللَّذَا مِنْ النَّا مِنْ اللَّذَا مِنْ اللَّذِي اللَّذَا مِنْ اللَّذِي اللَّذَا مِنْ اللَّذِي اللَّذِي الْمُنْ اللَّذِي اللَّذَا مِنْ اللَّذِي اللَّذَا مِنْ اللَّذِي الْمُنْ اللَّذِي اللَّذِي الْمُنْ اللَّذِي اللِّلَّذِي اللَّذِي الْمُنْ اللَّذِي اللَّذِي اللَّذِي اللَّذِي اللَّذِي اللَّذِي اللَّذِي الْمُنْ اللَّذِي اللَّذِي الْمُنْ اللَّذِي اللَّذِي الْمُنْ اللَّذِي اللَّذِي الْمُنْ اللَّذِي اللَّذِي اللَّذِي الْمُنْ اللَّذِي اللَّذِي اللَّذِي اللَّذِي اللَّذِي اللَّذِي الْمُنْ اللَّذِي اللَّذِي الْمُنْ اللَّذِي اللَّذِي اللَّلْمُ اللَّذِي اللَّ فَنَبَلَوْهُ وَوَالَةً ظُهُورِهُم وَاشْتَرَوْابِيرَ ثَمَنَا فَلِيلًا فِيَدُسَمْ ايَنْتُرُونَ [٧١، ١٨٧]

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله.

١- امالي الطّوسي: الحفّار، عن اسماعيل، عن محمّد بن غالب بن حرب، عن علي بن أبي طالب البرزاز، عن موسى بن عمير الكوفي ١، عن الحكم بن ابراهيم، عن الأسود بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله: أيّما رجل آتاه الله علماً فكتمه وهو يعلمه لقي الله عزّوجل يوم القيامة ملجماً بلجام من نار<sup>٢</sup>.

٢ أمالي الطّوسي: المفيد، عن عليّ بن خالد المراغيّ، عن الحسن بن على بن عمروالكوفي، عن القاسم بن محمّد بن حمّاد الدلال، عن عبيد بن يعيش، عن مصعب بن سلام، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه و آله: تناصحوا في العلم، فإنَّ خيانة أحدكم في علمه أشدّ من خيانته في ماله، وإنّ الله مسائلكم يوم القيامة".

٣- المحاسن: إبن يزيد، عن محمدبن جمهور القمّي، رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إذا ظهرت البدعة في أمّتي فليظهر العالم علمه، فإن لم يفعل فعليه لعنة الله؛ .

غوالى اللئالى: مرسلاً مثله<sup>٥</sup>.

 إ و منه: قال النبي صلى الله عليه و آله: من كتم علماً نافعاً ألجمه الله يوم القيانمة بلجام من نار<sup>٦</sup>.

الأئمّة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

۵ - نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: لاخير في الصمت

١- في الأصل: موسى بن عميرة،عن الكوفي.

٢- ١٩ ٣٨٦/١ والبحار ١٩٨٢ ح ١٩ ٤- ١/١٣١ ح ١٧٦ والبحار ٧٢/٢ ح ٣٥

٣- ١٢٦/١ والبحار ٦٨/٢ ح ١٧ و في المصدر: سائلكم. ۵ - ص ۲۷٪ والبحار ۲/۲۷

٦- ص ٤٢٧ والبحار ٧٨/٢ ح ٦٦

عن الحكم كمّا أنّه لاخير في القول بالجهل .

٦ و قال عليه السلام: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا .

 ٧ - كنز الكراجكي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: شكر العالم على علمه أن يبذله لمن يستحقّه ٣.

 $\Lambda$ — و منه: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من كتم علماً فكأنّه جاهل.  $^{1}$   $^{2}$   $^{3}$   $^{4}$   $^{5}$   $^{5}$   $^{6}$   $^{6}$   $^{6}$   $^{7}$   $^{7}$   $^{8}$   $^{1}$   $^{1}$   $^{1}$   $^{1}$   $^{2}$   $^{3}$   $^{4}$   $^{5}$   $^{5}$   $^{6}$   $^{6}$   $^{6}$   $^{6}$   $^{6}$   $^{6}$   $^{7}$   $^{7}$   $^{7}$   $^{7}$   $^{8}$   $^{9}$   $^$ 

١٠ غوااي اللئالي: و روي عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله و سلامه عليه أنّه قال: ما أخذ الله على الجهال أن يتعلّموا حتّى أخذ على العلماء أن يعلّموا<sup>٥</sup>.

-11 مجمع البيان: عن الثعلبيّ، باسناده عن الحسن بن عمارة قال: أتيت الزُّهَريّ بعد أن ترك الحديث، فألفيتهُ على بابه، فقلت: إن رأيت أن تحدّثني و إمّا ان فقال: أما علمت أنّي تركت الحديث؟! فقلت: إمّا أن تحدّثني و إمّا ان أحدّثك، فقال: حدّثني فقلت: حدّثني الحكم بن عتيبة  $^{V}$ ، عن نجم الجزّار  $^{A}$ ، قال سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يعلّموا حتّى أخذ على أهل العلم أن يعلّموا. قال: فحدّثني بأر بعين حديثاً  $^{A}$ !

# الباقر، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليها

ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: قوام الدّين بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له، و بغني لايبخل بفضله على أهل دين الله، و بفقير لايبيع آخرته بدنياه، و بجاهل لايتكبّر عن

١- ص ۵۵۸ ح ٤٧١ والبحار ٢/٨١ ح ٨٢ ٢ - ص ۵۵٩ ح ٤٧٨ والبحار ٨١/٢ ح ٨٨

٣- ص ٢٤٠ والبحار ١/١٨ ح ٨٤

٤ – ص ١٦٢ والبحار ٢٧/٢ ح ١٢ –١٣ قوله: ما يضنّ بمثله أي ما يبخل بمثله، اومايختص به لنفاستها.

۵- ص ٤٢٧ والبحار ٢ ص ٧٨ ح ٦٧ ، وفي الاصل (و منه) ولكن لم نجده منه المصدر: أوما

٧- في الأصل: الحكم بن عيينه ٨- في الأصل: نجم الحزّاز

٩ - و في البحار الجهل بدل الجهّال. واهل العلم بدل العلماء.

١٠-- ٥٥٢/٢ والبحار ٨٠/٢ ح ٨١ و في المصدر: أربعين.

طلب العلم، فإذا كتم العالم علمه، و بخل الغنيّ بماله، و باع الفقير آخرته بدنياه، واستكبر الجاهل عن طلب العلم، رجعت الدنيا إلى ورائها القهقرى، فلا تغرّنكم كثرة المساجد و أجساد قوم مختلفة، قيل: يا أميرالمؤمنين، كيف العيش في ذلك الزمان؟ فقال: خالطوهم بالبرّانية بيعني في الظاهر و خالفوهم في الباطن، للمرء ما اكتسب، وهومع من أحب، وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عزّ وجلّ المرء ما اكتسب، وهومع من أحب، وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عزّ وجلّ المرء ما اكتسب،

#### وحده

مران، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله (عزّوجل): «إنّ الّذينَ يَكْتمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ البِينَاتِ والهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيْنَاهُ للنّاسِ فِيْ الْكِتَابِ.» يعنى بذلك نحن، والله المستعان .

#### الصادق، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما

14 منية المريد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام: أنّ الله لم يأخذ على الجهّال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهّال، لأنّ العلم كان قبل الجهل".

#### عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين [عن على عليه السلام]

مرح المحاسن: أبي، عن عبدالله بن المغيرة ومحمدبن سنان، عن طلحة ابن زيد، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال [علي] عليه السلام: إن العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحاً، تلعنه كل دابّة حتى دواب الأرض الصغار .

#### وحده

المحاسن: بعض أصحابناه، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة فيكتب الله بها إيماناً في قلب آخر، فيغفر لهما جميعاً.

۱۷ – الخصال: بإسناده عن يحيى بن عمران الحلبيّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: سبعة يفسدون أعمالهم: الرجل الحليم ذوالعلم الكثير لايعرف بذلك ولا يذكر به... الخبرلا.

۱- ۱۹۷/۱ والبحار ۱۹۷/۲ ح ۹

۲- ۱/۱۷ ح ۱۳۷ والبحار ۲/۲۷ ح ۵۵
 ۲۳۱/۱ ح ۱۷۷ والبحار ۲/۲۷ ح ۳٦

۳– ص ۷۷ والبحار ۲۷/۲ ح ۱۶

١١٠١١ ح ١١٧ والهمار ١١١١ ح ١١٠

۵- في المصدر: عنه عتمن ذكره. ۷- ۳٤۸/۲ ح ۲۲ والبحار ۵۰/۲ ح ۱٤

٦ / ٢٣١ ح ١٧٨ والبحار ٢/٧٧ ح ٣٨

٣٠٠ ...... عوالم العلوم: العلم

أقول: سيأتي بتمامه سنداً و متناً و شرحاً في باب أصناف العلماء.

١٨ تفسير العيّاشى: عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله على عبدالله على الله على الله على الله على الله على الله السلام ٢. عليه السلام ٢.

١٩ خوالي اللئالي: عن الصادق عليه السلام أنه قال: من احتاج الناس إليه ليفقههم في دينهم فيسألهم الأجرة كان حقيقاً على الله تعالى أن يدخله نار جهنم .

• ٢- تفسير العيّاشي: عن بعض اصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن قوله: «إنّ الّذينَ يَكتُمُونَ مَآ آنْزَلْنَا مِنَ البَيّنَاتِ وَالهُدىٰ مِنْ قَال: قلت له: أخبرني عن قوله: «إنّ الّذينَ يَكتُمُونَ مَآ آنْزَلْنَا مِنَ البَيّنَاتِ وَالهُدىٰ مِنْ بَعْدِ ما بَيّنَاهُ لِلنَاسِ في الكِتَابِ». قال: تحن يعني بها، والله المستعان، إنّ الرجل منّا إذا صارت إليه لم يكن له أولم يسعه إلاّ أن يبيّن للناس من يكون بعده. ورواه محمد بن مسلم قال: هم أهل الكتاب ٥.

٢١ - تفسير العيّاشي: عن عبدالله بن بكير، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «أولِيْكَ يَلْعَنْهُمُ اللّهُ وَ يَلْعَنْهُمُ اللّاَعِتُونَ». قال: نحن هم. وقد قالوا: هوام الارض?.

بيان: ضمير «هم» راجع إلى اللّاعنين. قوله: وقد قالوا إمّا كلامه عليه السلام فضمير الجمع راجع إلى العامّة، أو كلام المؤلّف، أوالرواة، فيحتمل ارجاعه إلى أهل البيت عليهم السلام أيضاً.

# الكاظم، عن آبائه، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

٢٢ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من نكث بيعةً، أورفع لواء ضلالة، أوكتم علماً، أو أعتقل مالاً ظلماً، أو أعان ظالماً على ظلمه وهو يعلم أنّه ظالم، فقد برىء من الإسلام.

١- البقرة: ١٥٩

٣- في المصدر والبحار: لتفقّههم

۵- ۱/۱۷ ح ۱۳۹ والبحار ۲/۲۷ ح ۵٦

٧- ص ١٧ والبحار ٢٧/٢ خ ١١

٢- ١/١١ ح ١٣٦ والبحار ٢/٢٧ ح ٥٣

٤- ص ٤٢٧ والبحار ٧٨/٢ ح ٦٨

٣- ٧٢/١ ح ١٤١ والبحار ٧٦/٢ ج ٥٨

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

٣٣ ــ أمالي الطوسي: بإسناد أخي دعبل، عن الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لاخير في علم إلاّ لمستمع واع أوعالم ناطق!

### الحسن العسكري، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

٢٤ تفسير الإمام عليه السلام: قال أبو محمد العسكري عليه السلام: قال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: من سئل عن علم فكتمه حيث يجب إظهاره، و تزول عنه التقية جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من النار،

و قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: إذا كتم العالم العلم أهله، وزها<sup>٢</sup> الجاهل في تعلّم مالابد منه، و بخل الغنيّ بمعروفه، و باع الفقير دينه بدنيا غيره جلّ البلاء وعظم العقاب <sup>4</sup>.

# ۳ باب في ماورد في كتمان العلم والنهي عن إنشائه لغير أهله، و في غير وقته

# الأخبار: الأتمة. أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

١- غيبة الطوسي: قرقارة، عن أبي حاتم، عن محمدبن يزيد الآدمي بغدادي عابد عن يحيى بن سليم الطائفي، عن سميل بن عبّاد، قال: سمعت أباالطفيل يقول: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: أظلّتكم فتنة مظلمة عمياء مكتنفة الاينجو منها إلا التومة، قيل: يا اباالحسن، وما التومة؟ قال: الذي لايعرف الناس ما في نفسه.

بيان: قال الجزري: في حديث علي عليه السلام، و ذكر آخر الزمان والفتن ثمّ قال:

٧- الزهو: الفخر ٣- في المصدر: حلّ البلاء.

٤ – ص ١٣٩ والبحار ٧٢/٢ ح ٣٧ ٥ – في المصدر: متيل.

٦- هكذا في الاصل والبحار، وفي المصدر: فتنة عمياء منكشفة. ٧-ص ٢٧٩ والبحار ٧٣/٢ ح ٣٩

١-٣٧٩/١ والبحار ٦٨/٢ ح ١٨، في المصدر: وعالم ناطق

خير ذلك الزمان كلّ مؤمن نومة، النومة بوزن الهمزة: الخامل الذكر الذي لايؤبه له أ. و قيل: الغامض في الناس الذي لايعرف الشرّ وأهله، و قيل: النومة بالتحريك: الكثيرالنوم، فأمّا الخامل الذي لايوبه له فهو بالتسكين. و من الأول حديث ابن عبّاس أنّه قال لعلي عليه السلام: ما النومة؟ قال: الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء.

Y— غيبة النعماني: إبن عقدة، عن أحمدبن محمد الدينوري، عن عليّ بن الحسن الكوفي، عن عميرة بنت أوس قالت: حدّثني جدّي الخضر بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جدّه عمرو بن سعيد، عن أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أنّه قال: لحذيفة بن اليمان: يا حذيفة، لا تحدث الناس بما لايعلمون فيطغو أو يكفروا. إنّ من العلم صعباً شديداً محمله أ، لو حملته الجبال عجزت عن حمله، إنّ علمنا أهل البيت يستنكر و يبطل، و تقتل رواته، و يساء إلى من يتلوه بغياً و حسداً لما فضّل الله به عترة الوصيّ وصيّ النبيّ صلّى الله عليه و آله".

٣— و منه: ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أخويه: أحمد و محمّد، عن أبيهما، عن ثعلبة، عن أبي كهمش، عن عمران بن ميثم، عن مالك بن ضمرة، قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه لشيعته: كونوا في الناس كالنحل في الطير، [ليس شيء من الطير] إلا وهو يستضعفها، ولو يعلم ما في أجوافها لم يفعل بها ما يفعل، خالطوا الناس بأبدانكم، و زائلوهم بقلوبكم و أعمالكم، فإنّ لكلّ امرىء ما اكتسب من الإثم، وهو يوم القيامة مع من أحبّ، أما إنّكم لن تروا ماتحبون و ما تأملون يا معشر الشيعة حتى يتفل بعضكم في وجوه بعضً، وحتى يسمّي بعضكم بعضاً كذّابين، وحتى لايبقى منكم على هذا الأمر إلاّ كالكحل في العين، والملح في الزاد، وهو أقلّ الزاد أ.

الباقر عليه السلام.

٤- الإحتجاج: عن عبدالله بن سليمان قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام، فقال له رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الأعمى: إنّ الحسن عليه السلام، فقال له رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الأعمى: إنّ الحسن

١- في الصحاح: يقال: فلان لايؤبه به ولايوبه له أي: لايبالي به.

٢- في البحار: محملةً. ٣- ص ١٤٢ والبحار ٧٨/٢ - ٦٥

٤ ــ ص ٢٥ والبحار ٢/٧٧ ح ٧٠

'لبصري يزعم أنّ الذين يكتمون العلم يؤذي / ريح بطونهم من يدخل النار. فقال أبو جعفر عليه السلام: فهلك إذاً مؤمن آل فرعون والله مدحه بذلك، و ما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله عزّ و جلّ رسوله نوحاً. فليذهب الحسن يميناً وشمالاً فوالله ما يوجد العلم إلا ههنا، و كان عليه السلام يقول: محنة الناس علينا عظيمةً، إن دعوناهم لم يجيبونا، و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا .

— بصائر الدرجات: محمّدبن عيسى، عن ابن فضّال، عن الحسينبن عثمان، عن يحيى الحلبي، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رجل— و أنا عنده—: إنّ الحسن البصريّ يروي أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: من كتم علماً جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من النار. قال: كذب، و يحه، فأين قول الله؟ «وَقَالَ رَجُلُ مُؤُمنٌ مِنْ اللهِ فِرْعَوْنَ يَكُتُمُ ايَمانَهُ آتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبّي الله آ». ثمّ مدّبها أبوجعفر عليه السلام صوته فقال: ليذهبواحيث شاؤوا، أما والله لايجدون العلم إلا ههنا، ثمّ سكت ساعةً، ثمّ قال أبوجعفر [عليه السلام]: عند آل محمّد من الأخبار في باب (من يجوز أخذ العلم منه)، و كثيراً من الأخبار في باب (أنّ علمهم صعب مستصعب).

7— رجال الكشّي: جبرئيل بن أحمد، عن اليقطينيّ، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة، عن جابر، قال: حدّثني أبوجعفر عليه السلام تسعين ألف حديث لم أحدّث بها أحداً قطّ، ولا أحدّث بها أحداً أبداً، قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، إنّك قد حمّلتني وقراً عظيماً بما حدّثتني به من سرّكم الّذي لا أحدّث به أحداً، فر بّما جاش في صدري حتّى يأخذني منه شبه الجنون، قال: يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبال، فاحفر حفيرةً و دل رأسك فيها، ثمّ قل: حدّثني محمّدبن عليّ بكذا وكذا.

∨ و منه: علي بن محمد، عن محمد المد، عن ابن يزيد، عن عمرو بن عثمان، عن ابن جميلة، عن جابر، قال: رويت خمسين ألف حديث ماسمعه أحدمني .

١- ٢/٨٢ والبحار ٢/٦٤ ح ٣ ٢- غافر: ٢٨

٣ ـ ص ١٠ والبحار ٧٠/٢ ح ٢٧

٤- ص ١٩٤ رقم ٣٤٣-٢٤٣ والبحار ٢٩/٢ ح ٢٢-٢١

٨- تفسيرالعيّاشي: عن حمران قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن الأمور العظام: من الرجعة و غيرها، فقال: إنَّ هذا الذي تسألوني عنه لم يأت أوانه، قال الله: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْويلُهُ ١٠». ٢

٩- المحاسن: أبي، عن القاسم بن محمّد، عن أبان، عن ضريس، عن عبدالواحد بن المختار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أنَّ لألسنتك اوكية الخدِّثَ كلُّ امرىء بماله .

١٠ -- كتاب النوادر لعليّ بن اسباط: عن ضريس، عن أبي بصير قال:
 قلت لأبي جعفر عليه السلام: حمّلني حمل الباذل قال: فقال لي: إذاً تنفسخ٥.

بيان: حمل الباذل أي حملاً ثقيلاً من العلم. إذاً تنفسخ أي لا تطيق حمله و تهلك.

11 — غيبة النعماني: بإسناده، عن البطائني، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سرَّ أسرَّه الله إلى جبرئيل، و أسرَّه جبرئيل إلى محمّد [صلّى الله عليه و آله] إلى علي [عليه السلام] و أسرَّه علي [عليه السلام] إلى من شاء الله واحداً بعد واحد، و أنتم تتكلّمون به في الطريق. .

#### الصادق عليه السلام.

۱۲ مجالس المفيد: ابن قولو يه، عن أبيه، عن سعد، عن البرقيّ، عن سليمان بن سلمة، عن ابن غزوان، وعيسى بن أبي منصور، عن ابن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نفس المهموم لظلمنا تسبيح، و همه لنا عبادة، و كتمان سرّنا جهاد في سبيل الله. ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذهب ،

١٣ رجال الكشيّ: جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن

۱– یونس: ۳۹

٧- ٢/١٢٢ ح ٢٠ والبحار ٢/٧٠ ح ٢٦

٤- ٢٥٨/١ ح ٢٠٤ والبحار ٢/٤٧ ح ٤٦

٣- ص ٣٧ والبحار ٢/٨٠ ح ٧٧

٣- جمع الوكاء وهو ربط القربة ونحوها

۵- ص ۱۲۹ والبحار ۲/۷۷ ح ۵۹

٧- ص ٣٣٨ والبحار ١٤/٢ ح ١

عبدالله بن جبلة، عن ذريح المحاربي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن جابر الجعفي و ما روى فلم يجبني، وأظنَّه قال: سألته بجمع فلم يجبني، فسألته الثالثة فقال لي: يا ذريح، دع ذكر جابر، فإنّ السفلة إذا سمّعوا بأحاديثه شتعوا، أوقال:

12- و منه: آدم بن محمّد البلخي، عن عليّ بن الحسن بن هارون، عن على بن أحمد. عن علي بن ساسان، عن ابن فضّال، عن علي بن حسّان، عن المَفْضّل . قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن تفسير جابر قال: لا تحدّث به السفلة فيذيعونه، اماتقرأ في كتاب الله عزّ و جلّ: «فَإِذَا نُقِرَ في النّاقوري، إنّ منّا إماماً مد منها فإذا أراد الله إطهار أمره نكث في قلبه فظهر فقام بأمر الله ٤.

جيانة لعل المراد أنّ تلك الأسرار إنّما تظهر عند قيام القائم عليه السلام و رفع التقيّة، ويحتمل أن يكون الاستشهاد بالآية لبيان عسر فهم تلك العلوم الّتي يظهرها القائم عليه السلام و شدّتها على الكافرين، كما يدل عليه تمام الآية و ما بعدها.

١٥- تفسير العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن الأمور العظام التي تكون ممّا لم تكن فقال: لم يأن أوان كشفها بعد، و ذلك قوله: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحيطُوا بِعْلِمِهِ وَلَمَّا يَأْتُهُمْ تَأْ ويلُّهُ ". "

١٦- بصائر الدرجات: محمدبن الحسين، عن محمدبن سنان، عن عمّار بن مروان عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أمرنا سرّ مستتر، و سرّ لايفيده إلاّ سرّ، سرّ على سرّ و سرّ مقتّع بسرّ.

١٧ - و منه: محمّدبن أحمد، عن جعفر بن محمّدبن مالك الكوفي، عن احمدبن محمّد، عن أبي اليسر، عن زيدبن المعدّل، عن أبانبن عثمان، قال: قال لى أبوىجبدالله عليه السلام: إنّ أمرنا هذا مستور مقتّع بالميثاق، من هتكه أذلّه الله  $^{\Lambda}$ .

١٨ - و منه: ابن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن حفص التمّار قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، أيّام صلب

١- ص ١٩٣ رقم ٣٤٠ والبحار ١٩٣٠ ح ٢٠

٢\_ هكذا في المصدر والبحار، و في الأصل: الفضل. ٣-سورة المدشر: ٨.

٤ - ص ١٩٢ رقم ٣٣٨ والبحار ٧٠/٢ ح ٢٩.

۵-۱۲۲/۲۰ ح ۱۹ والبحار ۷۰/۲ ح ۲۵

٧-،ص ٢٨ والبحار ٢/١٧ - ٣١ -٣٢

٦- في المصدر: ابوجعفر

المعلّى بن خنيس، قال: فقال لي: يا حفص إنيّ أمرت المعلّى بن خنيس بأمر فخالفني، فابتلي بالحديد، إنّي نظرت إليه يوماً وهو كئيب حزين، فقلت له: ملك يا معلّى؟ كأنك ذكرت أهلك و مالك و ولدك و عيالك، قال: أجل، قلت: ادن منيّ، فدنا منيّ، فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟ قال: أراني في بيتي، هذه زوجتي، و هذا ولدي، فتركته حتّى تملأ منهم، واستترت منهم حتّى نال منها ما ينال الرجل من أهله، ثمّ قلت له: ادن مني، فدنا مني، فمسحت وجهه، فقلت: اين تراك؟ فقال: أراني معك في المدينة، هذا بيتك، قال: قلت له: يا معلّى، إنّ لنا حديثاً، من حفظ علينا حفظ الله عليه دينه و دنياه، يا معلّى، لا تكونوا أسرى في أيدي الناس بحديثنا، إن شاؤوا متوا عليكم، و إن شاؤوا قتلوكم، يا معلّى، إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه، و رزقه الله العزة في الناس، و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتّى يعضّه السلاح أو يموت في الناس، و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتّى يعضّه السلاح أو يموت كبلاً يا معلّى بن خنيس، و أنت مقتول فاستعدًا.

رجال الكشيّ: إبراهيم بن محمّد بن العبّاس، عن احمد بن أدريس، عن الأشعريّ، عن ابن أبي الخطاب مثله ".

۱۹ – المحاسن: أبي، عن محمدبن سنان، عن عمّاربن مروان، عن حسين بن المختار، عن أبي أسامة زيد الشحّام، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أمرالناس بخصلتين فضيّعوهما فصاروا منهما على غير شيء: كثرة الصبر، والكتمان أبي

ومنه: أبي، عن عبدالله بن يحيى، عن حريزبن عبدالله السجستاني، عن معلى بن خنيس، قال: قال [لي] أبوعبدالله عليه السلام: يا معلى، السجستاني، عن معلى بن خنيس، قال: قال [لي] أبوعبدالله عليه السلام: يا معلى، أكتم أمونا ولا تذعه، فإنّه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزه الله في الدنيا، وجعله نورأ بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنّة. يا معلى، من أذاع حديثنا وأمرنا ولم يكتمها أذّله الله في الدنيا، و نزع النور من بين عينيه في الآخرة: و جعله ظلمةً يقوده إلى النار، يا معلى، إنّ التقيّة ديني و دين آبائي، ولا دين لمن لا تقيّة له، يا معلى، إنّ المذيع الله يحبّ أن يعبد في العلانية. يا معلى إنّ المذيع

١ ــ الكبل بفتح الكاف و كسرها و سكون الباء: القيد، الحبس.

٣- ص ٢٧٨ ح ٧٠٩ والبحار ٧٢/٢

٧- ص ٢٠٤ ح ٢ واليحار ٢/٧١ح ٣٤

٤٠ - ١/٥٥٧ ح ٢٨٥ والبحار ٢/٣٧ ح ٤٠

باب ٣ في ماورد في كتمان العلم .......

لأمرنا كالجاحد[به].

۲۱ – رجال الكشي: أحمد بن علي السكري، عن الحسين بن عبدالله، عن ابن أورمه عن ابن يزيد، عن ابن عميرة، عن المفضّل، قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام يوم صلب فيه المعلّى فقلت له: يا ابن رسول الله ألا ترى هذا الخطب الجليل الذي نزل بالشيعة في هذا اليوم؟ قال: وماهو؟ قال: قلت: قتل المعلّى بن خنيس قال: رحم الله المعلّى، قد كنت أتوقّع ذلك لأنّه أذاع سرّنا، وليس الناصب لنا حرباً بأعظم مؤونةً علينا من المذيع [علينا] سرّنا. فمن أذاع سرّنا إلى غير أهله لم يفارق الدنيا حتّى يعضّه السلاح. أو يموت بخبل ٢.

97 - المحاسن: إبن الديلمي، عن داودبن كثير الرّقي و مفضّل، و فضيل، قال: كنّا جماعة عند أبي عبدالله عليه السلام في منزله يحدّثنا في أشياء، فلمّا انصرفنا وقف على باب منزله قبل أن يدخل، ثمّ أقبل علينا فقال: رحمكم الله لا تذيعوا أمرنا ولا تحدّثوا به إلاّ أهله، فإنّ المذيع علينا سرّنا "أشدّ علينا مؤونة من عدوّنا، انصرفوا رحمكم الله ولا تذيعوا سرّنا \* •

٣٧ - و منه: إبن سنان، عن اسحاق بن عمّار قال: تلا أبوعبدالله عليه السلام هذه الآية: «ذلك بانهُمْ كَانُوا يَكُفُروُنَ بِآياتِ اَللّهِ وَيَقْتُلُونَ النّبِييّنَ بِغَيْرِ الْحَقّ ذلك بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ». فقال: والله ماضر بوهم بأيديهم، ولا قتلوهم بأسيافهم، ولكن سمعوا أحاديثهم فأذاعوها، فأخذوا عليها، فقتلوا، فصار ذلك قتلاً واعتداء ومعصيةً.

تفسير العيّاشي: عن اسحاق مثله٦.

٢٤ المحاسن: إبن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما قتلنا من أذاع حديثنا خطأ ولكن قتلنا قتل عمد $^{\text{V}}$ .

١- ١/٥٥٥ ح ٢٨٦ والبحار ٢/٣٧ ح ١١

٢- ص ٣٨٠ والبحار ٧٤/٢ - ٤٢. الخبل بالتحريك: فساد الأعضاء والفالج و قطع الأيدى والأرجل.

٢- هكذافي المصدر والبحار وفي الأصل: سرأ.

٤- ٢٥٥/١ ح ٢٨٧ والبحار ٧٤/٢ ح ٤٣ و في الأصل: ولا تذبعوا أمرنا

۵- البقرة ٦١

٣- المحاسن ٢٥٦/١ ح ٢٩١ والعيّاشي ١٩٦/١ ح ١٣٢ والبحار ٧٤/٧ ح ١٤٠

٧- ١/٢٥٦ ح ٢٩٢ والبحار ٧٤/٧ ح ١٤.

٢٥ – و منه: أبي، عن بكربن محمّد الأزديّ، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: مالنا لن تخبرنا بما يكون كما كان عليٌ عليه السلام يخبر أصحابه، فقال: بلى والله، ولكن هات حديثاً واحداً حدثتكه فكتمته؟ فقال أبو بصير: فوالله ما وجدت حديثاً واحداً كتمته المعاد.

٢٦ – رجال الكشي: روي عن محمّدبن سنان، عن عبداللّهبن جبلة، عن ذريح المحاربي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام بالمدينة: ما تقول في أحاديث جابر؟ فقال: تلقاني بمكة، قال: فلقيته بمنى، فقال لي: ما تصنع بأحاديث جابر؟ ألّهُ عن أحاديث جابر، فإنّها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها.

٧٧ و منه: محمّدبن مسعود، عن عليّ بن محمّد، عن محمّدبن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن بعض أصحابنا، عن داودبن كثير قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: يا داود إذا حدّثت عنّا بالحديث فاشتهرت به فانكره".

٢٨ الإختصاص: قال الصادق عليه السلام: ليس منّا من أذاع حديثنا،
 فإنّه قتلنا قتل عمد ولا قتل خطأ<sup>3</sup>.

٢٩ و منه: إبن الوليد، عن الصفّار، عن سلمة بن الخطّاب، عن أحمد بن موسى، عن أبي سعيد المدائني، موسى، عن أبي سعيد المدائني، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إقرأ موالينا السلام و أعلمهم أن يجعلوا حديثنا في حصون حصينة، و صدور فقيهة، واحلام رزينة، والذي فلق الحبّة و برأ النسمة ما الشاتم لنا عرضاً والناصب لنا حرباً أشد مؤونةً من المذيع علينا حديثنا عند من لايحتمله ٥.

٣٠ غيبة النعماني: محمدبن العباس الحسني، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن محمد الحداد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أذاع علينا حديثنا هو بمنزلة مَنْ جحدنا حقنا.

٣١ ــ و منه: بهذا الاسناد، عن البطائني، عن الحسن بن السرّي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّي لأحدّث الرجل الحديث فينطلق فيحدّث به عني كما

١-١/٨٥٢ ح ٣٠٥ والبحار ٢٥٨٢ ح ١٤٠

٣- ص ٤٠٧ رقم ٧٦٥ والبحار ٧٥/٢ ح ٥١.

۵- ص ۲٤٦ والبحار ۷۹/۲ ح ۷۳

٧- ص ٣٦ ح ٦ والبحار ٢/٧٩ ح ٧٤

٢- ص ٣٧٣ رقم ٦٩٦ والبحار ٧٥/٢ح ٥٠.

٤ - ص ٢٥ والبحار ٧٩/٢ ح ٧٢.

٦- في المصدر: محمّد الخزاز

سمعه، فأستحلُّ به لعنه والبراءة منه ١.

ير يد عليه السلام بذلك أن يحدث به من لايحتمله ولا يصلح أن يسمعه.

٣٢ و منه: بهذا الإسناد، عن البطائنيّ، عن القاسم الصيرفيّ، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قوم يزعمون أنيّ إمامهم والله ما أنا لهم بإمام، لعنهم الله كلّما سترت ستراً هتكوه، أقول: كذا و كذا، فيقولون: إنّما يعني كذا وكذا، إنّما أنا إمام من أطاعني .

٣٣ و منه: محمدبن همام، عن سهيل، عن عبدالله بن العلاء المدائني، عن ادريس ابن زياد الكوفي قال: حدثنا بعض شيوخنا، قال: قال: أخذت بيدك كما أخذ ابو عبد الله عليه السلام بيدي، و قال لي: يا مفضل، إنّ هذا الأمر ليس بالقول فقط لا والله حتى تصونه كما صانه الله، وتشرّفه كما شرّفه و تؤدى حقّه كما أمرالله.

على أبي عبدالله عليه السلام، فقال لي: ياحفص حدّثت المعلّى بأشياء فاذاعها على أبي عبدالله عليه السلام، فقال لي: ياحفص حدّثت المعلّى بأشياء فاذاعها فابتلي بالحديد. إنيّ قلت له: إنّ لنا حديثاً من حفظه علينا حفظه الله وحفظ عليه دينه و دنياه، و من أذاعه سلبه الله دينه و دنياه. يا معلّى إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه و رزقه العزّفي الناس. و من أذاع الصغير من حديثنا لم يمت حتى يعضّه السلاح، أو يموت متحيّراً أ.

٣٥ ــ تفسير العياشي: عن محمدبن عجلان قال: سمعته يقول: إنّ الله عيّر قوماً بالإذاعة فقال: «و إذا جاء هم أمرٌ من الأمن أوالخوف أذاعوابه» فإيّا كم والإذاعة ٦.

٤ باب آخر في ماورد في إظهار بعض العلوم لبعض، وفي بعض الأوقات، وكتمان بعضها لبعض، وفي بعض الأوقات الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله، والصحابة.

٢ ــ ص ٣٦ ح ٨ والبحار ٢/٨٠ ح ٧٦

٤ ــ ص ٢٨ - ١٢ والبحار ٢/٨٠ - ٧٩

٦- ١/٢٥٩ ح ٢٠٤ والبحار ٢/٥٧ ح ٤٩

١ ــ ص ٣٦ والبحار ٧٩/٢ ح ٧٥

٣- ص ٣٧ ح ١١ والبحار ٢/٠٨ ح ٧٨

د\_ النساء: ۸۳

السالي: قال النبي صلّى الله عليه و آله: لا تؤتوا الحكمة غير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم .

۲— غيبة النعماني: الحسين بن محمد، عن يوسف بن يعقوب، عن خلف البزّاز، عن يزيدبن هارون، عن حميد الطويل قال: سمعت أنس بن مالك [قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله] يقول: لا تحدّثوا الناس بما لايعرفون، أتحبّون أن يكذّب الله و رسوله ٢٠.

#### الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

٣— غيبة النعماني: إبن عقدة، عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة، عن معروف بن خرّ بوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام: أتحبّون أن يكذّب الله و رسوله؟ حدّثوا الناس بما يعرفون و أمسكوا عمّا ينكرون ".

#### **الباقر** عليه السلام.

3— رجال الكشي: جبرئيل بن أحمد، عن الشجاعي، عن محمد بن الحسين، عن احمد بن التضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام و أنا شاتٌ فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة جئتك لطلب العلم، فدفع إلي كتابا و قال لي: إن أنت حدثت به حتى تهلك بنو أميّة فعليك لعنتي ولعنة آبائي، و إن أنت كتمت منه شيئاً بعد هلاك بنني أميّة فعليك لعنتي ولعنة آبائي، ثمّ دفع إليّ كتاباً آخر ثمّ قال: وهاك هذا، فإن حدثت بشيء منه أبداً فعليك لعنتي ولعنة آبائي .

انصاذق، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و عليهم أجمعين

۵— معاني الأخبار و أمالي الصدوق: الورّاق، عن سعد، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن الحسين بن سعيد، عن الحارث بن محمّد بن النُعمان

١- ص ٤٣١ والبحار ٧٨/٢ ح ٦٩

٢ ــ ص ٣٤ ح ٢ والبحار ٢/٧٧ ح ٦١

٣- ص ٣٣ ح ١ والبحار ٢/٧٧ ح ٦٠

٤ – ص ۱۹۲ ح ٣٣٩ والبحار ٧٠/٢ ح ٢٨

الأحول، عن جميل بن صالح، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلّى الله عليه و اله قال: إنّ عيسى بن مريم قام في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل لا تحدّثوا بالحكمة الجهّال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم، الخبرا.

# وحده، عن سلمان الفارسي

بيان: قال الجزري: القعيد: الذي يصاحبك في قعودك، فعيل بمعنى فاعل. وحده

٧- أمالي الصدوق: إبن الوليد، عن الصفّان عن ابن هاشم، عن ابن مرّان عن يونس، عن غير واحد، عن الصادق عليه السلام قال: قام عيسى بن مر يم عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل، لا تحدّثوا الجهّال بالحكمة فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم أ.

۸— الخصال: إبن الوليد، عن الصفّار، عن العبيدي، عن الدهقان، عن درست، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة يذهبن ضياعاً: مودّة تمنحها من لا وفاء له، و معروف عند من لا يشكرله، و علم عند من لا استماع له، و سرّ تودعه عند من لا حصافة له .

١٥٦ معاني الأخبار/١٩٦ ح٢ و أمإلي الصدوق/٢٥١ ح ١١ والبحار ٢٦/٢ ح٧ ٦ البقرة:١٥٦
 ١٥٦ الة من حديد و نحوه يضرب بها الحديد و نحوه.
 ١٥٤ من ٣٤٣ ح ١٧ والبحار ٢٦/٢ ح ٨ ٢ - ١٩٧١ والبحار ٢٧/٢ ح ١٠

بيان: قال الفيروز آبادي: حصف ككرم: استحكم عقله فهو حصيف، و أحصف الأمر: أحكمه، و في بعض النسخ من لا حفاظ له.

9— أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولو يه، عن أبي علي محمد بن همام الإسكافي، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن حديد، عن ابن عميرة، عن مدرك بن الهزهاز قال: قال أبوعبدالله جعفر بن محمد عليهماالسلام: يا مدرك إنّ أمرنا ليس بقبوله فقط. ولكن بصيانته و كتمانه عن غير أهله. اقرأ أصحابنا السلام و رحمة الله و بركاته، و قل لهم: رحم الله امرءأ اجتر مودّة الناس إلينا فحدّ ثهم بما يعرفون و ترك ما ينكرون اله

بيان: قال: الفيروز آبادي: قرأ عليه: أبلغه، كاقرأه، ولا يقال: أقرأه إلا إذا كان السلام مكتوباً.

۱۰ - أمالي الصدوق: إبن شاذو يه المؤدّب، عن محمّد الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن مدرك بن الهزهاز، [قال]: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهماالسلام: يا مدرك رحم الله عبدأ اجترّ مودّة الناس إلينا فحدّثهم بما يعرفون، و ترك ما ينكرون ٢.

11— بصائر الدرجات: سلمة بن الخطّاب، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن أبي بصير و محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خالطوا الناس بما يعرفون، و دعوهم ممّا ينكرون، ولا تحملوا على أنفسكم و علينا، إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ".

۱۲ و منه: روي عن ابن محبوب، عن مرازم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ أمرنا هوالحق، وحق الحق، وهوالظاهر، و باطن الظاهر، و باطن الباطن، وهو السرّ، و سرّ السسسرّ، و سرّ مقنّع بالسرّ.

١٣ المحاسن: في حديث مفضّل و فضيل المتقدّم ذكره في الباب السابق، قال: كنّا جماعة عند أبي عبدالله عليه السلام في منزله يحدّثنا في أشياء، فلمّا انصرفنا وقف على باب منزله قبل أن يدخل، ثمّ أقبل علينا فقال: رحمكم الله

۱۵ - ۱/۹۸ والبحار ۲/۸۲ ح ۱۵
 ۲۰ - س ۸۸ ح ۷ والبحار ۲/۸۲ ح ۶
 ۳۰ - ص ۲۲ ح ۲ والبحار ۲/۱۷ ح ۳۰

لا تذيعوا أمرنا ولا تحدّثوا به إلا أهله، فإنّ المذيع علينا سرّنا أشدّ علينا مؤونة من عدوّنا، انصرفوا رحمكم الله ولا تذيعوا سرّنا ١٠

15 و منه: أبي، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن حديث كثير، فقال: هل كتمت علي شيئاً قط؟ فبقيت أتذكّر، فلمّا رأى مابي قال: أمّا ما حدّثت به أصحابك فلا بأس، إنّما الاذاعة ان تحدّث به غير أصحابك ٢.

10— غيبة النعماني: ابن عقدة، [عن احمدبن يوسف بن يعقوب الجعفي ابوالحسن]، عن ابن مهران، عن ابن البطائني، عن عبدالأعلى، قال: قال [لي] أبوعبدالله جعفر بن محمد عليهماالسلام: يا عبد الأعلى إن احتمال أمرنا ليس معرفته و قبوله إنّ احتمال أمرنا هو صونه و سُتره عمّن ليس من أهله، فاقرأهم السلام و رحمة الله— يعنى الشيعة— وقل: قال لكم: رحم الله عبدأ استجرّ موّدة الناس إلى نفسه وإلينا، بأن يظهر لهم ما يعرفون و يكف عنهم ما ينكرون ".

صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمّار، عن عبدالله أبي عبدالله جعفر بن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمّار، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: ليس هذا الأمر معرفته و ولايته فقط حتّى تستره عمّن ليس من أهله، و بحسبكم أن تقولوا ما قلنا، و تصمتوا عمّا صمتنا، فإنّكم إذا قلتم مانقول وسلّم لنا فيما سكتنا عنه فقد آمنتم بمثل ما آمنا [به] وقال الله: «فَإِنْ أَمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنَتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدُوا» قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: حدثوا الناس بما يعرفون، ولا تحملوهم ما لأيطيقون، فتعرفونهم بنا آ.

محمّد بن جعفرالقريشي، عن محمّد بن جعفرالقريشي، عن محمّد بن حسين بن ابي الخطّاب، عن محمّد بن عن عبدالاعلى [قال]: قال أبو عبدالله [جعفر بن محمد] عليهما السلام: إنّ احتمال أمرنا ستره وصيانته عن غير

١- ١/٥٥٦ ح ٢٨٧ والبحار ٢٤/٢ ح ٣٤٠

٢- ١/٨٥٨ ح ٥٠٦ والبحار ٧٥/٢ ح ٨٨ ٣٠٠ ص ٣٤ ح ٣ والبحار ٧٧/٢ ح ٢٢

٤- في المصدر (الطبعة الجديدة): جعفر بن عبدالله - ٥- البقرة ١٣٧

٣- ص ٣٥ والبحار ٧٧/٢ ح ٦٣. و في البحار: فتعزونهم بنا ٧٠- عي الأصل والبحار: ابن عقدة عن عبدالمواحد، عن محمد بن عبّاد، و في المصدر (طـــف) عبدالواحد عن محمد بن عبّاد، والظاهران البحميم اشتباه و ما اثبتناه مطابق (طــج) وهوالصحيح فلاحظ سلسلة اساندالغيبة.

أهله فاقرأهم السلام و رحمة الله بعنى الشيعة و قل لهم: يقول لكم: رحم الله عبداً اجتر مودة الناس إلي و إلى نفسه يحدثهم بما يعرفون، و يستر عنهم ما ينكرون ١.

حمدويه، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن على ابن أبي عمير، عن على ابن أبي عمير، عن على بن اسماعيل، عن ابن مسكان، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أقعد في المسجدفيجيء الناس فيسألوني فإن لم أجبهم لم يقبلوا منى، وأكره أن أجيبهم بقولكم وما جاء عنكم فقال لي: انظرما علمت أنه من قولهم فأخبرهم بذلك؟.

#### الكاظم عليه السلام

١٩ - الاختصاص: قال أبوالحسن الماضي عليه السلام: قل الحق وإن كان فيه هلاكك فإنّ فيه نجاتك، ودع الباطل وان كان نجاتك فإنّ فيه هلاكك.".

مهران، عن محمّدبن منصور، عن عليّ بن سويد السائيّ قال: كتب إليّ ابوالحسن موسى عن محمّدبن منصور، عن عليّ بن سويد السائيّ قال: كتب إليّ ابوالحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس: لا تفش ما استكتمتك، أخبرك أنّ من أوجب حقّ أخيك أن لا تكتمه شيئاً ينفعه لامن دنياه ولا من آخرته أ.

الصالح عليه السلام: يايونس ارفق بهم، عن اليقطيني، عن يونس قال: قال العبد الصالح عليه السلام: يايونس ارفق بهم، فإن كلامك يذقُ عليهم قال: قلت: إنّهم يقولون لي: زنديق، قال لي: ما يضرّك أن تكون في يديك لؤلؤة فيقول لك الناس: هي حصاة، و ما كان ينفعك إذا كان في يدك حصاة فيقول الناس: هي لؤلؤة أو أ

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله الرضا، عن آبائه، عن محمد بن المفضل الشيباني، عن محمد بن

١- ص ٣٥ والبحار ٢/٧٧ ح ١٤ ٢- ص ٣٥٠ رقم ٢٠٢ والبحار ٢/٨٠ ح ٨٠

٣- ص ٢٥ والبحار ٧٩/٢ ٧١ ٤- ص ٤٥٤ رقم ٨٥٩ والبحار ٧٥/٢ ح ٥٢

۵ – ص ۶۸۸ رقم ۹۲۸ والبحار ۱۹۲۲ ح ۲

صالح بن فيض العجلي، عن أبيه، عن عبدالعظيم الحسني، عن محمد بن علي الرّضا، عن آبائه، عن اميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّا أمرنا معاشر الأنبياء أن نكلّم الناس بقدر عقولهم، قال: فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: أمرني ربّي بمداراة الناس كما أمرنا بإقامة الفرائض المحده

٣٧ توحيد الصدوق: إبن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن علي بن سيف بن عميرة، عن محمّد بن عبيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: قل للعباسيّ: يكفّ عن الكلام في التوحيد و غيره، و يكلّم الناس بما يعرفون، و يكفّ عمّا ينكرون و إذا سألوك عن التوحيد فقل حكما قال الله عزّ و جلّ قل هوالله أحدٌ الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحدُ، و إذا سألوك عن الكيفيّة فقل: حكما قال الله عزّوجلّ : «لُيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْء» ٢. و إذا سألوك عن السمع فقل حكما قال الله عزّوجلّ : «لُمْقَالسَّميعُ الْعَليمُ» تكلّم الناس بمايعرفون ٤.

وجال الكشي: آدم بن محمّد، عن على بن محمّد الدّقاق، عن على بن موسى السمّان، عن محمدبن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر، قال: كنّا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام و عنده يونس بن عبدالرّحمن إذا استأذن عليه قوم من أهل البصرة، فأوما أبوالحسن عليه السلام إلى يونس: ادخل البيت فإذا بيت مسبل عليه سترو إيّاك أن تتحرّك حتى يؤذن لك فدخل البصريّون فأكثروا من الوقيعة والقول في يونس، و أبوالحسن عليه السلام مطرق حتى لمّا اكثروا، فقاموا وودّعوا وخرجوا، فأذن يونس بالخروج فخرج باكياً، فقال: جعلني الله فداك إنّي أحامي عن هذه المقالة، و هذه حالي عند أصحابي، فقال له أبوالحسن عليه السلام: يا يونس فما عليك ممّا يقولون إذا كان إمامك عنك راضياً؟ يا يونس حدّث الناس بما يعزفون، واتركهم ممّا لايعرفون كأنّك تريد أن تكذب على الله في عرشه، يا يونس و ما عليك أن لوكان في يدك اليمنى درّة ثمّ قال الناس: بعرة، أو بعرة فقال الناس: درّة، هل ينفعك شيئاً؟ فقلت: لا، فقال: هكذا أنت يا يونس، إذا كنت على الصواب وكان إمامك عنك راضياً لم يضرّك ماقال الناس.

۲ـــ الشورى ۱۱ ـــ ۳ــ فصّلت ۳٦ ۵ـــ ص ۶۸۷ رقم ۹۲۶ والبحار ۱۵/۲ ح ۵

۲۳ – ۱۹۵۲ والبحار ۱۹/۲ ح ۲۳
 ۹۵ والبحار ۱۹/۲ ح ۲۲

بيان: قوله: كأنك تريدأن تكذب على الله في عرشه: ليست كلمة «على» في بعض النسخ وهوالظاهر. و قوله: يكذب: على صيغة الغائب المجهول أي إذا حدثت الناس مالايعرفون يكذبونا، و تكذيبنا تكذيب الله فوق عرش العظمة والجلال، او على نسخة على لعل المعنى: لا تحدثهم بشيء ينكرون عليك انكاراً كأنك تكذب على الله، وعلى هذه النسخة أيضاً يحتمل المعنى الأول.

70 – رجال الكشي: القتيبيّ [عن الفضل]، عن أبي جعفر البصريّ قال: دخلت مع يونس بن عبدالرحمن على الرضا عليه السلام فشكى إليه ما يلقى من أصحابه من الوقيعة، فقال الرضاعليه السلام: دارهم فإنّ عقولهم لا تبلغ ١.

الحسن العسكري، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلم

77 تفسير الإمام: قال أبو محمّد العسكريّ صلوات الله عليه: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: من سئل عن علم فكتمه حيث يجب اظهاره، وتزول عنه التقيّة جاء يوم القيامة ملجماً بنجام[من] النار٢...

#### وحده

٧٧ و منه : صلوات الله و سلامه عليه في قوله تعالى : «هدى للمتقين »قال: بيان و شفاء للمتقين من شيعة محمد و علي [صلوات الله عليهما]، إنهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها، واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، واتقوا إظهار أسرار الله تعالى و] اسرار أذكياء عباده الأوصياء بعدمحمدصلى الله عليه و آلمه فكتموها، واتقوا سترالعلوم عن أهلها المستحقين لها و فيهم نشروها أ.

بيان: أقول: بهذين الخبرين يجمع بين أخبار هذه الأبواب، والذى يظهر من جميع الاخبار إذا جمع بعضها مع بعض أن كتمان العلم عن أهله و عمّن لاينكره ولا يخاف منه الضرر مذموم، و في كثير من الموارد محرّم، و في مقام التقيّة، و خوف الضرر، أوالانكار و عدم القبول، لضعف العقل أوعدم الفهم و حيرة المستمع، لا يجوز إظهاره، بل يجب أن يحمل على الناس ما تطيقه عقولهم ولا تأبى عنه أحلامهم.

۱۸ ص ۸۸۶ رقم ۹۲۹ والبحار ۱۸/۲ ح ۱۹
 ۳-- أى: المهلكات

۲ ص ۱۳۹ والبحار ۲/۲۷ ح ۳۷
 ۵ ص ۲۲ والبحار ۲/۶۲ ح ۲

# 1

# أبواب استعمال العلم، والإخلاص فيه، وتشديد الأمر على العالم

١- باب استعمال العلم

الآيات:

البقرة: اَنْأُمُونَ البِّاسَ بِأَلِيرِّ وَبَنْدُونَ اَنْفُكُمْ وَأَنْثُمْ لَنُكُونَ الكِّنَابَ البِيرِّ وَبَنْدُونَ الْكِتْبَابَ الْفُكُمْ مِنْكُونَ الكِّنَابَ الْفُكُمْ وَأَنْثُمْ لَنُكُونَ الْكِتَابَ الْفُكُمْ وَأَنْثُمْ لَنُكُونَ الْكِتَابَ الْفُكُمْ وَأَنْثُمْ لَنُكُونَ الْكِتَابَ الْفُكُمْ وَأَنْثُمْ لَنُكُونَ الْكِتَابَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّلْمُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

آل عمران: وَلَكِنُ كُونُو اُرَا إِنِيْ مِاكُنُهُ تُعَلِّوُنَ الكِمَّابَ وَعِاكُنُهُ مَذَرُسُونَ [٧٩] الشعراء: وَالشُّعَلَ أَوْ يَلْيِعُهُ مُلْعَاوُنَ الْوَئَرَا نَهُ مُرْفِ كُلِّ الْإِبَهِ بِمُونَ وَاَنَّهُ مُعَوْلُونَ ما الأَبَفَعَلُونَ [٢٢٤–٢٢٦]

الزمر: نَبَيْرْعِنِادُ اللَّهِ مَنْ مَعُونَ الْقُولَ فَهَنَّدُونَ آخَسَنَهُ اُولَاكَ لَلَّهُ مَدَاهُمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللل

٣٢٠ ...... عوالم العلوم: العلم

# الصف: لَمَا لَهُمَا الَّذِبَ المَنُولُ لِمَا لَوْفُولُونَ مَالْانَفَعُلُونَ كَبُرَمَفُنَّا عِنْدَا لِلْهِ آَنْ نَفُولُوا مَالْانْفُعُلُو اللَّهِ مَالْانْفُعُلُو بَ [٢-٣]

الأخبار: الرسول صلَّى الله عليه وآله

١- غوالي اللئالي: عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: إنّ العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه و إلاّ ارتحل عنه ١.

بيان: يهتف بالعمل أي العلم طالب للعمل، و يدعوالشخص إليه، فان لم يعمل الشخص بما هو مطلوب العلم و مقتضاه فارقه.

٢- كتاب الدرة الباهرة: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: العلم وديعة الله في أرضه، و العلماء أمناؤه عليه، فمن عمل بعلمه أدّى أمانته، و من لم يعمل بعلمه كُتِبَ في ديوان الخائنين ٢.

٣ منية المريد: عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: كلّ علم وبال على
 صاحبه إلا من عمل به .

٤ عيون المعجزات و ارشاد الديلمي: [عن النبيّ صلّى الله عليه و آله]
 قال: تعلّموا ماشئتم أن تعلموا فإنكم لن تنتفعوا به حتى تعملوا به، و إنّ العلماء
 همتهم الرعاية، والسفهاء همتهم الرواية<sup>3</sup>.

۵- و منهما: قال صلّى الله عليه و آله: لا تزل قدم عبد يوم القيامة حتّى يُسأل عن خمس خصال: عن عمره فيما أفناه، و عن شبابه فيما أبلاه، و عن ماله من أين اكتسبه، و فيما أنفقه، و عن علمه ماذا عمل فيما علم ٥.

٦- وقال صلّى الله عليه وآله: علم لاينتفع [به] ككنز لاينفق منه ٦-

٧ ـ و قال صلّى الله عليه و آله: لايكون الرّجل مسلماً حتى يسلم

١- ص ٤٢٦ والبحار ٢/٣٣ح ٢٩

٢- ص ٢٤ والبحار ٣٦/٢ ح ٤٠ ٣٠- ص ١٠ والبحار ٣٨/٢ - ٦٣ ١٠- إرشاد

الديلمي/١٤ وبحار ٣٧/٢ ح ٥٤ عن عدة الداعي ص ٦٧ وكتاب عيون المعجزات ليس بموجود عندنا.

۵- إرشاد الديلمي ص ١٥ و سنن الترمذي ج ٤ ص ٦١٢ ح ٢٤١٦

٦٩ إرشاد الديلمي /١٥ و بحار ٢/٧٧ ح ٥٥ عن عدة الداعي ص ٦٩

الناس من يده ولسانه، ولايكون مؤمناً حتى يؤمن اخوه بوائقه، و جاره بوادره، ولايكون عالماً حتى يكون زاهداً فيما في أيدي الناس .

۸— و قال صلّى الله عليه و آله: رأيت ليلة أسري بي إلى السّماء أناساً تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت يا جبرئيل من هؤلاء؟ قال: خطباء أمّتك يأمرون الناس بالبرّوينسون انفسهم أفلايعقلون ٢.

الأَتَّمَّةُ: أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليهما و آلهما

9— غوالي اللئالي: روي عن أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: أنه حدث عن النبي صلّى الله عليه و آله أنه قال: العلماء رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج، و رجل تارك لعلمه فهذا هالك، و إنّ أهل النار ليتأذّون من ريح العالم التارك لعلمه، و إنّ أشد أهل النار ندامةً و حسرةً رجلٌ دعا عبداً الى الله سبحانه فاستجاب له و قبل منه، فأطاع الله فأدخله الله الجنّة، و أدخل الداعي النار بتركه علمه ".

كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أميرالمؤمنين، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله مثله .

#### وحده

١٠ تحف العقول: عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: أيها
 الناس اعلموا أنّ كمال الذين طلب العلم و العمل به الخبر .

۱۱ نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: لا تجعلوا علمكم جهلاً، و يقينكم شكاً، إذا علمتم فاعملوا، و إذا تيقنتم فاقدموا ...
۱۲ و قال صلوات الله عليه: قطع العلم عذر المتعللين ...

١٣ ــ وقال عليه السلام: العلم مقرون بالعمل، فمن علم عمل، و العلم يهتف بالعمل فإن أجابه و إلا ارتحل [عنه]^.

۱- إرشاد الديلمي ص ١٦ ٢- إرشاد الديلمي/٢٦ ومسند احمدبن حنبل ج ٣ ص ١٢٠،نور الثقلين ج ١ ص ١٢٠،نور الثقلين ج ١ ص ١٣٠ ح ١٧٠ و مجمع البيان ج ١ ص ١٨٠،نبيه الخواطرج ٢ ص ٢١٥

٣- ص ١٦١ والبحار ٣٠٤/٢ ٣٠ ٢٠ ١٦٠ والبحار ٣٥/٢ ٣٧

۵- ص ۱۹۹ والبحار ۱۷۵/۱ ح ٤١ - ص ١٢٤ ح ٢٧٤ والبحار ٣٦/٢ ح ٤١

٧- ص ٥٢٥ ح ٢٨٤ والبحار ٣٦/٢ ح ٤٢ ٨- ص ٥٣٥ ح ٣٦٦ والبحار ٣٦/٢ ح ٣٤

14 و قال عليه السلام لجابر بن عبدالله الأنصاري: يا جابر قوام الدنيا بأربعة: عالم مستعمل علمه، و جاهل لايستنكف أن يتعلّم، و جواد لايبخل بمعروفه، و فقير لايبيع آخرته بدنياه. فاذا ضيّع العالم علمه استنكف الجاهل أن يتعلّم، واذا بخل الغنيّ بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه '.

مرح و قال عليه السلام في بعض الخطب: واقتدوا بهدى نبيتكم فإنه أفضل الهدى. واستنوا بستته فإنها أهدى السنن، و تعلّموا القرآن فإنّه أحسن الحديث و تفقهوا فيه فإنّه ربيع القلوب، و استشفوا بنوره فإنّه شفاء الصدور، و أحسنوا تلاوته فإنّه أنفع القصص، فإن العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لايستفيق من جهله، بل الحجّة عليه أعظم، والحسرة له ألزم، وهو عندالله ألوم .

17 - منية المريد: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في كلام له خطبه على المنبر: أيها الناس إذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون، إنّ العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لايستفيق عن جهله، بل قد رأيت الحجّة عليه أعظم والحسرة أدوم على هذا العالم المنسلخ عن علمه منها على هذا الجاهل المتحيّر في جهله، و كلاهما حائر بائر لا ترتابوا فتشكّوا ولا تشكّوا فتكفروا، ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا، و إنّ من الحق أن تفقهوا، و من الفقه أن لا تغتروا، وإنّ انصحكم لنفسه أطوعكم لربّه، و اغشكم لنفسه أعصاكم لربّه، و من يطع الله يأمن و يستبشر، و من يعص الله يخب و يندم يندم .

#### عليّ بن الحسين عليهماالسلام

من المنقريّ رفعه الله علي بن إبراهيم: أبي، عن الأصفهاني، عن المنقريّ رفعه قال: جاء رجل إلى عليّ بن الحسين عليهماالسلام فسأله عن مسائل، ثمّ عاد ليسأل

١ - ص ٥٤١ ح ٣٧٢ والبحار ٣٦/٢ ح ٤٤

٢ – ص ١٦٣ ح ١١٠ والبحار ٣٦/٢ ح ٤٥ عقال: حائر و بائر. أيْ، لايطيع مرشدُأ ولايتجه

لشيء. «المنحد/١٦٤» ٤- والمداهنة: المساهلة. «مجمع البحرين ٢٥٠/٦»

۵- هكذا في البحار والمصدر، وفي الأصل: البجهل. ٦- هكذا في البحار و المصدر، وفي الأصل: أغشا كم. ٧- هكذا في البحار و المصدر، وفي الأصل: يخيب.

٨- ص ٤٨ والبحار ٣٩/٢- ٦٩

باب ۱ استعمال العلم ......

عن مثلها، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: مكتوب في الإنجيل: لا تطلبوا علم مالا تعملون و لمّا عملتم بما علمتم، فإنّ العلم الذا لم يعمل به لم يزدد من الله إلاّ بعداً الله المراً .

بيان: لعل المراد النهي عن طلب لا يكون غرض طالبه العمل به، ولا يكون عازماً على الا تيان به، و يحتمل أن يكون النهي راجعاً إلى القيد، أي لا تكونوا غير عاملين بما علمتم حتى إذا طلبتم العلم الذي يلزمكم طلبه يكون بعد عدم العمل بما علمتم، فيكون مذموماً من حيث عدم العمل لا من حيث الطلب.

#### الصادق عن ابيه، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله

١٨ -- الخصال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله، عن القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهماالسلام قال: جاء رجل إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله فقال: يا رسول الله ما حق العلم ٣٠ قال: الإنصات له، قال: ثمّ مه؟ قال: الاستماع له، قال: ثمّ مه؟ قال: [ثم] الحفظ له، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به، قال: ثمّ نشره ٤٠ العمل به العمل به

أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن جعفر بن محمّد العلويّ، عن ابن نهيك، عن جعفر بن محمّد الاشعريّ، عن القدّاح مثله<sup>٥</sup>.

بيان: لعل سؤال السائل كان عمّا يوجب العلم أوعن آداب طلب العلم، ويحتمل أن يكون غرضه استعلام حقيقته، فأجابه عليه السلام ببيان ما يوجب حصوله لأنّه الذي ينفعه، فالحمل على المبالغة. والإنصات: السكوت عند الإستماع فإنّ كثرة المجادلة عندالعالم توجب الحرمان عن علمه.

## عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

١٩ – عدّة الدّاعي: وروى حفص بن البختري قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: حدّثني أبي، عن آبائه عليهم السلام أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام

١- هكذا في البحان و في الأصل و المصدر: العالم. ٢- ص ٥٨٧ والبحار ٢٨/٢ ح ٦

٣- هكذا في البحار، وفي المصدر: ما العلم، وفي الاصل: احق في العلم.

٤- الخصال ٢٨٧/١ ح ٣٠ والبحار ٢٨/٢ ح ٨ و كان في الاصل: امالي الصدوف ولم نجده والظاهر
 أنه اشتباه ٥- ٢١٥/٢ والبحار ٢٨/٢

٣٢٢ ...... عوالم العلوم: العلم

قال لكميل بن زياد النخعي: تبذل ولا تشهر، [و]وار شخصك ولا تذكر، و تعلّم واعمل، و اسكت تسلم، تسرّ الأبرار، و تغيظ الفجّار، ولا عليك إذا عرّفك الله دينه أن لا تعرف الناس ولا يعرفوك.

#### وحده

٢٠ قرب الاسناد: ابن سعد، عن الازدي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: أبلغ موالينا عنا السلام و أخبرهم أنّا لانغني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل، و أنّهم لن ينالوا ولايتنا إلا بعمل أو ورع، و أنّ أشد الناس حسرةً يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره ٢.

بيان: قال الجزري: يقال: أغن غني الشرك، أِي اصرفه و كفّه، و منه قوله تعالى: «لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ آللّهِ شَيْئاً »٣.

المحميري، عن الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن هارون، عن ابن زياد، قال سمعت جعفر بن محمد عليه ما السلام وقد سئل عن قوله تعالى: [قل] فلله الحجّة البالغة فقال: إنّ الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة: عبدي أكنت عالماً؟ فإن قال: نعم، قال له: أفلا عملت بما علمت؟ وإن قال: كنت جاهلاً قال: له أفلا تعلّمت حتّى تعمل؟ فيخصم فتلك الحجّة البالغة أ.

بيان: قوله: فيخصم على البناء للمفعول، يقال: خاصمه فخصمه أي غلبه.

القوسي: المفيد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه والمفيد، عن أبن قولويه، عن أبيه جميعاً، عن سعد، عن القاسم بن محمّد، عن المنقريّ، عن حفص قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: من تعلّم لله عزّ و جلّ، و عمل لله، و علّم لله دعي في ملكوت السماوات عظيماً، وقيل: تَعلّمَ لله، [وعمل لله] وعلّمَ لله  $^{\circ}$ .

تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن الأصفهاني، عن المنقري، عن حفص مثله. و سيأتي تمامه ٦.

٢٣ - ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن الاصبهاني، عن المنقري، عن

١- ص ٢٢٠ والبحار ٢/٧٣ ح ٥١ ٢- ص ١٦، والبحارج ٢ ص ٢٨، ح ٧

٣-- سورة الجاتية (٤٥): ١٩

۵ - ۲۹/۲ والبحار ۲۹/۲ ح ۱۱

٤ – ٨/١ والبحار ٢٩/٢ ح ١٠

٦ - ص ٤٩٣ والبحار ٢٧/٢ - ٥

حفص، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عمل بما علم، كفي مالم يعلم ١٠.

بيان: كفي مالم يعلم أي علمه الله بلا تعب.

عنه، وعن رسول الله صلّى الله عليه و آله

٢٤ مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: العلم أصل كل حال سني، و منتهى كل منزلة رفعية، [و] لذلك قال النبي صلّى الله عليه و آله: طلب العلم فريضةٌ على كلّ مسلم و مسلمة. أي علم التقوى و اليقين ٢.

٢٥ ـــ وقال علي عليه السلام: اطلبوا العلم ولو بالصين، وهو علم معرفة النفس، و فيه معرفة الربّ عزّوجلّ.

٢٦ ـ قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: من عرف نفسه فقد عرف ربّه، ثمَّ عليك من العلم بما لايصحّ العمل إلاّبه، وهو الإخلاص.

و هو العلم الذي يضاد العمل بالإخلاص، واعلم أن قليل العلم يحتاج إلى كثير العمل لأنّ علم ساعة بلزم صاحبه استعماله طول عمره.

حراً مكتوباً عليه: [1] قالني، فقلبته فإذا على باطنه. من لايعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لايعلم، و قلبني، فقلبته فإذا على باطنه. من لايعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لايعلم، و مردود عليه ما علم. أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام: إنّ أهون ما أنا صانع بعالم غير عامل بعلمه أشة من سبعين عقوبة [باطنية] أن أخرج من قلبه حلاوة ذكري، وليس إلى الله عزوجل طريق يسلك إلا بعلم، والعلم زين المرء في الدنيا وسائقه إلى الجنة، و به يصل إلى رضوان الله تعالى، والعالم حقّاً هو الذي ينطق عنه أعماله الصالحة، وأوراده الزاكية وصدقه وتقواه، لالسانه وتصاوله و دعواه، و لقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك و حكمة و حياء و خشية، و أنا أرى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شي أنه، و العالم يحتاج إلى عقل و رفق و شفقة و نصح و حلم و صبر و بذل و قناعة، والمتعلم يحتاج إلى رغبة و إرادة و فراغ و نسك و خشية و حفظ و حزم ".

بيان: علم التقوى هو العلم بالأوامر و النواهي و التكاليف التي يتقى بها

۲ ــ ص ۶۰ و البحار ۲/۳۱ح ۲۰

١- ص ١٦١ والبحار ٢/٣٠ ح ١٤

٣- ص ٤١ والبحار ٣١/٢-٣٢ح ٢٠-٢٥

من عذاب اللَّه، و علم اليقين [علم] ما يتعلق من المعارف بأصول الدين، و يحتمل أن يكون علم التقوى أعمّ منهما و يكون اليقين معطوفاً على العلم و تفسيراً له أي العلم المأمور به هو اليقين. قوله عليه السلام: و فيه معرفة الرّب أي معرفة الشؤون الَّتي جعلها اللَّه تعالى للنفس، و معرفة معائبها و مايوجب رفعتها و كمالا تها يوجب اكتساب ما يوجب كمال معرفته تعالى بحسب قابليّة الشخص، و يوجب العلم بعظمته و كمال قدرته فإنَّها أعظم خلق اللَّه إذا عرفت كما هي. أو المراد أزَّ معرفة صفات النفس معيارٌ لمعرفته تعالى إذلولا اتصاف النفس بالعلم لم يمكن معرفة علمه بوجه ، و كذا سائر الصفات ، أوالمراد أنَّه كلَّما عرف صفةً في نفسه نفاه عنه تعالى لأنّ صفات الممكنات مشوبةٌ بالعجز و النقص، و أنّ الأشياء إنّما تعرف بأضدادها، فإذا رأى الجهل في نفسه و علم أنّه نقص نزّه ربّه عنه، و إذا نظر في علمه و رأى أنّه مشوب بأنواع الجهل، و مسبوق به و مأخوذ من غيره فنفى هذه الأشياء عن علمه تعالى ، ونزَّهه عن الا تُصاف بمثل علمه. وقيل: إنَّ [وجود]النفس لمَّا كان مجرّداً بعرف بالتفكّر في أمر نفسه ربّه تعالى و تجرّده، و قد عرفت ما فيه١. و قد ورد معنى آخر في بعض الأخبار لهذا الحديث النبوي صلى الله عليه و آله و هو أنَّ المراد أنَّ معرفته تعالى بديهيَّةٌ فكلِّ من بلغ حدَّ التميز و عرف نفسه عرف أنَّ به صانعاً. قوله عليه السلام: العالم حقاً [«الخ»] أي العالم يلزم أن يكون أعماله شواهد علمه و دلائله، لادعواه الّتي تكذّبها أعماله القبيحة. والتصاول: التطاول و المجادلة، بقال: الفحلان يتصاولان أي يتواثبان.

٢٩ – منية المريد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العالم إذا لم يعمل بعلمه زلّت موعظته عن القلوب كما يزلُّ المطرعن الصفا٢.

٣٠ و منه: قال أبو عبدالله عليه السلام: العلم مقرون إلى العمل، فمن علم، و من عمل علم، و العلم يهتف بالعمل فإن أجابه و إلا ارتحل ".

٣١ ـ عدّة الدّاعي: وروى هشام بن سعيد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام بقول: «فكبكبوا فيها هم و الغاون» أقال: الغاؤن هم الّذين عرفوا الحقّ و

ا-- إشارة الى ما تقدم منه آن ظاهر الاخبار عدم كون النفس مجردة. و الحق أن الكتاب و السنة يدلان على التجرد من غير شبهة و اما اصطلاح التجرد و المادية و نحوذلك فمن الأمور المحدثة. ط، و قدر كان في الأصل بدل: و قد عرفت مافيه: و هذا القول مجرّد خيال
 ٣-- ص ٨١ و البحار ٢/٢٢ ح ٢١
 ٣-- ص ٨١ و البحار ٢/٢٠ ح ٢١

باب ١ استعمال العلم .....

عملوا بخلافه.

٣٢ - وقال عليه السلام: أشد الناس عذاباً عالم لاينتفع من علمه بشيء.

" ٣٣ و قال عليه السلام: تعلموا ماشئتم أن تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به لأنّ العلماء همتهم الرعاية، و السفهاء همتهم الرواية .

٣٤ و قال صلوات الله وسلامه عليه: العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه. أتعب صاحبه نفسه في جمعه ولم يصل إلى نفعه ٢.

٣٥ ــ و قال صلّى الله عليه و آله: مثل الذي يعلم الخير ولايعمل به مثل السراج يضيء للناس و يحرق نفسه ٣

## الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين

٣٦ عيون أخبار الرضا: علي بن عبدالله الورّاق،عن على بن محمد بن مهرو يه القزويني الورّاق، عن ابن مهرويه أ، عن داود بن سليمان الغازي، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين أنّه قال: الدنيا كلّها جهل إلاّ مواضع العلم، والعلم كلّه حجّةٌ إلاّ ما عمل به، و العمل كلّه رياءٌ إلاّ ما كان مخلصاً و الاخلاص على خطر، حتى ينظر العبد بما يختم له .

توحيد الصدوق: محمد بن عمرو بن علي البصري، عن علي بن الحسن المثنى، عن ابن مهرويه مثله ٥.

بيان: لعل المراد بمواضع [العلم] الأنبياء و الأئمة و من أخذ عنهم عليهم السلام العلم.

#### عن [الرضاعن] الباقر عليهما السلام

٣٧ أمالي الطوسي: بإسناد أخي دعبل، [عن الرضا عليه السلام] عن

١ - ص ١٧ و البحار ٢/٧٣ - ٥٢ - ٥٣ - ١٥ - ١٥ و البحار ٢٧/٢ - ٥٥

٣ - ص ٧٠ و البحار ٣٨/٢ ح ٥٦
 ١٥ - بفتح الميم و سكون الهاء وضم الراء، هو على بن مهرو يه الفزو يني. قال الشيخ في فهرسه. على بن مهرو يه له كتاب رواه ابونعيم عنه. «فهرس السخ/٩٧»
 ٢١٩/١ - ٢٥ و توحيد الصدوق ص ٣٧١ ح ١٠ والبحار ٢٩/٢ ح ٩

٣٢٨ ...... عوالم العلوم: العلم

أبي جعفر عليه السلام أنّه قال لخيثمة: أبلغ شيعتنا أنّه لاينال ما عند اللّه إلاّ بالعمل... الخبرا.

#### الحسن العسكري عليه السلام

٣٨ تفسير الإمام عليه السلام: ((هدى للمتقين)) الذين يتقون الموبقات، و يتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم علمه علموا بما يوجب لهم رضا ربهم ٢.

٣٩ منية المريد: من كلام المسيح عليه السلام: من علم و عمل فذاك يدعى عظيماً في ملكوت السماء ٥.

# ٢ باب آخر و هو أيضاً من الاقل في موافق القول الفعل و ذم من وصف عدلاً وخالف إلى غيره

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

١ غوالي اللثالي: عن النبي صلّى الله عليه و آله: العلم علمان: علم
 على اللّسان فذلك حجّة على ابن آدم، و علم في القلب فذلك العلم النافع .

٧ ــ كنزالكراجكي: عن النبي صلَّى الله عليه و آله قال: العلم علمان: علم في القلب فذلك العلم النافع، وعلم في اللَّسان فذلك حجّة على العباد ٩.

الأئمة: أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليهما و الهما

٣\_ كتاب سليم بن قيس: عن أميرالمؤمنين، عن النبي صلّى الله عليهما و آلهما...

وأنَّ أشد أهل النار ندامةً و حسرةً رجل دعا عبداً إلى الله عزّ و جلّ

٢- ص ٢١ و البحار ٢٤/٢ح ٣٢

١- ١/٠٨١ و البحار ٢٩/٢ ح ١٢

٣ ص ٢٨ و البحار ٢/٣٨ ح ٥٧

هـ ص ٢٣٩ والبحار ٢٧/٢ ح ٤٦

٤ ـ ص ٦٥ والبحار ٢/٣٣ خ ٢٦

فاستجاب له فأطاع الله فدخل الجنة، وأدخل الداعي إلى النار ابتركه علمه واتباعه هواه، وعصيانه لله ٢، إنما هما إثنان: إتباع الهوى، وطول الأمل، فأمّا اتباع الهوى فيصد عن الحق، و أمّا طول الأمل فينسى الآخرة. ٣

٤ غوالي اللئالي: عن أميرالمؤمنين، عن النبي صلّى الله عليهما و الهما مثله...إلى و إن أشد أهل النار ندامة و حسرة رجل دعا عبداً إلى الله سبحانه فاستجاب له و قبل منه، فأطاع الله فأدخله الله الجنّة، وأدخل الداعي النار بتركه علمه.

#### الباقرعليه السلام

۵-المحاسن للبرقي: أبي،عن حمّاد،عن حريز،عن يزيد الصّائع، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يايزيد أشدالناس حسرة يوم القيامة الّذين و صفوا العدل ثمّ خالفوه، وهو قول الله عرْ و جلّ: «أن تقول نفسٌ يا حسرتي على ما فرّطت في جنب الله» أ.

بيان: في جنب الله أي [في] طاعة الله، أو طاعة ولاة أمرالله الذين هم مقرّبوا جنابه فكأنّهم بجنبه.

٦— كتاب الحسين بن سعيد: النضر، عن الحلبي، عن أبي سعيد المكاري، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «فَكُبْكِبُوا فيهَا هُمْ وَالْغَاوُنْ» ٦ قال: هم [قومٌ] وصفوا عدلاً بألسنتهم ثمّ خالفوا إلى غيره ٧.

#### الصادق عليه السلام

٧ - كتاب الحسين بن سعيد: عبدالله بن بحر، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «فَكُبْكِبُوا فيهَا هُمْ وَالْغَاوُنْ». فقال: يا أبا بصيرهم قوم وصفوا عدلاً وعملوا بخلافه^.

١-- في المصدر: وعصى الله الداعي فأدخل النار

٣- ص ١٦١ و البحار ٢٥/٢ ح ٣٧

۵- ۱/۰۱۱ ح ۱۳۴ والبحار ۲/۳۰ ح ۱۵

٧- ص ٦٨ ح ١٨١ والبحار ٢٥/٢ ح ٣٥

٢ – في المصدر: الله

٤ – ص ٤٢٩ والبحار ٢/٢٣ح ٣٠

٦- الشعراء ٩٤

٨- ص ٦٨ ح ١٨٢ والبحار ٢/٣٥ ح ٣٦

٨ قرب الإسناد: ابن سعيد، عن الأزدي، عن الصادق عليه السلام في حديث له...وأنّ أشد النّاس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره ١.

٩ - المحاسن: في رواية عثمان بن عيسى أو غيره، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجل: «فَكُبْكِبُوا فيهَا هُمْ وَالغاوُنْ».قال: من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره ٢.

• ١٠ ومنه: [أبي]، عن محمد بن سنان، عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الحسرة والندامة والويل كلّه لمن لم ينتفع بما أبصر، ولم يدر الأمر الذي هو عليه مقيم أنفع هوله أم ضرر؟ قال: قلت: فبما يعرف الناجي؟ قال: من كان فعله لقوله موافقاً فأثبت له الشهادة بالنجاة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنّما ذلك مستودع ".

۱۱ —أمالي الصدوق: إبن إدريس، عن أبيه، عن ابن يزيد، عن محمد بن سنان عن المفضّل قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بم يعرف الناجي؟ فقال: من كان فعله لقوله موافقاً، فإنما ذلك مستودع؛ عند المستودع بنات المستودع بفتح الدلك: المستودع بفتح الدلك: من استدع الادبان أمالها أتام الثقيم المستودع بفتح الدلك مستودع؛

بيان: المستودع بفتح الدال: من استودع الإيمان أوالعلم أيّاما ثمّ يسلّب منه أي يتركه بأدنى فتنة.

١٢ – تفسير علي بن إبراهيم: في قوله تعالى: «فَكُبْكِبُوا فيهَا هُمْ وَالْغَاوُنْ». قال الصادق عليه السلام: نزلت في قوم وصفوا عدلاً ثمّ خالفوه إلى غيره ٥

١٣ - في خبر آخر: قال: هم بنوأُمّية، والغاوون بنو فلان ٦.

بيان: قال الجوهري: كبّه لوجهه أي صرعه، وكبكبه أي كبّه، ومنه قوله تعالى «فكبكبوا فيها» أقول: ذكر أكثر المفسرين أنّ ضمير «هم» راجع إلى الآلهة، ولا يخفى أنّ ما ذكره عليه السلام أظهر. والعدل: كلّ أمرحق يوافق العدل والحكمة من الطاعات والأخلاق الحسنة والعقائد الحقة.

١٤ ـ كنزالكراجكي: روى هشام بن سعيد قال: سسعت أبا عبدالله عليه

٢- ١/١٢٠ والبحار ٢/٣٠ح ١٦

٤-- ص ٢١٥ والبحار ٢ ص ٢٦ ح ١

<sup>1</sup> ـــ ص ٤٧٣ والبحار ٢٦/٢ ح ٤

١ - ص ١٦ والبحار ٢٨/٢ ح ٧

٣- ١/٢٥٢ والبحار ٢/٣٠ ح ١٧

۵ ــ ص ٤٧٣ والبحار ٢٦/٢ ح ٣

باب ٣ الاخلاص في العلم وطلب مرضاة الله في طلبه .....

السلام يقول: فكبكبوا فيهاهم والغاؤن. قال: الغاؤن هم الذين عرفوا الحق وعملوا بخلافه .

#### الرضا، عن آبائه، عن محمّد بن علي الباقر عليهم السلام

10- أمالي الطوسي: بإسناد أُخي دعبل، عن الرضا، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال لخيثمة: أبلغ شيعتنا أنّه لاينال ما عندالله إلاّ بالعمل، وأبلغ شيعتنا أنّ أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره، وأبلغ شيعتنا أنّهم إذا قاموا بما أمروا أنّهم هم الفائزون يوم القيامة!

بيان: من وصف عدلاً أي لغيره ولم يعمل به. و يحتمل أن يكون المراد أن يقول بحقيّة دين ولا يعمل بما قررفيه من الأعمال.

# ٣ باب الإخلاص في العلم وطلب مرضاة الله في طلبه و مذقة طلب الدنيا وغيره به

#### الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله. والصحابة

١— كنزالكراجكي: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: من ازداد في العلم رشداً فلم يزدد في الدنيا زهداً لم يزدد من الله إلا بعداً".

٢ عدة الداعي: عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: من ازداد علماً ولم يزدد من الله إلا بعداً ٤.

ســ منية المريد: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من تعلّم علماً ممّا يُبتغى به وجه الله عزّ و جلّ لايتعلمه إلّا ليصيب به غرضاً <sup>٥</sup> من الدنيا لم يجد عرف الجنة <sup>٢</sup> يوم القيامة.

٤ - قال صلَّى الله عليه وآله: من تعلَّم علماً لغير الله، وأراد به غير

١\_ بل عدة الذاعي /٦٧ والبحار ٢٧/٢ ح ٥٢ ٢١ ١٨٠٨ والبحار ٢٩/٢ ح ١٢

٣- ص ٦٦ والبحار ٢٧/٢ ح ٤٧ ١٥٠ ع ص ٦٥ والبحار ٢٧٧٢ ح ٥٠

دـ في البحار: عرضاً

٦- العرف بفتح العين وسكون الراء: الرائحة مطلقاً وأكثر استعماله في الطيّبة. «المنجد/٥٠٠»

٣٣٢ ...... عوالم العلوم: العلم

الله فليتبوّأ مقعده من النار.

0— وقال صلّى الله عليه و آله: لا تعلّموا العلم لتماروا به السفهاء، وتجادلوا به العلماء، ولتصرفوا وجوه الناس إليكم، وابتغوا بقولكم ما عندالله، فإنه يدوم و يبقى و ينفدما سواه كونوا ينابيع الحكمة، مصابيح الهدى، أحلاس البيوت، سراج اللّيل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء، وتخفون في أهل الأرض.

٦ — وقال صلّى الله عليه وآله: من طلب العلم لأربع دخل النار: ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أوليصرف به وجوه الناس إليه، أو يأخذ به من الأمراء.

٧- و قال صلّىٰ الله عليه و آله: ما ازداد عبد علماً فازداد في الدنيا رغبةً إلّا ازداد من الله بعداً.

۸ وقال صلّى الله عليه و آله: كلّ علم و بال على صاحبه إلا من عمل
 به.

٩ - وقال صلّى الله عليه و آله: أشد الناس عذاباً يوم القيامة، عالم لم ينفعه علمه".

١٠ عيون المعجزات و ارشاد الديلمي: عن النبي صلّى الله عليه و الله قال: لا تطلبوا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتراوُوا به في المجالس، ولا لتصرفوا به وجوه الناس إليكم للتراوُس، فمن فعل ذلك كان في النار، وكان علمه حجّة عليه يوم القيامة، ولكن تعلموه و علموه عليه عليه يوم القيامة، ولكن تعلموه و علموه عليه عليه يوم القيامة عليه يوم القيام عليه عليه عليه عليه يوم القيام عليه يوم القيام عليه يوم القيام عليه عليه يوم القيام عليه يوم القيام عليه يوم القيام عليه عليه يوم القيام عليه يوم القيام عليه يوم القيام عليه يوم القيام عليه عليه يوم القيام عليه يوم القيام عليه عليه يوم القيام عليه يوم القيام عليه يوم القيام عليه عليه يوم

**آبوذر** رضي الله عنه

11 - السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن أبي ذر قال: من تعلّم علماً من علم الآخرة يريد به الدنيا عرضاً من عرض الدنيا لم يجد ريح الجنة ٥.

ا ــ الحلسُ بالكسر: كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة. هذا هوالاصل. والمعنى الزموا بيوتكم لزوم الاحلاس، ولا تخرجوا منها فتقعوا في الفتنة... «مجمع البحرين ٢٣/٤»

٢- في البحار والمصدر: سرج الليل. ٣- ص ٣٦-٣٧ والبحار ٣٨/٢ ح ٨٨-٦٤

٤٦ ارشاد الديلمي ١٦ و عيون المعجزات ليس عندنا ٥- ص ٤٩١ والبحار ٣٣/٢ ح ٢٨

## الأئمة: أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

1۲ عليه قال: قال المثالي: روي عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: منهومان لايشبعان: طالب دنيا، وطالب علم، فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل له سلم، ومن تناولها من غير حلّها هلك إلاّ أن يتوب أو يراجع، ومن أخذ العلم من أهله وعمل به نجا، ومن أرادبه الدنيا فهو حظّه ١.

بيان: قال الجوهري: النهمة: بلوغ الهمّة في الشيء، وقدنهم فهو منهوم أي مولع [إنتهى]. وقوله عليه السلام: أو يراجع يحتمل أن يكون الترديد من الراوي أو يكون «أو» بمعنى «الواو» أي يتوب إلى الله و يردّ المال الحرام إلى صاحبه، أوتخص التوبة بما إذا لم يقدر على ردّ المال، والمراجعة بما إذا قدر عليه، وقرأ بعض الأفاضل على البناء للمفعول أي يراجع الله عليه بفضله و يغفرله بلا توبة. وقال: يمكن أن يقرأ على البناء للفاعل أي يراجع إلى الله بالأعمال الصالحة و ترك أكثر الكبائر.

10 - روضة الواعظين: روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من طلب العلم [لله] لم يصب منه باباً إلاّ ازداد في نفسه ذلاً. وفي الناس تواضعاً، ولله خوفاً وفي الدين اجتهاداً، وذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلّمه. ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه باباً إلاّ ازداد في نفسه عظمةً، وعلى الناس استطالة، و بالله اغتراراً، ومن الدين جفاءً، فذلك الذي لاينتفع بالعلم فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه، والندامة والخزي يوم القيامة ٢.

بيان: الجفاء: البعد.

15 — كتاب سليم بن قيس الهلالي: قال سليم بن قيس: سمعت علياً صلوات الله عليه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: منهومان لايشبعان: منهومٌ في الدنيا لايشبع منها، ومنهوم في العلم لايشبع منه، فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سلم، ومن تناولها من غير حلها هلك إلا أن يتوب ويراجع، ومن أخذ العلم من أهله وعمل به نجا، ومن أرادبه الدنيا هلك وهو حظّه، العلماء عالمان: عالم عمل بعلمه فهو ناج، و عالم تارك لعلمه فقد هلك، وإنّ أهل النار

١-- ص ١٥٠ والبحار ٢٤/٢ - ٣١ ٢- ص ١٥ والبحار ٣٤/٢ - ٣٣

ليتأذّون من نتن ريح العالم التارك لعلمه، وإنّ أشد أهل النار ندامةً وحسرةً رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له فأطاع الله فدخل الحتة، وأدخل الداعي إلى النار بتركه علمه واتباعه هواه، وعصيانه لله أنها هما اثنان: اتباع الهوى، وطول الأمل، فأمّا اتباع الهوى فيصدّ عن الحقّ، وأمّا طول الأمل فينسى الآخرة "

اقول: تمامه في باب علّة عدم تغيير أميرالمؤمنين صلوات الله عليه بعض البدع في احوال خلافته صلّى الله عليه وآله 3.

#### وحده

ما حملة العلم حملوه بحقة الأحبّهم الله و ملائكته وأهل طاعته من خلقه، ولكنّهم حملوه للخبّهم الله وهانوا على الناس.

١٦ - وقال صلوات الله عليه: تعلّموا العلم، وتعلّموا للعلم السكينة والحلم، ولا تكونوا جبابرة العلماء فلايقوم علمكم بجهلكم .

الله و سلامه عليه تركنا صدرها: الحمدالله الذي هدانا من الضلالة، و بصرنا من العمى، ومن علينا بالاسلام، وجعل فينا النبوة، وجعلنا النجباء، وجعل أفراطنا أفراط الأنبياء، وجعلنا بالاسلام، وجعل فينا النبوة، وجعلنا النجباء، وجعل أفراطنا أفراط الأنبياء، وجعلنا خير أمّة أخرجت للناس، نأمر بالمعروف، وننهى عن المنكر، ونعبد الله ولا نشرك به شيئاً، ولانتخذ من دونه ولياً، فنحن شهداء الله، والرسول شهيلا علينا، نشفع فتشفّع فيمن شفعنا له، وندعوا فيستجاب دعاؤنا، و يغفر لمن ندعوله ذنوبه، أخلصنا لله فلم ندع من دونه ولياً. أيها الناس تعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الأثم والعدوان، واتقوا الله إنّ الله شديد العقاب. أيها الناس إنّي ابن عمّ نبيكم وأولاكم بالله و رسوله، فاسألوني ثمّ اسألوني، وكأنكم بالعلم قدنفذ، وإنه لايهلك عالم إلاّ يهلك بعض علمه، وإنما العلماء في الناس كالبدر في السماء، يضيء نوره على سائر الكواكب، خذوا من العلم مابدالكم، وإيّاكم أن تطلبوه لخصال اربع: لتباهوا به العلماء، أوتماروا به السفهاء، أوتراؤوا به في المجالس، أوتصرفوا وجوه لتباهل الناس اليكم للتروّس، لايستوي عندالله في العقوبة الذين يعلمون والذين لايعلمون،

١ – في المصدر: وعصى الله الداعي فادخل النار

٣ – ص ١٦١ والبحار ٣٥/٢ ح ٣٧

۵- ص ۲۶۰ والبحار ۲۷/۲ ح ۶۸-۶۹.

٢ ـ في المصدر: الله

البحار: من كتاب الفتن

نفعنا الله وإيّاكم بما علمنا، وجعله لوجهه خالصاً إنّه سميعٌ مجيبٌ ١.

بيان: الفرط: العلم المستقيم يهتدى به، ومالم يدرك من الوند، والذي يتقدّم الواردة ليهيالهم ما يحتاجون إليه: فقوله عليه السلام: وجعل أفراطنا أفراط الأنبياء أي جعل اولادنا اولاد الأنبياء، أي نحن وأولادنا من سلالة النبيّين، أوالمراد أنّ الهادي منّا أي الامام امام للأنبياء، وقدوة لهم أيضاً، أوشفعاؤناشفعاء الأنبياء أيضاً، كما قال النبى صلّى الله عليه و آله: أنا فرطكم على الحوض. الباقر عليه السلام

10 منية المريد: عن الباقر عليه السلام قال: من طلب العلم ليبالهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف وجوه الناس إليه فليتبوّأ مقعده من النار، إنّ الرئاسة لا تصلح إلاّ لأهلها ٢.

#### الصادق عليه السلام

١٩ ــ السرائر: من كتاب المشيخة لابن محبوب، عن الهيثم بن واقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، و بصره عيوب الدنيا داء ها ودواءها، وأخرجه الله من الدنيا سالماً إلى دار السلام"،

• ٢- تفسير عليّ بن ابراهيم: أبي، عن الأصفهاني، عن المنقري، عن حفص، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسي إلا بمنزلة الميتة إذا اضطررت إليها أكلت منها، يا حفص إنّ الله تبارك و تعالى علم ما العباد [عليه] عاملون، وإلى ما هم صائرون، فحلم عنهم عند أعمالهم السيّئة لعلمه السابق فيهم، فلا يغرّنك حسن الطلب ممّن لايخاف الفوت. ثمّ تلا قوله تعالى: «وَلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ» في الآية. وجعل يبكي و يقول: ذهبت والله الأمانيّ عند هذه الآية، ثمّ قال: فاز والله الأبرار، تدري من هم؟ [هم] الذين لايؤذون الذركفي بخشية الله علماً، وكفي بالاغترار بالله جهلاً، ياحفص إنّه يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد ومن تعلّم وعمل وعلّم لله دعي في ملكوت السماوات عظيماً، فقيل: تعلّم لله، وعمل لله، وعلم لله، قلت: جعلت فداك، فما حدّالزهد في الدنيا؟ فقال: فقد حدّ الله في كتابه فقال عزّوجل: «لِكيْلاً تاسّؤا عَلىٰ حدّالزهد في الدنيا؟ فقال: فقد حدّ الله في كتابه فقال عزّوجل: «لِكيْلاً تاسّؤا عَلىٰ حدّالزهد في الدنيا؟ فقال: فقد حدّ الله في كتابه فقال عزّوجل: «لِكيْلاً تاسّؤا عَلىٰ حدّالزهد في الدنيا؟ فقال: فقد حدّ الله في كتابه فقال عزّوجل: «لِكيْلاً تاسّؤا عَلىٰ

١- ص ١٣٥ والبحار ٢١/٢ ح ١٩. ٢- ص ٣٩ والبحار ٣٨/٢ ح ٦٥

٣ ــ ص ٤٨١ والبحار ٢/٣٣ح ٢٧ ٤ في الاصل: ممّا ٥ ــ القصص ٨٣

عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَآ النِّكُمْ» \. إنّ أعلم الناس بالله أخوفهم لله، وأخوفهم له أعلمهم به، وأعلمهم به أزهد هم فيها. فقال له رجل: يا بن رسول الله أوصني، فقال: اتّق الله حيث كنت فإنك لا تستوحش ٢.

بيان: ما أنزلت الدنيا من نفسي، لفظة من، إمّا بمعنى: في أو للتبعيض أي من منازل نفسي: كأنّ للنفس مواطن و منازل للأشياء تنزّل فيها على حسب درجاتها و منازلها عندالشخص. قوله عليه السلام ذهبت والله الأماني مايرجوه الناس و يحكمونه و يتمنّونه على الله بلاعمل، إذ الآية تدلّ على أنّ الدار الآخرة ليست إلاّ لمن لاير يد شيئاً من العلوّ في الارض والفساد، وكلّ ظلم علق، وكلّ فسق فساد، والذّر: النمل الصغار، والمراد عدم إيذاء أحد من الناس، أوترك إيذاء جميع المخلوقات حتى الذّر، ولاينافي ما ورد في بعض الأخبار من جواز قتل النمل و غيرها، إذا الجواز لاينافي الكراهة، مع أنّه يمكن حملها على ما إذا كانت مؤذيةً قوله: «لكيلا تأسوا» أى لكيلا تحزنوا. قوله: فإنك لا تستوحش أي بل يكون الله تعالى أنيسك في كلّ حال.

۲۱ منية المريد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان لموسى بن عمران عليه السلام جليس من أصحابه قد وعى علماً كثيراً، فأستاذن موسى في زيارة أقارب له، فقال له موسى: إنّ لصلة القرابة لحقاً، ولكن إيّاك أن تركن إلى الدنيا، فإنّ الله قدحملك علماً فلا تضيّعه وتركن إلى غيره، فقال الرجل: لايكون إلا خيراً، ومضى نحو أقاربه فطالت غيبته، فسأل موسى عليه السلام عنه فلم يخبره أحد بحاله، فسأل جبرئيل عليه السلام عنه فقال له: أخبرني عن جليسي فلان ألك به علم؟ قال: نعم هو ذا على الباب قد مسخ قرداً في عنقه سلسلة، ففزع موسى عليه السلام إلى ربّه وقام إلى مصلّاه يدعوالله، و يقول: ياربّ صاحبي و جليسي، فأوحى الله إليه يا موسى لودعوتني حتى ينقطع ترقوتاك ما استجبت لك فيه، فأوحى الله إليه يا موسى علم فركن إلى غيره ".

الكَّاظم، عن آبائه، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله

٢٢ ــ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: الفقهاء أمناء الرسل مالم يدخلوا في

١- الحديد ٢٣ ٢٠ - ص ٤٩٣ والبحار ٢٧/٢ ح ٥.

٣ - ص ٤٩ والبحار ٢/٤٠ ح ٧٠

الدنيا. قيل يا رسول الله ما دخولهم في الدنيا؟ قال: اتّباع السلطان، فاذا فعلوا ذلك فاحدروهم على أديانكم.

٢٣ ــ و بهذا الإسناد: قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من أحبّ الدنيا ذهب خيف الآخرة من قلبه و ما آتى الله عبداً علماً فازداد للدنيا حبّاً إلاّ ازداد من الله تعالى بعداً و ازداد الله تعالى عليه غضباً ١.

#### الرضا، عنه، وعن الصادق عليهما السلام

27 معاني الأخبار وعيون أخبار الرضا: إبن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن الهروي قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: رحم الله عبداً أحيا أمرنا فقلت له: وكيف يُحيى أمركم؟ قال: يتعلّم علومنا و يعلّمها الناس، فأنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لا تبعونا، قال: قلت يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: من تعلّم علماً ليماري به السفهاء، أو يباهي به العلماء، أوليقبل بوجوه الناس إليه فهو في النار فقال عليه السلام: صدق جدّي عليه السلام، أفتدري من السفهاء؟ فقلت: لا يا ابن رسول الله، قال: هم قصاص مخالفينا، و تدري من العلماء؟ فقلت: لا يا ابن رسول الله، فقال: هم علماء آل محمد عليهم السلام الذين فرض الله طاعتهم و أوجب مودّتهم، ثمّ قال: و تدري ما معنى قوله: أوليقبل بوجوه الناس إليه؟ قلت: لا، قال: يعني والله بذلك ادّعاء الإمامة بغير حقّها، ومن فعل ذلك فهو في النار؟.

#### وحده

٢٥ ـ فقه الرضا: أروى من تعلّم العلم ليماري به السفهاء، أو يباهي به العلماء، أو يصرف وجوه الناس إليه ليرئسوه و يعظّموه فليتبوّأ مقعده من إلنار".

77 منية المريد: ومن كلام عيسى عليه السلام: تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلآ بالعمل، و يلكم علماء السوء! الأجر تأخذون، والعمل تضيعون!، يوشك ربّ العمل أن يطلب عمله، وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه، الله نها كم عن الخطايا كما أمركم بالصيام والصلاة، [.كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه ،

۱۸ ص ۲۷ والبحار ۲/۲۳ ح ۳۸ – ۳۹ ۲ ـــ معاني الاخبار ۱۸۰ والعيون ۱/۰۲۲ والبحار ۲۶۰ والبحار ۳۰/۲ ح ۱۸ والبحار ۳۰/۲ ح ۱۸

٣٣٨ ...... عوالم العلوم: العلم

واحتقر منزلته، وقد علم أنّ ذلك من علم الله وقدرته؟ إلا كيف يكون من اهل العلم من اتهم الله فيما قضى له فليس يرضى شيئاً أصابه؟ كيف يكون من اهل العلم من دنياه عنده آثر من آخرته وهو مقبل على دنياه، وما يضرّه أحبّ إليه مما ينفعه؟ كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به ولايطلب ليعمل به؟ .

ومن كلامه عليه السلام: و يل للعلماء السوء تصلى عليهم النار، ثم قال: اشتدت مؤونة الدنيا ومؤونة الآخرة: أمّا مؤنة الدنيا فإنّك لا تمدّ يدك إلى شيء منها إلا فاجرٌ قد سبقك إليه، وأمّا مؤونة الآخرة فإنّك لا تجد أعواناً يعينونك عليها .

١ - مابين المعقوفتين اثبتناه من المصدر والبحار.

٢ - آثر إيثاراً: اختاره، فضّله، «المنجد/٣»

٣ــ صلى فلاناً النار وفيها و عليها: أدخله ايّاها و أثواه فيها. «المنجد/٤٣٤»

ع ص ٤٢ - ١٤ والبحار ٣٨/٢ ح ٢٦ - ٦٧

## أبواب علامات مطلق العلم

## و فضائله و محسناته

١ - باب جوامع علامات مطلق العلم و فضائله و محسناته

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

١ -- تحف العقول: في حديث أسئلة شمعون بن لاوي بن يهودامن حواريّ عيسى عليه السلام عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: فأخبرني عن علامة الإسلام؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله: الإيمان والعلم، والعمل قال: فما علامة الإيمان؟ وما علامة العلم؟ وما علامة العمل؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله: أمّا علامة الإيمان فأربعة: الإقرار بتوحيد الله، والإيمان به، والإيمان بكتبه، والايمان برسله. وأمّا علامة العلم فأربعة: العلم بالله، والعلم بمحبيه، والعلم بفرائضه . والحفظ لها حتّى تؤدّى. وأمّا العمل: فالصلاة والصوم والزكاة و الاخلاص ...

٢ أمالي الصدوق: في كلمات النبي صلّى الله عليه و آله: زينة العلم الإحسان٣.

١- كذا في المصدر: وفي البحار والاصل: بمكارمه

٢- ص ١٥ والبحار ١١٩/١ ٣- ص ٢١٥ والبحار ٢٦/٢ ح ٢

#### الأئمة: أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه

"— تحف العقول: عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه...إنّ العلم ذوفضائل كثيرة: فرأسه التواضع، وعينه البراءة من الحسد، وأذّنه الفهم، ولسانه الصدق، وحفظه الفحص، وقلبه حسن النّية، وعقله معرفة الأسباب بالأمور، ويده الرحمة، وهمته السلامة، ورجله زيارة العلماء، وحكمته الورع، ومستقرّة النجاة، وفائدته العافية، ومركبه الوفاء، وسلاحه لين الكلام، وسيفه الرضا، وقوسه المداراة، وجيشه محاورة العلماء، وماله الآدب، وذخيرته اجتناب الذنوب، وزاده المعروف، ومأواه الموادعة، ودليله الهدى، و رفيقه صحبة الأخيار".

أقول: قد مرّ الخبر بتمامه مع شرحه في باب فضل العلم والعلماء فلا نعيده.

٤ كنزالكراجكي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: رأس العلم الرقق، و آفته الخرق<sup>3</sup>.

### ٢ ــ باب فيما ورد في الحلم مع العلم بخصوصه

### الأخبار: الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

۱\_ كنزالكراجكي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: تعلّموا العلم، وتعلّموا للعلم السكينة والحلم، ولا تكونوا جبابرة العلماء، فلايقوم علمكم بجهلكم ٥.

٢ نهج البلاغة: سئل علي عليه السلام عن الخير ماهو؟ فقال: ليس الخير أن يكثر مالك و ولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك و [أن] يعظم حلمك.

١- في الاصل: وملك يده الرحمة

٢- الأدب: حسن الأخلاق. «مجمع البحرين ٥/١» ٣- ص ١٩٩ والبحار ١٧٥/١
 ٤- ص ١٤٧ والبحار ٥٨/٢ ح ٣٨. الخُرق: الجهل. والخُرق أيضاً: الحمق وضعف العقل. «مجمع البحرين ١٨٥/١)
 ٨٠٥/١٥) ٥- ص ٢٤٠ والبحار ٢٧/٣ - ٤٤
 ٢- ص ١٨٥٣ ع ١٩٤ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٠

## الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٣\_ الخصال: إبن الوليد، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن الفارسيّ، عن الجعفري، [عن أبيه]، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ما جمع شي عمر إلى شيء أفضل من حلم إلى علم .

إلى الصدوق: إبن شاذويه المؤدّب، عن محمد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن هارون، عن ابن صدقة، عن الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام مثله .

## عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله

مالي الصدوق: سليمان بن أحمد اللّخمي، عن عبدالوهاب بن خراجة، عن أبي كريب، عن علي بن حفص العبسيّ، عن الحسن بن الحسين العلويّ، عن أبيه الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده ما جمع شيءُ الى شيء أفضل من حلم إلى علم ٢.

## عن أبيه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

٦\_ قرب الإسناد: هارون،عن ابن صدقة، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: نعم وزير الإيمان العلم، ونعم وزير العلم، ونعم وزير الرفق اللّين العلم الحلم، ونعم وزير الرفق اللّين العلم الحلم الرفق، ونعم وزير الرفق اللّين المعلم الرفق العلم الحلم الرفق و ير الحلم الرفق الله المعلم المع

بيان: الحلم والرفق واللّين وان كانت متقاربة في المعنى لكن بينها فرق يسير، فالحلم هو ترك مكافأة من يسين اليك، والسكوت في مقابلة من يسفه عليك، ووزيره ومعينه: الرفق أي اللّطف والشفقة والإحسان الى العباد، فإنّه يوجب ان لا يسفه عليك ولايسيءاليك أكثر الناس، ووزيره ومعينه: لين الجانب و ترك الخشونة والغلظة وإضرار الخلق. وفي الكافي: ونعم وزير الزفق الصبر، وفي بعض نسخه: العبرة. إنتهى.

۱- الخصال ص ٤ ح ١٠ و الامالي ص ٢٤٣ ح ٧ والبحار ٢/٢٤٦٢ ٢- بل الخصال ٤/١ ح ١١ والبحار ٤٦/٢٤ ح ٣ ٣- ص ٣٢ والبحار ٤٥/٢ ح ١

٣٤٩ .....

## ٣\_ باب الخشية مع العلم

الآمات:

الح: وَلِيَعْلَمُ الَّذِينَ الْوَثُوا الْعِلْمَ الْتَفْرُ الْكُنُّ مِنْ وَبِلِكَ أَبُومِنُوا بِدِ فَغَيْتَ لَهُ قُلُومُهُمُ [44]

فاطر: إنَّمَا يَغْتَى لِللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ ٱلعُلَوُّ أَ [٢٨]

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

اس أمالي الصدوق و معاني الأخبار: إبن المتوكّل، عن الحميريّ، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: اطلبوا العلم وتزيّنوا معه بالحلم والوقار، وتواضعوا لمن تعلّمونه العلم، و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبّارين فيذهب باطلكم بحقّكم .

٧- تفسير عليّ بن إبراهيم: أبي، عن الإصفهاني، عن المنقريّ، عن حفص، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسي إلاّ بمنزلة الميتة إذا اضطررت إليها أكلت منها، يا حفص إنّ الله تبارك و تعالى علم ما العباد [عليه] عاملون، والى ماهم صائرون، فحلم عنهم عند أعمالهم السيّئة لعلمه السابق فيهم، فلايغرنك حسن الطلب ممن لايخاف الفوت. ثمّ تلا قوله [تعالى]: «يَلْكَ الدَّالُ الآخِرَةُ» لا الآية. وجعل يبكي و يقول: ذهبت والله الأماني عند هذه الآية، ثمّ قال: فاز والله الأبرار، تدري من هم؟ [هم] الذين لايؤذون الذرك كفي بخشية الله علماً، وكفي بالاغترار بالله جهلاً، يا حفص إنه يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد، ومن تعلّم و عمل و علّم لله دعي في ملكوت السماوات عظيماً، فقيل: تعلّم لله، وعمل لله، وعلم لله، قلت: جعلت ملكوت السماوات عظيماً، فقيل: تعلّم لله، وعمل لله، وعلم لله، قلت: جعلت فداك فماحد الزهد في الدنيا؟ فقال: فقد حدّ الله في كتابه فقال عزّ و جلّ: لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. إنّ أعلم الناس بالله أخوفهم لله،

١- امالي ص ٢١٦ والبحار ٢١/٢ ح ٢ ولم نجده عن المعاني، وفي البحار: نقله عن الامالي فقط، على
 أنّ المؤلّف (٥٥) ذكره في باب حق العالم ح ١٨، و باب جوامع آداب التعليم ح ٧، عن الامالي فقط.
 ٢- القصص ٨٣.

وأخوفهم له أعلمهم به، وأعلمهم به ازهدهم فيها. فقال له رجل: يا بن رسول الله أوصنى، فقال: إتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش .

أقول: قدمر شرح الخبر في باب استعمال العلم

٣\_ مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: الخشية ميراث العلم، والعلم [من] شعاع المعرفة وقلب الايمان، ومن حرم الخشية لايكون عالماً وإن شق الشعر في متشابهات العلم. قال الله عزّوجل: «إنّما يَخْشَى ٱللّهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَماء» ٢.

بيان: قوله: العلم شعاع المعرفة [قيل:] أي هو نور شمس المعرفة و يحصل من معرفته تعالى، أو شعاع به يتضح معرفته تعالى، والأخير أظهر. وقلب الايمان أي أشرف أجزاء الإيمان و شرائطه و بانتفائه ينتفى الإيمان.

الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي، عن أبيه أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين

إلى الطوسي: المفيد، عن أبي حفص عمر بن محمد، عن علي بن مهرويه، عن داود بن سليمان الغازي، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين عليهم السلام قال: سمعت أميرالمؤمنين صلوات الله عليه يقول: الملوك حكّامٌ على الناس، والعلم حاكمٌ عليهم، وحسبك من العلم أن تخشى الله، وحسبك من العلم أن تعجب بعلمك٣.

بيان: حسبك من العلم أي من علامات حصوله، وكذا الفقرة الثانية.

۵ م عدة الداعي: في قول الله. عزوجل: «إنما يخشى الله من عباده العلماء». قال: يعني من يصدق قوله فعله، ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم².

## أبواب أصناف العلوم وعلاماتها

## ١ باب أصناف العلوم مطلقاً وعلاماتها

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

السان فذلك حجة على ابن آدم، وعلم في المتلب فذلك العلم النافع\.

٢ ــ كنزالكراجكي: عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: العلم علمان: علم في القلب فذلك العلم النافع، وعلم في اللسان فذلك حجّة على العباد.

٣ ـ قال صلّى الله عليه وآله: من ازداد في العلم رشداً فلم يزدد في الدنيا زهداً لم يزدد من الله إلا بعداً ٢

٤ منية المريد: عن النبي صلّى الله عليه و آله: من طلب العلم لأربع دخل النار: ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أوليصرف به وجوه الناس إليه، أو يأخذ به من الأمراء.

۵ـــ ومنه: عن النبي صلّى الله غليه و آله قال: كلّ علم وبال على صاحبه إلاّ من عمل به ٣.

٣ ص ٣٧ والبحار ٢٨/٢ ح ٢١ - ٦٣

باب ١ أصناف العلوم مطلقاً وعلامتها .....

الأئمّة: أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله

٦\_ غوالي اللئالي: عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه عن النبى صلّى الله عليه و آله...[و] من أخذ العلم من أهله، وعمل به نجا، ومن أراد به الدنيا فهو حظّه!.

٧ كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أميرالمؤمنين، عن النبي صلّى الله عليهما و الهما، مثله، إلا أنّ فيه: ومن أراد به الدنيا هلك وهو حظّه ٢...

٨ ـ روضة الواعظين: روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من طلب العلم لله لم يصب منه باباً إلّا ازداد في نفسه ذلّاً، وفي الناس تواضعاً، ولله خوفاً وفي الدين اجتهاداً، وذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلّمه، ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه باباً إلاّ ازداد في نفسه عظمةً، وعلى الناس استطالة، وبالله اغتراراً، ومن الدين جفاء، فذلك الذي لاينتفع بالعلم فليكف وليمسك عن الحجّة على نفسه، والندامة والخزي يوم القيامة".

بيان: الجفاء: البعد.

#### وحده

٩ - روضة الواعظين: عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال:
 لاعلم كالتفكّر ولا شرف كالعلم أ.

١٠ نهج البلاغة: قال صلوات الله و سلامه عليه: لاشرف كالعلم ولاعلم كالتفكر<sup>٥</sup>.

بيان: لاعلم كالتفكّر: أي كالعلم الحاصل بالتفكّر، [كما يحصل هذا المعنى بالتفكر]، أو المراد بالعلم مايوجبه مجازاً.

١١ ــ نهج البلاغة: قال صلوات الله عليه: إنّ أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاءوا به، ثمّ تلا عليه السلام [هذه الآية]: «إِنَّ آوْلَى ٱلنَّاسِ يِابْراهيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهٰذَا النبيُّ وَٱلدِّينَ ٱمَنُوا» أَ

بيان: في بعض النسخ: أعملهم. وهو أظهر.

١\_ ص ٤٣٠ والبحار ٢٤/٢ ح ٣١ ٢ - ص ١٦١ والبحار ٢٥/٣ ح ٣٧

٣- ص ١٥ والبحار ٣٤/٢ ح ٣٣ ٤- ص ١٤ والبحار ١٧٩/١ ح٣٣

۵ ـ ص ٤٨٨ ح ١١٣ والبحار ١٨٣/١ ح ٨١ ٢ - ال عمران ١٦٨ ص ٤٨٤ ح ١٦ والبحار ١٨٣/١ ح ٧٩

٣٤٦ ..... عوالم العلوم: العلم

١٢ نهج البلاغة: [قال عليه السلام: إنّ] أوضع العلم ما وقف على اللسان، وأرفعه ماظهر في الجوارح [والاركان] .

#### ٧\_ باب الفقه وعلاماته

#### الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

1\_ الخصال: الخليل بن أحمد، عن ابن منيع، عن هارون بن عبدالله، عن سليمان بن عبدالرحمان الدمشقي، عن خالد بن أبي خالد الأزرق، عن محمد ابن عبدالرحمان وأظنتُه ابن أبي ليلى عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّه قال: أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورع ٢.

٢\_ غوالي اللئالي: قال النبي صلّى الله عليه و آله: فقيه واحد أشد على أبليس من ألف عابد ".

٣ قال صلَّى الله عليه وآله: من يرد الله به خيراً يفقَّهه في لدين ٤٠.

إ\_ ومنه: قال النبي صلّى الله عليه و آله: من حفظ على أُمّتي أربعين حديثاً ينتفعون بها في أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيها عالماً<sup>4</sup>.

بيان: هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصة والعامة، بل قيل: إنّه متواتر و سيأتى في بابه ان شاء اللّه تعالى.

#### أبوالحسن الرضا عليه السلام

۵ الخصال وعيون أخبار الرضا: أبي، عن الكميداني، عن ابن عيسى، عن البزنطي قال: قال أبوالحسن [الرضا] عليه السلام: من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت، إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة، إنّ الصمت يكسب المحبّة، إنّه دليل على كلّ خير.

أقول: في الخصال: ثلاث من علامات.

٢- ١/٢٦ ح ١٠٤ والبحار ١/١٦٧ ح ١١

١ ــ ص ٤٨٣ ح ٩٢ والبحار٢ /٥٦ ح ٣٥

٤- ص ٩٩ والبحار ١٧٧/١ ح ٩٩

٣- ص ٤٩ والبحار ١٧٧/١ ح ٤٨

۵- ص ٤٣١ والبحار ١٥٦/٢ ح ١٠

٦ - الخصال ١٥٨/١ وعيون أخبار الرضا ٢٠٢/١ والبحار ٤٨/٢ ح ٦

باب ٣ الحكمة وعلاماتها .....

٦- الإختصاص: قال الرضا عليه السلام: من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ١.

#### ٣ باب الحكمة وعلاماتها

#### الأخبار: الأثمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

١ نهج البلاغة: قال صلوات الله و سلامه عليه: إن هذه القلوب تملُّ كما
 تملُّ الأبدان، فابتغوا لها طرائف الحكمة ٢.

٢ كنزالكراجكي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار".

#### الصادق عليه السلام

٣\_ السرائر: من كتاب المشيخة لابن محبوب، عن الهيثم بن واقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، و بصره عيوب الدنيا داءها و دواءها، وأخرجه الله من الدنيا سالماً إلى دارالسلام 4.

#### الرضا عليه السلام

٤\_ الخصال و عيون الأخبار: في حديث البزنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام... إنّ الصمت باب من أبواب الحمكة، إنّ الصمت يكسب المحبّة، إنّ العلى كل خير٥.

۵ منية المريد: قال عيسى عليه السلام: بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبّر، كذلك في السهل ينبت الزرع لافي الجبل آ.

١- ص ٢٢٦ والبحار ١/٥٥ ح ٢٦ ٢- ص ٤٨٣ ح ٩١ والبحار ١/١٨٢ ح ٨٧

٣- ص ١٤٧ والبحار ١٨٣/١ ح ٨٦ ٤- ص ٤٨١ والبحار ٢٧٣ ح ٢٧

۵- الخصال ۱۵۸/۱ والعيون۲۰۲/۱ والبحار ٤٨/٢ ح ٦. ٢٠٠ ص ٨٣ البحار ٢٠٢٢ ح ٥

# ١.

# أبواب أصناف العلماء وصفاتهم

## ١ - باب جوامع أحوال مطلق أصناف العلماء ممدوحهم ومذمومهم

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

١— روضة الواعظين: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: علماء هذه الأمة رجلان: رجل آتاه الله علماً فطلب به وجه الله والدار الآخرة، و بذله للناس ولم يأخذ عليه طمعاً، ولم يشتر به ثمناً قليلاً، فذلك يستغفرله من في البحور، و دواب البحر والبرّ، والطير في جوّ السماء، و يقدم على الله سيّداً شريفاً، و رجل آتاه الله علماً فبخل به على عبادالله، و أخذ عليه طمعاً، و اشترى به ثمناً قليلاً، فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار، و ينادي ملك من الملائكة على رؤوس الأشهاد: هذا فلان [بن فلان] آتاه الله علماً في دارالدنيا فبخل به على عباده، حتى يفرغ من الحساب٢.

۲ منیة المرید: عنه صلّی الله علیه و آله، مثله. الی قوله: فبخل به علی عبادالله و أخذ علیه طمعاً، و اشتری به ثمناً، و كذلک حتّی یفرغ من الحساب ".

٣ــ و منه: عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله: ألا إنّ شرّ الشرّ شرار العلماء، و

١- في الأصل: في الدار الآخرة ٢- ص ١٥ والبحار ٥٤/٢ ح ٢٥

٣- ص ٤٤ والبحار ٥٥/٢، و في المصدر: عن عبادالله

باب ١ جوامع أحوال مطلق أصناف العلماء .....

إن خيرالخير خيار العلماء ١.

## الأئمة: أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليهما وآلهما

3-2تاب سليم بن قيس الهلالي: قال سمعت علياً عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: منهومان لايشبعان: منهومٌ في الدنيا لايشبع منها، و من منهوم في العلم لايشبع منه، فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سلم، و من تناولها من غير حلّها هلک، إلاّ أنّ يتوب و يراجع، و من أخذ العلم من أهله و عمل به نجا، و من أرادبه الدنيا هلک وهو حظّه، والعلماء عالمان: عالم عمل بعلمه فهو ناج، و عالم تارک لعلمه فقد هلک ، وإنّ أهل النار ليتأذّون من نتن ريح العالم التارک لعلمه، وإنّ أشد أهل النار ندامة و حسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له فأطاع الله فدخل الجنّة، وأدخل الداعي، إلى النار بتركه علمه و اتباعه هواه، وعصيانه لله ، إنّما هما إثنان: اتّباع الهوى، و طول الأمل، فأمّا اتّباع الهوى فيصد عن الحقّ، و أمّا طول الأمل فينسي الآخرة .

0- الخصال: أبي، عن محمّد العطّار، عن ابن عيسى، عن أبيه، [عن ابن أدينة]، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلاليّ، عن أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله أنّه قال في كلام له: العلماء رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج، و عالم تارك لعلمه فهذا هالك، و إنّ اهل النار ليتأذّون بريح العالم التارك لعلمه الحديث "

#### وحده

¬ أمالي الصدوق: ابن مسرور، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عبدالجبّار، عن محمّد بن ياد الازديّ، عن أبان بن عثمان، عن ابن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: سمعت أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: طلبة هذا العلم على ثلاثة أصناف ألا فاعرفوهم بصفاتهم وأعيانهم: صنف منهم يتعلّمون [العلم] للمراء و الجهل، و صنف منهم يتعلّمون

١- ص ٤٥ والبحار ١١٠/٢ ح ٢٢٠

٧ في المصدر: فهو هالك.

إ ـ في المصدر: الله.

۲ – ۱۰۹/۲ ح ۲۳ والبحاز ۲/۲۰۱ ح ۲

٣ وعصى الله الداعي فأدخل النار.
 ٥ ص ١٦١ والبحار ٣٥/٢ ح ٣٧

للاستطالة و الختل، و صنف منهم يتعلّمون للفقه و العقل ، فأمّا صاحب المراء والجهل تراه مؤذياً ممارياً للرجال في أندية المقال،قد تسربل بالتخشّع،وتخلّى من الورع، فدقَّ اللَّه من هذا حيزومه، و قطع منه خيشومه، و أمَّا صاحب الاستطالة والختل فإنّه يستطيل على أشباهه من أشكاله، ويتواضع للأغنياء من دونهم، فهو لحلوائهم هاضم، ولدينه حاطم، فأعمى الله من هذا بصره، وقطع من آثار العلماء أثره، و أمّا صاحب الفقه و العقل ً تراه ذاكابة و حزن، قدقام الليل في حندسه و قد انحنى في برنسه، يعمل و يخشى، خائفاً وجلاً من كلّ أحد إلاّ من كلّ ثقة من إخوانه، فَشَدّ اللّه من هذا أركانه، و أعطاه يوم القيامة أمانه ٣.

٧- الخصال: إبن المتوكّل، عن السعد ابادي، عن البرقي، [عن أبيه]، عن محمدبن سنان، عن أبي الجارود، عن سعيدبن علاقة، قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: طلبة «إلى آخر الخبر» وفيه: يتعلّمون العلم للمراء،

بيان: روي في الكافي بأدنى تغيير بسند مرفوع عن أبي عبدالله عليه السلام. والمراء: الجدال. والجهل: السفاهة و ترك الحلم والختل بالفتح: الخدعة. والأندية جمع النادي وهو مجتمع القوم و مجلسهم. والسربال: القميص، و تسربل أي لبس السّربال. والتخشّع: تكلّف الخشوع و إظهاره. و تخلّا أي خلاجداً. قوله: فدق الله من هذا أي بسبب كل واحدة من تلك الخصال. و يحتمل أن تكون الإشارة إلى الشخص فكلمة (من) تبعيضية. والحيروم: ما استدار بالظهر و البطن، أو ضلع الفؤاد، أوما اكتنف بالحلقوم من جانب الصدر. والخيشوم: أقصى الأنف. وهما كنايتان عن إذلاله. و في الكافي: فدقّ اللّه من هذا خيشومه و قطع منه حيرومه. والمراد بالثاني قطع حياته. قوله: فهو لحلوائهم: أي لأطعمتهم اللّذيذة. و في بعض النسخ لحلوانهم أي لرشوتهم. والحطم: الكسر. والأثر: ما يبقى في الارض عندالمشي، و قطع الأثر إمّا دعاء عليه بالزمانة كما ذكره الجزري، أو بالموت و لعله أظهر. والكُلَّبة بالتحريك والمذ و بالتسكين: سوء الحال والإنكار من شدة الهمّ والحرن. والمراد حزن الآخرة. والحندس بالكسر: الظلمة. وقوله: في حندسه بدل من الليل، ويحتمل أن يكون «في» بمعنى «مع» و يكون حالاً من الليل. و قوله عليه السلام: قدانحني «للركوع و السجود كائناً في » برنسه. والبرنس:

٣- ص ٥٠٢ والبحار ٢٦/٢ - ٤ ١و٢ في المصدر: والعمل

٤- ١٩٤/١ ح ٢٦٩ والبحار ٢/٧٤ ح ٥ ٥- ١٩٤/١ ع ٥

قلنسوة طويلة كان يلبسها النسّاك في صدر الاسلام كما ذكره الجوهريّ، أوكلّ ثوب رأسه منه ملتزق به، من دراعة أوجبّة أو ممطر أو غيره كما ذكره الجزريّ. و في الكافي: قد تحتّك في برنسه. قوله: [يعمل] و يخشى أي [ان] لايقبل منه. قوله عليه السلام: فشد اللّه من هذا أركانه، أي أعضاءه و جوارحه، أوالأعمّ منها و من عقله و فهمه و دينه و أركان إيمانه، و الفرق بين الصنفين الأولين بأنّ الأول غرضه الجاه و التفوّق بالعلم، و الثاني غرضه المال و الترفّع به، أو الأوّل غرضه إظهار الفضل على العوام و إقبالهم إليه، والثاني قرب السلاطين والتسلّط على الناس بالمناصب الدنيوية.

 $\Lambda$  نهج البلاغة: و قال صلوات الله و سلامه عليه: إنّ من أحبّ عبادالله  $\Lambda$ إليه عبداً أعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن، و تجلبب الخوف، فزهر مصباح الهدى في قلبه، و أعد القرى ليومه النازل به، فقرّب على نفسه البعيد، و هوّن الشديد، نظر فأبصر، و ذكر فاستكثر، وارتوى من عذب فرات سهلت له موارده. فشرب نهلاً، وسلك سبيلاً جدداً ، قدخلع سرابيل الشهوات، وتخلَّى من الهموم إلَّا همّاً واحداً انفرد به، فخرج من صفة العمى و مشاركة أهل الهوى، وصار من مفاتيح أبواب الهدى، و مغاليق أبواب الردى، قد أبصر طريقه، و سلك سبيله، و عرف مناره، و قطع غماره، و استمسک من العرى بأوثقها، و من الحبال بأمتنها، فهو من اليقين على [مثل] ضوء الشمس، قد نصب نفسه لله سبحانه في أرفع الأمورمن اصدار كل وارد عليه، و تصيير كل فرع إلى أصله، مصباح ظلمات، كشّاف عشوات٬ مفتاح مبهمات، دفّاع معضلات، دليل فلوات، يقول فيفهم، ويسكت فيسلم قد أخلص لله فاستخلصه، فهو من معادن دينه، و أوتاد أرضه، قدألزم نفسه العدل، فكان أوّل عدله نفي الهوى عن نفسه، يصف الحقّ ويعمل به، لايدع للخير غايةً إلَّا أمَّها ؛ ولا مظنَّةً اللَّا قصدها، قد أمكن الكتاب من زمامه، فهو قائده و إمامه، يحلّ حيث حلّ ثقله، و ينزل حيث كان منزله، و آخر قد تسمّى عالماً وليس به، فاقتبس جهائل من جهّال، وأضاليل من ضُلّال، ونصب للناس أشراكاً من حبال غرور و قول زور، قد حمل الكتاب على آرائه، و عطف الحق على أهوائه، يؤمن

١- الجدد بفتح الجيم والدال: الارض الغليظة المستوية. «المنجد/٨٠»

٧- أي ظلمات. «المنجد/٥٠٨ ٣- بفتح الدال و تشديد الفاء: كثير الدفع. «المنجد/٢١٨»

٤ – أي: قصدها. «المنجد/١٧)»

[الناس] من العظائم، و يهوّن كبيرالجرائم، يقول: آقف عندالشبهات وفيها وقع، و يقول: أعتزل البدع و بينها اضطجع، فالصورة صورة إنسان، والقلب قلب حيوان، لا يعرف باب الهدى فيتبعه، ولاباب العمى فيصد عنه، فذلك ميّت الأحياء، فأين تذهبون؟ و أنّى تؤفكون؟ والأعلام قائمةٌ، والآيات واضحةٌ، والمنار منصوبةٌ. إلى آخر الخطبة الم

بيان: فاستشعرالحزن أي جعله شعاراً له. و تجلبب الخوف أي جعله جلباباً، وهو ثوب يشمل البدن. فزهر أي أضاء. والقرى—؛ الضيافة. فقرّب على نفسه البعيد أي مثل الموت بين عينيه. و هوّن الشديد أي الموت و رضي به و استعدّله، أوالمراد بالبعيد أمله الطويل، و بتقريبه تقصيره له بذكرالموت. وهوّن الشديد أي كلّف نفسه الرياضة على المشاق من الطاعات، و قيل: أريد بالبعيد رحمة الله،أي جعل نفسه مستعدة لقبولها بالقربات و بالشديد عذاب الله فهوّنه بالأعمال الصالحة، أوشدائد الدنيا باستحقارها في جنب ما أغدّله من الثواب. نظر أي بعينه فاعتبر، أو بقلبه فأبصر الحقّ. من عذب فرات أي العلوم الحقّة، و الكمالات الحقيقيّة، و قيل: من حبّ الله. فشرب نهلاً أي شرباً أوّلاً سابقاً على أمثاله. سبيلاً جدداً أي لاغبار فيه ولا وعث. والسربال: القميص. والردى: الهلاك و قطع غماره أي ماكان مغموراً فيه من شدائد الدنيا. من إصدار كلّ وارد عليه أي هداية الناس. و أنّى تؤفكون أي قيه من شدائد الدنيا.

9— نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، في كلام له: والناس منقوصون مدخولون إلا من عصم الله، سائلهم متعنّت، و مجيبهم متكلّف، يكاد أفضلهم رأياً يرده عن فضل رأيه الرضاء والسخط، و يكاد أصلبهم عوداً تتكؤه اللّحظة و تستحيله الكلمة الواحدة ٢.

#### الصادق عليه السلام

• ١٠ الخصال: أبي، عن احمدبن ادريس، عن محمّدبن أحمد، عن أبي عبدالله الرازي، عن ابن أبي عثمان، عن احمدبن عمرالخلال، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: سبعة يفسدون أعمالهم: الرجل

١- ص ١١٨ ح ٨٧ والبحار ٢/٥٦ ح ٣٦

٢ - ص ٥٣٥ ح ٣٤٣ والبحار ٥٦/٢ ح ٣٢

الحليم ذوالعلم الكثير لايعرف بذلك ولا يذكربه، والحكيم الذي يدبر اماله كل كاذب منكر لمايؤتى اليه، و الرجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة، والسيد الفظ الذي لارحمة له، والأم التي لا تكتم عن الولدالسر و تفشي عليه، والسريع إلى لائمة إخوانه، والذي [لايزال] يجادل أخاه مخاصماً له .

بيان: قوله لايعرف بذلك أي لاينشر علمه ليعرف به. و قوله: منكر لما يؤتي إليه: صفةٌ للكاذب، أي كلما يعطيه ينكره ولا يقرُّبه. أولايعرف ما أحسن إليه. قال الفيروز آبادي: أتى إليه الشيء: ساقه إليه.

و قوله: يأمن ذاالمكرأي يكون آمناً منه لا يحترز من مكره و خيانته. قوله عليه السلام: والذي يجادل أخاه أي في النسب أوفي الدين. فكل هؤلاء يفسدون مساعيهم وأعمالهم بترك متمماتها، فالعالم بترك النشر يفسد علمه، و ذوالمال يفسد ماله بترك الحزم، و كذا الذي يأمن ذاالمكر يفسد ماله و نفسه و عزّه و دينه. و السيّد الفظ الغليظ يفسد سيادته و دولته أوإحسانه إلى الخلق. و الأمّ تفسد رأفتها و مساعيها لولدها و كذا الأخيران.

## الكاظم، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين

١١- الخصال: العطار، عن أبيه و سعد، عن البرقيّ، عن ابن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأوّل، عن أبيه صلوات الله عليه عليه: عشرة يعنّتون أنفسهم وعليهما قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: عشرة يعنّتون أنفسهم غيرهم: ذوالعلم القليل يتكلّف أن يعلّم الناس كثيراً، والرجل الحليم ذوالعلم الكثير ليس بذي فطنة، والذي يطلب مالا يدرك ولا ينبغي له، والكاذغير المتّئد، والمتئد: الذي ليس له مع تؤدته علم، و عالم غير مريد للصلاح، و مريد للصلاح وليس بعالم، والعالم يحبّ الدنيا، والرحيم بالناس يبخل بما عنده، و طالب العلم يجادل فيه من هوأعلم فإذا علّمه لم يقبل منه أ.

بيان: قال الفيروز آبادي: العنت محرّكةً: الفساد والإثم و الهلاك و دخول المشقة على الإنسان، واعنته غيره. قوله: ليس بذي فطنة أي حصّل علماً كثيراً لكن ليس بذي فطانة و فهم يدرك حقائقها، فهو ناقص في جميعها. والتؤدة:

١- في المصدر: يدين ٢- ٣٤٨/٢ - ٢٢ والبحار ٥٠/٢ - ١٤
 ٣- في المصدر: يفتنون ٤- ٢/٧٧٤ - ٢٥ والبحار ٥١/٢ - ١٥

٣٥٤ ..... عوالم العلوم: العلم

الرزانة والتأتي، والفعل: اتآد و توأد. أي من يكد و يجد في تحصيل أمر لكن لابالتأتي بل بالتسرُّع و عدم التثبَّت، فهؤلاء لا يحصل لهم في سعيهم سوى العنت والمشقة.

#### الكاظم، عن أبيه صلوات الله عليهما

۱۲ الخصال: أحمد بن محمد بن عبدالرحمان المقري، عن محمد بن جعفر المقري، عن محمد بن الحسن الموصليّ، عن محمد بن عاصم الطريفيّ، عن عيّا شبن زيد بن الحسن [عن يزيد بن الحسن] قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال: الناس على أربعة أصناف: جاهل متردّي معانق لهواه، و عابد متقوّي كلّما ازداد عبادةً ازداد كبراً، و عالم يريد أن يوطأ عقباه و يحبّ محمدة الناس، و عارف على طريق الحق يحبّ القيام به فهو عاجز أو مغلوب، فهذا أمثل أهل زمانك وارجحهم عقلاً ".

بيان: الترذي: الهلاك، و الوقوع في المهالك التي يعسر التخلّص منها كالمترذي في البئر. و قوله عليه السلام: متقوّي أي كثير القوّة في العبادة، أو غرضه من العبادة طلب القوّة والغلبة والعزّ، أومن قوي كرضي إذا جاع شديداً. قوله عليه السلام: فهو عاجز أي في بدنه، أو مغلوب من السلاطين خائف. فهذا أمثل أي أفضل أهل زمانك.

17 م غوالي اللئالي: روي عن بعض [الصادقين] عليهم السلام: [أنّ] الناس أربعةُ: رجل يعلم و يعلم انّه يعلم فذاك مرشد [عالم] فاتبعوه، و رجل يعلم ولا يعلم أنّه يعلم فذاك غافل فايقظوه أنّ و رجل لايعلم و يعلم انّه لايعلم فذاك جاهل فعلموه، و رجل لايعلم و يعلم انّه يعلم فذاك ضال فأرشدوه ٢.

١- في الأصل: عيّاشبن يزيدبن الحسن

٣- ٢٦٢/١ ح ١٣٩ والبحار ٢/٩٤ ح ١٣

۵- ص ۴۳۰ والبحار ۱۹۵/۱ ح ۱۵

٢- في المصدر: زيدبن الحسن
 ٤- في المصدر: فاتعظوه

## ٢ – باب علماء الأخيار و لزوم مجالستهم

#### الأمات:

الكهف: فَوَجَلُا عَبُدُ لِي عِبادِ نَا النَّهُ الْهُرَا أَنَّ الْمُرْدَةُ مِّنْ عِنْدِنا وَعَلَمْنا أُمِنَ لَكُنَّا عِبادِ إِنَّا النَّهُ الْمُرَدِّدَةُ مِنْ عِنْدِينا وَعَلَمْنا أُمِّنَ لَكُنَّا عِبادِ إِنَّا النَّهُ الْمُرْدَدُةُ مِنْ عِنْدِينا وَعَلْمُنا أُمِّنَ لَكُنَّا عِبادِ إِنَّا النَّهُ الْمُرْدَدُةُ مِنْ عَنْدِينا وَعَلْمُنا أُمِّنَ لَكُنَّا عِبْدًا [78]

الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه و آله

٢- غوالي اللئالي: قال النبيُّ صلّى الله عليه و آله: فقيه واحد أشد على
 إبليس من ألف عابد.

٣ - وقال صلّى الله عليه وآله: من يردالله به خيراً يفقّهه في الدين ٢.

٤ عيون المعجزات و إرشاد الديلمي: عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: مثل من يعلم و يعلم كمثل السرّاج يضيء لغيره، و يحرق نفسه، والعالم هوالهارب عن الدنيا، لا الراغب فيها، لأنّ علمه دلّه على أنّ الدنيا سمّ قاتل، فاذا التقم السمّ عرف الناس أنّه كادب فيما يقول ".

۵ – كنزالكراجكي: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: طوبى لمن شغله. عيبه عن عيوب غيره، وأنفق ما اكتسب في غير معصية، و رحم أهل الضعف والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة <sup>4</sup>.

٦- الإختصاص: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لا تجلسوا عند كلّ عالم [يدعوكم] إلاّ عالم يدعوكم من الخمس إلى الخمس: من الشكّ إلى

۱-- ۹۲/۲ والبحار ۱/۱۷۰ ح ۲۳

٢- ص ٩١ والبحار ١٧٧/١ ح ٨٨-٩١

٣- إرشاد الديلمي/١٣، ولم نجده في البحار والعيون. ٤--ص ١٧٨ والبحار ٢٠٥/١ ح٣١

اليقين، و من الكبر إلى التواضع، و من الرياء إلى الإخلاص، و من العداوة إلى النصيحة، و من الرغبة إلى الزهدا.

٧- غوالي اللئالي: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: قال الحواريّون [لعيسى عليهالسلام]: يا روح الله، من سجالس؟ قال: من يذكّركم الله رؤيته، و يزيّد في علمكم منطقه، ويرغّبكم في الآخرة عمله ٢

الأئمة: أميرالمؤمنين ، عن رسول الله صلى الله عليهما و آلهما

٨- أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن الاشعري، عن محمّدبن حسّان الرّازي، عن محمّد بن عليّ، عن عيسى بن عبدالله العلويّ العمريّ، [عن أبيه]، عن آبائه، عن علي صلوات الله عليه و آله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: اللهمَّ ارحم خلفائي - ثلاثاً - قيل: يا رسول الله و من خلفاؤك؟ قال: اللهمَّ ارحم خديثي و سنّتي ثمّ يعلمونها أمّتي أ.

#### وحده

9—تفسيرعلي بن إبراهيم: عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه. أيها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، و تواضع من غير منقصة، و جالس أهل الفقه و الرحمة، و خالط أهل الذّل والمسكنة، و أنفق مالاً جمعه في غير معصية. الخبر<sup>٥</sup>.

#### الصادق، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله

• ١٠ أمالي الطوسي: المفيد، عن المراغي، عن علي بن الحسن، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن احمد بن عيسى، عن محمد بن محمد بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله: خلّتان ٦ لا تجتمعان في منافق: فقه في الاسلام، وحسن سمت في الوجه ٧.

نوادر الراوندي: عن الكاظم من آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله مثله ٩.

١٨ - ص ٣٣٠ والبحار ٢٠٥/١ ح ٢٨ ٢ - ص ٤٣٠ والبحار ٢٠٣/١ ح ١٨

٣- في المصدر: يبلغون ٤- ص ١٥٢ ح ٤ والبحار ١٤٤/٢ ح ٣

٥- ص ٤٢٨ والبحار ١٩٩/١ ح ٤ - في المصدر: خلقان ٧- ٣٤/١ والبحار ١٦٩/١ ح ١٨

٨- في الأصل: عن الصادق عليه السلام ... ١٦٩/١ والبحار ١٦٩/١

باب ٢ علماء الأخيار ولزوم مجالستهم ........

بيان: السمت: هيئة أهل الخير.

# عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

11 - ثواب الأعمال و أمالي الصدوق: إبن المتوكّل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن البحاموراني عن ابن البطائني، عن ابن عميرة، عن ابن حازم، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة .

الخصال: إبن المتوكل، عن محمد العطار، عن الاشعري، عن الجاموراني مثله ١.

توضيح: أهل الدين: علماء الدين، والعاملون بشرائعه.

# وحده عن أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه

۱۲ بصائر الدرجات: عبدالله بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن أسباط، عن بعض اصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: المؤمن العالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات ثلم في الاسلام ثلغةً لايسدها شيء إلى يوم القيامة ٢.

توضيح: الثلمة بالضمّ: فرجة المكسور والمهدوم.

#### وحده

معاوية بن وهب قال: سألت أباعبدالله عليه السلام: عن رجلين: أحدهما فقيه رأوية للحديث، والآخر [عابد] ليس له مثل روايته، فقال: الراوية للحديث المتفقّه في الدين افضل من ألف عابد لافقه له ولارواية".

بيان: الراوية صيغة مبالغة أي كثير الرواية.

الكاظم، عن أبيه، عن آبائه، معنعناً،عن أميرالمؤمنين عن رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين

المالي الطّوسي: المفيد، عن الشريف الصالح أبي عبدالله محمّدبن

<sup>1 -</sup> ثواب الأعمال ١٦٠ ح 1 و أمالي الصدوق  $1 \times 0$  والخصال  $1 \times 0$  والبحار ١٩٩/١ ح  $1 \times 0$   $1 \times 0$   $1 \times 0$  والبحار ١٤٥/٢ ح  $1 \times 0$ 

محمّدبن طاهر الموسوي رحمه الله، عن ابن عقدة، عن يحيى بن الحسن بن الحسين العلوي، عن اسحاق بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن علي، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: المتقون سادة، والفقهاء قادة، والجلوس إليهم عبادة ال

### عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله

۱۵ — نوادر الراوندي: بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: سائلوا العلماء، و خالطوا الحكماء، و جالسوا الفقراء ٢.

# ٣- باب علماء السوء، و ذقهم، و لزوم التحرز عنهم

#### الآيات:

الأعراف: وَالْلُهَا لِهُمْ مَنَا اللّهَ فِي لَيَنَاهُ اللّهِ اللّهَ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

المؤمن: نَلَتَاجَاءَ مُهُمُ رُسُلُهُ مُرِيلُهِ إِلَيْنَائِفَى فِي عِلْعِنْكُمْ مِنَ لَعِلْمِ وَخَاقَ عِرْمِ مَا كَافُوا بِهِ

حمعسق: وَمَالُفَةٌ فُوالِكُامِن بَعْدِما لَهَ آءِ فَمُ الْعِلْمُ بَغِيًّا لَبُنَهُمْ [١٣]

الجمعة: مَثَلُلْلَانِ كَيْلُواللَّوْرِيَةَ ثُرَّلَ لَيَجُلُوهُ الْكَثَلِ لِمُادِيَيْلُ الْفَادَا كِيثُلَ شَادًا كِيثُلَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلِمُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّ

۱- ۲۲۹/۱ والبحار ۲۰۱/۱ ح ۹ - س ۲۲ والبحار ۱۹۸/۱ ح ۵

باب ٣ علماء السوء و ذمّهم ...... ٣٥٩

# الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

١- غوالي اللئالي: روي عن النبي صلّى الله عليه و آله أنّه قال: الفقهاء أمناء الرّسل مالم يدخلوا في الدنيا. قيل: يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا؟ قال: اتّباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم ١.

٢— الإختصاص: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من تعلّم علماً ليماري به السفهاء أويباهي به العلماء، أويصرف به الناس إلى نفسه يقول: أنا رئيسكم فليتبوّأ مقعده من النار [ثم قال]، إنّ الرئياسة لا تصلح إلاّ لاهلها، فمن دعا الناس إلى نفسه و فيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله إليه يوم القيامة ٢.

س— منية المريد: عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: إني لا أتخوّف على أمّتي مؤمناً ولا مشركاً، فأمّا المؤمن فيحجزه إيمانه، و أمّا المشرك فيقمعه كفره ولكن أتخوّف عليكم منافقاً عليم اللّسان يقول ما تعرفون و يعمل ما تنكرون.

٤ وقال صلّى الله عليه وآله: وإنّ أخوف ما أخاف عليكم بعدي
 كلّ منافق عليم اللسان .

۵ قال صلّى الله عليه و آله: ألا إنّ شرّ الشرّ شرار العلماء، وإنّ حيرالخير خيار العلماء.

٦ ــ وقال صلَّى اللَّه عليه وآله: من قال: [أنا] عالم فهو جاهل أ.

V وقال صلّى اللّه عليه وآله: يظهر الدين حتّى يجاوز البحار، و يخاض البحار في سبيل اللّه ثمّ يأتي من بعد كم أقوام يقرؤون القرآن [و] يقولون: قرأنا القرآن، [ف] من أقرأ متّا؟ و من أفقه متا؟ و من أعلم متا؟ ثمّ التفت إلى أصحابه فقال: هل في أولئك من خير؟ قالوا: لا قال: أولئك منكم من هذه الآية أن و أولئك هم و قود النارV.

٨ - كنز الكراجكي: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنَّ الله لايقبض

١- ص ٤٣٠ والبحار ١١٠/٢ ح ١٥

٢- ص ٢٤٥ والبحار ١٦٠/٢ ح ١٦ ٣- أي: فيذله ويقهره كفره. «المنجد/١٥٤»

٤ ص ٤٥ والبحار ٢/١١٠ ح ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٢ - ٢٢

۵-- في المصدر: تخاض.

٧ ــ ص ٤٥ والبحار ١١١/٢ ح ٢٤

٣٦٠ ...... عوالم العلوم: العلم

العلم إنتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالم إنتخذ الناس رؤساء جهّالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا و أضلّوا .

٩- المكارم و مجموعة الورّام: في وصيّة النبيّ صلّى الله عليه و آله لأبي ذرّ رضي الله عنه: إنّ شرّ الناس منزلة عندالله يوم القيامة عالم لاينتفع بعلمه، و من طلب علماً ليصرف به وجوه الناس إليه لم يجد ريح الجنّة،

يا أباذر من ابتغى العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنّه،

يا أباذر إذا سئلت عن علم لا تعلم فقل لا أعلم تنج من تبعته، ولا تفت بمالا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيامة،

يا أباذر يطلع قوم من أهل الجنة إلى قوم من أهل النار فيقولون: [و] ما ادخلكم النار وقد دخلنا الجنة [بفضل] تأديبكم وتعليمكم؟ فيقولون: إنّا كنا نأمر بالخيرولا نفعله إلى قوله صلّى الله عليه وآله:

يا أباذر من وافق قوله فعله فذاك الذي أجاب مطّه، ومن خالف قوله فعله فإنّما يو بّخ أنفسه. إلى قوله:

يا أباذر من أُوتي من العلم مالا يبكيه فحقيق أن يكون قداُوتي علم ما لا ينفعه الله نعب العلماء فقال جلّ وعزّ: «إنَّ آلَذينَ أُوتُوا العِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِللهِ نعب العلماء فقال جلّ وعزّ: «إنَّ آلَذينَ أُوتُوا العِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُونَ لِلاَّذْقَانِ سُجَّداً وَيَقُولُونَ شُبْحَانَ رَبِيّاً إِنْ كَانَ وَعُدُ رَبِيّاً لَمَفْعُولاً وَيَخِرُونَ لِلاَذْقَانِ يَبْكُونَ وَ يَزيدُهُمْ خُشُوعاً». ^

يا أباذر من استطاع أن يبكى فليبك، ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليباك، إنّ القلب القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لا تشعرون ١٠.

الأئمة: أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليهما و آلهما

• ١- الخصال: أبي، عن محمّد العطّار، عن ابن عيسى، عن أبيه عن [حمادبن عيسى]، عن ابن أذينة، عن أبان ابن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلاليّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله. أنّه قال في المعددين: لا أعلمه

٣- في المكارم: أصابه، وفي المجموعة: فذلك الذي أصاب ٤- في المكارم: يوبق

۵- في المجموعة: مالا يعمل به.
 ٦- في المصدرين: لحقيق.

٧- في المصدرين: علماً لاينفعه ٨- الاسراء آيه ١٠٨-١٠٨

٩- في المصدرين: وليتباك

١٠- المكارم ص ٥٠٨ و مجموعة الورام ٥٢/٢ والبحار ٧٦/٧٧ في المصدرين: لايشعرون

كلام له: العلماء رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج و [رجل] عالم تارك لعلمه فهذا هالك، و إنّ أهل النار ليتأذّون بريح العالم التارك لعلمه، و إنّ أشد أهل النار ندامةً و حسرة رجل دعا عبداً الى الله عزّ و جلّ فاستجاب له و قبل منه و أطاع الله عزّ و جلّ فأدخله الله الجنّة، و أدخل الداعي النار بتركه علمه و اتباعه الهوى. ثمّ قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ألا إنّ أخوف ما أخاف عليكم خصلتان: اتباع الهوى و طول الأمل، أمّا اتباع الهوى فيصد عن الحق، و طول الأمل ينسي الآخرة ال

11 و منه: الفاميّ، عن ابن بطّة، عن البرقيّ، عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: قطع ظهري رجلان من الدنيا: رجل عليم اللسان فاسق، و رجل جاهل القلب ناسك، هذا يصدّ بلسانه عن فسقه، و هذا بنسكه عن جهله، فاتقوا الفاسق من العلماء، والجاهل من المتعبّدين، أولئك فتنة كلّ مفتون، فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: يا عليّ هلاك أمّتي على يدي كلّ منافق عليم اللسان<sup>7</sup>.

توضيح وبيان: قوله عليه السلام: هذا يصد بلسانه عن فسقه أي يمنع الناس عن أن يعلموا فسقه بما يصور لهم بلسانه ويشبه عليهم ببيانه فيعدون فسقه عبادة، أوأنهم لايعبؤون بفسقه بما يسمعون من حسن بيانه، والاحتمالان جاريان في الفقرة الثانية.

#### وحده

البحصال: إبن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: الفتن ثلاث: حبّ النساء وهوسيف الشيطان، وشرب الخمر وهو فخّ الشيطان، وحبّ الدينار والدرهم وهوسهم الشيطان، فمن أحبّ النساء لم ينتفع بعيشه، ومن أحبّ الأشربة حرمت عليه الجنّة، ومن أحبّ الدينار والدرهم فهو عبدالدنيا".

وقال: قال عيسى بن مريم عليه السلام ': الدينار داءالدين، والعالم طبيب الدين فإذا رأيتم الطبيب يجرّ الداء الى نفسه فاتهموه واعلموا أنّه غير ناصح لغيره، الم

٢- ١٠٦/١ ح ١٠٣ والبحار ١٠٦/٢ ح ٣

١- ١/١٥ ح ١٣ والمحار ١٠٦/٢ ح ٢

٤ - ١١٣/١ ح ٩١ والبحار ٢/١٠٧ ج ٥

٣- ١١٣/١ ح ٩١ والبحار ١٠٧/٢ ح ٤

٣٦٢ ...... عوالم العلوم: العلم

١٣ و منه: إبن الوليد، عن الصفّار، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّدبن أسلم الجبليّ بإسناده يرفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ يعذّب سنّة بستَ١: العرب بالعصبيّة، والدهاقنة بالكبر، والأمراء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهل٢.

بيان: الدهاقنة جمع الدهقان وهو معرّب دهبان أي رئيس القرية انتهى.

١٤ نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: رب عمالم قد قتله جهله و علمه معه لاينفعه.

بيان: قيل: أراد العلماء بما لانفع فيه من العلوم كالسحر والنير نجات و غير ذلك، و يحتمل أن يراد بالجهل الأهواء الباطلة والشهوات الفاسدة، فانها ربّما غلبت العقل والعلم. انتهى

10- كنز الكراجكي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه و آله: أشد الناس بلاءً وأعظمهم عناءً من بلي بلسان مطلق، و قلب مطبق، فهو لا يحمد إن سكت ولا يحسن إن نطق أ.

١٦ منية المريد: قال اميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: قصم ظهري عالم متهتك، و جاهل متنسك، فالجاهل يغش الناس بتنسكه، والعالم يغرُهم بتهتكه².

#### الباقر عليه السلام

١٧ جامع الأخبار: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن محبوب، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجل: «وَالشَّعْرَاء يَتَبِعُهُمُ الغَاوُن» قال: هل رأيت شاعراً أحد؟ إنّماهم قوم تفقّهوا لغير الدين فضلوا وأضلوا .

بيان: [قيل] التعبير عنهم بالشعراء لأنهم كالشعراء مبني أحكامهم و آرائهم على الخيالات الباطلة.

١- في المصدر: بستة ٢- ٣٢٥/١ ع ١٤ والبحار ١٠٨/٢ ح ١٠

٣- ص ٤٨٧ ح ١٠٠ والبحار ٢/١١٠ ح ١٧ ٥٠ هـ ص ١٩٤ والبحار ٢/١١٠ ح ١٨

۵- ص ۷۶ والبحار ۱۱۱/۲ ح ۲۵، وفي المصدر: والعالم ينفر بتهتكه - ۱ الشعراء /۲۲۶

٧- بل معاني الاخبار: ص ٣٨٥ ج ١٩ والبحار ١٠٨/٢ ح ٩

١٨ منية المريد: عن الباقر عليه السلام قال: من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف وجوه الناس إليه، فليتبوأ مقعده من النار، إنّ الرئاسة لا تصلح إلاّ لأهلها٣.

# الصادق، عن آبائه، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله

۱۹ – ثواب الأعمال: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه عليه و آله: إذا عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إذا ظهر العلم، و احترز العمل، وائتلفت الألسن، واختلفت القلوب، و تقاطعت الأرحام، هنالك لعنهم الله فأصمّهم و أعمى أبصارهم ٢.

٢٠ و منه: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: سيأتي على أمّتي زمان لايبقى من القرآن إلا رسمه، ولامن الاسلام إلا اسمه، يسمّون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة و اليهم تعود".

بيان: لعل المراد عود ضررها إليهم في الدنيا والآخرة، أو أنّهم مراجع لها يؤونها و ينصرونها.

# عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين

7١ الخصال: أبي، عن الحميري، عن هارون، عن ابن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: ان علياً صلوات الله عليه قال: إنّ في جهنم رحى تطحن [خمساً] أفلا تسألوني ما طحنها؟ فقيل له: وما طحنها يا أميرالمؤمنين؟ قال: العلماء الفجرة، والقرّاء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء الكذبة. و إنّ في النار لمدينة يقال لها: الحصينة أفلا تسألوني ما فيها؟ فقيل: وما فيها يا أميرالمؤمنين؟ فقال: فيها أيدى الناكثن؟

٢٢ ثواب الأعمال: ماجيلويه، عن عمّه، عن هارون مثله<sup>٥</sup>.

بيان: قال الجزري: العرفاء: جمع عريف وهوالفيم بأمور القبيلة. أوالجماعة من

٢ - ص ٢٨٩ والبحار ١٠٩/٢ ح ١٣

٤ - ١٠٧/٢ ح ٦٥ والنجار ١٠٧/٢ ح ٦

١- ص ٤٥ والبحار ٢٨/٢ ح ٦٥

٣- ص ٣٠١ ح ٤ والبحار ١٠٩/٢ ح ١٤

۵ -- ص ۲۰۲۲ والبحار ۱۰۷/۲

الناس يلي أمورهم، و يتعرّف الأمير منه أحوالهم، فعيل بمعنى فاعل. والنكث نقض العهد والبيعة.

# عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام

٢٣ قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليهم السلام: أن علياً صلوات الله عليه قال: إيّاكم والجهّال من المتعبدين والفجّار من العلماء فإنّهم فتنة كلّ مفتون\.

#### وحده

٢٤ – علل الشرائع: إبن الوليد، عن الصفّار، عن القاشاني، عن الأصفهاني، عن المنقري ، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا رأيتم العالم محبّاً للدنيا فاتهموه على دينكم فإنّ كلّ محبّ يحوط ما أحب.

و قال: أوحى الله عزّ و جلّ إلى داود عليه السلام: لا تجعل بيني و بينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدّ ك عن طريق محبّتي، فإنّ أولئك قطّاع طريق عبادي المريدين، إنّ أدنى ما انا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم ٢.

الخسّاب، عن ابن مهران وابن اسباط فيما أعلم، عن بعض رجالهما قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ من العلماء من يحب ان يخزن علمه ولايؤخذ عنه فذاك أبوعبدالله عليه السلام: إنّ من العلماء من يحب ان يخزن علمه ولايؤخذ عنه فذاك في الدرك الأوّل من النار، و من العلماء من إذا وُعظ أنف و إذا وعظ عنّف فذاك في الدرك الثاني من النار، و من العلماء من يرى أن يضع العلم عندذوي الثروة والشرف ولايرى له في المساكين وضعاً فذاك في الدرك الثالث من النار، و من العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فإن ردّ عليه شيء [من قوله] أوقصر في شيء من أمره غضب فذاك في الدرك الرابع من النار، ومن العلماء من يطلب احاديث اليهود والنصارى ليغزر به علمه ويكثر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار، و من العلماء من يضع نفسه للفتيا و يقول: سلوني و في الدرك الخامس من النار، و من العلماء من يضع نفسه للفتيا و يقول: سلوني و لعله لا يصيب حرفاً واحداً والله لايحب المتكلّفين فذاك في الدرك السابع من النار، و من العلماء من يتخذ علمه مروّةً و عقلاً فذاك في الدرك السابع من النار،

توضيح: قوله عليه السلام: من إذا وعظ «على المجهول» أنف أي استكبر عن قبول الوعظ و إذا وعظ «على المعلوم» عنف أي جاوز الحدّ، والعنف ضدّ الرفق قوله عليه السلام: أوقصر «على المجهول» من باب التفعيل أي إن وقع التقصير من أحد في شيء من أمره كاكرامه والإحسان إليه غضب. قوله عليه السلام: ليغزر أي يكثر. قوله عليه السلام: [من] يتخذ علمه مرقةً وعقلاً أي يطلب العلم و يبذله ليعده الناس من أهل المرقة والعقل.

77 – أمالي الطوسي: المفيد، عن أبي الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن أي عن أبيه، عن الصفّان عن القاشانيّ، عن الاصفهانيّ، عن المنقريّ، عن حفص قال: سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد عليهماالسلام يقول: قال عيسى بن مريم لأصحابه: تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل، ولا تعملون للآخرة و [انتم] لا ترزقون فيها [بغير عمل] إلاّ بالعمل. و يلكم علماء السوء! الأجرة تأخذون، والعمل لا تصنعون، يوشك ربّ العمل أن يطلب عمله، و توشكوا أن تخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر، كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه ؟! وما يضرّه أشهى إليه مما ينفعه أ.

١- في الأصل: غضب ٢- في البحار والاصل: الحسين وهو اشتباه فلاحظ الرجال ١٠٩/٤ عند المصدر: ويوشك ٤- ١٠١/١ والبحار ١٠٩/٢ ح ١٢

# أبواب علامات العلماء و أوصافهم و آفاتهم

# ١\_ باب علامات مطلق العلماء و أوصافهم و آفاتهم

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

الخصال: العسكريّ، عن أحمد بن محمّد بن أسيد الاصفهاني، عن أحمد بن يحيى الصوفيّ، عن أبي غسّان، عن مسعود بن سعد الجعفيّ و كان من خيار من أدركنا عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: أشد ما يتخوّف على أمّتي ثلا ثةٌ: زلّة عالم، أوجدال منافق بالقرآن، أودنيا تقطع رقابكم فاتهمو[ها] على أنفسكم ٢.

٢ منية المريد: عن النبي صلى الله عليه و آله قال: من تعلم علماً
 لغيرالله و أراد به غيرالله فليتبرئ مقعده من النار.

٣ ـ و منه: قال: من طلب العلم الأربع دخل النار: ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أوليصرف [به] وجوه الناس إليه، أو يأخذ به من الأمراء.

٤ ــ و قال صلّى الله عليه و آله: ما ازداد عبد علماً فازداد في الدنيا برغبةً
 إلا ازداد من الله بعداً.

علامات مطلق العلماء ......علامات مطلق العلماء .....

۵ و قال صلّى الله عليه وآله: كلّ علم و بال على صاحبه إلا من عمل
 به.

٦ و قال صلّى الله عليه و آله: أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم
 ينفعه علمه!

# الأثمة: أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه

۷- الاختصاص: فراتبن أحنف قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: تبذّل لا تشهر، و وار شخصك لا تذكر، و تعلّم و اكتم، و اصمت تسلم، قال: و أوماً بيده إلى صدره، فقال: يسرّ الأبرار، و يغيظ الفجّار؟.

توضيح: قال الجزري: في حديث الإستسقاء: فخرج متبذّلاً، التبذّل: ترك التز ين، والتهيّؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع، انتهى.

أقول: يحتمل هنا معنى آخر بان يكون المراد ابتذال النفس بالخدمة وارتكاب خسائس الأعمال، والايماء إلى الصدر لبيان تعيين الفرد الكامل من الأبرار.

٨- نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في كلام له: والناس منقوصون مدخولون إلا من عصم الله، سائلهم متعنّت، و مجيبهم متكلّف، يكاد أفضلهم رأياً يردّه عن فضل رأيه الرضاء والسخط، و يكاد أصلبهم عوداً تَنْكَوْهُ اللحظة و تستحيله الكلمة الواحدة ".

9— و قال صلوات الله عليه: من نصب نفسه للناس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، و معلم نفسه و مؤدبهم ه.

١٠ وقال صلّى الله عليه و آله: الفقيه كلّ الفقيه من لم يقتطالناس من رحمة الله، ولم يؤيسهم من روح الله، ولم يؤمنهم من مكرالله.

١١ - وقال صلّى الله عليه وآله: [عبادالله] إنّ من أحبّ عباد الله إليه عبداً أعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن ، و تجلبب الخوف ، فزهر مصباح الهدى فى قلبه، وأعدالقرى ليومه النازل به، فقرّب على نفسه البعيد،

١- ص ٤٣ - ٤٤ والبحار ٢/٨٣ ح ٥٩ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٢٦ والبحار ٢٥٥ ح ٢٧

٣- ص ٥٣٥ ح ٣٤٣ والبحار ٢/٦٥ ح ٣٢

۵ - ص ۶۸۰ ح ۷۳ والبحار ۲/۲۵ ح ۳۳ - ص ۶۸۳ ح ۹۰ والبحار ۵٦/۲ ح ۳۴

وهوّن الشديد، نظر فأبصر، و ذكر فاستكثر، و ارتوى من عذب فرات سهلت له موارده، فشرب نهلاً، و سلك سبيلاً جدداً، قدخلع سرابيل الشهوات، و تخلّى من الهموم إلاّ همّاً و احداً انفرد به، فخرج من صفة العمى، و مشاركة أهل الهوى، و صار من مفاتيح أبواب الهدى، و مغاليق أبواب الردى، قد أبصر طريقه، و سلك سبيله، و عرف مناره، و قطع غماره، و استمسك من العرى بأوثقها، و من الحبال بأمتنها، فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس، قد نصب نفسه لله سبحانه في أرفع الأمور من اصدار كلّ وارد عليه، و تضيير كلّ فرع إلى أصله، مصباح ظلمات، كشّاف عشوات، مفتاح مبهمات، دفّاع معضلات، دليل فلوات، يقول فيُفهم، و يسكت فيسلم، قد أخلص لله فاستخلصه، فهو من معادن دينه، و أوتاد أرضه، قد ألزم نفسه العدل، فكان أول عدله نفي الهوى عن نفسه، يصف الحقّ و يعمل به، لايدع للخير غايةً إلّا أمّها، ولا مظنّة إلاّ قصدها، قد أمكن الكتاب من زمامه، فهو قائده و امامه، يحلّ حيث حلّ ثقله، و ينزل حيث كان منزله.

و آخر قدتستى عالماً وليس به، فاقتبس جهائل من جهال، و أضاليل من ضُلَّال، و نصب للناس أشراكاً من حبال أغرور و قول زور، قد حمل الكتاب على آرائه، و عطف الحق على أهوائه، يؤمن [الناس] من العظائم، و يهوّن كبير الجرائم، يقول: أقف عند الشبهات و فيها وقع، و يقول: أعتزل البدع و بينها اضطجع، فالصورة صورة إنسان، والقلب قلب حيوان، لايعرف باب الهدى فيتبعه، ولا باب العمى فيصد عنه، فذلك ميّت الأحياء، فأين تذهبون؟ و أتى تؤفكون؟ والأعلام قائمةٌ، والآيات واضحةٌ، والمنار منصوبةٌ، إلى آخر الخطبة ٢.

أقول: قد مرّ شرحها في باب أصناف مطلق العلماء.

۱۲ و منه: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: العالم من عرف قدره، و كفى بالمرء جهلاً أن لايعرف قدره، و إنّ من أبغض الرجال إلى الله تعالى العبد و كله الله إلى نفسه جائراً عن قصد السبيل سائراً [بغير دليل]، إن دُعي إلى حرث الدنيا عمل، و إلى حرث الآخرة كسل، كأنّ ما عمل له واجبٌ عليه، و كأنّ ما ونى فيه ساقطٌ عنه أ.

١- في المصدر: حبائل ٢- ص ١١٨ ح ٨٧ والبحار ٥٦/٢ ح ٣٦

٤ – ص ١٤٩ والبحار ٥٨/٢ ح ٣٧

٣- في المصدر:لعبدأ

بيان: قال ابن ميثم: من عرف قدره عأي مقداره، و منزلته بالنسبة إلى مخلوقات الله تعالى، و أنّه أيّ شيء منها، ولأيّ شيء خلق، و ماطوره المرسوم في كتاب ربّه، و سنن أنبيائه، و كأنّ ماونى فيه،أي ما فترفيه و ضعف عنه.

١٣ كنز الكراجكي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: رأس العلم الرفق، و آفته الخرق.

15 وقال صلوت الله عليه: زلّة العالم كانكسار السفينة تغرق و تُغرق. 15 ما ما و قال صلوات الله عليه: الآداب تلقيع الأفهام، و نتائج الأذهان ال

# علي بن الحسين عليهماالسلام

¬۱٦ أمالي الطّوسي: (ابن الصّلت، عن ابن عقدة، عن محمّد بن عيسى الضرير، عن محمّد بن زكريّا المكّي، عن كثير بن طارق)٬ عن زيد، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: سئل عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليه: من أفصح الناس؟ قال: المجيب المسكت عند بديهة السؤال٬.

# الباقر عليه السلام، عن أبي ذرّ رضي الله عنه

المحاسن: الوشاء، عن مثنى بن الوليد، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان في خطبة أبي ذرّ رحمة الله عليه: يا مبتغي العلم لايشغلك أهل و مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثمّ غدوت عنهم إلى غيرهم، الدنيا والآخرة كمنزل تحوّلت منه إلى غيره، و ما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثمّ استيقظت منها، يا مبتغي العلم إنّ قلباً ليس فيه شيء من العلم كالبيت الخرب لاعامر له أ.

بيان: لعل المراد بقوله: ما بين الموت والبعث أنّه مع قطع النظر عن نعيم القبر و عذابه فهو سريع الإنقضاء، وينتهي الأمر إلى العذاب أوالنعيم بغير حساب، وإلّا

١٥ والبحار ٢٨/٢ ح ٣٨ - ٣٩ - ١٠ ما بين القوسين ليس في المصدر و اتما هو من البحارة و في اللحار و ليس قرينه في المصدر لكونه معلقاً إنعم ذكر في المصدر هذا السند بعده.
 ٣١ - ٢١٤/٢ والبحار ٢١٤/٢ ح ١٦٠ والبحار ٢١/١٥ ح ١٧

٣٧ ...... عوالم العلوم: العلم

فعذاب القبر و نعيمه متصلان بالدنيا، فهذا كلام على التنزّل أو يكون هذا بالنظر إلى الملهوّعنهم لا جميع الخلق.

#### وحده

مرد إرشاد المفيد: روى إسحاق بن منصور السكوني، عن الحسن بن صالح قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما شيب شيء [بشيء] أحسن من حلم بعلم .

# الصادق، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

١٩ — أمالي الصدوق: السناني، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، [عنيونس بن ظبيان]، عن الصادق عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال:... وأعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه... وأكثر الناس قيمة أكثرهم علماً، وأقلّ الناس قيمة أقلّهم علماً ".

# عن أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه

71 منية المريد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه يقول: إنّ للعالم ثلاث علامات: العلم، و الحلم، و الصمت. و للمتكلّف ثلاث علامات: ينازع مَنْ فوقه بالمعصية، و يظلم من دونه بالغلبة، و يظاهر الظلمة ٥٠.

١-- هذا منه رحمه الله عجيب، فإن كون الموت نوماً والبعث كالانتباه عن النوم ليس مقصوراً بكلام أبي ذر رحمه الله، والأخبار مستفيضة بذلك على ماسيأتي في أبواب البرزخ و سؤال القبر و غير ذلك، بل المراد أن نسبة الموت والبرزخ الى البعث كنسبة النوم إلى الإنتباه بعده، وأعجب منه قوله ثانياً: أو يكون هذا بالنظر إلى الملهو عنهم لاجميع المخلق، فان ترك بعض الاموات ملهواً عنه مما يستحيل عقلا و نقلا ما يشعر به من الروايات مؤول أو مطروح البتة. ط. حاشية البحار.

٢- ص ٢٩٩ والبحار ٥٣/٢ ح ٢٢

٤- ٥/١ ح ١٣ والبحار ١/١٦٧ ح ١٠.

٣-- ص ٢٧ والبحار ١٦٣/١ ح ١

۵- ص ۷۵ والبحار ۵٩/٢ ح ٤٢. قوله: ويظاهر الظلمة، أي يعاونهم.

علامات مطلق العلماء .....

# عن رسول الله، وعن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما و آلهما

٢٢ مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: الخشية ميراث العلم [و ميزانه]، و العلم شعاع المعرفة و قلب الإيمان، و من حرم الخشية لايكون عالماً، و إن شق الشعر في متشابهات العلم. قال الله عز و جل (إنما يخشى الله من عباده العلماء» و آفة العلماء ثمانية (أشياء): الطمع، و البخل، و الرياء، و العصبية، و حبّ المدح، و الخوض فيما لم يصلوا الى حقيقته، [و التكلف] في تزيين الكلام بزوائد الألفاظ، و قلّة الحياء من الله، و الإفتخار، و ترك العمل بماعلموا.

قال عيسى (بن مريم) عليهما السلام: أشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله.

قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: لا تجلسوا عند كلّ داع مدّع يدعوكم من اليقين إلى الشك، و من الإخلاص إلى الرياء، و من التواضع إلى الكبر، و من النصيحة إلى العداوة، ومِن الزهد إلى الرغبة. وتقرّبوا إلى عالم يدعوكم من الكبر إلى التواضع، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن الشكّ إلى اليقين، و من الرغبة إلى الزهد، ومن العداوة إلى النصيحة. ولا يصلح لموعظة الخلق إلا من خاف هذه الآفات بصدقه، وأشرف على عيوب الكلام، وعرف الصحيح من السقيم و علل الخواطر و فتن النفس والهوى.

قال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: كن كالطبيب الرفيق [الشفيق] الذي يدع الدواء بحيث ينفع [في الخبر]!

بيان: قدمر شرح صدر الخبر في باب الخشية مع العلم ولا نعيده خشية الإكثار، قوله عليه السلام: بصدقه، أي خوفاً صادقاً، أو بسبب أنّه صادق فيما يدّعيه و فيما يعظ الناس به.

وحده ٢٣- مبالس المفيد: الجعابي، عن ابن عقدة، عن محمد بن أحمد بن خاقان، عن سليم الخادم، عن ابراهيم بن عقبة أى عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: إنّ [صاحب الدين] فكر، فعلته السكينة، واستكان

١ - في المصدر: يشق ٢ - في المصدر: جاوز ٣ - في المصدر: يضع

٤- ص ٢٠-١٨ و البحار ٢٠/٢ ح ١٨-٢١

۵ في المصدر إبن جعفر، عن محمد بن نضر بن قرواش النهدي الجمال الكوفي عن جعفر بن محمد (ع).

فتواضع، و قنع فاستغنى، و رضي بما أُعطي، و انفرد فكفى الأحزان، و رفض الشهوات فصارحراً، و خلع الدنيا فتحامى الشرور، و طرح الحسد فظهرت المحبّة، و لم يخف الناس فلم يخفهم، و لم يذنب إليهم فسلم منهم، و سخط نفسه عن كلّ شيء ففاز و استكمل الفضل، و أبصر العاقبة من الندامة منهم.

بيان: فكر أي في خساسة أصله [و معائب نفسه و عاقبة أمره، أو في الدنيا و فنائها و معائبها، فعلته أي غلبت عليه السكينة] واطمئنان النفس و ترك العلو و الفساد و عدم الانزعاج من الشهوات، و استكان أي خضع و ذلّت نفسه، و ترك التكبّر فتواضع عند الخالق و الخلق، و انفرد عن علائق الدنيا فارتفعت عنه أحزانه التي كانت تلزم لتحصيلها. قوله عليه السلام: فتحامى الشرور أي اجتنبها، قال الجوهري: تحاماه الناس أي توقّوه و اجتنبوه. قوله عليه السلام: عن كلّ شيء الجوهري: تحاماه الناس أي توقّوه و اجتنبوه. قوله عليه السلام: عن كلّ شيء «عن» للبدل أي بدلاً عن سخط كلّ شيء، ولا يبعد أن يكون: [و] سخت نفسه بالتاء المنقوط فصحف [منهم]، انتهى.

7٤ مالي الطوسي: الحسين بن ابراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن أحمد بن ابراهيم، عن البرقي، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابن أبي معفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره أ.

بيان: (قيل) أي بيّن للناس خيراً و لم يعمل به، أو قبل ديناً حقّاً و أظهره ولم يعمل بمقتضاه.

7٦- كنز الكراجكي: قال رحمه الله من عجيب مارأيت و اتّفق لي أنّي توجّهت يوماً لبعض أشغالي و ذلك بالقاهرة في شهر ربيع الآخر سنة ستّ و عشرين و أربعمائة، فصحبني في طريقي رجل كنت أعرفه بطلب العلم و كتب الحديث، فمررنا في بعض الأسواق بغلام حدث، فنظر إليه صاحبي نظراً استريت

١- في المصدر: وأطرح ٢٠- في المصدر: العافية ٣- ص ١٠ و البحار ٢٣٥٦ ح ٣٣
 ١٠- ٢٧٧٧٢ و البحار ٢٥٥٢ ح ٢٩

منه، ثمّ انقطع عتيي و مال إليه و حادثه، فالتفت انتظاراً له فرأيته يضاحكه، فلمّا لحق بي عذلته على ذلك، و قلت له: لايليق هذا بك فما كان بأسرع من أن وجدنا بين أرجلنا في الأرض ورقةً مرميّةً، فرفعتها لئلاً يكون فيها اسم الله تعالى، فوجدتها قديمةً فيها خط رقيق قد اندرس بعضه و كأنّها مقطوعة من كتاب فتأمّلتها، فإذا فيها حديث ذهب أوّله، و هذه نسخته: قال: إنّي (أَنا)أخوك في الاسلام، و وزيرك في الإيمان، وقدرأيتك على أمر لم يسعني أنَّ أسكت فيه عنك، ولست أقبل فيه العذر منك، قال: و ما هو؟ حتى ارجع عنه أو أتوب إلى الله تعالى منه، قال: رأيتك تضاحك حدثاً غرّاً جاهلاً بأمور الله و ما يجب من حدود الله، و أنت رجل قد رفع الله قدرك بما تطلب من العلم، و إنّما أنت بمنزلة رجل من الصدّيقين، لَّأنك تقول: حدّثنا فلان، عن فلان، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله، عن جبرئيل، عن الله تعالى، فيسمعه الناس منك و يكتبونه عنك و يتّخذونه ديناً يعولون عليه، و حكماً ينتهون إليه، و إنَّمَا أنهاك أن تعود لمثل الذي كنت عليه، فإنَّى أخاف عليك غضب من يأخذ العارفين قبل الجاهلين، ويعذَّب فسَّاق حملة القرآن قبل الكافرين، فما رأيت حالاً أعجب من حالنا، ولا عظةً أبلغ مما اتفق لنا، ولمّا وقف[عليه]صاحبي اضطرب لها اضطراباً بان فيها أثر لطف الله تعالى لنا، و حدّثني بعد ذلك أنّه انزجر عن تفريطات كانت تقع منه في الدين والدنيا و الحمدالله ٥.

#### ٢ ـ باب علامات الفقيه بخصوصه

الأخبار: الأئمّة: أميرالمؤمنين. عن رسول اللهصلّى الله عليه وآله

1- أمالي الطّوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن عبد الرزّاق بن سليمان، عن الفضل بن المفضّل بن قيس، عن حمّاد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس، عن على بن أبي طالب صلوات الله و سلامه عليه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من فقه الرّجل قلّة كلامه فيما

٧- أي: لمته. عذله: لامه. ٣- في المصدر: دقيق

١ - في المصدر: منّي

<sup>-</sup>۵- ص ۱۹۶ والبحار ۵۸/۲

٤- في ألمصدر: منه

٣٧٤ ..... عوالم العلوم: العلم

لايعنيه .

#### وحده

٧- مجالس المفيد: أحمدبن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، قال: أخبرني ابن إسحاق الخراساني —صاحب كان لنا— قال: كان أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه يقول: لا ترتابوا فتشكّوا، (ولا تشكّوا) فتكفروا، ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا، ولا تداهنوا في الحق فتخسروا، و إنّ (من) الحرم أن تتفقّهوا، و من الفقه أن لا تغتّروا، و إنّ أنصحكم لنفسه أطوعكم لربّه، من يطع الله يأمن لنفسه أطوعكم لربّه، من يطع الله يأمن و يرشد، و من يعصه يخب ويندم، (و) اسألوا الله اليقين، و ارغبوا إليه في العافية، و خير ما دار في القلب اليقين، أيتها الناس إيّاكم و الكذب، فإنّ كلّ راج طالب و كلّ خائف هارب٣.

بيان: لا ترتابوا، أي لا تتفكّروا فيما هو سبب للريب من الشبهة، [أولا ترخصوالأنفسكم في الريب في بعض الأشياء فإنّه ينتهي إلى الشكّ في الدين و الشك فيه كفر] ولا ترخصوا لأنفسكم في ترك الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، أو مطلق الطاعات، فينتهي إلى المداهنة و المساهلة في الدين، و من الفقه أن لا تغتروا أي بالعلم و العمل أو بالدنيا و زهراتها، قوله عليه السلام: إيّاكم و الكذب،أي في دعوى الخوف و الرجاء بلاعمل فإنّ كلّ راج يعمل لما يرجوه و كلّ خائف بهرب ممّا يخاف منه.

٣— نهج البلاغة: قال عليه السلام: الفقيه كل الفقيه من لم يقتط الناس
 من رحمة الله، ولم يؤيسهم من روح الله، ولم يؤمنهم من مكرالله؛

# الباقر، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما

٤- معاني الأخبار: أبي، عن محمّد بن أبي القاسم، عن أبي سمينة عن محمّد بن أبي القاسم، عن أبي سمينة عن محمّد بسن خالد، عن بعض رجاله، عن داود الرقبي، عن الله و سلامه الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: ألا أخبركم بالفقيه حقّاً؟ قالوا: بلى يا أميرالمؤمنين، قال: من لم يقتط الناس من رحمة الله و لم يؤمنهم من عذاب الله، و لم يرخص لهم في معاصبي

<sup>ً</sup> ٢- في الاصل: فتذهبوا

١- ٢/٤٣٢ و البحار ٢/٥٥ ح ٢٨

٤- ص ٤٨٣ ح ٩٠ و البحار ٢/٥٦/ح ٣٤

٣- ص ١٢٨ و البحار ٥٤/٢ ح ٢٤

الله، و لم يترك القرآن رغبةً عنه إلى غيره، ألا لاخير في علم ليس فيه تفهّم، ألا لاخير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لاخير في عبادة ليس فيها تفقّه .

# الصادق، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله أجعين

۵— الخصال: العطار، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن ابن معروف، عن ابن غزوان، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمّتي، وإذا فسدا فسدت أمتي، قيل: يا رسول الله و من هما؟ قال: الفقهاء و الأمراءُ ٢.

# وحده،عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما

7— منية المريد: روى الحلبي في الصحيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه، من لم يقتط الناس من رحمة الله، و لم يؤمنهم من عذاب الله، و لم يرخص لهم في معاصي الله، و لم يترك القرآن رغبة (عنه إلى) غيره، ألا لاخير في علم ليس فيه تفهّم ألا لاخير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لاخير في عبادة ليس فيها تفكّر أ.

#### عن أبيه صلوات الله عليهما

٧- المحاسن: أبي، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أبا جعفر عليه السلام سئل عن مسألة فأجاب فيها، فقال الرجل: إنّ الفقهاء لايقولون هذا، فقال له أبي: ويحك إنّ الفقيه: الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسك بسنة النبيّ صلّى الله عليه و آله ٥.

#### وحده

 $\Lambda$ — الخصال: أبي، عن محمّد العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن علي بن السندي، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن موسى بن أكيل  $\Gamma$  قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لايكون الرجل فقيها حتى لايبالي أيّ ثوبيه

۱۰ ص ۲۲۶ ح ۱ و البحار ۲/۸۶ ح ۸
 ۲۰ ۱/۳۳ ح ۱۲ و البحار ۲/۸۶ ح ۸

٣- في المصدر: في ع- ص ٣٣ و البحار ٢٩/٢ ح ٩

۵- ۲۲۳/۱ ح ۱۳۹ والبحار ۵۱/۲ ح ۱۹ در النجاشي في رجاله: موسى بن أكيل النميري كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام. له كتاب يرو يه جماعة... «النجاشي/۲۹۱»

٣٧٦ ...... عوالم العلوم: العلم

ابتذل و بما سد فورة الجوع .

بيان: ابتذال الثوب: امتهانه و عدم صونه، و البذلة: ما يمتهن من الثياب، و المراد:أن لايبالي أيّ ثوب ليس [سواء] كان رفيعاً أوخسيساً، جديداً أوخلقاً، و يمكن أن يقرأ ابتذل على البناء للمفعول أي لايبالي أيّ ثوب من أثوابه بلى و خلق و فورة الجوع: غليانه و شدته.

# الكاظم، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله وعليهم أجمعين

٩- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: يبعث الله المقتطين يوم القيامة مغلبة وجوههم يعني: غلبة السواد على البياض فيقال لهم: هؤلاء المقتطون من رحمة الله.

# ٣- باب علامات الحكيم وآفاته

# الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه و آله

١- منية المريد: قال صلّى الله عليه و آله: لا تعلّموا العلم لتماروا به السفهاء، و تُجادلوا به العلماء، و لتصرفوا [به] وجوه الناس اليكم، و ابتغوا بقولكم ما عندالله، فإنّه يدوم و يبقى و ينفد ما سواه، كونوا ينابيع الحكمة، مصابيح الهدى، احلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء، و تخفون في أهل الأرض ٣

# الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه و آله

٢— الإختصاص: المفيد، عن أبي غالب الزراريّ و ابن قولويه، عن الكلينيّ عن الحسين بن الحسن، عن محمّد بن زكريّا الغلابيّ، عن ابن عائشة النصري وفعه أنّ أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال في بعض خطبه: أيّها الناس

١١- ١٠٠١ ح ٢٧ والبحار ٢٠/١ ح ١١. ٢ - ص ١٨ و البحار ١٥٥ ح ٣٠

٣- ص ١٤ و البحار ٣٨/٢ ح ٦٠ ٤ الكافي ٥٠/١ ح ١٤ ٥- في المصدر: البصري.

اعلموا أنّه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه، الناس أبناء ما يحسنون، و قدر كلّ امرىءما يحسن، فتكلّموا في العلم تبيّن أقداركم ١.

# الصادق، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

٣ معاني الأخبار وأمالي الصدوق: في كلمات النبي صلّى الله عليه و الله برواية الصادق عليه السلام: أحكم الناس من فرّ من جهّال الناس، و أسعد الناس من خالط كرام الناس.

#### وحده

إ— الخصال: في حديث يحيى بن عمران الحلبي المتقدّم ذكره في باب علامة أصناف مطلق العلماء، عن الصادق عليه السلام قال: سبعة يفسدون أعمالهم: الرجل الحليم ذوالعلم الكثير لايعرف بذلك ولا يذكر به، والحكيم الذي يدبر ماله كل كاذب منكر لمايوتي إليه، والرجل الذي يأمن ذا المكر و الخيانة، والسيد الفظ الذي لا رحمة له، والام التي لا تكتم عن الولد السر وتفشي عليه، والسريع إلى لائمة إخوانه، والذي [لايزال] يجادل أخاه مخاصماً له.

# الرضا، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

3— أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمد بن محمد بن معقل، عن محمد بن الحسن بن بنت إلياس، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: غريبتان: كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها، و كلمة سفه من حكيم فاغفروها، فإنّه لاحكيم إلاّ ذو عثرة، ولا سفيه الا ذوتجر بة ٧.

١- ص ١ و البحار ٢٠٤/١ ح ٢٥

٢ ــ معانى الأخبار /١٩٦ و أمالي الصدوق /٢٨ و البحار ٢٠٢/١ ح ١٣

<sup>-2</sup> المصدر: يدين. -3 - -7 / -3 ح -7 و البحار -3 ح -3 المصدر: الحسين. -3 المصدر: لاحكيم إلا ذو عسرة ولا حكيم... -2 - -3 المصدر: لاحكيم إلا ذو عسرة ولا حكيم...

# ۲۲ أبواب آداب التعليم

# ١ ــ باب الأمر بالتعليم والنهى عن الأُجرة والرشوة فيه

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله

١- غوالي اللئالي: قال النبي صلّى الله عليه و آله: من كتم علماً نافعاً الجمه الله يوم القيامة بلجام من نارا.

٢ عدة الداعي: عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: من الصدقة أن يتعلّم الرجل العلم و يعلّمه الناس؟.

٣- وقال صلَّى الله عليه وآله: زكاة العلم تعليمه من الايعلمه".

الأثمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

٤-غوالي اللئالي: روي عن علي عليه السلام أنّه قال: ما

۲ – ص ۱۳والبحار ۲۶/۲ ح ۷۹

١- ص ٤٢٧ والبحار ٧٨/٢ ح ٦٦

٣- ص ٦٣ والبحار ٢٥/٢ ح ٨٠

باب ١ الأمربالتعليم والنهي عن الاجرة والرشوة فيه .....

يتعلَّموا حتى أخذ على العلماء أن يعلَّموا ١.

# الباقر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

۵ قال أستاذي العلامة رفع الله مقامه: وجدت بخط الشيخ محمد بن على علي الحبائي رحمه الله نقلاً من خط الشهيد قدّس سرّه، عن يوسف بن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لعن رسول الله صلّى الله عليه و آله من نظر إلى فرج امرأة لا تحلّ له، و رجلاً خان أخاه في امرأته، و رجلاً احتاج الناس إليه ليفقههم فسألهم الرشوة ".

#### الصادق عليه السلام

٦- عدة الدّاعي: عن الصادق عليه السلام: لكلّ شيء زكاة، و زكاة العلم أن يعلمه أهله ٣.

لناس عنوالي اللئالي: عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من احتاج الناس الله الله تعالى أن يدخله نار الله الله تعالى أن يدخله نار جهنّم أ.

# ٢ باب جوامع آداب التعليم

#### الآيات:

الكهف: قَالَ لِأَنْوَاخِنُهُ مِلْ أَضَيْتَ لِأَزْمِفِهِي مُن آمْرِي عُسُولًا [٧٣]

الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه و آله

١ منية المريد: عن النبي صلى الله عليه وآله: ليّنوا لمن تعلمون و لمن تتعلمون منه ٥.

١ - ص ٤٢٧ والبحار ٢/٨٧ ح ٦٧ ٢ - البحار ٢/٢٢ ح ٣

٣ ـ ص ٦٣والبحار ٢٥/٢ ح ٨١ ٤ ـ ص ١٤٤والبحار ٧٨/٢ ح ٦٨

۵ ـ ص ۸۲ والبحار ۲۲/۲ ح ۷

٢ و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله لأصحابه: إنّ الناس لكم تبع و إنّ رجالاً يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً ١.

٣- و منه: روي عن النبي صلّى الله عليه و آله: أنَّ الله يحب الصوت الخفيض، و يبغض الصوت الرفيع ٢.

٤— و روي أنّ أنصاريّاً جاء إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله يسأله، و جاء رجل من ثقيف، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله: يا أخاثقيف إنّ الأنصاريّ قد سبقك بالمسألة فاجلس كيما نبدأ بحاجة الأنصاريّ قبل حاجتك. ١٠

# الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

۵- أمالي الطوسي: أبوالمفضّل السيباني، عن أحمد بن محمّد بن عيسى بن العبّاد، عن محمّد بن عبد الجبّار السدوسيّ، عن علي بن الحسين بن عون بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن أبي حرب بن أبي طالب الأسود، [عن أبيه أبي الأسود] أنّ رجلاً سأل أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه عن سؤال فبادر فدخل منزله ثمّ خرج فقال: أين السائل؟ فقال الرجل: ها أنا يا أميرالمؤمنين قال: ما مسألتك؟ قال: كيت و كيت، فأحابه عن سؤاله، فقيل؛ يا أميرالمؤمنين كتا عهدناك إذا سئلت عن المسألة كنت فيها كالسكّة المحماة جواباً، فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتّى دخلت الحجرة ثمّ خرجت فأجبته؟ فقال: كنت حاقناً ولا رأي لثلا ثة: لارأي لحاقن، ولا حازق، ثم أنشأيقول:

إذا المشكلات تصدين لي و إن برقت في مخيل الصواب مسقنعة بغيروب الأمور لسانا كشقشقة الأرحبي و قلباً إذا استنطقته الهموم

كشفت حقائقها بالنظر عسمياء لايجتليها البصر وضعت إليها صحيح النظر أو كالحسام البتار الذكر أربى عليها بواهى الدر

١- ص ٨٨والبحار ٢/٢٢ ح ٨ ٢- ص ٨٥والبحار ٢/٣٢ ح ١٢

٣- وفي الأصل: بمسألة. ٤- ص ١٣٢والبحار ٢٣٢ح ١٥ وُفي الأصل: نبتدىء بحاجة...

۵- في البحار: وضقت. ٦- في البحار والامالي: عليها. ٧- كذا في الأصل وغيره، والشطرفيه زحاف.

ولست بإشعة في الرجال أسائل هذا وذا ما الخبر؟ ولكنني مدرب الأصغرين أبيّن مع ما منضي ما غبرا

بيان و توضيح: قال الفيروز آبادي: كيت و كيت و يكسر آخرهما، أي كذا و كذا و التاء فيهما هاء في الأصل، و السكة: المسمار، و المراد هنا الحديدة التي يكوى بها، و هذا كالمثل في السرعة في الأمر، أي كالحديدة التي حميت في النار كيف يسرع في النفوذ في الوبر عند الكي، كذلك كنت تسرع في الجواب، و سيأتي في الأخبار: كالمسمار المحمرة في الوبر. قوله صلوات الله و سلامه عليه لارأي لثلاثة الظاهر أنه سقط أحد الثلاثة من النساخ و هو الحاقب قال الجزري: فيه لارأي لحازق الحازق: الذي ضاق عليه خفه و فحزق رجله، أي عصرها و ضغطها، و هو فاعل بمعنى مفعول، و منه الحديث الآخر: لايصلي و هو حاقن أو حاقب أو حازق، و قال في حقب: فيه لارأي لحاقب ولا [ل] حاقن الحاقب: الذي احتاج إلى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه، و قال في حفن: فيه لارأى لحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط انتهى. و يحتمل أن يكون المراد بالحاقن [هنا] حابس الأخبثين فهو في موضع اثنين منهما، و يقال: تصدّى له أي تعرّض.

و قوله: إن برقت، أي تلألأت و ظهرت. في مخيل الصواب أي في محل تخيّل الأمر الحق أو التفكّر في تحصيل الصواب من الرأي، وعمياء فاعل برقت وهي المسألة المشتهبة التي يشكل استعلامها، يقال: عمي عليه الأمر إذا التبس، ويقال: اجتليت العروس إذا نظرت اليها مجلّوة، و المراد بالبصر بصر القلب، وقوله مقتعة صفة أخرى لعمياء، أو حال عنها أي مستورة بالأمور المغيّبة المستورة عن عقول الخلق، وقال الجزريّ: في حديث علي عليه السلام: إنّ كثيراً من الخطب من شقاشق الشيطان، الشقشقة: الحلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من [جوفه] ينفخ فيها فتظهر من شدقه من ولايكون إلا للعربي، كذا قال الهروي، وفيه نظر شبّه الفصيح المنطبق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقه. ثمّ قال: و منه حديث علي صلوات الله و سلامه عليه في خطبة له، تلك شقشقة هدرت ثمّ قرت. ويروى له شعرفيه: لساناً كشقشقة الأرجبي أو كالحسام اليمان الذكر، إنتهى، فقوله عليه له

٧ ــ في الأصل: الثواب

۱- ۲/۷۲ والبحار ۵۹/۲ ح ۱
 ۳- في الاصل: شدته

إ الأصل: بشقشقيته

السلام: لساناً لعله مفعول فعل محذوف أي أظهر أو أخرج أو أعطيت، ويحتمل عطفها على صحيح الفكر، فخذف العاطف للضرورة، و قال الفيروز آبادي: بـنو رحب محرّكةً بطن من همدان، و أرحب قبيلة منهم أو محل أو مكان، و فيه النجائب الأرجبيات انتهى. فشبه عليه السلام لسانه بشقشقة الفحل الأرحبي النجيب. وفي النهاية: كالحسام اليمان أي السيف اليمني فإنّ سيوف اليمن كانت مشهورة بالجودة، و في المنقول عنه: البتار قال الفيروز آبادي: البتر: القطع أو مستأصلاً، و سيف باتر و بتّار و بُتار كغراب و قال: الذكر: أيبس الحديد و أُجَوده، و هو أذكر منه: أحد. و المذّكر من السيف ذوالماء. فتارة أخرى شبّه صلوات الله عليه لسانه بالسيف القاطع الأصيل الحديد الذي هو في غاية الجودة، و قوله صلوات الله و سلامه عليه: أربى أي زاد وضاعف عليها أي كاثناً على الهموم. بواهي الدرر جمع باهية من البهاء بمعنى الحسن أي الدرر الحسنة، [و] هي مفعول أربى و فاعله الضمير الراجع إلى القلب. و قوله: مدرب الأصفرين في بعض النسخ بالذال المعجمة، يقال: في لسانه ذرابة أي حدة وفي بعضها بالدال المهملة، قال الفيروز آبادي المدرّب كمعظّم: المسجد، المجرّب. والدُّرية بالضم: عادة وجرأة على الأمر، و قال: الأصغران: القلب و اللَّسان. و في بعض النسخ: أُقيس بماقد مضى ما غيرا.

# الصادق صلوات الله وسلامه عليه

٦— الدرة الباهرة: قال الصادق عليه السلام: من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم، والحكم بمالا يعلم ٢.

٧- منية المريد: قال أبي عبدالله عليه السلام [في هذه الآية:] «ولا تصغر خدّ ك للنّاس». قال ليكن الناس عندك في العلم سواء".

۸─ أمالي الصدوق: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أباعبدالله [الصادق] عليه السلام يقول: اطلبوا العلم و تزينوا معه بالحلم والوقار [والسكينة]، و تواضعوا لمن تعلّمونه العلم، و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء

١- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٧ ح ٣٣ و البحار ٢ ص ٥٩ ح ١ و البحار ٢٤ ص ١٨٧ ح ٤ و بيانه، و في الاصل: أقيس بماقد مصيفا منه غبر
 ٣٤ ص ٧٧ و البحار ٢٠/٢ ح ٦

باب ٣ الأدعية المروية عندالدرس .....

جبّارين فيذهب باطلكم بحقّكم .

٩- م: منية المريد: عن محمدبن سنان رفعه قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: يا معشر الحواريّين لي إليكم حاجة فاقضوها لي ، قالوا: قُضيت حاجتك يا روح الله، فقام فغسل أقدامهم، فقالوا: كنّا نحن أحق بهذا يا روح الله ، فقال: إنّ أحق الناس بالخدمة العالم، إنّما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم، ثم قال عيسى عليه السلام: بالتواضع تعمرالحكمة لابالتكبّر، كذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل ٣.

# ٣- باب الأدعية المروية عندالدرس

# الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه وآله

١— منية المريد: [أن] يدعو عند خروجه مريداً للدرس بالدعاء المروي عن النبي صلّى الله عليه و آله: اللّهم إنّي أعوذ بك أن أضِلّ أو أضِلّ، [و أزلً] أو أزلً، و أظلم أو أظلم، و أجهَل أو يُجهَل عَليًّ، عزجارك، و تقدّست أسماؤك، و جلّ ثناواك، ولا إله غيرك. ثمّ يقول: بسم الله، حسبي الله، توكّلت على الله، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، اللهم ثبت جناني، و أدر الحقّ على بساني أ.

٧- و منه: و روّي أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله كان إذا فرغ من حديثه و أراد أن يقوم من مجلسه يقول: اللهممُّ اغفرلنا ما أخطأنا و ما تعمّدنا و ما أسررنا و ما أعلنا و ما أنت أعلم به منّا أنت المقدّم و أنت المؤخّر لا إله إلّا أنت، و يقول إذا قام من مجلسه: سبحانك اللّهم و بحمدك، أشهد أن لا إله إلّا أنت استغفرك و أتوب إليك، «سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون و سلامٌ على المرسلين والحمدللة ربّ العالمين». رواه جماعة [أنّه] مِن فعل النبيّ صلّى الله عليه و آله. و في بعض الروايات أن الثلاث آيات كفّارة المجلس أله .

١ ــ ص ٢٩٤ ح ٩ و البحار ٢/١٤ ح ٢ ٪ - في الأصل: يا رسول الله

٣- ص ٧٥ والبحار ٢/٢٢ ح ٥ ٤- ص ٩٠ والبحار ٢-٢٢ ح ٩

۵- ص ۹۹-۱۰۰ والبحار ۲۳/۲ ح ۱۳-۱

٣— و منه: قال ناقلاً عن بعض العلماء: يقول قبل الدرس: اللهم إنّي أعوذبك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل، [أو أظلم] أو أظلم، أو أجهل أو يجهل علي، اللهم انفعني بما علمتني، و علمني ما ينفعني، و زدني علماً، والحمدلله على كلّ حال، اللهم إنّي أعوذ بك من علم لا ينفع، و من قلب لا يخشغ، و من نفس لا تشبع، و من دعاء لا يُسمع.

3- وروي أنّ من اجتمع مع جماعة و دعايكون من دعائه: اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا و بين معصيتك، و من طاعتك ما تبلغنا به جنّتك، و من اليقين ما تهوّن به علينا مصائب الدنيا، اللهم متعنّا بأسماعنا و أبصارنا و قوّتنا ما أحييتنا، واجعلها الوارث منّا، واجعل ثارنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل دنيانا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلّط علينا من لا يرحمنا أ

# ٤ - باب حق المتعلم

الأخبار: الأئمة: علي بن الحسين عليهما السلام

ا — غوالي اللئالي، أمالي الصدوق، تحف العقول، الفقيه: في خبر الحقوق عن زين العابدين عليه السلام قال: و أمّا حق رعيّتك بالعلم فأن تعلم أنّ الله عزّ و جلّ إنّما جعلك قيّماً لهم فيما آتاك من العلم، و فتح لك من خزائنه من فضله، و أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم، زادك الله من فضله، و إن أنت منعت الناس علمك و خرقت بهم عند طلبهم العلم [منك] كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يسلبك العلم وبهاءه أ، ويسقط من القلوب محلّك ٧.

بيان: الخرق: ترك الرفق، والغلظة والسفاهة. والضجر: التبرّم وضيق القلب عن كثرة السؤال.

٣- في البحار: (وقوّنا/خ)

١ - في المصدر: يهون.

٤ - ص ٩٣ والبحار ٢٣/٢ ح ١١-١١

٣- في المصدر: واجعله

٣- في المصدر: بهاءك،

۵ في المصادر: خزانة الحكمة، و خزانته.

٧- الغوالي صن ٤٢٨ والأمالي ص ٣٠٣ والتحف ص ٢٦١ ح ١٨ والفقيه ٢٢١/٢ والبحار ٢٦١/٢ ح ٢٠

# أبواب من يجوز أخذ العلم منه و من لايجوز

۱- باب ذم التقليد، والتهي عن متابعة غيرالمعصوم في كل ما يقول، و وجوب التمسك بعروة أتباعهم عليهم السلام

الآيات:

المائدة: وَلِذَا فِي لَهُمُ نَمَا لَوَالِكُمَ اللَّهُ اللَّهُ وَلِلْ اللَّهُ وَلِلْ اللَّهُ وَلِلْ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عِلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِهُ عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِيهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَّهُ عَلِيهِ عَلَيْكُ عَلَيْكُمِ عَلَيْه

الأعراف: وَإِذَا فَعَلُوا فَا حِشَةً قَالُوا وَبَدُنَا عَلَيْهَا الْمَأْمُنَا [٢٨]

يونس: آفَنُ لِهَدُ مَا لَمُنَ الْعَنِي آعَنُ آنُ اللَّهِ آمَنُ لا به يَهَ الْآنَ اللَّهُ مَا اللَّهُ كَالُمَ اللَّهُ اللَّلَّمُ اللَّا اللَّهُ اللَّلَّا اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّاللَّاللَّلْمُ اللَّهُ اللّ

لقنان: وَإِذَا هِ لَهَ مُمُ النِّعُوالِمَا اَنْ لَا اللهُ قَالُوْ اَبِلُ نَلِيعُ مَا وَجَدُنَا عَلَيْهِ الْأَمَ أَا اَوْ كَالَ الشَّيْطَانُ
يَدُعُوهُمُ إِلَى عَنْ إِلِي سَجِيرِ [٢١]

الصافات: إِنَّهُمُ ٱلْفُواْ الْبَاءَ هُمُ صَالَّا إِنَّ فَهُمْ عَلَىٰ الْوَهِمِ مُهُمَّ عُونَ [٢٠-٧٠]

الزمر: وَاللَّهِ بَنَ اجْنَبُوا الطَّاعُونَ أَرْبَعِبُ فَا وَإِنَّا بَوْالِلَ لِللَّهِ مَعْ أَلْدُمُ اللَّهُ مُ

الزحرف: وَكَذَلِكَ مَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبُلِكَ فِي قَرْبَ فِي مِنْ نَذَهِ لِلْأَفْالَ مُنْرَفُوهَا لِنَّا وَجَدْ نَا الْمَاءُ فَالَّا اللَّهُ عَلَى اللَّا عَلَى النَّا مِنْ مَقْفَدُونَ [٢٣]

الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه و آله

# الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

Y – إرشاد المفيد: روى ثقات أهل النقل عند العامّة والخاصّة، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في كلام افتتاحه: الحمدلله والصلاة على نبيّه صلى الله عليه و آله ، أمّا بعد فذمّتي بما أقول رهينة و أنا به زعيم إنّه لايهيج على التقوى زرع قوم، ولايضماً عنه سنخ أصل، وإنّ الخير كلّه فيمن عرف قدره، وكفى بالمرء جهلاً أن لايعرف قدره، و أنّ أبغض الخلق عند الله تعالى رجسل وكله إلى نقسه، جائر عن قصد السبيل، مشغوف بكلام بدعة، قدلهج فيها بالصوم والصلاة، فهو فتنة لمن افتتن به، ضالً عن هدى من كان قبله، مضل لمن اقتدى

١- البحار ٩٩/٢ ح ٥٤ ٢- في المصدر: إلى.

به، حمّال خطایا غیره، رهین بخطیئته، (قدقمش جهلاً فی جهّال غشوة، غار بأغباش الفتنة، عمی عن الهدی) بقدسمّاه أشباه الرجال عالماً، (ولم یغن فیه یوماً سالماً)، [ولیس به] بکّر فاستکثر ممّا ٔ قل منه خیر ممّا کثر (حتّی إذا ارتوی من آجن و استکثر) من غیر طائل، جلس للناس قاضیاً ضامناً لتخلیص ما التبس علی غیره، إن خالف من سبقه لم یأمن من نقض حکمه من یأتی بعده، کفعله بمن کان قبله، وان نزلت به إحدی المهمّات هیّالها حشواً [رثّاً] من رأیه ثمّ قطع علیه!، فهو من لبس الشبهات فی مثل غزل العنکبوت، لایدری أصاب أم أخطاً؟! ولایری من آن من وراء ما بلغ مذهباً، إن قاس شیئاً بشیء لم ایکذب رأیه، و إن أظلم علیه أمر اکتتم ابی لما یعلم من نفسه من الجهل والنقص والضرورة کیلایقال: إنّه لایعلم، اکتتم آقدم بغیر علم فهو خائض عشوات، رکّاب شبهات، خبّاط جهالات، لایعتذر ممّا لایعلم فیسلم، ولا یعض فی العلم بضرس قاطع فیغنم،یذری الروایات ذرو الریح لایعلم فیسلم، ولا یعض فی العلم بضرس قاطع فیغنم،یذری الروایات ذرو الریح الهشیم، تبکی منه المواریث، و تصرخ منه الدماء، و یستحل بقضائه الفرج المشیم، تبکی منه المواریث، و تصرخ منه الدماء، و یستحل بقضائه الفرج الحرام، و یحرم به الحلال، لایسلم باصدار ما علیه ورد، ولایندم علی ما منه فرّط.

أيّها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون بجهالته، فإن العلم الذي هبط به آدم عليه السلام وجميع ما فضّلت به النبيّون إلى محمّد الخاتم النبييّن في عترة [نبيّكم] محمّد صلّى الله عليه و آله فأين يُتاه بكم؟ بل أين تذهبون؟ يا من نسخ من أصلاب أصحاب السفينة فهذه مثلها فيكم فاركبوها فكما بخا في هاتيك من نحافكذلك ينجو في هذي ١٢ من دخلها،أنا رهين بذلك قسما حقّاً، وما أنا من المتكلّفين. الويل لمن تخلّف ثمّ الويل لمن تخلّف. أما بلغكم ما قال فيهم ١٣ نبيّكم صلّى الله عليه و آله؟ حيث يقول في حجّة الوداع: إنيّ تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدي: كتاب الله، و عترتي أهل فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدي: كتاب الله، و عترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ ألا

۵ - في المصدر: بين الناس ٦ - في المصدر: به

٨- في المصدر: لايدري ٩- في المصدر: لا

١٠- في المصيدن كتم

١٢-- في المصدر: هذه

١١ – في المصدن نبيكم

١٣ - في المصدر: فيكم

١- في الأصل: فحش.
 ٢- في المصدر: و رجل قمش جهلاً موضع في جهّال الأُمّة عاد في أغباش الفتنة عمّ بما في عقد الهدنة.
 ٣- في الأصل والبحار: الناس

هذا عذب فرات فاشر بوا، وهذا ملح أجاج فاجتنبوا . ٣- نهج البلاغة: مرسلاً مثله ٢.

بيان وتوضيح: فدمّتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم، الذمّة: العهد والأمان والضمان والحرمة والحق، أي حرمتي أوضماني أو حقوقي عندالله مرهونة لحقية ما أقوله. قال في النهاية: و في حديث عني صلوات الله و سلامه عليه: ذمّتي رهينة و أنا به زعيم أي ضماني و عهدي رهن في الوفاء به. و قال: الزعيم: الكفيل. إنّه لا يهيج على التقوى زرع قوم قال الجزريّ: هاج النبت هياجاً أي يبس و اصفّر، و منه حديث علي صلوات الله و سلامه عليه: لا يهيج على التقوى زرع قوم. أراد من عمل لله عملاً لم يفسد عمله ولا يبطل كما يهيج الزرع فيهلك. ولا يظمأ عنه سنخ أصل الظماء: شدّة العطش قال الجزريّ: و في حديث عليّ ضلوات الله و سلامه عليه: ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل الخما على التقوى سنخ أصل القلماء على التقوى سنخ أصل: السنخ والأصل واحد فلمّا اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر.

أقول: الفقرتان متقاربتان في المعنى، [إذ أصل معناهما واحد] ويحتمل أن يكون المراد بهما عدم فوت المنافع الدنيوية أيضاً بالتقوى، ويحتمل أن يراد بإحديهما إحداهما و بالأخرى الأخرى.

وفي نهج البلاغة: لا يهلك على التقوى سنخ أصل، ولا يظمأ عليها زرع قوم، وإنّ الخير كلّه فيمن عرف قدره. قال ابن ميثم: أي مقداره و منزلته بالنسبة إلى مخلوقات اللّه تعالى و أنّه أيّ شيء منها، ولأيّ شيء خلق، و ماطوره المرسوم له في كتاب ربّه و سنن أنبيائه.

جائر عن قصد السبيل، الجائر: إلضال عن الطريق، والقصد: استقامة الطريق و وسطه، و في بعض نسخ الكافي: الحائر بالحاء المهملة من الحيرة. مشغوف بكلام بدعة قال الجوهري: الشغاف: غلاف القلب وهو جلدة دون الحجاب، يقال: شغفه الحبّ أي بلغ شغافه. قد لهج فيها بالصوم والصلاة قال الجوهري: اللهج بالشيء الولوع به، و ضمير فيها راجع إلى البدعة أي هو حريص الجوهري: اللهج بالشيء الولوع به، و ضمير فيها راجع إلى البدعة أي هو حريص في مبتدعات الصلاة والصوم، و «فيها» غير موجود في الكافي. ضال عن هدى من [كان] قبله،هدى بضم الهاء و فتح الدال أوفتح الهاء و سكون الدال. و في النهج

١- ص ١٣٦ والبحار ٩٩/٢ ح ٥٩ ٢ - ص ٥٥ والبحار ١٠١/٢

بعد ذلك: مضلّ لمن اقتدى به في حياته و بعد وفاته. و في الكافي: و بعد موته. رهين بخطيئته أي هو مرهون بها قال المطرزي: هو رهين بكذا أي مأخوذ به. قلقمش جهلاً في جهّال. و في الكتابين: و رجل قمش جهلاً، والقمش: جمع الشيء المتفرّق. غشوه أي أحاطوا به وليس فيهما. غارّ بأغباش الفتنة قال الجوهري: الغبش ظلمة آخر اللَّيل والجمع أغباش أي غفل وانخدع واغترَّ بسبب ظلمة ١ الفتن والجهالات أو فيها. ولم يغن فيه يوماً سالماً، قال الجزري: و في حديث عليّ صلوت الله و سلامه عليه: و رجل سمّاه الناس عالماً ولم يغن في العلم يوماً تامّاً من قولك غنيت بالمكان أغنى إذا أقمت به انتهى. قوله: سالماً أي من النقص بأن يكون نعتاً لليوم، أو سالماً من الجهل بأن يكون حالاً عن ضمير الفاعل. بكر فاستكثر ممّا قلّ منه خير ممّا كثر أي خرج في الطلب بكرةً، كنايةً عن شدّة طلبه واهتمامه في كلّ يوم أو في أوّل العمر ابتداء الطلب، و ما موصولة، و هي مع صلتها صفة لمحذوف أي من شيء ما قلِّ منه خير ممّا كثر، ويحتمل أن تكون ما مصدر ية أيضاً و قيل: قل مبتدآ بتقدير «أن» و خير خبره، كقولهم تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، والمراد بذلك الشيء إمّا الشبهات المضلّة والآراء الفاسدة والعقائد الباطلة، أوزهرات الدنيا. حتَّى إذا ارتوى من آجن، الآجن: الماء المتعفَّن المتغير، استعير للآراء الباطلة والأهواء الفاسدة.

واستكثر من غير طائل قال الجوهري: هذا أمر لاطائل فيه إذا لم يكن فيه غناء ومزية ومزية و وان نزلت به احدى المهمّات و في الكتابين:المبهمات. هيّألها حشواً أي كثيراً لا فائدة فيها. ثمّ قطع عليه أي جزم به. فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت قال ابن ميثم: وجه هذا التمثيل أنّ الشبهات التي تقع على ذهنه وجه ذهن مثل هذا الموصوف إذا قصد حلّ قضية مبهمة تكثر فتلتبس على ذهنه وجه الحق منها فلا يهتدي [له] لضعف ذهنه، فتلك الشبهات في الوهاء تشبه نسج العنكبوت و ذهنه فيها يشبه الذباب الواقع فيه، فكما لايتمكّن الذباب من خلاص نفسه من شباك العنكبوت لضعفه كذلك ذهن هذا الرجل لا يقدر على التخلّص من تلك الشبهات.

و قيل: يحتمل أيضاً أن يكون المرادتشبيه ما يلبس على الناس من الشبهات

١-ــ هكذا في البحار، وفي الْأصل: ظلم

بنسج العنكبوت لضعفها وظهور بطلانها، لكن تقع فيها ضعفاء العقول فلا يقدرون على التخلُّص منها لجهلهم و ضعف يقينهم، والْأُوُّل أنسب بما بعده. «لايرى أنَّ من وراء ما بلغ مذهباً »، أي أنّه لوفور جهله يظنّ أنّه بلغ غاية العلم فليس بعد ما بلغ اليه فكره لأحد مذهب و موضع تفكّر «فهو خائض عشوات»، أي يخوض و يدخلّ في ظلمات الجهالات والفتن. «خبّاط جهالات» الخبط: المشي على غير استواء أي خبّاط في الجهالات أو بسببها. «ولا يعضّ في العلم بضرس قاطع» كناية عن عدم إتقانه للقوانين الشرعيّة وإحاطته بها، يقال: لم يعضّ فلان على الأمرالفلاني بضرس [قاطع] إذا لم يحكمه. «يذري الروايات ذروالريح الهشيم» قالالفيروز آبادي: ذرت الريح [الشيء] ذرواً و أذرته [و ذرَّته]: أَطَّارته و أَذْهبته. و قال: الهشيم: تنبت يابس متكسّر، أويابس كلِّ كلاً وكلّ شجر، و وجه التشبيه صدور فعل بلارويّة من غير أن يعود إلى الفاعل نفعٌ و فائدة، فإنّ هذا الرجل المتصفح للروايات ليس له بصيرة بها ولا شعور بوجه العمل بها بل هو يمرّ على رواية بعد أخرى ويمشي عليها من غير فائدة، كما أن الريح التي تذري الهشيم لاشعور لها بفعلها، ولايعود إليها من ذلك نفع و إنَّما أَتَّى الذَّرو مكان الإذراء لا تَّحاد معنييهما. و في بعض الروايات: يذروا الرواية [قال الجزري: يقال: ذرته الريح و أذرته تذروه وتذريه إذا أطارته، ومنه حديث علي صلوات الله وسلامه عليه: يذروا الرواية] ذرو الريح الهشيم أي يسرد الرواية كما تنسف الريح هشيم النبت. تبكي منه المواريث و تصرح منه الدماء [قيل] الظاهر أنَّهما على المجاز، و يحتمل حذف المضاف أي أهل المواريث و أهل الدماء. لا يسلم بإصدار ما عليه ورد. أي لايسلم عن الخطأ في إرجاع ما عليه ورد من المسائل أي في جوابها، و في الكتابين: لا ملميء والله بإصدار ما عليه ورد أي لايستحقّ ذلك ولا يقوي عليه. قال الجزري: المليء بالهمز: الثقة الغنيّ و قد ملؤ فهو ملي عبين الملآءة بالمد و قد أولع الناس بترك الهمزة و تشديد الياء و منه حديث علي صلوات الله وسلامه عليه: لا ملهي، والله بإصدار ما ورد عليه. ولايندم على ما منه فرط ، أي لايندم على ما قصّر فيه. و في الكافي: ولا هو أهلٌ لما منه فرط «بالتخفيف» أي سبق على الناس و تقدّم عليهم بسببه من إدّعاء العلم، و ليست هذه الفقرة أصلاً في نهج البلاغة، وقال ابن أبي الحديد: في كتاب ابن قتيبة: ولا أهل لما فرط به أي ليس بمستحق للمدح الذي مدح به.

ثمّ اعلم: أنّه على نسخة المنقول عنه جميع تلك الأوصاف لصنف واحد من الناس، وعلى ما في الكتابين من زيادة: و رجل عند قوله: قمش جهلاً فالفرق بين الرجلين إمّا بأن يكون المراد بالأوّل: الضال في أصول العقائد كالمشبّهة والمجبّرة، والثاني: هو المتفقّه في فروع الشرعيّات و ليس بأهل لذلك، أو بان يكون المراد بالأوّل: من نصب نفسه لسائر مناصب الإفادة دون منصب القضاء، و بالثاني: من نصب نفسه له. «فأين يُتاه بكم»: من التيه بمعنى التحيّر والضلال أي أين يذهب الشيطان أو الناس بكم متحيّر ين؟ بل أين تذهبون إضراب عمّا يفهم سابقاً من أنّ الداعي لهم على ذلك غيرهم، وأنهم مجبورون على ذلك أي بل أنتم باختياركم تذهبون عن الحق إلى الباطل.

«يا من نسخ من أصلاب أصحاب السفينة» النسخ: الإزالة والتغيير أي كنتم في أصلاب من ركب سفينة نوح فأنزلتم عن تلك الأصلاب فاعتبروا بحال أجداد كم و تفكّروا في كيفية نجاتهم فإنّ مثل أهل البيت كمثل سفينة نوح. وتي و ذي للاشارة إلى المؤتّث. قسماً حقّاً أي أقسم قسما [حقّاً]. و ما أنا من المتكلّفين أي المتصنّعين بما لست من أهله، و لست ممّن يدّعي الباطل و يقول الشيء من غير حقيقة. إني تارك فيكم الثقلين قال الجزري: فيه: إنّي تارك فيكم الثقلين قال الجزري: فيه: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي سمّاهما ثقلين لأنّ الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل، و يقال لكل خطير نفيس: ثقيل، فسمّاهما ثقلين إعظاماً لقدرهما و تفخيماً لشأنهما. ما إن تمسكتم بهما بدل من الثقلين. وإنهما لن يفترقا يدلّ على أنّ لفظ القرآن ومعناه عندهم عليهم السلام الله الله هذا الي سبيل الباطل الذي حذّرتكموه ملحّ أجاجُ عند شديد الملوحة والمرارة.

#### الباقرعليه السلام

٣- بصائر الدرجات: أحمدبن محمّد، عن الحسنبن عليّ بن النعمان، عن البزنطي، عن زرارة قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال لي رجل من

١- الظاهر أنّ هذه الاستفادة منه رحمه الله انتصار لـلامخبار الدالة على تحريف الكتاب مع أنّ قوله: لن
يفترقا إنّما يدل على أنّ المعارف القرآنية بحقائقها عند أهل البيت عليهم السلام، ولا نظير فيه إلى التفرقة
بين لفظ القرآن و معناه و عدمها كما هوظاهر. ط. حاشية البحار

أهل الكوفة: سله عن قول أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: سلوني عمّا شئتم، ولا تسألوني عن شيء إلّا أنبأتكم به. قال: فسألته فقال: إنّه ليس أحد عنده علم شيء إلّا خرج من عند أميرالمؤمنين عليه السلام فليذهب الناس حيث شاءوا فوالله ليأتين الأمر ههنا. و أشار [بيده]إلى صدره\.

بيان: [قوله] ليأتين بفتح الياء. و رفع الأمر أي يأتي العلم و ما يتعلّق بأمور الخلق و يهبط إلى صدورنا، و يحتمل نصب الأمر فيكون ضمير الفاعل راجعاً إلى كلّ أحد من الناس، أو كلّ من أراد اتضاح الأمرله.

— بصائر الدرجات: السنديّ بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن عبدالله بن سليمان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وعنده رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الأعمى، وهو يقول: إنّ الحسن البصريّ يزعم: أنّ الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم أهل النار. فقال أبو جعفر عليه السلام: فهلك إذاً مؤمن آل فرعون، وما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله نوحاً عليه السلام فليذهب الحسن يميناً وشمالاً فوالله ما يوجد العلم إلاّ ههنا؟.

7- و منه: الفضل، عن موسى بن القاسم، عن حمّاد بن عيسى، عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: و سأله رجل من أهل البصرة فقال: إنّ عثمان الأعمى يروي عن الحسن: إنّ الذين يكتمون العلم تؤذي ربح بطونهم أهل النار قال أبو جعفر عليه السلام: فهلك إذا مؤمن آل فرعون، كذبوا إنّ ذلك من فروج الزناة، و ما زال العلم مكتوماً قبل قتل ابن آدم، فليذهب الحسن يميناً و شمالاً لا يوجد العلم إلّا عند اهل بيت " نزل عليهم جبرئيل أ.

بيان: قوله: إنّ ذلك أي الربح التي تؤذي أهل النار إنّما هي من فروج الزناه.

٧- منتخب البصائر: السنديّ بن محمّد، و محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز؟ قال: لا ، فقلت: إنّ الحكم بن عتيبة يزعم أنّها تجوز فقال: اللّهم لا تغفر له ذنبه، ماقال الله للحكم. «إنّه لذكرٌ لك ولقومك وسوف تسئلون.» فليذهب الحكم يميناً و شمالاً فو الله لا يوجد العلم إلّا من أهل بيت نزل عليهم

باب ! ذَّم التقليد والنهي عن متابعة غيرالمعصوم .....

جبرئيل ١.

رجال الكشي: محمّدبن مسعود، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر و جعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان مثله ٢.

بيان: أي إنّما خاطب الله رسوله بهذا الخطاب. أنّ القرآن ذكر أي مذكّر أوشرف لك ولقومك، و قومه أهل بيته. و قد ورد في الأخبار أنّ المخاطب في قوله تعالى: و سوف تسئلون. هو أهل بيت النبيّ صلّى الله عليه و آله فإنّ الناس يسألونهم عن علوم القرآن.

٨— بصائر الدرجات: أحمدبن محمد، عن الحسين علي، عن أبي إسحاق ثعلبة ، عن أبي مريم قال: قال أبوجعفر عليه السلام: لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرّقا أو غرّبا لن تجدا علماً صحيحاً إلّا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت .

رجال الكشي: محمّدبن مسعود، عن عليّ بن محمّدبن فيروزان، عن الأشعريّ، عن ابن معروف، عن الحجّال، عن أبي مريم مثله  $^{0}$ .

9- بصائر الدرجات: محمدبن الحسين، عن النضر، عن محمدبن الفضيل، عن النشر، عن محمدبن الفضيل، عن الله عزّ و جلّ: و من أضلّ ممّن اتبع هواه بغير هدى من الله. قال: عنى الله بها من اتخذ دينه رأيه من غير إمام من أئمة الهدى .

١٠ و منه: يعقوب بن يزيد، عن إسحاق بن عمّار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله التيه إلى يوم القيامة ٧.

بيان: التيه: الحيرة في الدين.

۱۱ بصائر الدرجات: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد السيّاري، عن على بن عبدالله قال: سأله رجل عن قول الله عزّ و جلّ: فمن اتبّع هداي فلايضلُّ ولا يشقى. قال: من قال بالأثمّة واتبع أمرهم ولم يجز

يخرج بدل خرج.

١- بل بصائر الدرجات ص ٩ ح ٣ والبحار ١٩١/٢ ح ١٩ ٢٠ ص ٢٠٩ رقم ٣٧٠ والبحار ٩١/٢

٣- في الأصل: أبي إسحاق بن ثعلبة ٤- ص ١٠ ح٤ والبحار ٢/٢٢ ح ٢٠ و في المصدر٠

۵- ص ۲۰۹ رقم ۲۹ والبحار ۹۲/۲

٦- ص ١٣ ح ٣ والبحار ٢/٩٣ ح ٢٣

٣٩٠ .....عوالم العلوم: العلم

طاعتهما.

١٢ - كتاب زيد الزرّاد: عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ لنا أوعية نملاً ها علماً و حكماً ، و ليست لها بأهل فما نملاً ها إلّا لتنقل إلى شيعتنا فانظروا إلى ما في الأوعية فخذوها ثمّ صفوها من الكدورة تأخذونها بيضاءنقية صافية و إيّاكم والأوعية فإنّها وعاء سوء فتنكبوها. بيان: [قيل] لعل المراد بتصفيتها تخليصها من آرائهم الفاسدة أومن أخبارهم التي [هم] متهمّون فيها لموافقتها لعقائدهم.

١٣ – المحاسن: إبن محبوب، عن أبي أيتوب، عن محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أما أنّه ليس عند أحد من الناس حقّ ولا صواب إلاّ شيء أخذوه منّا أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضي بحقّ و عدل و صواب إلاّ مفتاح ذلك القضاء و بابه و أوّله و سببه علي بن أبي طالب عليه السلام فإذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطاء من قبلهم إذا أخطأوا، والصواب من قبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام أبى طالب عليه السلام أبى طالب عليه السلام أبي السلام أبي طالب عليه السلام أبي السلام أبي طالب عليه السلام أبي السلام أبي السلام أبي طالب عليه السلام أبي طالب عليه السلام أبي السلام أبي السلام أبي طالب عليه السلام أبي السلام أبي السلام أبي طالب عليه السلام أبي السلام أبي السلام أبي طالب عليه السلام أبي طالب عليه السلام أبي السلام أبي السلام أبي طالب عليه السلام أبي السلام أبي السلام أبي طالب عليه السلام أبي البيه السلام أبي السلام أبي السلام أبيه السلام أبي السلام أبيه السلام أبي السلام السلام أبي السلام السلام أبي السلام السلام السلام السلام أبي السلام ا

1٤ – البصائر: إبن معروف، عن حمّادبن عيسى، عن ربعيّ، عن فضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كلّ ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل<sup>٥</sup>.

10- و منه: أحمدبن محمّد، عن الأهوازي، عن محمّدبن عمر، عن المفضل بن صالح، عن جابر [بن يزيد الجعفي]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّا أهل بيت من علم الله علمنا، و من حكمه أخذنا، و من قول الصادق سمعنا، فإن تتبعونا ثهتدوا .

١٦- و منه: العباس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّه ليس عند أحد من حقّ ولا صواب وليس أحد من الناس يقضي بقضاء يصيب فيه الحقّ إلا مفتاحه عليّ عليه السلام ، فإذا تشعبّت بهم الأمور كان الخطأ من قبلهم والصواب من قبله

١- ص ١٤ ح ٢ والبحار ١٣/٢ ح ٢٥

٣- في المصدر: إلا من شيء.

۵- ص ۵۱۱ ح ۲.۱ والبحار ۱٤/۲ ح ۳۲

۲۳ ص ٤ والبحار ١٩٣/٢ ح ٢٦
 ١٤٦/١ ح ٥٣ والبحار ١٤٢/٢ ح ٣٦
 ۲۳ ص ١٤٥ ح ٣٣ والبحار ١٤/٢ ح ٣٣

أوكما قال ١.

و منه: عبداللهبن جعفر، عن محمدبن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن محمدبن مسلم مثله ٢.

(و منه:عن ابن مسكانهو محمدبن مسلم،عن أبي جعفر عليه السلام مثله)٣.

→ ابن رئاب، عن ابن محمدبن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أما إنه ليس عند أحد علم محمدبن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أما إنه ليس عند أحد علم ولا حق ولا فتيا إلا شيء أخذ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وعنا أهل البيت، و ما من قضاء يقضى به بحق و صواب إلّا بدء ذلك و مفتاحه و سببه و علمه من عليّ عليه السلام و منا. فإذا اختلف عليهم أمرهم قاسوا و عملوا بالرأي، و كان الخطأ من قبلهم إذا قاسوا، و كان الصواب إذا إتبعوا الآثار من قبل عليّ عليه السلام .

المحاسن: أبي، عمّن ذكره، عن زيد الشحّام، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى : «فلينظر الإنسان إلى طعامه» قال: قلت: ما طعامه؟ قال: علمه الذي يأخذه ممّن يأخذه ".

الإختصاص: محمدبن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبني عمير، عن زيد الشحّام مثله ٧.

بيان: هذا أحد بطون الآية الكريمة، وعلى هذا التأويل المراد بالماء: العلوم الفائضة منه تعالى فإنها سبب لحياة القلوب و عمارتها، و بالأرض: القلوب والأرواح، و بتلك الثمرات: ثمرات تلك العلوم.

19— المحاسن: قال أبوجعفر عليه السلام: إنّ القرآن شاهد الحقّ و محمّد صلّى اللّه عليه و آله لذلك مستقرّ فمن اتّخذ سبباً إلى سبب اللّه لم يقطع به الأسباب، و من اتّخذ غير ذلك سبباً مع كلّ كذّاب فاتّقوا اللّه فإنّ اللّه قد أوضح لكم أعلام دينكم، و منار هداكم، فلا تأخذوا أمركم بالوهن، ولا أديانكم هزؤاً

<sup>1 --</sup> ص ٥١٩ ح ٢ والبحار ١٩٥٢ ح ٣٥ ٢ -- ص ٥١٩ ح ٤ والبحار ١٩٥٢

٣ ــ لم نجدهُ لا في البحار ولا في المصدر. و لعله التباس مع الحديث الذي قبله.

<sup>3 -</sup> في المصدر: إذا تبعوا. ٥- ص ٥١٩ ح ٣ والبحار ١٩٥/ ح ٣٦ و في الأصل: منتخب البصائر بدل ومنه، وهو اشتباه. ٦٦/٢ ح ٢٢٠ والبحار ١٦/٢ ح ٣٨ ٧ - ص ٣ والبحار ١٦/٢

فتدحض أعمالكم، و تخطئوا سبيلكم [ولا تكونوا أطعتم الله ربّكم، اثبتوا على القرآن الثابت، و كونوا في حزب الله تهتدوا]، ولا تكونوا في حزب السيطان فتضلّوا. يهلك من هلك، و يحيى من حيّ، و على الله البيان، بيّن لكم فاهتدوا، و بقول العلماء فانتفعوا، والسبيل في ذلك إلى الله فمن يهدي الله فهو المهتدي، و من يضلل [الله] فلن تجدله وليّاً مرشداً ".

بيان: قوله صلوات الله عليه: و محمّد لذلك مستقرّهأي محلّ استقرار القرآن، و فيه ثبت علمه. قوله عليه السلام إلى سبب الله السبب الأوّل الحجّة والسبب الثاني القرآن أو النبيّ صلّى الله عليه و آله. قوله عليه السلام: لم يقطع به الأسباب،أي لم تنقطع أسبابه عمّا يريد الوصول إليه من الحقّ، من قولهم: قطع بزيد على المجهول أي، عجز عن سفره أوحيل بينه و بين ما يؤمّله. قوله: فاتقوا الله هوجزاء الشرط أو خبر الموصول أي فاتقوا الله واحذروا عن مثل فعاله، و يحتمل أن يكون فيها سقط وكانت العبارة: كان مع كلّ كذّاب. قوله عليه السلام: فتدحض أي تبطل.

• ٢٠ تفسير العياشي: عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية: «ليس البرّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكنّ البرّمن اتقى و أتوا البيوت من أبوابها» فقال: آل محمّد صلّى الله عليه و آله أبواب الله و سبيله والدعاة إلى الجنّة والقادة إليها والأدّلاء عليها إلى يوم القيامة ".

٢١ و منه: عن جابربن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله:
 «ليس البربأن تأتوا البيوت من ظهورها»، الآية. قال: يعني أن يأتي الأمر من وجهها ٤ من الأمور كان.

٢٢ – قال: وروى سعيد بن منخل في حديث له رفعه قال: البيوت: الائمة عليهم السلام و الأبواب: أبوابها ٦.

٣٧- و منه: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام و أتوا البيوت من أبوابها. قال: ائتوا الأمور من و جهها ٧.

١- في المصدر: تخبطوا. ٢- ١/٨٢١ ح ٣٥٧ والبحار ١٨/٢ ح ٥١

٣- ٨٦/١ ح ٢١٠ والبحار ٢/١٠٤ ح ٦٠ ٤٠٠ الظاهر أنَّ الصحيح: وجهه.

<sup>4–</sup> في الأصل: في؛و في المصدر: أيّ الأُمُوركان. ١٠٤/٢-١٠٥ ح ٢١–٦٢.

<sup>7 /</sup> ۸۱۸ - ۲۱۲ - ۲۱۲ والبحار ۲۱۲ - ۲۱۲ والبحار ۸۱/۱ - ۲۲ والبحار ۱۰۵/۲ ح

# الصادق، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله

٢٤ المحاسن: بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال:
 قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ لكم معالم فاتبعوها، و نهاية فانتهوا إليها .

بيان: المعالم مايعلم به الحق، و المراد بها هنا: الأئمة عليهم السلام، و المراد بالنهاية: إمّا حدود الشرع و أحكامه أو الغايات المقررة للخلق في ترقيّاتهم بحسب استعداداتهم في مراتب الكمال.

حمد بن مسعود، عن علي بن محمد بن فيروزان القميّ، عن البرقي، عن البزنطيّ، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: يحمل هذا الدين في كلّ قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين، و تحريف الغالين، و انتحال الجاهلين كما ينفى الكير خبث الحديد أ.

#### وحده

٣٦ كتاب جعفربن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن رجلاً دخل على أبي عليه السلام فقال: إنكم أهل بيت رحمة اختصكم الله بذلك. قال: نحن كذلك و الحمدلله، لم ندخل أحداً في ضلالة، ولم نخرج أحداً من باب هدى، نعوذ بالله أن نضل أحداً ".

٧٧ -- معاني الأخبار: ما جيلويه، عن عمّه، عن محمد بن علي الكوفي، عن حسين بن أيو ب بن أبي غفيلة الصيرفي، عن كرام الخثعمي، عن الشمالي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إيّاك و الرئاسة، و إيّاك أن تطأ أعقاب الرجال، فقلت: جعلت فداك أمّا الرئاسة فقد عرفتها و أمّا أن أطأ أعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي إلا ممّا و طثت أعقاب الرجال، فقال: ليس حيث تذهب، إيّاك أن تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدقه في كلّ ما قال.

بيان: ظنّ السائل أنّ مراده عليه السلام بوطي أعقاب الرجال مطلق أخذ العلم عن الناس فقال عليه السلام: المراد أن تنصب رجلاً غير الحجة فتصدّقه في

٧ ــ ص ٤ رقم ٥ والبحار ٩٢/٢ ح ٢٢ ٤ ــ في المصارر: أبي عقيلة

۱-- ۱/۲۷۲ ح ۳۷۰ والبحار ۲۹/۲ ح ۵۲ ٣- ص ۷۱ والبحار ۲۹/۲ ح ۲۹ ۵-- ۱۲۹/۱ ح ۱ و البحار ۲۸۳۲ ح ۵

كلّ ما يقول برأيه من غير أن يُسند ذلك إلى المعصوم عليه السلام فأمّا من يروي عن المعصوم أو يفسّر ما فهمه من كلامه لمن ليس له صلاحيّة فهم كلامه من غير تلقين فالأخذ عنه كالأخذ عن المعصوم، ويجب على من لا يعلم الرجوع إليه ليعرف أحكام الله تعالى.

حفص محمد بن خالد، عن أخيه سفيان بن خالد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام حفص محمد بن خالد، عن أخيه سفيان بن خالد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام يا سفيان إيّاك و الرئاسة، فما طلبها أحد إلاّ هلك، فقلت له: جعلت فداك قد هلكنا إذاً، ليس أحد منّا إلاّ و هو يحب أن يغّكر و يقصد و يؤخذ عنه، فقال: ليس حيث تذهب إليه، إنمّا ذلك أن تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدقه في كلّ ما قال، و تدعو الناس إلى قوله ٢.

٢٩ و منه: إبن المتوكّل، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن زياد، قال: قال الصادق عليه السلام: كذب من زعم أنّه يعرفنا و هو مستمسك بعروة غيرنا٣.

٣٠ كتاب صفات الشيعة: للصدوق: ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن أبي سمينة ، عن ابن سنان ، عن المفضّل قال: قال الصادق عليه السلام: كذب من رغم أنّه من شيعتنا و هو متمسّك بعروة غيرنا .

٣١ بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحسين بن صغير، عمّن حدّثه، عن ربعيّ بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: أبى الله أن يجري الأشياء إلاّ بالأسباب فجعل لكلّ (شيء سبباً ولكلّ) سبب شرحاً، و جعل لكلّ شرح عَلماً ه، و جعل لكلّ عَلم باباً ناطقاً، عرفه من عرفه، و جهله من جهله ، ذلك رسول الله صلّى الله عليه و آله و نحن .

بيان: لعل المراد بالشيء ذي السبب: القرب والفوز والكرامة والجنة، و سببه الطاعة و ما يوجب حصول تلك الأمور، و شرح ذلك [السبب] هو الشريعة المقدّسة، و المفتاح: الوحي النازل لبيان الشرع و علم ذلك المفتاح-

١- في المصدر: إذ ليس. ٢- ص ١٧٩ ح ١ و البحار ٢/٨٣ ح ٦

<sup>َّ -</sup> ١/ ٣٣٥ - ٥٧ والبحار ٨٣/٢ خ ٧ وفي المصدر: متمسك. ٤٠ - صَ ٤٥ ح ٤ و البحار ٩٨/٢ ح ٩ - ٥ - ١٤ و البحار ٩٨/٢ - ٩ - في الأصل: وجعل لكلّ شرح مفتاحاً وجعل لكلّ مفتاحاً علماً.

٦- في الأصل: من عرفه عُرف الله و من أنكره انكر الله ٧- ص ٦ ح ١ و البحار ١٠/٢ ح ١٤

بالتحريك أي ما يعلم به هو الملك الحامل للوحي. و الباب الذي به يتوصّل إلى هذا العلم هو رسول الله صلّى الله عليه و آله و الأثمة صلوات الله عليهم أجمعين.

٣٢ البصائر: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن معلّى بن أبي عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال لي: إنّ الحكم بن عتيبة ممن قال الله: «و من الناس من يقول آمنا بالله و باليوم الآخر و ما هم بمؤمنين» فليشرّق الحكم و ليغرّب، أما والله لايصيب العلم إلاّ من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل.

٣٣ منتخب بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن أبي البختري، و سندي بن محمد، عن أبي البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العلماء ورثة الأنبياء، و ذلك أنّ الأنبياء لم يورّتُوا درهماً ولا ديناراً، و إنّما ورتوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ شيئاً منها فقد أخذ حظاً وافراً، فانظروا علمكم هذا عمّن تأخذونه فإنّ فينا أهل البيت في كلّ خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين، و انتهال المبطلين، و تأويل الجاهلين؟.

الإختصاص: محمّد بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن السنديّ مثله .

البصائر: أحمد بن محمد، عن ابن فضّال رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام مثله".

٣٤ كتاب ريد الزراد: قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اطلبوا العلم من معدن العلم، و إيّاكم والولائج فيهم الصدّادون عن الله. ثم قال: ذهب العلم و بقي غبرات العلم في أوعية سوء، فاحذروا باطنها فإنّ في باطنها الهلاك، و عليكم بظاهرها فإنّ في ظاهرها النجاة .

بيان: المراد بباطنها: عقائدها الفاسدة، أو فسوقها التي يخفونها عن الخلق. [و الله يعلم باطنها].

٣٥ - كتاب جعفر بن محمّد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر

۱۸ - ص ۲ ح ۲ والبحار ۱۸ ۲ ح ۱۸ - بل بصائر الدرجات ص ۱۰ ح ۱ و البحار  $\sqrt{19}$  ح ۲۱ - الاختصاض ص ۳ و البحار - ۱۸ و البحار - ۲۷ ح ۲۷ - ۲۷ ح ۲۷ و البحار - ۲۷ ح ۲۷ و البحار - ۲۷ و ال

الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ [كلمة] الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل في صدره حتى يخرجها فيوعيها المؤمن، و تكون كلمة المنافق في صدر المؤمن فتجلجل في صدره حتى يخرجها فيوعيها المنافق ا

٣٦- المحاسن: إبن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن أبي إسحاق النحوي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله تبارك و تعالى أدّب نبيّه على محبّنه فقال: إنّك لعلى خلق عظيم. وقال: وما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهيكم عنه فانتهوا. وقال: (و) من يطع الرسول فقدأطاع الله. و إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله فقض إلى على صلوات الله عليه، (و ائتمنه) فسلّمتم و جحد الناس، فوالله لنحبّكم أن تقولوا إذا قلنا، و تصمتوا إذا صمتنا، و نحن فيما بينكم وبين الله".

بيان: قوله: أدّب نبيّه على محبّته أي على نحو ما أحبّ وأراد فيكون الظرف صفة لمصدر محذوف، و يحتمل أن تكون كلمة «على» تعليلية أي علمه و فهمه ما يوجب تأدّبه بآداب الله و تخلّقه بأخلاق الله لحبّه إيّاه، وأن يكون حالاً عن فاعل أدّب أي حال كونه محبّاً له و كائناً على محبّته، أوعن مفعوله، أو المراد أنّه علّمه مايوجب محبّته لله أو محبّة الله له: قوله عليه السلام: ونحن فيما بينكم وبين الله أي نحن الوسائط في العلم وسائر الكمالات بينكم وبين الله فلا تسألوا عن غيرنا، أو نحن شفعانؤكم إلى الله.

٣٧- المحاسن: أبي، عن عبدالله بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله». فقال: أما والله مادعوهم إلى عبادة أنفسهم ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم، ولكن أحلوا لهم حراماً و حرّموا عليهم حلالاً، فعبدوهم من حيث لايشعرون أ.

٣٨ غيبة النعماني: روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: من دخل فيه في هذا الدين بالرجال أخرجه [منه] الرجال كما أدخلوه فيه، ومن دخل فيه بالكتاب والسنّة زالت الجبال قبل أن يزول ٥...

١ – كتاب جعفر بن محمد الحضريمي /٦٨ و البحار ٩٤/٢ ح ٢٨ و في الأصلوالبحار: فيعيها المنافق. ٢ – في المصدر: فبحسبكم. ٣ – ١٦٢/١ ح ١١١ و البحار ٩٥/٢ ح ٣٧

۵ -- ص ۵ و البحار ۱۰۵/۲ ح ٦٧

٤- ١/٢٤٦ح ٢٤٦ و البحار ١/٨٨ ح ٥٠

٣٩ ومنه: سلام بن محمد، عن أحمد بن داود، عن علي بن الحسين بن بابويه، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن المفضّل بن زرارة، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: من دان الله بغير سماع من عالم صادق ألزمه الله التيه إلى الفناء، ومن ادّعى سماعاً من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك، وذلك الباب هو الأمين المأمون على سرّ الله المكنون الم

ومنه: الكليني، عن بعض رجاله، عن عبدالعظيم الحسني، عن مالك بن عامر، عن المفضّل مثله ٢.

# محمد التقى صلوات الله عليه

٤٠ تحف العقول: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: من أصغى إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق ينطق عن الله فقد عبدالله، وإن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس ققد عبد إبليس ٣.

الحسن العسكري، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و عليهم أجمعين

13 تفسير الإمام عليه السلام: قال أبو محمد العسكري عليه السلام حدّ ثني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله: أنّ الله لايقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء، فإذا ينزل عالم إلى عالم يصرف عنه طلاّب حطام الدنيا وحرامها، و يمنعون الحق أهله، و يجعلونه لغير أهله، واتّخذ الناس رؤساء جهالًا، [فسئلوا] فأفتا بغير علم فضلوا و أضلوا .

بيان: قوله عليه السلام: فإذا لم ينزل عالم إلى عالم من باب الإفعال أو التفعيل أي إذا لم يعلم العالم علمه، إمّا للتقيّة أولعدم قابليّة المتعلّمين، فمات ذلك العالم صرف طلاّب حطام الدنيا الناس عن العلم لقلّة أعوان العلم، و يمنعون الحقّ أهله لذهاب أنصار الحقّ.

# عن أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه

٤٢ ــ تفسير الإمام عليه السلام: وقال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه

١- ص ٦٦ و البحار ١٠٥/٢ ح ٦٨ ٢٠ - ص ٦٦ و البحار ١٠٥/٢

٣- ص ٤٥٦ و البحار ٩٤/٢ ح ٣٠ علم الدنيا: متاعها و مافيها من الأموال.

دـــ ص ۱۸ والبحار ۸۳/۲ ح ۸

عليه: يا معشر شيعتنا والمنتحلين موقتنا، إيّاكم وأصحاب الرأي فإنهم أعدءُ السنن، تفلّت منهم الأحاديث أن يحفظوها، وأعيتهم السنّة أن يعوها، فاتخذوا عباد الله خولاً، وماله دولاً، فذلّت لهم الرقاب، وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب، (و) نازعوا الحق أهله، وتمثّلوا بالأئمة الصادقين وهم من [الجهّال و] الكفّار [و] الملاعين، فسئلوا عمّا لا يعلمون فأنفوا أن يعترفوا بأنهم لا يعلمون، فعارضوا الدين (بآرائهم فضلوا وأضلّوا. أما لوكان الدين) بالقياس لكان باطن الرجلين أولى بالمسح من ظاهرهما الم

بيان: قوله عليه السلام: المنتحلين مودتنافيه تعريض بهم إذ الانتحال إدعاء أمر من غير الاتصاف به حقيقة و يحتمل أن يكون المراد الذين اتخذوا مودتنا نحلتهم ودينهم. قوله عليه السلام: تفلّت منهم الأحاديث أي فات وذهب منهم حفظ الأحاديث وأعجزهم ضبط السنة فلم يقدروا عليه. قوله صلوات الله و سلامه عليه: فاتخذوا عباد الله خولاً قال الجزري: في حديث أبي هريرة: إذا بلغ بنوأبي العاص ثلا ثين كان عباد الله خولاً أي خدماً وعبيداً يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم. قوله عليه السلام: وما له دولا أي يتداولونه بينهم. وقوله: أشباه الكلاب نعت للخلق. قوله صلوات الله عليه: وتمثّلوا أي تشبّهوا بهم وادّعوا منزلتهم. قوله عليه السلام: فأيفوا أي تكبّروا واستنكفرا.

# عن الرضا، عن علي بن الحسين عليهما السلام

25— تفسير الإمام عليه السلام: قال الرضا عليه السلام: قال علي بن الحسين عليهما السلام: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته الهديه، وتماوت في منطقه، وتخاضع في حركاته، فرويداً لايغرّنكم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب المحارم منها لضعف نيّته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخّالها فهولا يزال يختل الناس بظاهره فإن تمكّن من حرام اقتحمه، وإذا وجدتموه يعق عن المال الحرام [قلبه] (فرويداً لا يغرّنكم فإنّ شهوات الخلق مختلفة فما أكثر من ينبو عن المال [الحرام] وإن كثر)، ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي منها

١- ص ١٨ والبحار ٨٤/٢ ح ٩ ٢ - في المصدر: سيمته.

٣- في المصدر: بيته و مهابته. ٤ -- الفخ: آلة

٥- أي: ينفرعنه ولا يقبل إليه.

محرماً، فإذا وجد تموه يعق عن ذلك فرو يداً لا يغرّ كم حتى تنظروا ما عقده عقله ١، فما أكثر من تركم ذلك أجمع، ثمّ لايرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسده بجهله أكثر ممّا يصلحه بعقله، فإذا وجدتم عقله متيناً فرو يدأ لايغركم حتى تنظروا (أ)مع هواه يكون على عقله؟ أو يكون مع عقله على هواه؟ وكيف محبّته للرئاسة ٤ الباطلة وزهده فيها فإنَّ في الناس من خسر الدنيا والآخرة، يترك الدنيا للدنيا، و يرى أنَّ لذَّة الرئاسة الباطلة أفضل من لذَّة الأموال والنعم المباحة المحلَّلة، فيترك ذلك أجمع طلباً للرئاسة، حتى إذا قيل له: اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد، فهو يخبط خبط عشواء ويقوده أوّل باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمدّه ربّه بعد طلبه مالايقدر (عليه) في طغيانه. فهو يُحلّ ماحرّم الله ٦، و يحرّم ماأحل الله، لايبالي بما فات من دينه إذا سلمت له رئاسته التي قد يتقى الله عليهم واعدَّلهم عذاباً مهيناً. الله عليهم ولعنهم وأعدَّلهم عذاباً مهيناً. ولكنّ الرجل كلّ الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعاً لأمرالله، وقواه مبذولة في رضى الله، يرى الذل مع الحق أقرب إلى عزّ الأبد من العزّ في الباطل، و يعلم أنّ قليل ما يحتمله من ضرّائها يؤدّيه إلى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد، وإنّ كثيرما يلحقه من سرّائها إن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب لاانقطاع له ولايزول، فذلكم^ الرجل نعم الرجل، فبه فتمسَّكوا ١، وبسنَّته فاقتدوا، وإلى ربكم به (ف) تـوسَّلوا، فإنه لا تردّله دعوة، ولا تخيب له طلبة ٦٠

الإحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمد العسكري، عن الرضا عليهما السلام أنّه قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: إذا رأيتم الرجل، إلى آخر الخبر٧.

بيان و توضيح: قوله صلوات الله عليه: سمته و هديه قال الفيروزآبادي: السمت: الطريق وهيئة أهل الخير. وقال: الهدى الطريقة والسيرة. قوله عليه السلام: وتماوت قال الفيروزآبادي: المتماوت: الناسك المرائي. وقال الجزري: يقال تماوت الرجل إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد

١ – في الأصل: عقدة عقله، وفي المصدر: عقيدة عقله. ٢ – في المصدر: يترك

٣ في المصدر: لايغرنكم. ٤٠٠٠ في المصدر: للرئاسات.

۵ في المصدر: ويمذيده طلباً. ٦ في المصدر: بخلل ماحرمه الله.

٧ ــ في المصدر: شعر. ٨ ــ في المصدر: ولازوال فذلك ٩ ــ في المصدر: فتمسّكوابه. ١٠ ــ ص ١٨ والبحار ١٠٨٢ ح ١٠ . ١١ ــ ٢٠/٢ والبحار ٢٨٥/ م

والصوم. قوله عليه السلام: وتخاضع أي أظهر الخضوع في جميع حركاته. قوله فرو يداً أي أمهل وتأنَّ ولا تبادر إلى متابعته و الانخداع عن أطواره. قوله: ومهانته أي مذلته وحقارته. قوله: يختل الناس أي يخدعهم، قوله: اقتحمه أي دخله مبادراًمن غير روية. قوله عليه السلام: من ينبوا عن المال الحرام أي يرتفع عنه ولا يتوجّه إليه، قال الجزريّ: يقال: بناعنه بصره ينبوأي تجافى ولم ينظر إليه. قوله عليه السلام: على شوهاء أي يحمل نفسه على امرأة قبيحة مشوّهة الخلقة فيزنى بها ولا يتركها فضلاً عن الحسناء. قوله عليه السلام: ما عقده عقله يحتمل أن يكون كلمة ما موصولة، وعقد فعلاماضياً أي حتى تنظروا إلى الأمورالتي عقدها عقله ونظمها، فإنّ على العقل إنَّما يستدل بآثاره،ويحتمل أن تكون ما استفهامية والعقدة إسماً بمعنى ما عقد عليه، فيرجع إلى المعنى الأوّل، ويحتمل على الأخير أن يكون المراد ثبات عقله واستقراره وعدم تزلزله فيما يحكم به عقله. قوله عليه السلام: أمع هواه يكون على عقله؟ حاصله أنّه ينبغي أن بنظر هل عقله مغلوب لهواه أم هواه مقهور لعقله. قوله: أخذته العزّة بالإثم أي حملته الأنفة وحميّة الجاهليّة على الإثم الذي يؤمر باتقائه لجاجاً، من قولك: أخذته بكذا إذا حملته عليه وألزمته إيّاه، فحسبه جهنَّم، أي كفته جـزاءاً وعقاباً، ولبئس المهاد جواب قسم مقدر، والمخصوص بالذّم محذوف للعلم به والمهاد: الفيراش، وقيل: مايوطأللجنب، قوله عليه السلام: فهو يخبط حبط عشواء قال الجوهري: العشواء: الناقة التي لا تبصر أمامها فهي تخبط بيديها كلّ شيء،وركب فلان العشواء إذا خبط أمره على غير بصيرة، وفلان خابط خبط عشواء. قوله عليه السلام: و يمده ربّه أي يقوّ يه، من مدّ الجيش وأمده إذا زاده وقواه أي بعد أن طلب مالايقدر عليه [من] دعوى الإمامة، ورئاسة الخلق، وإفتاء الناس، فعجز عنها لنقصه وجهله استحق منع لطفه تعالى عنه، فصار ذلك سبباً لتماديه في طغيانه و ضلاله. قوله: لا تبيد أي لا تهلُّك ولا تفني.

وحده

آ عليه السلام والإحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى: «ومنهم أمّيون لايعلمون الكتاب الآ أماني قال عليه السلام: ثمّ قال الله تعالى: يا محمد ومن هؤلاء اليهود أمّيون لايقرؤ ون الكتاب [ولا يكتبون كالأمّي منسوب إلى أمّه أي هو كما خرج من بطن أمّه لايقرأ ولا يكتب، لا يعلمون

۱ ـــالبقره آیه ۷۸

الكتاب] المنزل من السماء ولا المتكذّب به ولا يميّزون بينهما إلاّ أماني أي إلاّ أن يُقرأ عليهم و يقال: هذا كتاب الله وكلامه، لايعرفون إن قرئ من الكتاب خلاف مافيه، وإن هم إلا يظنُّون أي مايقرأ عليهم رؤساؤهم من تكذيب محمد صلَّى اللَّه عليه و آله في نبوَّته و إمامة علي صلوات اللَّه عليه سيَّد عترته عليهم السلام وهم يقلدونهم مع أنّه محرّم عليهم تقليدهم. فويلٌ للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثمّ يقولون هذا من عندالله ليشتروا به ثمنا قليلاً. (قال عليه السلام: قال الله تعالى:) هذا القوم (من) اليهود كتبوا صفةً زعموا أنَّها صفة محمد صلَّى الله عليه و آله، وهي خلاف صفته. وقالوا للمستضعفين منهم: هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان: أنَّه طويلٌ عظيم البدن والبطن، [أهدف]أصهب الشعر، ومحمد صلَّى الله عليه و آله بخلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة، وإنَّما أرادوا بذلك أن تبقى الهم على ضعفائهم رئاستهم، وتدوم لهم إصاباتهم، و يكفّوا أنفسهم مؤونة خدمة رسول الله صلَّى اللَّه عليه و آله و خدمة علي صلوات اللَّه و سلامه عليه و أهل [بيته و] خاصّته، فقال الله عزّ و جلّ: فويلٌ لهم ممّا كتبت أيديهم وويلٌ لهم ممّا يكسبون منهذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد صلى الله عليه وآله و علي صلوات الله عليه الشدّة لهم من العذاب في أسوء بقاع جهنّم، وويلٌ لهم الشدة من العذاب ثانيةً مضافةً إلى الأولى ممّا يكسبونه من الأموال التي يأخذونها إذا ثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله صلَّى الله عليه و آله، والجَحد لوصيَّه وأخيه عليّ بن أبي طالب ولي الله. ثمّ قال عليه السلام: قال رجل للصادق عليه السلام: فإذا كان هؤلاء القوم من اليهود لايعرفون الكتاب إلا بما يسمعونه من علمائهم لاسبيل لهم إلى غيره فكيف ذمّهم بتقليدهم والقبول من علمائهم؟ وهل عوام اليهود إلا كعوا منا يقلدون علماءهم؟ فإن لم يجز لاؤ لئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلا عالقبول من علمائهم، فقال عليه السلام: بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة أمّا من حيث استووا فإنّ اللّه قددم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذمّ عوامهم، وأمّا من حيث افترقوا فلا. قال: بيّن لي يا ابن رسول الله، قال عليه السلام: إنَّ عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماء هم بالكذب الصريح<sup>٢</sup>، وبأكل الحرام والرشاء، وبتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات، وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به

١\_ في الأصل والبحار: لتبقى. ٢\_ في المصدر: الصراح.

أديانهم وأنهم إذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه، وأعطوا مالا يستحقّه من تعصبوا له من أموال غيرهم، وظلموهم من أجلهم، وعرفوهم يقارفون المحرّمات، واضطرّوا بمعارف قلوبهم إلى أنّ من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لايجوز أن يصدّق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله، فلذلك ذمّهم لمّا قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا أنّه لا يجوز قبول خبره، ولا تصديقه في حكاياته ١، ولا العمل بما يؤدّيه، إليهم عمّن لم يشاهدوه، ووجب عليهم النظر بأنفسهم في أمر رسول الله صلَّى الله عليه و آله إذ كانت دلائله أوضح من أن تخفى، وأشهر من أن لا تظهر لهم، وكذلك عوام أُمّتنا إذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبيّة الشديدة، والتكالب على حطام الدنيا وحرامها، وإهلاك من يتعصبون عليه وإن كان لإصلاح أمره مستحقاً، والترفرف بالبرّ والاحسان على من تعضّبوا له وإن كان للإذلال والإهانة مستحقاً. فمن قلّد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمّهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهائهم. فأمّا من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوامّ أن يقلّدوه، وذلك لايكون إلاّ بعض فقهاء الشيعة لاجميعهم، فأمّا من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنّا شيئاً ولا كرامة، وإنمّا كثر التخليط فيما يتحمّل عنّا أهل البيت لذلك، لأن الفسقة يتحملون عنّا فيحرّفونه بأسره لجهلهم، ويضعون الأشياء على غير وجوهها لقلَّة معرفتهم، وآخر ين يتعمَّدون الكذب عليناً ليجرُّوا من عرض الدنيا ماهو زادهم إلى نارجهتم، ومنهم قوم نصّاب لايقدرون على القدح فينا فيتعلَّمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجّهون به عند شيعتنا، و ينتقصون بناعند نصّابنا ثمّ يضيفون إليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براء منها فيقبله المستسلمون من شيعتنا على أنّه من علومنا فضلّوا وأضلّواً وهم أضِرّ على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد (عليه اللّعنة) على الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه، فإنَّهم يسلبونهم الأرواح والأموال، وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بأنَّهم لنا موالون، ولأعدائنا معادون، يدخلون الشكُّ والشبهة على ضعفاء شيعتنا، فيضلُّو نهم و يمنعونهم عن قصد الحقّ المصيب، لاجرم أنّ من علم اللّه من قلبه من هؤلاء العوام أنَّه لايريد إلاّ صيانة دينه وتعظيم وليَّه لم يتركه في يد هذا

١- في المصدر: حكايته. ٢- في المصدر: فإنّه

المتلبّس الكافر، ولكته يقيّض له مؤمناً يقف به على الصواب ثمّ يوفّقه الله للقبول منه فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والآخرة، و يجمع على من أضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة، ثم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: شرار علماء أمّتنا المضلّون عنّا، القاطعون للطرق إلينا، المسمّون أضدادنا بأسمائنا، الملقّبون أندادنا بألقابنا، يصلّون عليهم وهم للّعن مستحقّون، و يلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون، و بصلوات الله و صلوات ملائكته المقرّبين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون، ثمّ قال: قيل لأميرالمؤمنين صلوات الله عليه من خير خلق الله بعد أئمة الهدى ومصابيح الدجى؟ قال: العلماء إذا صلحوا، قيل: فمن شرّ خلق الله بعد المنسمين بأسمائكم و (بعد) المتلقّبين بألقابكم، إبليس و فرعون و نمرود و بعد المتسمّين بأسمائكم و (بعد) المتلقّبين بألقابكم، والآخذين لأمكنتكم، والمتأمّرين في ممالككم؟ قال: العلماء إذا فسدوا، هم المظهرون للأباطيل، الكاتمون للحقائق، وفيهم قال الله عزّوجل: (أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون إلاّ الذين تابوا) الآية الله و يلعنهم اللاعنون إلاّ الذين تابوا) الآية الله و يلعنهم اللاعنون إلاّ الذين تابوا) الآية الهرو

تبيين و توضيح: قوله عليه السلام: أي إلا أن يقرأ عليهم قال البيضاوي: استثناء منقطع، والأماني جمع أمنية وهي في الأصل مايقدره الإنسان في نفسه من منى إذا قدر، ولذلك تطلق على الكذب وعلى كل مايتمتى ومايقرأ والمعنى. ولكن يعتقدون أكاذيب أخذوها تقليداً من المحرّفين. أو مواعيد فارغة سمعوها منهم من أنّ الجنّة لايدخلها إلا من كان هوداً، وأنّ النار لن تمسهم إلا أيّاما معدودة. وقيل: إلاّ مايقرؤون قراءة عارية عن معرفة المعنى وتدبّره، من قوله:

تمنى كتاب الله أوّل ليلة تمنّي داود الزبور على رسل وهو لا يناسب وصفهم بأنهم أمّيون.

أقول: على تفسيره عليه السلام لايرد ما أورده فإنّ المراد حينئذ القراءة عليهم لاقراءتهم، وهوأظهر التفاسير لفظاً ومعناً. قوله: أصهب الشعر قال الجوهري: [الصهبة]: الشقرة في شعر الرأس. قوله عليه السلام: و أهل خاصته أي أهل سرّه أوالإضافة بيانية. قوله عليه السلام: والتكالب قال الفيروز آبادي: المكالبة: المشارّة والمضائقة، والتكالب: التواثب. قوله عليه السلام: والترفرف هو بسط الطائر جناحيه وهو كنابة عن اللّطف. وفي بعض النسنج الرفوف يقال: رفّ فلاناً

١- تقسير الامام ص ١٠١ والإحتجاج ٢٦٢/٢ والبحار ٨٦/٢ ح ١٢ والآية، في سورة البقرة آية ١٥٩

أي أحسن إليه. قوله: فيتوجّهون أي يصيرون ذوي جاه و وجه معروف قوله علمه السلام: و ينتقصون بنا أي يعيبوننا. قوله عليه السلام: يقيّض له أي يسبّب له.

٤٥ م دعوات الراوندي: من وصيّة ذي القرنين: لا تتعلّم ممّن لم ينتفع به فإنّ من لم ينفعه علمه لاينفعك ١.

# ۲ باب جواز الرجوع إلى رواة الأخبار والفقهاء الشيعة الصالحين الأخيار

# الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

رجال الكشي: محمد بن سعيد الكشي، ومحمد بن أبي عوف البخاري، عن محمد بن أجي عوف البخاري، عن محمد بن أحمد (بن حماد المروزي، رفعه قال: قال الصادق عليه السلام: اعرفوامنازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنّا، فانّا لانعدالفقيه منهم فقيهاً حتّى يكون محدثاً، فقيل له: أو يكون المؤمن محدثاً؟ قال: يكون مفهّماً، والمفهّم محدث .

٢\_ معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، بإسناده يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لرجل من أصحابه: لا تكون أمعة تقول: أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس .

### الكاظم عليه السلام

١- البحارص ٩٩/٢ ح ٥٣

سرجال الكشي: حمدويه وإبراهيم إبنا نصير، عن محمد بن إسماعيل الرازي، عن علي بن حبيب المدائني، عن علي بن سويد السائي قال: كتب إلي أبوالحسن الأوّل وهو في السجن: وأمّا ما ذكرت يا علي ممّن تأخذ معالم دينك؟ لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فإنّك إن تعدّيتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله و رسوله وخانوا أماناتهم، إنّهم اؤتمنوا على كتاب الله جلّ

٢ - ص ٣ رقم ٢ والبحار ٨٢/٢ ح ١

٣- في المصدر: تكونن - عـ ص ٢٦٦ ح

٤ - ص ٢٦٦ ح ١ والبحار ٨٢/٢ م ٤

وعلا فحرّفوه و بدّلوه، فعليهم لعنة اللّه ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة ١.

## الرضا عليه السلام

٤ رجال الكشي: عن القتيبي، عن الفضل، عن عبدالعزيز بن المهتدى — وكان خير قمّي رأيته وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصّته — قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: إنّي لاألقاك [في] كلّ وقت، فعمن آخذ معالم ديني؟ قال: خذعن يونس بن عبدالرحمان؟.

۵ ومنه: محمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن عبدالعزيز بن المهتدي، قال محمد بن نصير: قال محمد بن عيسى: وحدّث الحسن بن علي بن يقطين بذلک أيضاً قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداک [إني] لاأكاد أصل إليک لأسألک عن كلّ مااحتاج إليه من معالم ديني، أفيونس بن عبدالرحمان ثقة آخذعنه ماأحتاج إليه من معالم ديني؟ فقال: نعم ٣.

ومنه: جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن عبدالعزيز، مثله ٤.

7 ومنه: محمد بن قولو يه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيّب قال: قلت للرضا عليه السلام: شقّتي بعيدة ولست أصل إليك في كلّ وقت، فممّن آخذ معالم ديني؟ قال: من زكريّا بن آدم القمّي المأمون على الدين والدنيا، قال: على بن المسيّب فلّما انصرفت قدمت على زكريّا بن آدم فسألته عمّا احتحت إليه .

الاختصاص: أحمد بن محمد، عن أبيه و سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد مثله^.

٢ ــ ص ٤٨٣ رقم ٩١٠ والبحار

١ ــ ص ٣ رقم ٤ والبحار ٨٢/٢ ح ٢

٣ ــ ص ٤٩٠ رقم ٩٣٥ والبحار ٢٥١/٢ ح ٦٧

٢٥١/٢ ح ٦٦ وفي المصدر؛ من يونس.

۵\_ الشُّقَة بضم الشين وكسرها و تشديد القاف: البعد

٤ ـ ص ٤٩١ رقم ٩٣٨ والبحار ٢٥١/٢

مَا مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّ

والناحية يقصدها المسافر، الطريق يشق على سالكه قطعُهُ

٧ ــ ص ٥٩٤ رقم ١١١٢ والبحار ٢٥١/٢ ح ٦٨

٦- في الأصلوالبحار: قدمنا.

٨- ص ٨٣ والبحار ٢٥١/٢

١٠ ٤١ ......عوالم العلوم: العلوم

### على النقيّ عليه السلام

٧ رجال الكشي: جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن أحمد بن حاتم بن ماهويه قال: كتبت إليه يعني أبا الحسن الثالث عليه السلام أسأله عمن آخذ معالم ديني؟ وكتب أخوه أيضاً بذلك، فكتب إليهما: فهمت ماذكرتما، فاعتمدا في دينكما على مسن في حبّنا ، وكل كثيرالقدم في أمرنا، فإنّهم كافوكما إن شاءالله تعالى أ.

# الحسن العسكري، عن الرضا عليهما السلام

٨ ــ تفسير الإمام والإحتجاج: في حديثه عليه السلام، عن الرضاعن علي ابن الحسين صلوات الله عليهم أجمعين المتقدّم ذكره في الباب السابق .... ولكن الرجل كلّ الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعاً لأمرالله، وقواه مبذولة في رضى الله، يرى الذلّ مع الحق أقرب إلى عزّ الأبد من العزّ في الباطل، و يعلم أنّ قليل ما يحتمله من ضرّائها يؤدّيه إلى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد، وإنّ كثير مايلحقه من سرّائها إن اتّبع هواه يؤدّيه إلى عذاب لاانقطاع له ولايزول، فذلكم الرجل نعم الرجل، فبه ٥ فتمسّكوا، و بستته فاقتدوا، وإلى ربّكم (به) فتوسّلوا، فإنّه لا تردّله دعوة، ولا تخيب له طلبة ٦.

#### وحده

9— تفسير الامام والإحتجاج: فأمّا من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه، وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لاجميعهم، فأمّا من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامّة فلا تقبلوا منهم عنّا شيئاً ولا كرامة، إلى آخر مامر في الباب السابق.

# صاحب الأهر صلوات الله و سلامه عليه

١٠ ــ الإحتجاج: الكليني: عن إسحاق بن يعقوب، قال: سألت محمد بن

ا المصدر: فاصمدا. ٢ من في الأصل والبحار: حبكما.

٣- في المصدر: كبير التقدم. ٤- ص ٤ ح ٧ والبحار ٨٢/٢ ح ٣

۵ في المصدر: فيه. ٦ ص ١٨ والاحتجاج ٥٣/٢ والبحار ٥٥/٢ والبحار ١٨٥/٧٤.

٧- ص ١٠١ والإحتجاج ٢٦٣/٢ والبحار ٨٦/٢ ح ١٢

عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتاباً [قد] سألت فيه عن مسائل أشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه: (...) وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجّتى عليكم وأنا حجّة الله الخبر\.

# س- باب آخر فيما ورد من أخذ كلمة الحق من أهل الباطل، وكلمة الحكمة من المشركين والمنافقين

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم

١- غوالي اللئالي: قال النبي صلّى الله عليه وآله: خذوا العلم من أفواه الرّحال.

٢ ــ و قال صلّى الله عليه و آله: و إيّاكم و أهل الدفاتر، ولايغرّنكم الصحفيّون.

٣ـــو قال صلَّى اللَّه عليه و آله: الحكمة ضالَّة المؤمن يأخذها حيث وجدهاً".

# الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

3— أمالي الطّوسي: عن المفيد، عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور، عن أبي بكر المفيد الجرجاني، عن المعمّر أبي الدنيا، عن أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: كلمة المحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها أ.

#### وحده

۵ المحاسن: علي بن سيف قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه:
 خذوا الحكمة ولو من المشركين.

١ - ٢/١٨١ والبحار ٢٠/٢ ح ١٣ ٢ - في البحار : ولايعزَّنَّكم

٣ - ص ٢٠١٠ والبحار ١٠٥/٢ ح ٢٤-٦٥-٢٦

إ\_ البحار ٩٩/٢ ح ٥٨ عن أمالي الطوسي ولم نجده.

7 - و منه; النوفلي ، عن علي بن سيف، رفعه قال: سئل أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: من أعلم الناس؟ قال: من جمع علم الناس إلى علمه .

٧- نهج البلاغة: قال صلوات الله عليه: إنّ كلام الحكماء إذا كان صواباً
 كان دواءً وإذا كان خطأ كان داء !

٨— و قال عليه السلام: خذ الحكمة أنّى كانت فإنّ الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجلج في صدره حتّى تخرج فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن.

٩- و قال عليه السلام: في مثل ذلك: الحكمة ضالّة المؤمن فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق.

# عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين

10- أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن جعفر بن محمد العلويّ، عن أحمد بن عبدالمنعم، عن حمّاد بن عثمان، عن حمران، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: لا تحقّر اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكبا الخسيسة فإنّ أبي حدّثني قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: إنّ الكلمة من الحكمة لتتلجلج في صدر المنافق نزاعاً إلى مظانّها حتّى يلفظ بها فيسمعها المؤمن فيكون أحقّ بها وأهلها فيلقفها .

بيان: الكبا بالكسر والقصر: الكناسة.

## الباقر صلوات الله عليه

۱۱— المحاسن: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال المسيح عليه السلام: [يا] معشر الحواريّين لم في يضرّكم من نتن القطران إذا أصابكم سراجه، خذوا العلم ممّن عنده ولا تنظروا إلى عمله أ.

١- ٢٠٠/١ ح ١٧١ -١٧٣ والبحار ٢/٧٧ ح ٤١ -٣٤

٢- ص ٥٢١ ح ٢٦٥ والبحار ٩٩/٢ ح ٥٥ ٣- في البحار: فتتخلّج.

٤ ــ ص ٤٨١ ح ٧٩ ــ ٨٠ والبحار ١٩٦/٢ ح ٥٦ ــ ٥٧ قوله فتتخلج أيُّ: تضطرب وتتحرك

۵ مي المصدر: تتلجلج. ٦- ٢٣٨/٢ والبحار ١٧/٢ ح ٤٦ ٧ في المصدر: ما

٨ في البحار: أصابتكم. ٩ - ٢٣٠/١ ح ١٧٢ والبحار ٩٧/٢ ح ٤٢

باب ٣ آخر فيما ورد من أخذ كلمة الحق من أهل الباطل .....

الصادق، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٢ - المحاسن: النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله قال: غر يبتان كلمة حكمة الله من سفيه فاقبلوها، و كلمة سفه من حكيم فاغفروها ٢.

بيان: قوله صلوات الله عليه: فاغفروها أي لاتلوموه بها، أو استروها ولا تذيعوها فإنّ الغفر في الأصل بمعنى الستر.

#### وحده

١٣ - المحاسن: محمدبن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام وحدَّثني الوشَّاء، عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّ كلمة الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل حتّى يخرجها". بيان: فتجلجل بفتح التاء أو ضمها أي تتحرّك أو تحرّك صاحبها على التكلّم بها.

١٤- كتاب جعفر بن محمّد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ [كلمة] الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل في صدره حتى يخرجها فيوعيها المؤمن، وتكون كلمة المنافق في صدرالمؤمن فتجلجل في صدره حتّى يخرجها فيوميها المنافق.

# الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

١٥ – أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي، (عن محمّد بن على بن حمزة العلوي،) عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه. الهيبة خيبة، والفرصة خلسة، والحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحقّ بها وأهلها<sup>٥</sup>.

بيان: والفرصة خلسة أي لابد من اغتنام الفرصة، واختلاس المطلوب عندها، أوهو كناية عن أنَّه لاينبغي تعويق الأمور الضروريَّة إلى زمان الفرصة الكاملة بل لابد من اختلاسهما كيف ماتيسر.

١-- في البحار بُرحكم ٢- ١/٢٣٠ ح ١٧٠ والبحار ٩٦/٢ ح ٤٠

٣ - ٢٣٠/١ - ١٧٤ والبحار ٧٧/٢ ح ٤٤ ٤ - ص ٦٨ والبحار ١٤٤٢ ح ٨٨ و في البحار والأصل: فيعيها. ۵ - ۲۳۷/۲ والبخار ۲/۷۲ ح ۵۵

17- م: المحاسن: علي بن عيسى القاساني، عن ابن مسعود الميسري، رفعه قال: قال المسيح عليه السلام: خذوا الحق من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق، كونوا نقاد الكلام فكم من ضلالة زخرفت بآية من كتاب الله، كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة المموهة، النظر إلى ذلك سواء، والبصراءبه خبراء .

بيان: قال الفيروز آبادي: موّه الشيء: طلاه بفضّة أو ذهب وتحته نحاس أوحديد.

# ٤ باب النهي عن القول بغير علم والإفتاء بالرأي، وبيان شرائطه

الآيات:

البقرة: فَوَيُلُ لِلَذِبِنَ يَكُنُونَ ٱلْكِتْابِ اِلَّهِ بِهِيمُرُمُّ يَفُولُونَ هَٰذَامِنَ عِنْدَامِنَ عِنْدَامِنَ عَنْدَامِنَ عَنْدَامِنَ اللهِ لِللَّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُو

وقال تعالى: اَمْرِنْفُولُونَ عَلَى لِللَّهِ مَا الْاَنْعَلَمُونَ [٨٠]

آل عمران: وَإِنَّ مُنْهُ لَفَرَهُمُ إِلَيْ الْمِيْ اللَّهِ وَمُنْ الْمُورِينَ عِنْدِ اللَّهِ وَلَهُ وَلَوْنَ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مَا مُعَلَّى اللَّهِ وَمُنْ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ وَلَوْنَ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ وَمُنْ عَنْدُ اللَّهُ وَمُنْ عَلَيْ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَالْمُولُولُونَ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُولُولُونَ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُولُولُونَ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَالْمُولُولُونَ اللّلِي اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّالِمُ الللَّاللَّا اللَّلَّا اللَّهُ الللَّاللَّاللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

وقال تعالى: فَيَنْ أَفْرَى عَلَى لِللَّهِ اللَّذِيكِ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَا وُلَّمْكُ مُم الظَّالِونَ [18]

النساء: أَنْظُوكَيْفَ يَفْتُونَ عَلَى للهِ الكَيْنَ مُ وَكَفَىٰ بِآرِ الثَّمَّا مُبِينًا [٥٠]

المائدة: وَمَنْ لَمْ يَعَكُمْ مِيْ أَنْزَلَ اللهُ فَا وُلَيْكَ مُمُ الْكَافِرُونَ

١- ٢٢٩/١ ح ١٦٩ والبحار ٢/٩٦ ح ٢٩

ياب ٤ النهي عن القول بغير علم والافتاء بالرأي .....

ووال تعالى: وَمَنْ لَرُ يَحَكُمُ عِمَا آنُولَ اللهُ فَا وُلَيْكَ مُ مُوالظَّا لِمُونَ [18]

وقال تعالى: وَمَنْ أَرْ يَحِدُ مِنْ أَلْ يَحِدُ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

وقال تعالى: وَلَكِنَ اللَّهِ بَنَ هَنَوُلِ يَفْتَهُ نَ عَلَى لِللَّهِ أَلَكُن مُ الْأَنْفُمُ لَا يَعْفِلُونَ [١٠٣]

الأنعام: وَمَنْ آخَالَمُ مِتَنِ أَمْرَى عَلَى لِمُلْهِ كَذِيبًا أَوْكَذَبَ إِلْمَا لِللَّهِ لِلْإِنْفِلْخِ الظَّالِوُنَ [٢١]

وقال تعالى: أَذِا مَا عَلَ يُسَجَعُ فِي مِنْ الْمَانُوا بَفْتُرُونَ [١٣٨]

وقال تعالى: قَدْخَيدَ إِلَدَبَنَ قَلَقُ الْوَلادَهُ مُسَفَهَ الْعَبْرِ عَلْمُ وَحَرَّمُ وَالْمَارَزَفَهُ مُ الْفَالْفَ أَفِلْ أَعُ عَكَى لَيْدٍ فَدُصَٰلُوا وَمَا كَافُوا مُهَنَّدِ بِنَ [١٤٠]

الأعراف: قُلْ مَا حَرَّمَ رَبِّ الْفَواحِشَ «إلى قوله»: وَأَنْ نَفُولُوا عَلَى للهِ مَا لاَنْعَلَمُونَ [٣٣]

وقال تعالى: فَتَنَ أَظُلَمْ مِيِّن أَفْرَى عَلَى لِللَّهِ مِبَّا أَوْكَذَّبَ إِلَيْا لِلَّهِ [٧٦]

وقال تعالى: آرُيُوُخَذُ عَلَهُمْ مِهِمانُ ألكِتْ ابِآنُ لَابَعُولُوا عَلَى اللهِ لِكَالْكِي [١٦٩]

يونس: مَنْ آطْلَزَ مِن الْمُسْرَى عَلَى اللهِ كَذِيبًا أَوْكَنَّ بَ إِلَا يُوْلِنَّهُ لَا بُمْ لِجُ الْجُسُرِ مُونَ اللهِ اللهِ عَنْ آطْلَزَ مِن الْمُسْرِجُ الْجُسُرِ مُونَ اللهِ اللهِ

وقال تعالى: فَالْ رَايَهُمُ مِنَا آئِزَلَ اللهُ لَكُرُيِّنُ يَنْ يَغْمَلُهُمْ مِنْ لُهُ وَلَمَا وَحَلَالًا فَلَ آللهُ آذِنَ لَكُمْ مَا مُرَعَلَى لَيْهِ مَعْلَى لَيْهِ مَعْلَى لَيْهِ مَا ظَنُّ الدَّبَ يَعْتَرُونَ عَلَى لَهُ الكَ

وقال تعالى: آنَعُولُونَ عَلَى لللهِ مَالانَعَلَوْنَ قُلُ تَالْدَبْ يَفُغُرُوْنَ عَلَى للهِ الكَيْبَ وَقَالَ تَع لاَبْفَ لِمُونَ مَنْاعٌ فِ الدُنْيَاتُمَ اللَّيْنَامُرَجِهُ مُرْثُمَّ نُدَبِقُهُ مُ الْعَلَابَ الشَّدِيدِ عِنَاكُانُوا يَضَحُفُرُونَ [٧٠ – ٧٠] هود: وَمَنْ أَظْلَارِهُمِنَ أَفْ رَفْ عَلَى اللهِ لَذِبًا أُولِئُكَ يُعُونُ عَلَى وَهِيمُ وَيَهُولُ الْمَادُ مُؤُلِا إِلَا مَنْ اللهِ عَلَى الظَّالِلِينَ [١٨] الْمَنْهُ الْمُ فَوَلاً الّذِبنَ كُنَّ بُواعَلَى رَبِيهِ فَرَالا لَعُنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِلِينَ [١٨]

النحل: إِنَّمَا يَفُرُى لُكُن بَ الَّذَبَ لِأَبُومِنُونَ إِلَا إِلَا اللَّهُ اللَّ

وقال تعالى: وَلَا نَفُولُو الْمِاتَصِفُ آلِي مَنْكُرُو الْكَانِ اللَّهِ الْمُؤْلُونُ الْمُؤَلُونُ الْمُؤْلُونُ مَنْاعٌ فَلِهِ الْمُؤْلُونُ مَنْاعٌ فَلِهِ الْمُؤْلُونُ مَنْاعٌ فَلِهِ الْمُؤْلُونُ مَنْاعٌ فَلِهِ لَا وَلَائِنَ وَلَائِنَ مَنْاعٌ فَلِهِ لَا وَلَائِنَ مَنْاعٌ فَلِهِ لَا وَلَائِنَ وَلَائِنَ وَلَائِنَ وَلَائِنَ وَلَائِنُ وَلَائِنَ وَلَائِنَ وَلَائِنْ وَلَائِنْ وَلَائِنْ وَلَائِنْ وَلَائِنْ وَلَائِنْ وَلَائِنْ وَلَائِنْ وَلِي الْمُؤْلُونُ اللَّهُ وَلَائِنْ اللَّهُ وَلَائِنْ اللَّهُ وَلَائِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَائِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَوْلُولُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلِي اللَّهُ وَلِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لِلللَّهُ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلِي الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللَّلِي الللَّهُ الللللَّذِي الللَّهُ الللَّهُ الللَّلِي اللللللَّالِمُ

تفسير: انتصاب الكذب بلا تقولوا هذا حلال وهذا حرام بدل منه، أو متعلّق بتصف على ارادة القول، أو مفعول لا تقولوا، والكذب منتصب بتصف. و ما مصدرية، ولا تقولوا هذا حلال و هذا حرام لوصف ألسنتكم الكذب.

الكهف: فَمَنْ أَطْلَمْ مِمِّنْ أَفْرَىٰ عَلَىٰ لِللَّهِ كُلِّن اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

طه: فَالَهُمُ مُوسَى يُلَكُولِالْفَنْرُواعَلَى اللهِ كَنِيَّاكَبُهُمِيَّكُو بِعِنَابٌ وَفَدُخَابَ مِن فُنَهُ عِلَا اللهِ عَالَهُ مُعْرُولِي فَاللَّهُ مُنْ وَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ كَانَا اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّه

النور: وَنَفُولُونَ بِلِغُوا هِ كُمْرِنَا لَيْسَ لَكُوْ بِلِي عِلْ وَتَعَسَّبُونَا لَهُ هَيَّنَا وَهُوَعِنْ دَاللهِ عَظِيمٌ [14]

العنكبوت: «وَلَيُسْئُلُنَّ يَوْمَ القِيلَمَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ». [١٣]

وقال تعالى: وَمَنْ آظُلَرُ مِينَ الْفَرِينَ الْفَرَافُ لَيْ عَلَى لِللَّهِ مِلْ اللَّهِ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ الللللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

لقمان: وَمِنَ التَّاسِ مَنْ الْمَالِينَ فِي اللَّهِ مِعَلِم وَلاهُدَّ فَ لاَيْمَابِمُ مَهُمْ مَنْ وَكُلْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَاهُدَ فَا لَا يَكُولُونَ اللَّهُ اللّ

باب ٤ النهي عن القول بغير علم والافتاء بالرأي .....

وقال تعالى: وَبِهُومَ اللَّهِ الْمَارَى لَلَّهُ إِنَّ كَذَبُوا عَلَى لِلَّهِ وَجُوهُ مُ أَنْ وَدُو اللَّهُ اللَّهُ وَجُوهُمُ أَنْ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّلْمُلْم

الجاثية: وَما لَمَرْبِيالِكَ مِنْ عَلِمِ الْهُ الْمُ الْمُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

الأحقاف: الْمُنْفُولُونَ الْفَرْمَالَةُ قُلُ إِنَا فَنَرَبُكُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي اللَّهِ شَبَّتُمُ [٧]

الصف: وَمَنْ ٱظْلَرْمِينَ افْرَعْ عَلَى للهِ ٱلكَّذِبَ وَهُوَيْدُ عَلَى لِلسَّالِيمِ [٧]

الحاقة: وَلَوْنَفُولَ عَلَيْنَا بَعْضَ لَا فَاوِيلٌ لَاَخَذَ فَاعِنْهُ فِلْلِيَهِينُ ثَمْ لَفَظَفَنَا مِنْهُ أَلَوْ الْآنَ الْحَافِّةُ فَا عِنْهُ فَا عَنْهُ فَا عِنْهُ فَا عِنْهُ فَا عِنْهُ فَا عَنْهُ فَا عِنْهُ فَا عَنْهُ فَا عَنْهُ فَا عَنْهُ فَا عَنْهُ فَا عَنْهُ فَا عَنْهُ فَا عَلَيْهُ فَا عَلَيْهُ فَا عَلَيْهُ فَا عَلَيْهُ فَا عَنْهُ فَا عَلَيْهُ عَلَيْهُ فَا عَلَيْهُ عَلَيْهُ فَا عَلَيْهُ فَا عَلَيْهُ فَا عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ فَا عَلَيْهُ وَمِنْ الْعَلَيْمُ عَلَيْهُ لَالْعِيْمُ لَكُونُ الْعَلَيْدُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَا عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَل

بيان: باليمين أي بيمينه، أو بالقوّة منه. الوتين أي نياط قلبه قيل: هو تصوير لإهلاكه بأفظع مايفعله الملوك بمن يغضبون عليه، وهو أن يأخذ القتال بيمينه و يكفحه بالسيف ويضرب جيده.

# الحن: وَأَنَّا ظَنَنَّا آنَ لَنُ نَفُولَ الْإِنْ وَالْجِنُّ عَلَىٰ اللَّهِ إِنَّا اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا

الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه و آله

١ غوالي اللئالي: قال النبي صلّى الله عليه و آله: من أفتى الناس بغير
 علم كان مايفسده من الدين أكثر ممّا يصلحه.

۲ وقال صلّى الله عليه وآله: من عمل بالمقاييس فقد هلك (وأهلك)، و من أفتى الناس و هو لايعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك\.

٣ مجالس المفيد: الجعابيّ، عن عبدالله بن إسحاق، عن إسحاق بن إبراهيم البغويّ، عن أبي كثير، إبراهيم البغويّ، عن أبي كثير، عن عروة، عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله عن عروة،

<sup>:-</sup> ٢٩٩ والبحار ٢/١٠١ ح ٣٥ و ٣٦

لايقبض العلم انتزاعاً ينزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، وإذا لم يبق عالم اتّخذ الناس رؤساء جهالاً فسألوهم فقالوا بغير علم فضلّوا وأضلّوا م.

٤ منية المريد: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المتشبّع بمالم يعط كلابس ثوبي زور".

بيان: قال في النهاية: المتشبّع بما لايملک كلابس ثوبي زورأي المتكثر بأكثر ممّا عنده، و يتجمّل بذلك كالذي يرى أنّه شبّعان وليس كذلك، و من فعله فإنّما يسخر من نفسه وهو من أفعال ذوي الزور، بل هو في نفسه زور أي كذب.

۵ منیة المرید: عن النبی صلّی الله علیه وآله قال: من أفتی یفتیا من غیر تثبّت «وفی لفظ آخر: بغیر علم» فإنّما إثمه علی من أفتاه.

٦ وقال صلّى الله عليه و آله: أجرؤكم على الفتوى أجرؤكم على النار.
 ٧ وقال صلّى الله عليه و آله: [إن] أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبيّاً أو قتله نبيّ، أورجل يضلّ الناس بغير علم، أو مصوّر يصوّر التماثيل أ.

# الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وآله

٨- كتاب عاصم بن حميد: عن خالد بن راشد، عن مولى لعبيدة [بن] السلماني قال: خطبنا أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه على منبر له من لبن: فحمد الله و أتنى عليه ثم قال: (يا) أيها الناس اتقوا الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قولاً آل منه إلى غيره وقال قولاً وضع على غير موضه، وكُذّب عليه ، فقام إليه علقمة وعبيدة السلماني فقالا: يا أميرالمؤمنين فما نصنع بما قد خبرنا في هذه الصحف عن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله ، كأنّه يعني عليه وآله ؟ قال: سلاعن ذلك علماء آل محمّد صلى الله عليه وآله ، كأنّه يعني نفسه ٢.

٩ - الخصال: الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، عن محمّد بن عبدالله

١- في المصدر: ينتزعه. ٢- ص ١٩ والبحار ١٢١/٢ ح ٣٧

٣- ص ٧٧ والبحار ١٢٣/٢ خ ٤٦ وفي المصدر: المتشيع

٤- ص ١٢٧ والبحار ١٢٣/٢ ح ٤٧ - ٨١ - ٤٩

٥- في المصدر: قال سمعت عبيدة يقول. ٦- ص ٣٨ والبحار ٢/١١٣ ح ١

الحضرمي، عن سعيد بن عمرو الاشعثي، عن سفيان بن عيينة عن السري ، عن الشعبي قال: قال عليّ عليه السلام: خذوا عنّي كلمات لوركبتم المطيّ فأنضيتموها لم تصيبوا مثلهنّ: ألاّ يرجو أحد إلاّربّه، ولا يخاف الآذنبه، ولايستحيي [العالم] إذا لم يعلم أن يتعلّم، ولايستحيي إذا سئل عمّا لايعلم أن يقول: الله أعلم واعلموا أنّ الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس له المناسلة ا

نهج البلاغة: عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه مثله ٣.

بيان: المطيّ على فعيل والمطايا هماجمعان للمطيّة وهي الدابّة تسرع في سيرها. و قال الجزري: فيه: أنّ المؤمن لينضي شيطانه كما ينضي أحدكم بعيره أي يهزله و يجعله نضواً. والنضو: دابّة هزلتها الأسفار ومنه حديث على عليه السلام: كلمات لورجتم أفيهن المطيّ لأنضيتموهنّ.

أراً المحاسن: أبي عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبيدة، عن أبي سخيلة قال سمعت علياً عليه السلام على منبر الكوفة يقول: أيها الناس ثلاث لادين لهم: لادين لمن دان بجحود آية من كتاب الله، ولادين لمن دان بفرية باطل على الله، ولادين لمن دان بطاعة من عصى الله تبارك و تعالى، ثم قال: أيها الناس لاخير في دين لا تفقه فيه، ولاخير في دنيا لا تدبر فيها، ولاخير في نسك لاورع فيه ٥.

" ۱۱ سنهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: من ترك قول لا أدرى أصيبت مقاتله ".

بيان: أي من أجاب عن كلّ سؤال هلك، و في بعض النسخ: أصيبت كلمته «بتقديم الموحدة» أي أسيلت كلمته في الجواب إلى الجهل.

١٢ - نهج البلاغة: لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم، فإنّ الله (سبحانه قد) فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة.

١٣ و قال عليه السلام: (علامة) الإيمان أن تؤثر الصدق حيث

١ - في المصدر: يخافن ٢ - ص٣١٥ ح ٩٦ والبحار ١١٥/٢ ح ١٠

٣- ص ٤٨٢ ح ٨٢ والبحار ١١٥/٢ ٤- في البحار: رحمتم

۵- ۱/۵ ح ۹ والبحار ۱۷٤/۱ ح ٤٠ وج ۲ ص ۱۱۷، ح ۱۹

٦ - ص ٤٨٢ ح ٨٥ والبحار ١٢٢/٢ ح ٤١

يضرّ على الكذب حيث ينفعك، وأن لايكون في حديثك فضل عن علمك، وأن تتقى الله في حديث غيرك.

بيان: قيل: لعل الضرر محمول على ما [لا] يبلغ حداً يجب فيه التقية، وحديث الغير يحتمل الرواية والغيبة وأشباههما، أو المراد عدم مبادرة كلام الغير بالرد وإنكاره مع العلم بحقيّته حسداً ومراءً.

1 ٤ - نهج البلاغة: في وصيّته للحسن عليه السلام: لا تقل مالا تعلم وإن قلّ ماتعلم ٢.

من الله عليه: لوسكت من الكراجكي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: لوسكت من الايعلم سقط الاختلاف".

### الباقرعليه السلام

17 — أمالي الصدوق: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن معلّى، عن ابن أسباط، عن جعفر بن سماعة، عن غير واحد، عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام ما حقّ الله على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون، و يقفوا عند مالا يعلمون على العباد؟

١٧ - المحاسن: أبي، عن محمد بن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أنّ العباد إذا جهلوا وقفوا لم يجحدوا ولم يكفروا .

مد: إبن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من افتى الناس بغير علم ولاهدى من الله لعنته ملائكة الرحمة و ملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه ...

بيان: بغير علم [أي] من الله بغير واسطة بشركما للنبي صلّى الله عليه وآله و بعض علوم الأثمة عليهم السلام، والهدى كسائر علومهم و علوم سائر الناس، و يحتمل أن يكون المراد بالهدى:الظنون المعتبرة شرعاً، و يحتمل التأكيد، والفتيا بالضمّ الفتوى.

١- ص ١٤٤٥ ح ٣٨٢ وص ٥٥٦ ح ١٨٢ والبحار ٢/٢٢ ح ٤٢ - ٣٤

٢- ص ٣٩٧ والبحار ١.٢٢/٢ ح ٤٤ ٣- ص ١.٤٧ والبحار ١٢٢/٢ ح ٤٥

٤- ص ٣٤٣ والبحار ١١٣/٢ ح ٢ - ١١٣/١ ح ١٠٣ والبحار ١٢٠/٢ ح ٣١

٦- ٢٠٥/١ ح ٦٠ والبحار ١١٨/٢ ح ٢٣

١٩ - المحاسن: الوشّاء، عن أبان الأحمر، عن زياد بن أبي رجاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم، إنّ الرجل لينتزع الله بالآية من القرآن يخرّ فيها أبعد من السماء ".

توضيح: في الكافي: لينزع الآية من القرآن. والخرور: السقوط من علو إلى سفل أي يبعد من رحمة الله بأبعد ممّا بين السماء والأرض، أو يتضرّر في آخرته بأكثر ممّا يتضرّر الساقط من هذا البعد في دنياه، أو يبعد عن مراد الله فيها بأكثر من ذلك البعد من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس.

• ٢٠ مجالس المفيد: أبو غالب الزراريّ، عن عمّه علي بن سليمان، عن الطيالسي، عن العلاء، عن محمّد، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لادين لمن دان بطاعة من عصى الله، ولادين لمن دان بفرية باطل على الله، ولادين لمن دان بجحود شيءمن آيات الله".

# أحدهما عليهما السلام

٢١ المحاسن: أبي، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: للعالم أذا سئل عن شيء وهو لا يعلم أن يقول: الله أعلم، وليس لغير العالم أن يقول ذلك 3.

# الصادق، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

77— المحاسن: أبي، عن يونس، عن داود بن فرقد، عمّن حدثه، عن عبدالله بن شبرمة قال: ما أذكر حديثاً سمعته من جعفر بن محمد عليهما السلام إلّا كاد يتصدّع قلبي قال: قال أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله (قال ابن شبرمة: وأقسم بالله ما كذّب أبوه على جدّه ولا كذّب جدّه على رسول الله صلّى الله عليه وآله: من عمل صلّى الله عليه وآله: من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك، و من أفتى الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك.

٧- ١/٢٠٦ ح ٢٦ والبحار ١١٩/٢ ح ٢٥

١ ـ في المصدر: لينزع

٤- ٢٠٦/١ ح ٦٤ والبحار ١١٩/٢ ح ٢٧

٣- ص ٣٠٨ ح ٩ والبحار ١٢١/٢ ح ٣٨

۵- ۱/۲۰۱ ح ۲۱ والبحار ۱۱۸/۲ ح ۲۶

٢٢٤ ...... عوالم العلوم: العلم

عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

٢٣ المحاسن: أبي، عن فضالة، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عن أبي عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه ما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماوات والأرض.

ومنه: الجاموراني، عن ابن البطائني، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ١.

# وحده، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله

٢٤ - ثواب الأعمال: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن عبدالرحمان ابن محمّد الأسدي، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكذب على الله عزّوجل و على رسوله وعلى الأوصياء عليهم السلام من الكبائر. و قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من قال على ما لم أقل فليتبوّأ مقعده من النار .

٢٥ – المحاسن: محمّد بن عليّ و عليّ بن عبدالله، عن عبدالرحمان "بن محمّد الأسديّ مثله عن مثله عنه معرّد الأسديّ مثله عنه معرّد المعرّد المعر

# عن أبيه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما.

77 قرب الإسناد: أبوالبختري، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أن علياً صلوات الله عليه قال لرجل وهو يوصيه: خذ متّي خمساً: لايرجون أحدكم ألا إلا ربّه، ولايخاف إلآذنبه، ولايستحيي أن يتعلم مالم يعلم، ولا يستحيي إذا سئل عمّا لايعلم أن يقول: لاأعلم، واعلموا أنّ الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسدة.

كتاب المثنى بن الوليد: عن ميمون بن مهران ، عنه عليه السلام، مثله ^.

٧٧ - المحاسن: جعفر بن محمد بن عبيدالله الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال علي عليه السلام في كلام له: لا يستحيي العالم إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول: لا علم لي به !

١ ــ ٢٠٥/١ ح ٥٩ والبحار ١١٦/٢ و في المصدر: السماء والأرض.

٢- ص ٣١٨ ح ١ والبحار ١١٧/٢ ح ٧١ من المصدر: عبدالله بن عبدالرحمان الأسدى

٤- ١١٨/١ ح ١٢٧ والبحار ١١٧/٢ م مي المصدر: أحد

٦- ص ٧٧ والبحار ١١٤/٢ ح ٤ ٧- في البحار: ميمون بن حمران. ٨- ص ١٠٣ والبحار ١١٤/٢ - ١١ ١٠٠ ص ١١٩/٢ - ٢٦ والبحار ١١٩/٢ - ٢٦ والبحار ١١٩/٢ - ٢٦

وحده [وعن رسول الله صلّى الله عليه وآله] وعن أميرالمؤمنين عليه السلام.

۲۸ مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: لا تحلُّ الفتيا لمن لا يستفتي من الله عزوجل بصفاء سره و إخلاص عمله و علانيته و برهان من ربه في كل حال، لأن من أفتى فقد حكم، والحكم لا يصحُّ إلا بإذن من الله عز و جل و برهانه، و من حكم بالخبر بلامعاينة فهو جاهل مأخوذ بجهله مأثوم بحكمه.

قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: أجرؤكم بالفتيا أجرؤكم على الله عزّوجل، أولا يعلم المفتي أنّه هو الذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده و هوالحاجز 'بين الجنّة والنار؟

قال سفيان بن عيينة: [كيف] ينتفع بعلمى غيري وأنا قد حرمت نفسي نفعها، ولا تحل الفتيا في الحلال والحرام بين الخلق إلاّ لمن كان أتبع الخلق من أهل زمانه و ناحيته و بلده بالنبى صلّى الله عليه وآله. قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه لقاض: هل تعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا، قال: فهل أشرفت على مراد الله عزّوجل في أمثال القرآن؟ قال: لا، قال عليه السلام: إذاً هلكت وأهلكت، والمفتي يحتاج إلى معرفة معاني القرآن و حقائق السنن و بواطن الإشارات والآداب والإجماع والإختلاف والإظلاع على أصول ما أجمعوا عليه و ما اختلفوافيه ثمّ حسن الاختيار ثمّ العمل الصالح ثمّ الحكمة ثم التقوى تمّ حينئذ إن قدر د.

بيان: قوله ومن حكم بالخبر بلا معاينة أي بلا علم بمعنى الخبر و وجه صدوره و كيفيّة الجمع بينه و بين غيره.

وحده

٩٠ـ أمالى الصدوق: أبي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يونس بن يعقوب، عن أبي يعقوب إسحاق بن عبدالله، عن أبي عبدالله الصادق عليه المسلام قال: إنّ الله تبارك و تعالى عيّر [عباده] بآيتين من كتابه: أن لايقولوا حتى يعلموا، ولا يردّوا مالم يعلموا، قال الله عزّوجلّ: «ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لايقولوا على الله إلّا الحقّ، وقال: «بل كذّبوا بمالم يحيطوا بعلمه ولمّا يأتهم تأويله».

١- في المصدر: يصطفي. ٢ - في المصدر: المحائر

<sup>&</sup>quot;- في المصدن اتبع المحق. ٤- في المصدر: ثمّ الى حسن الاختيار ثمّ الى العمل الصالح ٥- في المحدر: ثمّ الى العمل الصالح ٥- ص ٤٦ والبحار ١١٣/٢ ح ٣ والأية الأولى من سورة الاعراف /١٦٩ والأية الثانية من سورة يونس /٣٩

تفسير العيّاشي: عن اسحاق بن عبدالعز يز مثله و فيه: خصّ [هذه الأمّة] بآبتين من كتابه.

تفسير العيّاشي: عن أبي السفاتج مثله٢.

بيان: قوله عليه السلام: أن لايقولوا أي لئلا يقولوا.

• ٣٠ الخصال: أبي، عن محمد العطّار، عن أحمد وعبدالله ابني محمّد ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن ابن عميرة، عن مفضّل بن يزيد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أنهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال: أن تدين الله بالباطل، و تفتي الناس بما لا تعلم أ.

بيان: أنْ تدين الله أي: تعبدالله بالباطل ، أي: بدين باطل، أو بعمل بدعة.

" عن علي، عن اليقطيني أ، عن يونس، عن ابن الحجاج قال: قال [لي] أبو عبدالله عليه السلام: إيّا ك وخصلتين فيهما هلك من هلك: إيّا ك أن تفتي الناس برأيك، أو تدين بمالا تعلم أ.

٣٧ و منه: ابن المتوكل، عن محمد العطّار، عن الأشعري، عن الواسطيّ يرفعه إلى زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحقّ وإن ضرّك على الباطل وإن نفعك، وان لا يجوز منطقك علمك<sup>٧</sup>.

المحاسن: أحمد، عن الواسطي مثله^.

٣٣ – معاني الأخبار: العجليّ، عن ابن زكريا العظان، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حمزة بن حمران قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من استأكل بعلمه افتقر، فقلت له: جعلت فداك إنّ في شيعتك و مواليك قوماً يتحملون علومكم، و يبتّونها في شيعتكم فلا يعدمون على ذلك منهم البرّ والصلة والإكرام، فقال عليه السلام: ليس أولئك بمستأكلين، إنّما المستأكل بعلمه الذي يفتي بغير علم ولا هدى من الله عزّ و جلّ ليبطل به الحقوق طمعاً في حطام الدنيا المستؤللة والمحقوق طمعاً في حطام الدنيا المستؤللة والمحقوق طمعاً في حطام الدنيا المستؤللة والمحتولة والمحتولة والمحتولة والمحتولة والمحتولة والمحتولة والمحتولة والمحتولة والمحتولة و المحتولة والمحتولة والمحتولة

<sup>1-</sup> ١٢٣/٢ ح ٢٢ والبحار ١١٣/٢ ح ٢٠ والبحار ١١٣/٢ هـ في المصدر: مزيد على المصدر: مزيد على المصدر: مزيد على المحار ١١٤/٢ ح ٦٠ والبحار ١١٤/٢ ح ٥٠ والبحار ١١٤/٢ ح ٥٠ والبحار ١١٤/٢ ح ١٠ والبحار ١١٤/٢ ح ١٠ المحاسن ٢٠٥١ ح ٥٠ والبحار ١١٤/٢ ح ١١ والبحار ١١٦/٢ ح ١١ والبحار ١١٦/٢ ح ١١ والبحار ١١٦/٢ ح ١١ والبحار ١١٦/٢ ح ١١

٣٤ معاني الأخبار: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ من أجاب في كلّ ما يسأل عنه لمجنون ١.

صصاسن: عليّ بن حسّان الواسطيّ والبزنطي، عن درست، عن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما حقّ الله على خلقه؟ قال: حقّ الله على خلقه أن يقولوا ما يعلمون، و يكفّوا عمّا لا يعلمون، فإذا فعلوا ذلك فقد والله أدوا اليه حقّه ٢.

٣٦ و منه: أبي، عن ابن المغيرة، عن ابن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إيّاك و خصلتين مهلكتين: أن تفتي الناس برأيك، أو تقول مالا تعلم".

٣٧ و منه: ابن فضّال، عن تُعلبة، عن ابن الحجّاج قال: سألت أباعبدالله على مجالسة أصحاب الرأي فقال: جالسهم و إيّاك و خصلتين هلك أيهما الرجال: أن تدين بشيء من رأيك، أوتفتي الناس بغير علم ٥.

بيان: أن تدين أي تعتقد أو تعبدالله.

٣٨ - المحاسن: أبي، عن حمّادبن عيسى، عن حريز، عن الهيثم، عن محمدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا سئل الرجل منكم عمّا لايعلم فليقل: لا أدري ولايقل: الله أعلم فيوقع في قلب صاحبه شكّاً، و إذا قال المسؤول: لا أدري، فلا يقهمه السائل .

بيان: لاينافي هذا الخبر خبر محمدبن مسلم، عن أحدهما عليهماالسلام المتقدّم ذكره في هذاالباب، لأنّ الظاهر أنّ هذا الخبر مخصوص بغير العالم، على أنّه يمكن أن يخصّ ذلك بمن يتّهمه السائل بالظنة عن الجواب إذا قال: الله أعلم.

٣٩ - المحاسن: أبي، عن ابن المغيرة، عن فضيل بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا سئلت عمّا لا تعلم فقل: لاأدري فإنّ لاأدري

٢- ١/١٠٤ ح ٥٥ والبحار ١١٨/٢ ح ٢٠

١ \_ ص ٢٣٨ ح ٢ والبحار ١١٧/٢ ح ١٥

٣ ـ ٢٠٥/١ ح ٥٥ والبحار ١١٨/٢ ح ٢١

٤ --- في المصدر: تهلك

۲- ۱/۱۹/۲ ح. ۹۳ والبحار ۱۱۹/۲ ح ۲۲

۵- ۲۰۵/۱ ح ۵٦ والبحار ۱۱۸/۲ ح ۲۲

٢٢٤ ..... عوالم العلوم: العلم

خير من الفتيا .

• ٤٠ و منه: ابن فضّال، عن ابن بكير، عن عبيدبن زرارة، عن رجل لم يسمّه أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام رجلان تدارئا في شيء فقال أحدهما:أشهد أنّ هذا كذا و كذا برأيه فوافق الحقّ، و كفّ الآخر فقال: القول قول العلماء، فقال: هذا أفضل الرجلين، أو قال: أورعهما ٢.

بيان: قال الجوهري: تدارأوا: تدافعوا في الخصومة.

13 - المحاسن: أبي، عمّن حدّثه، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّه لايسعكم فيما ينزل بكم ممّا لا تعلمون " إلّا الكفّ عنه، والتثبّت فيه، والردّ إلى أئمّة المسلمين حتى يعرّفوكم فيه الحق، و يحملوكم فيه على القصد، قال الله عزّوجل: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون أ».

و منه: ابن فضّال، عن ابن بكير، عن حمزة بن الطيّار أنّه عرض على أبي عبدالله عليه السلام بعض خطب أبيه حتى إذا بلغ موضعاً منها قال له: كُفّ قال أبو عبدالله عليه السلام: اكتب، فأملى عليه: إنّه لاينفعكم فيما ينزل بكم ممّا لا تعلمون آلًا الكفّ عنه، والتثبّت فيه، وردّه إلى أئمّة الهدى  $^{0}$  حتى يحملوكم فيه على القصد  $^{0}$ .

بيان: الأمر بالكف والسكوت إمّا لأنّ من عرض الخطبة فسر هذا الموضع برأيه وأخطأ، أو لأنّه كان في هذا الموضع غموض ولم يتثبّت عنده ولم يطلب تفسيره، أو لأنّه عليه السلام أراد إنشاء ذلك فاستعجل لشدّة الاهتمام.

٣٤ رجال الكشي: حمدويه، و إبراهيم ابنا نصير، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن معاذ، عن أبيه معاذبن مسلم النحوي، عن أبي عبدالله عليه السلام (قال): قال لي: بلغني أنّك تقعد في الجامع فتفتي الناس قال: قلت: نعم و قدأردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، إنّي أقعد في الجامع فيجيّء الرجل فيسألني عن الشيء فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يقولون، ويجبيء الرجل أعرفه بحبّكم أو بمودتكم فأخبره بما جاء عنكم، ويجبيء يقولون، ويجبيء الرجل أعرفه بحبّكم أو بمودتكم فأخبره بما جاء عنكم، ويجبيء

٧- ١/٦٠١ ح ٦٥ والبحار ١١٩/٢ ح ٢٨

٣ في المصدر: تعملون،

۵- في نسخة أخرى: المسلمين.

۱/۲۱۲ج ۸۵ والبحار ۱۲۰/۲ ح ۳۰ ۱- ۱/۲۱۶ ح ۱۰۶ والبحار ۱۲۰/۲ ح ۳۲ ۱- ۱/۲۱۶ ح ۲۰۱ والبحار ۱۲۰/۲ ح ۳۳

لاأعرفه ولا أدري من هو فأقول: جاء عن فلان كذا، و جاء عن فلان كذا فأدخل قولكم فيما بين ذلك قال: فقال لي: اصنع كذا فإني أصنع كذاً.

# الكاظم، عن آبائه، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

\$٤ — نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء و ملائكة الأرض ٢.

# عن أبيه، عن زين العابدين عليهم السلام.

عبدالعظيم الحسني، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه عبدالعظيم الحسني، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال على بن الحسين عليهما السلام: ليس لك أن تقعد مع من شئت لأنّ اللّه تبارك و تعالى يقول: «وإذا رأيت الّذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتّى يخوضوا في حديث غيره وإمّا ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين "». وليس لك ان تتكلّم بما شئت لأنّ اللّه عزّوجل قال: «ولا تقف ما ليس لك به علم "، ولأنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال: رحم اللّه عبداً قال خيراً فغنم، أوصمت فسلم. وليس لك أن تسمع ما شئت لأنّ اللّه عزّوجل يقول: إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤلاً ".

بيان: الخطاب في الآية الأولى إمّا خطاب عام، أوالمخاطب به ظاهراً الرسول صلّى الله عليه و آله والمراد به الأمّة. قوله تعالى: ولا تقف أي ولا تتّبع.

قوله تعالى: كلّ أولئك أي كلّ هذه الأعضاء، و أجراها مجرى العقلاء لما كانت مسؤولة عن أحوالها شاهدة على صاحبها.

# وحده، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

٤٦ معاني الأخبار: أبي، عن محمدبن يحيى، عن سهل، عن جعفر الكوفي، عن الدهقان، عن درست، عن ابن عبدالحميد، عن أبي ابراهيم

٢ – ص ٢٧ والبحار ١٢٢/٢ ح ١٠

۵- ص ۲۰۵، ح ۸۰ والبحار ۱۱۶/۲ ج ۱۲

١ – ص ٢٥٢ رقم ٤٧٠ والبحار ٢/٢٢/ح ٣٩

<sup>1 –</sup> الاسراء: ٣٦

٣\_ الأنعام: ٦٨.

عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: اتّقوا تكذيب الله، قيل: يا رسول الله و كيف ذاك؟ قال: يقول أحدكم: قال الله، فيقول الله عزّ و جلّ : كذبت لم أقله، ويقول: لم يقل الله، فيقول عزّ و جلّ: كذبت قد قلته ١.

# الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

27 عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماوات والارض ٢.

صحيفة الرضا: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام مثله".

المحاسن: محمدبن عيسى، عن جعفر بن محمدبن أبي الصبّاح، عن ابراهيم بن أبي السمّاك، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام مثله ٥.

# عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

١٤٥ الخصال: أبو منصور أحمد بن إبراهيم، عن زيد بن محمد البغدادي، عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد الطائي ألم عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي صلوات الله و سلامه عليه: خمس لورحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن لايخاف عبد إلا ذنبه، ولايرجوا إلار به عز و جل، ولا يستحيي الجاهل إذا سئل عمّا لا يعلم (أن يقول: الله أعلم، ولا يستحيي أحد إذا لم يعلم أن يتعلم )، والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إيمان لمن لاصبرله ٨.

عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام مثله. إلّا أنّ فيه: ولا يستحيى الجاهل إذا سئل عمّا لايعلم ان يقول: لا أعلم، ولايستحيي

١- ص ٣٩٠ ح ٣١ والبحار ١١٧/٢ ح ١٦ ٢ - ٢/٤٦ ح ١٧٣ والبحار ١١٥/٢ خ ١٢

٣- ص ٣ والبحار ١١٦/٢ ٤- في المصدر: جعفر بن محمد أبي الصباح

۵- ۲۰۵/۱ح ۵۸ والبحار ۱۱۶/۲

٦- هكذا في المصدر والبحاروو في الأصل: البطائتي.
 ٧- في المصدر بدل ما بين القوسين: أن يتعلم أو يقول: لا أعلم].

٨ ــ ١١٥/١ ح ٩٥ والبحار ١٤/٢ ح ٨

باب ٤ النهي عن القول بغير علم والافتاء بالرأي

أحدكم اذا لم يعلم أن يتعلم ال

صحيفة الرضا: عنه، عن آبائه عليهم السلام مثله ٢.

بيان: قوله عليه السلام: لورحلتم فيهن لعل فيه مضافاً محذوفاً أي سافرتم في طلب مثلهن أو في استعلام قدرهن.

وحده

آعيون أخبار الرضا]: أبي، عن الحسن بن أحمد المالكي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أجمد المالكي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن الرضا عليه السلام في خبر طويل قال: يا ابن أبي محمود إذا أخذ الناس يَميناً و شمالاً فألزم طريقتنا فإنّه من لزمنا لزمناه، و من فارقنا فارقناه، إنّ أدنى ما يخرج [به] الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة: هذه نواة ثمّ يدين بذلك ويبرأ ممّن خالفه، يا ابن أبي محمود احفظ ما حدّثتك به فقد جمعت لك (فيه) خير الدنيا والآخرة ".

بيان: المراد: ابتداع دين أو رأي أو عبادة والإصرار عليها حتى هذا الأمر المخالف للواقع الذي لايترتب عليه فساد، والحاصل أنّ الغرض: التعميم في كلّ أمر يخالف الواقع فإنّ التديّن به يخرج الرجل عن الإيمان المأخوذ فيه ترك الكبائر كما هو مصطلح الأخبار، وسيأتي تحقيقها.

م- رجال الكشي: سعد، عن اليقطيني، عن أخيه جعفر بن عيسى، و علي بن اسماعيل، عن الرضا عليه السلام قال: ... والله ما [من] أحد يكذّب علينا إلّا و يذيقه الله حرّ الحديد<sup>1</sup>.

#### غيرالائمه

۵۱ منية المريد: وروي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر-أحد فقهاء المدينة المتفق على علمه و فقهه بين المسلمين أنه سئل عن شيء فقال: لا أحسنه فقال السائل: إنّي جئت إليك لا أعرف غيرك، فقال القاسم: لاتنظر إلى طول لحيتي و كثرة الناس حولي والله ما أحسنه. فقال شيخ من قريش جالس إلى جنبه: يا ابن أخي ألزمها، (فقال): فوالله ما رأيتك في مجلس أنبل منك [مثل]

٢ ـ ص ٣٥ والبحار ١١٥/٢

١- ٢/٣٤ ح ١٥٥ والبحار ٢/٤/٢ ح.٩

٣- ١/٢٣٦ ح ٦٣ والبحار ١١٥/٢ ح ١١

۵-- في المصدر: أنيه.

٤- ص ۵۵۵ رقم ۱۰٤۸ والبحار ۱۱۷/۲ ح ۱۸

٢٣٠ ..... عوالم العلوم: العلم

اليوم. فقال القاسم: والله لأن يقطع لساني أحبّ إليّ أن أتكلّم بمالا علم لي به١.

۵- باب ما جاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين والنهي عن المراء الآمات:

آل عِدان: هَا آنَهُمُ هَوُلاً ﴿ لَا جَنَهُ إِلَا الكُرُولِةِ عِلْمُ فَلِمُ الْكَابُونَ فِهَا لَيْسَ لَكُرُولِةِ عِلْمُ وَاللهُ عَدَالُ وَاللهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَا اللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ عَلَّمُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَا اللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ واللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَّهُ وَاللّهُ عَلَمُ واللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَمُ عَلّهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَا عَلَا عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَاللّهُ عَلَمُ عَلَّهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَّهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَّا عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَاللّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَمُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَمُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَمُ عَلَّ عَلَمُ عَلَّا عَلَّ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَمُ

الأعراف: آتُخادِلُونَنِي فِ أَنَّمَا إِسَمَّيْهُ وَهَا أَنْهُ وَالْمَا أَوْكُومُ النَّذُ فِالْمِنْ سُلْطَانُ [٧١]

الأنفال: يُجْلِدِ لُونَكَ فِي الْكِنِّ بَعْدَمْ الْبَاتِنَ [7]

النحل: وَجُادِلُهُمُ مِالْهَيْ هِيَ آحْسَنُ [١٢٥]

الكهف: فَلْ أُرْفِيمُ لِلْأَمْ الْمُ ظَالِمُ أَوْلَالْكُ مَنْ فُي مُرْفِئِهُمُ آحَدًا [٢٢]

وقال تعالى: وَكُلُونَ أُلِانْنَانُ آكُنُونَيْ بَدَلًا [34]

وقال تعالى: وَيُجَادِلُ الْدَبِّنَ كَمَنَوُوا بِالْبِاطِلِ لِيُدِحِثُوا بِلِرِ اَلْحَقَّ وَالْفَنَدُ وَاللَّالَةِ وَمَا اللَّهِ وَاللَّهِ وَمَا اللَّهِ وَاللَّهِ وَمَا اللَّهِ وَمَا اللَّهِ وَمَا اللَّهِ وَاللَّهِ وَمَا اللَّهِ وَمَا اللَّهِ وَلَا اللَّهِ وَاللَّهُ وَمَا اللَّهِ وَمَا اللَّهِ وَمَا اللَّهِ وَمَا اللَّهِ وَاللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

مريم: وَنُدُلِدُولِدِ قَوْمًا لُكَّارِ [٩٧]

الحج: وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْ وَبَيْنِ كُلَّ شَبْطَانِ مَربِدٌ [٣]

و قال تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِ لِ فِي لَشُونِ عِبْرِ عِلْمِ وَلا مُدَّى وَلا كِنَّابِ مُنهم رُ

۱- ص ۱۶۰ والحار ۱۲۳/۲ ح ۵۰

ثَّانِيَ عِطْفِ ولِيُضِلَّعَنُ سَبِيلِ لللهُ لَهُ فِ الدُّنْ الرَّبُ عَالَمُ مَا لَفَهُ مَ مَا لَفَهُمَرُ

وقال تعالى: وَإِنْ جَادَلُولِدَ فَفُلِ لِللَّهُ آعَلَمْ مَا نَعَلَوْنَ [٦٨]

الفرقان: فَلَانُطِعِ أَلْكَ أَفِرِينَ وَجَاهِدُهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبَرًا [٥٢]

النمل: قُلُ هٰ اللهُ الْرُهٰ انْكُمُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

العنكبوت: وَلاَنْجُادِلُوْ آمَلُ لَكِيًّا بِلِيًّا بِلِيَّا إِلَيْهِ مِنْ لِمَّا الَّذِينَ ظَلَّوْ الْمِنْ مُنْ [13]

المؤمن: ما يُجادِلُ فَي إِيَاكِ اللهِ إِلَا الَّذِينَ لَفَرَوْ [1]

و قال سبحانه: وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدُحِينُوا بِهِ الْحَقِّ [4]

و قال تعالى: اللهَبَنْ عِلْدِلُونَ فَيَ الْيَائِ اللهِ يَعَهُ وِمُ لَظَانِ اللهُ لَمُ كَرَّمَفُنَا عِنْدَاللهِ وَ عَالَى اللهِ عَنْدَاللّهِ مِنْ اللّهِ وَ اللّهِ عَنْدَاللّهِ مِنْ اللّهِ وَ اللّهِ عَنْدَاللّهُ مِنْ الْمَثْوَلُ [83]

و قال عزّ و جلّ: إِنَّ اللَّهُ بِنَ يُجَادِلُونَ فِي اللَّالِ اللهِ يَغِبُونُ الطَّانِ اللهُ مُرَّانِ فِي صَدُودِهِمُ اللهِ عَبُرُمَاهُمُ بِبَالِغِيدُ [٥٦]

و قال عزّ و جل: أَلْ تَرَالِي لَدَيْنَ لِجَادِ لُونَ فِي الْمَالِيَّا لِمُعْرَفُونَ [ ٢٦]

حمعسى: وَالْنَهَ يُعَاجُونَ فِي اللهِ مِنْ بَعْدِيمَا النَّجِيبَ لَهُ مُجَّنَّهُ مُؤْمُولًا حِضَهُ عِنْدَدَيِّيمُ وَعَلِمَّهُمُ عَضَبُ وَكَهُمْ عَنَابُ شَدِيدً [١٦]

و قال تعالى: ٱلآلاتَ الدَّبَنُّ مَا رُونَ فِي السَّاعَرِ لَفِي صَلَالٍ بِعَبِدٍ [١٨]

وقال تعالى: وَيَعْلَمُ اللَّهِ مِنْ يُجَادِلُونَ فِي النَّا مَا لَكُ مُرِّينَ تَجْبِصِ [٣٥]

٤٣١ ..... عوالم العلوم: العلم

# الزخرف: مَاضَرَبُوهُ لِلَتَ الْمُجَدَّلًا بِلَهُمْ مَقُومٌ خَصِمُونَ [۵۸]

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله.

١-- الإحتجاج: روي عن النبيّ صلّى الله عليه و آله أنّه قال: نحن المجادلون في دين الله\.

٢ منية المريد: قال النبي صلّى الله عليه و آله: ذروا المراء فإنه لا تفهم
 حكمته ولا تؤمن فتنته.

٣ و قال صلّى الله عليه و آله: من ترك المراء وهو محقُّ بني له بيت في ربض أعلى الجنّة، و من ترك المراء و هو مبطل يبنى له بيت في ربض الحنّة.

إلا أوثقوا الله عليه و آله: ماضل قومٌ إلا أوثقوا الجدل.

۵ــ و قال صلّى الله عليه و آله: لايستكمل عبد حقيقة الإيمان حتّى يدع المراء و إن كان محقّاً.

7— و روي عن أبي الدرداء: و أبي أمامة و واثلة و أنس قالوا: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه و آله يوماً و نحن نتمارى في شيء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ثمّ قال: إنّما هلك من كان قبلكم بهذا، ذروا المراء فإنّ المؤمن لايماري، ذروا المراء فإنّ المماري قدتمّت خسارته، ذروا المراء فإنّ المماري لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء فأنازعيم بثلا ثة أبيات في الجنة: في رياضها، و أوسطها، و أعلاها لمن ترك المراء وهو صادق، ذروا المراء فإنّ أول ما نهاني عنه ربّي بعد عبادة الأوثان المراء.

٧ وعنه صلّى الله عليه و آله: قال: ثلاث من لقي الله عزّ و جلّ بهنّ دخل الجنة من أيّ باب شاء: من حسن خُلقه، و خشي الله في المغيب والمحضر، و ترك المراء و إن كان محقّاً أنه:

٨- الخصال: الخليل بن أحمد، عن أبي العبّاس السراج، عن قتيبة، عن قرعة، عن إسماعيل بن أسيد، عن جبلة الأفريقي أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله

١- ١/٥ والبحار ١٢٥/٢ ح ١
 ١- ١٢٥/١ والبحار ١٢٥/٢ ح ١٠ في المصدر: بُني له بيت في أعلى رياض الجنة.
 ٣- في المصدر: أوتوا
 ١- ١٣٨/٢ ح ١٠ - ١٥٥ والبحار ١٣٨/٢ ح ١٠ - ١٥٥ والبحار ١٣٨/٢ ح ١٠ - ١٥٥ والبحار ١٣٨/٢ ع ١٠ - ١٥٥ والبحار ١٣٨ ع ١٠ - ١٥٥ والبحار ١٣٨/٢ ع ١٠ - ١٥٥ والبحار ١٣٨/٢ ع ١٠ - ١٥٥ والبحار ١٣٨ ع ١٠ - ١٥ والبحار ١٣٨ ع ١٠ - ١٥٥ والبحار ١٣٨ ع ١٠ - ١٥ والبحار ١٣٨ ع ١٠ والبحار ١٣٠ ع ١٠ والبحار ١٨ ع ١٠ والبحار ١٨ ع ١٠ والبحار ١٣٨ ع ١٠ والبحار ١٩٨ ع ١٠ والبحار ١٩٨ ع ١٠ والبحا

قال: أنازعيم ببيت في ربض الجنّة، وبيت في وسط الجنّة، وبيت في أعلى الجنّة لمن ترك الكذب وإن كان هازلاً، و لمن ترك الكذب وإن كان هازلاً، و لمن حسن خُلقه ١.

بيان: الزعيم: الكفيل والضامن. و ربض الجنة أي:سافلها و ما قرب من بابها و سورها. قال في النهاية: فيه: أنا زعيم ببيت في ربض الجنة هو بفتح الباء: ما حولها خارجاً عنها تشبيها بالأبنية التي [تكون] حول المدن و تحت القلاع، إنتهى. والهزل: نقيض الجد.

الأئمة: أمير المؤمنين صلوات الله عليه و آله.

٩- كنز الكراجكي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: إيّاكم والجدال فإنّه يورث الشك [في دين الله].

• ١- أمالي الطوسي: في وصية أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه عند و فاته: دع المماراة و مجاراة من لا عقل له ولا علم ".

بيان: المجاراة:الجري مع الخصم في المناظرة.

#### الباقر عليه السلام.

المالي الصدوق: أبي، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن الحذّاء قال: قال أبوجعفر عليه السلام: يا زياد، إيّاك والخصومات فإنها تورث الشكّ، و تحبط العمل، و تردي صاحبها، و عسى أن يتكلّم الرجل بالشيء لا يغفرله أ.

بيان: لعل المراد: الخصومة فيما نهي. عن التكلّم فيه: من التفكّر في ذاته تعالى أوفي كنه صفاته أو في مسألة القضاء والقدر والجبر والإختيار وأمثالها كما يؤمي إليه آخر الكلام.

١٢ \_ المحاسن: أبي، عن القاسم بن محمد، عن البطاتني، عن

۱- ص ۱۶۶ ح ۱۷۰ والبحار ۱۲۸/۲ ح ۸ ۲- ص ۱۲۸ والبحار ۱۳۸/۲ ح ۹۹

٣-- ٧/١ والبحار ١٢٩/٢ ح ١٤ و في المصدر: مجازاة.

٤ - ص ٣٤٠ ح ٢ والبحار ٢/٧٢٢ ح ٥ و في الأصل: الخصال ولم نجده فيه.

أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تخاصموا الناس فإنّ الناس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا، إنّ الله أخذ ميثاق [شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيّين] فلا يزيد فيهم أحدًا أبداء ولا ينقص منهم أحدأبداً على الماء الماء ولا ينقص منهم أحدأبداً الماء ولا ينقص منهم أحداً الله ولا ينقص منهم أحداً الماء ولا ينقص الماء ولا

بيان: سيأتي الكلام في تحقيق هذه الأخبار في كتاب العدل.

بصير -10 و منه: أبي، عن القاسم بن محمد، عن البطائني، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أدعوا الناس إلى ما في يدي؟ فقال: لا قلت: إن استرشدني أحداً رشده؟ قال: نعم إن استرشد ك فأرشده، فإن استزاد ك فزده، فإن حاحد ك فجاحده -10.

بيان: فجاحده أي: لا تظهرله معتقدك، وإن سألك عنه فلا تعترف به، أو المعنى: ان أنكر ورد عليك في شيء من دينك فأنكر عليه، والأوّل أوفق بصدر الخبر.

١٤ السرائر: من كتاب المشيخة لابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي حمزة قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: إنّما شيعتنا الخرس $^{
m V}$ .

معت أباجعفر عليه المعت أباجعفر عليه الحدّاء قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: إيّاكم وأصحاب الخصومات و الكذّابين فإنّهم تركوا ما أمروا بعلمه، و تكلّفوا مالم يؤمروا بعلمه حتّى تكلّفوا علم السماء، يا أبا عبيدة خالف الناس بأخلاقهم، [يا أبا عبيدة] إنّا لا نعد الرجل فينا عاقلاً حتّى يعرف لحن القول. ثم قرأ عليه السلام: «ولتعرفتهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم^».

١٦- كشف المحجّة: للسيّد أبن طاووس روايته من كتاب أبي محمد عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن عاصم الحنّاط، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام و أنا عنده: إيّاك و أصحاب الكلام والخصومات و مجالستهم فإنّهم تركوا ما أمروا بعلمه. و تكلّفوا مالم يؤمروا بعلمه حتّى تكلّفوا علم السماء. يا أباعبيدة، خالط الناس بأخلاقهم و زائلهم بأعمالهم أ. يا أبا عبيدة، إنّا لا

١- في البحان أبي عبدالله ٢- في الأصل: الناس. ٣- في المصدر: أحداً

٤- ٢٠٣/١ ح ٤٩ والبحار ١٣٤/٢ ح ٢٨ وفي المصدر: ولا ينقص منهم أحداً أبدأً.

۵ في المصدر: الى حبّك بما. ٦- ١٣٢/١ ح ١٨٤ والبحار ١٣٤/٢ ح ٢٩

٧- ص ٤٨٧ س ٣٣ والبخار ١٣٥/٢ ح ٣٣

٨ ـ ص ٢٧ والبحار ١٣٩/٢ ح ٥٨، والآية: ٣٠ من سورة محمد «ص».

٩- في المصدر: زاولهم في أعمالهم.

باب ۵ ماجاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين .....

نعد الرجل فقيهاً عالماً حتى يعرف لحن القول و هو قول الله عزَّ و جلَّ: ولتعرفتهم في لحن القول ' .

#### الصادق، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

١٧ - غيبة النعماني: عبدالواحدبن عبدالله بن يونس، عن محمدبن جعفر القرشي، عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّدبن سنان، عن أبي محمد الغفاري، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى اللَّه عليه و آله: إيَّاكم و جدال كلِّ مفتون [فإنَّه] ملقَّن حجَّته إلى انقضاء مدَّته فإذا انقضت مدّته ألهبته خطيئته و أحرقته ٢.

١٨ - مجالس المفيد: الجعابي، عن ابن عقدة، عن أحمدبن يوسف، عن محمدبن يزيد، عن أحمدبن رزق، عن أبي زياد الفقيمي، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من حسن اسلام المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه".

#### عن أبيه، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

١٩ ــ الخصال: إبن الوليد، عن الحميري، عن هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهماالسلام قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه و آله: أربع يمتن القلوب؛: الذنب على الذنب، و كثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن — و مماراة الأحمق تقول و يقول ولا يرجع إلى خير، ومجالسة الموتى، فقيل [له]: يا رسول الله، و ما الموتى؟ قال: كلّ غنى مترف<sup>د</sup>.

#### وحده، عن جبرئيل عليه السلام.

٢٠ منية المريد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال جبرئيل عليه السلام للنبيّ صلّى الله عليه و آله : إيّاك و ملاحاة الرجال٦. عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

٢١ ـ علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن الغفاري، عن

١- ص ١٩ والبحار ١٣٧/٢ ح ١٤

٢ - ص ١٠ والبحار ١٣٥/٢ ح ٣٥ إلى الأصل والمصدر: القلب.

٣- ص ٣٤ ح ٩ والبحار ١٣٦/٢ ح ٣٧

۵- ص ۲۲۸ ح ۹۵ والبحار ۱۲۸/۲ ح ۱۰

٦- ص ١٠٨ والبحار ١٣٩/٢ ح ٥٧

أبي جعفر بن ابراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إيّاكم و جدال كلّ مفتون فإنّ كلّ مفتون ملقن حجّته إلى انقضاء مدّته، فإذا انقضت مدّته أحرقته فتنته بالنار.

بيان: أي يُلقّنه الشيطان حجته

۲۲ كتاب الحسين بن سعيد: محمد بن سنان، عن جعفر بن إبراهيم مثله<sup>۲</sup>.

٢٣ معاني الأخبار: في كلمات. النبي صلّى الله عليه و آله برواية
 الثمالي، عن الصادق عليه السلام: أورع الناس من ترك المراء إن كان محقّاً

يُــــ أمالي الصدوق: في رواية يونس بن ظبيان، عن الصادق عليه السلام فيـما روي عن النبي صلّى الله عليه و آله من جوامع كلماته صلّى الله عليه و آله مثله أ.

بيان: المراء: الجدال، ويظهر من الاخبار أنّ المذموم منه هو ما كان الغرض فيه الغلبة وإظهار الكمال والفحر، أو التعصب و ترويج الباطل، وأمّا ما كان لإظهار الحقّ و رفع الباطل،و دفع الشبه عن الدين، وإرشاد المضلّين فهو من أعظم أركان الدين لكن التميز بينهما في غاية الصعوبة والإشكال، وكثيراً ما يشتبه أحدهما بالآخر في بادئ النظر وللنفس فيه تسويلات خفيّة لايمكن التخلّص منها إلاّ بفضله تعالى.

محبوب، عن النهدي، عن النهدي، عن النهدي، عن ابن محبوب، عن الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: سئل الصادق عليه السلام عن الخمر فقال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ أوّل ما نهاني عنه ربّي عَزّوجل عن عبادة الأوثان و شرب الخمر و ملاحاة الرجال. الخبر  $^{0}$ .

بيان: قال الجزري: فيه: نهيت عن ملاحاة الرجال أي مقاولتهم و مخاصمتهم تقول: لاحيته ملاحاة و لحاءً إذا نازعته.

٢٦ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر

٢-- ص ١ والبحار ١٣١/٢

٤ - ص ۲۸ والبحار ۲/۲۷ ح ٣

١- ص ٥٩٩ ج ٥١ والبحار ١٣١/٢ ح ١٨

٣- ص ١٩٥ ح ١ و البحار ١٣١/٢ ح ١٩

۵- ص ۳۳۹ ح ۱ والبحار ۱۲۷/۲ ح ٤

قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله كان يدعو أصحابه: من أراد الله به خيراً سمع و عرف مايدعوه إليه، و من أراد الله به شرّاً طبع على قلبه فلايسمع ولا يعقل و ذلك قول الله عزّوجل: «او إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفاً أولئك الذين طبع الله على قلوبهم». «وقال» «إنّك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصمّ الدعاء إذا ولوا مدبرين و ما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم» الآية.

## عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه و على آله الطاهرين.

٢٧ منية المريد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: إيّا كُم و المراء و الخصومة فإنّهما يمرضان القلوب على الإخوان، و ينبت عليهما النفاق.

### عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين.

السكوني، عن أبيه عن الله عليه الله عليه الله عليه عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال: إنّ من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس، وأن يسلم على من يلقى، وأن يترك المراء و إن كان محقاً، ولا يحبّ أن يحمد على التقوى أ.

بيان: قوله عليه السلام: بالمجلس دون المجلس أي بمجلس دون مجلس الني بينه أن يجلس فيه آخر أي بأي مجلس كان، أو دون المجلس الذي ينبغي في العرف أن يجلس فيه أى أدون منه، أو أدون من مجلس غيره.

# عن زين العابدين صلوات الله عليه.

٩٩ ــ الخصال: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب، عن أبي ولآد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين

١ ــ ص ٦٥ والبحار ١٣٩/٢ ح ٢٠. سورة محمد(٤٧):١٦ و سورة النمل(٢٧): ٨٠

٧ ــ ص ١٥٨ و البحار ١٣٩/٢ ح ٥٦

٣ ـ في المصدر: المجالس،

٤ – ص ٣٨١ ح ٩ و البحار ١٣١/٢ ح ٢٠

٣٨٤ ..... عوالم العلوم: العلم

عليهما السلام يقول: إنّ المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لابعنيه، وقلّة المراء، و حلمه، و صبره، و حسن خلقه ١.

**بيان:** أي بسبب المعرفة.

وحده، وعن زين العابدين صلوات الله عليه ٢.

٣٠ مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: المراء داء ٌرديِّ، و ليس [في] الانسان خصلة شرَّ منه، و هو خُلق إبليس و نسبته ، فلا يماري في أي حال كان إلّا من كان جاهلاً بنفسه و بغيره، محروماً من حقائق الدين.

روي أن رجلاً قال للحسين بن علي عليهما السلام: اجلس حتى نتناظر في الدين. فقال: يا هذا أنا بصير بديني مكشوف علي هداي، فإن كنت جاهلاً بدينك فاذهب و اطلبه ممالي و للمماراة! و إنّ الشيطان ليوسوس للرجل و يناجيه و يقول: ناظر الناس في الدين كيلا<sup>۵</sup> يظنّوا بك العجز و الجهل.

ثمّ المراء لايخلو من أربعة أوجه: إمّا ان تتمارى أنت و صاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك النصيحة و [طلبتما الفضيحة] أضعتما ذلك العلم، أو تجهلانه فأظهرتما جهلاً و خاصمتما جهلاً، أو تعلمه أنت فظلمت صاحبك بطلبك عثرته، أو يعلمه صاحبك فتركت حرمته ولم تنزله منزلته وهذا كلّه محال فمن أنصف وقبل الحق وترك المماراة فقد أوثق إيمانه، وأحسن صحبة دينه، وصانعقله ٧.

### الصادق، عن أبيه عليهما السلام.

٣١ مجالس المفيد: الحسن بن حمزة الطبري، عن علي بن حاتم القزويني، عن محمد بن جعفر المخزومي، عن محمد بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: من أعا ننا بلسانه على عدوّنا أنطقه الله بحجّته يوم موقفه بين يديه عزّوجل ^.

٣٢ كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر

١١ ص ٢٩٠ ح ٥٠ والبحار ١٢٩/٢ ح ١١

٢ ــ هكذا في الاصل إلا انّ الرواية عن الصادق و عن الحسين بن علي عليهما السلام.

٣- في المصدر: أمر ٤- في المصدر: ونسبه ٥- في المصدر: لِنلاً.

٣- في المصدر: و امّا. ٧- ص ٣٢ و البحار ١٣٤/٢ ح ٣٦-٣٦. من قوله: ثمّ المراء إلى آخر ما نقل ليس من الرواية كما هو ظاهر. ط حاشية البحار. ٨- ص ٢٨، ح ٧ والبحار ١٣٥/٢ ح ٣٦

الجعفي قال: سمعته يقول: إنّ أناساً دخلوا على أبي رحمة الله عليه فذكروا له خصومتهم مع الناس فقال لهم: هل تعرفون كتاب الله ما كان فيه ناسخ أو منسوخ؟ قالوا: لا، فقال لهم: و ما حملكم اعلى الخصومة؟! لعلكم تحلّون حراماً أو تحرّمون حلالاً ولا تدرون، إنّما يتكلّم في كتاب الله من يعرف حلال الله و حرامه قالواله: أتر يد أن نكون مرجئةً؟! قال لهم أبي: [لقد علمتم] و يحكم ما أنا بمرجثي ولكني أمرتكم بالحق الحق الحق المرتكم بالحق المرتكم الحق المرتكم المرتك المرتك المرتك المرتكم المرتكم المرتك المرتكم المرتك المرتك

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اجعلوا أمركم لله، ولا تجعلوه للناس فإنّ ما كان لله عبدالله عليه السلام يقول: اجعلوا أمركم لله، ولا تجعلوه للناس فإنّ ما كان لله فهولله، و ما كان للناس فلا يصعد إلى الله، فلا تخاصموا الناس لدينكم فإنّ المخاصمة ممرضة للقلب، إنّ الله قال لنبيّه صلّى الله عليه و آله: إنّك لا تهدي من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء، و قال: أفأنت تكره الناس حتّى يكونوا مؤمنين ، ذروا الناس فإنّ الناس أخذوا عن الناس، و إنّكم أخذتم عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و على عليه السلام ولا سواء، إنّي سمعت أبي عليه السلام يقول: إنّ الله إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير وكره".

٣٤- و منه: أبي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحرّقال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ رجلاً أتى أبي فقال: إنّي رجل خصم أخاصم من أحبُ أن يدخل في هذا الأمر؟ فقال له أبي: لا تخاصم أحداً فإنّ الله إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه [نكتةً] حتى أنّه ليبصر به الرجل منكم يشتهي لقاءه، قال: وحدّثني [أبي] (عن عبدالله بن يحيى)، عن ابن مسكان، عن ثابت، عن أبي عبدالله عليه السلام [مثله] من أبي عبدالله عليه السلام [مثله] .

بيان و توضيح: النكت: أن تضرب في الأرض بحشب فيؤثر فيها. و النقش في الأرض: الـمراد إلقاء الحق فيه و إثباته بحيث تنتقش به و تقبله، و الظاهر أنّ الغرض من تلك الأخبار ترك مجادلة من لايؤثّر الحق فيه و تجب

١- في المصدر: يحملكم. ٢- ص ٦٤ و البحار ١٣٩/٢ - ٥٩ رجل خصم،

۳ – ۲۰۱/۱ ح ۳۸ و البحار ۱۳۳/۲ ح ۲۶. الوكر: عشّ الطائر و موضعه. «المنجد/۹۱۵»

٤- ٢٠١/١ ح ١٠ و البحار ١٣٣/٢ ح ٢٧

التقيّة منه، و لمّا كانوا في غاية الحرص على دخول الناس في الإيمان كانوا يتعرّضون للمهالك فبيّن عليه السلام أنّه ليس كلّ من تلقون إليه شيئاً من الخير يقبله بل لابّد من شرائط يفقدها كثير من الناس وإن كان فقدها بسوء إختيارهم، و سنفصّل القول فيها في محلّه إنشاءالله تعالى.

سمري، عن الصدوق: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عنبسة العابد، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: إيّاكم و الخصومة في الدين فإنّها تشغل القلبُّ عن ذكر الله عزّوجلٌ و تورث النفاق و تكسب الضغائن و تستجير الكذب .

توضيح و بيان: الضغائن جمع الضغينة و هي الحقد والعداوة و البغضاء. قوله: تستجير في بعض النسخ بالزاء المعجمة أي يضطر في المجادلة إلى الكذب و قول الباطل فيظته جائزاً للضرورة بزعمه، و في بعضها بالمهملة أي يطلب الإجارة و الأمان من الكذب ويلجأ إليه للتخلُّص من غلبة الخصم.

٣٦ ــ أمالي الصدوق: أبي، عن سعد، عن ابن هاشم، عن الدهقان، عن درست، عن عبدالله بن سنان، عن الصادق عليه السلام قال: من لاحى الرجال ذهبت مروّته. الخبر٢

٣٧ -- الخصال ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن ابن أبي الخطّاب عن محمد بن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من يضمن لى أربعة بأربعة أبيات في الجنة؟ من أنفق [و]لم يخف فقراً، و أنصف الناس منَّ نفسه، وأفشى السلام في العالم، وترك المراء وإن كان محقًّا ٣.

, ٣٨ الخصال: أبي و ابن الوليدمعاً، عن محمّد العطّار و أحمد بن ادريس معاً، عن الأشعري قال: حدّثني بعض اصحابنا ــ يعني جعفر بن محمد بن عبيدالله ٤ عن أبي يحيى الواسطي ٥، عمن ذكره أنّه قال لأبي عبدالله عليه السلام: أترى هذا الخلق كلَّه من النَّاس؟ فقال: ألق منهم التارَّ للسواك، و المتربّع في موضوع الضيق، و الداخل فيما لايعنيه، و المماري فيما لاعلم له به، و

۲ – ص ٤٣٦ ح ٣ و البحار ١٢٨/٢ ح ٧ ١-- ص ٣٤٠ ح ۽ و البحار ١٢٨/٢ ح ٦

٣ ـ ص ٢٢٣ ح ٥٢ و البحار ١٢٨/٢ ح ٩

٤- ورد في الأصل هنا: جعفر بن محمد بن محمد بن عبدالله، و الظاهر أنّ (محمّد) قد تكرر هنا ۵- في الأصل: ابن ابي يحيى الواسطى

المتمرّض من غير علّة، و المتشعّث من غير مصيبة، و المخالف على أصحابه في الحق و قد اتّفقوا عليه، و المفتخر يفتخر بآبائه و هو خلق من صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشّر لحاً من لحاً احتى يوصل إلى جوهر يّته، و هو كما قال الله عزّوجل: «إنهم إلّا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً "».

بيان: الخلنج كسمند شجر: —فارسي معرّب — وكانوا ينحتول منه القصاع و الظاهر أنّه صلّى اللّه عليه و آله شبّه من يفتخر بآبائه مع كونه خالياً عن صالح أعمالهم بلحا شجر الخلنج فإنّ لحاه فاسد، ولاينفع اللّحا كون لبّه صالحاً لأن ينحت منه الأشياء، بل إذا أرادوا ذلك قشروا لحاه و نبذوها و انتفعوا بلبّه وأصله، فكما لاينفع صلاح اللّب للقشرمع مجاورته له فكذا لاينفع [صلاح] الآباء للمفتخر بهم مع كونه فاسداً.

٣٩ أمالي الطوسي: المفيد، عن الحسن بن حمزة الحسني، عن علي ابن إبراهيم، [عن أبيه]، عن ابن بزيع، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام أنّه قال لأصحابه! اسمعوا متي كلاماً هو خير لكم من الدُّهم الموقفة: لايتكلّم أحدكم بما لايعنيه، وليدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه حتى يجدله موضعاً، فرت متكلّم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه، ولا يمارين أحدكم سفيها ولا حليماً فإنّه من مارى حليماً أقصاه، و من مارى سفيها أرداه، و اذكروا أخاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تحبّون أن تذكروابه إذا غبتم عنه، و اعملوا عمل من يعلم أنّه مجازى بالإحسان مأخوذ بالاجرام؟.

بيان و توضيح: الدُّهم بالضم جمع أدهم أي خيرلكم من الخيول السود التي أوقفت و هيّئت لكم و لحوائجكم، أو بالفتح أي العدد الكثير من الناس أوقفت عندكم يطيعونكم فيما تأمرونهم، والأوّل أظهر. قوله عليه السلام: أقصاه أي أبعده عن نفسه أي هو موجب لقطع محبّته و رفع الفتنة، أو أبعده عن الحق، قوله عليه السلام: أرداه أي أهلكه بأن صار سبباً لصدور السفاهة عنه فأهلكه، أو صار سبباً لرسوخه في باطله، إنتهى.

- ٤٠ أمالي الطوسي: بإسناد أبي قتادة، عن أبي عبدالله عليه السلام

١ ... في المصدر: لحاء عن لحاء

٢\_ صَ ١٩٩ ح ٩ والبحار ١٢٩/٢ ح ١٢ والاية: ٤٤ من سورة الفرقان

٣- ٢٢٨/١ والبحار ١٣٠/٢ ح ١٥

قال: وصيّة ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد عليها السلام [إذا دخل عليها] يقول لها: يا بنت أخي لا تماري جاهلاً ولا عالماً فإنّك متى ماريت جاهلاً أذلَك، و متى ماريت عالماً منعك علمه، وإنمّا يسعد بالعلماء من اطاعهم الخبرا.

13 بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يهلك أصحاب الكلام و ينجوالمسلّمون إنّ المسلّمين هم النجباء ٢.

27 بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن ابن معروف، عن عبدالله بن يحيى، عن ابن أذينة، عن الحضرمي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: يهلك أصحاب الكلام و ينجو المسلمون إنّ المسلمين هم النجباء، يقولون: هذا ينقاد (و هذا لاينقاد). أما و الله لوعلموا كيف كان أصل الخلق ما اختلف [اثنان]."

بيان: يقولون أي يقول المتكلّمون لمّا أسّسوه بعقولهم الناقصة. هذا ينقاد أي يستقيم على أصولنا و هذا لاينقاد أي لايجري على الأصول الكلاميّة، ويحتمل أن يكون إشارة إلى ما يقوله أهل المناظرة في مجادلا تهم: سلّمنا هذا و لكن لانسلّم ذلك، والأوّل أظهر. قوله عليه السلام: لوعلموا كيف كان بدءُ الخلق لعلّ المراد أنّ مناظراتهم في حقائق الأشياء و كيفيّاتها و كيفيّة صدورها عن الله تعالى إنّما هو لجهلهم بأصل الخلق و إنّما يقولون بعقولهم و يثبتون بأصولهم مقدّمات فاسدة و يبنون عليها تلك الأمور التي يرجع جلّ علم الكلام إليها فلو كانوا عالمين بكيفيّة الخلق وأصله لما اختلفوا، و يحنمل أن يكون المراد العلم بكيفيّة خلق أفراد البشر و الختلاف أفهامهم و استعداداتهم، فلو علموا ذلك لم يتنازعوا و لم يتشاجروا و لم يكلفوا أحداً التصديق بما هو فوق طاقته، و لم يتعرضوا لفهم ما لم يكلفوا بفهمه، ولا يحيط به علمهم، و اعترفوا بالعجز و قصور المدارك و لم يعرضوا أنفسهم للوقوع في يحيط به علمهم، و اعترفوا بالعجز و قصور المدارك و لم يعرضوا أنفسهم للوقوع في المهالك.

المحاسن: أبي  $^3$ ، عن عبدالله بن يحيى، عن ابن مسكان، عن ثابت قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا ثابت ما لكم و للناس  $^2$ ?

١٦ / ٣٠٨/ والبحار ١٣٠/٢ ح ١٦
 ٣٠٨/١ ح ١٦
 ١٣٢/ ح ١٢
 ١٣٢/ ح ٢٠
 ١٠٠/١ ح ٣٠
 ١٣٢/ ١٣٢/ ح ٣٠
 ١٣٢/ ١٣٢/ ح ٣٠
 ١١٣٢/ ٥ خ ٣٠
 ١١٣٢/ ٥ خ ٣٠
 ١١٣٢/ ١٣٣٠ ح ٢٠

إلى عند أبي، عن القاسم بن محمد، عن على بن أبي حمزة، عن أبي بسير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لا تخاصموا الناس فإن الناس لواستطاعوا أن يحبونا لأحبونا، إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيّين فلا يزيد فيهم أحدٌ أبداً، ولا ينقص منهم أحد أبداً.

23 - السرائر: من كتاب المشيخة لابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: يقولون: ينقاد ولا ينقاد حيعني أصحاب الكلام - أمالوعلموا كيف كان بدؤ الخلق وأصله لما اختلف اثنان ".

جه رجال الكشي: حمدويه، عن اليقطيني، عن ابن اسباط، عن ابن عميرة، عن عبدالأعلى، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الناس يعيبون علي بالكلام، و أنا أكلم الناس فقال: أمّا مثلك من يقع ثمّ يطير فنعم، و أمّا من يقع ثم لايطير فلا أ.

2۷ و منه: حمدويه و محمد ابنا نصير، عن محمد بن عيسى، عن علي ابن الحكم، عن أبان الأحمر، عن الطيّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بلغني أنّك كرهت مناظرة الناس. فقال: أمّا كلام مثلك فلايكره، من إذا طار يحسن أن يقع، وإن وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا لانكرهه <sup>٥</sup>.

٨٤ ومنه: حمدويه وإبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: ما فعل ابن الطيّار؟ قال: قلت مات، قال: رحمه الله و لقّاه نضرة و سروراً فقد كان شديد الخصومة عنّا أهل البيت ٧.

94 و منه: نصر بن الصبّاح قال: [عبدالرحمان بن الحبّاج شهدله أبوالحسن (ع) بالجنة و] كان أبو عبدالله عليه السلام يقول لعبد الرحمان بن الحبّاج: يا عبدالرحمان، كلّم أهل المدينة فإنّي أحبُّ أن يرى في رجال الشيعة مثلك^.

١- ٢٠٣/١ ج ٤٩ والبحار ١٣٤/٢ ح ٢٨ في المصدر: عن أبي جعفر (ع)٧\_ في المصدر: تنقاد ولا تنقاد.

٤ – ص ٣١٦ ح ٥٧٨ والبحار ٢/١٣٦ ح ٣٨

٦- في الأصل والبحار: معمد

٨- ص ٤٤٢ ح ٨٣٠ والبحار ١٣٦/٢ ح ٤٢

٣- ص ٤٨٧ س ٣٤ والبحار ١٣٥/٢ ح ٣٤

۵ - ص ۳٤٨ م ٦٥ والبحار ١٣٦/٢ ح ٣٩

٧-- ص ٣٤٩ ح ٦٥١ والبحار ١٣٦/٢ ح ٤٠

محمّد عبدالله بن حمّاد الأنصاري...ونقلته من أصل قريء على الشيخ هارون بن محمّد عبدالله بن حمّاد الأنصاري...ونقلته من أصل قريء على الشيخ هارون بن موسى التلعكبري رواه عن عبدالله بن سنان قال: أردت الدخول على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي مؤمن الطاق: استأذن لي على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: نعم، فدخلت عليه فأعلمته مكانه فقال: لا تأذن له علي فقلت [له]: جعلت فداك: انقطاعه إليكم، و ولاؤه لكم، وجداله فيكم، ولا يقدر أحد من خلق الله جل جلاله أن يخصمه. فقال: عليه السلام بل يخصمه صبي من صبيان الكتّاب فقلت [له]: جعلت فداك هو أجدل ا من ذلك و قدخاصم جميع أهل الأديان فخصمهم فكيف يخصمه غلام من الغلمان و صبي من الصبيان؟! فقال عليه السلام بي يقول له الصبي: أخبرني عن إمامك أمرك أن تخاصم الناس؟ فلايقدر أن يكذب علي فيقول: لافيقول له: فأنت تخاصم الناس من غير أن يأمرك إمامك فأنت عاص له فيخصمه، يا ابن سنان لا. تأذن له علي فإن الكلام و الخصومات تفسد النية و تمحق الدين أ.

-31 ومنه: من الكتاب المذكور، عن جميل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: متكلّمواهذه العصابة من شرار من هم منهم -3.

قال السيّد رحمه الله: ويحتمل أن يكون المراد بهذا الحديث يا ولدي المتكلّمين الذين يطلبون بكلامهم و علمهم مالايرضاه الله جلّ جلاله، أو يكونون ممّن يشغلهم الإشتغال بعلم الكلام عمّاهو واجبّ عليهم من فرائض الله جلّ جلاله...، ثمّ قال رحمه الله: و ممّا يؤكّد تصديق الروايات بالتحذير من علم الكلام و مافيه من الشبهات: أنتي وجدت الشيخ العالم... سعيد بن هبة الله الراوندي قد صنّف كرّاساً وهي عندي الآن في الخلاف الذي تجدّد بين الشيخ المفيد والمرتضى (رحمهما الله) و كانا من أعظم أهل زمانهما و خاصة شيخنا المفيد، فذكرفي الكرّاس نحو خمس و تسعين فسألة قد وقع الخلاف بينهما فيها من علم الأصول، و قال في آخرها: لواستوفيت ما اختلفا فيه لطال بينهما فيها من علم الأصول، و قال في آخرها: لواستوفيت ما اختلفا فيه لطال

١-- في المصدر: أجل ٢-- في المصدر: صبيان الكتاب.

٣- في المصدر: تخصم ١٨ والبحار ١٣٧/٢ ح ٢٦

۵- في المصدر: شرارهم-بدل: شرار من هم منهم.
 ۲-- في المصدر: أوجب.

٧- في المصدر: الاختلاف.

باب ۵ ماجاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين .....

الكتاب، وهذا يدلُّك على أنَّه طريق بعيد عن معرفة ربّ الأرباب ٢.

#### الكاظم عليه السلام.

۵۲ رجال الكشي: حمدويه، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم قال: ذكر لأبي الحسن عليه السلام أصحاب الكلام فقال: أمّا ابن حكيم فدعوه ".

صده ومنه: حمدويه، عن محمد بن هيسى، عن يونس، عن حمّاد قال: كان أبوالحسن عليه السلام يأمر محمد بن حكيم أن يجالس أهل المدينة في مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله و أن يكلّمهم ويخاصمهم حتّى كلّمهم في صاحب القبر، و كان إذا انصرف إليه قال: ماقلت لهم و ما قالوا لك و يرضى بذلك [منه]<sup>3</sup>.

ومنه: محمد بن مسعود، عن علي بن محمّد بن يزيد، عن الأشعري، عن ابْن هاشم، عن يحيى بن عمران، عن يونس، عن محمد بن حكيم مثله  $^{0}$ .

الرضا، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله و عليهم أجمعين.

24 محمد أمالي الطوسي: [جماعة] عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد ابن محمد بن الحسن بن بنت إلياس، عن أبيه، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إيّا كم و مشاجرة [الناس] فإنّها تظهر العرّة و تدفن الغرّة ".

بيان: الأولى بالعين المهملة و الثانية بالمعجمة و كلتاهما مضمومتان. قال الجزري في المهملة: فيه: إيّاكم و مشارّة الناس فإنها تظهر العرّة. [العرّة] هي القذر وعذرة الناس فاستعير للمساوي والمثالب. وقال في المعجمة: ومنه الحديث: اتاكم ومشارّة الناس فإنها تدفن الغرّة وتظهر العرّة. الغرّة ههنا: الحسن والعمل الصالح شبّهه بغرّة الفرس وكلّ شيءترفع قيمته فهو غرّة، إنتهى. وفي بعض النسخ:

١- في المصدر: في ٣ - ص ١٣٨/٢ - ٤٨ سـ ١٣٨/٢ - ٤٨ والبحار ١٣٦/٢ - ٣٤

٤٠- ص ٤٤٩ ح ٤٤٨ والبحار ١٣٧/٢ ح ٤٤ ٥- ص ٤٤٩ ح ٨٤٥ والبحار ١٣٧/٢ - ٢٠ وفي المصدر: تدفن العزة. ٢٦ـ في البحار: مشارّة

ومشارة الناس. وهي إيصال الشرّ إلى الغير لتحوجه إلى أن يوصله إليك. وفي بعضها: ومُشاجرة الناس. أي منازعتهم.

#### عن آبائه، عن اميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

#### وحده

٥٦ الإختصاص: قال الرضا عليه السلام: لا تمارين العلماء فيرفضوك ولا تمارين السفهاء فيجهلوا عليك٢.

۵۷ - فقه الرضا: ایّاک والخصومة فإنها تورث الشک، و تحبط العمل، و تردي بصاحبها، و عسى أن يتكلّم بشيءفلايغفرله".

## الحسن العسكري، عن الصادق عليهما السلام.

محمد الإحتجاج: بالإسناد عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: ذكر [عند] الصادق عليه السلام الجدال في الدين، و إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و الأثمة المعصومين عليهم السلام قدنهوا عنه، فقال الصادق عليه السلام: لم ينه عنه مطلقاً لكنّه نهي عن الجدال بغير التي هي أحسن. أماتسمعون الله يقول: «ولاتجادلواأهل الكتاب إلّا بالتي هي أحسن» وقوله تعالى: «اد عإلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالّتي هي أحسن» أن فالجدال بالتي هي أحسن مدرّم و حرّمه الله تعالى على فدقرنه العلماء بالدين، والجدال بغير التي هي أحسن محرّم و حرّمه الله تعالى على شيعتنا، و كيف يحرّم الله الجدال جملة وهو يقول: وقالوا لن يدخل الجنّة إلّا من كنتم صادقين شيعتنا، و كيف يعرّم الله تعالى: «تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين أن أوبصاري. قال الله تعالى: «تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين أبي أحسن؟ قبل: يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي أحسن و الجدال بالتي هي أحسن و بالبرهان ألّا في عليك باطلاً فلا تردّه بحجة قدنصبها الله تعالى و لكن تجحد قوله، أو تجحد حقاً عليك باطلاً فلا تردّه بحجة قدنصبها الله تعالى و لكن تجحد قوله، أو تجحد حقاً عليك باطلاً فلا تردّه بحجة قدنصبها الله تعالى و لكن تجحد قوله، أو تجحد حقاً عليك باطلاً فلا تردّه بحجة قدنصبها الله تعالى و لكن تجحد قوله، أو تجحد حقاً عليك باطلاً فلا تردّه بحجة قدنصبها الله تعالى و لكن تجحد قوله، أو تجحد حقاً عليك باطلاً فلا تردّه بحجة قدنصبها الله تعالى و لكن تجحد قوله، أو تجحد حقاً عليك باطلاً فلا تردّه بحجة قدنصبها الله تعالى و لكن تجحد قوله، أو تجحد حقاً عليه بالملاً فلا تردّه بحجة قدنصبها الله تعالى و لكن تجحد قوله، أو تجحد حقاً عليه بالملاً فلا تردّه بحجة قدنصبها الله عليه عليه بالمراك المراك المؤورة المؤورة المؤلى و لكن تجحد قوله، أو تجحد حقاً عليه علي المؤلى و لكن تجحد قوله، أو تجحد حقاً عليه المؤلى و لكن تحديث وله المؤلى و لكن تحديل المؤلى و لكن المؤلى و لكن تحديل المؤلى و لكن المؤلى المؤلى و لكن المؤلى و لكن تحديل المؤلى و المؤلى

١- ٢٥/٢ ح ٢٨٧ والبحار ١٢٩/٢ ح ١٣ ٢- ص ٢٣٩ والبحار ١٣٧/٢ م ١٤

٣- ص ٥٢ والبحار ١٣٤/٢ ح ٣٠ ٤ العنكبوت/٤٤ والنحل/١٢٥ ٥- البقرة/١١١.

يريد ذلك المبطل أن يعين به باطله فتجحد ذلك الحقّ مخافة أن يكون له عليك فيه حجّة لأنك لا تدري كيف المخلص منه، فذلك حرام على شيعتنا أن يصيروا فتنة على ضعفاء إخوانهم و على المبطلين، أمّا المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف ِ منكم إذا تعاطى مجادلته و ضعف في يده حجّة له على باطله، و أمّا الضعفاء منكم فتغمّ قلوبهم لمأيرون من ضعف المحقّ في يدالمبطل، و أمّا الجدال بالتي هي أحسن فهوما أمر الله تعالى به نبيّه أن يجادل به من جحد البعث بعد الموت و إحياءه له فقال الله حاكياً عنه: «وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم». فقال الله تعالى في الرّد عليه: «قل- يا محمد- يحييها الّذي أنشأها أوّل مرّة و هو بكلّ خلق عليم الّذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون». فأراد الله من نبيّه أن يجادل المبطل الّذي قال: كيف يجوز أن يبعث هذه العظام و هي رميم؟ فقال الله تعالى: «قل يحييها الّذي أنشأ أوّل مرّة». أفيعجز من ابتدى به لامن شيء أن يعيده بعد أن يبلى؟ بل ابتداؤه أصعب عندكم من إعادته. ثمت قال: «الذي جعل لكم من الشجر الأخضرنارا». أي إذا أكمن النار الحارة في الشجر الأخضر الرطب [ثم] يستخرجها، فعرفكم أنه على إعادة ما البي أقدر. تُم قال: «أوليس الّذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم». أي إذا كان خلق السماوات والأرض أعظم و أبعد في أوهامكم و قدركم أن تُقدروا عليه من إعادة البالي فكيف جوّزتم من اللّه خلق هذّا الأعجبُ عندكم والأصعب لديكم ولم تجوّروا منه ماهو أسهل عندكم من إعادة البالي؟! قال الصادق عليه السلام: فهذا الجدال بالّتي هي أحسن لأن فيها قطع عذر الكافرين و إزالة شبههم. وأمّا الجدال بغير الَّتي هي أحسن بأنّ تجحد حقّاً لايمكنك أن تفرّق بينه و بين باطل من تجادله و إنّما تدفعه عن باطله بأن تجحد الحق فهذا هو المحرّم لأنك مثله، جحد هو حقّاً وجحدت أنت حقّاً آخر ٥.

٤٩ ــ تفسير إلامام عليه السلام: قال: فقام إليه رجل وقال: يا ابن رسول الله أفجادل رسول الله صلى الله عليه واله؟ فقال الصادق عليه السلام: مهما ظننت

١- في المصدر: اذا أكمن... ثمّ يستخرجها، وفي البحار: إذا كمن... يستخرجها. والظاهر أنّ الصحيح
 ما اثبتناه. ٢- في الأصل: من. ٣- في المصدر: فهو. ٤- في المصدر: فهو. فأن. ٥- ١٤/١ والبحار ١٢٥/٢ ح ٢ والآيات: ٧٨ إلى ٨١ من سورة يس.

برسول الله صلّى الله عليه وآله من شيءفلا تظنَّ به مخالفة الله،أوليس الله تعالى [قد] قال: «وجادلهم بالّتي هى أحسن»؟ وقال: «قل بحييها الّذى أنشأها أوّل مرّة». لمن ضرب لله ا مثلاً، أفتظنّ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله خالف ما أمره الله به فلم يجادل بما أمره الله به ولم يخبر عن الله بما أمره أن يخبر به ٢٠!

بيان و توضيع: الشجر الأخضر الذي ينقدح منه النار هوشجر المرخ والعفار، نوعان من الشجر في البادية يسحق الجرخ على العفار و هما خضراوان يقطر منهما الماء فينقدح النار و يظهر من تفسيره عليه السلام أنّه تظهر منه النار الكامنة فيه لاأنّها تحصل من سحقهما بالاستحالة كماهو المشهور بين الحكماء. و سنوضح هذا المطلب في أحوال العناصر انشاء الله تعالى. قوله عليه السلام: و قدركم محرّكة أي طاقتكم،أو بسكون الدال أي قوتكم ذكرهما الفيروز آبادي.

## غير الأئمة.

•٦٠ المحاسن: أبي، عن صفوان و فضالة، عن داود بن فرقد قال: كان أبي يقول: ما لكم ولدعاء الناس إنّه لايدخل في هذا الأمر إلّا من كتب الله عزّوجل له".

ومنه: عن داود بن فرقد مثله ع.

## ٦- باب ذم إنكار الحق والإعراض عنه والطعن على أهله

#### الآيات:

البقرة: أُمَّ نُوَّلَيْنُمُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُوراً أَنْكُم مُعْرِضُونَ [٨٣]

الأنعام: فَمَنَ أَظْلَرُمِمَنَ كَذَبَ بِإِيالِ اللهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَجُونِي الْدَبِي يَصْدِفُونَ عَنْ الْمَا اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَيْ عَنْ اللهُ عَلَا عَلَا عَنْ اللهُ عَنْ اللّهُ عَلَا عَا عَلَا عَلَا عَالِمُ اللّهُ عَلَا عَلْمُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلْمُ عَلَا عَلْمُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلْمُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلْمَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلْمُ عَلَا ع

١ – في المصدر: لمن ضرب الله. ٢٠٠ ص ٢٠١ والبحار ١٢٦/٢

٣- ٢٠١/١ ح ٣٩ والبحار ٢٨٣/٢ ح ٢٥

٤- لم نجده في البحار ولا في المصدر، والظاهر أنه زائد.

باب ۲ ذم انکار الحق و الاعرض عنه ......

بيان: صدف عنه: أعرض.

يونس: مَا نَابِعَكَ لِكِنَّ لِكَالصَّلَالُ فَاتَّنْ نُصَّرَفُونَ [٣٢]

الرعد: وَلَيْنَ النَّبِيثَ آمُوا أَهُمْ مَعُدَما إِلَا أَوْكُمِنَ الْعِيلِمِ اللَّهُ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا وَانْ اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا وَانْ اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن وَلِيِّ وَلا وَانْ اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن وَلِيِّ وَلا وَانْ اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن وَلِيِّ وَلا وَانْ وَانْ اللَّهُ مِن وَلِيِّ وَلا وَانْ وَانْ وَلَا مِنْ اللَّهِ مِن وَلِيِّ وَلا وَانْ وَانْ وَلِي وَلا وَانْ وَلا وَانْ وَلَا مِنْ وَلِيَّ وَلا وَانْ وَلِي وَلا وَانْ وَلِي وَلا وَانْ وَلَيْ وَلا وَانْ وَلِي وَلا وَانْ وَانْ وَلِي وَلا وَانْ وَانْ وَلِيِّ وَلا وَانْ وَلِي وَلا وَانْ وَلِيِّ وَلا وَانْ وَلِيِّ وَلا وَانْ وَلَا مِنْ وَلِيِّ وَلا وَانْ وَلِي وَانْ وَلِيِّ وَلا وَانْ وَلَا وَانْ وَلِيِّ وَلا وَانْ وَلِي وَلِي وَلَا وَانْ وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَانْ وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلا وَانْ وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَالْمُوانِ وَلِي وَلِي وَلِي وَلَيْنِ اللَّهُ مِنْ وَلِي وَلِي وَلَّمْ وَلَا وَانْ وَلَا وَانْ وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلا وَانْ وَلِي وَلِي وَلِي وَانْ وَلِي وَانْ وَلِي وَانْ وَلِي وَلِي وَانْ وَلِي وَلِي وَلِي وَانْ وَلِي وَلِي وَانْ وَلَا وَانْ وَلِي وَانْ وَلَا وَانْ وَلَا وَانْ وَلَا وَانْ وَانْ وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَانْ وَلِي وَانْ وَلِي وَلِي وَانْ وَلِي وَانْ وَلِي وَانْ وَلِي وَلِي وَانْ وَلِي وَانْ وَلِي وَلِي وَانْ وَنْ وَلِي وَانْ وَلِي وَانْ وَلِي وَلِي وَانْ وَلِي وَانْ وَلِيْنِ وَلِي وَانْ وَانْ

الكهف: وَمَنْ أَظُلَا مِتَنْ ذُكِ وَيِلْ إِلْ رَبِهِ فَأَعْرَضَ عَهُا [٤٧]

طه: وَمَنْ أَعْضَ مَنْ ذِكْرَ مِ فَانَّ لَهُ مَعَيِثَةً ضَنْكًا وَفَعْثُرُهُ بُوْمَ الْفِيدَ إِعْلَى قَالَ وَقَالُونَ الْمُعَالِكُ الْمُعَالِكُ الْمُؤْمِنُنْكُ اللَّا لَنْا أَنْا أَنْا فَنَا بَهُمُ الْوَكُ الْمِكَ الْمُؤْمِنُنْكُ وَمِي الْمُؤْمِنُنْكُ اللَّا الْمُؤْمِنُنْكُ اللَّا الْمُؤْمِنُنْكُ اللَّا اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ ا

النمل: حَتَّى إِذَا جَأْرُو فَالَ آكَ تَنْهُمُ إِلَيْ إِنْ وَلَوْتُهُ الْمُ إِلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

العنكبوت: وَمَنْ آظُلَمْ مِينَ افْلَرُمِينَ افْلَرُمِينَ افْلَرُمِينَ افْلَرُمِينَ افْلَرُمِينَ الْمُلَامِينَ أَلَكُمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

التنزيل: وَمَنْ أَظْلَمْ مِينَ ذُكِّرَ بِإِياكِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْضَعُهُا أَيَّامِنَ الْمُخْيِمِينَ مُسْفِهُونَ [٢٢]

الزمر: فَنُ أَظْلَرُ مِمَّنُ كَذَبَ عَلَى اللهِ وَكَنَّ بَ بِالصِّدُفِ إِذْ جَاءَهُ ٱلْيَلَ فِهِ جَمَّمَ مَثُومً لِلِكَافِرَةِ وَالدَّرَجَاءِ بِالصِّدُفِ وَصَدَّقَ بِآدِ اولِنَكَ مُمُ الْكَفُونَ [٣٣–٣٣]

الجانية: وَبُلُّ لِّكِ لِلَّا فَالِهِ آَبُمُ مُ الْمُكُلِّ الْمُلْفَالُ عَلَيْكُ وَثُرَّ بُصِرُّ مُسَلَّكُم كَأَنْ لَدُ بَهُمَ هُا فَبَيْرُهُ بِعَلَا بِآلِمِ وَالْمَاعِلَوْنَ اللَّانَا شَيْعًا إِنَّا فَالْوَلْأَكَ مَا هُوْ وَالْوَلْأَكَ مَلَمُهُمُ اللَّانِ الشَّيْعَ الْقَالَ الْمُلْفَالُونَ الْمُلْفَالُهُمُ مَا فَالْوَلَا اللَّهُ اللَّ

الأحقاف: وَاللَّهُ بِنَ لَفَ رَوْاعَنَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ [٣]

. 20 ...... عوالم العلوم: العلم

#### الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه و آله.

١-- منية المريد: قال النبي صلّى الله عليه وآله: لايدخل الجنة من في قلبه مثقال حبّة من كبر، فقال بعض أصحابه: هلكنا يا رسول الله إنّ أحدنا يحبّ أن يكون نعله حسناً وثوبه حسناً. فقال النبي صلّى الله عليه و آله: ليس هذا الكبر إنّما الكبر بطر الحق و غمص الناس الله عليه و الها الحق و عمص الناس الله عليه و الها الحق و عمل الناس الله عليه و الله الكبر إنها الكبر بطر الحق و عمل الناس الله عليه و الله الكبر بطر الحق و عمل الناس الله عليه و الله و الله عليه و الله و الله عليه و

بيان: قال في النهاية: بطرالحق أن يجعل ما جعله الله حقّاً من توحيده و عبادته باطلاً. و قيل: هوأن يتحبّر عندالحق فلايراه حقّاً. وقيل: هوأن يتحبّر عن الحق فلايقبله. و سيأتي تفسير الغمص في هذا الباب.

## الأئمة: أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

٢ نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: من أبدى صفحته للحق هلك

بيان: أي صار معارضاً للحق، أوتجرد لنصرة الحق في مقابلة كل أحد. و يؤيده أنّ في رواية أخرى؛ هلك عند جهلة الناس

٣ نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: من صارع الحق صرعه ٣.

#### أحدهما عليهما السلام.

إلى معاني الأخبار: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن هاشم، عن ابن مرّار، عن يونس، عن الخزّاز، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما يعني أبا جعفر و أبا عبدالله عليهما السلام قال: لايدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر، قال: قلت: إنّما نلبس الثوب الحسن فيدخلنا العجب. فقال: إنّما ذلك فيما بينه و بين الله عزّوجلّ.

١- ص ٧٨ والبحار ١٤٣/٢ ح ٩ ٢- ص ٥٠٢ ح ١٨٨ والبحار ١٤٣/٢ ح ٧

٣ ـ ص ٥٤٨ ح ٤٠٨ والبحار ١٤٣/٢ ح ٨ ٤ ص ٢٤١ ح ٢ والبحار ١٤١/٢ ح ٢. الظاهر أنّ المراد به: أنّ سيّنة بينه و بين ربّه إن شاء أخذه به و إن شاء غفرله، و هوغير الكبر الذي ذكره و هو استكبار على الله ولا يغفرله، على ما يفسره الخبر السابق واللاحق. و أما ما ذكره رحمه اللّه فظاهر أنّه غير منطبق على الخبر إن كان أراد بذلك تفسير تمام الخبر. طحاشية البحار.

بيان: أي التكبر على الله بعدم قبول الحق والاعجاب فيما بينه و بين الله بأن يعظم عنده عمله و يمن على الله به.

#### الصادق، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

۵ معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن عبد الأعلى قال: قال أبو عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال! قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ أعظم الكبر غمص الخلق و سفه الحقّ؟ قال: يجهل الحقّ و الخلق و سفه الحقّ؟ قال: يجهل الحقّ و يطعن على أهله، و من فعل ذلك فقد نازع الله عزّوجلّ (في) ردائه ٢.

## وحده، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله.

7— معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لن يدخل الجنّة عبلا في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر، ولا يدخل النار عبد في قلبه مثقال حبّة من خردل من إيمان. قلت: جعلت فداك إنّ الرجل ليلبس الثوب أو يركب الذابة فيكاد يعرف منه الكبر. قال: ليس بذاك إنّما الكبر إنكار الحقّ، والإيمان الإقرار بالحقّ

#### وحده

٧- معاني الأخبار: ابن المتوكّل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن البرقي، عن ابن فضال، [عن ابن مسكان]، عن ابن فرقد، عمّن سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول: لايدخل الجنّة من في قلبه مثقال حبّة من خردل من الكبر، ولايدخل التار من في قلبه مثقال حبّة من خردل من إيمان. قال: فاسترجعت. فقال: مالك تسترجع؟ فقلت: لما أسمع منك. فقال: ليس حيث تذهب إنّما أعني الجحود، إنّما هوالحجود أ.

۸─ ومنه: بهذا الإسناد عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن أيوب بن
 حرّ، عن عبد الأعلى، [عن أبي عبدالله عليه السلام] قال: الكبر أن يغمص الناس

١- هكذا في الأصل والمصدر، إلا أنّ في المصدر (قال) واحدة، وفي البحار: قال أبوعبدالله عليه السلام:
 قال زسول الله صلّى الله عليه و آله.

٤- ص ٢٤١ ح ٣ والبحار ١٤١/٢ ح ٣

٣- ص ٢٤١ ح ١ والبحار ١٤١/٢ ح ١

و يسفه الحق1.

٩ ومنه: ماجيلويه، عن عمّه، عن محمد الكوفي، عن ابن بقاح، عن ابن عميرة، عن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من دخل مكّة مبرّأً من الكبر غفرذنبه. قلت: وما الكبر؟ قال: غمص الخلق و سفه الحقّ. قلت: وكيف ذاك؟ قال: يجهل الحقّ و يطعن على أهله ٣.

أقول: قال الصدوق رحمة الله عليه بعد هذا الخبر: في كتاب الخليل بن أحمد: يقال: فلان غمص الناس و غمص النعمة ، إذا تهاون بهاو بحقوقهم. و يقال: إنّه لمغموص عليه في دينه أي مطعون عليه ، وقد غمص النعمة والعافية إذا لم يشكرها. قال أبو عبيدة في قوله عليه السلام: سفه الحقّ: هو أن يرى الحقّ سفها و جهلاً ، وقال الله تبارك وتعالى: «ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلّا من سفه نفسه» و قال بعض المفسرين إلّا من سفه نفسه يقول: سفّهها. و أمّا قوله: غمص الناس، فإنّه الإحتقار لهم و الإزراء بهم و ما أشبه ذلك. قال: و فيه لغة أخرى غير هذا الحديث، و غمص بالصاد غير معجمة وهو بمعنى غمط والغمص في العين، والقطعة منه: غمصة. والغميصا: كوكب. والمغمص في المعاء غلظة و تقطيع و وجع.

زيادة بيان: قال الجزري: فيه: إنّما البغي من سفه الحق أي من جهله، و قيل: جهل نفسه ولم يفكّر فيها، و في الكلام محذوف تقديره: إنّما البغي فعل من سفه الحق، والسفه في الأصل: الخفّة والطيش، و سفه فلان رأيه: إذا كان مضطرباً لا استقامة له، والسفيه: الجاهل. و رواه الزمخشري: من سفه الحق على أنّه اسم مضاف إلى الحق قال: و فيها و جهان. أحدهما:أن يكون على حذف الجار و إيصال الفعل كأنّ الأصل سفه على الحق، والثاني: أن يضمّن معنى فعل متعد كجهل. والمعنى: الإستخفاف بالحق، و أن لايراه على ماهو عليه من الرجحان والرزانة. وقال في غمص: — بالغين المعجمة والصاد المهملة — فيه: إنّما ذلك من سفه الحق و غمص الناس أي احتقرهم و لم يرهم شيئاً، تقول منه: غمص الناس يغمصهم غمصاً. و قال: فيه: الكبر أن تسفه الحق و تغمط الناس غمص الناس يغمصة.

١- ص ٢٤٢ - ٤ والبحار ١٤٢/٢ - ٤ ٢٠ في المصدر: عن

٣- ص ٢٤٢ ح ٦ والبحار ١٤٢/٢ ح ٦، وفي الأصل والبحار: عبدالاً على بدلاً عن عبدالملك.

٤ البقرة/ ١٣٠

الغمط: الإستهانة والإستحقار و هو مثل الغمص، يقال: غمط يغمط وغمط يغمط. و أمّا قول الصدوق رحمه الله: والغمص في العين أي يطلق الغمص على و سخ أبيض تجتمع في مؤق العين و يقال للجاري منه: غمص، ولليابس: رمص. و أمّا قوله: والمغمص ففيما عندنا من النسخ بالميمين و لم يرد بهذا المعنى، و إنّما يطلق على هذا الداء المغص بالميم الواحدة و بناؤه مخالف لبناء هذه الكلمة فإنّ في إحدا هما الفاء ميم و العين غين، و في الأخرى الفاء غين والعين ميم.

# أبواب فضل كتابة الحديث و روايته و آدابهما

## ١ باب فضل كتابة الحديث

الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه وآله.

۱— أمالي الصدوق: عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: المؤمن إذا مات و ترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه و بين النار. وأعطاه الله تبارك و تعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرّات ا

٢— و نقل من خط الشهيد [الثاني] رحمه الله نقلاً من خط قطب الدين الكيدري: عن النبي صلّى الله عليه وآله مثله، وزاد في آخره: و ما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلا ناداه ربّه: جلست إلى حبيبي، وعزّتي و جلالي لأسكنتك الجنّة معه ولا أبالي. ورواه في كتاب الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة ٢.

٣ - غوالي اللئالي: روى جريح، عن عطاء، عن عبدالله بن عمر، (قال): قلت: يا رسول الله أقيد العلم؟ قال: نعم. وقيل: ما تقييده؟ قال كتابته ٣.

٢ ــ الدرة البا هرة ص ٢٥ والبحار ٢/٤٤٢

١- ص ٤٠، ح ٣ والبحار ١٤٤/٢ ح ١

٤ - ومنه: حمّاد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن جدّه، قال: قلت: يا رسول الله أكتب كلّما أسمع منك؟ قال: نعم.
 قلت: في الرضا والغضب؟ قال: نعم فإنّى لا أقول في ذلك كلّه إلاّ الحق ٢.

۵ منية المريد: روي عن النبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال: قيدوا
 العلم. قيل: وما تقييده؟ قال: كتابته.

و روي أنّ رجلاً من الأنصار كان يبلس إلى النبي صلّى الله عليه وآله فيسمع منه صلّى الله عليه وآله الحديث فيعجبه ولا يحفظه، فشكى ذلك إلى النبي صلّى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: استعن بيسمينك. وأومأبيده،أي خطّ٣.

#### عن الحسن بن على عليهما السلام.

7 - منية المريد: عن الحسن بن علي عليهما السلام أنّه دعا بنيه وبني أخيه فقال: إنّكم صغار قوم و يوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين، فتعلّموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه و ليضعه في بيته أ.

#### الصادق صلوات الله عليه.

٧- كشف المحجة: للسيدابن طاووس بإسناده إلى أبي جعفر الطوسي، بإسناده إلى محمّد بن الحسن بن الوليد، من كتاب الجامع، بإسناده إلى المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أكتب و بثّ علمك في إخوانك، فإن متّ فورّث كتبك بنيك، فإنّه يأتي على الناس زمان هرج ما يأنسون فيه إلا بكتبهم ٥.

٨- منية المريد: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اكتبوا فإنّكم لا تحفظون حتى تكتبوا .

٩ وعنه عليه السلام قال: القلب يتكل على الكتابة .

١- في المصدر: عمر بن شعيب ٢- ص ١٤ والبحار ١٤٧/٢ - ١٩

٣- ص ١٧٣ و البحار ١٥١/٢ –١٥٢ ح ٣٥ - ٣٦ عـ ص ١٧٣ و البحار ١٥٢/٢ ح ٣٧

۵ ص ۳۵ و البحار ۱۵۰/۲ ح ۲۷ ۲ – ص ۱۷۳ و البحار ۱۵۲/۲ ح ۳۸

٧ ــ ص ١٧٣ و البحار ١٥٢/٢ ح ٣٩ وفي الأصل و نسخة من البحار: يتكلّم.

١٠ وعن عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: احتفظوا
 بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها\.

11 - كتاب عاصم بن حميد: عن أبي بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: اكتبوا فإنّكم لا تحفظون إلا بالكتاب.

۱۲ و منه: عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: دخل علي أناسٌ من أهل البصرة فسألوني عن أحاديث و كتبوها فما يمنعكم من الكتاب؟ أما إنّكم لن تحفظوا حتّى تكتبوا. الخبر .

#### الحسن العسكري عليه السلام.

۱۳ رجال النجاشي: قال شيخنا أبو عبدالله محمد بن محمد [بن] النعمان في كتابه مصابيح النور: أخبرني الصدوق جعفر بن محمد بن قولو يه، عن علي بن الحسين بن بابو يه، عن عبدالله بن جعفر، عن داود بن القاسم الجعفري، (قال): عرضت على أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم و ليلة ليونس، فقال لي: تصنيف من هذا؟ فقلت: تصنيف يونس (مولى) آل يقطين، فقال: أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة ".

#### ٢ – باب آداب الكتابة

الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه و آله.

۱— منية المريد: روي عن النبيّ صلّى الله عليه و آله أنّه قال لبعض كتّابه: ألق الدواة، و حرّف القلم، وانصب الباء، و فرّق السين، ولا تعوّر الميم، وحسّن الله، و مدّالرحمان، وجود الرحيم، وضع قلمك على أذنك اليسرى فإنّه أذكر لك٤.

# الأتمة: الصادق عليه السلام.

٢ - وجد بخط الشيخ محمّد بن علي الجباعي: نقلاً من خطّ الشهيد رحمة

١- ص ١٧٣ و البحار ١/١٥٢ ح ٤٠ ٢- ص ٢٨ و ٣٣ و البحار ١/١٥٣ ح ٤٦-٧٧

٣- ص ٣٤٨ و البحار ٢/ ١٥٠ ح ٢٥ ٤ - ص ١٧٩ و البحار ١٥٢/٢ ح ١١

الله عليهما و هو نقل من خط قطب الدين الكيدري، عن الصادق عليه السلام قال: اعربوا كلامنا فإنّا قوم فصحاء ا

توضيح: أي أظهروه و بيتنوه، أو لاتتركوا فيه قوانين الإعراب، أو أعربوا لفظه عند الكتابة.

— مجالس المفيد: ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن سليمان بن سلمة، عن ابن غزوان، وعيسى بن أبي منصور، عن ابن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نفس المهموم لظلمنا تسبيح، وهمه لنا عبادة، وكتمان سرّنا جهادٌ في سبيل الله، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: يجب أن يكتب هذا الحديث (بماء) الذهب ٢.

3— فرحة الغري: يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي البركات بن البراهيم الصنعاني، عن الحسين بن رطبة، عن أبي علي، عن شيخ الطائفة، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود، عن أحمد بن محمد الرازي، عن أبي محمد [بن] المغيرة، عن الحسين بن محمد بن مالك، عن أخيه جعفر، عن رجاله يرفعه قال: كنت عند الصادق عليه السلام— و قد ذكر أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه— فقال: يا ابن مارد من زار جدي عارفاً بحقة كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة ، و عمرة مبرورة ، يا ابن مارد و الله ما يطعم [الله] النارقدماً تغبّرت في زيارة أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ماشياً كان أوراكباً ، (يا ابن مارد) اكتب هذا الحديث بماء الذهب أ.

بيان: يمكن الإستدلال بهما على جواز كتابة الحديث بالذهب، بل على استحباب كتابة غور الأخبار بها، لكنّ الظاهر أنّ الغرض [بيان] رفعة شأن الخبر و المعنى الحقيقي غير منظور في أمثال تلك الإطلاقات.

#### أبو الحسن عليه السلام.

۵- بصائر الدرجات: عبدالله بن محمّد، عمّن رواه، عن محمد بن خالد، عن حمزة بن عبدالله الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتبت في ظهر قرطاس: أنّ الدنيا ممثلة للإمام كفلقة الجوزة فدفعته إلى أبي الحسن عليه السلام و

۱- البحار ۲۸۰۲ رقم ۲۸ و الدرة الباهرة ص ۳۳ ح ۳ ص ۳۳۸ ح ۳ و البحار ۱٤٧/۲ ح ۱۱ می الأصل والبحار ۲۲۰/۱۰۰ ح ۱۰ والبحار ۱۰۰/۱۰۰ ح ۱۰ والبحار ۲۲۰/۱۰۰ ح ۱۰ والبحار ۲۲۰/۱۰ ح ۱۰ والبحار ۲۲۰/۱۰ ح ۱۰ والبحار ۲۲۰/۱۰۰ ح ۱۰ والبحار ۲۲۰/۱۰ ح ۱۰ والبحار ۲۰ والبحار ۲۲۰/۱۰ ح ۱۰ والبحار ۲۲۰/۱۰ ح ۱۰ والبحار ۲۰ والب

قلت: جعلت فداك إنّ أصحابنا رووا حديثاً ما أنكرته غير أنّي أحببت أن أسمعه منك، قال: فنظر فيه ثمّ طواه حتّى ظننت أنّه قدشقٌ عليه ثمّ قال: هو حقٌ فحوّله في أديم .

بيان: فلقة الجوزة بالكسر: بعضها أونصفها.قال الجوهري: الفلقة أيضاً: الكسرة يقال: أعطني فلقة الجفنة وهي نصفها. و المعنى أنّ جميع الدنيا حاضرة عند علم الإمام يعلم مايقع فيها، كنصف جوزة يكون في يد أحدكم ينظر إليه، و إنّما قال عليه السلام: فحوّله في أديم [—و في بعض النسخ إلى أديم—] ليكون أدوم وأكثر بقاءً من القرطاس لإهتمامه بضبط هذا الحديث، ويظهر منه استحباب كتابة الحديث و ضبطه و الإعتناء به، و كون ما يكتب فيه الحديث شيئاً لايسرع إليه الإضمحلال لاسيّما الأخبار المتعلّقة بفضائلهم و مناقبهم عليهم السلام.

### الرضا، عن أبيه، عن جده عليهم السلام.

7 بصائر الدرجات: علي بن إسماعيل، عن موسى بن طلحة، عن حمزة ابن عبدالمطلب بن عبدالله الجعفي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام و معي صحيفة أوقرطاس فيه: عن جعفر عليه السلام: أنّ الدنيا مثّلت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوزة، فقال: يا حمزة ذا والله حقٌّ فانقلوه إلى أديم ٢.

#### ٣- باب فضل رواية الحديث

#### الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله.

١- غوالي اللئالي: عن النبي صلّى الله عليه و آله أنّه قال: اللهم ارحم خلفائي - ثلاث مرات قيل له: يا رسول الله و من خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي (و) يروون أحاديثي و ستّتي، فيسلمونها الناس من بعدي اولئك رفقائي في الجنّة 3.

۱– ص ۴۰۸ ح ۶ و البحار ۱٤۵/۲ ح ۱۲ ۳- في المصدر: رحمالله خلفائي.

٢- ص ٤٠٨ ح ٢ و البحار ١٤٥/٢ ح ١١
 ٤- ص ٤٢٥ والبحار ١٤٤/٢

٢ منية المريد: قال النبي صلّى الله عليه و آله: ليبلّغ الشاهد الغائب،
 فإن الشاهد عسى أن يبلّغ من هو أوعى [له] منه.

٣ وقال صلّى الله عليه و آله: من أدّى إلى أمّتي حديثاً يقام به ستة أو
 يثلم به بدعة فله الجنة.

٤ وقال صلّى الله عليه و آله: من تعلّم حديثين إثنين ينفع بهما نفسه أو يعلّمهما غيره فينتفع بهما كان خيراً [له] من عبادة ستين سنة.

۵ وقال صلّى الله عليه و آله: تذاكروا و تلاقوا و تحدقوا فإنّ الحديث
 جلاء القلوب، إنّ القلوب لترين كمايرين السيف وجلاؤه الحديث\.

## الأئمة: أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

7— أمالي الصدوق: ابن ادريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي، عن عيسى بن عبدالله العلوي العمري، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: اللهم ارحم خلفائي ــثلاثاً ـ قيل: يا رسول الله و من خلفاؤك؟ قال: الذين يتبعون محديثي و سنتي ثمّ يعلمونها أمّتي ٣.

٧- معاني الأخبار: أبي، عن علي، عن آبيه، عن النوفلي، عن علي بن داود اليعقوبي، عن عيسى بن عبدالله بن عمربن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي صلوات الله و سلامه عليه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: اللهم ارحم خلفائي اللهم ارحم خلفائي. قيل [له]: يا رسول الله، و مَن خلفائي؟ قال الذين يأتون من بعدي يروون حديثي و سنّتي أ.

٨- من لايحضره الفقيه: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: اللهم ارحم خلفائي قيل: يا رسول الله و من خلفاؤک؟ قال الذين يأتون من بعدي يروون حديثي و سنتي ٩.

١- ص ١٩٢ والبحار ١٥٢/٢ ح ٤٢-٤٥ والظاهر ان الصحيح: وجلاؤها الحديث.

٢- في الأصل والمصدر ببلغون.

٣- ص ١٥٢ ح ٤ والبحار ١٤٤/٢ ح ٣.

٤- ص ٣٧٤ والبحار ١٤٥/٢ ح ٧٠.

۵- من لايحضره الفقيه ٤٢٠/٤ ح ٥٩١٩ و في الأصل مكارم ولكنه اشتباه، ونقله المجلسي في البحار ٢ ص ١٤٤ ح ٣ عن أمالي الصدوق ص ١٥٢ ح ٤.

و عوالم العلوم: العلم عوالم العلوم: العلم

وحده

وي كنزالكراجكي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: تزاوروا و تذاكروا [الحديث]، إن لا تفعلوا يدرس الساء

الباقر، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

• ١- مجالس المفيد: ابن قولويه، [عن ابيه، عن سعد بن عبدالله] ٢ عن ابن عبدالله] ٢ عن ابن عبدالله] ٢ عن ابن عبد ابن إسباط، عن ابن عميرة، عن عمروبن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا حدّثتني بحديث فاسنده لي، فقال: حدّثنني أبي، عن جده ٣، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله، عن جبرئيل عليه السلام ، عن الله عزّوجل. و كلّ ما أحدّثك بهذا الإسناد، و قال: يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لكمن الدنيا و مافيها ٤٠

وحده

الخصال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يريد، عن ابن أبي عمير، عن خطاب بن مسلمة، عن الفضيل، قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام: يا فضيل إنّ حديثنا يحيي القلوب.

المحمد بن عمير، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن خيثمة قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام: تزاوروا في بيوتكم فإنّ ذلك حياة لأمرنا رحم الله عبداً أحيا أمرنا  $^{0}$ .

17— المحاسن: أبي، عن يونس، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سارعوا في طلب العلم، فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال و حرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا و ما حملت من ذهب و فضّة، و ذلك أنّ الله يقول: «ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوالى، وإن كان علي صلوات الله وسلامه عليه ليأمر بقراءة المصحف.

بيان: يظهر من استشهاده عليه السلام بالآية أن الأخذ فيها شاملٌ للتعلم والعمل و إن احتمل أن يكون الإستشهاد من جهة أنّ العمل يتوقّف على العلم. و

١- ص ١٩٤ والبحار ١٥١/٢ ح ٣٤. ٢ لفظ (عن أبيه) إنمّا اضفناه بحسب طبقة الرواة

٣- هكذا في البحار، و في الأصل: جدّي و في المصدر: عن جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله.

٤- ص ٤٢ ح ١٠ والبحار ١٤٨/٢ ح ٢١ ٥- ٢١/١ ح ٧٦-٧٧ والبحار ١٤٤/٢ ح ٥-٦

٧\_ ٢٢٧/١ ح ١٥٦ والبحار ١٤٦/٢ ح ١٤

٦ــ سورة الحشر آية ٥٩

«أن» في قوله: «و إن كان» مخفّفة.

المحاسن: عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا جابر، و الله لحديث تصيبه من صادق في حلال و حرام خيرلك ممّا طلعت عليه الشمس حتّى تغرب ٢.

ما حوات الراوندي: قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ حديثنا يحيي القلوب. وقال: منفعته في الدين أشدّ على الشيطان من عبادة سبعين ألف عابد ".

# الصادق، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

ابن المفيد: أحمد بن الوليد، [عن أبيه]، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: خطب رسول الله صلّى الله عليه و آله يوم منى فقال: نضّرالله عبداً سمع مقالتي فوعاها و بلّغها من لم يسمعها، فكم من حامل فقه غير فقيه، و كم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لايفلُّ عليهن قلب عبد مسلم: إخلاص العمل لله، و النصيحة لأئمة المسلمين، و اللزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطةٌ من ورائهم، المؤمنون إخوة تذكافاً دماؤهم، و هم يلاعلى من سواهم، يسعى بذمّتهم أدناهم.

بيان: أقول: سيأتي الخبر بأسانيد في كتاب الإمامة وفي كتاب المواعظ إن شاء الله تعالى. وقال الجزري فيه: نضّر الله امرا سمع مقالتي فوعاها، نضره و نضّره و أنضره أي نعمه، ويروى بالتخفيف و التشديد من النضارة. وهي في الأصل حسن الوجه و البريق، و إنّما أراد حسن خاتمته وقدره، انتهى، وقيل: الممراد: البهجة و السرور، و في بعض الروايات: «فأداها كماسمعها» إمّا بعدم التغيير أصلاً، أو بعدم التغيير المخلّ بالمعنى، و سيأتي الكلام فيه. وقوله: فكم من حامل فقه بهذه الرواية أنسب، أي ينبغي أن ينقل اللفظ، فربّ حامل رواية لم يعرف معناها وينقلها إلى من هو يعرف بمعناها أصلاً، و ربّ حامل رواية يعرف بعض معناها وينقلها إلى من هو أعرف بمعناهامنه. و قال الجزري: فيه: ثلاث لايغلّ عليهنّ قلب مؤمن هو من

١ - كان في الأصل: بعض اصحابنا عن ابن اسباط، وهو زائد

٢- ١/٧٢٧ ح ١٥٧ والبحار ١٤٦/٢ ح ١٥. ٣- البحار ١٥١/٢ ح ٢٦

٤ - ص ١٨٦ ح ١٣ والبحار ١٤٨/٢ ح ٢٢ ٥ - ١٢ جزء ۽ ص ٩٨ ح ٧٦ ٢ - ٨٨ جزواص ٣٤٨ ب١

الإغلال: الخيانة في كلّ شيء ويروى «يغلُّ» بفتح الياء من الغلّ وهو الحقد و الشحناء، أي لايدخله حقد يزيله عن الحقّ، ويروى «يغل» بالتخفيف من الوغول في الشرّ، و المعنى: أنّ هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسّك بها طهر قلبه من الخيانة و الدغل و الشرّ، و «عليهنّ» في موضع الحال، تقديره لايغلُّ كائناً عليهنّ قلب مؤمن انتهى.

و قيل: إخلاص العمل هو أن يجعل عمله خالصاً عن الشرك الجلي: من عبادة الأوثان وكلّ معبود دون الله، و اتباع الأديان الباطلة، و الشرك الخفي: من الرياء بأنواعها، و العجب. و النصيحة لأئمة المسلمين: متابعتهم، و بذل الأموال و الأنفس في نصرتهم. قوله صلَّى اللَّه عليه و آله: و اللَّزوم لجماعتهم المراد جماعة أهل الحقّ و إن قلّوا، كما ورد به الأخبار الكثيرة. قوله صلّى الله عليه و آله: فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم لعلّ المراد أنّ الدعاء الذي دعالهم الرسول صلّى الله عليه و آله محيطة بالمسلمين من ورائهم، بأن يكون بالإضافة إلى المفعول، و يحتمل أن يكون من قبيل الإضافة إلى الفاعل، أي دعاء المسلمين بعضهم لبعض يحيط بجميعهم، وعلى التقديرين هو تحريض على لزوم جماعتهم وعدم المفارقة عنهم، ويحتمل أن يكون المراد بالدعوة دعوة الرسول صلَّى الله عليه و آله إيَّاهم إلى دين الحق، و يكون «مَن» بفتح الميم اسم موصول أي لايختصُّ دعوة الرسول صلَّى اللَّه عليه و آله بمن كان في زمانه صلَّى اللَّه عليه و آله بل أحاطت بمن بعدهم. وقال الجزري: وفي الحديث: فإن دعوتهم تحيط من ورائهم، أي تحوطهم و تكفهم و تحفظهم. قوله صلَّى اللَّه عليه و آله: تتكافئ دماؤهم أي يقاد لكلُّ من المسلمين من كلّ منهم، ولا يترك قصاص الشريف لشرفه إذا قتل أوجرح وضيعاً. قوله صلّى الله عليه و آله: و هم يدعلى من سواهم، قال الجزري فيه: المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يدُّعلى مِن سواهم أي هم مجتمعون على أعدائهم لايسع التخاذل، بل يعاون بعضهم بعضاً على جميع الأديان والملل، كأنَّه جعل أيديهم يداً واحدة وفعهلم فعلاً واحداً. قوله صلَّى اللَّه عَليه وآله: يسعى بذمَّتهم أدناهم أي في ذمّتهم، والسعي فيه كناية عن تقريره وعقده، أي يعقد الذمّة على جميع المسلمين [أدناهم]. قال الجزري: ومنه الحديث: يسعى بذمّتهم أدناهم أي إذا أعطى أحد الجيش العدق أماناً جاز ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أن يخفروه ا ولا

١-- أي: ليس لهم أن يأخذوا منه مالاً لمحافظته.

باب ٣ فضل رواية الحديث ....... ٢٦٣

أن ينقضوا عليه عهده.

#### عن أميرا لمؤمنين صلوات الله عليه

۱۷ المحاسن: القاسم، عن جدّه، عن ابن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك اوالأسقام و وسواس الريب، وحبّنا رضى الربّ تبارك وتعالى ٢.

#### وحده

مدر بن اسماعیل، محمد، عن محمد بن اسماعیل، عن سعدان بن مسلم، عن معاویة بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله علیه السلام: رجل راویة لحدیثکم یبثُ دلک إلی الناس ویشده فی قلوب شیعتکم ولعل عابداً من شیعتکم لیست له هذه الروایة أیّهما أفضل؟ قال: راویة لحدیثنا یبثُ فی الناس ویشد  $^{\alpha}$  فی الناس ویشد  $^{\alpha}$  فی قلوب شیعتنا أفضل من ألف عابد.  $^{\alpha}$ 

بيان: الراوية صيغة مبالغة أي كثير الرواية.

١٩ -- بصائر الدرجات: ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجلين: أحدهما فقيه راوية للحديث والآخر [عابد] ليس له مثل روايته؟ فقال الراوية للحديث المتفقة في الدين أفضل من ألف عابد لافقه له ولا رواية٧.

• ٢٠ المحاسن: أبي، عمّن حدّثه، عن عبيدالله بن علي الحلبي، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ما أردت أن أحدّثكم، ولأحدّثنكم ولأنصحن لكم، وكيف لا أنصح لكم وأنتم والله جندالله، والله ما يعبدالله عزّوجل أهل دين غيركم، فخذوه ولا تذيعوه ولا تحبسوه عن أهله فلو حبست عنكم يحبس عتي^.

بيان: لعل المراد: إنّي قبل ذلك ماكنت أريد أن أحدَثكم، إمّا لعدم قابليّتكم او للتقيّة، ولكن الآن أحدَثكم لرفع هذا المانع. وحمله على الاستفهام الإنكاري بعيد، استاذي العلامة رفع الله مقامه ينكره وقال: ولا تذيعوه أي عندغير أهله. وقوله: فلوحبست عنكم لحُبس عني حثُّ على بذله لأهله بأنّ الحبس عنهم يوجب

 $<sup>1-</sup>i_2$ : شفاء للشدائد وحلّها  $1-17/7 - 17/7 - 180/7 المحار 180/7 - <math>1-i_2$ : شفاء للشدائد وحلّها  $1-i_3$  المصدر: يسدّده (يشدّده).  $1-i_4$  والبحار 180/7 -  $1-i_5$  المصدر: يسدّده (يشدّده).  $1-i_5$  والبحار 180/7 -  $1-i_5$  والبحار 180/7 -  $1-i_5$  والبحار 181/7 -  $1-i_5$  والبحار 181/7 -  $1-i_5$ 

٤٦٤ ..... عوالم العلوم: العلم

الحبس عنكم.

٢١ غيبة النعمائي: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: اعرفوا منازل شيعتنا [عندنا] على قدر روايتهم عنّا وفهمهم منّا ١.

٢٢ - رجال الكشي: حمدويه بن نصير، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اعرفوا منازل الرجال مناعلى قدر رواياتهم عنا ٢.

٣٧- ومنه: ابراهيم بن محمّد بن العبّاس، عن آحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن سليمان الخطّابي، عن محمد بن محمّد، عن بعض رجاله، عن محمد بن حمران العجلي، عن علي بن حنظلة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اعرفوا منازل الناس منّا على قدر رواياتهم عنّا".

٢٤ - الإختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمدبن عبدالحميد، عن عبدالسلام بن سالم، عن ميسربن عبدالعزيز، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: حديث يأخذه صادق عن صادق خير من الدنيا ومافيها أ.

٢٥ - دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام: حدّثوا عنّا ولاحرج، رحم الله من أحيا أمرنا .

٣٦ - وقال: صلوات الله عليه: إنّ العلماء ورثة الأنبياء، وذلك أنّ الأنبياء لم يورّثوا درهماً ولا ديناراً و إنّما أورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظّاً وافراً، فانظروا علمكم عمّن تأخذونه .

منية المريد: عنه عليه السلام مثله، وزاد في آخره: فإنّ فينا أهل البيت في كلّ خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

٧٧- مجمع البيان: في تفسير قوله تعالى: «وأن لو استقاموا على الطريقة لأسفيناهم ماء غدقاً» في تفسير أهل البيت عليهم السلام عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله: «إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا» قال: هو

۱ – ص ۲۲۵ والبحار ۱۶۸/۲ ح ۲۰

٧- ص ٣ رقم ١ والبحار ٢/١٥٠ ح ٢٣.

ا من 26 والبحار ١٥٠/٢ ح ٢٦.

٦- البحار ١٥١/٢ ح ٣١.

٣-- ص ٣ رقم ٣ والبحار ١٥٠/٢ ح ٢٤.

۵- البحار ۱۵۱/۲ ح ۳۰

٧- ص ٣٠ والبحار ١٥١/٢

والله ما أنتم عليه، ولو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً.

وعن بريد العجلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: معناه لأفدناه علماً كثيراً يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام .

الرضا، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و عليهم أجمعين.

۲۸ عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ارحم خلفائي -ثلاث مرّات قيل له: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي و يروون أحاديثي وستتى فيسلمونها الناس من بعدي ٢.

صحيفة الرضا: عنه عليه السلام مثله".

# ٤ ـ باب من حفظ أربعين حديثاً

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله.

١— الخصال: طاهر بن محمد، عن محمد بن عثمان الهروي، عن جعفر ابن محمد بن محمد بن سوّار، عن علي بن حجر السعدي، عن سعيد بن نجيح، (عن ابن جريح)، عن عطاء، عن ابن عبّاس، عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: من حفظ من أمّتي أربعين حديثاً من السنّة كنت له شفيعاً يوم القيامة ٤.

٧- و منه: بالإسناد المقدّم، عن ابن سوّار، عن عيسى بن أحمد العبقلاني، عن عروه بن مروان البرقي، عن ربيع بن بدر، عن أبان، عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: من حفظ عتّي من أمّتي أربعين حديثاً في امر دينه يريد به وجه الله عزّ و جلّ والدار الآخرة بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً ٥.

(غوالي اللئالي): روى معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه و

۱- ۲۰/۱۰ والبحار ۱۵۱/۲ ح ۳۲-۳۳.

٢- ٣٦/٢ ح ٩٤ والبحار ١٤٤/٢ ح ٤ وفي المصدر: فيعلّمونها. ٣- ص ٢١ والبحار ١٤٤/٢.

خ- ص ۵٤١ ح ١٦ و البحار ١٥٤٢ ح ٤
 ۵- ص ۵٤١ ح ١٥ و البحار ١٥٤٢ ح ٤

آله: من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينتمعون بها في أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً ١.

الأئمة: الصادق، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده رسول الله صلى الله عليه و آله.

٣- الخصال: الدقّاق و المكتّب و السناني، عن الأسدي، عن النخعي، عن عمّه النوفلي، عن ابن الفضل الهاشمي، و السكوني جميعاً، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال : إِنَّ رسول الله صلّى الله صلّى الله عليه و آله أوصى إلى أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و كان فيما أوصى به أن قال له: يا علي من حفظ من أُمّتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عزّوجل و الدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً. فقال عليٌ عليه السلام: يا رسول الله أخبرني ماهذه الأحاديث؟ فقال أن تؤمن بالله وحده لاشريك له، و تعبده ولا تعبد غيره، و تقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخّرها فإنّ في تأخيرها من غير علّة غضب الله عزّوجل، و تؤدي الزكاة، و تصوم شهر رمضان، و تحجّ البيت إذا كان لك مال و كنت مستطيعاً، و أن لا تعقّ والديك، ولا تأكل مال اليتيم ظلماً، ولا تأكل الربا، ولا تشرب الخمر ولا شيئاً من الأشربة المسكرة، ولا تزنى، ولا تلوط، ولا تمشي بالنميمة، ولا تحلف بالله كاذباً، ولا تسرق، ولا تشهد شهادة الزور لأحد قريباً كان أو بعيداً، و أن تقبل الحق ممّن جاء به صغيراً كان أوكبيراً، وأن لا تركن إلى ظالم و إن كان حميماً قريباً، وأن لا تعمل بالهوى، ولا تقذف المحصنة، ولا ترائي فإنّ أيسر الرياء شرك بالله عزّ و جل، وأن لا تقول لقصير: يا قصير، ولا لطويل: يا طويل تريد بذلك عيبه، وأن لا تسخر من أحد من خلق الله، وأن تصبر على البلاء والمصيبة، وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك، وأن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه، وأن لا تقنط من رحمة الله، وأن تتوب إلى الله عزّ و جل من ذنوبك فإنّ التائب من ذنوبه كمن لاذنب له، وأن لا تصرّ على الذنوب مع الإستغفار فتكون كالمستهزئ

١- ص ٤٣١ و البحار ١٨٦/٢ ح ١٠

بالله و آياته و رسله، و أن تعلم أنّ ما أصابك لم يكن ليخطئك وأنّ ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأن لا تطلب سخط الخالق برضي المخلوق، وأن لا تؤثر الدنيا على الآخرة لأنّ الدنيا فانية والآخرة باقية: وأن لاتبخل على إخوانك بما تفدر عليه، وأن تكون سريرتك كعلانيتك وأنالا تكون علانيتك حسنة وسر يرتك قبيحة فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين، وأن لا تكذب ولا تخالط الكذابين، وأذ لا تغضب اذا سمعت حقاً، و أن تؤدّب نفسك و أهلك و ولدك و جيرانك على حسب الطاقة، و أن تعمل بما علمت، ولا تعاملن أحداً من خلق الله عزّ و جل إلاّ بالحق، وأن تكون سهلاً للقريب والبعيد، وأن لا تكون جبّاراً عنيداً، وأن تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنّة والنار، وأن تكثر من قراءة القرآن و تعمل بما فيه، وأن تستغنم البرّ والكرامة بالمؤمنينَ والمؤمنات، وأن تنظر إلى كلّ مالا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين و [أن] لا تملّ من فعل الخير، ولا تثقل على أحد وأن لاتمنّ على أحد إذا أنعمت عليه، وأن تكون الدنيا عندك سجناً حتى يجعل الله لك جنّة؛ فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها وحفظها عتي من أمّتي دخل الجنّة برحمة الله؛ وكان من أفضل الناس وأحبتهم إلى الله عزَّ وجل بعد النبيين والصديقين ، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين و الشهداء والصالحين وحسن أولئك رِفيقاً ٢.

أبيان: ظاهر هذا الخبر أنّه لايشترط في حفظ الأربعين حديثاً كونها منفصلة بعضها عن بعض في النقل، بل يكفي لذلك حفظ خبر واحد بشتمل على أربعين حكماً إذ كلُّ منها يصلح لأن يكون حديثاً برأسه، ويحتمل أن يكون المراد بيان مورد هذه الأحاديث أي أربعين حديثاً يتعلق بهذه الأمور، وشرح هذه الخصال سيأتي في أبوابها؛ و تصحيح عدد الأربعين إنّها يتيسر بجعل بعض الفقرات المكررة ظاهراً تفسيراً و تأكيداً لبعض. إنتهى

٤ جامع الأخبار: روي بإسناد صحيح، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليه م السلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أوصى لأميرالمؤمنين صلوات الله عليه فكان ممّا أوصى به أن قال له: يا علي من حفظ أربعين حديثاً طلب بذلك وجه الله والدار الآخرة حشره الله تعالى يوم القيامة مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً".

وحده

ملكي الصدوق: أبي، عن سعد، عن أحمد بن الحسين بن سعد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور العمّي، عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله عزّوجل يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعذّبه  $^{\prime}$ .

7— الإختصاص: ابن قولويه، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى، عن محمد بن جمهور، عن ابن أبي نجران، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيها ٢.

### أبوالحسن عليه السلام.

٧ -- الخصال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن علي بن اسماعيل، عن عبدالله الدهقان، عن موسى بن ابراهيم المروزي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من حفظ من أمّتي أربعين حديثاً ممّا يحتاجون إليه من أمردينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً ٣.

ثواب الأعمال: العطار، عن أبيه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن إسماعيل، عن عبدالله الدهقان، عن موسى بن إبراهيم المروزي، عنه عليه السلام مثله،

الإختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن الدهقان مثله ١

الرضا، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

۸ صحیفة الرضا: الرضا، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله علیه و آله: من حفظ على أمتي [أربعین] حدیثاً ینتفعون بها بعثه الله تعالى یوم القیامة فقیها عالماً.

تبيين و تحقيق: هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصة و العامّة، بل

١ - ص ٢٥١ ح ١٣ و البحار ١٥٣/٢ ح ١

٢ - ص ١ ح ٢ و البحار ١٥٣/٢ ح ٢
 ٤ -- ص ١٦٢ ح١ و البحار ١٥٤/٢

٣ - ص ٥٤١ ح ١٥ و البحار ١٥٣/٢ ح ٣

٣- ص ١٩ و البحار ١٥٦/٢ ح ٨

٥- ص ٥٥ و البحار ٢/١٥٤.

قيل: إنّه متواتر، و أختلف فيما أريد بالحفظ فيها ، فقد قيل: إنّ المراد الحفظ عن ظهر القلب فإنّه هو المتعارف المعهود في الصدر السالف، فإنّ مدارهم كان على النقش على الخواطر لاعلى الرسم في الدفاتر حتى منع بعضهم من الإحتجاج بمالم يحفظه الراوي عن ظهر القلب، و قدقيل: أنّ تدوين الحديث من المستحدثات في المائة الثانية من الهجرة، و قيل: المراد الحراسة عن الإندراس بمايعم الحفظ عن ظهر القلب و الكتابة و النقل من الناس ولو من كتاب و أمثال ذلك، و قيل: المراد تحمّله على أحد الوجوه المقرّرة التي سيأتي ذكرها في باب آداب الرواية. و الحق أنّ للحفظ مراتب يختلف الثواب بحسبها.

[فاَحدها]: حفظ لفظها سواء كان في الخاطر أو في الدفاتر و تصحيح لفظها و إستجازتها و اجازتها و روايتها.

و ثانيها: حفظ معانيها و التفكّر في دقائقها و استنباط الحكم و المعارف منها.

و ثالثها: حفظها بالعمل بها والإعتناء بشأنها و الإتعاظ بمودعها و يؤمي إليه خبر السكوني و في رواية «من حفظ على أمتي» الظاهر أنّ «على» بمعنى «اللآم» أي حفظ لأجلهم كما قالوه في قوله تعالى: «و لتكبّروا الله على ما هداكم» أي لأجل هدايته إيّا كم، و يحتمل أن يكون بمعنى «من» كما قيل في قوله تعالى: «إذا كتالوا على الناس يستوفون» ب. و يؤيّده رواية المروزيّ و أضرابها. والحديث في اللغة يرادف الكلام سمّي به لأنّه يحدّث شيئاً فشيئاً، و في اصطلاح عامّة المحدّثين: كلام خاصٌ منقول عن النبي صلّى الله عليه و آله، أو الإمام، أو الصحابي، أو التابعي ٣ أو من يحذوحذوه يحكي قولهم أو فعلهم أو تقريرهم، وعند أكثر محدّثي الإمامية لايطلق اسم الحديث إلاّ على ما كان عن المعصوم عليه السلام، و ظاهر أكثر الأخبار تخصيص الأربعين بما يتعلق بأمور الدين من أصول العقائد و العبادات القلبية و البدنية، لامايعتها و سائر المسائل من المعاملات و الاحكام. بل يظهر من بعضها تلك الأربعين جامعةً لأمّهات العقائد، و العبادات و الخصال الكريمة و الأفعال الحسنة، فيكون المراد ببعثه فقيهاً عالماً أن يوفقه الله الخصال الكريمة و الأفعال الحسنة، فيكون المراد ببعثه فقيهاً عالماً أن يوفقه الله الخصال الكريمة و الأفعال الحسنة، فيكون المراد ببعثه فقيهاً عالماً أن يوفقه الله الخصال الكريمة و الأفعال الحسنة، فيكون المراد ببعثه فقيهاً عالماً أن يوفقه الله

١ البقرة / ١٨٥ ٢ المطفّفين / ٢

٣- الصحابي: على ما هو المختار عند جمهور أهل الحديث كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه و آله «مجمع البجرين ٢٩٩/٢» و التابعي يقال لمن رأى الصحابي.

لأن يصير بالتدبّر في هذه الأحاديث و العمل بها لله من الفقهاء، العالمين العاملين، وعلى سائر الاحتمالات يكون المراد بعثه في القيامة في زمرتهم لتشبّهه بهم و إن لم يكن منهم، و يطلق الفقيه غالباً في الأخبار على العالم العامل الخبير بعيوب النفس و آفاتها، التارك للدنيا، الزاهد فيها؛ الراغب إلى ما عنده تعالى من نعيمه و قربه و وصاله، و استدل بعض الأفاضل بهذا الخبر على حجّية خبر الواحد، و توجيهه ظاهر.

# ۵ ــ باب آداب الرواية

الحاقة: وَلَعِهَا أَذُنُّ وَاعِيَةٌ [١٢]

الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه و آله.

۱— أمالي الطوسي: حمُّويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن محمد بن كثير، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن سمرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من روى عنّي حديثاً وهويرى أنّه كذب فهو أحد الكاذبين\.

بيان: يدلّ على عدم جواز رواية الخبر الذي علم أنّه كذب و إن أسنده إلى راويه.

٢- غوالي اللئالي: قال النبي صلّى الله عليه و آله: اتّقوا الحديث عنّي إلا ما علمتم، فمن كذب علي متعمّداً فليتبوّأ مقعده من الناز٢.

[بيان: قال الجزّريّ: فيه: من كذب على متعمّد أفليتبوّأ مقعده من النار]، قد تكررّت هذه اللّفظة في الحديث ومعناه: لينزل منزله في النار. بقال: بوّأه اللّه منزلاً أي أسكنه إيّاه. وتبوّأت منزلاً: اتّخذته. والمباءة: المنزل.

٣ غوالي اللئالي: روي عن النبي صلّى الله عليه و آله أنّه قال: رحم الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادّاها كماسمعها، فربّ حامل فقه ليس بفقيه. وفي رواية: فربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ٣.

۱ - ص ۱٦/٢ والبحار ١٦٨/٢ ح ٣ - ص ٤٨ والبحار ١٦١/٢ ح ١٩ ٣ - ص ٤٨ والبحار ١٦١/٢ ح ١٩ ٣ - ص ٤٢٦ والبحار ١٦١/٢ ح ٢٠ ٣ - ص

٤ كنزالكراجكي: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فأداه كما سمع فربً مبَلّغ أوعى من سامع\.

الأئمة: أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

۵ أمالي الطّوسي: المفيد، عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور، عن أبي بكر المفيد الجرجرائي، عن المعمّرأبي الدنيا، عن أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: من كذب علي متعمداً فليتبوّأ مقعده من النار٢.

### وحده

٦\_ كنزالكراجي: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: عليكم بالدرايات لابالروايات ".

 $ho _{-}$  وقال عليه السلام: همّة السفهاء الرواية وهمّة العلماء الدراية  $ho _{-}$  .

٨ نهج البلاغة و روضة الواعظين: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: اعقلوا الخبر إذا سمعتوه عقل رعاية لاعقل رواية، فإنّ رواة العلم كثير ورعاته قليل ٥.

بيان: أي ينبغي أن يكون مقصود كم الفهم للعمل لامحض الرواية، ففيه شيئان: الأول فهمه وعدم الإقتصار على لفظه، والثاني العمل به.

9 نهج البلاغة: سأل أميرالمؤمنين رجلٌ أن يعرّفه ما الإيمان؟ فقال: إذا كان الغد فأتني حتى أخبرك على أسماع الناس، فإن نسيت مقالتي حفظها عليك غيرك، فإنّ الكلام كالشاردة يثقفها هذا، و يخطئها هذا .

عليك غيرك، فإن الكلام كالشاردة يثقفها هذا، و يخطئها هذا .

۱۰ وقال صلوات الله عليه فيما كتب إلى الحارث الهمداني : ولا تحدث الناس بكل ماسمعت [به] فكفى بذلك كذباً، ولا ترد على الناس كلما حدثوك به فكفى بذلك جهلاً .

١\_ ص ١٩٤ والبحار ٢/١٦٠ ج ١١ ٢\_ والبحار ١٩٠/٢ ح ١٠

٣ - ص ١٩٤ والبحار ٢/١٦٠ ح ١٢ ١ - ص ١٩٤ والبحار ٢/١٦٠ ح ١٣

۵ــ ص ۴۸۵ ح ۹۸ و روضة الواعظين ص ٦ والبحار ١٦١/٢ ح ٢١

٣- ص ٥٢٢ خطبه ٢٦٦ والبحار ١٦٠/٢ ح ٨ وفي المصدر: يتقفها. ٧- ص ٤٥٩ خطبه ٦٩ والبحار ١٦٠/٢ ح ٩، وفي الأصل ورد بعد الرواية: ومنه: صلّى اللّه عليه و آله مثله. والظاهر أنه زائد.

٧٧٤ ...... عوالم العلوم: العلم

### على بن الحسين عليهما السلام.

11 رجال الكشي: علي بن محمد بن قتيبة، عن جعفر بن أحمد، عن محمد بن خالد أظنّه البرقي عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن القاسم ابن عوف قال: كنت أتردد بين علي بن الحسين وبين محمد بن الحنية، وكنت آتي هذا مرّةً وهذا مرّةً، قال: ولقيت علي بن الحسين عليهما السلام قال: فقال لي: يا هذا إيّاك أن تأتي أهل العراق فتخبرهم أنّا استودعناك علماً فإنّا والله ما فعلنا ذلك، وإيّاك أن تستأكل بنا فيز يدك الله فقراً، واعلم أنك إن تكون ذنّباً في الخير خيرلك من أن تكون رأسا في الشرّ، واعلم أنّه من يحدّث عنّا بحديث سألناه يوماً، فإن حدّث صدقاً كتبه الله صديقاً، وإن حدّث كذباً كتبه الله كذّاباً، وإيّاك أن تشدّ راحلةً ترحلها، تأتي صديقاً، وإن حدّث كذباً كتبه الله كذّاباً، وإيّاك أن تشدّ راحلةً ترحلها، تأتي من ولد فاطمة عليهما السلام تنبت الحكمة في صدره كماينبت الطلّ الزرع قال: من ولد فاطمة عليهما السلام تنبت الحكمة في صدره كماينبت الطلّ الزرع قال: فلما مضى علي بن الحسين عليهما السلام حسبنا الأيّام والجمع والشهور والسنين فلما دمه عليهم باقر العلم على محمد بن علي بن الحسين العلم على محمد بن علي بن الحسين العلم على على على على على على العلم على على على الله و فمازادت يوماً ولا نقصت حتى تكلّم محمد بن على بن الحسين العلم على على على على علي على العلم عليهم باقر العلم على على على على العلم عليهم باقر العلم على الله و فلا العلم عليهم باقر العلم على الله و فلك العلم عليهم العلم عليهم باقر العلم على العلم عليهم باقر العلم عليه عليه العلم عليه

### الباقر صلوات الله عليه.

۱۲ ـ بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن فضالة، عن أبان، عن محمد ابن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: «ومن يقترف حسنةً نزدله فيها حسناً». قال: فقال: الإقتراف: التسليم لنا والصدق علينا و (أن) لا يكذّب علينا<sup>٥</sup>.

أحدهما عليهما السلام.

١٣ ـ الإختصاص: جعفر بن الحسين المؤمن، عن ابن الوليد، عن الصفّار،

٢ في المصدر: فأنما ههنا يطلب.

١- في المصدر: وكذب.

٤-- ص ١٢٤ رقم ١٩٦ والبحار ١٦٢/٢ ح ٢٢

٣- المطر الصعيف، الندى «المنجد/٢٦٨»

۵- ص ۵۲۱ ح ٦ والبحار ١٦٠/٢ ح ٦

عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام في قول اللّه عزّوجل: «فبشّر عباد الّذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه». قال: هم المسلّمون لآل محمّد صلّى الله عليه وآله: إذا سمعوا الحديث أدّوه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون\.

# الصادق، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

\$ ١ ـ رجال الكشي: وجدت في كتاب جبرئيل بن أحمد بخطه: حدّثني محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبدالله، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من كذّب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهوديّاً، وإن أدرك الدّجال آمن به [وإن لم يدركه آمن به] في قبره ٢.

# وحده في رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن أبيه، عن محمد بن مارد، عن عبد الأعلى بن أعين، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك حديث يرويه الناس أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: حدّث عن بني اسرائيل ولاحرج. قال: نعم، قلت: فنحدّث عن بني إسرائيل بما سمعناه ولاحرج علينا؟ قال: أما سمعت ما قال: كفى بالمرء كذباً أن يحدّث بكلّ ما سمع؟ فقلت: وكيف هذا؟ قال: ما كان في الكتاب أنّه كان في بني اسرائيل فحدّث أنّه كان في هذه الأمّة ولاحرج أ.

بيان: لأنّه أخبر النبي صلّى الله عليه و آله: أنّه كلّ ما وَقع في بني إسرائيل.يقع في هذه الأمّة <sup>٥</sup> و يدل على أنّه لاينبغي نقل كلام لايوثق به.

١-- ص ٣ والبحار ١٥٨/٢ ح ١

۲\_ ص ۳۹۳ والبحار ۱۹۰/۲ ح ۷

٣- المراد من الناس: العامة في مقابل الخاصة الذين يتبعون مذهب أهل البيت عليهم السلام.

٤ ــ ص ١٥٨ والبحار ١٥٩/٢ ح ٥ و في المصدر: أنّه كائن في هذه الأمّة ولاحرج.

۵ هذا المعنى على أنه رحمه الله حمل قوله: هذه الامة على امة محمد صلى الله عليه وآله فارتكب هذا التكلّف، مع أنّ الظاهر أنّ المراد بهده الامه بنو اسرائيل والمعنى: أنّ ماقصه الله عن بني اسرائيل في كتابه يجوز نقله في صورة الخبر.طحاشية البحار

عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما و آلهما.

17 - تفسير العياشي: عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي صلوات الله عليهم أجمعين قال: الوقوف عند الشبهة خيرمن الإقتحام في الهلكة، وتركك حديثاً لم تروه خيرمن روايتك حديثاً لم تحصه، إنّ على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوابه وما خالف كتاب الله فدعوه .

بيان: الفعل في قوله عليه السلام: لم تروه إمّا مجّرد معلوم، يقال: روى الحديث روايةً أي حمله، أو مزيد معلوم من باب التفعيل أو الإفعال يقال: روّيته الحديث ترويةً وأرواه أي حملته على روايته، أو مزيد مجهول من البابين، ومنه: روّينا في الأخبار.

### وحده، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

١٧ منية المريد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: إذا حدّثتم بحديث فأسندوه إلى الذي حدّثكم، فإن كان حقّاً فلكم، وإن كان كذباً فعليه ٢.

منية المريد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه مثله ".

#### وحده

١٨ منية السمريد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة ٤٠.

١٩ - معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن علي رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إيّاكم والكذب المفترع. قيل له: وما الكذب المفترع؟ قال: أن يحدّثك الرجل بالحديث فترو يه عن غير الذي حدّثك به ٥.

بيان: [لِمَ] وصف هذا النوع من الكذب بالمفترع؟ قيل: لأنّه حاجز بين الرجل وبين قبول روايته من فرع فلان بين الشيئين الذاء حجز بينهما. وقيل: لأنّه

١- ص ١/٨ ح ٢ والبحار ١٦٥/٢ ح ٢٥ ٢ حص ١٩٣ والبحار ١٦١/٢ ح ١٥

٣ــ الظاهر أنه زائد رواه في الكافي ٢/١١ ح ٧ باسناده إلى أبي عبدالله

٤ ص ٤٥ والبحار ١٥٨/٢ ح ٢ ٥ ص ١٥٥ والبحار ١٥٨/٢ ح ٤

ير يد أن يرفع حديثه باسقاط الواسطة من فرع الشيءأي ارتفع وعلا، وفرعت الجبل أي صعدته وقيل: لأنّه يزيل عن الراوي مايوجب قبول روايته والعمل بها، أي العدالة من افترعت البكر أي افتضضتها وقيل: لأنّه قال كذباً أزيل بكارته، أي صدر مثله من السابقين كثيراً. وقيل: لأنّه الكذب المستحدث، أي لم يقع مثله من السابقين. وقبل: لأنّه ابتدأ بذكر من ينبغي أن يذكره أخيراً، من قولهم: بئس ما افترعت به أي ابتدأت به، وقيل: لأنّه كذب فرع كذب رجل آخر فإنك إن أسندته إليه فإن كان كاذباً أيضاً فلست بكاذب، بخلاف ما إذا أسقطته فإنّه إن كان كاذباً فأنت أيضاً فلست بكاذب، بخلاف ما إذا أسقطته فإنّه إن كان كاذباً البواقي اسم مفعول.

· ٢٠ منية المريد: عن طلحة بن يزيد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: رواة الكتاب كثير، ورعاته قليل، فكم من مستنصح اللحديث مستغش للكتاب، والعلماء تحزنهم الرواية أ.

٢١ ــ كتاب الإجازات: للسيد بن طاووس رضي الله عنه، ممّا أخرجه من كتاب الحسن بن محبوب بإسناده قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أسمع الحديث فلا أدري منك سماعه أومن أبيك؟ قال: ماسمعته منّي فاروه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

77 ومنه: نقلاً من كتاب مدينة العلم، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن زعلان، عن خلف بن حمّاد، عن ابن المختار أو غيره رفعه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أسمع الحديث منك فلعلّي لاأرويه كما سمعته؟ فقال: إن أصبت فيه فلابأسّ، [و] إنمّاهو بمنزلة: تعال، وهلمّ، واقعد، واجلس .

٢٣ كتاب حسين بن عثمان: عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أصبت الحديث فأعرب عنه بما شئت .

٢٤\_ السراثر: السيّاري، عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أبي عبدالله عليه

٢و٣ ـ في المصدر: تحريهم.

١ في المصدر: مستنسخ

۵\_ البحار ۱۲۱/۲ ح ۱۹-۱۷ والمصدر: مخطوط.

٤\_ ص ١٩٢ والبحار ١٦١/٢ ح ١٤

٦ ــ ص ١٠٩ والبحار ١٦١/٢ ح ١٨

السلام قال: إذا أصبت معنى حديثنا فأعرب عنه بماشئت.

٢٥ ــ وقال بعضهم: لابأس إن نقصت أوزدت أو قدّمت أو اخّرت إذا أصبت المعنى. وقال: هؤلاء يأتون الحدبث مستوياً كما يسمعونه، وانّا ربّما قدّمنا و أخّرنا و زدنا و نقصنا، فقال: ذلك زخرف القول غروراً، إذا أصبتم المعنى فلا بأس ١.

بيان: الإعراب: الإبانة والإفصاح، وضمير بعضهم راجع إلى الأئمة عليهم السلام، و فاعل قال في قوله: «قال هؤلاء» أحد الرواة، و في قوله: «فقال» الإمام عليه السلام. قوله: ذلك أي الذي ترويه العامة. زخرف القول أي الأباطيل المموهة، من «زخرفه» إذا زينه يغرون به الناس غروراً، وهو داخل فيما قال الله تعالى في شأن المبطلين: «و كذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً» والحاصل أن أخبارهم موضوعة وإنما يزينونها ليغتر الناس بها.

ثمّ اعلم أنّ هذا الخبر من الأخبار التي تدل على جواز نقل الحديث بالمعنى و تفصيل القول في ذلك: أنّه إذا لم يكن المحدث عالماً بحقائق الألفاظ و مجازاتها و منطوقها و مفهومها و مقاصدها لم تجزله الرواية بالمعنى بغير خلاف، بل يتعيّن اللّفظ الذي سمعه إذا تحققه، و إلّا لم تجزله الرواية، و أمّا إذا كان عالما بذلك فقد قال طائفة من العلماء: لا يجوز إلّا باللفظ أيضاً، و جوز بعضهم في غير حديث النبي صلّى اللّه عليه و آله فقط، فقال: لأنّه أفصح من نطق بالضاد، و في تراكيب أسرار و دقائق لا يوقف عليها إلّا بها كماهي، لأنّ لكلّ تركيب معنى بحسب الوصل والفصل والتقديم والتأخير و غير ذلك، لولم براع ذلك لذهبت مقاصدها، بل كلّ كلمة مع صاحبتها خاصية مستقلة كالتخصيص والإهتمام و غيرهما، مقاصدها، بل كلّ كلمة مع صاحبتها خاصية مستقلة كالتخصيص والإهتمام و غيرهما، و كذا الألفاظ المشتركة والمترادفة، ولو وضع كلّ موضع الآخر لفات المعنى مقالتي و حفظها و وعاها و أدّاها، فرب حامل فقه غير فقيه، و ربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، و كفى هذا الحديث شاهداً بصدق ذلك، و أكثر الأصحاب جوزوا ذلك منه، و كفى هذا الحديث شاهداً بصدق ذلك، و أكثر الأصحاب جوزوا ذلك مطلقا مع حصول الشرائط المذكورة، و قالوا: كلّما ذكرتم خارج عن موضوع البحث مطلقا مع حصول الشرائط المذكورة، و قالوا: كلّما ذكرتم خارج عن موضوع البحث

١١٠ ص ٤٨٢ والبحار ٢/٦٢١-١٦٣ ح ٢٣-٢٤ ٢١٠ عد الأنعام:

لأنّا إنّما جوّزنا لمن يفهم الألفاظ، و يعرف خواصها و مقاصدها، و يعلم عدم اختلال المراد بها فيما أدّاه، وقد ذهب جمهور السلف والخلف من الطوائف كلّها إلى جواز الرواية بالمعنى إذا قطع بأداء المعنى بعينه، لأنّه من المعلوم أنّ الصحابة و أصحاب الأئمة عليهم السلام لم يكونوا يكتبون الأحاديث عند سماعها، و يبعد بل يستحيل عادةً حفظهم جميع الألفاظ على ما هي عليه وقد سمعوها مرّة واحدة، خصوصاً في الأحاديث الطويلة مع تطاول الأزمنة ولهذا كثيراً مايروى عنهم المعنى الواحد بألفاظ مختلفة، ولم ينكر ذلك عليهم، ولا يبقى لمن تتبّع الأخبار في هذا شبهة، و يدُّل عليه أيضاً مارواه الكلينى:

عن محمدبن يحيى، عن محمدبن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمدبن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص. قال: إن كنت تريد معانيه فلا بأس ١.

وروى أيضاً عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أسمع الكلام منك فأر يد ان أرويه كما سمعته منك فلايجيءذلك قال: فتتعمّد ذلك؟ قلت: لا. قال: تريد المعاني؟ قلت: نعم. قال: فلابأس؟.

نعم لامرية في أنّ روايته بلفظه أولى على كلّ حال، لاسيمافي هذه الأزمان لبعد العهد وفوت القرائن وتغيّر المصطلحات.

وقد روي الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: قلت: لأبى عبدالله عليه السلام: قول الله جلّ ثناؤه: «الله يستمعون القول فيتبعون أحسنه» قال: هوالرجل يسمع الحديث فيحدّث به كما سمعه لايزيد فيه ولاينقص أ. وبالغ بعضهم فقال: لا يجوز تغيير قال النبيّ صلّى الله عليه وآله إلى قال رمول الله ولا عكسه، وهوعنت بيّن بغير ثمرة.

أَقُول: قد يُعبّر عن جبرئيل عليه السلام برسول الله صلى الله عليه و آله؛ فقول القائل: هذا عنت بين، نعم لو يعلم بالقرآن أنّ المراد برسول الله صلى الله عليه و آله فله وجه ثم اعلم أنّه قال بعض الأفاضل: نقل عليه و آله فله وجه ثم اعلم أنّه قال بعض الأفاضل: نقل المعنى إنّما جوّروه في غير المصنّفات، أمّا المصنّفات فقد قال أكثر الأصحاب: لا يجوز حكايتها و نقلها بالمعنى ولا تغيير شيء منها على ماهو المتعارف.

١و٢و٤ الكافي ١/٥١ح ٢ و٣ و ١ ٣ سورة الزمر: ١٨

خاتمة: نذكر فيها ما به يتحقّق تحمّل الرواية والمطرق التي تجوز بها رواية الأخبار.

اعلم أنّ لأخذ الحديث طرقاً أعلاها سماع الراوي لفظ الشيخ، أوسماع الراوي لفظه إيّاه بقراءة الحديث عليه، ويدخل فيه سماعه مع قراءة غيره على الشيخ، ويسمّى الأوّل بالإملاء، والثاني بالعرض، وقد يقيّد الإملاء بما إذا كتب الراوي مايسمع من شيخه، وفي ترجيح أحدهما على الآخر والتسوية بينهما أوجه، وممّا يستدلُّ به على ترجيح السماع من الشيخ على أسماعه ما رواه الكليني بسند صحيح عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يجيئني القوم فيسمعون مني حديثكم فأضجر ولا أقوى، قال: فاقرأ عليهم من أوّله حديثاً ومن وسطه حديثاً و من آخره حديثاً.

فلولا ترجيح قراءة الشيخ على قراءة الراوي لأمره بترك القراءة عند التضجّر، وقراءة الراوي مع سماعه إيّاه ولا خلاف في أنّه يجوز للسامع أن يقول في التضجّر، وقراءة الراوي مع سماعه إيّاه ولا خلاف في أنّه يجوز للسامع أن يقول في الأوّل: «حدّثنا» و «أنبأنا» [وسمعته «يقول» و «قال لنا» و «ذكرلنا»، هذاكان في الصدر الأوّل ثمّ شاع تخصيص «أخبرنا» بالقراءة على الشيخ و «أنبأنا»] و «نبأنا» بالإجازة، وفي الثاني المشهور جواز قول: «أخبرني» و «حدّثني» مقبّدين بالقراءة على الشيخ، و ماينقل عن السيد من منعه مقيّداً أيضاً بعيد، واختلف في الإطلاق فجوّزه بعضهم، ومنعه آخرون، وفصّل ثالث فجوّز «أخبرني» ومنع الإطلاق فجوّزه بعضهم، ومنعه آخرون، وفصّل ثالث فجوّز «أخبرني» ومنع الشيخ وفي استعمال «أخبرني» هو قراءته على الشيخ وفي استعمال «حدّثني» هو سماعه عنه، وفي كون الشياع دليلاً على المنع من غير الشائع نظر.

ثم إنّ صيغة «حدّثني» وشبهها فيما يكون الراوي متفرّداً في المجلس، و «جدّثنا» و «أخبرنا» فيما يكون مجتمعاً مع غيره، وهذان قسمان من أقسامها. و بعدهماالإجازة،سواءكان معيّن ألمعيّن كإجازة كتاب معيّن لشخص معيّن أو معيّناً لغير معيّن كإجازته لكلّ أحد، أوغير معيّن لمعيّن كأجزتك مسموعاتي، أوغير معيّن لغير معيّن كأجزتك مسموعاتي، أوغير معيّن لغير معيّن كأجزت كلّ أحد مسموعاتي، كماحكي عن بعض أصحابنا أنّه، أجاز

١ ـ والسند: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، ومحمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان. الكافي ٥١/١ ح ٥

باب ۵ آداب الرواية .......

على هذا الوجه.

وفي إجازة المعدوم نظر، إلامع عطفه على الموجود، وأمّا غير المميّز كالأطفال الصغيرة فالمشهور الجواز، وفي جواز إجازة المجاز وجهان للأصحاب، والأصح الجواز.

وأفضل أقسامها ماكانت على وفق صحيحة ابن سنان المتقدّمة بأن يقرأ عليه من أوّله حديثاً، ومن وسطه حديثاً، ومن آخره حديثاً، ثم يجيزه، بل الأولى الإقتصار عليه، و يحتمل أن يكون المراد بالأوّل والوسط والآخر الحقيقي منها، أو الأعمّ منه ومن الإضافي، والثاني أظهر، وإن كان رعاية الأوّل أحوط وأولى.

و بعدها: المناولة وهي مقرونة بالإجازة وغير مقرونة، والأولى هي أن يناوله كتاباً و يقول: هذا روايتي فاروه عني، أوشبهه، والثانية أن يناوله إيّاه و يقول: هذا سماعي و يقتصر عليه، وفي جواز الرواية بالثاني قولان، والأظهر الجواز لمارواه الكليني: عن محمد بن يحيى، بإسناده عن أحمد بن عمر الحلال قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: الرجل من أصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول: اروه عني يجوز لي ان أرويه عنه؟ قال: فقال: إذا علمت أن الكتاب له فاروه عنه .

وهل يجوز إطلاق حدثنا وأخبرنا في الإجازة والمناولة قولان، وأمّا مع التقييد بمثل قولنا: إجازة ومناولة فالأصح جوازه. واصطلح بعضهم على قولنا: أنبأنا.

و بعدها المكاتبة: وهي أن يكتب مسموعه لغائب بخطه و يقرنه بالإجازة، أو يعريه عنها، والكلام فيه كالكلام في المناولة، والظاهر عدم الفرق بين الكتابة التفصيلية والإجمالية كأن يكتب الشيخ مشيراً إلى مجموع محدود إشارةً يأمن معها اللبس والإشتباه: هذا مسموعي ومرويتي فاروه عتي، والحق أنّه مع العلم بالخط والمقصود بالقرائن لافرق يعتد به بينه وبين سائر الأقسام، ككتابة النبي صلّى الله عليه و آله إلى كسرى و قيصر، مع أنها كانت حجةً عليهم، وكتابة أئمتنا عليهم السلام الأحكام إلى أصحابهم في الأعصار المتطاولة، والظاهر أنّه يكفي الظّن الغالب أيضاً في ذلك.

١- الكافي ٥٢/١ ح٦ وأورده في كتاب فضل العلم في الحديث السادس من باب رواية الكتب والحديث.

و بعدها الإعلام: وهو أن يعلم الشيخ الطالب أنّ هذا الحديث أو الكتاب سماعه، وفي جواز الرواية به قولان و قيل: الأظهر الجواز، لمامرّ في خبر أحمد بن عمر ولمارواه الكليني:

عن عدة من أصحابه، عن أحمدبن محمد، عن محمدبن الحسنبن أبي خالد شينولة قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك إنّ مشائخنا رووا عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام وكانت التقيّة شديدة فكتموا كتبهم فلم تروعنهم فلمّا ماتوا صارت الكتب إلينا فقال: حدّثوابها فإنّها حقُّا.

و يقرب منه: الوصية وهي أن يوصي عند سفره أوموته بكتاب يرويه فلان بعد موته، وقد جوّز بعض السلف للموصى له روايته و يدل عليه الخبر السالف.

والثامن من تلك الأقسام: الوجادة، وهي أن يقف الإنسان على أحاديث بخط راويها، أو في كتابه المروي له معاصراً كان أولا، فله أن يقول: وجدت أو قرأت بخط فلان أوفي كتابه: حدّثنا فلان، ويسوق الإسناد والمتن، وهذا هو الذي استمرّ عليه العمل حديثاً وقديماً، وهو من باب المنقطع، وفيه شوب اتصال، ويجوز العمل به وروايته عند كثير من المحققين عند حصول الثقة بأنّه خط المذكور وروايته، وإلا قال: بلغني عنه، أو وجدت في كتاب أخبرني فلان أنّه خط فلان أوروايته، أو أظن أنّه خطه أو روايته لوجود آثار روايته له بالبلاغ ونحوه، ويدل على جواز العمل بها خبر أبي جعفر عليه السلام الذي تقدّم ذكره.

وربما يلحق بهذا القسم ما إذا وجد كتاباً بتصحيح الشيخ وضبطه، والاظهر جواز العمل بالكتب المشهورة المعروفة التي يعلم انتسابها إلى مؤلفيها، كالكتب الأربعة، وسائر الكتب المشهورة، وإن كان الأحوط تصحيح الإجازة والإسناد في جميعها، وسنفصل القول في تلك الأنواع وفروعها في آخر مجلدات الكتاب بعون الملك الوهاب.

٦ ــ باب أنّ لكلّ شيء حدّاً وأنّه ليس شيء إلّا وردفيه كتاب أوسنة وعلم ذلك كلّه عند الإمام عليه السلام

الآيات:

الأنعام: ما فَرَ طَالِي الرَّابِمِنْ مَنْ الْكِالِمِينَ مَنْ مَنْ الْكِلْمِينِ الْكِلْمِينِ مَنْ مَنْ الْكِلْمُ

الأخبار: الباقر، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

١ - المحاسن: محمد بن عبدالحمبد، عن ابن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله في خطبته في حجّة الوداع -: أيها الناس، اتقوا الله، مامن شيءيقر بكم من الجنّة و يباعد كم من النار إلّا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به ١.

### وحده

Y— الـمحاسن: ابن بزيع، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن خيثمة Y، عن عبدالرحمن الجعفي، عن أبي لبيد البحراني "، عن أبي جعفر عليه السلام أنه أتاه رجل بمكّة فقال له: يا محمد بن علي أنت الذي تزعم أنّه ليسشيء إلّا وله حدُّ فقال أبوجعفر عليه السلام: نعم أنا أقول: إنّه ليسشيء ممّا خلق الله صغيراً و [لا] كبيراً إلّا وقد جعل الله له حدّاً إذا جوّز به ذلك الحدّ فقد تعدّى حدّ الله فيه. فقال: فما حدّ مائدتك هذه ؟ قال تذكر اسم الله حين توضع، وتحمدالله حين ترفع، وتقم ما تحتها. قال: فما حدّ كوزك هذا ؟ قال: لا تشرب من موضع اذنه، ولا من موضع كسره، فإنّه مقعد الشيطان، وإذا وضعته على فيك فاذكر اسم الله، وإذا رفعته عن فيك فادكر اسم الله، وإذا رفعته عن فيك فاحمدالله، وتنقّس فيه ثلاثة أنفاس، فإنّ النفس الواحد يكره أ.

### الصادق، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما.

٣\_ المحاسن: أبي، عن يونس، عن حفص بن قرط قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان علي عليه السلام يعلم الخير الحلال والحرام، ويعلم القرآن، ولكل شيء منهما حدُّه.

بيان: في بعض النسخ «الخير» بالياء المنقطة بنقطتين، أي جميع الخيرات من الحلال والحرام، و في بعضها بالباء الموحدة، أي أخبار الرسول صلّى الله عليه و آله في الحلال والحرام.

5 – مجالس المفيد: الجعابي، عن ابن عقدة، عن عبيدبن حمدون، عن الحسن بن ظريف، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما رأيت علياً عليه السلام قضى قضاءً إلّا وحدت له أصلاً في السنّة، قال: وكان علي صلوات الله

١٠ / ٢٧٨/ ح ٣٩٩ والبحار ١٧١/٢ ح ١١ ٢٠ في المصدر: خثيمة ٣٠ في المصدر: النجراني
 ١٠ / ٢٧٤ ح ٣٨٣ والبحار ١٧٠/٢ ح ١٠ ٥٠ / ٢٧٣/ ح ٣٧٤ والبحار ١٧٠/٢ ح ٩ و في المصدر: حداً.

عليه يقول: لو اختصم إليّ رجلان فقضيت بينهما ثمّ مكثا أحوالاً كثيرةً ثمّ أتياني في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاء واحداً، لأنّ القضاء لا يحول و لا يزول أبداً (١).

۵— بصائر الدرجات: عبدالله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الحسن، عن فضالة، عن القاسم ابن يزيد، عن محمد بن مسلم، قال: سألته عن ميراث العلم ما بلغ، أجوامع (من) العلم أم يفسر كل شيء من هذه الأمور التي يتكلم فيها الناس من الطلاق والفرائض؟ فقال: إن علياً صلوات الله عليه و سلامه كتب العلم كله والفرائض، فلوظهر أمرنا لم يكن من شيء إلا و فيه سنة يمضيها ٢.

بيان: قوله: ما بلغ بدل من ميراث العلم أي ما بلغ منه إليكم، أجوامع؟ أي ضوابط كلّية يستنبط منها خصوصيّات الأحكام، أو ورد في كلّ من تلك الخصوصيّات نصِّ مخصوص؟ قوله: عليه السلام: يمضيها على الغيبة أي:صاحب الأمر، أوعلى التكلّم.

#### وحده

- - بصائر الدرجات: علي بن محمد، عن اليقطيني، يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: أبى الله ان يجري الأشياء إلا بالأسباب، فجعل لكل شيء سبباً وجعل لكل سبب شرحاً، وجعل لكل شرح مفتاحاً، وجعل لكل مفتاح علماً، وجعل لكل علم باباً ناطقاً، من عرفه عرف الله، ومن أنكره أنكر الله، ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن ".

٧ ومنه: عبدالله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الأهوازي، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد، عن أبي أسامة قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده رجل من المغيريّة فسأله عن شيء من السنن، فقال: مامن شيء يحتاج إليه ولد آدم إلّا وقد خرجت فيه السنّة من الله ومن رسوله، ولولا ذلك ما احتج (علينا بما احتج)، [فقال المغيريّ: وبم احتج؟] فقال أبوعبدالله عليه السلام قوله: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي» ألم حتى فرغ من الآية فلو لم يكمّل سنّته وفرائضه ومايحتاج إليه الناس ما احتج به ٥.

١ - ص ١٧٦ والبحار ١٧١/٢ ح ١٣ ٢ - ص ٥١٣ ح ٣٠ والبحار ١٦٩/٢ ح ٢

٣- ص ٦ ح ٢ والبحار ١٦٨/٢ ح ١

٤ - المائدة / ٣

۵- ص ۵۱۷ ح ۵۰ والبحار ۱۹۹/۲ ح ۳

٨ المحاسن: أبي، عن حمّاد، عن حر يزو ربعي، عن الفضيل قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ للدين حدّاً كحدود بيتي هذا، وأومأبيده إلى جدار فيه ١٠ ٩ ومنه: أبي، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن شيء إلّا وله حدّ كحدود داري هذه، فما كان في الطريق فهو من الطريق وما كان في الدار فهو من الدار .

• ١٠ ومنه: الوشاء، عن أبان الأحمر، عن سليم بن أبي حسان العجلي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ماخلق الله حلالاً ولا حراماً إلا وله حدًّ كحدود داري هذه، فما كان (منها) من الطريق فهو من الطريق، وما كان من الدار فهو من الدار، حتى أرش الخدش فما سواه، والجلدة ونصف الجلدة ٩.

۱۱ ــ ومنه: صالح بن السندي، عن ابن بشير، عن صباح الحذّاء، عن أبي أسامة قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل من المغيرية عن شيء من السنن فقال: مامن شيء يحتاح إليه أحد من ولد آدم إلّا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة عرفها من عرفها، وأنكرها من أنكرها، قال الرجل: فما السنة في دخول الخلاء؟ قال: تذكر الله وتتعوّل من الشيطان، فإذا فرغت قلت: الحمدلله على ماأخرج عني من الأذى في يسرمنه و عافية. فقال الرجل: فالإنسان يكون على تلك الحال فلايصبر حتى ينظر إلى ماخرج منه. فقال: إنّه ليس في الأرض آدمي إلّا ومعه ملكان موكلان به، فإذا كان على تلك الحال ثنيا رقبته ثمّ قالا: ابن آدم انظر إلى ماكنت تكدح له في الدنيا إلى ماهوضائر آ.

# الكاظم في رسول الله صلّى الله عليه وآله.

۱۲\_ المحاسن للبرقي: بعض أصحابنا؛ عن علي بن إسماعيل الميشمي، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: أتاهم رسول الله صلّى الله عليه و آله بما اكتفوا به في عهده واستغنوا به من بعده ٧.

١٣\_ ومنه: إسماعيل الميثمى، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن

١- ١/٢٧١ ح ٧٧١ والبحار ٢/١٧٠ ح ٦

۲ / ۲۷۳ ح ۳۷۲ والبحار ۲/۱۷۰ ح ۷

۵- ۱/۳۷۳ ح ۳۷۳ والبحار ۱۷۰/۲،ح ۷

٧- ٢/٢٥٥ ح ٢٠٠ والبحار ١٦٩/٢ ح ٤

٣ و ٤ ــ في المصدر: في ٦- ٢٧٨/١ ح ٤٠٠ والبحار ١٧١/٢ ح ١٢

عليه السلام قال: أتاهم رسول الله صلّى الله عليه و آله بما بستغنون به في عهده وما يكتفون به من بعده: كتاب الله وسنّة نبيّه صلّى اللهعليه وآله ١.

٧- باب انهم عليهم السلام [عندهم] مواد العلم وأصوله، ولايقولون شيئاً برأي ولاقياس، بل ورثوا جميع العلوم عن النبي صلى الله عليه وآله، وأنهم أمناء الله على أسراره صلوات الله عليهم أجمعين

الآيات:

# النجم: وَمَا يَنْطِنُ عِنْ الْمُونَى إِنْ مُوَالِا وَحُقّ بُوحِيّ [٣-١]

الأخبار: الأئمّة: الباقر في رسول الله صلّى الله عليه وآله.

ا بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الأهوازي، عن القاسم بن محمّد، عن علي، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أسرّ الله سرّه إلى جبرئيل غليه السلام، وأسرّه جبرئيل عليه السلام إلى محمّد صلّى الله عليه وآله ، وأسرّه محمد صلّى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام ، وأسرّه علي صلوات الله وسلامه عليه إلى من شاء واحداً بعد واحداً.

Y— ومنه: محمد بن أحمد، عمّن رواه، عن عبدالصمد بن بشير، عن أبي البجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله دعا علّيّا عليه السلام في المرض الذي توفي فيه فقال: يا علي ادن متي حتى أسرّ إليك ما أسرّ الله إليّ، وأئتمنك على ما ائتمنني الله عليه، ففعل ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله بعلي عليه السلام، وفعله علي عليه السلام بالحسن عليه السلام، وفعله الحسين عليه السلام بأبي الحسين عليه السلام بأبي عليه السلام، وفعله أبي عليه السلام، وفعله أبي عليه السلام، وفعله أبي عليه السلام، عن عبد الصمد مثله ومنه: أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الصمد مثله .

٢- ص ٣٧٧ح ٤ والبحار ١٧٥/٢/ ح ١٣

۱- ۱/۲۷۰ ح ۳۹۱ والبحار ۱۷۰/۲ ح ۵

٤-- ص ٧٧٧ ح ٥ والبحار ٢/٤/٢

۳- ص ۳۷۷ ح ۱ والبحار ۱۷٤/۲ ح ۱۱

فى أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

"— البصائر: أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن عبدالرحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي صلوات الله عليه إذا ورد عليه أمر مانزل به كتاب ولا سنة قال برجم فأصاب، قال أبوجعفر عليه السلام: وهي المعضلات الله عليه السلام:

بيان: ليس المراد بالرجم هنا القول بالظنّ بل القول بإلهامه تعالى.

البصائر: علي بن إسماعيل بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله ابن مسكان، عن عبدالرحيم مثله ٢.

و منه: أحمد بن موسى ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان مثله ٣.

ومنه: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن القاسم بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن عبدالرحيم مثله عن محمد بن يحيى،

3 - أو منه: أحمد بن محمد، عن الاهوازي و البرقي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن عبدالرحيم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ عليّاً عليه السلام إذا ورد عليه أمر لم يجئ به كتاب ولاسنة رجم به عني ساهم فأصاب، ثمّ قال: يا عبدالرحيم و تلك المعضلات ٥.

بيان: قوله عليه السلام: ساهم أي استعلم ذلك بالقرعة، وهذا يحتمل وجهين: الأقل أن يكون المراد الأحكام الجزئية المشتبهة التي قرر الشارع استعلامها بالقرعة فلايكون هذا من الإشتباه في أصل الحكم بل في مورده، ولاينافي الأخبار السابقة لأنّ القرعة أيضاً من أحكام القرآن والستة، والثاني أن يكون المراد الأحكام الكلّية التي يشكل عليهم استنباطها من الكتاب والستة فيستنبطون منهما بالقرعة و يكون هذا من خصائصهم عليهم السلام لأن قرعة الإمام لا تخطئ أبداً، والأقل أوفق بالأصول وسائر الأخبار وإن كان الأخير أظهر آ.

۵ البصائر: أحمد بن موسى، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، عن

١- ص ٣٨٩ ح ١ والبحار ١٧٦/٢ ح ١٩ ٧- ص ٣٨٩ ح ٣ والبحار ١٧٧/٢

٣٠٠ ص ٣٨٩ ح ٦ والبحار ١٧٧/٢ ٤ – ص ٣٨٩ ح ٢ والبحار ١٧٧/٢

۵-- ص ۳۸۹ ح ٤ والبحار ۲۷۷/۲ ح ۲۰

٦- لا يخفى أنه احتمال فاسد لايمكن إقامة دليل عليه قطعا. ط. حاشية البحار.

محمد بن يحيى، عن عبدالرحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان عليٌّ عليه السلام إذا سئل فيما ليس في كتاب ولاستة رجم فأصاب وهي المعضلات\.

#### وحده

٦-الإختصاص و بصائر الدرجات: حمزة بن يعلى ، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر إنّا لوكتا نحد ثكم برأينا و هوانا لكتا من الهالكين، ولكنّا نحد ثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله صلّى الله عليه وآله كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم ٢.

∨-- البصائر: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينه، عن الفضيل،
 عن أبي جعفر عليه السلام [أنه] قال: لو أنّا حدّثنا برأينا ضللنا كما ضلّ من كان
 قبلنا، ولكنّا حدّثنا ببيّنة من ربّنا بيّنها لنبيّه صلّى الله عليه وآله فبيّنه لنا ٣.

٨ و منه: أحمد بن محمّد، عن الأهوازي، عن القاسم، عن محمد بن يحيى، عن جابر، قال: قال أبوجعفر عليه السلام: يا جابر لوكنّا نفتي الناس برأينا وهوإنا لكنّا من الهالكين، ولكنّا نفتيهم بآثار من رسول الله صلّى الله عليه وآله وأصول علم عندنا، نتوارثها كابراً عن كابر إنكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم و فضّتهم أ.

و منه: عبدالله بن عامر، عن الحجّال، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله<sup>٥</sup>.

بيان: قال الجزري: في حديث الأقرع والأبرص، ورثته كابرا عن كابرأي ورثته عن آبائي وأجدادي كبيراً عن كبير في العزّ والشرف.

9- البصائر: أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الثمالي، عن جابر، (قال:) قال أبوجعفر عليه السلام: يا جابر والله لوكنّا نحدّث الناس أو حدّثناهم برأينا لكنّا من الهالكين، ولكنّا نحدّثهم بآثار عندنا من رسول الله صلّى الله عليه وآله يتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم و فضّتهم .

۱\_ ص ۳۸۹ ح ۵ والبحار ۱۷۷/۲ ح ۲۱ ۲ – الإختصاص ص ۲۷۶ والبصائر ص ۲۹۹

ح ١ والبحار ١٧٢/٢ ح ١ ٣ ص ٢٩٩ ح ٢ والبحار ١٧٢/٢ ح ٢

٤ – ص ٣٠٠ ح ٤ والبحار ١٧٢/١٢ ح ٣ و في المصدر: كابر عن كابر.

۵ ص ۲۹۹ ح ۳ والبحار ۱۷۲/۲ م ع ص ۳۰۰ ح ٦ والبحار ۱۷۳/۲ ح ٤

• ١٠ الإختصاص و بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن فضالة ، عن جميل، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إنّا على بيّنه من ربّنا بيّنها لنبيّه صلّى الله عليه وآله فبيّنها نبيّه صلّى الله عليه وآله لنا، فلولا ذلك كنّا كهؤلاء الناس \.

البصائر: الحجّال، عن صالح، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن بريد العجليّ، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله اللّه تعالى: في صحف مظهرة: «فيها كتب قيمّة» قال: هو حديثنا في صحف مظهرة من الكذب٢.

17 — المحاسن: عبّاس بن عامر، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن أبي غيلان، عن أبي إسماعيل الجعفي، قال: قال أبوجعفر عليه السلام: إنّ الله برّأ محمداً صلّى الله عليه وآله من ثلاث: أن يتقوّل على الله، أو ينطق عن هواه، أو سكلّف."

بيان: إشارة إلى قوله تعالى: «ولو تقوّل علينا بعض الاقاويل» وسمّى الافتراء تقوّلاً لأنّه قول متكلّف، وإلى قوله تعالى: «وما ينطق عن الهوى» في وإلى قوله تعالى: «وما انا من المتكلّفين» والتكلّف: التصنّع وادّعاء ماليس من أهله.

١٣ مجالس المفيد: ابن قولويه، عن ابن عيسى، عن هارون بن مسلم، عن ابن أسباط، عن ابن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا حدّثتني يحديث فأسنده لي. فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، (عن) رسول الله صلوات الله عليهم، عن جبرئيل عليه السلام، عن الله عزّوجلّ؛ وكلّ ما أحدّثك بهذا الإسناد٧.

الصادق في أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

١٤ أَ البصائر: محمد بن موسى، عن موسى الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أميرالمؤمنين صلوات الله عليه إذا ورد عليه ما ليس في كتاب

١\_ الاختصاص ص ٢٧٤ والبصائر ص ٣٠١ ح ٩ والبحار ١٧٣/٢ ح ٧

٧ ـ ص ٥١٦ ح ٤١ والبحار ١٧٨/٢ ح ٢٥ والآية ٣ من سورة البينة

٣- ٢٠٠/١ ح ٣٦٢ والبحار ١٧٨/٢ ح ٢٦ ٤ عـ سورة الحاقة (٦٩): ٤٤

۵\_ سورة النجم (۵۳): ۳ ٦- سورة ص (۳۸): ۸٦ ٧- ص ٣٤ والبحار ١٧٨/٢ ح ٢٧

الله ولاسنة نبيّه فيرجمه فيصيب ذلك وهي المعضلات.

۱۵— بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان؛ عن فضيل ابن عثمان، عن محمد بن شريح قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: والله لولا أنّ الله فرض ولايتنا و مودّتنا و قرابتنا ما أدخلناكم بيوتنا، ولا أوقفناكم على أبوابنا، والله مانقول بأهوائنا، ولانقول برأينا، (ولانقول) إلّا ما قال ربّنا ٢.

مجالس المفيد: عمر بن محمد الصيرفي، عن محمد بن همّام الإسكافي، عن أحمد بن أدريس، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان مثله".

بصائر الدرجات: محمد بن هارون، عن أبي الحسن موسى، عن موسى بن القاسم، عن علي بن النعمان، عن محمّد بن شريح، عنه عليه السلام مثله أ.

١٦ و منه: محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن محمد بن شريح مثله وزاد في آخره: [و] أصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم ٥.

۱۷ و منه: إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن عنبسة قال: سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها، فقال الرجل: إن كان كذا و كذا ماكان القول فيها، فقال له: مهما أجبتك فيه بشيء فهو عن رسول الله صلّى الله عليه وآله لسنا نقول برأينا من شيء ".

١٨ و منه: محمد بن عبدالحميد، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة النضري، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: علم عالمكم أي شيء وجهه؟ قال: وواثة من رسول الله و علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما، يحتاج الناس إلينا ولانحتاج إليهم√.

١٩ و منه: محمّد بن الحسين، عن ابن بشير، عن المفضّل، عن الحارث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: [قلت]: أخبرني عن علم عالمكم، قال: وراثة من رسول الله صلّى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب صلوات الله

۱ - ص ۳۹۰ ح ۷ والبحار ۱۷۷/۲ ح ۲۲

٣- ص ٤٥ والبحار ١٧٣/٢

۵- ص ۳۰۱ ح ۱۰ والبحار ۱۷۳/۲

٧- ص ٣٢٧ ح ٨ والبحار ١٧٤/٢ ح ٩

۲- ص ۳۰۰ ح ۵ والبحار ۱۷۳/۲ ح ۵
 ٤- ص ۳۰۰ ح ۷ والبحار ۱۷۳/۲
 ٦- ص ۳۰۰ ح ۸ والبحار ۱۷۳/۲ م ٦

عليه فقلت: إنّا نتحدّث أنّه يقذف في قلبه أو ينكت في أذنه. فقال: أوذاك\. بيان: قوله عليه السلام: أو ذاك أي قديكون ذاك أيضاً. و سيأتي شرحه في كتاب الإمامة إن شاء الله تعالى.

٢٠ بصائر الدرجات: ابن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي، عن سورة بن كليب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بأيّ شيء يفتي الإمام؟
 قال: بالكتاب. قلت: فما لم يكن في الكتاب؟ قال: بالسنة. قلت: فما لم يكن في الكتاب والسنة. قال: فكررت مرّة أو في الكتاب والسنة. قال: فكررت مرّة أو اثنتين قال: يسدد و يوفّق، فأمّا ماتظنّ فلا ٢.

7١ و منه: ابن يزيد، عن الحسن بن أيوب، عن عليّ بن إسماعيل، عن ربعي، عن خيثم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: يكون شيءٌ لايكون في الكتاب والسنّة؟ قال: لا، قال: قلت: فإن جاء شيءٌ؟ قال: لا، حتى أعدت عليه مراراً فقال: لا يجيء عن قال باصبعه بتوفيق و تسديد، ليس حيث تذهب، ليس حيث تذهب،

و منه: أحمد بن الحسين بن سعيد، عن الميثمي، عن ربعي مثله 3.

بيان: قوله عليه السلام: بتوفيق و تسديد أي بإلهام من الله تعالى وإلقاء من روح القدس كما يأتي في كتاب الإمامة، و ليس حيث تذهب من الإجتهاد والقول بالرأي.

٢٢ – البصائر: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي حبد الله عليه السلام قال: سأله سورة وأنا شاهد فقال: جعلت فداك بما يفتي إلإمام؟ قال: بالكتاب. قال: فما لم يكن في الكتاب؟ قال: بالسنة. قال: فما لم يكن في الكتاب والسنة، فما لم يكن في الكتاب والسنة،

١- ص ٣٢٨ ح ٩ والبحار ١٧٤/٢ ح ١٠. ترديده عليه السلام ابهام منه لما سأله وذلك أن السائل لما كان يزعم أن القذف في القلب غير هذا الذي ذكره عليه السلام وأن هذه الوراثة إنما هي بالتحمل مثل رواية أحدنا عن مثله ولم برق ذهنه إلى أزيد من ذلك صدّق عليه السلام ماذكره بطريق الإبهام، وحقيقة الأمر أن الطريقين فيهم واحد كما تدل عليه الروايات الآتيه. طحاشية البحار.

٢- ص ٧٨٧ ح ١ والبحار ١٧٥/٢ ح ١٥.

٣- ص ٣٨٨ ح ٢ والبحار ١٧٥/٢ ح ١٦

٤ - ص ٣٨٨ ح ٣ والبحار. ١٧٥/٢

قال: ثمّ مكث ساعة ثمّ قال: يوفّق ويسدّد وليس كما تظنّ ١.

بيان: قوله عليه السلام: يوفّق و يسدد أي لأن يعلم ذلك من الكتاب والسنّة لــُلّا ينافي الأخبار السابقة وأوّل هذا الخبر أيضاً ...

٣٧ – البصائر: ابن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن سورة بن كليب أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلت عليه بمنى فقلت: جعلت فداك الإمام بأيّ شيء يحكم؟ قال: قال: بالكتاب، قلت: فما ليس في الكتاب؟ قال: بالسنة، قلت: ليس في السنة ولا في الكتاب؟ قال: فقال: بيده: قد أعرف الذي تريد، يسدّد ويوفّق وليس كما تظنّ ٣.

٢٥ و منه: عبدالله، عن محسن، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله علىه السلام قال: قلت له: العلم الذي يعلمه عالمكم بم يعلم؟ قال: وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس .

77 منية المريد: روى هشام بن سالم و حمّادبن عثمان و غيرهما قالوا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي، وحديث الحسين وحديث الحسن حديث أميرالمؤمنين، وحديث أميرالمؤمنين حديث رسول الله صلّى الله عليه وآله وحديث رسول الله صلّى الله عليه وآله قول الله عزّوجل ٢.

### الكاظم عليه السلام.

٧٧ الإختصاص و بصائر الدرجات: ابن عيسى، عن محمّد البرقي، عن

70 - ص 70 - 70 والبحار 70 ح 10 -

ابن مهران، عن ابن عميرة، عن أبي المعزّا، عن سماعة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت [له]: كلّ شيء تقول به في كتاب الله وستته أو تقولون [فيه] برأيكم؟ قال: بل كلّ شيء نقوله في كتاب الله وستته .

### الرضا عليه السلام.

۲۸ البصائر: عبدالله بن محمد، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: أسرّالله سرّه إلى جبرئيل عليه السلام ، وأسرّ جبرئيل إلى محمد صلّى الله عليه وآله ، وأسرّ محمد صلّى الله عليه وآله إلى من شاءالله ٢.

79 و منه: بنانبن محمّد، عن معمّربن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: لايقدرالعالم أن يخبر بما يعلم، فإنّ سرّ الله أسرّه إلى جبرئيل عليه السلام، وأسرّه جبرئيل عليه السلام إلى محمد صلّى الله عليه وآله، وأسرّه محمد صلّى الله عليه وآله إلى من شاءالله ".

# ٨ باب أن كل علم حق هو في أيدي الناس فمن أهل البيت عليهم السلام وصل إليهم

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السلام.

١— مجالس المفيد: ابن قولو يه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن الخزّاز، عن محمّدبن مسلم، عن أبي جُعفر عليه السلام قال: أما أنّه ليس عند أحد من الناس حق ولا صوابٌ إلّا شيء أخذوه منّا أهل الببت، ولا أحد من الناس يقضي بحق ولا عدل إلّا و مفتاح ذلك القضاء و بابه وأقله سنة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله و سلامه عليه، فإذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطأوا، والصواب من قبل علي بن أبي طالب

١- الإختصاص/ ٢٧٤ والبصائر/٣٠١ ح ١ والبحار ١٧٣/٢ ح ٨ وفي البصائر: وسنة نبيّه.

٢- ص ٣٧٧ - ٣ والبحار ١٧٤/٢ - ١٢ ٣- ص ٣٧٨ - ٦ والبحار ١٧٥/٢ - ١٤

٤ ــ في الأصل والبحار: وسننه.

٩٩٤ ..... عوالم العلوم: العلم

صلوات الله عليه إذا أصابواً.

### الصادق عليه السلام.

Y— مجالس المفيد: أحمدبن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول— و عنده ناس من أهل الكوفة—: عجباً للناس يقولون: أخذوا علمهم كلّه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله فعملوا به واهتدوا، و يرون أنّا أهل البيت لم نأخذ علمه ولم نهتد به و نحن أهله و ذرّيته، في منازلنا أنزل الوحي و من عندنا خرج إلى الناس العلم، أفتراهم علموا واهتدوا وجهلنا وضللنا؟! إنّ هذا محال؟.

أقول: ستأتي أخبار كثيرة في ذلك في كتاب الإمامة إن شاء الله تعالى.

# ٩ باب تمام الحجة و ظهور المحجة

الآيات:

الأنعام: قُلُ فَلِلَّهِ ٱلْخُجَّةُ ٱلبَّالِغَة [١٤٩]

و قال تعالى: وَكَذَالِكَ نُفَصِّلُ الإيانِ وَلِينَسَبِهِ لَ الْحُرُمِينَ [۵۵]

الجاثية: فَمَا انْمَلَفُوٓ الِلاَمِنَ بَعُدِما لَهَا مُمُ الْعِلْمُ بَغَيَّا بَبِنَهُ مُ لِنَّ تَبَاتُ يَفْضَى بَهَمُ مَ بَوْمَر الْفِيمَ ذِيهَا كَانُوا فِهِ مِيَغُلِفُونَ [١٧]

الأخبار: الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

١- نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في خطبة له: انتفعوا ببيان الله، واتعظوا بمواعظ الله، واقبلوا نصيحة الله، فإنَّ الله قد أعذر إليكم بالجليّة، وأخذ عليكم الحجّة، وبيّن لكم محابّه من الأعمال و مكارهه

١- ص ٦٤ والبحار ١٧٩/٢ - ١ ٣- ص ٧٩ والبحار ١٧٩/٢ ح ٢ ٣ في المصدر: وانخذ.

باب ٩ تمام الحجة و ظهور المحجّة .....

منها لتبتغوا هذه و تجتنبوا هذه ١.

### الصادق عليه السلام.

٢ - أمالي الصدوق: ابن المتوكّل، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن سمع أباعبدالله عليه السلام يقول كثيراً:

علم المحجّة واضح لمريده و أرى القلوب عن المحجّة في عمى موجودة، ولقد عجبتُ لمن نجا موجودة، ولقد عجبتُ لمن نجا بيان: العجب من الهلاك لكثرة بواعث الهداية و وضوح الحجّة، والعجب من النجاة لندورها و كثرة الهالكين، و كلّ أمر نادر ممّا يتعجّب منه.

٣— قبس: أخبرني جماعة من مشائخي الذين قرأت عليهم: منهم الشريف المرشد أبويعلى محمّدبن الحسنبن حمزة الجعفري، والشيخ أبوجعفر محمّدبن الحسن الطوسي، والشيخ [الصدوق] أبوالحسين أحمدبن علي النجاشي ببغداد، والشيخ الزكي أبوالفرج المظفّر بن علي بن حمدان القزويبي بقزوين، قالوا جميعاً: أخبرنا الشيخ الجليل المفيد محمدبن محمدبن النعمان الحارثي رضي الله عنه [يوم السبت الثالث من شهر رمضان المعظّم سنة عشرو أربعمائة، قال: أخبرني الشيخ أبوالقاسم جعفر بن محمّدبن قولويه رضي الله عنه] قال: حدّثني محمّدبن عبدالله بن جعفرالحميري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني هارون بن مسلم، قال: حدّثني مسعدة بن زياد، قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهماالسلام و قد سئل عن قوله تبارك و تعالى: «قل فلله الحجّة البالغة» قال: إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للعبد: أكنت عالماً؟ فإن قال: نعم، قال: أفلا عملت بما علمت؟! و إن تعالى للعبد: أكنت عالماً؟ فإن قال: فتلك الحجّة البالغة الله تعالى م.

# الحسن العسكري عليه السلام.

3- الخرائج والجرائح: قال أبوالقاسم الهروي خرج توقيع (من) أبي محمد عليه السلام إلى بعض بني أسباط قال: كتبت (إلى أبي محمد) الخبره من

١١ ص ١٥١ والبحار ١٨٠/١ ع ١ و في المصدر. سبعوا عده.

٧ - المحجّة: وسط الطريق ٣ - ص ٣٩٦/ ح ٣ والبحار ١٨٠/٢ ح ٢.

<sup>3</sup>— هكذا في البحار، وفي المصدر: أبوالعلى. 0— البحار 10.1 - 7 والآية  $15.1 \, 0$  من سورة الأنعام. 7— في المصدر إليه

اختلاف الموالى و أسأله بإظهار دليل، فكتب: إنّما خاطب الله العاقل، وليس أحد يأتى بآية وا يظهر دليلاً أكثر ممّا جاء به خاتم النبيّين و سيّد المرسلين صلَّى اللّه عليه وآله فقالوا: كاهن و ساحر و كذَّاب!، و هدى من اهتدى، غير أنَّ الأدلَّة يسكن إليها كثير من الناس، و ذلك أنّ الله يأذن لنا فنتكلّم، و يمنع فنصمت، ولو أحبّ الله أن لايظهر حقنا ما (ظهر)، بعث الله النبيّين مبشّرين و منذرين، يصدعون بالحقّ في حال الضعف والقوّة، وينطقون في أوقات ليقضى (الله) أمره و ينفذ حكمه، والناس [على] طبقات (مختلفين) شتى: فالمستبصر على سبيل نجاة متمسّك ٢ بالحق، فيتعلّق بفرع أضيل ١، غير شاكّ ولا مرتاب، لايجد عتى ٤ ملجأ، وطبقة لم يأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحريموج عند موجه ويسكن عند سكونه، و طبقة استحوذ عليهم الشيطان، شأنهم الردّ على أهل الحق، و دفع الحقّ بالباطل حسداً من عند أنفسهم، فدع من ذهب يميناً و شمالاً كالراعى إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعى، ذكرت ما اختلف فيه موالى، فإذا كانت الوصية والكبر فلاريب، و من جلس بمجالس⁴ الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعاية من استرعيت فإيّاك ٦ والإذاعة وطلب الرئاسة، فإنّهما تدعوان ٧ إلى الهلكة، ذكرت شخوصك إلى فارس فاشخص (عافاك الله) خارالله لك، و تدخل مصر إن شاءالله آمناً واقرأ من تثق به من موالي السلام، و مرهم بتقوى الله العظيم، و أداء الأمانة، وأعلمهم أنّ المذيع علينا حربٌ لنا. [قال] فلمّا قرأت: «و تدخل مصر» لم أعرف له معنى، و قدّمت^ بغداد و عزيمتي الخروج إلى فارس فلم ٩ يتهيأ لي الخروج [إلى فارس] و خرجت إلى مصرًا.

بيان و توضيح: لعل قوله عليه السلام: و ذلك أنّ الله تعليل لما يفهم من كلامه عليه السلام من الآباء عن إظهار الدليل والحجّة والمعجزة. و قوله عليه السلام: ولو أحبّ الله، لعل المراد أنّه لو أمرنا ربّنا بأن لانظهر دعوى الإمامة أصلاً لما أظهرنا، ثمّ بيّن عليه السلام الفرق بين النبيّ والإمام في ذلك بأنّ النبيّ إنّما يبعث في حال

- في المصدر: أو  $\gamma$  في المصدر: مستمسك  $\gamma$  في المصدر: أصل  $\gamma$  في المصدر: عنا  $\gamma$  في المصدر: مجالس  $\gamma$  في المصدر: عنا  $\gamma$  في المصدر: وإيا  $\gamma$  في المصدر: يدعوان  $\gamma$  في المصدر: فقدمت  $\gamma$  في المصدر: ولم

١٠ - فتوكبي ص ٢٣٦ والبحار ٢/١٨١ ح ٤

اضمحلال الدين و خفاء الحجة، فيلزمه أن يصدع بالحق على أي حال، فلما ظهر الناس سبيلهم و تمت الحجة عليهم لم يلزم الإمام أن يظهر المعجزة و يصدع بالحق في كل حال بل يظهره حيناً و يتقي حيناً على حسب ما يؤمر، قوله عليه السلام: كالراعي أي نحن كالراعي إذا أردنا جمعهم و أمرنا بذلك جمعناهم بأدنى سعي، قوله عليه السلام: فإذا كانت الوصية والكبر فلاريب. أي بعد أن أوصى أبي إلي و كوني أكبر أولاد أبي لايبقى ريب في إمامتي. قوله عليه السلام: و من جلس مجالس الحكم لعلّه تقيّة منه عليه السلام أي الخليفة أولى بالحكم، [أو] المراد أنه أولى بالحكم عندالناس، و يحتمل أن يكون المراد بالجلوس في مجالس الحكم بيان الأحكام للناس، أي من بيّن الأحكام للناس من غير خطأ فهو أولى بالحكم والإمامة، فيكون الغرض إظهار حجّة أخرى على إمامته صلوات الله و سلامه عليه.

أبواب أنّ حديثهم صعب مستصعب، وأنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة، وفضل التدّبر في أخبارهم عليهم السلام، والتسليم لهم، والنهي عن ردّ أخبارهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

# ١ - باب فيماورد أنّ حديثهم صعب مستصعب

الأخبار: الأئمة: أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه.

۱ — بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن ابن أدينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه أبدالآبدين: إنّ أمرنا أهل البيت صعب مستصعب لايعرفه ولايقرُّ به إلّا ملك مقرَّب أو نبيّ مرسل، أو مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان ١٠.

٧- و منه: إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ بن نبانة، عن أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه قال: سمعته يقول: إنّ حديثنا صعب مستصعب، خشن مخشوش، فانبذوا إلى الناس نبذاً، فمن عرف فزيدوه و من أنكر فأمسكوا، لايحتمله إلّا ثلاث: ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان؟.

١- ص ٢٧ ح ٦ والبحار ١٩٦/٢ ح ١٤ ٢- ص ٢١ ح ٥ والبحار ١٩٢/٢ ح ٣٥

توضيح و بيان: الخشاش بالكسر: مايدخل في عظم أنف البعير من خشب، فالبعير الذّي فعل به ذلك مخشوش، و هذا الوصف أيضاً لبيان صعوبته بأنّه يحتاج في انقياده إلى الخشاش، ولعلّ الأصوب: مخشوشن كما في بعض النسخ فهو تأكيد و مبالغة، قال الجوهري: الخشونة: ضدّ اللّين، و قد خشن الشيء بالضمّ فهو خشن، واخشوشن الشيء: اشتدّت خشونته، وهو للمبالغة كقولك: أعشب الأرض واعشوشب.

٣— البصائر: محمد بن أحمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن عبّادبن يعقوب الأسدي، عن محمد بن إبراهيم، عن فرات بن أحنف قال: قال عليّ عليه السلام: إنّ حديثنا تشمئزُ منه القلوب، فمن عرف فزيدوهم، و من أنكر فذروهم ٢.

3— بشارة المصطفى: محمّد بن علي بن عبدالصمد، عن أبيه، عن جده، عن أبي الحسين بن أبي الطيّب، عن أحمد بن القاسم الهاشمي، عن عيسى، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن صالح بن ميثم، عن أبيه قال: بينما أنا في السوق إذ أتاني أصبغ بن نباتة فقال: ويحك ياميثم لقد سمعت من أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام حديثاً صعباً شديداً فأيّنا نكون كذلك؟ قلت: وما هو؟ قال: سمعته[ع] يقول: إنّ حديثنا أهل البيت صعب مستصعب لايحتمله إلاّ ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فقمت من فورتي أفتيت عليّاً[ع] فقلت: يا أميرالمؤمنين حديث أخبرني به الأصبغ بن نباتة عنك قد ضقت به ذرعاً قال: و ماهو؟ فأخبرته. قال فتبسّم ثمّ قال: اجلس يا ميثم، أو كلّ علم يحتمله عالم؟! إنّ الله تعالى قال للملائكة: «إنّي جاعل في الأرض خليفة قالوا علم يحتمله عالم؟! إنّ الله تعالى قال للملائكة: «إنّي جاعل في الأرض خليفة قالوا أتبعا، فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء و نحن نسبّح بحمدك و نقدس لك قال أعظم من ذلك قال: والأخرى أنّ موسى عليه السلام أنزل الله عزّوجل عليه التوراة أعظم من ذلك قال: والأخرى أنّ موسى عليه السلام أنزل الله عزّوجل عليه التوراة فظنّ لا أحد أعلم منه فأخبر(ه) الله عزّوجل أنّ في خلقي من هو أعلم منك، و ذلك إذ خاف على نبيّه العجب، قال: فدعا ربّه أن يرشده إلى العالم، قال: فجمع ذلك إذ خاف على نبيّه العجب، قال: فدعا ربّه أن يرشده إلى العالم، قال: فجمع

١- هكدا الصحيح على الظاهر: و في البحار والمصدر: أحمد مع نسخة أخرى: أحنف.
 ٢- ص ٢٣ ح ١٢ والبحار ١٩٣/٢ ح ٣٧

الله بينه و بين الخضر فخرق السفينة فلم يحتمل ذاك موسى، و قتل الغلام فلم يحتمل، وأقام الجدار فلم يحتمله، وأمّا المؤمنون فإنّ نبيّنا صلّى الله عليه وآله أخذ يوم غدير خمّ بيدي فقال: اللهمّ من كنت مولاه فإنّ علياً مولاه، فهل رأيت احتملوا ذلك إلّا من عصمه الله منهم؟ فأبشروا ثمّ أبشروا فإنّ الله تعالى قد خصّكم بما لم بخصّ به الملائكة والنبيّين والمرسلين فيما احتملتم من أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله و علمه الله علمه الله علمه الله علمه الله علمه الله واله و علمه الله واله و علمه الله واله و علمه الله و اله و علمه اله و اله و علمه الله و اله و علمه اله و اله و علم اله و اله و علمه اله و ا

من نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا عبد امتحن الله قلبه للإيمان، ولا تعي حديثنا إلّا صدور أمينةً وأحلام رزينة ٢.

## على بن الحسين عليهما السلام

7- البصائر: ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المحاربي، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إنّ حديثنا صعب مستصعب لايحتمله إلّا نبيًّ مرسل، أو ملك مقرَّب، و من الملائكة غير مقرَّب.

# الباقر، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله.

٧- بصائر الدرجات: ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّاربن مروان، عن المنخل، عن جابر، قال: قال أبوجعفر عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ حديث آل محمّد صعب مستصعب لايؤمن به إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمّد صلوات الله عليهم فلانت له قلوبكم و عرفتموه فاقبلوه، و ما اشمأزّت [منه] قلوبكم وأنكرتموه فردّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد، وإنّما الهالك أن يحدّث بشيء منه لايحتمله فيقول: والله ما كان هذا شيئاً والإنكار هوالكفر أ

٨ الخرائج: أخبرنا الشيخ علي بن عبدالصمد، عن أبيه، عن علي بن

١- ص ١٨١ والبحار ٢/٢١٠ح ١٠٦

٢- ص ٢٨٠ والبحار ٢١٢/٢ ح ١١٣ ٣- ص ٢١ ح ٢ والبحار ١٩٠/٢ ح ٢٦

٤ – ص ٢٠ ح ١ والبحار ١٨٩/٢ ح ٢١

الحسين الجوزي، عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب مثله (وزاد بعد هذا ثلاثاً ولا والله ما هذا بشيء) .

بيان: الإشمئزاز: الإنقباض والكراهة.

#### وحده

٩ - البيصائر: أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن الحسن بن حمّاد الطائي، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرّب، أو نبيُّ مرسل، أو مؤمن ممتحن، أو مدينة حصينة، فإذا وقع أمرنا وجاء مهديّنا عليه السلام كان الرجل من شيعتنا أجرى من ليث ، وأمضى من سنان، يطأ عدوّنا برجليه، و يضر به بكفّيه، و ذلك عند نزول رحمة الله و فرجه على العباد ٢.

• ١٠ ومنه: محمّد بن الحسين، عن محمّد بن الهيشم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ حديثنا صعب مستصعب لايحتمله إلاّ ثلاث: نبيٌّ مرسل، أو ملك مقرّب، أو مؤمن امتحن اللّه قلبه للإيمان، ثمّ قال: يا أبا حمزة ألا ترى أنّه اختار لأمرنا من الملائكة: المقرّبين، ومن المؤمنين: الممتحنين ".

۱۱ – ومنه: ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ حديث آل محمّد صعب مستصعب، ثقيل مقتّع، أجرد ذكوان، لا يحتمله إلاّ ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبدامتحن الله قلبه للإيمان، أو مدينة حصينة، فإذا قام قائمنا نطق و صدّقه القرآن أ.

١٢ ومنه: محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: حديثنا صعب مستصعب لايؤمن به إلا ملك مقرّب، أو بني مرسل، أو مؤمن المتحن الله قلبه للإيمان، فما عرفت قلوبكم فخذوه، وما أنكرت فردوه إلينا.

ومنه: عبدالله بن عامر، عن البرقي، عن الحسين بن عثمان، عن محمّد بن

١-- ص ١٣٠ والبحار ١٨٩/٢ ومابين القوسين لم نجده في نسخ الخرائج الموجودة عندنا والبحار.

ح ۲۲ ۳- ص ۲۵ ح ۱۹ والبحار ۲/۱۹۰ ح ۲۳

۲ – ص ۲۶ ح ۱۷ والبحار ۱۸۹/۲ ح ۲۲

٤ ــ ص ٢١ ح ٣ والبحار ١٩١/٢ ح ٢٧

۵- في المصدر: عبد

٦- ص ٢١ ح ٤ والبحار ١٩١/٢ ح ٢٨

الفضيل؛ عن الثمالي؛ عن أبي جعفر عليه السلام مثله ١٠.

كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفى، عنه عليه السلام مثله ٢

١٣ـــ ومنه: بالإسناد عن جابربن يز يد الجعفي، عنه عليه السلام قال: إنَّ أمرنا صعب مستصعب على الكافرين لايقرُّ بأمرنا إلا نبيٌّ مرسلٌ أو ملك مقرّب، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان".

١٤ - البصائر: عبدالله بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن عبدالرحمان ابن أبي هاشم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن آبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ حديثنا صعب مستصعب، أجرد ذكوان، وعرّ شريف كريم، فإذا سمعتم منه شيئا ولانت له قلو بكم فاحتملوه و احمدوا الله عليه، و إن لم تحتملوه <sup>4</sup> و لم تطيقوه فردوه إلى الإمام العالم من آل محمّد عليهم السلام فإنّما الشقيُّ الهالك الذّي يقول: والله ماكان هذا، ثمّ قال: يا جابر إنّ الإنكار هوالكفر بالله العظيم ٥.

بيان: الوعر: ضد السهل من الأرض.

10- البصائر: إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن عمران، عن يوس، عن سليمان بن صالح رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ حديثنا هذا تشمئزُّ منه قلوب الرجال، فمن أقرَّبه فزيدوه و من أنكره فذروه، إنَّه لابد من أن تكون فتنة يسقط فيها كلّ بطانة و وليجة حتى يسقط فيها من كان يشقُّ الشّعر بشَعرتين حتّى لايبقى إلاّ نحن و شيعتنا. و ذكرأبو جعفر محمد بن الحسن: أنّه وجد في بعض الكتب ولم يروه بخط آدم بن عليّ بن آدم قال عمير الكوفي (في) معنى حديثنا صعب مستصعب لايحتمله ملک مقرّب ولا نبئ مرسل: فهوما رويتم أنّ اللّه تبارك و تعالى لايوصف، و رسوله لايوصف، والمؤمن لايوصف، فمن احتمل حديثهم فقد حدَّهم، و من حدَّهم فقد وصفهم، و من وصفهم بكمالهم فقد أحاط بهم، وهو أعلم منهم و قال: نقطع الحديث عمن دونه فنكتفي الم الأنه قال: صعب، فقد صعب على كلّ أحد حيث قال: صعب. فالصعب لايركب ولايحمل عليه، لأنّه إذا ركب و حمل عليه فليس بصعب.

٢- ص ٦٦ والبحار ١٩١/٢

١ – ص ٢٢ ح ٦ والبحار ١٩١/٢

٤ - في المصدر: يحتملوه

٣- ص ٦٥ والبحار ١٩١/٢ ح ٣٠

و قال: المفضّل: قال أبوجعفر عليه السلام: إنّ حديثنا صعبٌ مستصعبٌ ذكوان أجرد، لايحتمله ملك مقرّب ولا نبيٌ مرسل ولا عبدٌ امتحن الله قلبه للإيمان. أمّا الصعب فهو الذي لم يركب بعد، و أمّا المستصعب فهو الذي يهرب منه إذا رأى، و أمّا الذكوان فهو ذكاء المؤمنين، و أمّا الأجرد فهو الذي لايتعلّق بهشيء من بين يديه ولا من خلفه، وهو قول الله: الله نزّل أحسن الحديث. فأحسن الحديث حديثنا لايحتمل أحد من الخلائق أمره بكماله حتى يحده، لأنّ من حدّ شيئاً فهو أكبر منه الدارس المحديث عديثنا لايحتمل أحد من الخلائق أمره بكماله حتى يحده، لأنّ من حدّ شيئاً فهو أكبر منه المعربة المناه عليه المنه المناه عليه المناه الم

بيان: قوله: و ذكر أبو جعفر كلام تلامذة الصفّار أو كلام الصفّار كما هـ و دأب القدماء، و أبو جعفر هوالصفّار، و حاصل مانقل عن عمير الكوفي هو رفع الإستبعاد عن أن حديثهم لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبيٌّ مرسل بأنّ من أحاط بكنه علم رجل و جميع كمالاً ته فلا محالة يكون متصفاً بجميع ذلك على وجه الكمال، إذ ظاهر أنّ من لم يتصف بكمال على وجه الكمال لآيمكنه معرفة ذلك الكمال الوجدان، فلااستبعاد في قصور الملائكة وسائر الأنبياء الذين هم دونهم في الكمال عن الأحاطة بكنه كمالا تهم وغرائب حالاتهم. ثمّ قال: نحذف من الحديث آخره الذِّي تأبون عن التصديق به، و نأخذ أوَّله و نحتجُّ عليكم به لكونه مذكوراً في أخبار كثيرة ولا يمكنكم إنكاره، وهو قوله عليه السلام: صعب مستصعب فنقول: هذا يكفي لإثبات مايدلُّ عليه آخر الخبرلأنّ الصعب هوالجمل الّذي يأبي عن الركوب والحمل، وظاهر أنّ المراد به هنا الامتناع عن الادراك والفهم وظاهره شمول كلّ من هو غيرهم. فقوله: نقطع الحديث أي صدر الحديث عمن ذكر بعده من الملك المقرّب والنبيّ المرسل، ولا يبعد أن يكون «مَن» مستعملاً بمعنى «ما» ويحتمل أن يكون المراد بقطع الحديث عمّن دونه عدم المبالاة بإنكار من لايفهمه وينكره فالمراد بمن دون الحديث من لايدركه عقله والأوّل أظهر. وقول المفضّل: لايتعلّق به شيءٌالمراد به إمّا عدم تعلّق الفهم والإدراك به، أوعدم ورود شبهة و اعتراض عليه، هذا غاية ما وصل إليه النظر في حلّ تلك العبارات الّتي تحيّرت الأَفهام

۱ — ص ۲۳ ح ۱۶ والبحار ۱۹۳/۲ ح ۳۹

١٦- البصائر: محمّد بن عبدالحميد و أبو طالب جميعاً، عن حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: يا أبا الفضل لقد أمست شيعتنا وا أصبحت على أمرما أقرَّبه إلا ملك مقرّب، أونبيٌّ مرسل، أو عبد مؤمن امتحن اللّه

١٧ ــ و منه: محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ أمرنا صعب مستصعب على الكافر لايقرُّ بأمرنا إلاّ نبيٌّ مرسل، أو ملك مقرّب أو عبد [مؤمن] امتحن الله قلبه للإيمان ".

١٨ - ومنه: محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن الهيثم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ أمرنا صعب مستصعب لايحتمله إلاَّ ثلاثة: ملك مقرَّب، أو نبى مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، ثم قال يا أبا حمزة: ألست تعلم أنَّ في الملائكة مقرَّ بين و غير مقرّ بين، و في النبيّين مرسلين و غير مرسلين، و في المؤمنين ممتحنين و غير ممتحنين؟ قلت: بلي. قال: ألا ترى إلى صفوة أمرنا إنّ الله اختار له من الملائكة مقرّبين و من النبيّين مرسلين و من المؤمنين

بيان: إلى صفوة أمرنا أي خالصه، و يحتمل أن يكون مصدرا.

١٩ - بصائر الدرجات: يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن منصور، عن مخلّد بن حمزة بن نصر، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي حعفر عليه السلام قال: كنَّت معه جالساً فرأيت أنَّ أبا جعفر عليه السلام قدقام فرفَّع رأسه. وهو يقول: يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بألسنتهالا تدري ما كنهه؟ قلت: ماهو، جعلني الله فداك؟ قال: قول (أبي) علي بن أبي طالب عليه السلام: إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرّب، أو نبيُّ مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، يا أبا الربيع ألا ترى أنه يكون ملك ولايكون مقرَّ بأ؟ ولا يحتمله إلاّ مقرّب، و قد يكون نبيٌّ وليس بمرسل ولا يحتمله إلاّ مرسل، و قديكون مؤمن وليس بممتحن ولا يحتمله إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان .

١- في المصدر: أو ٢- ص ٢٧ ح ٣ والبحار ١٩٥/٢ ح ٤٢

٣- ص ٢٧ ح ٧ والبحار ١٩٦/٢ ح ٤٦ ٤ في المصدر: صفة

۵ ــ ص ۲۸ ح ۹ والبحار ۱۹٦/۲ ح ٤٨

الخرائج: محمد بن علي بن المحسن، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن يزيد مثله .

برجال الكشي: جبرئيل بن أحمد، عن اليقطيني، عن علي بن حسّان، عن عبد الرحمان بن كثير، عن جابر بن يزيد قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوان وعر أجرد لايحتمله والله إلا نبي مرسل، أو ملك مقرّب، أو مؤمن ممتحن، فاذا ورد عليك يا جابر شيءٌ من أمرنا فلان له قلبك فاحمد الله، و إن أنكرته فردّه إلينا أهل البيت، ولا تقل: كيف جاء هذا و كيف كان و كيف هو؟ فإنّ هذا والله الشرك بالله العظيم  $^{8}$ .

#### الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

٢١ ــ الخصال: في الأربعمائة قال أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: خالطوا الناس بما يعرفون و دعوهم ممّا ينكرون، ولا تحملوهم على أنفسكم و علينا، إنّ أمرنا صعبٌ مستصعب لايحتمله إلاّ ملك مقرّب أو نبيًّ مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان؟.

الخرائج: روى جماعة منهم القاسم، عن جدّه، عن أبي بصير (و) محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله  $^{0}$ .

#### وحده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما و آلهما.

٣٢ - معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن سنان، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن سدير، قال سألت,أبا عبدالله عليه السلام عن قول أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: إنّ أمرنا صعب مستصعب لايقرّبه إلاّ. ملك مقرّب، أو نبيٌ مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فقال: إنّ من الملائكة مقرّبين و غير مقرّبين، و من الأنبياء مرسلين و غير مرسلين، و من المؤمنين ممتحنين و غير ممتحنين، فعرض أمركم هذا على الملائكة فلم يقرّبه إلاّ الموسلون، و عرض على المؤمنين المقرّبون، و عرض على الأنبياء فلم يقرّبه إلاّ المرسلون، و عرض على المؤمنين

١- ص ١٣٠ والبحار ١٩٧/٢ ٢- فلان له. من لان يلين بمعنى قبلته بقلبك.

٣- ص ١٩٣ رقم ٣٤١ والبحار ٢٠٨/٢ ح ١٠٢

۵- ص ۱۳۰ والبحار ۱۸۳/۲ ۲- في المصدر: لأنَّ في

فلم يقرّبه إلا الممتحنون، قال: ثمّ قال لي: مرفي حديثك١.

بيان: لعل المراد الإقرار التام الذي يكون عن معرفة تامّة بعلوّ قدرهم، و غرائب شأنهم، فلاينافي عدم إقرار بعض الملائكة و الأنبياء هذا النوع من الإقرار عصمتهم وطهارتم٢.

۳۲ – البصائر: محمد بن الحسين، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي، قال: كنت بين يدي أبي عبدالله عليه السلام أعرض عليه مسائل قد أعطانيها أصحابنا، إذ خطرت بقلبي مسألة فقلت: جعلت فداك مسألة خطرت بقلبي الساعة، قال: أليست في المسائل؟ قلت: لا. قال: و ماهي؟ قلت قول أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه إلا ملك مقرّب، أونبيّ مرسل، أوعبدامتحن الله قل الإيمان. فقال: نعم إنّ من الملائكة مقرّبين و غير مقرّبين، و من الأنبياء مرسلين و غير مرسلين، و من المؤمنين ممتحنين و غير ممتحنين، و إنّ أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقرّبه إلا المقرّبون، و عرض على الأنبياء فلم يقرّبه إلاّ المرسلون، و عرض على المؤمنين فلم يقرّبه إلاّ المرسلون، و عرض على المؤمنين فلم يقرّبه إلاّ الممتحنون على الأنبياء فلم يقرّبه إلاّ المرسلون، و عرض على المؤمنين فلم يقرّبه إلاّ الممتحنون على الأنبياء فلم يقرّبه إلاّ المرسلون، و عرض على المؤمنين فلم يقرّبه إلاّ الممتحنون على الأنبياء فلم يقرّبه إلاّ الممتحنون على الأنبياء فلم يقرّبه إلاّ الممتحنون على المؤمنين على المؤمنين على المؤمنين على الأنبياء فلم يقرّبه إلاّ الممتحنون على المؤمنية على المؤمنين المؤمنين على المؤمنية المؤمنية الله الممتحنون على المؤمنية المؤمنية

## عن أبيه، عن زين العابدين صلوات الله عليهم أجمعين.

27— بصائر الدرجات: عمران بن موسى، عن محمّد بن علي و غيره، عن هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: ذكر التقيّة يوماً عند علي بن الحسين عليهما السلام فقال: والله لوعلم أبوذر مافي قلب سلمان لقتله، ولقد آخا رسول الله صلّى الله عليه وآله بينهما فما ظنّكم بسائر الخلق؟! إنّ علم العالم صعب مستصعب لا يحتمله إلّا نبيّ مرسل، أو ملك مقرّب، أو عبد مؤمن العالم صعب مستصعب لا يحتمله إلّا نبيّ مرسل، أو ملك مقرّب، أو عبد مؤمن العلماء لأنّه امرؤ متا أهل امتحن الله قلبه للإيمان، قال: و إنّما صار سلمان من العلماء لأنّه امرؤ متا أهل البيت عليهم السلام فلذلك نسبه إلينا ٥.

١- ص ٧٠٤ ح ٨٥ والبحار ١٨٤/٢ ح ٧
 عليهم السلام من حقيقة الدين وهو كمال التوحيد الذي هوالولاية فإنّه أمر ذو مراتب، ولاينال المرتبة الكاملة منها إلاّ من ذكروه بل يظهر من بعض الاخبار ماهو أعلى من ذلك و أغلى، ولشرح ذلك مقام آخر.
 ط. حاشيه البحار.
 ٣- ض ٢٦ ح ١ والبحار ١٩٥/٢ ح ٢٥

#### وحده

الحسين بن شقير، عن جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي، عن علي بن بزرج الحسين بن شقير، عن جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي، عن علي بن بزرج الختاط، عن عمرو بن اليسع، عن شعيب الحدّاد قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إنّ حديثنا صعب مستصعب لايحتمله إلا ملك مقرّب، أو نبيٌّ مرسل، أو عبدٌ امتحن الله قلبه للايمان، أو مدينة حصينة. قال عمرو: فقلت لشعيب: يا أبا الحسن و أي شيء المدنية الحصينة؟ قال:فقال: سألت الصادق عليه السلام عنها فقال لي: القلب المجتمع المحتمع المحتمع المحتمع السلام عنها فقال لي: القلب المجتمع المحتمع المحتمع السلام عنها فقال لي: القلب المجتمع المحتمع المحتمد المحتمع المحتمد المح

بيان: المراد بالقلب المجتمع القلب الذي لا يتفرق بمتابعة الشكوك والأهواء ولا يدخل فيه الأوهام الباطلة و الشبهات المضلّة، والمقابلة بينه وبين الثالث إمّا بمحض التعبير أي إن شئت قل هكذا و إن شئت هكذا، أو يكون المراد بالأول الفرد الكامل من المؤمنين، و بالثاني من دونهم في الكمال.

77 - البصائر: إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبدالله البرقي، عن ابن سنان أو غيره يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ حديثنا صعب مستصعب لايحتمله إلا صدور منيرة، أو قلوب سليمه و أخلاق حسنة، إنّ الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بنى آدم حيث يقول عزّوجل : «وإذا أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى» فمن و فى لناوفى الله له بالجنّة، و من أبغضنا ولم يؤدّ إلينا حقّنا في النار خالداً مخلداً".

٧٧ – البصائر: سلمة، عن محمّد بن المثنّى، عن ابراهيم بن هشام، عن إسماعيل بن عبدالعزيز قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: حديثنا صعب مستصعب، قال: قلت فسّر لي، جعلت فداك، قال: ذكوان ذكيّ أبداً، قلت أجرد؟ قال: طري أبداً، قلت: مقتع؟ قال: مستورد .

بيان: الذكاء: التوقّد و الإلتهاب، أي ينوّر الخلق دائماً. والأجرد: الذّي لاشعر على بدنه، و مثل هذا يكون طريّاً حسناً فاستعير للطراوة والحسن.

١- معاني الاخبار ١٨٩/١ ح ١ والخصال /٢٠٧ ح ٢٧ و أمالي الصدوق ١٣ / ٦٣ والبحار ١٨٣/٢ ح ١
 ٢- ص ٢٥ ح ٢٠ والبحار ١٩٠/٢ ح ٢٤، والآية: ١٧٧ من سورة الأعراف، و في المصدر: خالد مخلد
 ٣- في المصدر: قال ٤- ص ٢٢ ح ٨ والبحار ١٩١/٢ ح ٣٢

٢٨ البصائر: أحمد بن إبراهيم، عن إسماعيل بن مهزيار، عن عثمان بن جبلة، عن أبي الصامت، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ حديثنا صعب مستصعب، شريف كريم، ذكوان ذكيٌّ وعر، لايحتمله ملك مقرَّب، ولا نبيٌ مرسل، ولا مؤمن ممتحن. قلت: فمن يحتمله جعلت فداك؟ قال: من شئنا يا أبا الصامت. قال أبو الصامت: فظننت أن لله عباداً هم أفضل من هؤلاء الثلاثة؟\.

بيان: لعلّ المراد الإمام الذي بعدهم، فإنّه أفضل من الثلاثة و استثناء نبيّنا صلّى الله عليه وآله ظاهر، والمراد بهذا الحديث الأمور الغريبة الّتي لايحتملها غيرهم عليهم السلام ٢

٢٩ ـــ البصائر: أحمد بن الحسن، عن احمد بن ابراهيم، عن محمد بن جمهور، عن البزنطي، عن عيسى الفرّاء، عن أبي الصامت قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ من حديثنا مالا يحتمله ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا عبد مؤمن، قلت: فمن يحتمله؟ قال: نحن نحتمله.

• ٣٠ ومنه: عن محمد بن احمد عن جعفر بن محمد بن مالک، عن يحيى بن سالم الفرّاء قال: كان رجل من أهل الشام يخدم أبا عبدالله عليه السلام فرجع إلى أهله فقالوا له: كيف كنت تخدم أهل هذا البيت فهل أصبت منهم علماً؟ قال: فندم الرجل و كتب إلى أبي عبدالله عليه السلام يسأله عن علم ينتفع به، فكتب إليه أبو عبدالله عليه السلام: أمّا بعد فإنّ حديثنا حديث هيوب ذعور فإن كنت ترى أنّك تحتمله فاكتب إلينا والسلام؟.

سعيد<sup>۵</sup>، عن الحسين بن سعيد<sup>۵</sup>، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أمرنا صعب مستصعب لايحتمله إلاّ من كتب الله في قلبه الإيمان<sup>۲</sup>.

٣٢ ومنه: محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن

حمّاد بن عثمان، عن فضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أمركم هذا لايعرفه ولا يقرُّ به إلّا ثلاثة: ملك مقرَّب أو نبيُّ مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ١.

٣٣ ــ ومنه: ابن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السلامقال: إنّ أمرنا هذا لايعرفه ولا يقرُّبه إلاّ ثلاثة: ملك مقرّب، أو نبيٌّ مصطفى، أو عبد (مؤمن) امتحن الله قلبه للإيمان ٢.

الحسن العسكري، عن آبائه عليهم السلام.

٣٤ معاني الأخبار: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبدالله، عن اليقطيني، عن بعض أهل المدائن قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: روي لناعن آبائكم عليهم السلام إنّ حديثكم صعب مستصعب لايحتمله ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، قال: فجاءه الجواب إنّما معناه: أنّ الملك لايحتمله في جوفه حتّى يخرجه إلى ملك مثله، ولا يحتمله مؤمن حتى يخرجه إلى مؤمن مثله، ولا يحتمله مؤمن حتى يخرجه إلى مؤمن مثله، إنّما معناه أن لايحتمله في قلبه من حلاوة ماهو في صدر، حتى يخرجه إلى غيره ٣٠.

بيان: هذا الإحتمال غير الإحتمال الوارد في الأخبار الأخر و لذا لم يستثن فيه أحد.

٣٥ – رياض الجنان: لفضل الله بن محمود الفارسي، روى المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إنّ أمرنا صعب مستصعب لايحتمله إلا صدور مشرقة، و قلوب منيرة، و أفئدة سليمة، و أخلاق حسنة، لأنّ الله قد أخذ على شيعتنا الميثاق فمن و في لنا و في الله له بالجنّة، و من أبغضنا و لم يؤدّ إلينا حقّنا فهو في النار، و إنّ عندنا سرّاً من الله ما كلّف الله به أحداً غيرنا ثمّ أمرنا بتبليغه فبلغناه فلم نجد له أهلاً ولا موضعاً ولا حملةً يحملونه حتّى خلق الله لذلك قوماً خلقوا من طينة محمّد و ذرّ يته صلّى الله عليهم و من نورهم صنعهم الله بفضل صنع خلقوا من طينة محمّد و ذرّ يته صلّى الله عليهم و من نورهم صنعهم الله بفضل صنع

٢- ص ٢٧ ح ٥ والبحار ١٩٦/٢ ح ١٤

۵ - س ۲۷ ح ٤ والبحار ۲/۱۹٦ ح ٤٣

٣ - ص ١٨٤/٢ والبحار ١٨٤/٢ ح ٦

رحمته فبلغناهم عن الله ما أمرنا فقبلوه و احتملوا ذلك ولم تضطرب قلوبهم، و مالت أرواحهم إلى معرفتنا و سرّنا، والبحث عن أمرنا، و إنّ الله خلق أقواماً للنار و أمرنا أن نبلغهم ذلك فبلفناه فاشمأزّت قلوبهم منه و نفروا عنه وردّوه علينا ولم يحتملوه و كذبوا به و طبع الله على قلوبهم، ثمّ أطلق ألسنتهم ببعض الحق فهم ينطقون به لفظاً و قلوبهم منكرة له، ثمّ بكى عليه السلام و رفع يديه و قال: اللهم إنّ هذه الشرذمة المطيعين لأمرك قليلون، اللهم فاجعل محياهم محيانا ومماتهم مماتنا، ولا تسلّط عليهم عدواً فإنك إن سلّطت عليهم عدواً لن تعبدا.

## ٢ ــ باب آخر في أنّ كلامهم عليهم السلام ذو وجوه كثيرة

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام.

١- تفسير العياشي: في رواية أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قيل له و أنا عنده : إنّ سالم بن (أبي) حفصة يروي عنك أنك تتكلّم على سبعين وجهاً لك منها المخرج فقال: ماير يد سالم [مني]؟ أير يد أن أجيء بالملائكة؟! فوالله ماجاء بهم النبيون، و لقد قال إبراهيم: «إنّي سقيمٌ. والله ماكان سقيماً و ما كذب، و لقد قال إبراهيم: «بل فعله كبيرهم» و ما فعله كبيرهم و ما كذب، و لقد قال إبراهيم إنكم لسارقون»، والله ماكانوا سرقوا و ما كذب،

#### الصادق عليه السلام.

٢— رجال الكشي: إبن مسعود، عن علي بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، و جعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال: قيل لأبي عبدالله عليه السلام— و أنا عنده—: إنّ سالم بن أبي حفصة يروي عنك أنك تتكلّم على سبعين وجهاً لك من كلّها المخرج، قال: فقال ماير يدسالم

١- بحار ٢٠٩/٢، ح ١٠٥ والمصدر: مخطوط ٢- في المصدر: تكلم

٣- ١٨٤/٢ ٤٩ والبحار ٢٠٦/٢ ح ٩٩ وآلايات: ٨٩ من سورة الصافات و ٦٣ من سورة الأنبياء و ٧٠ من سورة يوسف

مني؟ أيريد أن أجيء بالملائكة؟! فوالله ماجاء بها النبيون، و لقد قال إبراهيم: «إنّى سقيم»والله ما كانسقيماً و ما كذب، ولقد قال إبراهيم: «بل فعله كبيرهم هذا»و ما فعله و ما كذب، و لقد قال يوسف: «إنكم لسارقون» والله ما كانوا سارقين و ما کذب۱.

بيان: لما كان سبب هذا الإعتراض عدم إذعان سالم بإمامته عليه السلام ... إذ بعد الإذعان بها يجب التسليم في كلّ ما يصدر عنهم عليهم السلام - ذكر عليه السلام أولاً أنّ سالماً أيّ شيء يريد متى من البرهان حتى يرجع إلى الإذعان؟ فإن كان يكفي في ذلك إلقاء البراهين والحجج و إظهار المعجزات فقد سمع و شاهد فوق مايكفي لذلك، و إن كان يريد أن أجىء بالملائكة ليشاهدهم و يشهدوا على صدقي فهذا ممّا لم يأتِ به النبيّون أيضاً، ثمّ رجع عليه السلام إلى تصحيح خصوص هذا الكلام بأنّ المراد إلقاء معاريض الكلام على وجه التقيّة والمصلحة وليس هذا بكذب وقد صدر مثله عن الأنبياء عليهم السلام.

٣ ـ معاني الأخبار: أبي و ابن الوليد معاً، عن سعد، والحميري، و أحمد بن ادريس، و محمد العطّار جميعاً، عن البرقي، عن علي بن حسّان الواسطى ، عمن ذكره ، عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أنتم أفقه الناس إذا عرفتم معانى كلامنا ، إنّ الكلمة لتنصرف على وجوه فلو شاء إنسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب٢.

٤ — ومنه: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: حديث تدريه تعير من ألف [حديث] ترويه، ولايكون الرجل منكم فقيهاً حتى يعرف معاريض كلامنا، و إنّ الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجهاً لنامن جميعها المحرج ٣.

بيان: لعل المراد مايصدر عنهم تقيّة وتورية، والأحكام التي تصدر عنهم لخصوص شخص لخصوصيّة لا تجري في غيره فيتوهم لذلك تناف بين أخبارهم.

۵ - الإختصاص والبصائر: أحمدبن محمد، عن محمدبن إسماعيل، عن

١- ص ٢٣٤ رقم ٢٠٥ والبحار ٢٠٩/٢ ح ١٠٣

٣- ص ٢ ح ٣ والبحار ١٨٤/٢ ح ٥.

٢ - ص ١ ح ١ والبحار ١٨٣/٢ ح ٣.

علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن عبدالأعلى بن أعين قال: دخلت أنا و علي بن حنظلة على أبي عبدالله عليه السلام فسأله علي بن حنظلة عن مسألة فأجاب فيها فقال علي 1: فإن كان كذا وكذا؟ فأجابه فيها بوجه آخر، و إن كان كذا وكذا؟ فأجابه بوجه (آخر)، حتى أجابه فيها بأربعة وجوه فالتفت إلي علي بن حنظلة قال: يا أبا محمد قد أحكمناه، فسمعه أبوعبدالله عليه السلام فقال: لا تقل هكذا يا أبا الحسن فإنك رجل ورع، إن من الأشياء أشياء ضيقة وليس تجري إلا على وجه واحد، منها: وقت الجمعة ليس لوقتها إلا واحد حين تزول الشمس، ومن الأشياء أشياء موسعة تجري على وجوه كثيرة وهذا منها، والله إن له عندي سبعين وجهاً ٢.

بيان: لعل ذكر وقت الجمعة على سبيل التمثيل والغرض بيان أنّه لاينبغي مقايسة بعض الأمور ببعض في الحكم، فكثيراً مايختلف الحكم في الموارد الخاصة، وقد يكون في شيء واحد سبعون حكماً بحسب الفروض المختلفة.

7— البصائر: عبدالله، عن اللؤلؤيّ، عن ابن سنان، عن علي بن أبي حمزة قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبي عبدالله عليه السلام فبينا نحن قعود إذ تكلّم أبوعبدالله عليه السلام بحرف فقلت أنا في نفسي: هذا ممّا أحمله إلى الشيعة، هذا والله حديث لم أسمع مثله قطّ، قال: فنظر في وجهي، ثمّ قال: إنّي لأ تكلّم بالحرف الواجد لي فيه سبعون وجهاً إن شئت أخذت كذا و إن شئت أخذت كذاً.

٧— الإختصاص والبصائر: محمدبن الحسين، عن النضربن شعيب، عن عبدالغفّار الجازي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إنّي لأتكلّم على سبعين وجهاً، لي في كلّها المخرج<sup>3</sup>.

مُصُ ومن الكتابين المذكورين: محمدبن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أيوب أخي أديم، عن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّي لأ تكلّم على سبعين وجهاً، لي من كلّها المخرج .

البصائر: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن فضالة و علي بن الحكم معاً، عن عمر بن أبان، عن أيوب مثله ٧.

١- في البصائر: رجل.
 ٢- الإختصاص / ٢٨٧ والبصائر / ٣٢٨ ح ٢ والبحار ١٩٧/٢ ح ٥٠.
 ٣- ص ٣٢٩ ح ٣ والبحار ١٩٨/٢ ح ٥١.
 ١٩٨/٢ ح ٥٠ والبحار ٢٩٨/٢ ح ٥٠ في المصدر: أتكلم.
 ٣- ص ٣٣٩ ح ٥ والبحار ٢٩٨/٢ ح ٥٠ والنظاهر أنه اشتباه من البحار.
 ٥٤، ولم نجده في الأختصاص، والظاهر أنه اشتباه من البحار.
 ١٤ - ص ٣٣٠ - ١٩٨٠ وفي الأصل بدل «البصائر» ومنه.

ومنه: أحمدبن محمّد، عن ابن أبي نجران، عن محمّدبن حمران، عن محمدبن مسلم، عنه عليه السلام مثله ١٠

ومنه: أحمد، عن الأهوازي، عن فضالة، عن حمران مثله ٢.

و منه: محمد بن عيسى، عن ابن جبلة، عن أبي الصباح، عن عبد الرحمن بن سيّابة، عنه عليه السلام مثله ٣.

٩ ومنه: محمّدبن عبد الجبّار، عن البرقي، عن فضالة ، عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّي لأحدّث الناس على سبعين وجها لي في كلّ وجه منها المخرج ٥.

م ١٠ بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الأحول، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أنتم أفقه الناس ماعرفتم معاني كلامنا، إنّ كلامنا لينصرف على سبعين وجهاً .

الإختصاص: أحمد و عبدالله إبنا محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب مثله  $^{V}$ .

۱۱ البصائر: محمدبن عيسى، عن محمدبن سنان، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّي لأتكلم بالكلمة الواحدة لها سبعون وجهاً إن شئت أخذت كذا، (و إن شئت أخذت كذا) ^.

الإختصاص: ابن أبي الخطّاب و محمّد بن عيسى، عن عبدالكريم مثله ٩.

١٢ - البصائر: أحمد بن محمد عمن رواه، عن الحسين بن عثمان، عمن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّي لأ تكلّم بالكلام ينصرف على سبعين وجهاً كلّها لي منه المخرج. ١

١- ص ٣٣٠ ح ١٥ والبحار ٢/١٩٨.

٧- ص ٣٢٩ - ٩ والبحار ١٩٨/٢. ٣- ص ٣٣٠ - ١٢ والبحار ١٩٨٨. ٤- هكذا في المصدر، وكان في الأصل بعد فضالة: عن ابن أبي عمير،عن أبي عميرة، وفي البحار بعد فضالة: عن - ص ٣٢٩ - ٦ والبحار

ابن عميرة. ٥- ص ٣٣٠ ح ١٣ والبحار ١٩٨/٢ ح ٥٦. ٢- ص ٣٢٩ ٢ والبحار

٢/١٩٩٠ ح ٥٥٧ ذكر بعده في الأصل: الإختصاص، مثله، ومنه، والظاهر أنّه زائد حيث يأتي بعدها. ٧- ص ٢٨٢ والبحار ١٩٩/٢. ٨- ص ٣٢٩ ح ٧ والبحار ١٩٩/٢ ح ٥٨.

ا من ۱۸۲ ولیحار ۱۹۹/۲، ۱۰ من ۳۲۹ م والبحار ۱۹۹/۲ م ۱۵ م

۵۱۲ ...... عوالم العلوم: العلم

٣- باب فضل التدبر في أخبارهم والتسليم لهم والنهي عن رد
 أخبارهم عليهم السلام

#### الآبات

النساء: فَالْأُوَرَبِّكَ لَا نُؤُمِنُونَ مَنْ نُجَكِّرُوكَ فِهَا شَكَ رَبَّهَ فَهُ مُرَثُمَّ لَا بَجِدُوا فِ آنْفَيْهِمُ حَرَّجًا يِّمُّا فَضَيْبَ وَيُسَلِّهُ الشَّالِمِيَّا [30]

يونس: بَلْ كَذَنُوا عِالَمَ يُجِمِلُوا بِعِلْهِ وَلَا يَا يُمْ أَلُو بِلَهُ كَذَالِكَ كَلَّا لَلَهِ بَالَكَ المَالَدِ بَنَ مَنْ قَيْلِمْ فَانْظُرْكَيْمَ عَالِيكَ الظّالِمِينَ [٣٩]

الكهف: قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْلَطِهَ مَعِي صَبَّرًا وَكَيْفَ تَصِيرُ عَلَى مَا أَرْ يُحِطِّ بِهِ خُبْرً [٧٧-٢٨]

النون الْمَاكَانَ قُولَ الْمُؤْمِنِ بِنَ اِذَا دُعُوا لِيَ اللّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَبْنَهَ مُ اَنْ يَعُولُوا مَهُمُ اللّهِ عَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَبْنَهَ مُ اللّهُ عَوْلُوا مَهُمُ اللّهُ عَلَيْ فَاللّهُ اللّهُ عَلَيْ إِنّا [8]

الأحزاب: وَمَأْذُكُهُمُ إِلَّا إِمَّا أَوْلَهُمْ إِلَّا إِمَّا أَوْلَمُ إِمَّا [٢٢]

وقال سبحانه: وَمَا كُانَ لَوُ مِن وَلا مُؤْمِنَ وَلِا فُوْمِنَ فِي لَا فَا فَضَى اللهُ وَوَسُولُهُ أَمُرًا آن يَكُونَ لَمَنُمُ اللهُ مُن آمُرُه مِن آمُره مِن مَعْصِل اللهُ وَرَسُولُهُ فَلَا ضَالًا لا شُهِينًا [٣٥]

وقال عزوجل: إِلَا أَيُّهَا الَّذَبِنَ امَنُواصَلُوا عَلَيْ وَسَلِّوا تَهُمَّا [٥٦]

الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه وآله.

١- منية المريد: قال النبي صلّى الله عليه وآله: من رد حديثاً بلغه عنّي فأنا مخاصمه يوم القيامة، فإذا بلغكم عنّى حديث لم تعرفوا فقولوا: الله أعلم.

١ - في المصدر: تعرفوه.

٢ ومنه: قال صلّى الله عليه وآله: من كذّب علي متعمّداً أورد شيئاً
 أمرت به فليتبوّ أبيتاً في جهنم.

٣ ومنه: قال صلّى الله عليه وآله: من للغه عنّي حديث فكذّب به [فقد]
 كذّب ثلا ثة: الله، ورسوله، والذى حدّث به\.

#### الأثمة: على بن الحسين عليهما السلام.

٤ - كتاب سليم بن قيس: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال لأبان بن أبي عيّا ش:يا أخا عبد قيس فإن وضح لك أمر فاقبله، وإلّا فاسكت تسلم، وردّ علمه إلى الله فإنّك في أوسع ممّا بين السماء والأرض ٢.

#### الباقر عليه السلام.

۵- بصائر الدرجات: أحمدبن محمّد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحدّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: أما والله إنّ أحبّ أصحابي إليّ أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا ، و إنّ أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إليّ الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا و يروى عنّا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشمأز منه وجحده، وكفر بمن دان به، وهو لايدري لعلّ الحديث من عندنا خرج و إلينا أسند فيكون بذلك خارجاً من ولايتنا .

السرائر: من كتاب المشيخة لابن محبوب، عن جميل، عن أبي عبيدة مثله ٦.

7— كتاب جعفر بن محمد بن شريح: بالإسناد، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما أحد أكذب على الله ولا على رسوله ممّن كذّب أهل البيت، أو كذّب علينا لأنّا إنّما نتحدّث من رسول الله صلّى الله عليه و آله وعن الله، فإذا كذّبنا فقد كذّب الله ورسوله ٩.

٧- بصائر الدرجات: الحسن بن علي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان،

١- ص ١٩٣ والبحار ٢/٢١٢ ح ١١٤- ١١٦. ٢- ص ٦٧ والبحار ٢١١/٢ ح ١٠٠٠

٣- في المصدر: بحديثنا. ٤- ض ٥٣٧ ح ١

والبحار ١٨٦/٢ ح ١٢. ٢- ص ٤٨١ والبحار ١٨٦/٢.

٧- في المصدر: كذبنا. ٨- في المصدر: نحدّث. ١٩- ص ١٦ والبحار ١٩١/٢ ح٢١٠.

عن كامل التمّار قال: قال أبوجعفر عليه السلام: يا كامل تدري ما قول الله «قَدْ أَفْلَحَ المُومِنُونَ» ؟ قلت: جعلت فداك أفلحوا وفازوا وأدخلوا الجنّة، قال: قد أفلح المسلّمون إنّ المسلّمين هم النجباء؟.

٨ ومنه: ابن يزيد، عن حمّاد، عن حريز، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام [في قوله تعالى]: «ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً» قال: الإقتراف: التسليم لنا والصدق علينا [وأن] لايكذّب علينا".

9— ومنه: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن صفوان، عن عاصم، عن كامل التمّار قال: قال أبوجعفر عليه السلام: يا كامل قد أفلح المؤمنون المسلّمون، يا كامل إنّ المسلّمين هم النجباء، يا كامل [إنّ] الناس أشباه الغنم إلّا قليلاً من المؤمنين والمؤمن قليل على .

•١٠ ومنه: محمدبن عيسى، عن الحسنبن جعفربن بشير، عن أبي عثمان الأحول، عن كامل التمّار قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام وحدي فنكس رأسه إلى الأرض فقال: قد أفلح المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء، يا كامل الناس كلّهم بهائم إلاّ قليل من المؤمنين والمؤمن غريب [والمؤمن غريب] ٥.

توضيح وبيان: [والمؤمن غريب] أي لايجد من يأنس به لمقلة من يوافقه في دينه.

۱۱ — البصائر: محمّدبن عيسى، عن محمدبن سنان، عن عمّاربن مروان، عن ضريس قال: قال أبوجعفر عليه السلام: أرأيت إن لم يكن الصوت الذّي قلنا لكم إنّه يكون ما أنت صانع؟ قال: قلت: أنتهي فيه واللّه إلى أمرك، [قال] فقال: هووالله التسليم وإلّا فالذبح . —وأهوى بيده إلى حلقه أ—

بيان: الصوت: هوالذي ينادى به من السماء عند قيام القائم عجّل الله فرجه، ولعلّ المراد أنّه إن أبطأ عليكم هذا الصوت الذي تنتظرونه عن قريب ما أنتم صانعون؟ هل تخرجون بالسيف بدون سماع ذلك الصوت؟ فقال الراوي: أنتهي الموردة المؤمنون آية: ١.

٣- ص ٥٢١ ح ٧ والبحار ٢٠٠/٢ ح ٦٢، الآيه ٢٣ من سورة الشورى

٤- ص ٥٢٢ ح ١٢ والبحار ٢٠٠/٢ ح ٦٦٠ هـ ص ٥٢٢ ح ١٣ والبحار ٢٠٠/٢ ح ٦٨.

٦- ص ٥٢٢ ح ١٦ والبحار ٢٠١/٢ ح ٧٠.

فيه إلى أمرك فقال عليه السلام: هو أي الإنتهاء إلى أمري أو [إلى] الأمر الواجب اللزم: التسليم، و إن لم تفعلوا وتعجلوا في طلب الفَرج قبل أوانه فهو موجب لذبحكم أو لذبحنا.

17 - البصائر: بعض أصحابنا عمّن روى، عن ثعلبة، عن زرارة وحمران قالا: كان يجالسنا رجل من أصحابنا فلم يكن يسمع بحديث إلّا قال: سلّموا حتى لقّب فكان كلّما جاء قالوا: قد جاء سلّم فدخل حمران وزرارة على أبي جعفر عليه السلام فقال: إنّ رجلاً من أصحابنا إذا سمع شيئاً من أحاديثكم قال: سلّموا حتى لقّب، وكان إذا جاء قالوا: [جاء] سلّم، فقال أبوجعفر عليه السلام: قد أفلح المسلّمون، (و) إنّ المسلّمين هم النجباء أ.

17 ومنه: أحمد[بن محمّد]، عن البرقي والأهواري، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن أيوببن الحرّ أخي أديم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ رجلاً من موالي عثمان كان شتاماً لعلي عليه السلام فحدّثني مولى لهم يأتينا و يبايعنا ٢ أنّه حين أحضر قال: مالي ولهم؟! قال: فقلت: جعلت فداك ما آمن هذا؟ قال: فقال: أما تسمع قول الله: فلا وربّك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم (الآية). إلّا أنّه قال: هيهات هيهات لا والله حتى (يكون الشكّ في القلب ٣) وان صام وصلّى ٤٠.

١٤ - ومنه: عنه، عن الأهوازي، عن النضر، عن ابن مسكان، عن ضريس
 عن أبي جعفر عليه السلام قال: قد أفلح المسلمون إنّ المسلمين هم النجباء ٥٠.

" محمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن سدير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: تركت مواليك مختلفين يتبرّأ بعضهم من بعض قال: [و] ما أنت وذاك؟ إنّما كلّف [اللّه] الناس ثلاثة: معرفة الأئمة، والتسليم لهم فيما يرد عليهم، والردّ إليهم فيما اختلفوا فيه ".

٦٦ - ومنه: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن محمد بن حماد السمندلي، عن عبدالرحمن بن سالم الأشل، عن أبيه قال: قال أبوجعفر عليه السلام:

١- ص ٥٢٣ ح ١٧ والبحار ٢٠١/٢ ح ٧١.

٣- في المصدر: يحكموك الثبات الرقيّ القلب.

۵- ص ۵۲۳ ح ۱۹ والبحار ۲۰۲/۲ ح ۷۳.

٧- في المصدر: و بايعنا.

٤ - ص ٥٢٣ ح ١٨ والبحار ٢/١٠١ ح ٧٢.

٦-- ص ٥٢٣ ح ٢٠ والبحار ٢٠٢/٢ ح ٧٤.

يا سالم إنّ الإمام (هاد مهديّ لايدخله) الله في عماء ولايحمله على هيئة، ليس للناس النظر في أمره ولا التخيّر عليه و إنّما أمروا بالتسليم .

۱۷ ومنه: أيوب بن نوح، عن صفوان، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي عبيدة، قال: قال أبوجعفر عليه السلام: من سمع من رجل أمراً لم يحط به علماً فكذّب به ومن أمره الرضا " بنا والتسليم لنا فإنّ ذلك لا يكفره أ.

بيان: لعل المراد أنه إذا كان تكذيبه للمعنى الذي فهمه وعلم أنه مخالف لما علم صدوره عنا و يكون في مقام الرضا والتسليم و يقرّ بأنّهُ بأيّ معنى صدر عن المعصوم فهو الحق فذلك لايصير سبباً لكفره.

۱۸ – البصائر: أحمدبن محمّد، عن الأهوازي،عن حمّادبن عيسى، عن منصور بن يونس، عن بشير الدهّان قال: سمعت كلاماً في يقول: قال أبوجعفر عليه السلام: «قد أفلح المؤمنون» أتدري من هم؟ (قلت:) جعلت فداك أنت أعلم، قال: قد أفلح المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء آ.

19— المحاسن: محمّدبن عبدالحميد، عن حمادبن عيسى و منصور بن يونس، عن بشير الدهّان، عن كامل التمّار قال: قال أبوجعفر عليه السلام: قد أفلح المؤمنون أتدري من هم؟ قلت: أنت أعلم، قال: قد أفلح المؤمنون المسلّمون، إن المسلّمين هم النجباء، والمؤمن غريب، [والمؤمن غريب] ثمّ قال: طوبى للغرباء ٧.

٢٠ ومنه: أبي، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن كامل التمار قال: قال أبوجعفر عليه السلام: يا كامل المؤمن غريب، المؤمن غريب، [ثم] قال: أتدري ما قول الله: قد أفلح المؤمنون؟ قلت: قد أفلحوا [و] فازوا ودخلوا الجنة. فقال: قد أفلح المؤمنون المسلمون إنّ المسلمين هم النجباء^.

ومنه: أبي، عن القاسم بن محمد، عن سلمة بن حيّان، عن أبي الصّباح الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله، إلّا أنّه قال: يا أبا الصّباح إنّ المسلّمين

١- في المصدر: هادي مهدي لا تدخله. ٢- ص ٥٢٣ ح ٢١ والبحار ٢٠٢/٢ ح ٧٥.

٣- في المصدر: بالرضاء. ٤- ص ٥٢٤ ح ٢٣ والبحار ٢٠٢/٢ ح ٧٧.

۵- الظاهر كاملاً بدل كلاماً، والشاهد نقل عين هذا الحديث عنه في الحديث الآتي، و في المصدر:
 كليباً.
 ٢- ص ٥٢٥ ح ٢٩ والبحار ٢٠٣/٢ ح ٨١ والآية ١ من سورة المؤمنون.

٧- ١/٢٧١ ح ٣٦٦ والبحار ٢٠٤/٢ ح ٨٤. ٨- ٢٧٢/١ ح ٣٦٧ والبحار ٢٠٤/٢ ح ٨٥.

هم المنتجبون يوم القيامة، هم أصحاب النجائب .

٢١- المحاسن: عدة من أصحابنا، عن محمدبن سنان، عن أبي المجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «فلا وربّك لايؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لايجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت ويسلّموا تسليما» ٢ قال: التسليم: الرضا والقنوع بقضائه ٣.

٢٢ -- تفسير العياشي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: فلا وربّک لايؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ولايجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضى محمّد وآل محمد عليهم السلام و يسلّموا تسليماً أ

#### الباقر والصادق عليهما السلام

الستاذي العلامة رفع الله مقامه: وجدت بخط الشيخ محمد بن على الجباعي قدّس سرّه نقلاً من كتاب البصائر لسعد بن عبدالله بن أبي خلف القميّ، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان ، عن عبدالله الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه تلاهذه الآية: «فلا وربّك لايؤمنون»، الآية فقال: لو أنّ قومأ عبدوا الله وحده ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلّى الله عليه وآله: لِمَ صنع كذا وكذا؟!أو: لوصنع كذا وكذا، خلاف الذي صنع لكانوا بذلك مشركين، ثم قال: لو أنهم عبدوا الله ووحدوه ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلّى الله عليه وآله: لِمَ صنع كذا وكذا؟! و وجدوا ذلك من أنفسهم لكانوا بذلك مشركين، ثم قرأ الآية] ٥.

٢٤ و روي بعدة أسانيد إلى أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام: أنّ المسلمين هم النجباء ".

٢٥ البصائر: أحمدبن محمد، عن محمدبن إسماعيل، عن ابن بشير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أو عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تكذّبوا بحديث آتاكم أحد، فإنكم لا تدرون لعله من الحق فتكذّبوا الله فوق عرشه ٧.

١-- ١/٣٦٨ والبحار ٢/٤/٢ ح ٨٦. ٢- النساء: ٥٦

٣- ٢٧١/١ ح ٣٦٤ والبحار ٢٠٤/٢ ح ٨٩، وفي الأصل: بصائر الدرجات بدل المحاسن.

٤- ٢٥٦/١ ح ١٨٦ والبحار ٢٠٦/٢ ح ٩٤. ٥- البحار ٢١١/٢ ح ١٠٨ بين المعقوفين

ساقط في الأصل. ٦- البحار ٢١١/٢ ح ١٠٩. ٧- ص ٥٣٨ ح ٥ والبحار ١٨٦/٢ ح ١٠.

۵۱۸ ......عوالم العلوم: العلم

#### أحدهما عليهما السلام.

77 – علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن ابن بزيع، عن ابن بشير، عن أبي حصين، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: لا تكذّبوا بحديث آتاكم [به] مرجئي ولا قدري ولاخارجي ينسبه الينا فإنكم لا تدرون لعلّه شيء من الحق فتكذّبوا الله عزّوجل فوق عرشه الله عرّب المحديث ألحق فتكذّبوا الله عزّوجل فوق عرشه المحترة في ا

المحاسن: ابن بزيع، عن ابن بشير، عن أبي بصير مثله ٣.

٧٧ - وجد بخط الشيخ محمدبن علي الجباعي نقلاً من كتاب البصائر لسعدبن عبدالله بن أبي خلف، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: سمعته يقول: لا تكذّب بحديث أتاكم به مرجئي ولا قدري ولا خارجي نسبه إلينا، فإنكم لا تدرون لعلّه شيء من الحق فتكذّبون الله عزّوجل فوق عرشه أ.

بيان و توضيح: قوله فوق عرشه: أي مستولياً على عرشه، وقيل: أو كائناً على عرش العظمة والجلال لا العرش الجسماني.

## الصادق، عن أبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام.

٢٨ الخصال: في الأربعمائة، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: إذا سمعتم من حديثنا مالا تعرفون فردوه إلينا وقفوا عنده، وسلموا حتى يتبيّن لكم الحق، ولا تكونوا مذاييع عجلى ٥.

بيان: المذاييع: جمع مذياع من أذاع الشيء إذا أفشاه.

#### عن أبيه عليهما السلام

٢٩ - معاني الأخبار: أبي، عن على بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى عن أبي عمير، (عن) زيد آلر و الدراية على قدر روايتهم ومعرفتهم، قال أبوجعفر عليه السلام: يابني ، اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإنّ المعرفة هي الدراية للرواية، و بالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى

١- في المصدر: نسبه. ١- ص ٣٩٥ - ١٦ والبحار ١٨٧/٢ - ١٦.

٣- ١/٠٣٢ ح ١٧٥ والبحار ٢/٨٨١.

٤-- البحار ٢١٢/٢ ح ١١١ وفي الأصل (ومنه) وهو اشتباه.

۵- ۲/۷۲ والبحار ۲/۱۸۹ ح ۲۰.

درجات الإيمان، إنّي نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت في الكتاب: أنّ قيمة كلّ امرئ وقدره معرفته، إنّ الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا \.

كتاب زيد الزراد: عنه عليه السلام، مثله ٢.

توضيح وبيان: التحصين: المنع أي منعهم وجعلهم في حصن لا يجوز لهم التعدّي عنه بسبب آيتين، وقوله عليه السلام: [أن لا يقولوا] بيان للتحصين لا مفعوله. وفي أكثر [نسخ] الكافي «خصّ» بالخاء المعجمة والصاد المهملة، فقوله: أن لا يقولوا متعلّق «بخصً» بتقدير «الباء» وفي بعضها «حضّ» بالحاء المهملة والضاد المعجمة أي حتّ ورغّب، بتقدير «على».

٣٦ - البصائر: محمدبن عيسى، عن محمدبن عمرو، عن عبدالله بن جندب، عن سفيانبن السمط قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنّ الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر فيضيق بذلك صدورنا حتى نكذّبه، قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: أليس عتي يحدّثكم؟ قال: قلت: بلى ، قال: فقول لليل: إنّه نهار، وللنهار: إنّه ليل؟ قال: فقلت له: لا ، قال: فقال: ردّه إلينا فإنّك إن كذّبت فإنّما تكذّبنا ٢.

بيان: فيما وجدنا من النسخ: «فتقول» بتاء الخطاب، ولعل المراد أنَّك بعدما علمت أنَّه منسوبٌ إلينا فإذا أنكرته فكأنَّك قد أنكرت كون اللَّيل ليلاً و

٢ - ص ١ ح ٢ والبحار ٢/١٨٤ ح ٤٠ ٢ - ص ٣ والبحار ٢/١٨٤.

٣- في المصدر: حصر. ٤- الأعراف: ١٦٩.

۵-مس ۵۳۷ ح ۲ والبحار ۱۸٦/۲ ح ۱۳ والاية: يونس: ۳۹.

٦ - ص ٥٣٧ ح ٣ والبحار ١٨٧/٢ ح ١١٤.

[كون] النهار نهاراً، أي ترك تكذيب هذا الأمر، وقبحه ظاهر لاخفاء فيه، ويحتمل أن يكون بالياء على الغيبة كما سيأتي أي هل يروي هذا الرجل شيئاً يخالف بديهة العقل؟ قال: لا، فقال: فإذا احتمل الصدق فلا تكذّبه ورد علمه إلينا، ويحتمل أن يكون «بالنون» على صيغة المتكلّم، أي هل تظنُّ بنا أنّا نقول ما يخالف العقل، فإذا وصل إليك عنّا مثل هذا فاعلم أنّا أردنا به أمراً آخر غيرما فهمت، أو صدر عنّا لغرض فلا تكذّبه.

٣٢ – الخصال: أبي، عن أحمدبن إدريس، عن الأشعري، عن سهل، عن محمدبن الخسين بن زيد، عن محمدبن سنان، عن منذر بن يزيد، عن أبي هارون المكفوف، عن أبي عبدالله عليه السلام.... إنّ الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لايسكن جنّته أصنافاً ثلاثة: رادٌّ على الله عزّوجلّ، أو رادٌّ على إمام هدى، أومن حبس حقّ امرى مسلم، الخبرا.

**بيان:** آلى أي حلف.

٣٣ معاني الأخبار: أبي و ابن الوليد، عن الحميري، عن ابن أبي الخطّاب، عن النضر بن شعيب، عن عبدالغفّار الجازي، قال: حدّثني من سأله يعني الصادق عليه السلام – هل يكون كفر لايبلغ الشرك؟قال: إنّ الكفر هوالشرك، ثمّ قام فدخل المسجد فالتفت إليّ، وقال: نعم، الرجل يحمل الحديث إلى صاحبه فلا يعرفه فيرده عليه فهي نعمة كفّرها ولم يبلغ الشرك<sup>٢</sup>.

بيان: الجواب الأُوّل مبنيُّ على ما هو المتبادر من لفظ الكفر، والجواب الثاني على معنى آخر للكفر فلا تنافي بينهما، و إنّما أفاده ثانياً لئلَّا يتوّهم السائل أن الكفر بجميع معانيه يرادف الشرك.

٣٤ - البصائر: عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه تلاهذه الآية: «فَلا وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فَيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا في آنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَيِّمُوا تَسْلِيماً»، فقال: لو أَنْ قوماً عبدوا الله و وحدوه ثمّ قالوا لشيء صنعه رسول الله صلّى الله عليه وآله: لو صنع كذا و كذا، أو وجدوا ذلك في أنفسهم كانوا بذلك

١- ص ١٥١ ح ١٨٥ والبحار ١٨٧/٢ ح ١٥، وفي المصدر: امرئ مؤمن.

٢- ص ١٣٧ ح ١ والبحار ١٨٨/٢ ح ١٠. ٢- النساء: ٦٥.

مشركين، ثمّ قال: « فلا وَرَبّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حتّىٰ يُحَكِّمُوكَ فيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجدُوا في أَنْفُسِهمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلّمُوا تَسْليماً»، قال هوالتسليم في الأمور .

بيان: «لو» في قوله: «لوصنع» للتمني.

صعيدبن عيسى، عن أبي أحمد وجمال، عن سعيدبن غزوان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: والله لو آمنوا بالله وحده وأقاموا الصلاة وآتو الزكاة ثمّ لم يسلموا لكانوا بذلك مشركين، ثم تلاهذه الآية: «فلا وَرَبِّكَ لاَيُوْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا في أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً» ٢.

٣٦ ومنه: محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن أبي بصير، قال: «وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِماً». قال: هوالتسليم في الأمور".

ومنه: محمدبن عيسى، عن الحسن، عن جعفربن زهير، عن عمروبن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله أ.

٣٧ - ومنه: إبن معروف، عن حمادبن عيسى ٥، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «وَ يُسَلِّمُوا تسليماً»، قال: التسليم في الأمور وهو قوله تعالى: «ثُمَّ لاَيَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْليماً» ٦.

ومنه: محمد بن عيسى، عن حمّاد، عن حر يز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: «وَ يُسِّلِمُوا تَسْلِيماً» قال: التسليم في الأمر $^{\vee}$ .

" ومنه: محمدبن عيسى، عن حمّاد، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام بأيّ شيء علمت الرسل أنّها رسل؟ قال: قد كشف لها عن الغطاء، قال:قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بأيّ شيء علم المؤمن أنّه مؤمن؟ قال:بالتسليم لله في كلّ ماورد عليه ^.

١- ص ٥٢٠ ح ٣ والبحار ١٩٩/٢ ح ٦٠١.

٣ ـ ص ٥٢١ ح ٩ والبحار ٢/٠٠٠ ح ٦٤.

۵– في البحار: حمّادبن عثمان.

٧-- ص ٥٢٢ ح ١٤ والبحار ٢/٢٠٠ ح ٦٧.

٢ - ص ٥٢١ ح ٨ والبحار ٢/٢٠٠ ح ٦٣.

٤ - ص ٥٢١ ح ١٠ والبحار ٢/٢٠٠٠.

٦- ص ٥٢٢ ح ١١ والبحار ٢٠٠/٢ ح ٦٥

٨- ص ٥٢٢ ح ١٥ والبحار ٢٠١/٢ ح ٦٩

• ٤ - ومنه: أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن أبي مصير، عن أبي عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: «إنّ الذّين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا». قال: هم الأئمة و يجري فيمن استقام من شيعتنا وسلّم لأمرنا، وكتم حديثنا عن عدوّنا مفتستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنّة، وقد والله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدين فاستقاموا وسلّموا لأمرنا وكتموا لحديثنا ، ولم يذيعوه عند عدوّنا ولم يشكّوا كما شككتم، فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنّة ".

دخلت ومنه: أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن منصور الصيقل قال: دخلت أنا والحارث بن المغيرة و غيره على أبي عبدالله عليه السلام فقال له الحارث: إنّ هذا يعني منصور الصيقل لا يريد إلا أن يسمع حديثنا فوالله ما يدري ما يقبل ممّا يردّ، فقال أبو عبدالله عليه السلام: هذا الرجل من المسلّمين إنّ المسلّمين هم النجاء عليه السلام:

73— و منه: أحمد بن محمّد، عن الأهوازي، عن القاسم بن محمّد، عن سلمة بن حيان، عن أبي الصباح الكناني قال: كنت عند أبني عبدالله عليه السلام فقال: يا أبا الصباح قد أفلح المؤمنون، قال أبو عبدالله عليه السلام: قد أفلح المسلمون— قالها ثلاثاً و قلتها [ثلاثاً]— ثمّ قال: ان المسلمين، يوم القيامة هم أصحاب الحديث.

93— و منه: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن حمّاد بن عيسى، عن الجسين بن المختار، عن زيد الشخام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إنّ عندنا رجلاً يسمّى كليباً فلا نتحدث عنكم شيئاً إلاّ قال: أنا أسلم فسميناه كليب التسليم، قال: فترحّم عليه ثمّ قال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الإخبات، قول الله: «الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا إلى ربّهم» [الآية].

١- في المصدر: حديثنا ٢- في البحار والمصدر: فاستقبلهم

٣ - ص ٥٢٤ ح ٢٢ والبحار ٢٠٢/٢ ح ٧٦ والأية: ٣٠من سورة فصلت.

٤- ص ٢٢٥ ح ٢٤ والبحار ٢٠٣/٢ ح ٧٨، و في المصدر: من النجباء ۵- ص ٢٢٥ ح ٢٥ والبحار ٢٠٣/٢ ح ٨٠ والآية: ٢٣ من سورة هود.

باب ٣ فضل التد ترفي أخبارهم والتسليم لهم .........

رجال الكشي: علي بن إسماعيل، عن حمّاد متله ١.

24 بصائر الدرجات: بإسناده، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ من قرّة العين التسليم إلينا أن تقولوا لكلّ ما اختلف عنّا أن تردّوا إلينا ٢.

23 و منه: محمدبن الحسين، عن صفوان، عن داودبن فرقد، عن زيد (الشحّام، عن) أبي عبدالله عليه السلام قال: (أ)تدري بما أمروا؟ أمروا بمعرفتنا. والردّ إلينا، والتسليم لنا٣.

73 - المحاسن: بعض أصحابنا رفعه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: كلّ من تمسّك بالعروة الوثقى فهو ناج، قلت: ماهي؟ قال: التسليم أ.

٧٤ و منه: أبي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، قال أسألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجل: «إنّ الله وملائكته يصلون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً»، قال: الصلاة عليه والتسليم له في كلّ شيء جاءبه ٩٠.

2. و منه: أبي، عن صفوان بن يحيى والبزنطي، عن حمّادبن عثمان، عن عبدالله الكاهلي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده لاشر يك له، وأقاموا الصلاة، و آتوا الزكاة، و حجّوا البيت، و صاموا شهر رمضان، ثمّ قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه النبيّ صلّى الله عليه وآله: ألاصنع خلاف الذي صنع؟! أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين، ثمّ تلا: «فلا وربّك لايؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لايجدُوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت ويسلّموا تسليماً». ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام: وعليكم بالتسليم .

تفسير العياشي: عن الكاهلي مثله ٦.

بيان: أي فوربّک، و «لا» مزيدة لتوكيد القسم، وقوله تعالى: «شجر بينهم» أي اختلف بينهم واختلط، ومنه الشجر لتداخل أغصانه، قوله تعالى: «حرجاً ممّا قضيّت» أي ضيّقاً ممّا حكمت به أو من حكمك أوشكّاً من أجله

١ ـ ص ٣٣٩ رقم ٦٢٧ والبحار ٢٠٣/٢

٢- ص ٥٢٥ ح ٣١ والبحار ٢٠٤/٢ ح ٨٢ وفي الأصل: ومنه وهو اشتباه.

٣- ص ٥٢٥/ ح ٣٦ والبحار ٢٠٤/٢ ح ٨٣ ١- ٢٧٢/١ ح ٣٦٩ والبحار ٢٠٤/٢ ح ٨٧

٥- ٢٧١/١ ح ٣٦٣ والبحار ٢٠٤/٢ ح ٨٨، والآية: ٥٦ من سورة الآحزاب

٦- ١/٢٧١ ح ٣٦٥ وتفسير العياشي ٢٥٥/١ ح ١٨٤ والبحار ٢/٥٠ ٢ ح ٩٠

فإنّ الشاكّ في ضيق من أمره، «ويسلّموا تسليماً» أي ينقادوالك انقياداً أمره، ويسلّموا تسليماً أي ينقادوا لك انقياداً بظاهرهم وباطنهم.

93 - المحاسن: أبي، عن محمدبن سنان، عمن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجل: «إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً». فقال: [قال:] أثنوا عليه و سلّموا له [ف] قلت: (ف) كيف علمت الرسل أنهارسل؟ قال: كشف عنها الغطاء، قلت: بأيّ شيء علم المؤمن أنه مؤمن؟ قال: بالتسليم لله والرضا بماورد عليه من سرور و سخط ١.

محد الخرائج: أخبرنا جماعة منهم السيّدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي، والأستاذان أبوالقاسم و أبوجعفر ابنا كميح، عن الشيخ أبي عبدالله جعفر بن محمد بن العباس، عن أبيه، عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن علي بن محمد بن سعد، عن حمدان بن سليمان، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجّاج، عن حسين بن علوان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله فضل أولي العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء ، و ورثنا علمهم و فضلنا عليهم في فضلهم، و العزم من الله صلّى الله عليه و آله مالا يعلمون، و علّمنا علم رسول الله صلّى الله عليه و آله مالا يعلمون، و علّمنا علم رسول الله صلّى الله عليه و آله، فرو ينا لشيعتنا، فمن قبل منهم فهو أفضلهم، و أينما نكون فشيعتنا

ما تفسير العياشي: عن أيوب بن حرّ، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: في قوله: «فلا و ربّک لايؤمنون حتّى يحكّموک فيما شجر بينهم «إلى قوله»: ويسلموا تسليماً»، فحلف ثلاثة أيمان متتابعاً لايكون ذلك حتّى يكون تلک النكتة السوداء في القلب و إن صام و صلّى هم.

۵۲ السرائر: من كتاب «أنس العالم» للصفواني، روي عن مولانا الصادق عليه السلام أنّه قال: خبر تدريه خير من ألف ترويه.

^ ۵۳ و قال عليه السلام في حديث آخر: عليكم بالدرايات لابالروايات.

٥٤ و روي عن طلحة بن زيد [أنه قال: قال أبوعبدالله

١- ٢٠٨/٢ ح ٨٥ والبحار ٢٠٥/٢ ح ٩١

٣- في المصدر: قبله

۵- ۱/۲۵۱ ح ۱۸۷ والبحار ۲/۲۰۲ ح ۹۵

٢- في المصدر: على الأنبياء بالعلم
 ٤٠٠ فتوكيى ص ٤١٤ والبحار ٢٠٥/٢ ح ٩٢

عليه السلام: رواة الكتاب كثير و رعاته قليل فكم من مستنسخ للحديث مستغشٍ اللكتاب، والعلماء يجزيهم الدراية والجهّال يجزيهم الرواية ٢.

توضيح و بيان: في نسخ الكافي: مستنصح للحديث وهو أظهر للمقابلة. قوله عليه السلام: تحزنهم أي تهمهم و يهتمون به و يحزنون لفقده.

٥٥ - الإختصاص و تفسير العياشي: عن إسحاقبن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّما مثل عليّ و مثلنا من بعده من هذه الأُمّة كمثل موسى النبيّ ـ على نبيّنا و آله و عليه السلام ـ والعالم حين لقيه واستنطقه و سأله الصحبة، فكان من أمرهما ما اقتصّه الله لنبيّه صلّى الله عليه و آله في كتابه، و ذلك أنّ الله قال لموسى: «إنّي اصطفيتك على الناس بر سالاتي و بكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين»، ثمّ قال: «وكتبناله في الألواح من كلّ شيء موعظةً وتفصيلاً لكلّ شيء ، ٣. وقد كان عندالعالم علم لم يكتب لموسى في الألواح و كان موسى يظنّ أنّ جميع الأشياء الّتي يحتاج إليها [في تابوته]؛ وجميع العلم قد كتب له في الألواح. كما يظنّ هؤلاء الذين يدّعون أنّهم فقهاء وعلماء وأنّهم قد أثبتوا ٥ جميع العلم والفقه في الدين ممّا يحتاج هذه الأُمّة إليه و صحّ لهم عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله ، و علموه و لفظوه، و ليس كلّ علم رسول الله صلَّى الله عليه و آله علموه ولاصار إليهم عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله ولاعرفوه، و ذلك أنّ الشيء من الحلاك والحرام والأحكام [قد] ١ يرد عليهم فيسألون عنه ولايكون عندهم فيه أثر عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و يستحيون أن ينسبهم الناس إلى الجهل و يكرهون أن يسألوا فلايجيبوا العلم الناس العلم من معدنه فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله و تركوا الآثار ودانوا الله بالبدع، وقدقال رسول الله صلى الله عليه و آله كلّ بدعة ضلالة ، فلو أنّهم إذ سئلوا عن شيء من دين الله فلم يكن عندهم منه أثر عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله ردُّوه إلى الله و إلى

١- هي المصدر: مستفتش
 ٢- ص ٤٩٢ والبحار ٢٠٦/٢ ح ٩٦- ٩٨- ٩ و في الأصل والبحار: والعلماء تحزنهم الدراية والجهال تحزنهم الرواية. ٣- الآيتان: ١٤٤ و ١٤٥ من سورة الآعراف.
 ٤- ما بين المعقوفين أثبتناه من تفسير العياشي، و في الاختصاص: في نبوته.

۵ في الاختصاص: أوتوا. ٦ ما بين المعفوفين أثبتناه من الاختصاص.

٧- في الإختصاص: فلايجيبون. ٨- في الاختصاص: فطلب، و في تفسير العياشي: فيطلبوا.

الرّسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم من المحمد، والذين منعهم من طلب العلم منا العداوة والحسدلنا ولا والله ما حسد موسى العالم وسى نبيّ الله يوحى إليه حيث لقيه واستنطقه و عرفه بالعلم [بل أقرّله بعلمه] موسى نبيّ الله يوحى إليه حيث لقيه واستنطقه و عرفه بالعلم واله علمنا و ماورثنا عن رسول الله صلّى الله عليه و آله، ولم يرغبوا إلينا في علمنا كما رغب موسى إلى العالم وسأله الصحبة ليتعلّم منه العلم و يرشده، فلمّا أن سأل العالم موسى إلى العالم أنّ موسى لايستطيع صحبته ولا يحتمل علمه ولايصبرمعه فعند ذلك قال العالم: «وكيف تصبر على مالم تحطبه خبراً»، فقال له موسى وهو خاضع له يستنطقه على نفسه كي يقبله .: «ستجدني إن شاءالله صابراً ولاأعصي خاضع له يستنطقه على نفسه كي يقبله .: «ستجدني إن شاءالله صابراً ولاأعصي الك أمراً» وقد كان العالم يعلم أنّ موسى لا يصبر على علمه، فكذلك والله يا بسحاق بن عمّار [حال] قضاة هؤلاء وفقهائهم وجماعتهم اليوم لا يحتملون والله علمنا ولا يقبلونه ولا يطيقونه ولا يأخذون به ولا يصبرون عليه، كمالم يصبر موسى على علم العالم حين صحبه و رأى ما رأى من علمه، وكان ذلك عند موسى مكروها وكان عندالله رضاً وهو الحق، وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ وهو عندالله الحق".

-37 غيبة النعماني: محمدبن همّام، و محمدبن الحسينبن جمهور معاً، عن الحسينبن محمدبن جمهور، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن المفضّل قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: خبر تدريه خير من عشرة ترويه، (إنّ لكلّ حقيقة حقّاً و لكل صواب نورا $^{V}$ )، ثمّ قال: إنّا والله لانعدُّ الرجل من شيعتنا حتّى يلحن له فيعرف اللّحن  $^{\Lambda}$ .

محمّدبن على الجباعي قدس سره نقلاً من كتاب البصائر لسعدبن عبداللهبن أبي محمّدبن على الجباعي قدس سره نقلاً من كتاب البصائر لسعدبن عبدالله بن أبي خلف القمسّي، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبدالله الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه تلاهذه الآية: فلا و ربّك لايؤمنون ، الآية فقال: لو أنّ قوماً

١- ما بين المعقوفين أثنتناه من الاختصاص.
 ٢- في المصدرين: يستعطفه.

٣- الآيتان: ٦٨ و ٦٩ من سورة الكهف ٤- في الإختصاص: وكذلك، وفي التفسير: فذلك

۵- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدرين.

٦- الإختصاص/٢٥٢ وتفسير العياشي ٣٣٠/٢ ح ٤٦ والبحار ٢٠٧/٢ ح ١٠٠

٧- في المصدر: إن لكل حق حقيقة، و لكل ثواب نوراً. ٨- ص ١٤١ ح ٢ والبحار ٢٠٨/٢ ح ١٠١

عبدوا الله وحده ثمّ قالوا لشيء صنعه رسول الله صلّى الله عليه و آله: لم صنع كذا وكذا؟! أو: لوصنع كذا؟! خلاف الذي صنع لكانوا بذلك مشركين، ثمّ قال: لو أنهم عبدوا الله و وحدوه ثمّ قالوا لشيء صنع رسول الله صلّى الله عليه وآله: لم صنع كذا و كذا؟! و وجدوا ذلك من أنفسهم لكانوا بذلك مشركين، ثمّ قرأ الآية.

۵۸ و روي بعدة أسانيد: إلى أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام: أنّ
 المسلمين هم النجباء.

مهـ وعن سفيانبن السمط قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنّ رجلاً يأتينا من قبلكم يعرف بالكذب فيحدّث بالحديث فنستبشعه، فقال أبوعبدالله عليه السلام: يقول لك: إنيّ قلت للّيل: إنّه نهار، أوللنهار: إنّه ليل؟ قال: لا. قال: فإن قال لك هذا إنّى قلته تكذّب به فإنّك إنّما تكذبني ١.

## الكاظم، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

بيان: على حشاياً أي على فرشه المحشوة، ويظهر من آخر الخبر أنّ المراد: التكذيب الذي يكون بمحض الرأي من غير أن يعرضه على الآيات والأخبار المتواترة، ويحتمل أن يكون المزاد: لا تعملوا بمالا يوافق الحق آ الذي في أيديكم ولا تكذّبوا الخبر أيضاً ، إذ لعلّه كان موافقاً للحق ولم تعرفوا معناه بل ردّوا علمه إلى من يعلمه.

#### وحده

71 - تفسير العياشي: عن الحسين بن خالد قال: قال أبوالحسن

١١ البحار ٢١١/٢ ح ١٠٨-١٠٩ والحديثان ٥٥ و ٥٨ تقدما برقم ٢٣ و ٢٤

٢ ـ ص ٣٩٠ ح ٣٠ والبحار ١٨٨/٢ ح ١٩ ٣ ـ ٣ ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار.

الأوّل عليه السلام: كيف تقرأهذه الآية؟ «يا أيها الّذين آمنوا اتقواالله حق تقاته ولا تموتن إلّا وأنتم مسلمون» ماذا؟ قلت: مسلمون، فقال: سبحان الله يوقع عليهم الإيمان فسمّاهم مؤمنين ثمّ يسألهم الإسلام؟! والإيمان فوق الإسلام قلت: هكذا يقرأ في قراءة زيد قال: إنّما هي في قراءة على عليه السلام وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمّد صلّى الله عليه وآله: «إلّا وأنتم مسلّمون» لرسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ الإمام من بعده أ.

بيان: في قراءته عليه السلام بالتشديد، و على التقديرين المراد أنكم لا تكونوا على حال سوى حال الإسلام أو التسليم إذا أدرككم الموت فالنهي متوجّه نحوالقيد إنتهى كلامه.

77— رجال الكشي: حمدويه، عن الحسنبن موسى، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور، عن عليّ بن سويد السائي قال: كتب إليّ أبوالحسن عليه السلام— وهو في الحبس—: أمّا بعد فإنّك امرؤ نزّلك الله من آل محمّد بمنزلة خاصّة [مودّة] بما ألهمك من رشدك و بصَّرك من أمردينك بتفضيلهم وردّ الأمور إليهم والرضا بما قالوا— في كلام طويل— و قال: وادع إلى صراط ربّك فينا من رجوت إجابته، [فلا تحصر حضرنا،] و وال آل محمّد، ولا تقل لما بلغك عنّا أو نسب إلينا: هذا باطل، و إن كنت تعرف خلافه فإنّك لا تدري لمّ قلناه و على أيّ وجه وصفناه ؟ آمن بما أخبرتك، ولا تفش ما استكتمتك، أخبرك أنّ من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئاً ينفعه لامن دنياه ولا من آخرته أ

77— البصائر: محمّدبن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن حمزة بن بزيع، عن على السائي، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه كتب إليه في رسالة: ولا تقل لما بلغك عنّا أو نسب إلينا هذا باطل و إن كنت تعرف مخلافه، فإنّك لا تدري لم قلنا و على أي وجه و صفة ٢٠٠.

١- الآية: ١٠٢ من سورة آل عمران.

٢ ـ هكذا في البحار، و في الاصل: يرفع، و في المصدر: توقع.

٣\_ في المصدر: فسميتهم. ٤ ــ ١٩٣/١ ح ١١٩ والبحار ٢٠٦/٢ ح ٩٣

۵ ــ في المصدر: أنزلك. ٦ ــ في المصدر: بفضلهم. ٧ ــ في المصدر: وضعناه.

٨ ــ ص ٤٥٤ رقم ٨٥٩ والبحار ٢٠٩/٢ ح ١٠٤ ٩ - في المصدر: تعرفه.

١٠ ـــ ص ٥٣٨ ح ٤ والبحار ١٨٦/٢ ح ١١

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

٦٤ أمالي الصدوق و معاني الأخبار و أمالي الطوسي: في خبر الشيخ الشامي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام: أنّه سأل زيدُبن صوحان أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: أيّ الأعمال أعظم عندالله عزّ و جلّ؟ قال: التسليم والورع<sup>٢</sup>.

#### وحده

محكم الإحتجاج: عن الرضا عليه السلام أنّه قال: إنّ في أخبارنا متشابها كمتشابه القرآن، ومحكماً كمحكم القرآن، فردوا متشابهها دون محكمها .

بيان: قوله عليه السلام: دون محكمها أي إليه، أي أنظروا إلى محكمات الأخبار التي لا تحتمل إلّا وجهاً واحداً وردّوا المتشابهات التي تحتمل وجوهاً إليها، بأن تعملوا بما يوافق تلك المحكمات من الوجوه، أوالمراد: ردّواعلم المتشابه إلينا ولا تتفكّروا فيه دون المحكم، فإنّه يلزمكم التفكّر فيه والعمل به، ويؤيد الأوّل الخبر الذي بعده بل الظاهر أنّ هذا الخبر مختصر ذلك.

مولى الرضا عليه السلام، (عن الرضا: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن [ابى] حيّون مولى الرضا عليه السلام، (عن الرضا عليه السلام) قال: من ردَّ متشابه القرآن إلى محكمه هدي إلى صراط مستقيم، ثمّ قال عليه السلام: إنّ في أخبارنا متشابها كمتشابه القرآن، و محكماً كمحكم القرآن، فردّوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا ؟.

بيان: ينبغي تقدير ضمير الشأن في قوله: إنّ في أخبارنا، و في بعض النسخ، بالنصب و رواه الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب الشفاء والجلاء مثله.

٦٧ قال أُستادي العلّامة رفع الله مقامه: وجدت بخط الشيخ محمدبن

١ لقد ورد الخبر عن موسى بن جعفر عليه السلام في المصادر الثلاثة، ولم يذكر السند في البحار،
 والظاهر وقوع التصحيف في الأصل.

٢\_ أمالي الصدوق/٣٢٣ و معاني الاخبار/١٩٩ و أمالي الطوسي ٥١/٢ والبحار ١٨٨/٢ ح ١٨

٣\_ ١٩٢/٢ والبحار ١٨٥/٢ ح ٨، و في المصدر: الى محكمها

٤ ـ ٢٢٦/١ ح ٣٩ والبحار ٢/١٨٥ ح ٩

۵۳۰ ..... عوالم العلوم: العلم

علي الجباعي رحمه الله قال: روى الصفواني رحمه الله في كتابه مرسلاً عن الرضا عليه السلام: أنّ العبادة على سبعين وجهاً فتسعة و ستون منها في الرضا والتسليم لله عزّوجل ولرسوله ولأولى الأمر صلّى الله عليهم .

## غير الأئمّة.

محمد أمر جسيم مقتّع لايستطاع ذكره ولو قد قام قائمنا عجل الكوفي، عن علي بن الحسن فذكرنا ما أتى إليهم فبكى حتّى ابتلّت لحيته من دموعه ثمّ قال: انّ أمرال محمد أمر جسيم مقتّع لايستطاع ذكره ولو قد قام قائمنا عجل الله تعالى فرجه لتكلّم به وصدّقه القرآن؟.

# ٤ باب العلة التي من أجلها كتم الأئمة عليهم السلام بعض العلوم و الأحكام

الأخبار: الأئمّة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

1— بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبدالله البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن ذريح، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أبي نعم الأب، رحمة الله عليه يقول: لو وجدت ثلاثة رهط أستودعهم العلم وهم أهل لذلك لحدّثت بما لايحتاج فيه بعدي إلى حلال ولاحرام ومايكون إلى يوم القيامة".

### الصادق، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله.

٢- رجال الكشي: طاهربن عيسى الورّاق رفعه إلى محمدبن سفيان عن أمحمدبن سفيان عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى عليه وآله: يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر، يا

١- البحار ٢/٢١٢ ج ١١٢ ٢- ص ٢٨ ح ٨ والبحار ١٩٦/٢ ح ٤٧

٣- ص ٤٧٨ ح ٣ والبحار ٢١٣/٢ ح ٣

إلى الأصل والمصدر، وفي البحار: رفعه الى محمد بن سليمان، عن البطائني.

باب ٤ العلَّة التي من أجلها كتم الأئمة (ع) بعض العلوم والأحكام .....

مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفرا.

عن أبيه عليهماالسلام.

٣- البصائر: محمدبن الحسين، عن صفوانبن يحيى، عن

ذريح المحاربي، و أحمد بن محمد، عن البرقي، عن صفوان، عن ذريح قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ أبي نعم الأب رحمة الله عليه كان يقول: لو أجد ثلاثة رهط أستودعهم العلم وهم أهل لذلك لحدثت بما لايحتاج فيه إلى نظر في حلال ولاحرام ومايكون إلى يوم القيامة، إنّ حديثنا صعب مستصعب لايؤمن به إلاّ عبد امتحن الله قلبه للإيمان".

يبان: فيه أي معه. إلى نظر أي فكرو تأمل.

٤ - البصائر: أحمد بن محمد، عن علي بن إسماعيل، عن علي بن النعمان عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لولا أن يقع عند غيركم كما قد وقع غيره لأعطيتكم كتاباً لاتحتاجون إلى أحد حتى يقوم القائم [عجّل الله تعالى فرجه] أ.

۵ و منه: أحمدبن محمد، عن محمدبن سنان، عن مرازم و موسى بن بكر قالا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع ــ يعني أن نخبر به أحداً ٥.

٦- و منه: إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن منصور بن حازم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ما أجد من أحدثه ولو أتي أحدّث رجلا منكم بالحديث فما يخرج من المدينة حتى أوتي بعينه فأقول: لم أقله.

٧- غيبة النعماني: محمدبن العباس الحسني، عن ابن البطائني، عن خير، عن كرام الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أما والله لوكانت على أفواهكم أوكية لحدّثت كلّ امرئ منكم بماله والله لو وجدت اتقياء لتكلّمت، والله المستعان

١- ص ١١ ح ٢٣ والبحار ٢١٣/٢ ح ٧

٣- ص ٤٧٨ ح ١ والبحار ٢١٢/٢ ح ١

۵ ــ ص ٤٧٩ ح ٤ والبحار ٢١٣/٢ م ٤ ٧ ــ ص ٣٧ والبحار ٢١٣/٢ ح ٦

٣- ص ٤٧٩ ح ٥ والبحار ٢١٣/٢ ح ٥

٧ في الأصل: من ذريع عن صفوان ٤- ص ٤٧٨ ح ٢ والبحار ٢/٣/٢ ح ٢ أبواب ما ترويه العامة من أخبار الرسول صلى الله عليه وآله، وأنّ الصحيح من ذلك عندهم عليهم السلام، وذكر الكذّابين، والنهي عن الرجوع إلى أخبار المخالفين

۱ باب ما ترویه العامة من أخبار الرسول صلّی الله علیه و آله و أنّ
 الصحیح من ذلک عندهم

الأخبار: الأثمة: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

بيان: أنال أي أعطى و أفاد في الناس العلوم الكثيرة، لكن عند أهل البيت معيار

١- في المصدر: بعث ٢- ص ٣٦٣ ح ٧ والبحار ٢١٥/٢ ح ٧

ذلك، والفصل بين ماهو حقّ أو مفترى، و عندهم تفسير ما قاله الرسول صلّى الله عليه، عليه و آله فلا ينتفع بما في أيدي الناس إلاّ بالرجوع إليهم صلوات الله عليهم، والمعاقل جمع معقل وهو الحصن والملجأ أي نحن حصون العلم، و بنا يلجأ الناس فيه، و بنا يوصل إليه، و بنا يضيء الأمر للناس.

الباقر في رسول الله صلّى الله عليه و آله.

7 - البصائر: الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أنال في الناس وأنال و أنال، وإنّا أهل البيت معاقل العلم، و أبواب الحكم، وضياء الأمرا.

" و منه: الحسن بن علي بن النعمان و أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبوجعفر عليه السلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أنال في الناس وأنال وأنال، وإنّا أهل البيت عرى الأمر و أواخيه و ضياؤه ٢.

و منه: محمدبن عبدالجبّار، عن البرقي، عن فضالة، عن ابن مسكان مثله ٣.

بيان: العروة: مايتمسّك به من الحبل و غيره، والأخيّة كأبيّة و يخفّف: عود في حائط أوفي حبل يدفن طرفاه في الأرض و يبرز وسطه كالحلقة تشذ فيها الدابّة، والجمع أخايا وأواخي ذكره الفيروز آبادي، أي بنا يشدُّ و يستحكم أمرالدين ولايفارقنا علمه.

3 بصائر الدرجات: محمدبن عيسى، عن ابي عبدالله المؤمن، عن ابن مسكان وأبي خالد و أبي أتيوب الخزّان، عن محمدبن مسلم قال: قال أبوجعفر عليه السلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أنال في الناس وأنال، وعندنا عرى الأمر، و أبواب الحكمة، و معاقل العلم، و ضياء الأمر، وأواخيه، فمن عرفنا نفعته معرفته و قبل منه عمله، ومن لم يعرفنالم تنفعه معرفته ولم يقبل منه عمله،

۱ - ص ۳۹۲ ح ۱ والبحار ۲۱٤/۲ ح ۱

٢ ــ ص ٣٦٣ ح ٣ والبحار ٢١٤/٢ ح ٣، وفي المصدر: أعرف الأمر.

٣- ص ٢٦٤ ح ٨ والبحار ٢١٤/٢ ١٠ - ص ٣٦٣ ح ٥ والبحار ٢١٥/٢ ٥

۵۳۵ ...... عوالم العلوم: العلم

الصادق في رسول الله صلّى الله عليه و آله.

مسلم المرجات: إبن يزيد، عن زياد القندي، عن هشام بن سالم الله على الله عليه السلام: جعلت فداك عند العامّة من أحاديث رسول الله صلّى الله عليه و آله شيءيصحُّ؟ قال: فقال: نعم إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أنال و أنال، وعندنا معاقل العلم و فصل ما بين الناس الناس الله عليه و

٦— ومنه: محمد بن عبدالجبّار، عن عبدالله الحجّال، عن عليّ بن حمّاد، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد أنال و أنال وأنال يشير كذا و كذا، و عندنا أهل البيت أصول العلم و عراه و ضياؤه و أواخيه ".

٧- و منه: محمدبن عيسى، عن النضر، عن الحسنبن يحيى قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّا أهل البيت عندنا معاقل العلم، وآثار النبوّة، وعلم الكتاب، و فصل ما بين ذلك؟

 $\Lambda$  و منه: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّا نجدالشيء من أحاديثنا في أيدي الناس قال: فقال لي: لعلّک لا ترى أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله [أنال و أنال]، ثمّ أومأ بيده عن يمينه و عن شماله و من بين يديه و من خلفه و إنّا أهل البيت عندنا معاقل العلم و ضياء الأمر و فصل ما بين الناس آ.

بيان: الإشارة لبيان أنه صلّى الله عليه و آله نشرالعلم في كلّ جانب وعلّمه كلّ أحد فكيف لايكون في الناس [علمه]؟!

## ۲ باب ذکر الکذّابین

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام.

١- في كتاب سليم بن قيس الهلالي: إنّ أبان بن أبي عيّا شراوي الكتاب

١ - في الأصل: هشام بن مسلم

٢ ص ٣٦٣ ح ٢ والبحار ٢١٤/٢ ح ٢
 ٤ ص ٣٦٣ ح ٤ والبحار ٢١٥/٢ ح ٤

٣- ص ٣٦٣ - ٦ والبحار ٢١٥/٢ - ٦

٢- ص ٣٦٤ ح ١١ والبحار ٢١٥/٢ ح ٨

د- في الأصل: ابن عمير

قال: قال أبوجعفر [الباقر] عليه السلام: ... لم نزل أهل البيت منذ قبض رسول الله صلَّى اللَّه عليه و آله نذلُّ و نقصى و نحرم و نقتل و نطرد، [ونخاف على دمائنا و كل من يحبّنا] ووجدالكذّابون لكذبهم موضعاً يتقرّبون [به] إلى أوليائهم وقضاتهم و عمّا لسهم في كلّ بلدة يحدّثون عدونا و ولاتهم الماضين بالأحاديث الكاذبة الباطلة، (و يحدّثون) و يروون عنّا مالم نقل، تهجيناً منهم لنا، و كذباً منهم علينا، و تقرّباً إلى ولا تهم و قضاتهم بالزور والكذب، وكان عظم ذلك و كثرته في زمن معاوية بعدموت الحسن عليه السلام، ثمّ قال عليه السلام: - بعد كلام تركناه-وربّما رأيت الرجل [الذي] يذكر بالخير ولعلّه (أن) يكون ورعاً صدوقاً، يحدّث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئاً قط، وهو يحسب أنها حق لكثرة من قدسمعها منه ممّن لايعرف بكذب ولا بقلة ورع، ويروون عن علي عليه السلام أشياء قبيحة، و عن الحسن والحسين عليهماالسلام ما يعلم الله أنّهم [قد] رووا في ذلك الباطل والكذب والزور، قلت له: أصلحك الله سمّ لي من ذلك شيئاً قال: (روايتهم هما سيّدا كهول أهل الجنّة ١)، و أنّ عمر محدّث، و أنّ الملك يلقّنه، وأنّ السكينة تنطق على لسانه، و أنّ عثمان الملائكة تستجي منه، و أثبت حرى عما عليك إلاّ نبيّ وصديق و شهيد، حتى عدد أبوجعفر عليه السلام أكثر من مائتي مرواية يحسبون أنها حق، فقال: هي والله [كلُّها] كذب و زور، قلت:أصلحك الله لم يكن منها شيء؟ قال: منهاً موضوع، و منها محرّف، فأمّا المحرّف فإنّما عني (أن) عليك نبيّ و صدّيق و شهيد يعني عليّاً عليه السلام [فقبلها]، و مثله و كيف لايبارك لك و قد علاك نبى وصديق و شهيد يعني علياً عليه السلام وعامها كذب وزور وباطل '.

أقول: سيأتي تمام الخبر في كتاب الإمامة في باب مظلوميّتهم صلوات الله و سلامه عليهم إنشاءالله تعالى.

الصادق عليه السلام.

٢- الخصال: الطالقاني، عن الجلودي، عن محمدبن زكريّا، عن

١- في المصدر: رووا ان سيدي كهول أهل الجنه أبوبكر وعمر.

٢- حرى: اسم جبل في مكة يروون أنّ النبي (ص) والرجلين كانوا على ظهره فتزازل فقال النبي (ص)
 الحديث.

٤ ـ ص ١١٠ والبحار ٢١٨/٢ ح ١٤

٣- في المصدر: مائة.

۵۳٦ .....عوالم العلوم: العلم

جعفر بن محمّد بن عمارة، [عن ابيه] قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: ثلاثة كانوا يكذّبون على رسول الله صلّى الله عليه وآله: أبو هر يرة، وأنس بن مالك، وامرأة ١.

بيان: يعني عائشة.

٣- رجال الكشي: سعد، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن ابن أبي نجران، عن ابن سنان قال: قال أبوعبد الله عليه السلام: إنّا أهل بيت صادقون لانخلو من كذّاب يكذب علينا و يسقط صدقنا بكذبه علينا عندالناس، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق البرّية لهجة و كان مسيلمة يكذب عليه، و كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه أصدق من برأالله من بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و كان الذي يكذب عليه و يعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن الذي يكذب عليه وكان أبوعبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قذ ابتلى بالمختار، شمّ ذكر أبوعبد الله عليه السلام الحارث الشامي و بنان، فقال: كانا يكذبان على علي بن الحسين عليهما السلام، ثمّ ذكر المغيرة بن سعيد، و بزيعاً، والسري وأبا علي بن الحسين عليهما السلام، ثمّ ذكر المغيرة بن سعيد، و بزيعاً، والسري وأبا الخطاب، ومعمّراً، و بشّاراً الأشعري، و حمزة البربري، و صائد النهدي، فقال: لعنهم الله إنّا لانخلو من كذّاب (يكذب علينا) أو عاجز الرأي، كفانا الله [مؤونة] كلّ كذّاب و أذاقهم حرّ الحديد أ.

3— كتاب صفات الشيعة: بإسناده، عن المفضّل بن زياد العبدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: [إنا أهل بيت صادقون] همّكم معالم دينكم وهمّ عدوّكم بكم و أشرب قلوبهم لكم بغضاً، يحرّفون مايسمِعون منكم كلّه، و يجعلون لكم أنداداً ثمّ يرمونكم به بهتاناً فحسبهم بذلك عندالله معصيةٌ ٥.

١- ص ١٩٠ ح ٢٦٣ والبحار ٢١٧/٢ ح ١١

٢-- الكلام حول عبدالله بن سبأ كثير وذكره في رجال الكشي الذي توفي مؤلفه سنة ٣٨٥ هـ - ق، ص
 ١٠٦ - ١٠١ - ١٠٨ / ٢٠٥ - وأرقام الأحاديث ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ ـ

٣ـــ صائداً، وفق قواعد اللّغة.

٤-- ص ٣٠٥ رقم ٩٤٥ والبحار ٢١٧/٢ ح ١٢

۵ – ص ۵۷ ح ۲۹ والبحار ۲۱۸/۲ ح ۱۳

# ٣ باب النهي عن الرجوع إلى أخبار المخالفين

الأخبار: الأئمّة: الصادق في أبيه عليهماالسلام.

١- بصائر الدرجات: محمدبن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن معلّى بن عثمان قال: ذكر لأبي عبدالله عليه السلام رجل حديثاً وأنا عنده فقال: إنّهم يروون عن الرجال، فرأيته كأنّه غضب فجلس، وكان متّكئاً و وضع المرفقة تحت إبطيه فقال: أما والله إنّا نسألهم ولنحن أعلم به منهم ولكن إنّما نسألهم لنورّكه عليهم، ثمّ قال: أما لو رأيت روغان أبي جعفر حيث يراوغ يعني الرجل لعجبت من روغانه أ.

بيان: قال الفيروز آبادي: ورّكه توريكاً: أوجبه والذنب عليه حمله. و قال الجوهري: راغ إلى كذا أي مال إليه سرّاً وحاد، وقوله تعالى: «فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمْينِ» آي أقبل. [و] قال الفراء: مال عليهم. وقال الجزري: فلان يريغنى على أمر و عن أمر، أي يراودني و يطلبه متّي، والحاصل أنّ السائل عظم ماكان يرويه عنده عليه السلام فغضب عليه السلام و قال: إنّا لانحتاج إلى السؤال وإن سألنا أحياناً فما هو إلاّ للاحتجاج والإلزام على الخصم بما لايستطيع إنكاره. ثمّ ذكر عليه السلام قدرة أبيه عليه السلام على الإحتجاج والمغالبة بأنّه كان يقبل على الخصم في إقامة الدليل عليه إقبالاً على غاية القوة والقدرة على الغلبة، أوكان عليه السلام يستخرج الحجة من الخصم و يحمله على الإقرار بالحق بحيث لو رأيته لعجبت من ذلك، وقوله عليه السلام: يعني الرجل أي: أيّ رجل كان يخاصمه و ينظمه و

وحده

٧ ــ السرائر: (أبانبن تغلب)، عن عليّ بن الحكم بن الزبير، عن أبانبن عثمان، عن هارونبن خارجة قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام: إنّا نأتي هؤلاء المخالفين فنسمع منهم الحديث يكون حجّة لنا عليهم، قال: [فقال] لا تأتهم ولا تسمع منهم الله ولعن مللهم ٦ المشركة ٧.

١- المرفقة: المخدة ٢- في المصدر: ينالهم

٤- ص ٥١٣ ح ٢٩ والبحار ٢/٦٦٦ ح ٩

٦ ... هكذا في البحار والمصدر، وفي الأصل: مواليهم

سلمهم المصدر: نسلمهم
 المصافات: ۱۳۳

٧-ص ٤٧٥ والبحار ٢/٢١٦ ح ١٠

۵۳۸ ......عوالم العلوم: العلم

٤ باب علل اختلاف الأخبار و كيفية الجمع بينها والعمل بها و وجوه الإستنباط و بيان أنواع مايجوز الإستدلال به

### الآمات:

الأنعام: وَإِنْ نَطِعُ آكَ مَنْ فِي أَلاَ وُضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِنْ بَلْيَعِوُنَ اللهِ اللهِ إِنْ بَلْيَعِوُنَ الانعام: وَإِنْ نُهُمُ إِلاَّ يَغُرُّهُونَ [١١٦]

وقال تعالى وَانَ كَتْبِمُ ٱلْبُضِلِّوُنَ بِلَهُ فَوَالْمَهُمْ بِغَبْرِعِلِيُّ اِنَّ رَبَّكَ هُوَا عُلَيْ بِلْ لُعُنْ بَنَ

وقال تعالى: فَتَنَاظَامُ مِّنَ أَفْزَلِي عَلَىٰ لللهِ كَذِّ اللَّفِ لَا لَا النَّاسَ يَغْبِرُ عِلْمٌ [١٤٤]

و قال تعالى: 'فَلْ هَـٰلعِندَ كَرُيْمُن عِلْمِد فَفَيْر جُو النَّالَ الْ تَنْبَيُونَ إِلَا الظَّنَّ وَالْنَ اَنْكُمُ إِلَا تَغَرُّصُونَ [١٤٨]

الأعراف: آتَفُولُونَ عَلَىٰ لللهِ مَا لانْعَلَمُونَ [٢٨]

النوبه: فَلُولِالْفَرَّ مِنْ كُلِّ فِرْفَةِ مِنْهُمْ طَالْفَ لِلْبَعَفَةَ هُوا فِي الدّبِنِ وَلِبُنْ دُوا فَوْمَهُمْ إِذَا دَجَوَ اللَّهِ مِدْ لَعَلَّهُ مُرْجَدُنَ رُونَ \* [١٢٢]

يونس: وَمَا بَنِّيعُ أَكُثَرُهُمُ الْمُالِمَانَا لَكَ الظَلَ لَا بَعْهِي مِنَ الْحَقِّ شَيْقًا لِنَ اللَّهَ عَلَمٌ عِمَا يَفْعَلُونَ [ ٣٦]

و قال تعالى: وَمَا بَشِيَعُ النَّهِ مَن يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مُرَكَّا أَوْ لِنَ يَشْبِعُونَ اللهِ الطَّنَ وَلِنُ مُنْ اللهِ الطَّنَ وَلِنُ مُنْ اللهِ عَنْ اللهِ الطَّنَ وَلِنُ مُنْ اللهِ عَنْ صُونَ [٦٦]

الإسراء: وَلاَنَفَتُ مُالَبُنَ لَكَ بِهِ عِلْرُاقَ السَّمْعَ وَأَلْبَصَرَ وَالْفُوَّادَكُلُ اُولَاكَ السَّمْعَ وَأَلْبَصَرَ وَالْفُوَّادَكُ لُ اُولَاكَ السَّمْعَ وَأَلْبَصَرَ وَالْفُوَّادَكُ لُ اُولَاكَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

الزحرف: مَا لَمُ بِينْ لِلَ مِنْ عُلِيْ إِنْ مُمْرِلًا بَعَنْ فَوَلَا بَعْنَ أَمْ الْبَنَا لَمُ كِنَابًا مِنْ فَلَا مِنْ فَهُمْ بِهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الل

الجاثية: ما لَهُ بِيزَ لِكَ مِنْ عِلْمِ إِنْ هُمُ إِلَّا يَظُونُ نَ [٢٣]

الحجرات: إِنْ جَاءَكُوْ فَاسِقٌ بِنَبَا فَلَبَتَهُوَ النَّ نُصِبِبُوا قَوْمًا يُجَهَا لَهُ فَضْبِبُوا عَلَى مَا فَعَلَتْمُ نادِمِهِنَ [7]

النجم: إِن يَلْيِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ الْأَنَّ لَا أَنْهُمْ مِنَ أَكِينٌ شَيْنًا [٢٨]

الأخبار: الرّسول صلّى الله عليه و آله.

١ المحاسن: أبي، عن سليمان الجعفري رفعه قال: قال رسول الله صلى
 الله عليه و آله: إنّا معاشر الأنبياء نكلّم الناس على قدر عقولهم\(^1\).

٢— ومنه: أبو أيوب، عن ابن أبي عمير، عن الهشامين جميعاً وغيرهما قال: خطب النبيُّ صلّى الله عليه و آله (بمنى) فقال: أيّهاالناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله".

## الأئمة: أمير المؤمنين في رسول الله صلى الله عليهما وآلهما.

٣— الخصال: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن حمّادبن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني و عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: قلت لأميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: يا أميرالمؤمنين إنّي . سمعت من سلمان والمقداد و أبي ذرّ شيئاً من تفسير القرآن [و أحاديث عن نبيّ الله صلّى الله عليه و آله غير ما في أيدي الناس، ثمّ سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، و رأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن] و من الأحاديث عن نبيّ الله صلّى الله عليه و آله أنتم تخالفونهم فيها، و تزعمون أنّ

٢- في الاصل والبحار: فوافق

۱۱۵/۱ ح ۱۷ والبحار ۲/۲۶۲ ح ۳۵

٣- ٢٢١/١ ح ١٣٠ والبحار ٢٤٢/٢ ح ٣٩

ذلك كله باطل، أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلّى الله عليه و آله متعمّدين و يفسّرُون القرآن بآرائهم؟ قال: فأقبل عليٌّ عليه السلام عليٌّ فقال: قد سألت فافهم الجواب، إنّ في أيدي الناس حقاً و باطلاً، و صدقاً و كذباً، و ناسخاً و منسوحاً، وعامّاً وخاصاً، و محكماً و متشابهاً، و حفظاً و وهماً، وقد كذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيباً فقال: أيهاالناس قد كثرت على الكذابة فمن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده، [إنَّما] أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق يظهرالايمان متصنّع بالاسلام لايتأثّم ولا يتحرّج أن يكذب على رسوِل اللّه صلّى اللّه عليه و آله متعمداً فلو علم الناس أنَّه منافق كذَّاب لم يقبلوا منه ولم يصدِّقوه، ولكتَّهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله صلَّى الله عليه و آله و رآه و سمع منه فأخذوا منه ا وهم لايعرفون حاله و قد أخبرالله عزّوجلً عن المنافقين بما أخبره و وصفهم بما وصفهم، فقال عزّوجل «وَإِذَا رَآئِتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ» ٢، ثمّ بقوا بعده فتقرَّبوا إلى أئمَّة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الأعمال وحملوهم على رقاب [الناس] وأكلوا منهم ألدنيا، و إنّما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله، فهذا أحد الأربعة، ورجل سمع من رسول الله شيئاً لم يحفظه على وجهه و وهم فيه ولم يتعمّد كذباً فهو في يده يقول به ويعمل به وَيرويه ويقول: أنا سمعته من رسول الله صلَّى الله عليه و آله فلوعلم المسلمون أنّه وهم لم يقبلوه ولوعلم هو أنّه وهم لرفضه، ورجل ثالث سمع من رسول الله صلّى الله عليه و آله شيئاً أمر به ثمّ نهى عنه و هولا يعلم، أوسمعه ينهى عن شيء ثمّ أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم أنّه منسوخ لرفضه، [ ولو علم المسلمون أنَّه منسوخ لرفضوه]، و آخر رابع لم يكذَّب علي رسول لله صلَّى الله عليه واله «مبغض للكذب » <sup>٥</sup>خوفاً من الله عزَّوجل، وتعظيماً لرسول الله صلَّى الله عليه و آله لم يسهُ بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كماسمع لم يزد فيه ولم ينقص منه، وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ و رفض المنسوخ، فإنّ أمر النبيّ صلّى الله عليه و آله مثل القرآن ناسخ و منسوخ و خاصٌ و عامٌ و

١- في المصدر: عنه ٢- المنافقون/٤

٣- هكذا في البحار و كتاب سليمبن قيس الهلالي، و في الخصال والأصل: الضلالة
 ١٤- في المصدر: بهم. ٥- هكذا في البحار و المصدر، وفي الأصل: ببعض الكذب

محكم و متشابه، وقدكان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان، وكلام عامٌ وكلام خاصٌ مثل القرآن، و [قد] قال الله عزُّوجل في كتابه: «مَا آتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهْيكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» \. فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به و رسوله صلَّى الله عليه و آله، و ليس كلُّ أصحاب رسول الله صلَّى اللَّه عليه و آله يسأله عن الشيء فيفهم، كان منهم من يسأله ولا يستفهمه، حتى أن كانوا ليحبّون أن يجئ الْأعرابيُّ والطاريُ فيسأل رسول الله صلّى الله عليه و آله حتى يسمعوا، و كنتُ أُدخل على رسول الله صلَّى الله عليه و آله كلَّ يوم دخلةً وكلّ ليلةً دخلةً فيخلّيني فيها، أدور معه حيثما دار، وقد عَلِمَ أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه و آله أنَّه لَّم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، و ربَّما كان ذلك في بيتي، يأتيني رسول الله صلَّى الله عليه و آله أكثر ذلك في بيتي، و كنت إذاّ دخلّت عليه بعض منازله أخلاني وأقام عنّي نساءه فلايبقى عنده غيري، و إذا أتاني للخلوة معي في بيتي لم تقم عنه فاطمة ولا أحد من بنيّ، و كُنتُ إذا سألته أجابني و إذا سَكَتُ عنه و فنيت مسائلي ابتدأني، فما نزلت على رسول الله صلَّى اللَّه عليه و آله آيُّةٌ من القرآن إلاَّ أقرأنيها و أملاها علىَّ فكتبتها بخطَّى، و علّمتي تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصّها و عامَّها، و دعا اللَّه لي أن يعطيني فهمها و حفظها، فما نسيت آيةً من كتاب اللَّه ولا علماً أملاه عليَّ، و كتبته منذ دعا الله لي بما دعاه، وما ترك شيئاً علَّمه الله من حلالٍ ولا حرام، [ولا] أمر ولا نهي، كان أو يكون، ولا كتاب منزل على أحد قبله في أمر بطاعة أونهي عن معصية إلاّ علّمنيه وحفّظنيه " فلم أنس حرفاً و احداً، ثمّ وضع صلّى الله عليه و آله يده على صدري و دعا اللّه لي أن يملأ قلبي علماً و فهماً وحكماً و نوراً، فقلت: يا نبيَّ الله بأبي أنت و أُمِّي إنِّي منذ دعوت الله عزّوجل [لي] بما دعوت لم أنس شيئاً ولم يفتني شيء لم أكتبه أفتتخوّف عليّ النسيان فيما بعد؟ فقال: لا لست أخاف عليك النسيان ولا الجهل .

تحف العقول: مرسلاً مثله<sup>٥</sup>

غيبة النعماني: ابن عقدة ومحمدبن همّام، وعبدالعزيز وعبدالواحد ابنا

١-- الحشر/٧

٣- في المصدر: وحفظته.

٢- في المصدر: يستفهم.

<sup>3 3 2</sup> 

٤- ٢٥٥/١ ح ١٣١ والبحار ٢٢٨/٢ ح ١٣

د- ص ۱۹۳ والبحار ۲۳۰/۲

عبدالله بن يونس، عن رجالهم، عن عبدالرزّاق بن همّام، عن معمّر بن راشد، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي مثله ١.

3— الإحتجاج: عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد عليه ماالسلام قال: خطب أميرالمؤمنين صلوات الله عليه و ساق الحديث الى أن قال : فقال له رجل: إنّي سمعت من سلمان و أبي ذرّ الغفاري والمقداد أشياء من تفسيرالقرآن والأحاديث عن النبيّ صلّى الله عليه و آله ثمّ ذكر نحواً ممّا مرّ إلى قول ه : حتّى أن كانوا ليحبّون أن يجيء الأعرابي أو الطاري فيسأله صلّى الله عليه و آله حتّى يسمعوا وكان لايمرّ بي من ذلك شيء إلا سألت عنه و حفظته. فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم و عللهم في رواياتهم ".

بيان: سيأتي الخبر بتمامه في باب العلَّة الَّتي من أجلها لم يغيِّر أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه بعض البدع. قوله عليه السلام: حقًّا و باطلاً و صدقاً و كذباً ذكر الصدق والكذب بعدالحق والباطل من قبيل ذكر الخاص بعد العام، لأنّ الصدق والكذب من خواص الخبر، والحقّ والباطل يصدقان على الأفعال أيضاً، و قيل: الحقّ والباطل هنامن خواص الرأي والإعتقاد، والصدق والكذب من خواصّ النقل والرواية. قوله عليه السلام: محكماً ومتشابها، المحكم في اللّغة هو المضبوط المتقن ويطلق في الاصطلاح على ما اتّضح معناه و على ما كان محفوظاً من النسخ أو التخصيص أو منهما معاً، و على ما كان نظمه مستقيماً خالياً عن الخلل، و مالا يحتمل من التأويل إلا وجهاً واحداً، ويقابله بكل من هذه المعاني المتشابه. قوله عليه السلام: و وهما لله عليه الهاء صمدر قولك: وهمت بالكسر أي غلطت وسهوت، وقد روي وهمأ بالتسكين - مصدر وهمت - بالفتح - إذا ذهب وهمك إلى شيء وأنت تريد غيره، والمعنى متقارب. قوله عليه السلام: فليتبوّأ صيغة الأمر ومعناه الخبر كقوله تعالى: «قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مَداً» أ. قوله عليه السلام: متصنّع بالاسلام أي متكلّف له ومتدلّس به غير متّصف به في نفس الأمر. قوله عليه السلام: لايتأثّم أي لايكف نفسه عن موجب الإثم، أو لا يعدُّ نفسه آثماً بالكذب على رسول الله صلَّى الله عليه و آله، و كذا قوله: لا يتحرَّج

١- ص ٧٥ ح ١٠ والبحار ٢/ ٢٣٠، وفي الاصل والبحار: عن عبد الرزاق وهمام، وهو اشتباه.

٣- في المصدر: والرواية. ٣- ٣٩٣/١ والبحار ٢٣٠/٢

٤- مريم/٧٥

من الحرج بمعنى الصنيق. قوله عليه السلام: وقد أخبرالله عزّوجلَ عن المنافقين أي كان ظاهرهم ظاهراً حسناً، و كلامهم كلاماً مزيَّفاًمدَّلساً يوجب اغترار الناس بهم و تصديقهم فيما ينقلونه عن النبيّ صلّى الله عليه و آله، و يرشد إلى ذلك أنّه سبحانه خاطب نبيته صلّى العليه وآله بقوله: «وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم». أي لصباحتهم وحسن منظرهم، و إن يقولوا تسمع لقولهم أي تصغي إليه لذلاقة ألسنتهم. قوله عليه السلام: فولوهم الأعمال أي أئمة الضلال بسبب وضع الأخبار أعطوا هؤلاء المنافقين الولايات و سلطوهم على الناس، و يحتمل العكس أيضاً، أي بسبب مفتريات هؤلاء المنافقين صاروا والين على الناس وصنعوا ما شاؤوا و ابتدعوا ما أرادوا و لكته بعيد. قوله عليه السلام: ناسخ و منسوخ، قال الشيخ البهائي رحمه الله: خبرثان لإنَّ، أوخبر مبتدأً محذوف أي: بعضه ناسخ و بعضه منسوخ، أُو بدل من «مثل» و جرُّه على البدليّة من القرآن ممكن، فإنّ قيام البدل مقام المبدل منه غير لازم عند كثير من المحقّقين. قوله عليه السلام: و قد كان يكون اسم كان ضمير الشأن ويكون تامّة و هي مع اسمها الخبر، ولـــه وجهان: نعت للكلام لأنّه في حكم النكرة، أوحال منه، وإن جعلت «يكون» ناقصةٌ فهو خبرها. قوله عليه السَّلام: و قال الله لعلِّ المراد أنَّهم لمَّا سمعوا هذه الآية علموا وجوب اتباعه صلّى الله عليه و آله، و لمّا اشتبه عليهم مراده عملوا بما فهموا منه و أخطأوا فيه، فهذا بيان لسبب خطاء الطائفة الثانية والثالثة، ويحتمل أن يكون ذكر الآية لبيان أنّ هذه الفرقة الرابعة المحقّة إنّما تتبّعوا جميع ما صدر عنه صلّى الله عليه و آله من الناسخ والمنسوخ والعامّ و الخاصّ، لأنَّ الله تعالى أمرهم باتبّاعه في كلّ ما يصدر عنه. قوله عليه السلام: فيشتبه متفرّع على ما قبل الآية أي كان يشتبه كلام الرسول صلَّى الله عليه وآله على من لايعرف، و يحتمل أن يكونُ المراد أن الله تعالى إنَّما أمرهم بمتابعة الرسول صلَّى اللَّه عليه وآله فيمايأمرهمبه من اتبَّاع أهل بيته والرجوع إليهم فإنّهم كانوا يعرفون كلامه و يعلمون مرامه فاشتبه ذلك على من لم يعرف مراد الله تعالى وظنوا أنه يجوز لهم العمل بما سمعوا منه بعده صلى الله عليه وآله من غير رجوع إلى أهل بيته. قوله عليه السلام: ما عنى الله به الموصول مفعول «لم يدر» و يحتمل أن يكون فاعل «يشتبه». قوله عليه السلام: ولايستفهمه أي إعظاماً له. قوله عليه السلام: والطاري أي الغريب الذي أتاه عن قريب من غير أنس به و بكلامه، وإنَّما كانوا يحبُّون قدومهما إمَّا لاستفهامهم وعدم استعظامهم إيَّاه

أولانه صلى الله عليه وآله كان يتكلّم على وفق عقولهم فيوضحه حتى يفهم غيرهم. قوله صلوات الله عليه: فيخليني فيها من الخلوة، يقال: استخلى الملك فأخلاه أي سأله أن يجتمع به في خلوة ففعل، أو من التخلية أي يتركني أدور معه، قوله عليه السلام: أدور معه حيثما دار أي لا أمنع عن شيء من خلواته، أدخل معه أيً مدخل يدخل فيه، وأسير معه أينما سار، أوالمراد أني كنت محرماً لجميع أسراره قابلاً لعلومه، أخوض معه في كلّ مايخوض فيه من المعارف، وكنت أوافقه في كلّ مايتكلّم فيه، وأفهم مراده. قوله عليه السلام: تأو يلها وتفسيرها أي بطنها وظهرها.

3— نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في عهده إلى الأشتر: واردد إلى الله و رسوله ما يضلعك من الخطوب و يشتبه عليك من الأمور، فقد قال الله سبحانه لقوم أحبّ إرشادهم: «يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردُّوه إلى الله والرسول» فالردُّ إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والردُّ إلى الرسول الأخذ بستته الجامعة غير المفرّقة ١.

بيان: ما بضلعك أي: يثقلك، و في بعض النسخ بالظاء أي: يميلك و يعجزك، و ظلعوا أي: تأخّروا وانقطعوا، ولعل المراد بالجامعة غير المفرَّقة المتواترة، وقيل: أي يصير نيّاتهم بالأخذبالسنّة واحدة.

٦— نهج البلاغة: من وصيّته صلوات الله عليه لابن عبّاس— لمّا بعثه للاحتجاج على الخوارج—: لا تخاصمهم بالقرآن فإنّ القرآن حمّال ذو وجوه تقول و يقولون، ولكن حاجهم للسنة فإنهم لن يجدوا عنها محيصاً ".

## الباقرفي رسول الله صلى الله عليه وآله

٧- المحاسن: أبي، عن خلف بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كيف اختلف أصحاب النبيّ صلّى الله عليه و آله في المسح على الخفّين؟ فقال: كان الرجل منهم يسمع من النبيّ صلّى الله عليه و آله الحديث فيغيب عن الناسخ ولا يعرفه فإذا أنكر ما خالف [م] في يديه كبر عليه تركه و قد كان الشيء ينزل على رسول الله صلّى الله عليه و آله فيعمل به زماناً ثمّ يؤمر بغيره فيأمر به أصحابه و أمّته حتّى قال أناس: يا رسول الله صلّى الله عليه الله عليه الله صلّى الله عليه الله صلّى الله صلّى الله عليه و الله صلّى الله صلّى الله صلّى الله صلّى الله

١-- ص ٤٣٤ والبحار ٢٤٤/٢ ح ٤٨، والايه ٥٩ من سورة النساء

٢- في المصدر: حاججهم. ٣- ص ٧٧/٤٦٥ والبحار ٢٤٥/٢ ح ٥٦

عليه وآله إنّك تأمرهم بالشيء حتى إذا اعتدنا، وجرينا عليه أمرتنا بغيره، فسكت النبيُّ صلّى الله عليه وآله عنهم فأنزل عليه: «قل ما كنت بدعاً من الرسل إن أتبع إلاّ ما يوحى إليَّ و ما أنا إلاّ نذيرٌ مبين ١»

في أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

۸— التهذیب: علی بن الحسن بن فضّال، عن محمد و احمد ابنی الحسن، عن أبیهما، عن ثعلبة بن میمون، عن معتر بن یحیی بن بسام قال: سألت أباجعفر علیه السلام عمّا یروی الناس عن أمیرالمؤمنین صلوات الله علیه عن أشیاء من الفروج لم یکن یأمر بها ولا ینهی عنها إلا نفسه و ولده فقلت: کیف یکون ذلک؟ قال: أحلّتها آیة و حرّمتها أخری، فقلنا: هل إلی أن تکون إحدیهما نسخت الأخری أم هما محکمتان ینبغی أن یعمل بهما؟ فقال: قد بیّن لهم إذنهی نفسه (عنها) و ولده، قلنا: ما منعه أن یبیّن ذلک للناس؟ قال: خشی أن لایطاع، فلوأن أمیرالمؤمنین صلوات الله علیه ثبتت قدماه أقام کتاب الله کله والحق کله و.

#### وحده

٩-الكافي:علي بن محمد،عن سهل، عن ابن محبوب؛عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا زياد ما تقول لو أفتينا رجلاً ممّن يتولانا بشيء من التقيّة؟ قال: قلت له: أنت أعلم جعلت فداك، قال: إن أخذ به فهو خيرله و أعظم أجراً ٩.

و في رواية أخرى: إن أُخذ به أوجر، وإن تركه والله أثم.

• ١٠ أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن اليقطيني، عن يونس، عن عمروبن شمر، عن جابر، قال: دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام و نحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فود عناه و قلناله: أوصنا يا ابن رسول الله، فقال: ليعن قو يُكم ضعيفكم، وليعطف غنيتكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه، واكتموا أسرارنا، ولا تحملوا الناس على أعناقنا، وانظروا أمرنا و ماجاء كم عنّا، فإنّ وجد تموه للقرآن موافقاً فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقاً فردّوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده، وردّوه

١- ٢٩٩/٢ ح والبحار ٢٤٣/٢ ح ٤٥ ٢- في الاصل والبحار: سالم ٣- في المصدر: هل الآيتان.
 ١٠- ٢٩٣/٢ ح ١٨٥٦ والبحار ٢٢٨/٢ ح ٧١

إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا، فإذا كنتم كما أوصيناكم لم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميّت قبل أن يخرج قائمنا عجّل الله تعالى فرجه — كان شهيداً، و من أدرك [منكم] قائمنا عجّل الله فرجه — فقتل معه كان له أجر شهيدين، و من قتل بين يديه عدوّاً لنا كان له أجر عشرين شهيداً.

11— علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن محمدبن عبدالجبّار، عن الحسن بن فضّال، عن ثعلبة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن مسألة فأجابني، قال: ثمّ جاء رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابني، ثمّ جاء رجل آخر فأجابه بخلاف ما أجابني و أجاب صاحبي، فلمّا خرج الرجلان قلت: يا ابن رسول اللّه رجلان من أهل العراق من شيعتك قدما يسألان فأجبت كلّ واحد منهما بغير ما أجبت به الآخر، قال: فقال: يا زرارة إنّ هذا خيرلنا و أبقى لنا ولكم، ولو اجتمعتم على أمر واحد لقصدكم الناس ولكان أقلّ لبقائنا و بقائكم، قال: فقلت لأبي، عبدالله عليه السلام: شيعتكم لوحملتموهم على الأسنة أوعلى النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين! قال: فسكت فأعدت عليه ثلاث مرّات فأجابني بمثل جواب أبيه ٢٠.

آ۱۲ بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن الوشاء، عن محمّدبن حمران، عن زرارة قال: قال أبوجعفر عليه السلام: حدّث عن بني إسرائيل ياز رارة ولاحرج، فقلت: جعلت فداك [إنّ] في حديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم، قال: فأيُّ شيء هو ياز رارة؟ قال: فاختلس من قلبي فمكثت ساعةً لا أذكر ما أريد قال: لعلك تريد التقيّة، قلت: نعم، قال: صدّق بها فإنّها حق ٤.

١٣ - المحاسن: الواسطي، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر على عن السنة . عن على عليه السنة ولا إلى السنة .

١٤ - وفي حديث آخر قال أبوجعفر عليه السلام: من جهل السُنّة ردَّ الى السُنّة ٥. السُنّة ٥.

١٥ ــ غوالي اللئالي: رولى العلاّمة قدّست نفسه مرفوعاً إلى زرارة بن أعين

١- ٢/٣٦/١ والبحار ٢/٣٥/٢ ح ٢١ ٢- ص ٣٩٥ ح ١٦ والبحار ٢/٣٦/٦ ح ٢٤

٣- في المصدر: في ٤- ص ٢٤٠ ح ١٩ والبحار ٢٣٧/٢ ح ٢٨.

۵- ۱۲۱۱۲ - ۱۳۲ والبحار ۲۲۲۲ ح ٤١-۲٤٠

قال: سألت الباقر عليه السلام فقلت: جعلت فداك يأتي عنكم الخبران أو الحديثان المتعارضان فبأيهما آخذ؟ فقال عليه السلام: يا زرارة خذبما اشتهر بين أصحابك ودع الشاذ النادر، فقلت: يا سيّدي، إنّهما معاً مشهوران مرويّان مأثوران عنكم، فقال عليه السلام: خذ بقول أعدلهما عندك و أوثقهما في نفسك، فقلت: إنّهما معاً عدلان مرضيّان موثقّان، فقال: انظر ما وافق منهما مذهب العامّة فاتركه وخذ بما خالفهم [فان الحق فيما خالفهم]. قلت: ربّما كانا [موافقين لهم أو مخالفين فكيف أصنع؟ قال: إذن فخذبما فيه الحائطة لدينك واترك ماخالف الإحتياط، فقلت: إنّهما] معاً موافقان للإحتياط أو مخالفان له فكيف أصنع؟ فقال: عليه السلام: إذن فتخيّر أحدهما فتأخذبه وتدع الآخر؟.

و في رواية أنَّه عليه السلام قال: إذن فأرجه حتى تُلقى إمامك فتسأله.

بيان: هذا الخبر يدل على أنّ موافقة الإحتياط من جملة مرجّحات الخبرين المتعارضين.

### الباقر والصادق عليهما السلام.

17 - تفسيرالعياشي: عن سدير قال: قال أبوجعفر و أبوعبدالله عليه عليهماالسلام: لا تصدق علينا إلّا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيّه صلّى الله عليه وآله ٣.

الصادق، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين.

١٧ قرب الإسناد: ابن ظريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قرأت في كتاب لعلي صلوات الله عليه [أن رسول الله صلى الله عليه وآله] قال: إنّه سيكذّب علي ً كما كذّب على من كان قبلي فماجاء كم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي، و (أمّا) ماخالف كتاب الله فليس من حديثي ٥.

١- مابين المعقوفين اثبتناه من المصدر و البحار ٢- ص ٤٤٥ والبحار ٢٤٥/٢ ح ٥٧.

٣– ٩/١ ح ٦ والبحار ٢٤٤/٢ ح ٥١ و في المصدر: لايصدّق.

٤- في المصدر: سيكذّب عليّ كاذب. هـ- ص ٤٤ والبحار ٢٢٢٧٢ ح ٥٠

۵٤٨ ...... عوالم العلوم: العلم

عن أبيه، عن جده، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام.

۱۸ المالي الصدوق: أحمدبن علي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال علي عليه السلام: إنّ على كلّ حق حقيقة، و على كلّ صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوه و ما خالف كتاب الله فدعوه الله .

المحاسن: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه، عن علي عليه السلام مثله ٢.

تفسير العياشي: عن السكوني، عن الصادق عليه السلام مثله".

بيان: الحقيقة: ماهية الشيء التي بها يتحصّل ذلك الشيء والمراد بالحقيقة هنا: مابه يتحقّق ذلك الشيء من العلّة الواقعيّة كحكمه تعالى وأمره في الأحكام الشرعيّة وكالتحقّق في نفس الأمر في الأحكام الخبريّة، أطلقت عليه مجازاً. والنور: الدليل والبرهان الّذي به يظهر حقيقة الأشياء، والغرض أن الله تعالى جعل لكل شيء دليلاً و برهاناً في كتابه وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وآله فيجب عرض الأخبار على كتاب الله.

وحده عن رسول الله صلّى الله عليه وآله.

١٩ - المحاسن: ابن فضّال، عن علي، عن أيوب أيوب أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا حدّثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله ٥.

بيان: النحلة: العطيّة، ولعلّ المراد: إذا ورد عليكم أخبار مختلفة فخذوا بما هو أهنأ وأسهل وأقرب إلى الرشد والصواب ممّا علمتم ميّا، فالنحلة كناية عن قبول قوله صلّى الله عليه وآله والأخذبه، و يحتمل أن تكون تلك الصفات قائمةً مقام المصدر أي أنحلوني أهنأ نحل وأسهله وأرشده، والحاصل أنَّ كلّ مايرد منّي عليكم فاقبلوه أحسن القبول، فيكون ماذكره بعده في قوّة الإستثناء منه.

٢- ١/٢٢٦ ح ١٥٠ والبحار ٢٤٣/٢ ح ٤٤.

١- ص ٢٢١ والبحار ٢/٧٢٢ ح ٤.

٣- ١/٨ح ٢ والبحار ٢٤٣/٢.

٤٠- في الأصل والبحار: علي بن أيوب ٥- ٢٢١/١ ح ١٣١ والبحار ٢٤٢/٢ ح ٤٠.

٢٠ تفسير العياشي: عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى عليه وآله في خطبة بمنى أو بمكّة: يا أيّها الناس ماجاء كم عتّي يوافق القرآن فأما قلته، وما جاء كم عتّي لايوافق القرآن فلم أقله ١٠

7١ - الإحتجاج: روي عن الصادق عليه السلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: ماوجدتم في كتاب الله عزّوجل فالعمل [لكم] به (لازم) ولا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب الله عزّوجل وكان في سنّة منّي فلاعذر لكم في ترك سنّتي، ومالم يكن فيه سنّة منّي فما قال أصحابي فقولوا (به) فإنّما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيّها اخد اهتدي و بأي أقاو يل أصحابي أخذتم اهتديتم، و اختلاف أصحابي لكم رحمة، قيل يا رسول الله: من أصحابك م قال: أهل البيت أهل بيتي، قال محمد بن الحسين بن بابو يه القمي رضوان الله عليه: إنّ أهل البيت لا يختلف من قولهم فهو للتقيّة والتقيّة رحمة للشيعة، انتهى أ

معاني الأخبار: عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن الخشّاب، عن ابن كلّوب، عن إسحاق بن عمّار، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام إلى آخر مانقل".

البصائر: عن إسحق بن عمّار مثله ...

#### وحده

٢٢ - الإحتجاج: قال الشيخ الطبرسي، رحمه الله، بعد ذكر الخبر المذكور: ويؤيد تأويله رضى الله عنه أخبار كثيرة [منها]: مارواه محمدبن سنان، عن نصر الخثعمي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من عرف من أمرنا أن لانقول إلاّ حقّاً فليكتف بما يعلم منا، فإن سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم أنّ ذلك منا دفاع واختيار له.

وعن عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان، أو إلى القضاة، أيحلُّ ذلك؟ قال عليه السلام: من تحاكم إليهم في حقّ أو باطل فإنما تحاكم إلى الجبت والطاغوت المنهيّ عنه، وما حكم له به فإنّما يأخذ سحتاً و إن كان حقّه ثابتاً [له]، لأنّه أخذه بحكم الطاغوت [ومن أمرالله عزّوجلّ أن يكفر به، قال الله

١- ١/٨ ح ١ والبحار ٢/٤٤/٢ ح ٤٩. ٢- ١٠٥/٢ والبحار ٢٢٠/٢ ح ١٠

٣- ص ١٥٦ والبحار ٣٠٧/٢٢ ح ٨. ٤- ص ١١ ح ٢ والبحار ٢٢٠/٢

تعالىٰ: «ير يدونأن يتحاكموا إلى الطاغوت] وقد أمروا أن يكفروا به القلت: فكيف يصنعان وقد اختلفا؟ قال: ينظران (إلى) من كان منكم ممّن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا، وعرف أحكامنا فليرضيا، ٢ به حكماً فإنّي قد جعلته عليكم حاكماً، فإذا حكم بحكم ولم يقبله منه فإنّما بحكم الله استخفُّ وعلينا ردّ. والرادُّ علينا كافر، رادُّ على الله وهو على حد من الشرك بالله، فقلت: فأن كان كلّ واحدمنهما اختار رجلاً من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقّهما (فاختلفا) فيما حكما فإنّ الحكمين اختلفا في حديثكم؟ قال: إنّ الحكم ماحكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما، ولايلتفت إلى مايحكم به الآخر، قلت: فإنَّهما عدلان مرضيَّانَ عرفا بَذلك لايفضل أحدهما صاحبه، قال: ينظر الآن إلى ماكان من روايتهما عنّا في ذلك الّذي حكما، المجمع عليه بين أصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإن المجمع عليه لاريب فيه، فإنَّما الأمور ثلاثة: أمربيّن رشده فيتَّبع، و امربيّن غيَّه فيجتنب، وأمر مشكل يردُّ حكمه إلى الله عزُّوجل و إلى رسوله صلَّى الله عليه وآله (وقدقال رسول الله) صلّى الله عليه وآله: حلال بيّن، وحرام بيّن، وشبهات تتردّد بين ذلك فمنْ ترك الشبهات نجا من المحرّمات، ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرّمات وهلك من حيث لايعلم، قلت: فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم؟ قال: ينظر ماوافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذبه، ويترك ماخالف حكمه حكم الكتاب والسنّة ووافق العامّة. قلت: جعلت فداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفًا حكماً من الكتاب والسنَّة ثمَّ وجدنا أحد الخبرين يوافق العامّة والآخر يخالف بأيّهما نأخذ من الخبرين؟ قال: ينظر إلى ماهم إليه يميلون فإنّ ماخالف العامّة ففيه الرشاد، قلت: جعلت فداك فإن وافقهم الخبران جميعاً؟ قال: انظروا إلى مايميل إليه حكامهم وقضاتهم فاتركوه جانباً وخذوا بغيره، قلت: فإن وافق حكامهم الخبرين جميعاً؟ قال: إذا كان كذلك فأرجه وقف عنده حتى تلقى إمامك فإنّ الوقوف عندالشبهات خير من الإقتحام في الهلكات والله [هو] المرشدك.

۱ — النساء: ۲

٢- في الأصل والبحار: فليرض.

٣- في المصدر: حكمه ٤- ٢٠٦/٢ والبحار ٢٢٠/٢.

غوالي اللئالي: روى محمدبن علي بن محبوب، عن محمدبن عيسى، عن صفوان، عن داودبن الحصين، عن عمر بن حنظلة مثله ١٠.

بيان وتأييد: الصدوق رحمه الله في الفقيه وثقة الإسلام في الكافي بسند موثّق لكنّه من المشهورات وضعفه منجبر بعمل الإصحاب. قوله تعالى: «ير يدون أن يتحاكموا إلى الطّاغوت»، الطّاغوت مشتق من الطغيان وهو الشيطان أو الأصنام أو كلّ ما عبد من دون الله أو صد عن عبادة الله، والمراد هنا من يحكم بالباطل و يتصدّى للحكم ولايكون أهلاً له، سمّي به لفرط طغيانه، أولتشبّهه بالشيطان أو لأنّ التحاكم إليه تحاكم إلى الشيطان من حيث إنّه الحامل عليه، والآية بتأييد الخبر تدل على عدم جواز الترافع إلى حكام الجور مطلقاً ، قوله عليه السلام: ممن قد روى حديثنا أي كلُّها بحسب الإمكان، أو القدر الوافي منها، أو الحديث المتعلَّق بتلك الواقعة، وكذا في نظائره، والأحوط أن لايتصدّى لذلك إلّا من تتبّع مايمكنه الوصول إليه من أخبارهم ليظلع على المعارضات و يجمع بينها بحسب الإمكان. قوله عليه السلام: فإنّي قد جعلته عليكم حاكماً أستدل به على أنّه نائب للإمام في كلّ امر إلّا ما أخرجه الدليل ولايخلو من إشكال، بل الظاهر أنّه رخص له في الحكم فيما رفع إليه، لا أنّه يمكنه جبر الناس على الترافع إليه أيضاً، نعم يجب على الناس الترافع إليه والرضا بحكمه. قوله عليه السلام: فيما حكما ظاهره أنّ اختلافهما بحسب اختلاف الرواية لا الفتوى. قوله عليه السلام: أعدلهما وافقههما في الجواب إشعار بأنه لابد من كونهما عادلين فقيهين صادقين ورعين، والفقه هوالعلم بالأحكام الشرعيّة كما هوالظاهر، وهل يعتبر كونه أفقه في خصوص تلك الواقعه أو في مسائل المرافعة والحكم أو في مطلق المسائل؟ الأوسط أظهر معنىً و إن كان الأُّخير أظهر لفظاً، والظاهر أنَّ مناط الترجيح الفضل في جميع تلك الخصال، ويحتمل أن تكون كلمة «الواو» بمعنى «أو» فعلى الاول لايظهر الحكم فيما إذا كان الفضل في بعضها، وعلى الثاني فيما إذا كان أحدهما فاضلاً في إحديهما، والآخر في الأخرى، وفي سؤال السائل إشعار بفهم المعنى الثاني. قوله عليه السلام: المجمع عليه أستدل به على حجية الإجماع، وظاهر السياق أنّ المراد الإ تَمَّاف في النقل لا الفتوى، و يدل على أن شهرة الخبر بين الأصحاب وتكرّره في

١ ــ ص ٤٤٥ والبحار ٢/٢٢/٢.

الأُصول من المرجحات وعليه كان عمل قدماء الأصحاب رضوان الله عليهم. قوله عليه المراد الأمور التي اشتبه الحكم فيها، و يحتمل شموله لما كان فيه احتمال الحرمة و إن كان حلالاً بظاهر الشريعة.

قوله عليه السلام: ارتكب المحرّمات أي الحرام واقعاً فيكون محمولاً على الأولويّة والفضل، و يحتمل أن يكون المراد: الحكم في المشتبهات و يكون الهلاك من حيث الحكم بغير علم و يدل على رجحان الإحتياط بل وجوبه. قوله عليه السلام: قدر واهما الثقاة عنكم أستدل به على جواز العمل بالخبر الموثّق و فيه نظر لانضمام قيدالشهرة، ولعل تقريره عليه السلام لمجموع القيدين على أنّه يمكن أن يقال: الكافر لايوثق بقوله شرعاً لكفره، و إن كان عادلاً بمذهبه.

قوله عليه السلام: والسنة. أي: السنة المتواترة. قوله عليه السلام: فارجه بكسر الجيم والهاء من أرجيت الأمر بالياء أومن أرجأت الأمر بالهمزة وكلاهما بمعنى أخّرته، فعلى الأوّل حذفت الياء في الأمر وعلى الثاني أبدلت الهمزة ياء ثمّ حذفت الياء، والهاء ضمير راجع إلى الأخذ بأحد الخبرين، أو بسكون الهاء لتشبيه المنفصل بالمتصل، أومن أرجه الأمر أي أخرّه عن وقته، كما ذكره الفيروز آبادي لكنّه تفرّد به ولم أجده في كلام غيره ثمّ قال الطبرسي رحمهالله: جاء هذا الخبر على سبيل التقدير لأنَّه قلّ ما يتَّفق في الآثار أن يرد خبران مختلفان في حكم من الأحكام موافقين للكتاب والسنّة، و ذلك مثل الحكم في غسل الوجه واليدين في الوضوء لأنّ الأخبار جاءت بغسلها مرّةً مرّةً وبغسلها مرّتين مرّتين، و ظاهر القرآن لايقتضي خلاف ذلك بل يحتمل كلتا الروايتين، و مثل ذلك يوجد في أحكام الشرع، و أمّا قوله عليه السلام للسائل: أرجه وقف عنده حتّى تلقى إمامك،أمره بذلك عند تمكّنه من الوصول إلى الإمام، فأمّا إذا كان غائباً ولا يتمكّن من الوصول إليه والأصحاب كلّهم مجمعون على الخبرين ولم يكن هناك رجحان لرواة أحدهما على رواة الآخر بالكثرة والعدالة كان الحكم على سبيل التخيير، يدل على ما قلناةُ ما روي عن الحسن بن جهم عن الرضا عليه السلام أنَّه قال: قلت للرضا عليه السلام: تجيئنا الأحاديث عنكم مختلفةً قال: ما جاءك عنّا فقسه على كتاب الله عزَّوجلَّ و أحاديثنا فإن كان يشبههما فهو منّا و إن لم يشبههما فليس منًا، قلت: يجيئنا الرجلان و كلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم أيّهما الحقّ؟ فقال: إذا لم تعلم فموسع عليك بأيهما أخذت.

ومارواه الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا سمعت من أصحابك [الحديث] و كلّهم ثقة فموسّع عليك حتّى ترى القائم—عليه السلام— فتردّه إليه.

وروي عن سماعة بن مهران قال: سألت أباعبدالله عليه السلام قلت: يرد علينا حديثان، واحد يأمرنا بالأخذ به والآخر ينهانا عنه، قال: لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتسأله، قال: قلت: لابد من أن نعمل بأحدهما قال: خذ بما فيه خلاف العامة.

أمر عليه السلام بترك ما وافق العامّة يحتمل أن يكون قدورد مورد التقيّة وما خالفهم لا يحتمل ذلك.

وروي أيضاً عنهم عليه السلام أنّهم قالوا: إذا اختلفت أحاديثنا عليكم فخذوا بما اجتمعت عليه شيعتنا فإنّه لاريب فيه.

و أمثال هذه الأخبار كثيرة لايحتمل ذكرها لههنا وما أوردناه عارض ليس هذا موضعه، إلى هنا كلام الطبرسي رحمهٔ الله، والأخبار الّتي نقلها مع ما أورد بينها من كلامه.

أقول: ما ذكره في الجمع بين الخبرين من جمل الإرجاء على ما إذا تمكن من الوصول إلى إمامه والرجوع إليه و التخيير على عدمه هو أظهر الوجوه و أوجهها، و جمع بينهما بعض الأفاضل بحمل التخيير على ماورد في العبادات، و تخصيص الإرجاء بما إذا تعلق بالمعاملات والأحكام، و يمكن الجمع بحمل الإرجاء على عدم الحكم بأحدهما بخصوصه فلا ينافي جواز العمل بايهماشاء، أو بحمل الإرجاء على الإرجاء على ما الإرجاء على ما إذا لم يمكن الإرجاء فيه بأن لايكون مضطراً إلى العمل بأحدهما، والتخيير على ما إذا لم يكن له بد من العمل بأحدهما، كما يؤمي إليه خبر سماعة، و يظهر من خبر الميثمي فيما سيأتي وجه جمع آخر بينهما.

٣٣ على الشرائع: أبي، عن أحمدبن إدريس، عن أبي إسحاق الارجسائي رفعه قال: قال (لي) أبوعبدالله عليه السلام: أتدري لم أمرتم بالأخذ بخلاف ما تقول العامّة؟ فقلت: لا ندري، فقال: إنّ علياً عليه السلام لم يكن يدين

الله بدين إلا خالف عليه الأمّة إلى غيره إرادةً لإبطال أمره وكانوا يسألون أميرا لمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه عن الشيء لايعلمونه فإذا أفتاهم جعلوا له ضدّاً من عندهم ليلبسوا على الناس ١.

\$ ٢- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، والحسن بن محبوب جميعاً عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل اختلف عليه رجلان من أهل دينه في أمر كلاهما يرويه، أحدهما يأمر بأخذه، والآخرينهاه عنه كيف يصنع؟ قال: يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه. و في رواية أخرى: بأيهما أخذت من باب التسليم وسعك ٢.

٢٥ و منه: عليّ، عن أبيه، عن عثمانبن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أرأيتك لو خدّثتك بحديث العام ثمّ جئتني من قابل فحدّثتك بخلافه فبأيّهما كنت تأخذ؟ قال: كنت آخذ بالأخير، فقال لى: رحمك اللهّ.

77 و منه: عليّ، عن أبيه، عن ابن مرّار، عن يونس، عن ابن فرقد، عن ابن فرقد، عن ابن خنيس، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إذا جاء حديث عن أوّلكم وحديث عن آخركم بأيّهما نأخذ؟ قال: خذوا به حتى يبلغكم عن الحيّ، فإن بلغكم عن الحيّ فخذوا بقوله، قال: ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّا والله لاندخلكم إلّا فيما يسعكم. و في حديث آخر: خذوا بالأحدث أ.

٢٧ و منه: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أتوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما بال أقوام يروون عن فلان و فلان عن رسول الله صلّى الله عليه و آله: لا يتهمون بالكذبُ فيجيء منكم خلافه؟ قال: إنّ الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن ٥.

٢٨- و منه: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي نجران؛ عن ابن حميد، عن ابن حازم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثمّ يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر؟!فقال: إنّا نجيب الناس

١- ص ٥٣١ ح ١ والبحار ٢/٢٣٧ ح ٢٥

۳– ۱/۷۱ ح ۸ والبحار ۲۲۷/۲ ح ۷

۵ – ۱۱/۱ ح ۲ والبحار ۲/۸۲۲ ح ۹

۲ / ۲ ح ۷ والبحار ۲/۲۷/۲ ح ۲
 ۱/۷۲ ح ۹ والبحار ۲/۲۷/۲ ح ۸

على الزيادة والنقصان، قال: قلت: فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله أم كذبوا؟ قال: بل صدقوا. عليه و آله أم كذبوا؟ قال: بل صدقوا. قلت: فما بالهم اختلفوا، فقال: أما تعلم أنّ الرجل كان يأتي رسول الله صلّى الله عليه و آله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب، ثمّ يجيبه بعد ذلك بما يَنسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضاً ا.

٢٩ علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن محمدبن الوليد والسندي، عن أبان بن عثمان، عن محمدبن بشير و حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إنّه ليس شيء أشدُّ عليَّ من اختلاف أصحابنا، قال: ذلك من قِبلي ٢.
 بيان: أي بما أخبرتهم به من جهة التقيّة وأمرتهم به للمصلحة.

"" على الشرائع: جعفر بن علي، عن علي بن عبدالله، عن معاذ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أجلس في المجلس فيأتيني الرجل فإذا عرفت أنّه يخالفكم أخبرته بقول غيركم، و إن كان ممّن يقول بقولكم أخبره بقولكم، فإن كان ممّن لا أدري أخبرته بقولكم و قول غيركم فيختار لنفسه، قال: رحمك الله هكذا فاصنع ".

٣١ و منه: أبي، عن سعد، عن عمروبن أبي المقدام، عن علي بن الحسين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كنتم في أئمة الجور فامضوا في أحكامهم ولا تشهروا أنفسكم فتقتلوا، وإن تعاملتم بأحكامهم كان خيراً لكم أ.

٣٢ كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر المجعفي، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ القرآن فيه محكم و متشابه، فأمّا المحكم فنؤمن به و نعمل به و ندين به، و أمّا المتشابه فنؤمن به ولانعمل به، وهو قول الله في كتابه: «فأمّا الذين في قلوبهم زيغٌ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و ما يعلم تأويله إلّا الله والراسخون في العلم ».

٣٣ كتاب مثنى بن الوليد: عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبدالله على مسألة فقلت: اسئلك عنها ثمّ يسألك غيري فتجيبه بغيرالجواب

١- ١/١٥ ح ٣ والبحار ٢٢٨/٢ ح ١٠ ٢ ح ص ١٩٥٥ ح ١٤ والبحار ٢٣٦/٢ ح ٢٢

٣- ص ٥٣١ ح ٢ والبحار ٢٧٧/٢ ح ٢٦ ١٠ ص ٥٣١ ح ٣ والبحار ٢/٢٣٧ ح ٢٧

۵ - ص ٦٦ والبحار ٢٣٧/٢ ح ٢٩ والأيه: ٧ من سورة آل عمران

الذي أجبتني به، فقال: إنّ الرجل يسألني عن المسألة يزيد فيها الحرف فأعطيه على قدر ما زاد، وينقص الحرف فأعطيه على قدر ما ينقص الد

٣٤ بصائر الدرجات: محمدبن عبدالجبّار، عن أبي عمير، عن إبراهيم(بن) الفضيل، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يختلف أصحابنا فأقول: قولي هذا قول جعفر بن محمد. قال: بهذا أنزل جبرئيل مين بيان: بهذا أي بما أقول لك أو بالتسليم الّذي صدر منك.

٣٥ - المحاسن: أبواسحاق عن اداود عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكّب الفتن ٤.

٣٦ و منه: أبي، عن علي بن النعمان، عن أيّوب بن الحرّ قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: كلُّ شيء مردود إلى كتاب الله والسنّة، و كلُّ حديث لايوافق كتاب الله فهو زخرف<sup>٥</sup>.

تفسير العياشى: عن أيوب بن الحرّ، مثله ٦.

٣٧ - المحاسن: [أبي]، عن ابن أبي عمير، عن كليببن معاوية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما أتاكم عنّا من حديث لايضدّقه كتاب الله فهو باطل .

تفسير العياشي: عن كليب مثله ٨.

٣٨ - المحاسن: علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، قال علي: وحدثني الحسين بن أبي العلاء أنّه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن اختلاف الحديث يرويه من يثق به [و فيهم من لايثق به]، فقال: إذا ورد عليكم حديث فوجد تموه له شاهد من كتاب الله أومن قول رسول الله صلّى الله عليه و آله، وإلا فالذي جاءكم به أولى [به] ٩.

٣٩ و منه: علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن عبدالأعلى قال: سأل

١- ص ١٠٥ والبحار ٢/٢٣٨، ح ٣٠

٢-- في المصدر: بها

٤- ١/٢١٦ح ١٠٥ والبحار ٢/٢٤٢ ح ٣٦

٦- ١/١ ح ٤ والبحار ٢٤٢/٢

٨- ١/٩ ح ٥ والبحار ٢٤٢/٢

۳ ص ۵۲۵ ح ۲۷ والبحار ۲/۲۶۲ ح ۳۹ ۵ والبحار ۲/۲۶۲ ح ۳۷ ۷۰ والبحار ۲/۲۶۲ ح ۳۸ ۷۰ والبحار ۲/۲۶۲ ح ۳۸ ۹ والبحار ۲/۲۶۲ ح ۳۶ ۹ والبحار ۲/۳۶۲ ح ۳۶ ۹ والبحار ۲/۳۶۲ ح ۳۶

علي بن حنظلة أباعبدالله عليه السلام عن مسألة و أنا حاضر فأجابه فيها، فقال له علي: فان كان كذا و كذا؟ فأجابه بوجه آخر حتى أجابه بأربعة أوجه، فقال علي بن حنظلة: يا أبا محمد هذا باب قد أحكمناه، فسمعه أبوعبدالله عليه السلام فقال له: لا تقل هكذا يا أبا الحسن، فإنك رجل ورع، إنّ من الأشياء أشياء مضيقة ليس تجري إلاّ على وجه واحد، منها: وقت الجمعة ليس لسوقتها إلاّ حدٌ واحد حين تزول الشمس، و من الأشياء (أشياء) موسّعة تجري على وجوه كثيرة، و هذا منها، والله إنّ له عندي لسبعين وجهاً الها.

• ٤٠ و منه: أبي، عن محمّدبن سنان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من علم أنّا لا نقول إلا حقّاً فليكتف منّا بما نقول فإن سمع منّا خلاف ما يعلم فليعلم أنّ ذلك دفاع منّاعنه ٢.

الكافي: محمدبن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن سنان، عن نصر الخثعمي، عنه صلوات الله عليه مثله ".

محمدبن مسلم قال: قال أبوعبدالله عن محمدبن مسلم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا محمد، ما جاءك في رواية من برّأو فاجر يوافق القرآن فخذبه، وما جاءك في رواية من برّ أوفاجر يخالف القرآن فلا تأخذبه ٤.

عبدالله عن أبي عبدالله عن هام بن سالم، عن أبي عبدالله على عبدالله عليه السلام قال: إنّما علينا أن نلقي إليكم الأصول و عليكم أن تفرّعوا ٥.

غوالي اللئالي: روى زرارة و أبوبصير، عن الباقر والصادق عليهماالسلام مثله .

بيان: يدلُّ على جواز استنباط الأحكام من العمومات.

٣٤ رجال الكشي: ابن قولويه، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن المفضّل قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يوماً و دخل عليه الفيض بن المختار فذ كرله آية من كتاب الله عزّوجل يؤوّلها أبوعبدالله

١- ٢٩٩/٢ - ٤ والبحار ٢٤٣/٢ - ٤٦

٣- ١/٥٦ ح ٦ والبحار ٢٤٤/٢

۵\_ ص ۷۷۷ والبحار ۲٤۵/۲ ح ۵۶

۲— ۲/۵۳۳ ح ۱۰۸ والبحار ۲ ٤٤/۲ ح ٤٤
 ٤— ١/٨ ح ٣ والبحار ۲ ٤٤/٢ ح ٥٠
 ٣— ص ٤٢٥ والبحار ۲ ٢٤٥/٢

عليه السلام — فقال له الفيض: جعلني الله فداك ما هذا الإختلاف الذي بين شيعتكم؟ قال: و أي الاختلاف يا فيض؟ فقال له الفيض: إنّي لأجلس في جلقهم بالكوفة فأكاد أن اشكّ في اختلافهم في حديثهم حتى أرجع إلى المفضّل بن عمر فيوقفني من ذلك على ما تستريح إليه نفسي و يَطمئنُ إليه قلبي، فقال أبوعبدالله عليه السلام: أجل هو كما ذكرت يا فيض إنّ الناس أولعوا بالكذب علينا، إنّ الله افترض عليهم لايريد منهم غيره، و إني أحدّث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتّى يتأوّله على غير تأويله، و ذلك أنّهم لا يطلبون بحديثنا و بحبّنا ما عندالله، و إنّما يطلبون الدنيا و كلّ يحبُّ أن يدعى رأساً، إنّه ليس من عبد يرفع نفسه إلا رفعه الله و شرّفه، فإذا أردت عديثنا فعليك بهذا الجالس و أومأبيده إلى رجل من أصحابه فسألت أصحابنا عنه، فقالوا: زرارة بن أعين أ.

ومنه: حمدو يهبن نصير، عن اليقطيني، عن يونس، عن عبدالله بن زرارة، وحدّثنا محمد بن قولو يه والحسين بن الحسن معاً، عن سعد، عن هارون، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، وابنيه الحسن والحسين، عن عبدالله بن زرارة قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: إقرا مني على والدك السلام وقل له: إنّي إنّما أعيبك دفاعاً متي عنك فإنّ الناس والعدوّ يسارعون إلى كلّ من قرّ بناه وحمدنا مكانه، لإدخال الأذى في من نحبه و نقربه و يذمونه كلّ من لمحبّتنا له و قر به و دنوه منا، و يرون إدخال الأذى عليه و قتله، يحمدون كلّ من عيناه نحن و أن يحمد أمره، فإنّما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا و بميلك إلينا، و أحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك و نقضك، و يكون بذلك فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك و نقضك، و يكون بذلك منا دفع شرّهم عنك، يقول الله جلّ وعز: «أمّا السّفينة فكانَتْ لِمَساكينَ يَعْمَلُونَ في ألبحر فارَدَتُ أَنْ أعيبَها وكانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكُ يَا خُذُ كُلّ سَفينة غَصْباً ». هذا التنز يل من عندالله صالحة، لا والله ما عابها إلاّ لكي تسلم من الملك ولا تعطب على من عندالله صالحة، لا والله ما عابها إلاّ لكي تسلم من الملك ولا تعطب على يديه، ولقد كانت صالحة ليس للعيب فيها مساغ، والحمدلله، فافهم المثل يديه، ولقد كانت صالحة ليس للعيب فيها مساغ، والحمدلله، فافهم المثل

٧- في المصدر: و يرمونه.

١- ص ١٣٥ ح ٢١٦ والبحار ٢/٢٤٦ ح ٨٨

٣- في المصدر: لمودتك لنا وبميلك إلينا.

٤ – الكهف: ٧٩

۵ في المصدر: منها.

يرحمك الله فإنك والله أحبّ الناس إلى و أحبّ أصحاب أبي عليه السلام حيّاً و ميَّتاً، فإنَّك أفضل سفن ذلك البحرالقمقام الزاخر، و إنَّ من ورائك ملكاً ظلوماً غصوباً يرقب عبور كلَّ سفينة صالحة ترد من بحرالهدى ليأخذها عصباً ثمّ يعصبها و أهلها، و رحمة الله عليك حيّاً و رحمته و رضوانه عليك ميّتاً، ولقد أدّى إليّ إبناك الحسن والحسين رسالتك (أ)حاطهما الله وكلاهما ورعاهما وحفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين، فلا يضيقنَّ صدرك من الّذي أمرك أبي عليه السلام و أمرتك به، و أتاك أبو بصير بخلاف الذي أمرناك به، فلا والله ما أمرناك ولا أمرناه إلاّ بأمر وسعنا ووسعكم الأخذبه، ولكلّ ذلك عندنا تصاريف ومعان توافق الحقّ، ولو أذن لنا لعلمتم أنَّ الحقّ في الّذي أمرناكم [به]، فردّوا إلينا َالأمر و سلموا لنا واصبروا لأحكامنا وارضوابها، والذي فرَّق بينكم فهو راعيكم الَّذي استرعاه اللَّه خلقه، وهو أعرف بمصلحة غنمه في فساد أمرها، فإن شاء فرَّق بينها لتسلم، ثمّ يجمع بينها ليأمن من فسادها و خوف عدقها في آثار ما يأذن الله و يأتيها بالأمن من مأمنه والفرج من عنده، عليكم بالتسليم والردّ إلينا، وانتظار أمرنا و أمركم و فرجنا و فرجكم، فلوقدقام قائمنا عجل الله فرجه و تكلم متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن و شرائع الدين والأحكام والفرائض كما أنزله الله على محمد صلَّى الله عليه و آله لأنكر أهل التصابر فيكم ذلك اليوم إنكاراً شديداً، ثمَّ لم تستقيموا على دين الله و طريقته إلا من تحت حدّالسيف فوق رقابكم، إنّ الناس بعد نبيّ الله صلّى الله عليه و آله ركب اللّه بــه سنّة من كان قبلكم فغيّروا و بذلوا و حرَّفوا و زادوا في دين اللَّهو نقصوا منه، فما من شيء عليه الناس اليوم إلاَّ وهو محرّف عمّا نزل به الوحي من عندالله، فأجب يرحمك الله من حيث تدعى إلى حيث ترعى ٢ حتى يأتى من يستأنف بكم دين الله استئنافاً، و عليك بالصلاة الست والأربعين، وعليك بالحجّ أن تهل بالإفراد وتنوي الفسخ إذا قدمت مكّة و طفت و سعيت فسخت ما أهللت به و قلّبت الحجّ عمرة أحللت إلى يوم الترويه ثمّ استأنف الإهلال بالحجّ مفرداً إلى منى، وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة، فكذلك حبَّ رسول الله صلى الله عليه و آله، و هكذا أمر أصحابه أن يفعلوا، أن

١- في المصدر: البصائر.

٢ - في المصدر: ندعي.

يفسخوا ما أهلوا به و يقلبوا الحجَّ عمرة، و إنّما أقام رسول الله صلّى الله عليه و آله على إحرامه ليسوق الذي ساق معه، فإنَّ السائق قارن، والقارن لايحلُّ حتّى يبلغ هديه محلّه و محلّه المنحر بمنى، فإذا بلغ أحلَّ فهذا الذي أمرناك به حجُّ التمتّع افائزم ذلك ولا يضيقن صدرك، والّذي أتاك به أبو بصير من صلاة إحدى و خمسين والإهلال بالتمتع بالعمرة الى الحبّج وما أمرنا به من أن يهلَّ بالتمتع فلذلك عندنا معان و تصاريف كذلك ما يسعنا و يسعكم ولا يخالف شيء منه الحق ولا يضادتُه، والحمدللة ربّ العالمين أ.

بيان و توضيح: قوله عليه السلام: وإن يحمد أمره كلمة «إن» وصليّة آي و إن حمد أمره، كما في بعض النسخ، وفي بعض النسخ: وإن لم يحمد. وهوالظاهر كما لا يخفى. قوله: هذا التنزيل أي إنّما نزل من عندالله كلّ سفينة صالحة، وقد ذكر المفسرون أنّها قراءة أهل البيت عليهم السلام.

والقمقام: البحر والمراد هنا الكبير منه. وزخر البحر: طمى و تملّأ. قوله عليه السلام: في آثار ما يأذن الله أي يجمع الراعي بينها بعد أن يأذن الله له، والمرفوع في «يأتيها» راجع إلى الله أو إلى الراعي، والمنصوب إلى الغنم، والباء: للتعدية. قوله عليه السلام: لأنكر أهل التصابر في بعض النسخ: لأنّكم أهل التصابر فيكم ذلك اليوم إنكار شديد، و ظاهر أنّه تصحيف، و يمكن أن يتكلف بتقدير جزاء الشرط، أي لرأيتم أمراً عظيماً ثمّ علّل ذلك بانّكم تتكلّفون الصبر في هذا اليوم و في ذلك اليوم تنكرون إنكاراً شديداً،

و قال السيدالداماد قدّس سرّه: لام التعليل الداخلة على «أنّ» باسمها و خبرها على ما في أكثر النسخ متعلّقة باستيناف التعليم، و فتكم بفتح الفاء و تشديد التاء المثنّاة من فوق جملة فعليّة على جواب «لو» و ذلك اليوم منصوب على الظرف. و إنكار شديد مرفوع على الفاعليّة، والمعنى شق عصاكم و كسر قوّة اعتقادكم و بدد جمعكم و فرّق كلمتكم، وفي بعض النسخ: إنكاراً شديداً نصباً على التمييز أو على نزع الخافض، و ذلك اليوم بالرفع على الفاعليّة. و ربّما يوجد في النسخ: لأنكر بفتح اللام للتأكيد، و أنكر على الفعل من الإنكار، و أهل البصائر بالرفع على الفاعليّة، و فيكم بحرف الجرّ المتعلّقة بمجرورها بأهل البصائر

١-- في المصدر: للسوق ٢-- في المصدر: المتمتع.

٣- في البحار والأصل: لذلك ٤- ص ١٣٨ رقم ٢٢١ والبحار ٢٤٦/٢ ح ٥٩

للظرفية أو بمعنى منكم. و ذلك اليوم بالنصب على الظرف. و إنكاراً شديداً منصوباً على المفعول المطلق أو على التمييز. فليعرف. إنتهى. قوله عليه السلام: ركب الله به الباء للتعدية والظاهر «بهم» كما في بعض النسخ، ويحتمل أن يكون إفراد الضمير لإفراد لفظ الناس، والإرجاع إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله بعيد، والمعنى أن الله تعالى حلّاهم و أنفسهم و فتنهم كما فتن الذين من قبلهم. قوله عليه السلام: لذلك ما يسعنا الموصول مبتدأ والظرف خبره و سيأتي الكلام في الحجّ والنوافل في محالهما إن شاء الله تعالى.

23 — رجال الكشي: محمدبن قولويه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عبدالله الحجّال، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّه ليس كلُّ ساعة ألقاك ولا يمكن القدوم، ويجيء الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كلّ ما يسألني عنه، قال: فما يمنعك من محمدبن مسلم الثقفي؟ [فإنّه] قد سمع من أبي وكان عنده وجيهاً الم

و منه: حمدويه، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ربّما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسأل؟ قال: عليك مالأسدي — يعنى أبابصير .

ومنه: محمد بن قولو يه، والحسين بن الحسن بن بندار معاً، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس بن عبدالرحمن أنّ بعض أصحابنا سأله و أنا حاضر فقال له: يا أبا محمد ما أشدَّك في الحديث و أكثر إنكارك لمايرو يه أصحابنا فما الذي يحملك على ردّ الأحاديث؟ فقال: حدّثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبدالله عليه السلام ية را،: لا تقبلوا علينا حديثاً إلا ما وافق القرآن و السنة أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدّمة، فإنّ المغيرة بن سعيد لعنه الله دسّ في كتب أصحاب أبي أجاديث لم يحدّث بها أبي، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربّنا تعالى و سنة نبينا محمد صلّى الله عليه و آله، فإنّا إذا حدّثنا قلنا: قال الله عزّوجل، و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله. قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعةً من أصحاب أبي جعفر عليه السلام و وجدت أصحاب أبي عبدالله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم و أخذت كتبهم فعرضتها بعدُ على عبدالله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم و أخذت كتبهم فعرضتها بعدُ على

٢ ــ ص ١٧١ رقم ٢٩١ والبحار ٢/٢٤٩ح ٦١

۱-- ص ۱۶۱ رقم ۲۷۳ والیحار ۲٤٩/۲ ح ٦٠

أبي الحسن الرضا عليه السلام فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبدالله عليه عبدالله عليه السلام، و قال لي: إنّ أبا الخطّاب كذّب على أبي عبدالله عليه السلام، لعن الله أبا الخطّاب، و كذلك أصحاب أبي الخطّاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، فلاتقبلوا علينا خلاف القرآن فإنّا إن تحدّثنا حدّثنا بموافقة القرآن و موافقة السنّة، إنّا عن الله و عن رسوله نحدّث، ولا نقول: قال فلان و فلان فيتناقض كلامنا، إنّ كلام آخرنا مثل كلام أولنا، و كلام أولنا مصادق لكلام آخرنا، فإذا أتاكم من يحدّثكم بخلاف ذلك فردّوه غليه و قولوا: أنت أعلم و ما جئت به، فإنّ مع كلّ [قول] متا حقيقة و عليه نوراً، فمالا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان؟.

43— ومنه: بهذا الإسناد عن يونس، عن هشام بن الحكم أنّه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان المغيرة بن سعيد يتعمّد الكذِب على أبي عليه السلام و يأخذ كتب أصحابه، و كان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدسّ فيها الكفر والزندقة و يسندها إلى أبي عليه السلام، ثمّ يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يبتّوها في يسندها إلى أبي عليه السلام، ثمّ يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يبتّوها في الشيعة، فكلُّ ماكان في كتب أصحاب أبي عليه السلام من الغلو فذلك ممّادسه المغيرة بن سعيدفي كتبهم ٤.

ومنه: محمد بن مسعود، عن ابن المغيرة عن الفضل ابن شاذان، عن ابن أبي عمير [عن حبماد] ، عسن حريز، عن زرارة قال: قال—يعني أبا عبدالله عليه السلام—: إنّ أهل الكوفة نزل فيهم كذّاب، أمّا المغيرة فإنّه يكذّب على أبي—يعني أبا جعفر عليه السلام—قال حدّثه: أنّ نساء آل محمد إذا حضن قضين الصلاة، وأنّ والله—عليه لعنة الله—ما كان من ذلك شيء ولا حدّثه، وأمّا أبو الخطّاب فكذّب عليّ وقال: إنّي أمرته أن لايصلي هو و أصحابه المغرب حتى يروا كوكب كذا، فقال القنداني: والله إنّ ذلك لكوكب ما أعرفه.

١- في الأصل والمصدر والبحار: يكون والظاهر الصحيح ما أثبتناه.

٢- ص ٢٢٤ رقم ٤٠١ والبحار ٢٤٩/٢ ح ٢٢

٣- في المصدر؛ فذاك ما.

٤- ٢٢٥ رقم ٤٠٢ والبحار ٢/٥٥٠ ح ٦٣

۵- في المصدر: كذّب،

٦٤ ص ٢٢٨ رقم ٤٠٧ والبحار ٢/٢٥٠ ح ٦٤

۵۰ ومنه: محمد بن مسعود، عن علي بن محمد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا جميل لا تحدث أصحابنا بمالم يجمعوا عليه فيكذّ بوك.

△۱ التهذيب: مجمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبدالرحمٰن ابن أبي هاشم البجلّي، عن سالم أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأل إنسان و أنا حاضر فقال: ربّما دخلت المسجد و بعض أصحابنا يصلّي العصر، و بعضهم يصلّي الظهر، فقال: أنا أمرتهم بهذا لوصلوا على وقت واحد لعرفوا فأخذ برقابهم٢.

۵۲ ومنه: الحسن بن أيوب، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما سمعت متي يشبه قول الناس فيه التقية، و ما سمعت متي لايشبه قول الناس فلا تقية فيه ٣٠.

صدالله من سنان، عن موسى بن أشيم قال: دخلت على أبيه، عن ابن المغيرة، عن عبدالله من سنان، عن موسى بن أشيم قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألته عن مسألة فأجابني، فبينا أنا جالس إذ جاءه رجل فسأله عنها بعينها فأجابه بغلاف ما أجابني [ثمّ جاءه أ (رجل) آخر فسأله عنها بعينها فأجابه بغلاف ما أجابني] و أجاب صاحبي، ففزعت من ذلك وعظم عليّ، فلمّا خرج بغلاف ما أجابني ققال: يا ابن أشيم كأنك جزعت؟ قلت: جعلني الله فداك إنّما جزعت من ثلاث أقاو يل في مسألة واحدة، فقال: يا ابن أشيم إنّ الله فوض إلى (سليمان بن) داود أمر ملكه فقال: هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب، و فوض إلى محمد صلى الآيه عليه و آلسه أمردينه فقال: «ما آتيكم الرسول فخذوه و ما نهيكم عنه فانتهوا». فإنّ الله تبارك و تعالى فوض إلى الأئمة منا و الينا ما فوض إلى محمد صلى الله عليه و آله فلا تجزع الله .

بيان: هذا أحد معاني التفويض، و هو أنَّه فَوْض اللَّه إليهم بيان الحكم

١- ص ٢٥١ بقم ٢٦٨ والبحار ٢٥١/٢ ح

٢- ٢/٢٥٢ ح ٣٧ والبحار ٢/٢٥١ ح ٦٩ و في المصدر: فأخذوا برقابهم.

٣- ٨/٨٩ ح ٦ والبحار ٢/٢٥٢ ح ٧٠

۵- الحشر: ٧

٤- في المصدر: جاء.
 ٦- في البحار: أمره، والظاهر أنّه ذائد.

٧-- ص ٣٨٣ - ٢ والبحار ٢/٢٠ - ٢٢

الواقعي في موضعه، و بيان حكم التقيّة في محلّه، والسكوت فيمالم يروا المصلحة في بيانشيءو سيأتي تفصيله في كتاب الإمامة إنشاء الله تعالى.

۵۵ رجال الکشی: عن حمدویه و ابراهیم ابنی نصیر، عن ابن یزید، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن معاذ، عن أبيه معاذبن مسلم الفراء النحوي، عن أبي عبدالله عليه السلام (قال): قال لي: بلغني أنَّك تقعد في الجامع فتفتي النَّاس: قال: قلت: نعم وقد أردت أن أسالك عن ذلك قبل أن أُخرج، إنِّي أقعد في الجامع فيجيء الرجل فيسألني عن الشئ فإذا عرفته بالخلاف لكم اخبرته بما يقولون ويجي الرجل [أعرفه] بحبّكم أو بمودّتكم فأخبره بما جاء عنكم، ويجيء الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو فأقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا فأدخل قولكم فيمابين ذلك، قال: فقال لي: اصنع [كذا] فانّي كذا اصنع ١٠

۵۵ أقول: روى الشيخ قطب الدين الراوندي في رسالة الفقهاء على ما نقل عنه بعض الثقاة بإسناده عن الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن رجل، عن يونس بن عبدالرحمن، عن الحسن بن السرّي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم٢.

٥٦ ومنه: بإسناده عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب اللَّه فخذوه و [ما] خالف كتاب الله فذروه، فإن لم تجدوهما في كتاب اللَّه فاعرضوهما على أخبار العامّة فما وافق أخبارهم فذروه و ما خالف أخبارهم فخذوه".

### الكاظم في أميرالمؤمنين صاوات الله عليهما.

٥٧ كتاب المسائل لعلي بن جعفر: سأل أخاه موسى عليه السلام: عن الاختلاف في القضاء عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في أشياء من المعروف أنَّه لم يأمر بها و لم ينه عنها إلاَّ أنَّه نهى عنها نفسه و ولده، و ساق الحديث مثل مامر في حديث معمر بن يحيى بن سام عن أبي جعفر عليهما السلام الذي نقلنا

۱ – ص ۲۵۲ رقم ۲۷۰ والبحار ۱۲۲/۲ ح ۳۹ ۲ – البحار ۲۳۵/۲ ح ۱۷

٣- البحار ٢/٢٣٥ ح ٢٠

عن التهذيب في هذا الهيات<sup>1</sup>.

مد من رساله الفقهاء: للقطب الراوندي رحمة الله عليه على ما نقله بعض الثقاة، بإسناده عن الصدوق، عن ابن المتوكّل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهمقال: قلت للعبد الصالح صلوات الله و سلامه عليه: هل يسعنا فيما يرد علينا منكم إلاّ التسليم لكم؟ فقال عليه السلام: لا والله لا يسعكم إلاّ التسليم لنا، قلت: فيروى عن أبي عبدالله عليه السلام شيء و يروى عنه خلافه فبأيهما نأخذ؟ قال: خذبما خالف القوم، و ما وافق القوم فاجتنبه ألى المتنبه ألى المتنب المتنبه ألى المتنب المتنبية المتنبه ألى المتنبه ألى المتنب المتنبه ألى المتنب ال

29 علل الشرائع: ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن الخزّاز عمّن حدّثه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: اختلاف أصحابي لكم رحمة، و قال: إذا كان ذلك جمعتكم على أمر واحد، وسئل عن اختلاف أصحابنا فقال صلوات الله و سلامه عليه: أنا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على أمر واحد لأخذ برقابكم ".

بيان: إذا كان ذلك أي ظهور الحق و قيام القائم عليه السلام وحده

وي كتاب لعبدالله بن محمد إلى أبي الحسن عليه السلام: اختلف أصحابنا في كتاب لعبدالله بن محمد إلى أبي الحسن عليه السلام: اختلف أصحابنا في رواياتهم عن أبي عبدالله عليه السلام في ركعتي الفجر في السفر، فروى بعضهم: أن صلهما في المحمل، و روى بعضهم: [أن] لا تصلهما إلا على الأرض، فأعلمني كيف تصنع أنت لأقتدي به في ذلك؟ فوقع عليه السلام: موسمة علىك بأبّه عملت ٥.

السلام في مجلس الرشيد فقال (الرشيد) بعد كلام مع موسى بن جعفر عليهما السلام في مجلس الرشيد فقال (الرشيد) بعد كلام طويل لموسى بن جعفر عليهما السلام: بحق آبائك لمّا اختصرت كلمات جامعة لما تجاريناه، فقال: نعم و أتي بدواة و قرطاس فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم جميع أمور الأديان أربعة:

٧ــ البحار ٢٣٥/٢ ح ١٨ ٤ــ في المصدر: بک

١--بحار ٢٦٦/١٠ والبحار ٢٥٢/٢ ح ٧١

٣ – ص ٣٩٥ ح ١٥ والبحار ٢٣٦/٢ ح ٢٣

۵ - ۳/۸۲۲ ح ۹۲ والبحار ۲۲۵/۲ ح ۱٦

[أمر] لا اختلاف فيه و هو اجماع الأمة على الضرورة التي يضطرّون إليها الأخبار المجمع عليها، و هي الغاية المعروض عليها كلُّ شبهة و المستنبط منها كلّ حادثة [وهو اجماع الأمّة]، و أمريحتمل الشكّ و الإنكار فسبيله استنصاح أهله لمنتحليه بحبّة من كتاب الله مجمع على تأويلها، و سنة مجمع عليها لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله ولا يسع خاصة الأمّة و عامتها الشكّ فيه و الإنكار له، و هذان الأمران من أمر التوحيد فمادونه، و أرش الخدش فما فوقه، فهذا المعروض الذي يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، و ما غمض عليك صوابه نفيته، فمن أورد واحدةً من هذه الثلاث فهي الحبّة البالغة التي بينها الله في قوله لنبيّه: «قل فلله الحبّة البالغة فلوشاء لهديكم أجمعين». تا يبلّغ الخبّة البالغة الجاهل فيعلمها بجهله، كما يعلمه العالم بعلمه لأنّ الله عدل يبلّغ الخبّة على خلقه بما يعلمون، [و] يدعوهم إلى ما يعرفون لا إلى ما يجهلون و ينكرون. فأجازه الرشيد وردّه. والخبر طويلًّا.

بيان و تحقيق: قسم عليه السلام أمور الأديان إلى أربعة أقسام ترجع إلى أمرين: أحدهما مالا يكون فيه اختلاف بين جميع الأمّة من ضرور يات الدين التي لايحتاج في العلم بها إلى نظر و استدلال. و قوله عليه السلام: على الضرورة التي الماصلة للإجماع أي على الأمر الضروري أو تعليل له أي إنّما أجمعوا للضرورة التي اضطروا إليها. و قوله: الأخبار بدل من الضرورة ولا يبعد أن يكون في الأصل (للأخبار) و هي أي الأخبار المجمع عليها كذلك غاية جميع الاستدلالات التي تنتهي إليها و تعرض عليها كلُّ شبهة و تستنبط منها كلُّ حادثة. و ثانيهما ما لايكون من ضرور يات الدين فيحتاج في إثباته إلى نظرو استدلال و مثله يحتمل الشكّ و الإنكار فسبيل مثل هذا الأمر استنصاح أهل هذا الأمر من العالمين به لمنتحليه أي لمن أذعن به من غير علم و بصيرة، و الاستنصاح لعلّه مبالغة من النصح أي يلزمهم أن يبيّنوا لهم بالبرهان على سبيل النصح و الارشاد، و يحتمل أن يكون في الأصل ((الاستيضاح)) أي طلب الوضوح لهم.

ثم قسم عليه السلام ذلك الأمر باعتبار ما يستنبط منه إلى ثلاثة أقسام، فتصير بانضمام الأول أربعة: الأول: ما يستنبط بحجة من كتاب الله لكن إذا كانت

١- في المصدر: استيصاح

٣١ - ص ٤٠٦ والبحار ٢٣٨/٢ ح ٣١

بحيث أجمعت الأُمّة على مضاها ولم يختلفوا في مدلولها لامن المتشابهات الّتي تحتمل و جوهاً و اختلفت الأُمّة في مفادها.

والثاني: في السنة المتواترة التي أجمعت الأمّة على نقلها أو على معناها. والثالث: قياس عقليٌّ برهانيٌّ تعرف العقول عدله أي حقيته ولايسع لأحد إنكاره لا القياس الفقهي الذي لا ترتضيه العقول السليمة، و هذا إنّما يجري في أصول الدين لافي الشرائع والأحكام التي لا تعلم إلا بنص الشارع، و لذا قال عليه السلام: وهذان الأمران أي بالقسمة الأوليّة يكون من جميع الأمور الدينية أصولها و فروعها من أمر التوحيد الذي هو أعلى المسائل الأصوليّة إلى أرش الخدش الذي هو أدنى الأحكام الفرعيّة، والغرض: أنّ هذا التقسيم يتعلّق بمجموع أمور الدين ولا يختصُّ بنوع منها. قوله عليه السلام: فمن أورد واحدةً من هذه الثلاث أي الثلاث الداخلة في القسم الأخير و إنّما خصها لأن القسم الأوّل لايكون مورد المخاصمة و الإحتجاج، و فسر عليه السلام الحجّة البالغة بما يبلغ كلّ أحد و يتمُّ الإحتجاج بها على جميع الخلق. قوله: فأجازه الرشيد أي: أعطاه الجائزة.

٦٢- الإختصاص: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن اسماعيل العلوي، عن محمد بن الزبرقان الدامغاني، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال لي الرشيد: أحببت آن تكتب لي كلاماً موجزاً له أصول و فروع يفهم تفسيره و يكون ذلك سماعك من أبي عبدالله عليه السلام، فكتبتُ بسم الله الرحمن الرحيم [جميع] أمور الأديان أمران: أمر لا اختلاف فيه وهوإجماع الأمة على الضرورة التي يضطرون اليها، والأخبار المجتمع عليها المعروض عليها كلُّ شبهة والمستنبط منها كلُّ حادثة، و أمريحتمل الشكّ و الإنكار و سبيل استيضاح أهل الحجة عليه فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأو يله أو سنة عن النبي صلّى الله عليه و آله لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله الله عليه و آله لا اختلاف فيها أو قياس تعرف الديانة بها و مالم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب؛ مستجمع على تأو يله آ أو وسع خاص الأمة و عامها الشكّ فيه و الإنكار له كذلك هذان الأمران من أمر

١- في البحار: معناها ٢- في المصدر: أحبّ

٣- في المصدر: وأخبار المجمع

التوحيد فيمادونه الى ارش الخدش فما دونَه، فهذا المعروض الذي يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، و ما غمض عنك ضوؤه نفيته. ولا قوّة إلا بالله، وحسبنا الله و نعم الوكيل!.

أقول: تمامه في أبواب تار يخه مسلوات الله و سلامه عليه.

٦٣ تفسر العياشي: عن الحسن بن الجهم، عن العبد الصالح صلوات الله و سلامه عليه قال: إذا كان جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله و على أحاديثنا فإن أشبههما فهو حقٌّ وإن لم يشبههما فهو باطل ٣.

75— السرائر: من كتاب المسائل، من مسائل محمد بن عيسى، حدّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن زياد، و موسى بن محمد بن علي بن موسى قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن العلم المنقول إلينا عن آبائك و أجدادك صلوات الله عليهم قد اختلف علينا فيه فكيف العمل به على اختلافه والردُّ إليك فيما اختلف فيه؟ فكتب عليه السلام: ما علمتم أنّه قولنا فالزموه و ما لم تعلموه فردّوه إلينا ٤.

بيان: ظاهره عدم جواز العمل بالأخبار التي هي مظنونة الصدور عن المعصوم لكنه بظاهره مختصِّ بالأخبار المختلفة، فيجمع بينه و بين خبر التخيير بمامرً على أنَّ إطلاق العلم على ما يعمُّ الظنّ شايع وعمل أصحاب الأثمّة عليهم السلام على أخبار الآحاد الّتي لا تفيد العلم في أعصارهم متواتر بالمعنى لايمكن إنكاره.

الرضا صلوات الله و سلامه عليه.

-70 علل الشرائع و عيون الأخبار: حدّثنا عليّ مبن احمد بن عبدالله بن احمد بن أبي عبدالله البرقي، و محمد بن موسى البرقي، و محمد بن على ماجيلويه، ومحمد بن علي بن هشام، و علي بن عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا علي بن محمد ماجيلويه من أحمد بن محمد بن خالد، عن احمد بن محمد السيّاري من قال: حدّثنا علي بن أسباط ، قال: قلت للرضا عليه السلام: يحدث الأمر لا أجد بدّاً من معرفته، و ليس في البلد الّذي أنا فيه أحد

١- ص ٥٢ والبحار ٢٤٠/٢ ٢-ج ٢١/٢٩٠٦

۳- ۱/۹ ح ٧ والبحار ٢٤٤/٢ ح ٥٢ ٤- ص ٤٧٩ والبحار ٢٤٥/٢ ح ٥٥

۵-- و ٦-- ليسا في العلل، والظاهر أنّه سقط.

أستفتيه من مواليك، قال: فقال عليه السلام: إيت فقيه البلد فاستفته في أمرك فإذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه فإنّ الحقّ فيه ١.

بيان: لعله محمول على ما إذا كان عنده خبران لايدري بأيهما يأخذ، و إن كان ىعىداً.

٦٦ - عيون أخبار الرضا: أبي، و ابن الوليد، عن سعد، عن المسمعي، عن الميثمي أنّه سئل الرضا عليه السلام يوماً ـ و قد اجتمع عنده قوم من أصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله في الشيء الواحد ــ فقال عليه السلام: إنّ الله عزوجل حرّم حراماً، و أحلّ حلالاً، و فرض فرائض، فما جاء في تحليل ما حرَّم الله، أو تحريم ما أحلَّ الله، أو دفع فريضة في كتاب الله رسمها بيّنٌ قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما <sup>٢</sup> لايسع الأخذبه لأنَّ رسول الله صلَّى الله عليه و آله لم يكن ليحرِّم ما أحلَّ الله، ولا ليحلُّل ما حرَّم الله عزّوجل، ولا ليغيّر فرائض الله و أحكامه كان في ذلك كلّه متبعاً مسلّماً مؤدّياً عن الله عزّوجل، وذلك قول الله عزّوجل: «إن أتّبع إلّا مايوحي إليّ» فكان صلَّى اللَّه عليه وآله متَّبعاً لله مؤديًّا عن الله ما أمره به من تبليغ الرسالة ، قلت: فإنَّه يرد عنكم الحديث في الشي عن رسول الله صلّى الله عليه و آله ممّاليس في الكتاب و هو في السنّة ثمّ يرد خلافه، فقال: و كذلك قد نهي رسول الله صلّى اللّه عليه و آله عن أشياء فهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله تعالى، و أمر بأشياء فصار ذلك الأمر واجباً لازماً كعدل فرائض الله تعالى، و وافق في ذلك أمره أمر الله عزّوجل، فما جاء في النهي عن رسول الله صلّي الله عليه و آله نهي حرام ثمّ جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك، وكذلك فيما أمربه، لأنّالانرخــصْفيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه و آله، ولا نأمر بخلاف ما أمر رسول الله صلى اللَّه عليه و آله إلاَّ لعلَّة خوف ضرورة، فإمَّا أن نستحلُّ [ماحرّم] رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه و آله أونحرّم ما استحلّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فلايكون ذلك أبداً،لأنّا تابعون لرسول الله صلَّى الله عليه و آله مسلَّمون له، كماكان رسول الله صلَّى الله عليه وآله تابعاً لأمر ربّه عزّوجل مسلّماً له، وقال (الله) عزّوجلّ: «ما آتاكم الرسول

١-- العلل ص ٥٣١ ح \$والعيون ٢/٤/١ ح ١٠ والبحار ٢٣٣/٢ ح ١٤

٧ - في المصدر: ممّا ٣ - الأنعام: ٥٠

فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ١٠، وأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نهى عن أشياء ليس نهي حرام بل إعافة و كراهة، و أمر بأشياء ليس أمر فرض ولا واجب، بل أمر فضل و رجحان في الدين، ثمّ رحّص في ذلك للمعلول وغير المعلول، فماكان عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله نهي إعافة أو أمر فضل فذلك الَّذي يسع استعمال الرخص فيه إذا ورد عليكم عنّا فيه الخبران٢ باتّفاق يرو يه من يرو يه في النهي ولا ينكره، و كان الخبران صحيحين معروفين باتَّفاق الناقلة فيهما يجب الأخذ بأحدهما، أو بهما جميعاً، أو بأيهما شئت و أحببت موسّع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله صلّى الله عليه وآله، [و الرّد إليه و إلينا، و كان تارك ذلك من باب العناد و الإنكار و ترك التسليم لرسول الله صلّى الله عليه وآله] مشركاً بالله العظيم، فماورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضو هما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجوداً حلالاً أو حراماً فاتبعوا ما وافق الكتاب، و ما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلّى الله عليه وآله، فما كان في السنّة موجوداً منهياً عنه نهى حرام، أو مأموراً به عن رسول الله صلّى عليه و آله أمر إلزام فاتبعواما وافق نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله و أمره، و ماكان في السنّة نهي إعافة أو كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه وآله و كرهه ولم يحرّمه، فذلك الّذي يسع الأخذ بهما جميعاً، أو بأتيهما شئت و سعك الإختيار من باب التسليم والا تباع والرّد إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله، و ما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردّوا إلينا علمه فنحن أولى بذلك، ولا تقولوا فيه بآرائكم، و عليكم بالكف والتثبت والوقوف و أنتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا.

و قال الصدوق رحمه الله: كان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه سيّء الرأي في محمد بن عبدالله المسمعّي راوي هذا الحديث، و إنّما أخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لأنّه كان في [كتاب] الرحمة و قد قرأته عليه فلم ينكره و رواه لي 2.

٦٧ رجال الكشي: القتيبي، عن الفضل، عن عبدالعز يز بن المهتدي وكان خير قمّي رأيته و كان وكيل الرضا عليه السلام و خاصّته قال: سألت المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار.
 ٢ - الحشر: ٧
 ٢ - مابين المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار.
 ٢ - مابين المعقوفين أثبتناه من المصدر و البحار.

الرضا عليه السلام فقلت: إنّي لا ألقاك في كلّ وقت، فعمّن آخذ معالم ديني؟ قال: خذ عن يونس بن عبدالرحمٰن١.

 ٦٨ السرائر: من جامع البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال: علينا إلقاء الأصول إليكم وعليكم التفريع ٢.

79 – رسالة الفقهاء: للشيخ قطب الدين علي الراوندي على ما نقله عنه بعض الثقات، باسناده عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن عبدالله قال: قلت للرضا عليه السلام: كيف نصنع بالخبرين المختلفين؟ فقال: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فانظروا ما يخالف منهما العامّة فخذوه، و انظروا ما يوافق أخبارهم فدعوه أ.

**محمد التقي** صلوات الله و سلامه عليه.

• ٧- الإحتجاج: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في مناظرته مع يحيى ابن أكثم وسيجي بتمامه في موضعه ٥- أنّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله في حجّة الوداع: قد كثرت عليّ الكذّابة و ستكثر [بعدي] فمن كذّب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقمده من النار فإذا أتاكم الحديث [عتي] فاعرضوه على كتاب الله و ستتي [فما وافق كتاب الله و ستتي] فخذوا به، و ما خالف كتاب الله و ستتي فذوا به، الخبر ٢.

بيان: الكِذابة بكسر الكاف و تخفيف الذال مصدر كذب يكذب أي كثرت علي كذابة الكذّابين، ويصحُّ أيضاً جعل الكذّاب بمعنى المكذوب والتاء للتأنيث أي الأحاديث المفتراة، أو بفتح الكاف و تشديد الذال بمعنى الواحدالكثير الكذب والتاء لزيادة المبالغة، والمعنى: كثرت علي أكاذيب الكذّابة، أو التاء للتأنيث والمعنى: كثرت الجماعة الكذّابة، و لعل الأخير أظهر، و على التقادير الظاهر أنّ الجار [والمجرور] متعلّق بالكذابة، ويحتمل تعلّقه بكثرت على تضمين اجتمعت و نحوه، و هذا الخبر على تقديري صدقه و كذبه يدلّ على وقوع الكذب عليه صلّى الله عليه وآله.

١- ص ٤٨٣ ح ٩١٠ والبحار ٢٥١/٢ ح ٦٦ وفي المصدر: من يونس.
 ٢- ص ٩١٠ ح ٩١٠ والبحار ٢٤٥/٢ ح ٦٥ وفي الاصل. عبيدالله.
 ١٠٠ البحار ٢٣٥/٢ ح ٩٠٠ ٥ هكذا في البحار، وفي الاصل: مواضعه. ٦-٢٤٦/٢ والبحار ٢٢٥/٢ ح ٢٠٠

على النقي صلوات الله عليه.

الفارسي كتابه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام و جوابه بخطه، فقال: الفارسي كتابه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام و جوابه بخطه، فقال: سألك عن العلم المنقول إلينا عن آبائك و أجدادك قد اختلفوا علينا فيه كيف العمل به على اختلافه؟ إذاً نرد إليك فقد اختلف فيه، فكتب— و قرأته—ماعلمتم أنّه قولنا فالزموه و مالم تعلموا فردّوه إلينا ١٠.

٧٧ ـ الإحتجاج: و ممّا أجاب به أبوالحسن عليّ بن محمد العسكري عليهما السلام في رسالته إلى أهل الأهواز حين سألوه عن الجبرو التفويض أن قال: اجتمعت الأمّة قاطبةً لا اختلاف بينهم في ذلك أنّ القرآن حقٌّ لاريب فيه عند جميع فرقها، فهم في حالة الإجتماع عليه مصيبون، و على تصديق ما أنزل الله مهتدون، لقول النبيّ صلّى الله عليه و آله: لا تجتمع أُمّتي على ضلالة، فأخبر صلّى الله عليه و آله أنَّ مَا اجتمعت عليه الأُمَّة و لم يخالف بعضها بعضاً هوالحقّ، فهذا معنى الحديث لا ما تأوّله الجاهلون، ولا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب و اتباع حكم الأحاديث المزورة، والروايات المزخرفة، (و) اتباع الأهواء المزدية المهلكة التي تخالف نصّ الكتاب، و تحقيق الآيات الواضحات النيّرات ونحن نسأل الله أن يوفَّقنا للصواب ويهدينا إلى الرشاد، ثمَّ قال عليه السلام: فإذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فأنكرته طائفةٌ من الأُمّة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزوّرة صارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفّاراً ضلّالاً، وأصح خبر ماعرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلَّى الله عليه وآله حيث قال: إنّي مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما أن تمسّكتم بهما لن تضلُّوا بعدي، و إنَّهما لن يفترقا حتَّى يردا عليّ الحوض، واللَّفظه الأُخرىٰ عنه في هذا المعنى [بعينه] قوله صلّى الله عليه وآله: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما إن تمسّكتم بهما لم "تضلّوا، فلّما وجدنا شواهد هذا الحديث نصّاً في كتاب اللّه مثل قوله: «إنَّما وليَّكم الله ورسوله والَّذين آمنوا الَّذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم

١- ص ٤٢٥ ح ٢٦ والبحار ٢/١٤١ ح ٣٣. ٢- في المصدر: الإجماع.
 ٣- في المصدر: لن.

راكعون» ١ ثمّ اتفقت روايات العلماء في ذلك لأميرالمؤمنين عليه السلام أنّه تصدّق بخاتمه وهو راكع فشكرالله ذلك له، وأنزل الآية فيه، ثمّ وجدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه [وعاد من عاداه]، وقوله صلّى الله عليه وآله: علي يقضي ديني و ينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله صلّى الله عليه وآله— حيث استخلفه على المدينة— فقال: يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لاتي بعدي، فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد فلزم الأمّة الإقرار بها إذ كانت هذه الاخبار وافقت القرآن، ووافق القرآن هذه الأخبار، فلمّا وجدنا ذلك موافقاً لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقاً لهذه الأخبار وعليها دليلاً كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضاً لا يتعدّاه إلا أهل العناد والفساد، ثمّ قال عليه السلام: ومرادنا وقصدنا الكلام في الجبر والتفويض وشرحهما وبيانهما وإنّما قدّمنا ماقدّمنا ليكون اتفاق الكتاب في الخبر إذا إتّفقا دليلاً لما أردناه، وقوّة لما نحن مبيّنوه من ذلك إن شاء الله. الخبر طويل نذكره بتمامه في باب الجبر والتفويض إنشاء الله تعالى ٢.

## الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه.

٣٥- غيبة الطّوسي: أبو محمد المحمدي، عن أبي الحسين محمد بن الفضيل بن تمام ، عن عبدالله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه قال: سئل الشيخ يعني أبا القاسم رضي الله عنه عن كتبابن أبي العزاقر بعدما ماذم وخرجت فيه اللّعنة فقيل له: فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء؟ فقال: أقول فيها ماقاله أبومحمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضّال فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملاء؟ فقال عليه السلام: خذوا بما رووا وذروا مارأوا أ.

الأقوال: قال الصدوق رحمه الله في رسالة العقائد: اعتقادنا في الحديث المفسّر أنّه يحكم على المجمل كما قال الصادق عليه السلام انتهى. ٥

١- المائدة: ٥٥ ٢- ٢/٢٥١ والبحار ٢٢٥/٢ ح ٣. ٣- في المصدر: الفضل

٤ ـ ص ٢٣٩ والبحار ٢/٢٥٢ ح ٧٢.

۵-اعتقادات الصدوق ص ١٠٨ والبحار ٢٣٥/٢ وفي المصدر: اعتقادنا في الأخبار المفسّرة.

وقال الشيخ رحمه الله في العدة: وأمّا العدالة المراعاة في ترجيح أخد الخبرين على الآخر فهو أن يكون الراوي معتقداً للحق، مستبصراً، ثقةً في دينه، متحرّجاً عن الكذب، غير متهم فيما يرويه، فأمّا إذا كان مخالفاً في الإعتقاد لأصل المذهب وروى مع ذلك عن الأئمّة عليهم السلام نظر فيما يرويه، فإن كان هناک بالطریق الموثوق به مایخالفه وجب إطراح خبره، و إن لم یکن هناک مايوجب إطراح خبره و يكون هناك مايوافقه وجب العمل به، و إن لم يكن من الفرقة المحقّة خبر يوافق ذلك ولايخالفه ولايعرف لهم قول فيه وجب أيضاً العمل به لما روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إذا نزلت بكم حادثة لا تجدون حكمها فيما رووا عنا فانظروا إلى مارووه عن علي عليه السلام فاعملوا به، ولأجل ماقلناه عملت الطائفة بمارواه حفص بن غياث وغياث بن كلّوب، و نوح بن درّاج، والسكوني وغيرهم من العامّة عن أئمّتنا عليهم السلام، ولم ينكروه ولم يكن عندهم خلافه، و إذا كان الراوي من فرق الشيعة مثل الفطحيّة والواقفيّة والناووسيّة وغيرهم نظر فيما يروونه فإن كان هناك قرينة تعضده أو خبر آخر من جهة الموثوقين بهم وجب العمل به، و إن كان هناك خبر يخالفه من طرق الموثوقين وجب إطراح ما اختصُّوا بروايته، والعمل بما رواه الثقة، و إن كان مارووه ليس هناك مايخالفه ولايعرف من الطائفة العمل بخلافه وجب أيضاً العمل به إذا كان متحرّجاً فَي روايته، موثوقاً به في أمانته، و إن كان مخطِئاً في أصل الإعتقاد، ولأجل ماقلناًه عملت الطائفة بأخبار الفطحيّة مثل عبداللهبن بكير وغيره، وأخبار الواقفة مثل سماعةبن مهران، وعلي بن أبي حمزة، وعثمان بن عيسى، ومن بعد هؤلاء بمارواه بنوفضال، وبنوسماعة، والطاطريون، وغيرهم فيما لم يكن عندهم في خلافه، وأمّا مايرو يه الغلاة والمتَّهمون والمضعَّفون، وغير هؤلاء فيما يختصُّ الغلاة بروايته فإن كانوا ممّن عرف لهم حال الإستقامة وحال الغلوّ عمل بما رووه في حال الإستقامة، وترك مارووه في حال خطائهم، ولأجل ذلك عملت الطائفة بمارواه أبو الخطّاب في حال استقامته وتركوا مارواه في حال تخليطه، وكذا القول في احمدبن هلال العبرتائي وابن أبي عزاقر، فأمّا مايروونه في حال تخليطهم فلايجوز العمل به على حال، وكذا القول فيما يرو يه المتّهمون والمضعّفون إن كان هناك مايعضد روايتهم ويدلُّ على صحتها وجب العمل به، و إن لم يكن هنا مايشهد لروايتهم بالصحة وجب التوقّف في أخبارهم، ولأجل ذلك توقّف المشائخ في

أخبار كثيرة هذه صورتها، ولم يرووها واستثنوها في فهارسهم من جملة مايروونه من المصنّفات، وأمّا من كان مخطئاً في بعض الأفعال أو فاسقاً في أفعال الجوارح، وكان ثقةً في روايته، متحرّزاً فيها، فإنّ ذلك لايوجب ردّ خبرهُ و يجوز العمل به، لأنّ العدالة المطلوبة في الرواية حاصلة فيه، و إنّما الفسق بأفعال الجوارح يمنع من قبول شهادته وليس بمانع من قبول خبره، ولأجل ذلك قبلت الطائفة أخبار جماعة هذه صفتهم، ثمّ قال رحمه الله: و إذا كان أحد الراويين مسنداً والآخر مرسلاً نظر في حال المرسل فإن كان ممّن يعلم أنّه لايرسل إلّا عن ثقة يوثق به فلا ترجيح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك سوَّت الطائفة بين مايرو يه محمدبن أبي عمير و صفوانبن يحيى، و احمدبن محمدبن أبي نصر، وغيرهم من الثقات الَّذين عرفوا بأنهم لايروون ولايرسلون إلَّا ممَّن يوثق [به]، وبين ما أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمرسلهم إذا انفرد عن رواية غيرهم، فأمّا إذا لم يكن كذلك و يكون لمن يرسل عن ثقة وغير ثقة فإنّه يقدم خبر غيره عليه، فإذا انفرد وجب التوقّف في خبره إلى أن يدلّ دليل على وجوب العمل به، فأمّا إذا انفردت المراسيل فيجوز العمل بها على الشرط [الّذي ذكرناه، ودليلنا على ذلك الأذلة الّتي سنذكرها على جواز العمل بأخبار الآحاد، فإنّ الطائفة كما عملت بالمسانيد عملت بالمراسيل]، فما يطعن في واحد منهما يطعن في الآخر، وما أجاز أحدهما أجاز الآخر فلا فرق بينهما على حال.

ثمّ قال نوراً الله ضريحه: فما اخترته من المذهب وهو أنّ خبر الواحد إذا كان وارداً من طريق أصحابنا القائلين بالإمامة وكان ذلك مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله، وعن أحد من الأئمة عليهم السلام، وكان ممّن لايطعن في روايته و يكون سديداً في نقله ولم يكن هناك قرينة تدل على صحة ماتضمّنه الخبر لأنّه إذاكان هناك قرينة تدل على صحّة ذلك كان الإعتباربالقرينة، وكان ذلك موجباً للعلم كما تقدّمت القرائن – جاز العمل به، والذي يدل على ذلك إجماع الفرقة المحقة فإني وجدتها مجتمعة على العمل بهذه الأخبار التي رووها في تصانيفهم ودوّنوها في أصولهم لايتناكرون ذلك ولايتدافعون، حتى أنّ واحداً معروف و أصل مشهور وكان راويه ثقة لاينكر حديثه سكتوا وسلّموا الأمر في ذلك معروف و أصل مشهور وكان راويه ثقة لاينكر حديثه سكتوا وسلّموا الأمر في ذلك وقبلوا قوله، هذه عادتهم وسجيّتهم من عهد النبيّ صلّى الله عليه وآله ومن بعده من

الأئمة عليهم السلام، ومن زمان الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الذي انتشر العلم عنه وكثرت الرواية من جهته فلولا أنّ العمل بهذه الأخبار كان جائزاً لما أجمعوا على ذلك ولايكون، لأنّ إجماعهم فيه معصوم لايجوز عليه الغلط والسهو، والّذي يكشف عن ذلك أنّه لمّا كان العمل بالقياس محظوراً في الشريعة عندهم لم يعملوا به أصلاً، وإذا شذّ منهم واحد عمل به في بعض المسائل واستعمل على وجه المحاجّة لخصمه وإن لم يكن اعتقاده ردّوا قوله وأنكروا عليه وتبرّأوا من قوله الحتى أنّهم يتركون تصانيف من وصفناه ورواياته لمّا كان عاملاً بالقياس، فلو كان العمل بخبر الواحد يجري ذلك المجرى لوجب أيضاً فيه مثل ذلك وقد علمنا خلافه. ائتهى كلامه رفع الله مقامه ٢.

# ۵ باب من بلغه ثواب من الله على عمل فأتى به

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام.

١ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمران الزعفراني، عن محمد بن مروان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب أوتيه وإن لم يكن الحديث كما بلغه".

### الصادق عليه السلام.

٢ ــ المحاسن: أبي، عن احمد بن النضر، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من بلغه عن النبيّ صلّى الله عليه و آله شيء من الثواب ففعل ذلك طلب قول النبيّ صلّى الله عليه و آله كان له ذلك الثواب و إن كان النبيّ صلّى الله عليه وآله لم يقله ٤.

٣ ومنه: أبي، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من بلغه عن النبيّ صلّى الله عليه و آله شيء من الثواب فعمله كان أجر ذلك له وإن كان رسول الله صلّى الله عليه و آله لم يقله ٥.

١ — في البحار: قولهم ٢ – البحار ٢٥٣/٢

٣- ٢/٧٨ ح ٢ والبحار ٢/٢٥٦ ح ٤
 ٥- ٢٥/١ ح ٢ والبحار ٢٥٦/٢ ح ٣.

٤ – ١/٢٥٦ والبحار ٢/٢٥٦ ح ٢

٤— ثواب الأعمال: أبي، عن علي بن موسى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام، عن صفوان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من بلغه شيء من الثواب على شيء [من الخير] فعمله كان له أجر ذلك وإن كان رسول الله صلى الله عليه و آله لم يقله ٢.

بيان و تأييد و تحقيق: هذا الخبر من المشهورات رواه الخاصة وألعامة بأسانيد و رواه ثقة الإسلام في الكافي عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، [عن ابن أبي عمير]، عن هشام بن سالم مثل مامر، ورواه أيضاً عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان عن عمران الزعفراني، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام كما نقلنا عنه. و قال السيد ابن طاووس رحمه الله— بعد إيراد رواية هشام بن الكافي بالسند المذكور—: ووجدنا هذا الحديث في أصل هشام بن سالم رحمه الله عن الصادق عليه السلام.

أقول: ولورود هذه الأخبار ترى الأصحاب كثيراً مايستدلون بالأخبار الضعيفة والمجهولة على السنن و الآداب وإثبات الكراهة والإستحباب، وأورد عليه وجوه:

الأوّل: أنّ الإستحباب أيضاً حكم شرعيٌّ كالوجوب فلا وجه للفرق بينهما والإكتفاء فيه بالضعاف، والجواب: أنّ الحكم بالاستحباب فيما ضعف مستنده ليس في الحقيقه بذلك المستند الضعيف بل بالأخبار الكثيرة التي بعضها صحيح.

والثاني: [أنّ] تلك الروايات لا تشمل العمل الوارد في خبر ضعيف من غير ذكر ثواب فيه. والجواب: أنّ الأمربشي عمن العبادات يستلزم ترتُّب الثواب على فعله، والخبر يدلُّ على ترتُّب الثواب التزاماً، وهذا يكفي في شمول تلك الأخبار له، وفيه نظر.

والثالث: أنّ الثواب كما يكون للمستحبّ كذلك يحون للواجب فلِم خصصوا الحكم بالمستحبّ؟ والجواب: أنّ غرضهم أنّ بتلك الروايات لا تثبت إلّا ترتُّب الثواب على فعل ورد فيه خبريدلُّ على ترتُّب الثواب عليه، لا أنّه يعاقب على تركه وإن صرّح في الخبر بذلك، لقصوره من إثبات ذلك الحكم، وتلك الروايات لا تدلُّ عليه، فالحكم الثابت لنا من هذا الخبر بانضمام تلك الروايات ليس إلّا تدلُّ عليه، فالحكم الثابت لنا من هذا الخبر بانضمام تلك الروايات ليس إلّا

١ ــ في المصدر: على خير. ٢ ــ ص ١٦٠ والبحار ٢٥٦/٢ ح ١

۵۷۸ .......عوالم العلوم: العلم

الحكم الإستحبابي.

والرابع: أنّ بين تلك الروايات وبين ما يدلّ على عدم العمل بقول الفاسق من قوله تعالى: «إن جاء كم فاسق بنباً فتبيّنوا» أ. عموماً من وجه فلا ترجيح لتخصيص الثاني بالأوّل بل العكس أولى ، لقطعيّة سنده وتأيّده بالأصل، إذ الأصل عدم التكليف و براءة الذمّة منه. و يمكن أن يجاب بأنّ الآية تدلُّ على عدم العمل بقول الفاسق بدون التثبّت، والعمل به فيما نحن فيه بعد ورود الروايات ليس عملاً بلا تثبّت فلم تخصص الآية بالأخبار، بل بسبب ورودها خرجت تلك الأخبار الضعيفة عن عنوان الحكم المثبت في الآية الكريمة.

[أقول: قال أستاذى العلامة رفع الله مقامه]: إعلم أنّ بعض الأصحاب يرجعون في المندوبات إلى أخبار المخالفين و رواياتهم و يذكرونها في كتبهم، وهو لا يخلومن إشكال لورود النهي في كثير من الأخبار عن الرجوع إليهم والعمل بأخبارهم، لاستما إذا كان ماورد في أخبارهم هيئةً مخترعةً وعبادةً مبتدعةً لم يعهد مثلها في الأخبار المعتبرة. والله تعالى يعلم.

### ٦\_ باب التوقف عند الشبهات والإحتياط في الدين

الآمات:

الشورى: وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله [١٠]

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله وسلم.

الله الطوسي: شيخ الطائفة، عن ابن الحمامي، عن أبي سهل أحمد ابن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، عن إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي، عن علي بن إبراهيم، عن السرّي بن عامر، قال: صعد النعمان بن بشير على المنبر بالكوفة فحمد الله و أثنى عليه و قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: إنّ لكلّ ملك حمى وإنّ حمى الله جلّ جلاله حلاله و حرامه، والمشتبهات بين ذلك، كما لو أنّ راعياً رعى إلى جانب الحمى لم تلبث غنمه أن

١-الحجرات/٢.

باب ٢ التوقُّف عندالشبهات والاحتياط في الدين .....

تقع في وسطه فدعوا المشتبهات ا

٢ غوالي اللئالي: في أحاديث رواها الشيخ شمس الدين محمد بن
 مكّي، قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

٣ ـ قال صلَّى اللَّه عليه وآله: من اتَّقى الشبهات فقد استبرأ لدينه٢.

٤- كنزالكراجكي: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: دع ما يريبك
 إلى مالا يريبك، فإنك لن تجد فقد شيء تركته لله عزّوجل ٣.

### الأئمة. أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

۵ أمالي الطوسي: في وصيّة أميرالمؤمنين صلوات الله عليه عند وفاته: ... وأوصيك يا بنيّ بالصلاة عند وقتها، والزكاة في أهلها عند محلّها، والصمت عندالشبهة. الخبر٤.

٦— نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: إنّ الله افترض عليكم فرائض فلا تضيّعوها وحدّ لكم حدوداً فلا تعتدوها، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها، وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسياناً فلا تتكلّفوها .

٧ - قال عليه السلام: لاورع كالوقوف عندالشبهة ١.

### الباقر، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

٨ كنزالكراجكي: حدّثني محمد بن عليّ بن طالب البلدي، عن محمد ابن إبراهيم النعماني، عن ابن عقدة، عن شيوخه الأربعة، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال جدي رسول الله صلّى الله عليه و آله: أيَّها الناس حلالي حلال إلى يوم القيامة، وحرامي حرام إلى يوم القيامة، ألا وقد بيّنهما الله عزّوجل في الكتاب وبيّنتهما [لكم] في سيرتي و سنّتي، و بينهما شبهات من الشيطان و بدع بعدي، من تركها صلح له أمر دينه وصلحت له مرقته وعرضه. ومن تلبّس بها و وقع فيها واتبعها كان كمن رعى غنمه قرب الحمى، ومن رعى ماشيته قرب الحمى

١-- ص ١/ ٣٩٠ والبحار ٢٥٨/٢ ح٦

٣- ص ١٦٤ والبحار ٢٦٠/٢ - ١٦

۵ - ص ٤٨٧ ح ١٠٥ والبحار ٢٦٠/٢ ح ١٤

۲۔۔ ص ۹۶ والبحار ۲۵۹/۲وح ۸

٤- ١/٦ والبحار ٢/٨٥٢ح٣

آ - ص ۶۸۸ ح ۱۱۳ والبحار ۲۲۰/۲ ح ۱۵

نازعته نفسه إلى أن يرعاها في الحمى، ألا وإنّ لكلّ ملك حمى، ألا وإنّ حمى الله وأنّ حمى الله وأنّ حمى الله عزّوجلّ محارمه، فتوقّوا حمى الله ومحارمه الخبر \.

#### وحده

وقد أثبتناها في الطّوسي: في وصيّة أبي جعفر عليه السلام -- وقد أثبتناها في باب اختلاف الأخبار -- أنّه قال: و إن اشتبه الأمر عليكم [فيه] فقفوا عنده وردُّوه إلينا حتّى نشرح لكم من ذلك ما شرح لناً.

### الباقر أو الصادق عليهما السلام.

• ١- المحاسن: أبي، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي سعيد الزهري، عن أبي جعفر، أو عن أبي عبدالله عليهما السلام قال: الوقوف عند الشبهة خيرٌ من الاقتحام في الهلكة، وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه ٣.

البصائر: علي بن النعمان مثله أ.

تفسير العياشي: عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام مثله ٥. ومنه: عن عبد الأعلى، عن الصادق عليه السلام مثله ٦.

### الصادق، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

۱۱\_ أمالي الصدوق: الورّاق، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه [علي]، عن الحسين بن سعيد، عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول، عن جميل بن صالح، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ...الأمور ثلاثة: أمرّتبيّن لك رشده فاتبعه، وأمرتبيّن لك غيّه فاجتنبه، وأمر أختلف فيه فردة إلى الله عزّوجل الخبر٧.

الخصال: أبي، عن محمد بن العظار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن على بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن الحارث. إلى آخرما نقلناه^.

١-ص ١٦٤ والبحار ٢٦٠/٢ م ١٧ ٢٠- ١٧٧١ والبحار ٢٥٨/٢ م ٥

٣- ٢١٥/١ ح ١٠٢ والبحار ٢٥٩/٢ ح ٧ ع بل الزهد ص ٩ ح ١٨ والبحار ٢٥٩/٢ ح ٧

۵ - ۸/۱ ح ۲ والبحار ۲۵۹/۲ وفي المصدر: عن أبي جعفر، وهو اشتباه.

٦- ١١٥/٢ ح ١٥٠ والبحار ٢٥٩/٢

۸- ص ۱۵۳ ح ۱۸۹ والبحار ۲۵۸/۲

٧ ــ ص ٢٥١ والبحار ٢٥٨/٢ ح ١

باب ٦ التوقّف عندالشبهان والاحتياط في الدين ....................

الفقيه: عن علي بن مهز يار مثله ١. وحده

 $\tilde{Y}$  الخصال: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن ابن معروف، عن أبي شعيب يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: أورع الناس من وقف عند الشبهة الخبر $\tilde{Y}$ .

أقول: قدمر في أبواب آداب العلم ممّا وجد من خطّ الشيخ البهائي، منقولاً عن الشيخ شمس الدين محمدبن مكّي، من خطّ الشيخ أحمد الفراهاني، عن عنوان البصري، عن الصادق عليه السلام: فاسأل العلماء ماجهلت، وإيّاك أن تسألهم تعنّتاً وتجربةً وإيّاك أن تعمل برأيك شيئاً، وخذ بالإحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً، واهرب من الفتيا هربك من الأسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسراً".

١٣ أغوالي اللئالي: قال الصادق عليه السلام: لك أن تنظر الحزم وتأخذ الحائطة لدينك أ

الكاظم، عن أبيه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله وسلم.

المستفاد، عن موسى بن طاووس قدّس سرّه نقلاً من كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله عند عدّ شروط الإسلام وعهوده -: والوقوف عند الشبهة، (والردّ) إلى الإمام فإنّه لاشبهة عنده.

10-قالصلى الله عليه وآله: وعلى أن تحللوا حلال القرآن و تحرّموا حرامه و تعملوا بالأحكام و تردّوا المتشابه إلى أهله، فمن عمي عليه من علمه شيء لم يكن علمه متي ولاسمعه فعليه بعلي بن أبي طالب عليه السلام فإنّه قد علم كما قد علمته، ظاهره و باطنه و محكمه و متشابهه ٥.

وحده

روك التهذيب: على بن السندي ، عن صفوان ، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجلين أصابا صيداً وهما محرمان الجزاء بينهما أم على كلّ واحد منهما جزاء؟ فقال عليه السلام: لابل عليهما

۲ البحار ۲۸۸۲ ۲ - ص ۱۹ ح ۱۵ والبحار ۲۸۸۲ ح ۲

٣- البحار ٢٢٤/١ و ٢٢٦ و ٢٢٦ عـ ص ٩٤ والبحار ٢٥٩/٢ح ٩ وفي المصدر: تنظر الحرم.

۵ - ص ۵ - ۱۲ والبحار ۲۲۰۰/۲ ح ۱۲ - ۱۳ .

[جميعاً] و يجزي [عن] كلّ واحد منهما الصيد، فقلت: إنّ بعض أصحابنا سألني عن ذلك فلم أدر ما عليه. فقال: إذا أصبتم مثل هذا فلم تدروا فعليكم بالإحتياط حتى تسألوا عنه فتعلموا ٢.

الحسن بن محمد بن سماعة، عن سليمان بن داود، عن عبدالله بن وضّاح قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام: يتوارى القرص، ويقبل اللّيل [ثم يزيد الليل] ارتفاعاً، وتستتر عنّا الشمس، وترتفع فوق الجبل حمرة، و يؤذن عندنا المؤذنون، فأصلي حينئذ وافطر إن كنت صائماً، أو أنتظر حتى تذهب الحمرة ؟ فكتب إليّ: أرى لك أن تنتظر حتى تذهب الحمرة ، وتأخذ بالحائطة لدينك ".

### الرضاء عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما.

القاسم زكر يا بن يحيى أ، عن داود بن القاسم الجعفري، عن الرضا عليه السلام: إن أبي القاسم زكر يا بن يحيى أ، عن داود بن القاسم الجعفري، عن الرضا عليه السلام: إن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال لكميل بن زياد فيما قال: يا كميل أخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت ٥.

مجالس المفيد: الكاتب مثله ٦.

# ٧ باب البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة، وفيه ذكر قلة أهل الباطل أهل الحق وكثرة أهل الباطل

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه و آله.

١-- أمالي الطّوسي إبن مخلّد، عن محمد بن عبدالواحد النحوي، عن موسى ابن سهل الوشاء، عن إسماعيل بن عليّة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: قال

٧ ني البحار والأصل: تستر.

٤ - في أمالي المفيد يحيى بن زكر يا فلاحظ.

٦ ــ ص ٢٨٣ والبحار ٢٥٨/٢

١- ١٠/٢٥ ح ٢٧٧ والبحار ٢٥٩/٢ ح ١٠

٣- ٢/٥٩ ح ٦٨ والبحار ٢/٢٥٩ ح ١١

۵- ۱/۹/۱ والبحار ۲۵۸/۲ ح ٤

رسول الله صلَّى الله عليه و آله: عمل قليل في سنَّة خير من عمل كثير في بدعةً ١٠. ٧\_ ومنه: إبن مخلّد، عن محمد بن عبدالواحد، عن أبي جعفر المروزي

عن محمد بن هشام، عن يحيى بن عثمان، عن ثقبة، عن إسماعيل بن عليّة، عن أبان، عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لايقبل قول إلّا بعمل، ولا يقبل قول و [لا] عمل إلابنية، ولايقبل قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة ٢.

٣\_ معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبي يحيى الواسطي، عن عبدالله بن يحيى بن عبدالله العلوي رفعه قال: قيل لرسول الله صلَّى الله عليه و آله: ما حماعة أمّتك؟ قال: من كان على الحق وإن كانوا عشرة".

### الأئمّة: أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

 ٤ مجالس المفيد: أبو بكر محمد بن عمر الجعابي عن عبدالله بن جعفر ابن محمد، عن زكر يّا بن صبيح، عن خلف بن خليفة، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن على بن ربيعة الوالبي، عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه و آله: إنَّ الله تعالى حدًّ لكم حدوداً فلا تعتدوها، وفرض عليكم فرائض فلا تضيّعوها، وسنّ لكم سنناً فاتّبعوها، وحرّم عليكم حرمات فلا تنتهكوها، وعفى لكم عن أشياء رحمةً منه [لكم] من غير نسيان فلا تتكلَّفوها ٥.

معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن الحجّال، عن ابن حميد رفعه قال: جاء رجل إلى أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فقال: أخبرني عن السنَّة والبدعة، وعن الجماعة، وعن الفرقة، فقال أميرالمؤمنين صلوات اللَّه عليه: السنَّة ما سنّ رسول الله صلَّى الله عليه و آله، والبدعة ما أحدث من بعده، والجماعة أهل الحق وإن كانوا قليلًا، والفرقة أهل الباطل وإن كانوا كثيراً ٢.

٦ نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: ما اختلفت دعوتان إلا كانت إحداهما ضلالة ٧.

٧ وقال عليه السلام: ما أحدثت بدعة إلا ترك بهاسنة ، فاتقوا

٣- ص ١٥٤ ح ٢ والبحار ٢/٢٦٦ح ٢٢ ۱ و ۲ – ۳۹۵/۱ والبحار ۲۶۱/۲ ح ۱ و ۲

٤ ــ ورد في الامالي ــ الطبعة الجديدة ــ قبله: أخبرني أبوبكر محمّدبن عمر الجحابي.

٥- ص ١٥٨ ح ١ والبحار ٢٦٣/٢ ح ١١، وفي المصدر: فلا تهتكوها بدل فلا تنتهكوها.

٣- ص ١٥٤ ح ٣ والبحار ٢٦٦/٢ ح ٢٣ ٧- ص١٠٥ ح١٨٣ والمحار٢/٢٦٤ ع١٤ وفي الاصل: ما اختلف.

البدع والزموا المهيع ، إنّ عوازم الأمور أفضلها، وإنّ محدثاتها شرارها ٢.

٨-وقال عليه السلام: إنّ الله بعث رسولاً هادياً بكتاب ناطق وأمر قائم لايهلك عنه إلّا هالك، وإنّ المبتدعات المشبّهات هنّ المهلكات إلّا ماحفظ الله منها".

٩- غيبة النعماني: ابن عقدة، عن جعفر بن عبدالله المحمدي، عن يزيد ابن إسحاق شعر، عن مخوّل، عن فرات بن أحنف، عن ابن نباتة، قال: سمعت أميرالمؤمنين صلوات الله عليه على منبر الكوفة يقول: أيها الناس [أنا أنف الإيمان] أنا أنف الهدى لقلة من يسلكه، أنا أنف الهدى لوقلة من يسلكه، إنّ الناس اجتمعوا على مائدة قليل شبعها، كثير جوعها، والله المستعان، وإنّما مجمع الناس الرضا والغضب، أيها الناس إنّما عقرناقة صالح واحد فأصابهم [الله] بعذابه بالرضا [لفعله]، وآية ذلك قوله عزّوجلّ: «فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر» م، وقال: «فعقروها قدمدم عليهم ربّهم بذنبهم فسوّيها فكيف كان عذابي ونذر» م، وقال: «فعقروها قدمدم عليهم ربّهم بذنبهم فسوّيها ولايخاف عقبيها» ألا ومن سُئل عن قاتلي فزعم أنّه مؤمن فقد قتلني، أيّها الناس من سلك الطريق ورد الماء، ومن حاد عنه وقع في التيه شنزل.

ورواه لنا محمد بن همّام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور معاً، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أحمد بن نوح، عن ابن عليم، [عن رجل]، عن فرات بن أحنف [عمّن سمع منه] عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه مثله، إلاّ أنّه قال: لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله ٧.

### الباقر، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

• ١- المحاسن: أبي، عن الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن أبيه، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام [عن أبيه] عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من تمسّك بسنتي في اختلاف أمّتي كان له أجر مائة شهيد ^.

ومنه: علي بن سيف، عن أبي حفص الأعشى، عن الصادق، (عن آبائه)،

١- المهيع: الطريق الواسع البين.

٢- ص ٢٠٢ ح ١٤٥ والبحار ٢٦٤/٢ ح ١٥

٤ - في المصدر: يجمع.

٧- ص ٢٧ والبحار ٢/٢٦٦ ح ٢٧

٣- ص ٢٤٣ ح ١٦٩ والبحار ٢٦٥/٢ ح ١٦ ٥ و ٦- القمر/ ٢٩ و ٣٠ والشمس/ ١٤ و ١٥ ٨- ٢٧/١ ح ٧ والبحار ٢٦٢/٢٢ ح ٦

عن النبيّ صلّى الله عليه وآله مثله ١.

١١ ــ ومنه: الوشَّاء؛ عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إنّ القليل من المؤمنين كثير".

ر المحاسن: أبي، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن سمر، عن جابر، ١٢ – المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «وأتوا البيوت من أبوابها». قال يعني أن يأتى الأمر من وجهه، أيُّ الأُمور كان٣

الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٣ أمالي الطوسي: بإسناد المجاشعي، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه و آله يقول: عليكم بسنة، فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة 4.

بيان: لعل التفضيل هنا على سبيل المماشاة مع الخصّم أي: لوكان في البدعة خير فالقليل من السنة خير من كثير البدعة.

عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: 12 - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن محمد البرقي، عن إبراهيم إبن إسحاق، عن أبي عثمان العبدي، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاقول إلّا بعمل، ولا عمل إلّا بنيّة، ولانيّة إلّا بإصابة السنّة<sup>٥</sup>.

المحاسن: أبي، عن إبراهيم بن اسحاق مثله ٦.

غوالي اللئالي: عن الرضا عليه السلام مثله ٧.

ب**يان و قول:** القول هنا الإعتقادأي: لاينفع الإيمان والإعتقاد بالحقّ نمعاً كاملاً إلَّا إذا كان مقروناً بالعمل، ولاينفعان معاَّ أيضاً إلَّا مع خلوص النيَّة عمَّا يشوبها من أنواع الرياء والأغراض الفاسدة، ولا تنفع الثلاثة أيضاً إلاّ إذا كان العمل موافقاً للسنة ولم تكن بدعة، والسنة هنا مقابل البَّدعة، أعمَّ من الفريضة.

١- ٢٢٤/١ ح ١٤٤ والبحار ٢٦٢/٢، وكان عليه ان يذكر الرواية بعد قوله: الصادق، عن آبائه...

٢-١/٠٢١ ح ١٢٥ والبحار ٢/٢٦٦ ح ٢٦

٣- ٢٢٤/١ ّح ١٤٣ والبحار ٢٦٢/٢ ّح ٨ والآية ١٨٩ من سورة البقرة. ٤- ص ١٣٥/٢ والبحار ٢٦١/٢ ح ٣، وفي المصدر: عليكم بسنتي. ٥-ص١١ح٤والبحار ٢٦١/٢ ح ٤ ٦-١/١٦٦ ح ١٣٤٠ والبحار ٢٦٢/٢ ٧-- ص ١٤٥ والبحار ٢٦٢/٢

۵۸۶ ...... عوالم العلوم: العلم

عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

10- الخصال: أبي، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام أنّه قال: السنّة سنّتان: سنّة في فريضة،الأخذ بها هدى وتركها ضلالة، وسنّة في غير فريضة الأخذبها فضيلة وتركها (إلى) غير خطيئة \.

المحاسن: النوفلي مثله ٢.

### عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام.

١٦ ـ المحاسن: بعض أصحابنا، عن عبدالله بن عبدالرحمٰن البصري، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: مرَّ موسى بن عمران على نبيّنا وآله و عليه السلام برجل وهو رافع يده إلى السماء يدعو الله، فانطلق موسى في حاجته فغاب سبعة أيّام ثمّ رجع إليه وهو رافع يده إلى السماء، فقال: ياربّ هذا عبدك رافع يديه إليك يسألك حاجته و يسألك المغفرة منذ سبعة أيّام لا تستجيب له، قال: فأوحى الله إليه يا موسى لو دعاي حتى تسقط يداه (أو تنقطع يداه) أو ينقطع لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي أمرته على أمرته على أمرته على أله الله إلى أمرته على أمرته على أمرته على أمرته على الله الذي أمرته على أله الله إلى أله الله إلى أمرته على أله الله الذي أمرته على أله الله إلى الله الذي أمرته على أله الله الذي أمرته على الله الله على الله الذي أمرته على الله الله الله على الله الله على الله الله الله الله على الله الله على الله الله على الله الله الله على الله الله على الله على الله على الله الله على الله على الله الله الله الله على الله الله على الله الله على الله الله على الله على الله الله على اله على الله على الله الله على اله على الله على الله

#### وحده

عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

١٧- مجالس المفيد: أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، [عن محمد بن اسماعيل] عن منصور بن أبي يحيى، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: صعد رسول الله صلّى الله عليه وآله المنبر فتغيّرت وجنتاه والتمع لونه ثمّ أقبل بوجهه فقال: يا معشر المسلمين (إني) إنّما بعثت أنا والساعة كهاتين، قال: ثمّ ضمّ السبابتين، ثمّ قال: يا معشر المسلمين، إنّ أفضل الهدى هدى محمد، وخير الحديث كتاب الله، و شرّ الأمور محدثاتها، ألا

۱ــ ص ٤٨ ح ٤٥ والبحار ٢٦٤/٢ ح ١٣ ٢٤٠١ ح ١٤٠ والبحار ٢٦٤/٢ ح ٩٠ والبحار ٢٦٢/٢ ح ٩٠ والبحار ٢٦٣/٢ ح ٩٠ والبحار ٢٦٣/٢ ح ٩٠

۵ـــ هكذا في الاصل والمصدر، وفي البحار: الستاحتين.

وكلُّ بدعة ضلالة ألا وكلُّ ضلالة ففي النار، (أيّها الناس) من ترك مالاً فلأهله ولورثته، و من ترك كلاً أوضياعاً فعليَّ وإليّ\.

ومنه: أبوغالب الزراري، عن محمد بن سليمان، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ٢.

بيان: قال الجزري: السبّاحة والمسبّحة: الإصبع الّتي تلي الإبهام، سمّيت بذلك لأنّها يشار بها عند التسبيح. انتهى. والغرض بيان كون دينه صلّى اللّه عليه و آله متصلاً بقيام الساعة لاينسخه دين آخر وأنّ الساعة قر يبة. قوله صلّى اللّه عليه و آله: وشر الأمور محدثاتها أي مبتدعاتها. قوله صلّى اللّه عليه و آله: وكل الله عليه و آله: وكل بخصوصها بدعة ضلالة، البدعة: كل رأي أو دين أو حكم أوعبادة لم يرد من الشارع بخصوصها ولا في ضمن حكم عامّ، و[به] يظهر بطلان ما ذكره بعض أصحابنا تبعاً للعامّة من انقسام الأحكام الخمسة.

وقال الجزري: الكلّ: العيال، ومنه الحديث من ترك كلًّا فإليّ وعليّ وقال: فيه: من ترك ضياعاً فإليّ، الضياع: العيال، وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً، فسمّي العيال بالمصدر، كما تقول: من مات وترك فقراً أي فقراء، وإن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع.

#### وحده

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما.

١٨ المحاسن: القاسم، عن المنقري، على حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: لاخير في الدنيا إلاّ لأحد رجلين: رجل يزداد كلّ يوم إحساناً ورجل يتدارك منيّته بالتوبة، وأتى له بالتوبة، والله (أن) لوسجد حتى ينقطع عنقه ماقبل الله منه إلاّ معرفة الحقّ.

٩ ١- مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: الإقتداء بالمراح الأرواح في الأزل، وامتزاج نور الوقت بنور الأزل، وليس الاقتداء بالتوسم بحركات الظاهر،

٢ـــص ٢١١ح ١ والبحار ٢٦٤/٢

٤\_ في المصدر: ليس الاقتداء إلّا بصحه.

١١ ص ١٨٧ ح ١٤ والبحار ٢٦٣/٢ ح ١٢

٣-١/٤٢٦ - ١٤٢ والبحار ٢/٣٢٢ - ١٠

والتنسُّب إلى أولياء الدين من الحكماء والأئمة، قال الله عزَّوجلَّ: «يوم ندعوا كلّ أناس بإمامهم »أي من كان اقتدى بمحق قبل وزكى، قال الله عزَّوجلّ : «فإذا نفح في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولايتساء لون» !

" ٢٠. قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الأرواح جنود مجتدة فما تعارف ائتلف، وما تناكر منها اختلف.

7١ وقيل لمحمد بن الحنفيّة رضي الله عنه: من أدّبك؟ قال: أدّبني ربّي في نفسي، فما استحسنته من أولي الألباب والبصيرة تبعتهم به فاستعملته، وما استقبحت من الجهّال اجتنبته وتركته مستنفراً "فأوصلني ذلك إلى [طريق] كنوز العلم، ولاطريق للأكياس من المؤمنين اسلم من الإقتداء، لأنّه المنهج الأوضح والمقصد الأصح، قال الله عزّوجل لأعزّ خلقه محمد صلّى الله عليه و آله: «أولئك الذين هديهم الله فبهديهم اقتده»، وقال عزّوجل: ثمّ «أوحينا إليك أن اتبع ملّة إبراهيم حنيفاً» فلو كان لدين الله مسلك أقوم من الاقتداء لندب انبياءه وأولياءه إليه.

بري من الله عليه و آله: في القلب نور لابضيُّ إلاَّ من الله عليه و آله: في القلب نور لابضيُّ إلاَّ من البياء المؤمنين . اتباع الحق وقصد السبيل وهو نور من المرسلين الأنبياء، مودع في قلوب المؤمنين . وحده

٢٤ ــ المحاسن: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من خالف سنة محمد صلّى الله عليه و آله فقد كف ١٠.

١- ص ٣٩ والبحار ٢٦٥/٢ ح ١٧ والآيتان: ٧١ من سورة الإسراء و ١٠١ من سورة المؤمنون.

٧ في المصدر: نبا استحسنت ٣ في المصدر: مستقرأ

إلى الآيتان: ٩٠ من سورة الأنعام و ١٢٣ من سورة النحل.

٣- مصباح الشريعة ص ٣٩ والبحار ٢٦٥/٢ ٧- في المضدر: لم يعبدك

٨ ــ قصص ص ٧ ح ٧ والبحار ٢٦٢/٢ ح ٥

۹-۱/۰۲۱ ح ۱۲۱ والبحار ۲۲۲۲۲ ح ۷

٢٥ – ومنه: في رواية محمد بن علي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من خلع جماعة المسلمين قدر شبر خلع ربقة الإيمان من عنقه ٢٠.

77\_ ومنه: ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من خلع جماعة المسلمين قدر شبر خلع ربق الإسلام من عنقه، ومن نكث صفقة الإمام جاء إلى الله أجذم أ.

بيان: وخلع شبهة: الخلع هنا مجاز، كأنّه شبّه جماعة المسلمين عند كونه بينهم بثوب شمله، والمراد:المفارقة، ويحتمل أن يكون أصله «فارق» فصحف كما في الكافي، وورد كذلك في أخبار العامّة أيضاً. قال الجزري فيه: من فارق الجماعة قدر شبر فقد خلع ريقة الإسلام من عنقه، مفارقة الجماعة: ترك السنّة، واتباع البدعة، والربقة في الأصل:عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها، فاستعارها للإسلام، يعني مايشد المسلم به نفسه من عرى الإسلام، أي حدوده واحكامه، وأوامره ونواهية، وتجمع الربقة على ربق مثل كسرة (على) كسر، ويقال: للحبل الّذي فيه الربقة: ربق، وتجمع على رباق وأرباق، وقال فيه: من تعلم القرآن ثمّ نسيه لقي الله يوم القيامة وهو أجذم. أي<sup>٥</sup> مقطوع اليد من الجدم: القطع، ومنه حديث على صلوات الله و سلامه عليه: من نكث بيعته لقى الله وهو أجذم، ليست له يد. قال القتيبيُّ: الأجذم هلهنا الذي ذهبت أعضاؤه كلّها، وليست اليد أولى بالعقوبة من باقي الأعضاء، يقال: رجل أجذم، ومجذوم إذا تهافتت أطرافه من الجذام، وهو الداء المعروف، وقال الجوهريُّ: لايقال للمجذوم: أجذم، وقال [ابن] الأنباري ردّاً على ابن قتيبة: لوكان العقاب لايقع إلّا بالجارحة اتتى باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الآخرة، وقال ابن الأنباري: معنى الحديث أنَّه لقي اللَّه وهو أجذم الحجَّة لالسان له يتكلّم ولا حجّة في يده، وقول علي عليه السلام: ليست له يدأي لاحجّة له، وقيل: معناه لقيه منقطع السبب، يدلُّ عليه قوله عليه السلام: القرآن سبب بيدالله وسبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه، وقال الخطّابيُّ: معنى الحديث

٧- ١/١٨ح ٢١ والبحار ٢/٢٦٦ ح ٢٤.

١- في الأصل: الإسلام.

٤ - ١/٩١٦ ح ١٢١ والبحار ٢/٧٦٢ ح ٢٨

٣- في المصدر: الإيمان

۵- في الأصل: أو

ماذهب إليه ابن الأعرابيُّ، وهو أنّ من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب، فكتي باليد عمّا تحويه، وتشتمل عليه من الخير، قلت: وفي تخصيص علي صلوات الله عليه بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لأنّ البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء، وهو أن يضع المبايع يده في يدالإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه.

### الكاظم عليه السلام.

٢٧ ــ المحاسن: عبدالله بن علي العمري، عن علي بن الحسن، عن علي ابن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام [عن علي] عليه السلام ، قال: ثلاث موبقات: نكث الصفقة، وترك السنة، وفراق الجماعة ا

ومنه: النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم مثله .

بيان: نكث الصفقة: نقض البيعة، وإنّما سمّيت البيعة صفقةً لأنّ المتبايعين يضع أحدهما يده في يد الآخر عندها.

محمدالتقي، عن أبيه، عن جده، عن الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وآله.

المنسبة الأخذبه المنسبة الله على المنسبة المن

۱-- ۱۹۶۸ ح ۵۲ والبحار ۲۲۲۲ ح ۲۵ ۳-- ۲۰۲/۲ والبحار ۲۲٤/۲ باب ٨ البدع والرأي والمقاييس .......

# ٨ ــ باب البدع والرأي والمقاييس

الآيات:

الكهف: وَلِأَيْشِلِ فَكُلِّهَ إَمَّا [٢٦]

القصص: وَمَنْ آضَلُ يُمِّن أَنَّعَ مَولُهُ بِغَبْرِهُدَّى مِنْ اللهِ [٥٠]

الروم: بَلِلْنَبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوْلًا هُوَاتًا هُمُ يَغَبِرِعُلْمُ [٢٩]

ص: وَلاَنَيَّعِ الْمَوَى مَهُ ضِلَّاكَ عَنُ سَبِيلِ اللهُ لِنَّ اللَّهُ اِنَّا اللَّهُ اِنَّا اللَّهُ اللَّهُ عَنْ سَبِيلِ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللَّهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ ال

حمعسى: وَاسْلَفِهُ كَا أُمْنُ وَلا نَشِيعُ آهُوا وَهُمْ وَفُلْ آمَنْ عِمَا آنُولَ اللهُ مِن كِلا بَ

و قال تعالى: اَمْطَمُ شُرِكُو الشِّرَعُو المَّهُمِينَ الدِّينِ مُالَزُمُ إِذَنْ الْعِياللَّهُ [١٥ - ٢١]

العاثية: ثُرَّجَعَلُنْ الدَّعَلِي شَرِيجَةُ مِنَ الْمَرْ فَالْبِعُهُ اللَّلْيَعُ الْمُواَءَ اللَّهَ الْاَلْمَلُونَ اللَّهُ مُن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَلَوْنَ اللَّهُ مُن اللَّهُ اللَّهُ مُن اللَّهُ مُنْ مُن اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُن اللِّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُو

محمد: آفَنَ كَانَ عَلَى بَيْنَةِ مِنْ وَبِلِيكُمْنُ ذُيِّنَ لَهُ سُوءً عَلِلِهِ وَاتَّبَعُوا آهُوا مَهُمْ [١٤]

النجم: إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا هَوْيَ لِلْاَنْفُنْ وَلَفَّدُ جَاءً هُمْ مِنْ رَبِّهِ مُ الْمُدُنَّى

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله.

١- علل الشرائع: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور العمّي بإسناده رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة، قيل: يا رسول الله و كيف ذاك؟ قال: إنّه قد أشرب

٥٩١ ..... عوالم العلوم: العلم

قلبه حبّها.

ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن العمّي مثله.

المحاسن: ابن يزيد، عن العتي مثله!

بيان: لعلّ المراد أنّه لأيوفّق للتوبة كما يظهر من التعليل أو لا تقبل توبته قبولاً كاملاً.

٢ غوالي اللئالي: قال النبئي صلّى الله عليه وآله: تعمل هذه الأُمّة برهة بالكتاب و برهة بالسنة و برهة بالقياس فإذا فعلوا ذلك فقد ضلّوا.

" و قال صنلى الله عليه وآله: إيّاكم وأصحاب الرأي فإنّهم أعيتهم السنن أن يحفظوها، فقالوا في الحلال والحرام برأيهم، فأحلّوا ماحرّم الله وحرّموا ما أحلّ الله، فضلّوا وأضلّوا ".

إلى الأعمال؛ ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن حمّاد، عن حريز رفعه قال: كلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة سبيلها إلى النارع.

المحاسن: ابن يزيد مثله<sup>٥</sup>.

۵ المحاسن: ابن يزيد، عن محمد بن جمهور العمّي رفعه قال: من أتى ذا بدعة فعظّمه فإنّما سعى في هدم الإسلام .

### الأَتَّمَّة: أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه.

7— نهج البلاغة والإحتجاج: روي عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه أنه قال: ترد على أحدهم القضية في حكم من الأحكام فيحكم فيها برأيه، ثمّ ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله، ثمّ تجتمع القضاة بذلك, عند الإمام الذي استقضاهم فيصوّب آراءهم جميعاً وإلههم واحدٌ [ونبيّهم واحد]، وكتابهم واحدٌ، أفأمرهم الله سبحانه بالإختلاف فأطاعوه أم نهاهم عنه فعصوه؟ [أم أنزل الله سبحانه ديناً ناقصاً فاستعان بهم على إتمامه؟ أم كانوا شركاء له فلهم

١- العلل/ ٢٩٢ ب ٢٤٢ ح ١ والثواب ص٣٠٧ ح ٥ والمحاسن ٢٠٧/١ ح ٦٩ والبحار ٢٩٦/٢ ح ١٥٠
 وفي الأصل: القميّ بدل العميّ، والظاهر أنّه اشتباه.

٦ ــ البرهة: قطعة من الزمان طويلة أو كل قطعة منه

٤- ص ۳۰۷ ح ۲ و البحار ۲/۳۰۳ ح ٤٤
 ٢- ٢٠٨/١ ح ٧٢ و البحار ۲/٤٠٣ ح ٤٦

۳۰۸/۲ والبحار ۳۰۸/۲ ح ۲۸-۲۹
 ۱۷۷/۲ ح ۲۷ و البحار ۳۰۳/۲

أن يقولوا وعليه أن يرضى؟] أم أنزل الله سبحانه ديناً تامّاً فقصر الرسول صلّى الله عليه وآله عن تبليغه وأدائه؟ والله سبحانه يقول: «مافرّطنا في الكتاب من سيء» . وفيه تبيان [٤] كلّ شيء وذكر أنّ الكتاب يصدّق بعضه بعضاً وأنّه لا اختلاف فيه، فقال سبحانه: «ولو كان من عند غيرالله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً» و إنّ القرآن ظاهره أنيق و باطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات إلّا به .

بيان: هذا تشنيع على من يحكم برأيه وعقله من عير رجوع إلى الكتاب والسنة وإلى أئمة الهدى عليهم السلام فإنّ حقية هذا إنّما يكون [إتا] بإله آخر بعثهم أنبياء وأمرهم بعدم الرجوع إلى هذا النبيّ المبعوث وأوصيائه عليهم السلام، أو بأن يكون الله شرك بينهم و بين النبيّ صلّى الله عليه وآله في النبوّة، أو بأن لا يكون الله عزّوجل بين لرسوله صلّى الله عليه وآله جميع مايحتاج إليه الأمّة، أو بأن بينه له لكنّ النبيّ قصر في تبليغ ذلك ولم يترك بين الأمّة أحداً يعلم جميع ذلك، وقد أشار عليه السلام إلى بطلان جميع تلك الصور، فلم يبق إلّا أن يكون بين الأمّة من يعرف جميع ذلك و يلزمهم الرجوع إليه في جميع أحكامهم.

وأمّا الإختلاف الناشئ من الجمع بين الأخبار بوجوه مختلفة أوالعمل بالأخبار المتعارضة باختلاف المرجّحات الّتي تظهر لكلّ عالم بعد بذل جهدهم وعدم تقصيرهم فليس من ذلك في شيء، وقد عرفت ذلك في باب اختلاف الأخبار، و يندفع بذلك إذا أمعنت النظر [في] كثير من التشنيعات الّتي شتعها بعض المتأخرين على أجلّة العلماء الأخيار.

٧- الإحتجاج: روي أنّ أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وآله قال: إنّ أبغض الخلائق إلى الله تعالى رجلان: رجل وكله الله إلى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل [بغير علم ولا دليل] مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة، فهو فتنة لمن افتتن به، ضالٌ عن هدى من كان قبله، مضلٌ لمن اقتدى به في حياته و بعد وفاته، حمّال خطايا غيره، رهن بخطيئته. ورجل قمش جهلاً فوضعه في جهّال الأمّة، غارأفي أغباش الفتنة [لقد لهج منها بالصوم والصلاة]، عمّ (بما) في عقد الهدنة [سمّاه

١- الأنعام/٣٨ ٢- اقتباس من آية ٨٩ من سورة النحل

٣- النساء/ ٨٢ النساء/ ٨٢ ع- نهج البلاغة ص ٦٠ خطبة ١٨ والإحتجاج ٣٨٩/١ والبحار ٢٨٤/٢ ح ١

۵ في المصدر: فوضع ٦ في المصدر: عمي

الله عارياً منسلخاً]، قد سمّاه أشباه الرجال عالماً وليس به [ولما يغن في العلم يوماً سالماً]، بكّر فاستكثر من جمع ماقلً منه خير ممّا كثر، حتى إذا ارتوى من آجن وأكثر من غير طائل، جلس بين الناس [مفتياً] قاضياً ضامناً لتخليص ما التبس على غيره، إن خالف من سبقه لم يأمن من نقض حكمه من يأتي من بعده كفعله بمن كان قبله، وإن نزل به إحدى المهمّات هيّا لها حشواً رثاً من رأيه ثم قطع به، فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت [خبّاط جهالات و ركاب عشوات و مفتاح شبهات فهو] لايدري أصاب [الحق] أم أخطأ، إن أصاب خاف أن يكون قد أصاب، (جاهل خباط جهلات، غاش ركّاب عشوات) م لم بعض على العلم بضرس قاطع [فيغنم]، يذري غاش ركّاب عشوات) من وراء [ما ذهب فيه مذهب ناطق] ما بلغ منه مذهبا الووايات إذراء الريح الهشيم، لامليء والله بإصدار ماورد عليه، لايحسب العلم في شيء ممّا أنكره، ولايرى أنّ من وراء [ما ذهب فيه مذهب ناطق] ما بلغ منه مذهبا لغيره، و إن قاص شيئاً بشيء، لم يكذّب رأيه [كيلايقال له لايعلم شيئاً و ان أظلم عليه أمرٌ اكتتم به لما يعلم من حور قضائه الدماء، وتعج منه المواريث، إلى الله أشكو حمل نفسه، تصرخ من جور قضائه الدماء، وتعج منه المواريث، إلى الله أشكو (من) معشريعيشون جهالا و يموتون ضلالاً...

و روي أنّه صلوات الله و سلامه عليه قال بعد ذلك: أيّها الناس عليكم بالطاعة و المعرفة بمن لا تعتذرون بجهالته، فإنّ العلم الّذي هبط به آدم و جميع ما فضّلت به النبيّون إلى خاتم النبيّين في عترة نبيّكم محمد صلّى الله عليه و آله فأنّى يتاه بكم؟!

بل أين تذهبون؟! يا من نسخ من أصلاب [أصحاب] السفينة، هذه مثلها فيكم فاركبوها، فكما نجا في هاتيك من نجا فكذلك ينجو في هذه من دخلها، أنا رهين بذلك قسماً حقاً، و ما أنا من المتكلفين، والويل لمن تخلف ثمّ الويل لمن تخلف، أما بلغكم ما قال فيكم نبيّكم صلّى الله عليه وآله حيث يقول في حجّة

٢ في الأصل: جميع

١- في المصدر: و سمّاه أشباه الناس

٤ - في المصدر و البحار: المبهمات

٣- في المصدر: فإن نزلت

۵- في المصدر: فهو من رأيه في مثل نسج غزل العنكبوت الذي مرت به النار لم يعلم بها

٦- في الأصل: يا من نسخ من في أصحاب السفينة، و فني البحار: يا من نسخ من أصلاب السفينة.

الوداع: إنّي تاركٌ فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا، كتاب الله و عترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، ألا هذا عذبٌ فرائت فاشر بوا [منه]، وهذا ملحٌ أُجاجٌ فاجتبواً.

بيان: قدسبق مثله بتغيير ما في باب من يجوز أخذ العلم منه وقد شرحناه هناك. و الرث: الضعيف البالي.

 $\Lambda$  أمالي الطوسي: المفيد، عن علي بن خالد المراغى، عن أحمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد ابن طلق ماك: سمعت اميرالمؤمنين على بن ابي طالب صلوات الله عليه يقول: ذمتي بما أقول رهيئة وأنا به زعيمٌ أنه لايهيج على التقوى زرع قوم ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل، ألا إنّ الخير كلّ الخير فيمن عرف قدره وكفى بالمرء جهلاً أن لايعرف قدره، إنّ أبغض خلق الله إلى الله رجل قمش علماً من أغمار غشوة و أوباش فتنة فهو في عمَّى عن الهدى الّذي أتي (به) من عند ربّه وضال عن سنّة نبيته صلَّى الله عليه وآله يظنّ أنّ الحقّ في صحفه، كلاّ والّذي نفس ابن أبي طالب بيده قد ضلّ و (أ) ضلّ من افترى، سمّاه رعاع الناس عالماً ولم يكن في العلم يوماً سالماً فكر واستكر، ما قل منه خير مما كثر، حتى إذا ارتوى من غير حاصل واستكثر من غير طائل، جلس للناس مفتياً " ضامناً لتخليص ما اشتبه عليهم، فإن نزلت به إحدى المهمّات مينالها حشواً من رأيه ثمّ قطع على الشبهات، خبّاط جهالات، ركّاب عشوات والناس من عمله في شل غزل العنكبوت، لايعتذر ممّا لايعلم فيسلم، ولا يعضُّ على العلم بضرس قاطع فيغنم، تصرخ منه المواريث، و تبكى من قضائه الدماء، وتستحلُّ به الفروج الحرام غير مليء والله بإصدار ماورد عليه، ولا نادم على ما فرط منه، أولئك الَّذين حلَّت عليهم النياحة و هم أحياء. (فقام رجلٌ) فقال: ياأميرالمؤمنين فمن نسأل بعدك و على ما نعتمد؟ فقال: استفتحوا [. ] كتاب اللَّه فإنَّه إمام مشفق، و هاد مرشد، و واعظ ناصح، و دليل يؤدي إلى جنّة الله عزّوجلّ^.

٢- في الأصل والبحار: طليق ٣- في المصدر: بكر
 ۵- في المصدر: ما ٣- في المصدر: مقيتاً

٤- في الأصل و المصدر: ممّا هـــ ۵- في الم ٧-ــ في المصدر: المبهمات ٨- ١٠/١

١- ١/ ٣٩٠ والبحار ٢/٤/٢ ح ٢

٠ ٨- ١/٠١٠ و البحار ٢/٠٠٠ ح ٢٩

بيان: الإغمار جمع غُمر بالضمّ و هو الجاهل المغرّ الذي لم يجرّب الأمور. و العشوة: بالمهملة، الظلمة و الحمى، و بالحجمة أيضاً يرجع إلى معنى الحمى. و الأو باش أخلاط الناس ورذالهم. و سائر الفقرات قدمرّ تفسيرها ٢ و إنّما ذكر ناها مكرّرا للاختلاف الكثير بين الروايات.

9— نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: واعلموا عبادالله أنّ المؤمن يستحلُّ العام ما استحلُّ عاماً أوّل، ويحرّم العام ما حرّم عاماً أوّل، وأخدث الناس لايحلُّ لكم شيئاً ممّا حرّم عليكم، ولكنّ الحلال ما أحلَّ الله و أحدث الناس لايحلُّ لكم شيئاً ممّا حرّم عليكم، ولكنّ الحلال ما أحلَّ الله و الحرام ما حرّم الله، فقد جرّبتم الأمور وضرستموها، ووعظتم بمن كان قبلكم، و ضربت الأمثال لكم، ودعيتم إلى الأمر الواضح فلايصمُّ عن ذلك إلاّ أصمّ، ولا يعمى عن ذلك إلاّ أعمى، و من لم ينفعه الله بالبلاء و التجارب لم ينتفع بشيء من العظة، و أتاه التقصير من أمامه حتّى يعرف ما أنكر وينكر ما عرف، و إنّما الناس رجلان متبع شرعة و متبع بدعة، ليس معه من الله سبحانه برهان الله المتين و سببه الأمين، و فيه ربيع القلب أو ينابيع العلم، و ما للقلب جلاء غيره— وساق الخطبة إلى قوله—: فإيّاكم و التأون في دين الله فإنّ جماعةً تكرهون من الحق خير من فرقة فيما تحبّون من الباطل، وإنّ الله سبحانه لم يعظ أحداً بفرقة خيراً ممّن مضى ولا ممّن بقي ٥.

بيان: أوّل الكلام إشارة إلى المنع من العمل بالآراء و المقاييس والإجتهادات الباطلة. و التضريس: الإحكام. حتّى يعرف ما أنكر أي يتخيّل أنّه عرفه ولم يعرفه بدليل و برهان. ولاضياء حجّة تعميم بعد التخصيص. و التلون أيضاً العمل بالآراء و المقاييس فإنّها تستلزم اختلاف الأحكام.

٠١٠ نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: إنمّا بدا وقوع الفتن أهواء تقبع، و أحكام تبتدع، يُخالَف فيها كتابُ الله، ويتولّى عليها رجالاً رجالاً على غير دين الله، فلو أن الباطل خلص من مزاج الحقّ لم يخف على المرتادين، ولو أنّ الحقّ خلص من لبس الباطل انقطعت عنه ألسن المعاندين، ولكن يؤخذ من هذا

١- في البحار: الغر ٢- في باب من يجوز أخذ العلم منه. ٣- في المصدر: مبتدع

٤ في البحار: القلوب ٥ ص ٢٥٤ و البحار ٣١٢/٢ ح ٧٦

ضغث و من هذا صغث فيمزجان، فهنالك يستولي الشيطان على أوليائه وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى ٢.

### الحسين بن علي عليهما السلام.

11 - التوحيد للصدوق: الطالقاني، عن الجلودي، عن الضبّي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام: من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الإرتماس، مائلاً عن المنهاج، ظاعناً في الإعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل الخبر، "

### على بن الحسين عليهما السلام.

 $^{-}$  العلاء، عن الكليني، عن القاسم بن العلاء، عن اسماعيل بن علي، [عن علي بن اسماعيل] عن ابن حميد عن ابن قيس عن الثمالي قال: قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما: إنّ دين الله عزوجل لايصاب بالعقول الناقصة و الآراء الباطلة و المقاييس الفاسدة، ولايصاب إلاّ بالتسليم، فمن سلّم لنا سلم، و من اهتدى أبنا هدي، و من دان أبالقياس و الرأي هلك، و من وجد في نفسه شيئاً ممّا نقوله أونقضي به حرجاً كفر بالذي أنزل السبع المثاني و القرآن العظيم و هو لا يعلم  $^{-}$ .

بيان: «حرجاً» بدل من قوله «شيئاً» و لفظة «من» [في] قوله: «(شيئا) ممّا نقوله» تعليلية.

### الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام.

١٣ – المحاسن: ابن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب عليّ أميرالمؤمنين صلوات الله عليه الناس فقال: أيها الناس إنّما بدء وقوع الفتن أهواء تتّبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب الله، بقلد فيها رجال رجالاً. ولو أنّ الباطل خلص لم يخف على ذي حجى، ولو أنّ الحق خلص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث و من هذا

١- الضغث: قبضة حشبش يختلط فيها الرطب باليابس

۲— ص ۸۸ و البحار ۲/۲۹۰ح ۸

وس في المصدر: اقتدى

٦- ص ٣٢٤ ح ٩ و البحار ٣٠٣/٢ ح ٤١

٣- ص ٧٩ ح ٣٥ و البحار ٣٠٢/٢ ح ٣٥

۵- في المصدر: كان يعمل

٧ - في المصدر: كلام

۵۹۸ ......عوالم العلوم: العلم

ضغث فيمزجان فيجيئان معاً فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه، و نجا الّذين سبقت لهم من الله الحسني ١.

كتاب عاصم بن حميد: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أميرالمؤمنبن صلوات الله و سلامه عليه مثله ٢.

بيان: الحجى كإلى: العقل. و الضغث قطعة من حشيش مختلطة الرطب باليابس، و قوله: سبقت لهم من الله الحسنى: أي العاقبة الحسنى أو المشيئة الحسنى في سابق علمه و قضائه.

#### وحده

المجارود، عن أبي جعفر علي بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «والذين كسبوا السيّئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلّة مالهم من الله من عاصم» اهل البدع والشبهات والشهوات يسوّد الله وجوههم ثمّ يلقونه أنه .

10— ومنه: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «هل ننسّكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضلّ سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً» قال: هم النصارى، والقسيسون، والرهبان، وأهل الشبهات والأهواء من أهل القبلة والحرورية، وأهل البدع.

بيان: الحرورية: هم الخوارج.

١٦- ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن المبرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأيّاً فيحبّ عليه و يبغض (عليه) ٧.

المحاسن: بعض أصحابنا، عن ابن يزيد مثله^.

١٧- ثواب الأعمال: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان عن الثمالي قال: قلت لأبي

٢-- ص ٢٥ و البحار ٢٩١/٢

ا حل ۱۱ والبحار ۱۱۱/۱

٤- ص ٢٨٨ و البحار ٢٩٨/٢ ح ٢٠

٦- ص ٤٠٦ و البحار ٢٩٨/٢ ح ٢٣

٨- ٢٠٧/١ ح ٦٨ و البحار ٣٠٤/٢

١-١/٨٠١ ح ٧٤ و البحار ١/١٥/٣ ح ٨٣

۳-- يونس: ۲۷

۵--الكهف: ۱۰٤،۱۰۳

٧- ص ٣٠٧ ح ٣ و البحار ٢/٤٠٣ ح ٣٤

٩-في البحار: محمد بن سنان

جعفر عليه السلام: ما أدنى النصب؟ فقال: أن يبتدع الرجل شيئاً فيحبّ عليه و يبغض عليه ١.

١٨ - المحاسن: ابن فضّال، عن ابن بكير، عن محمد بن الطيّار قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام: تخاصم الناس؟ قلت: نعم، قال: ولايسألونك عنشيء إلا قلت فيه شيئاً؟ قلت: نعم، قال: فأين باب الردّ إذاً ٢؟

٩ -- المحاسن: أبي، عن فضالة، عن موسى بن بكر، عن فضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ السنّة لا تقاس، و كيف تقاس السنة و الحائض تقضي الصلاة "؟!

. ٢- السرائر: من كتاب المشيخة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: [ما أدنى النصب؟] قال: أن تبتدع شيئاً فتحب عليه وتبغض عليه .

المجالس للمفيد: الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يبريد، عن حـمّاد بن عشمان، عن زرارة قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام: يا زرارة إيّاك و أصحاب القياس في الدين فإنهم تركوا علم ما وكلوا به وتكلّفواما قد كفوه، يتأوّلون الأخبار و يكذّبون على الله عزّوجل، وكأني بالرجل منهم ينادى من بين يديه [فيجيب من خلفه و ينادى من خلفه فيجيب من بين يديه]: قدتاهوا و تحيّروا في الأرض والدين ٥.

# الصادق، عن الصحابة، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

٧٢ قرب الإسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: حدّثني زيد بن أسلم: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله سئل عمّن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً ما هو؟ فقال: من ابتدع بدعةً في الإسلام أو مثل بغير حدّ، أو من انتهب نهبه يرفع المسلمون إليها أبصارهم، أو يدفع عن صاحب الحدث، أو ينصره أو يعينه ".

١-- ص ٣٠٧ ح ٤ و البحار ٣٠٤/٢ ح ٤٤

٢- ٢١٣/١ ح ٩٢ والبحار ٣٠٧/٢ ح ٥٥، وفي الأصل: كان (ومنه)، والصحيح ماذكرناه.

ع ـ ص ٤٨١ و البحار ٢٠٨/٢ ح ٦٧

٣- ٢/٤/١ ح ٩٦ و البحار ٢/٧٠٧ ح ٥٩

٦ ــ ص ٥٠ و البحار ٢٩٩/٢ ح ٢٧

۵-ص ۵۱ ح ۱۲ و البحار ۳۰۸/۲ ح ۷۰

بيان التمثيل: التنكيل و التعذيب البليغ كأن يقطع بعض أعضائه مثلاً أي إذا فعل ذلك في غير حدّ من الحدود الشرعيّة.

# عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

٢٣ ـ الإحتجاج: عن بشير بن يحيى العامري، عن ابن أبي ليلي، قال: دخلت أنا و النعمان أبو حنيفة على جعفر بن محمد صلوات الله وسلامهُ عليهما فرحب بنا فقال: يا ابن أبي ليلي من هذا الرجل؟ فقلت: حعلت فداك (هذا رجلٌ) من أهل الكوفة، له رأي و بصيرة و نفاذً ، قال: فلعله الّذي يقيس الأشياء برأيه، ثمّ قال: يا نعمان هل تحسن أن تقيس رأسك؟ قال: لا، قال: ما أراك أن تحسن أن تقيس شيئاً (ولا تهتدي إلا من عند غيرك)، فهل عرفت الملوحة في العينين، والمرارة في الأذنين، والبرودة في المنخرين، والعذوبة في الفم؟ قال: لا، قال: فهل عرفت كلمةً أوَّلها كفر و آخرها إيمان؟ قال: لا. قال ابن أبي ليلى: فقلت: جعلت فداك لأتدعنا في عمياء ممّا و صفت (لنا)، قال: نعم حدّثني أبي، عن آبائي عليهم السلام: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه و آله قال: إنَّ الله خلق عيني ابن آدم (على) شحمتين فجعل فيهما الملوحة فلولا ذلك لذابتا و لم يقع فيهما شي، [من القذي] إلاّ أذابهما ٢، و الملوحة تلفظ ما يقع في العينين ٣ من القذى، و جعل المرارة في الأذنين حجاباً للدماغ، و ليس من دابّة تقع في الأذن إلا التمست الخروج، ولولا ذلك لوصلت إلى الدماغ [فافسدته]، وجعل [الله] البرودة في المنخرين حجاباً للدماغ، ولولا ذلك لسال الدماغ، وجعل العذوبة في الفم مناً من الله تعالى على ابن آدم، ليجدُ لذَّة الطعام والشراب. وأمَّا كلمة أوَّلها كفرٌ و آخرها إيمالُ فقول «لاإله إلاَّ الله» أوَّلها كفرٌ و آخرها إيمان، ثمُّ قال: يا نعمان إيّاك و القياس فإنّ أبي حدّثني عن آبائه عليهم السلام انّ رسول الله (صلَّى الله عليه وآله)قال: من قاس شيئاً من الدين برأيه قرنه الله تبارك و تعالى مع إبليس (في النار)، فإنّه أوّل من قاس (من) حيث قال: خلقتني من نار و خلقته من طين، فدعوا الرأي و القياس فإنّ دين الله لم يوضع على القياس؟ .

١- في الاصل: ونقاد ٢- في المصدر: أذابه

٣- في المصدر: العين ٤ - ١١٠/٢ و البحار ٢٨٦/٢ ح ٣، و في الاصل: لم يوضع بالقياس

٢٤ -- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن البرقي ، عن معاذبن عبد الله، عن بشرابن يحيى العامري، عن ابن أبي ليلى مثله إلاّ أنّ مكان «بصيرة» «نظر» و بعد قوله: «أن تقيس شيئاً» قوله: «ولا تهتدي إلاّ من عند غيرك فهل عرفت مما الملوحة» و مكان «عمياء» «عمى» و «على شحمتين» و «لذاذة الطعام» و «حين قال خلقتني» «فدعوا الرأي و القياس و ما قال قوم ليس له في دين الله برهان» «فإنّ دين الله لم يوضع بالآراء والمقاييس"»

### عن أبيه، عن جده، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

بن المتوكل، عن علي بن المدوق: محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن يونس، عن داود بن فرقد، عن ابن شبرمة قال: ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمد عليهما السلام إلاّ كادأن يتصدّع له قلبي، سمعته يقول: حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله— قال ابن شبرمة: و أقسم بالله ما كذّب على أبيه، ولا كذّب أبوه على جده، ولا كذّب جدًّه على رسول الله صلّى الله عليه وآله— قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله— قال: و من أفتى الله صلّى الله عليه و آله: من عمل بالمقاييس فقدهلك و أهلك، و من أفتى الناس و هو لا يعلم الناسخ من المنسوخ و المحكم من المتشابه فقد هلك و أهلك.

٣٦- علل الشرائع: الحسين بن احمد، عن أبيه، عن محمد بن احمد قال: حد ثنا أبوغبدالله الداري، عن ابن البطائني، عن سفيان الحريري، عن (معاذ، عن بشر بن يحيى العامري) عن ابن أبي ليلى قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و معي نعمان فقال أبوعبدالله عليه السلام من الذي معك؟ فقلت: جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة له نظر و نفاذ الي يقال له: نعمان، قال: فلعل هذا الذي يقيس الأشياء برأيه؟ فقلت: نعم، قال: يا نعمان هل تحسن أن تقيس رأسك؟ فقال: لا، فقال: ما أراك تحسن شيئاً ولا فرضك إلا من عند غيرك، فهل عرفت كلمةً أولها كفر و آخرها إيمان؟ قال: لا، قال: فهل عرفت [ما] الملوحة في

١- في المصدر: بشير ٢- في المصدر: لذة

٣- ١/٨٨ح٤ والبحار ٢/٢٨٢

٤- هكذا في نسخ المصدر، وفي حلية الأبرار ١٥٤/٢، أما في الأصل والبحار: أبيه عن عليّ بن إبراهيم.

۵- ۳٤٣ - ۲ والبحار ۲۹۸/۲ - ۱۸ ۳۶۳ في المصدر: الرازي

٨ في الاصل: نقاد

٧- في المصدر: معاذبن بشربن يحيى العامري

العينين، والمرارة في الأذنين، والبرودة في المنخرين، والعذوبة في الشفتين؟ قال: لا. قال ابن أبي ليلي: فقلت: جعلت فداك فسر لنا جميع ما وصفت، قال: حدّثني أبي عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ الله تبارك و تعالى خلق عيني ابن آدم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا، فالملوحة تلفظ ما يقع في العين من القذى، و جعل المرارة في الأذنين حجاباً من الدماغ الليست من دابّة تقع فيه إلا التمست الخروج، ولولا ذلك لوصلت إلى الدماغ، و جعلت العذوبة في الشفتين منّاً من الله عزّوجلّ على ابن آدم، فيجد بذلك عذوبة الريق وطعم الطعام والشراب، و جعل البرودة في المنخرين لئلاّ تدع في الرأس شيئاً إلا أخرجته، فقلت: فما الكلمة التي أوّلها كفرو آخرها إيمان؟ قال: قول الرجل: لا إله إلاّ الله فأوّلها كفرو آخرها إيمان، ثمّ قال: يا نعمان إيّاك والقياس فقد حدّثني أبي، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّه قال: من قاس شيئاً بشيء قرنه الله عزوجل مع إبليس في النار فإنّه اوّل من قاس على ربه فدع الرأي والقياس، فإن الدين لم يوضع بالقياس و بالرأي٢.

بيان: قوله عليه السلام: ولا فرضك معطوف على قوله: شيئاً أو على الضمير المنصوب في «أراك» والأوّل أظهر.

### الصادق، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

٢٧ - السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: من دعا إلى ضلال لم يزل في سخط الله حتى يرجع منه، ومن مات بغير إمام مات ميتةً جاهلية".

### عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام.

٢٨ - ثواب الأعمال: ابن المتوكّل، عن محمدبن جعفر، عن النخعي، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق [عن أبيه]، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: يجاء بأصحاب البدع يوم القيامة فترى القدريّة من بينهم كالشامة البيضاء في الثور الأسود فيقول الله عزّوجل : ما أردتم ؟ فيقولون : أردنا

١- الظاهر: الصحيح للدماغ كماورد في ح ٢٣ ص ٢٠٥

۲- ۹۱/۱ ح ٦ والبحار ۲۹۵/۲ ح ۱٤

وجهك، فيقول: قد أقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلّا تكم إلّا القدريّة فإنّهم دخلوا في الشرك من حيث لايعلمون\.

بيان: يطلق القدرية على المجبرة وعلى المفوضة المنكرين لقضاء الله وقدره، والظاهر أنّ المراد هنا هوالثاني وسيأتي تحقيقه، والمراد بسائر أرباب البدع من عمل بدعةً على جهالة يعذر بها من غير أن يكون ذلك سبباً لفساد دينه و كفره كما يؤمى إليه آخر الخبر.

### عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما.

٢٩ ـــ قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام أنّ علياً صلوات الله و سلامه عليه قال: من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس، و من دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس ٢.

بيان: أي يرتمس دائماً في الضلالة و الجهالة.

#### وحده

### عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٠ المحاسن: ابن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أباعبدالله عليه الله عليه و آله: إنّ لله عند كل أباعبدالله عليه الله عليه و آله: إنّ لله عند كل بدعة تكون بعدي يكادبها الإيمان وليّاً من أهل بيتي موكّلاً به يذبُّ عنه، ينطق بإلهام من الله و يعلن الحق (و ينوّره و يردّ كيد الكائدين و يعبّر") عن الضعفاء، فاعتبروا يا أولى الأبصار، و توكّلوا على الله أ.

بيان: قوله: يكاد من الكيد بمعنى المكر والخدعة والحرب، و يحتمل أن يكون المراد (يكاد) أن يزول بها الإيمان، و قوله عليه السلام: و يعبّر عن الضعفاء أي يتكلّم من جانب الضعفاء العاجزين عن دفع الفتن والشبه الحادثة في الدين.

٣١ ــ أمالي الصدوق: في كلمات النبيّ صلّى الله عليه و آله برواية أبي الصباح، عن الصادق عليه السلام: . . . شر الأمور محدثاتها .

٣٢ قرب الإسناد: عنهما، عن حنّانبن سدير الصيرفي

۷ ـــ ص ۷ والبحار ۲۹۹/۲ ح ۲۶ ۵ ـــ ۲۰۸/۱ ح ۷۱ والبحار ۳۱۵/۲ ح ۷۹

۵ – ص ۳۹۶ م والبحار ۲۹۸/۲ ح ۱۹

۱ ص ۲۵۳ ح ٦ والبحار ٣٠٣/٢ ح ١٠
 ٣ في المصدر: وبنوره يرد كيدالكائدين،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألني ابن شبرمة ما تقول في القسامة في الدم؟ فأجبته بما صنع رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: أرأيت لو أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله لم يصنع هذا كيف كان يكون القول فيه؟ قال: قلت له: أمّا ما صنع النبيّ صلّى الله عليه و آله فقد أخبرتك و أمّا ما لم يصنع فلا علم لي (به) .

" ٣٣ السرائر: من كتاب المشيخة لابن محبوب، عن الهيثم بن واقد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن عندنا بالجزيرة رجلاً ربما أخبر من يأتيه يسأله عن الشيء يسرق أوشبه ذلك أفنسأله؟ فقال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من مشى إلى ساحر أوكاهن أوكذاب يصدّقه "بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب".

ومن ترك كلاً أوضياعاً فعليّ واليّ المقيد: أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن منصور بن أبي يحيى قال: سمعت أباعبدالله عليه الله عليه وآله المنبر فتغيّرت وجنتاه والتمع لونه ثمّ أقبل [على الناس] بوجهه فقال: يا معشر المسلمين [إني] إنّما بعثت أنا والساعة كهاتين، قال: ثمّ ضمّ السبّاحتين ثمّ قال: يا معشر المسلمين إنّ أفضل الهدى هدى محمد، و خيرالحديث كتاب الله، و شرّ الأمور محدثاتها ألا و كلُّ بدعة ضلالة، ألا و كلُّ ضلالة ففي النار، أيّها الناس من ترك مالاً فلأهله ولورثته، ومن ترك كلاً أوضياعاً فعليّ واليّ على النار، أيّها الناس من ترك كالاً فلورثته،

صحربن أبان، عن عبدالرحيم القصير قال: [قال] أبوعبدالله عليه السلام: إئت زرارة عمر بن أبان، عن عبدالرحيم القصير قال: [قال] أبوعبدالله عليه السلام: إئت زرارة قال لهما: ما هذه البدعة؟ أما علمتم أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: كلُّ بدعة ضلالة، فقلت له: إنّي أخاف منهما فأرسل معي ليثاً المرادي، فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبوعبدالله عليه السلام، فقال: والله لقد أعطاني الإستطاعة (و ما شعر، و أمّا بريده) فقال: والله لا أرجع عنها أبدأ بيان: كان بدعتهما في القول بالاستطاعة وسيأتي تحقيقها.

١- ص ٤٧ والبحار ٢٩٩/٢ ح ٢٦ ٢- في المصدر: فصدّقه.

٣- ص ٤٨١ والبحار ٣٠٨/٢ ح ٦٦، وفي الاصل: يذُّكر المحاسن، وهو مصحّف عن السرائر.

٤- ص ١٨٧ ح ١٤ والبحار ٢/٣٠٩ ح ٧٢.

۵ – في المصدر: وما شعروا مايريد. ٢ – ص ٢٤٠ ح ٤٣٧ والبحار ٣١٠/٢ ح ٧٤.

وحده

### عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه

٣٦ - المحاسن: أبي، عن عبدالله بن المغيرة، و محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، [عن أبيه عليهما السلام] قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لا رأي في الدين ١.

٣٧ و منه: بعض أصحابنا، عمّن ذكره، عن معاوية بن ميسرة بن شريح، قال: شهدت أباعبدالله عليه السلام في مسجد الخيف وهو في حلقة فيها نحو من مائتي رجل (و) فيهم عبدالله بن شبرمة فقال: يا أباعبدالله إنّا نقضى بالعراق فنقضى [ما نعلم] من الكتاب والسنة، وترد علينا المسألة فنجتهد فيها بالرَّأي؟قال: فأنصت الناس جميع من حضر للجواب، و أقبل أبوعبدائلَّه عليه السلام على من على يمينه يحدّثهم، فلمّا رأى [الناس] ذلك أقبل بعضهم على ٢ بعض وتركوا الإنصات، ثمّ تحدّثوا ما شاء الله، ثمّ إنّابن شبرمة قال: يا أباعبدالله إنّا قضاة العراق و إنّا نقضي بالكتاب والسنّة، و إنّه ترد علينا أشياء (و) نجتهد فيها بالرأي؟ قال: فأنصت حميع الناس للجواب وأقبل أبوعبدالله عليه السلام على من على يساره يحدّثهم فلمّا رأى الناس ذلك أقبل بعضهم على بعض و تركوا الإنصات، ثمّ إنَّ ابن شبرمة سكت ماشاء الله، ثمّ عاد لمثل قوله، فأقبل أبوعبد الله عليه السلام فقال: أيّ رجل كان علي بن أبي طالب؟ فقد كان عندكم بالعراق ولكم به خبر، قال: فأطراه ابن شبرمة و قال (فيه) قولاً عظيماً، فقال له أبوعبدالله عليه السلام: فإنّ عليّاً عليه السلام أبى أن يدخل في دين الله الرأي و أن يقول في شيء من دين الله بالرأي والمقاييس، فقال أبو سأسان: فلمّا كان اللّيل دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: يا أبا ساسان لم يدعني صاحبكم ابن شبرمة حتى أجبته، ثمّ قال: لوعلم ابن شبرمة من أين هلك الناس مادان بالمقاييس ولاعمل بها ٤.

بيان: الأطراء: مجاوزة الحدّ في المدح.

مسلم، عن محمدبن مسلم، -70 المحاسن: القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن محمدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام في كتاب آداب أميرالمؤمنين صلوات الله عليه:

١- ٢١١/١ ح ٧٨ والبحار ٢/٥١٥ ح ٨٠ ٢٠- في الاصل والبحار: إلى

٣- في المصدر: مكث ٤- ٢١٠/١ ح ٧٧ والبحار ٣١٤/٢ ح ٧٨ ٥-في المصدر: أدب

لا تقيسوا الدين فإن أمر الله لايقاس، وسيأتي قوم يقيسون وهم أعداء الدين ١. وحده

٣٩-الإحتجاج: عن عيسسى بن عبدالله القرشي، قال: دخل أبوحنيفة على أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا أباحنيفة قد بلغني أنّك تقيس، فقال: نعم. فقال: لا تقس فإنّ أوّل من قاس إبليس لعنه الله حين قال: خلقتنى من نار وخلقته من طين، فقاس (ما) بين النار والطين، ولو قاس نورية آدم بنورية النار [و] عرف ما بين النورين وضياء أحدهما على الآخر ".

بيان: يحتمل أن يكون المراد بالقياس هنا اعمّ من القياس الفقهي من الإستحسانات العقليّة والآراء الواهية الّتي لم تؤخذ من الكتاب والسنّة، و يُكون المراد أنّ طريق العقل ممّا يقع فيه العخطأ كثيراً فلايجوز الاتكال عليه في أمورالدين، بل يجب الرجوع في جميع ذلك إلى أوصياء سيّدالمرسلين صلوات اللَّه عليهم أجمعين، و هذا هوالظاهر في أكثر أخبار هذاالباب، فالمراد بالقياس هنا القياس اللّغوي، و يرجع قياس إبليس إلى قياس منطقي مادّته مغالطة، لأنّه استدلّ أَوِّلاً على خيريّته بأنّ مادّته من النار و مادّة آدم من طين، والنار خير من الطين فاستنتج من ذلك أنّ مادّته خير من مادّة آدم ثمّ جعل ذلك صغرى و رتّب القياس هكذا: مادَّته خيرٌ من مادَّة آدم، و كلُّ من كان مادَّته خيراً من مادّة غيره يكون خيراً منه، فاستنتج أنَّه خير من آدم. و يرجع كلامه عليه السلام إلى منع كبرى القياس الثاني بأنّه لايلزم من خيرية مادة أحد على غيره كونه خيراً منه، إذ لعلّه تكون صورة الغير في غاية الشرافة و بذلك يكون ذلك الغير أشرف، كما أنّ آدم لشرافة نفسه الناطقة الَّتي جعلها الله محلِّ أنواره و مورد أسراره أشدُّ نوراً وضياء ً من النار، إذ نور النار لايظهر إلاّ [في] المحسوسات، و [مع] ذلك ينطفيء بالماء والهواء و يضمحلُّ بضوء الكواكب، و نور آدم نور به يظهر عليه أسرار الملك والملكوت ولا ينطفىء بهذه الأسباب والدواعي؛ ويحتمل أن يكون المراد بنور آدم عقله الّذي به نور الله نفسه و به شرّفه على غيره، و يحتمل إرجاع كلامه عليه السلام إلى إبطال كبرى القياس الأوّل بأنّ إبليس نظر إلى النور الظاهر في النار وغفل عن النور الّذي أودعه الله في طين آدم لتواضعه و مذلّته، فجعله لذلك محلّ رحمته و مورد فيضه، و

١- ٢١٥/١ ح ٩٨ والبحار ٣٠٨/٢ ح ٦٠ ٢٠ في المصدر: وصفاء

٣-٢١٧/٢ والبحار ٢٨٨٨ح ٥

أظهر منه أنواع النباتات و الرياحين والثمار والمعادن والحيوان، وجعله قابلاً لإفاضة الروح عليه، و جعله محلاً لعلمه و حكمته، فنور التراب نور خفي لايظلع عليه إلا من كان له نور، و نور النار نور ظاهر بلاحقيقة ولا استقرار ولا ثبات ولا يحصل منها إلا الرماد وكلُّ شيطان مريد، ويمكن حمل القياس هنا على القياس الفقهي أيضاً لأنه لعنه الله استنبط أوّلاً علّة إكرام آدم فجعل علّة ذلك كرامة طينته، ثمّ قاس بأنّ تلك العلّة فيه أكثر وأقوى فحكم بذلك أنّه بالمسجوديّة أولى من الساجدية، فأخطأ العلّة ولم يصب و صار ذلك سبباً لشركه و كفره، ويدلُّ على بطلان القياس بطريق أولى على بعض معانيه، و سيأتي تمام الكلام في ذلك و بطلان القياس بطريق أولى على بعض معانيه، و سيأتي تمام الكلام في ذلك و أحوال الجنّ والشياطين إنشاء الله تعالى.

. ٤ - الإحتجاج: في رواية آخرى أنّ الصادق عليه السلام قال لأبي حنيفة: - لمّا دخل عليه - من أنت؟ قال: أبوحنيفة، قال عليه السلام: مفتي أهل العراق؟ قال: نعم، قال: بما تفتيهم؟ قال: بكتاب الله، قال عليه السلام: و إنك لعالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه؟ قال: نعم، قال: فأخبرني عن قول الله عزّوجل: «وقدّرنا فيها السير سيروافيها ليالي وأيّاماً آمنين»، أيُّ موضع هو؟ قال أبو حنيفة: هو مابين مكّة والمدينة، فالتفت أبوعبدالله عليه السلام إلى جلسائه وقال: نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكّة والمدينة ولا تأمنون على دمائكم من القتل وعلى أموالكم من السرق؟ فقالوا: اللَّهم نعم، فقال أبو عبدالله عليه السلام: و يحك يا أبا حنيفة إنّ الله لايقول إلّا حقّاً، أخبرني عن قول الله عزّوجل «ومن دخله كان آمناً» ٢، أيُّ موضع هو؟ قال: ذلك بيت اللَّه الحرام، فالتفت أبوعبدالله عليه السلام إلى جلسائه وقال: نشدتكم بالله هل تعلمون أنّ عبدالله بن زبير و سعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل؟ قالوا: اللّهم نعم، فقال أبوعبدالله عليه السلام: و يحك يا أبا حنيفة إنّ الله لايقول إلّا حقّاً، فقال أبوحنيفة: ليس لي علم بكتاب الله إنّما أنا صاحب قياس، فقال أبوعبدالله عليه السلام: فانظر في قياسك إن كنت مقيساً أيُّما أعظم عندالله القتل أوالزنا؟ قال: بل القتل، قال: فكيف رضي في القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا إلَّا بأر بعة؟ ثمَّ قال له: الصلاة أفضل أم الصيام؟ قال: بل الصلاة أفضل، قال عليه السلام: فيجب على قياس ٧- آل عمران: ٩٧ ٣- آل عمران: ٩٧

قولك على الحائض قضاء ما فاتها من الصلاة في حال حيضها دون الصيام، وقد أوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلاة، (ثمّ) قال له: البول أقذر أم المنيّ؟ قال: البول أقذر، قال عليه السلام: يجب على قياسك أن يجب الغسل من البولُ دون المنيّ وقد أوجب اللّه تعالى الغسل من المنيّ دون البول، قال: إنّما أنا صاحب رأي، قال عليه السلام: فما ترى في رجل كان له عبد فتزوّج وزوّج عبده في ليلة واحدة فدخلا بامرأتيهما في ليلة واحدة، ثمّ سافرا وجعلا امرأتيهما في بيت. واحد فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل المرأتين وبقي الغلامان أتيهما في رأيك المالك وأيهما المملوك؟ وأيهما الوارث وأيهما الموروث؟ قال: إنّما أنا صاحب حدود!قال: فما ترى في رجل أعمى فقأ عين صحيح وأقطع قطع يد رجل كيف يفام عليهما الحدِّ؟ قال: إنَّما أنا رجلٌ عالم بمباعث الأنبياء! قال: فأخبرني عن قول الله (تعالى) لموسى و هارون حين بعثهما إلى فرعون: «لعله يتذكّر أويخشى ٣ ، ولعل منك شكُّ ؟ قال: نعم، قال: فكذلك من الله شكٌّ إذقال: لعلَّه ؟ قال أبوحنيفة: لاعلم لي! قال عليه السلام: ترعم أنك تفتي بكتاب الله ولست ممّن ورثه، وتزعم أنك صاحب قياس وأوّل من قاس إبليس، ولم يبنّ دين الإسلام على القياس، وتزعم أنَّك صاحب رأي وكان الرأي من رسول الله صلَّى الله عليه وآله صواباً ومن دونه خطأ، لأنّ الله تعالى قال: احكم بينهم بما أراك الله على ولم يقل ذلك لغيره، وتزعم أنَّك صاحب حدود ومن أنزلت عليه أولى بعلمها منك، وتزعم أنك عالم بمباعث الأنبياء، ولَخاتم الأنبياء أعلم بمباعثهم منك، لولا أن يقال دخل على ابن رسول الله صلَّى الله عليه وآله فلم يسأله من شيء ما سألتك عن شي عفقس إن كنت مقيساً، قال [أبوحنيفة]: لا أتكلم في بالرأي والقياس في دين الله بعد هذا المجلس، قال: كلاّ إنّ حبّ الرئاسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك، تمام الخبر".

بيان: غرضه عليه السلام بيان جهله وعجزه عن استنباط الأحكام الشرعية بدون الرجوع إلى إمام الحق، والمقيس لعله اسم آلة أو اسم مكان، وسيأتي شرح كلُّ جزء من أجزاء الخبر في المقام [المناسب] لذكره، وذكرها هناك موجب

١- في المصدر: وجب. ٢- فقاً العين: شقّها

٣-طه: ٤٤ ٤- الظاهر اقتباس من سورة النساء آية ١٠٥. وفي الاصل: بينكم بدل بينهم.

۵ في الأصل والبحار: لا تكلّمت. ٦- ١١٥/٢ والبحار ٢٨٧/٢ ح ٤.

للتكرار.

13— علل الشرائع: أبي رحمه الله، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن عبدالله العقيلي القرشي، عن عيسى بن عبدالله القرشي رفع الحديث قال: دخل أبوحنيفة على أبي عبدالله عليه السلام. فقال له: يا أبا حنيفة بلغني أنك تقيس؟ قال: نعم أنا أقيس، قال: لا تقس فإن أوّل من قاس إبليس حين قال؛ خلقتني من نارو خلقته من طين، فقاس ما بين النار والطين، ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل مابين النورين وصفاء أحدهما على الآخر، ولكن قس لي رأسك، أخبرني عن أذنيك مالهما مرتان؟ قال: لا أدري، قال: فأنته لا تحسن [ان] تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال والحرام؟ قال: يا ابن رسول الله أخبرني ماهو؟ قال: إنّ الله عزّوجل جعل الأذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء إلّامات [و] لولا ذلك لقتل ابن آدم الهوام، وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو والمرّ، وجعل العينين مالحتين لأنهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا، وجعل الأنف بارداً سائلاً لئلاً يدع في الرأس داءً الإ أخرجه، ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدود؟

علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمدبن علي، عن عيسى بن عبدالله مثله".

27 ومنه: أحمد بن الحسن القطآن، عن عبدالرحمن بن أبي حاتم، عن أبي زرعة، عن هشام بن عمّار، عن محمد بن عبدالله القرشي، عن ابن شبرمة، قال: دخلت أنا وأبوحنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لأبي حنيفة: اتن الله ولا تقس الدين برأيك، فإنّ أوّل من قاس إبليس، أمره الله عزّوجل بالسجود لآدم، فقال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. ثم فال: أتحسن أن تقيس رأسك من بدنك؟ قال: لا، قال جعفر عليه السلام: فأخبرني لأيّ شيء جعل الله الملوحة في العينين، والمرارة في الأذنين، والماء المنتن في المنخرين، والعذو بة في الشفتين؟ قال: لا أدري، قال جعفر عليه السلام: لأنّ الله تبارك وتعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين، وجعل الملوحة فيهما منّا منه على ابن آدم، ولولا ذلك

١- في المصدر: الفضل. ٢- ٨٦/١ ح ١ والبحار ٢٩١/٢ ح ١٠.

٣-١/٧٨ح٣والبحار٢/٢٩١ذح١٠.

لذابتا، وجعل الأذنين مرتين، ولولا ذلك لهجمت الدوابُّ وأكلت دماغه، وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة، وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة مطعمه ومشربه، ثم قال جعفر عليه السلام لأبي حنيفة: أخبرني عن كلمة أولها شرك وآخرها إيمان، قال: لا أدري. قال: هي [كلمة] لا إله إلا الله، لوقال: لا إله كان شرك، ولوقال: إلا الله كان أيمان، ثم قال جعفر عليه السلام: ويحك أيهما أعظم قتل النفس أوالزنا؟ قال: قتل النفس، قال: فإنّ الله عزّوجل قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا أربعة، ثم [قال عليه السلام]: أيهما أعظم الضلاة أم الصوم؟ قال: الصلاة، قال: فما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة؟ فكيف يقوم لك القياس؟ فاتّق الله ولا تقس!

ونقول: قال رسول الله عبدالله فيقال على المحسين بن عبيدالله الغضائري، عن هارون بن موسى، عن [محمد بن]علي بن معمّر، عن حمدان بن معافا، عن العبّاس بن سليمان، عن الحارث بن التيهان قال: قال لي ابن شبرمة: دخلت أنا وأبوحنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فسلّمت عليه —وكنت له صديقاً— ثمّ أقبلت على جعفر فقلت: أمتع الله بك، هذا رجل من أهل العراق له فقه وعقل، فقال له جعفر عليه السلام: (لعلّه) الّذي يقيس الدين برأيه، ثمّ أقبل عليّ ، فقال: هذا النعمان بن ثابت؟ فقال أبوحنيفة: نعم أصلحك الله تعالى، فقال عليه السلام: اتق الله ولا تقس الدين برأيك —وساق الحديث نحو مامر إلى قوله عليه السلام—: ولا تقضي الهين برأيك —وساق الحديث نحو مامر إلى قوله عليه السلام—: ولا تقضي ونقول: قال رسول الله عبد الله فإنّا نحن وأنتم غداً (إذا خلقنا من يدي الله عزّوجل، ونقول أنت وأصحابك: أسمعنا وأرينا أه فيفعل بنا و بكم ماشاء الله عزّوجل أقفي فيفعل بنا و بكم ماشاء الله عزّوجل أله المناه الله عزّوجل أله فيفعل بنا و بكم ماشاء الله عزّوجل أله المناه الله عزّوجل أله المناه الله عرّوبل أله الله عليه وآله وتقول أنت وأصحابك أله عليه وآله وتقول أبنا و بكم ماشاء الله عزّوجل أله الله عليه وآله وتقول أنت وأصحابك أله عليه وآله وتقول أنت وأصحابك أله عليه وآله وتقول أنت وأصحابك أله المناه الله عزّوجل أله المناه الله عرّوب الله عليه وآله وتقول أله المناه الله عزّوب الهور الله المناه الله عرّوب الله عربه الله المناه الله عربه الهور اله

على الشرائع: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد، عن البرقي، عن شعيب بن أنس ،عن بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه غلام (من) كندة فاستفتاه في مسألة فأفتاه فيها، فعرفت الغلام والمسألة فقدمت الكوفة فدخلت على أبي حنيفة، فإذا ذاك

٧-- في المصدر: عليه

إلى المصدر: حدّتنا وروينا.

٣- في المصدر: أبوزهير بن شبيب بن أنس أصحابه عن.

١- ١/٨٦ح ٢ والبحار ٢٩١/٢ ح ١١.

٣- في المصدر; ومن خالفنا.

۵- ۲/۲۵۲ والبحار ۲۹۲/۲ ح ۱۲.

الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسألة بعينها فأفتاه فيها بخلاف ما أفتاه أبوعبدالله عليه السلام، فقمت إليه فقلت: و يلك يا أبا حنيفة إنّي كنت العام حاجّاً فأتيت أبا عبدالله عليه السلام مسلماً عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسألة بعينها فأفتاه بخلاف ما أفتيته، فقال: ومايعلم جعفر بن محمد أنا اعلم منه، أنا لقيت الرجال وسمعت من أفواههم، و جعفر بن محمد صحفيٌّ [أخذ العلم من الكتب]، فقلت في نفسي: والله لاحجِّن ولوحبواً قال: فكنت في طلب حجَّة فجاءتني حجَّة فحججت فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فحكيت له الكلام فضحك ثمّ قال: عليه لعنة الله أمّا في قوله: إنّي رجل صحفيٌّ فقد صدق، قرأت صحف [آبائي] إبراهيم و موسى، فقلت له: ومن له بمثل تلك الصحف؟ قال: فما لبثت أن طرق الباب طارق وكان عنده جماعة من أصحابه فقال للغلام: انظر من ذا؟ فرجع الغلام فقال: أبوحنيفة، قال: أدخله، فدخل فسلّم على أبي عبدالله عليه السلام فرد عليه السلام [عليه]، ثمّ قال: أصلحك الله أتأذن لي في القعود فأقبل على أصحابه يحدَّثهم ولم يلتفت إليه، ثمَّ قال: الثانية والثالثة فلم يلتفت إليه، فجلس أبوحنيفة من غير إذنه فلمّا علم أنّه قد جلس التفت إليه فقال: أين أبوحنيفة؟ فقال ١: هوذا أصلحك الله، فقال: أنت فقيه أهل العراق؟ قال: نعم، قال: فبم تفتيهم؟ قال بكتاب الله وسنة نبيّه صلّى الله عليه وآله قال: يا أبا حنيفة تعرف كتاب الله حقّ معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: نعم، قال: يا أباحنيفة (و) لقد ادّعيت علماً، و يلك ما جعل الله ذلك إلا عند أهل الكتاب الّذين أنزل عليهم، و يلك ولا هو إلّا عند الخاصّ من ذرًّ يّة نبيّنا صلّى الله عليه وآله، (و) ما ورَّثُكُ الله من كتابه حرفاً، فإن كنت كما تقول -ولست كما تقول- فأخبرني عن قول الله عزّوجل : «سيروا فيهاليالي وأيّاماً آمنين» "مأأين ذلك من الأرض؟ قال: أحسبه مابين مكّة والمدنية، فالتفت أبوعبدالله عليه السلام إلى أصحابه فقال: تعلمون أنَّ الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكّة فتؤخذ أموالهم ولا يأمنون على أنفسهم ويقتلون؟ قالواً: نعم. قال: فسكت أبوحنيفة، فقال: يا أبا حنيفة أخبرني عن قول الله عزّوجل. «ومن دخله كان آمناً» ، أين ذلك من الأرض؟ قال: الكعبة، قال: أفتعلم أنّ الحجّاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً

١٠- في المصدر: فقيل. ٢- في الاصل والبحار: فبما.
 ٣-سبأ: ١٨

فيها؟ قال: فسكت، ثمّ قال [له]: يا أبا حنيفة إذا ورد عليك شيءليس في كتابالله ولم تأت به الآثار والسنة كيف تصنع؟ فقال: أصلحك الله أقيس وأعمل فيه برأيي، قال: يا أبا حنيفة إنّ أوّل من قاس إبليس الملعون، قاس على ربّنا تبارك وتعالى فقال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين، فسكت أبوحنيفة، فقال: يا أبا حنيفة أيّما أرجس البول أو الجنابة؟ فقال: البول، فقال: وفما بال) الناس يغتسلون من الجنابة ولايغتسلون من البول، فسكت، فقال: يا أبا حنيفة أيّما أفضل الصلاة أم الصوم؟ قال الصلاة، فقال: فما بال الحائض تقضي صومها ولا تقضي صلاتها؟ فسكت، [ف] قال: يا أبا حنيفة أخبرني عن رجل كانت عن رجل كانت فقام الرجل بعد فراغه من صلاة الفجر فواقع أهله الّتي لا تلد وخرج إلى الحمّام فقام الرجل بعد فراغه من صلاة الفجر فواقع أهله الّتي لا تلد وخرج إلى الحمّام فأرادت الحرّة أن تكيد امّ الولد وابنتها عند الرجل فقامت اليها بحرارة ذلك الماء فوقعت عليها وهي نائمة فعالجتها كما يعالج الرجل المرأة فعلقت، أيّ شيء عندك فيها؟

قال: لا والله ماعندي فيها شيء، فقال: يا أبا حنيفة أخبرني عن رجل كانت له جارية فزوّجها من مملوك له وغاب المملوك، فولدله من أهله مولود، وولد للمملوك مولود من أمّ ولد له فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى، مَن الوارث؟ فقال: جعلت فداك لا والله ماعندي فيها شيء، فقال أبوحنيفة: أصلحك الله إنّ عندنا قوماً بالكوفة يزعمون أنك تأمرهم بالبراءة من فلان و فلان و فلان، فقال: ويلك يا أباحنيفة لم يكن هذا، معاذالله، فقال: أصلحك الله إنّهم يعظمون الأمر فيهما.

قال: فما تأمرني؟قال: تكتب إليهم، قال: بماذا؟ قال: تسألهم الكفت عنهما، قال: لايطيعوني، قال: بلى أصلحك الله إذا كنت أنت الكاتب وأنا الرسول أطاعوني، قال: يا أباحنيفة أبيت إلا جهلاً كم بيني وبين الكوفة من الفراسخ؟ قال: أصلحك الله مالايحصى، فقال: كم بيني وبينك؟ قال: لاشيء،قال: أنت دخلت علي في منزلي فاستأذنت في الجلوس ثلاث مرّات فلم آذن لك فجلست بغير إذني خلافاً علي، كيف يطيعوني أولئك وهم ثمّ،

١- في البحار. إليها. ٢- في الأصل: عنهم.

٣- في الأصل: الايطيعون. ١٥- في المصدر: هناك.

وأناههنا؟ قال: فقتم الرأسه وخرج وهو يقول: أعلم الناس ولم نره عند عالم، فقال أبوبكر الحضرمي: جعلت فداك الجواب في المسألتين الأوليين؟ فقال: يا أبابكر سيروا فيها ليالي وأيّاماً آمنين، فقال: مع قائمنا أهل البيت وأمّا قوله: ومن دخله كان آمناً.

بيان و توضيح: قوله عليه السلام: ولست كما تقول جملة حالية اعترضت بين الشرط والجزاء لرفع توهم أنّ هذا الشرط والتقدير محتمل الصدق، وأمّا قوله تعالى: سيروا فيها ليالي وأيّاماً آمنين، فهو في القرآن مذكور بين الآيات الّتي أوردت في ذكر قصة أهل سبأ، حيث قال: وجعلنا بينهم وبين القرى الّتي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأيّاماً آمنين، فعلى تأويله عليه السلام تكون هذه الجملة معترضة بين تلك القصة [ل]بيان أنّ هذا الأمن الّذي كان لهم في تلك القرى وقد زال عنهم بكفرانهم سيعود في ليالي وأيّام زمان القائم عليه السلام، ولذا قال تعالى: وقدرنا، وأمّا قوله تعالى: ومن دخله، فعلى تأويله عليه السلام يكون المراد الدخول في ذلك الزمان مع بيعته عليه السلام في الحرم، أو أنّه لمّا كانت حرمة البيت مقرونة بحرمتهم عليهم السلام راجعة إليها فيكون الدخول فيها كناية عن الدخول في بيعتهم ومتابعتهم على هذا البطن من فيكون الدخول فيها كناية عن الدخول في بيعتهم ومتابعتهم على هذا البطن من فيكون الدخول فيها كناية عن الدخول في بيعتهم ومتابعتهم على هذا البطن من الآنة.

وأمّا قوله عليه السلام: أيّما أرجس لعلّه ذكره الزاماً عليه لأنّه [كان] يقول: بأن البول أرجس حتّى أنّه نسب إليه أنّه قال: بطهارة المني بعد الفرك، وأمّا في مسألة السحق و إن لم يذكر عليه السلام جوابه ههنا فقد قال الشيخ في النهاية: إنّ على المرأة الرجم و يلحق الولد بالرجل، و يلزم المرأة المهر، وعليه دلّت صحيحة محمد بن مسلم وغيرها. وقد خالف بعض الأصحاب في لزوم الرجم بل اكتفوا بالجلد، و بعضهم في تحقّق النسب، وسيأتي الكلام في محلّه.

وأمّا سقوط البيت على الجاريتين فالظاهر أنّ السؤال عن اشتباه ولد المملوك وولد المولى كما مرّ، وفرض سقوط البيت على الجاريتين لتقريب فرض الاشتباه، والمشهور بين الأصحاب فيه القرعة كما تقتضيه أصولهم، وكلاهما مرويّان في الكافى.

١- في المصدر: فقبّل. ٢- ١/٨٩ح ٥ والبحار ٢٩٢/٢ ح١٠٠

هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رجل في الزمن الأول هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رجل في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها، وطلبها من حرام فلم يقدر عليها، وألشيطان فقال له: يا هذا إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها، وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها، أفلا أدلك على شيء تكثر به دنياك و يكثر به تبعك؟ قال: بلي، قال: تبتدع ديناً وتدعو إليه الناس، ففعل فاستجاب له الناس وأطاعوه وأصاب من الدنيا، ثم إنه فكر فقال: ماصنعت؟ ابتدعت ديناً ودعوت الناس، ما أرى لي (فيه) توبة إلا (أن) آتي من دعوته إليه فأرده عنه، فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول (لهم): إنّ الّذي دعوتكم إليه باطل و إنّما ابتدعته فجعلوا يقولون (له): كذبت وهوالحق ولكنّك شككت في دينك فرجعت عنه، فلمّا رأى يتوب الله عزّوجل إلى نبيّ من الأنبياء: قل لفلان: يتوب الله عزّوجل إلى نبيّ من الأنبياء: قل لفلان: وعزّتي لودعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتّى تردّ من مات على مادعوته إليه فيرجع عنه!

المحاسن: أبي، عن ابن [أبي] عمير مثله ٢. فقه الرضا: مثله ٣.

73 - تفسير علي بن إبراهيم: «والشعراء يتبعهم الغاوون»قال: نزلت في النّذين غيّروا دين الله وخالفوا أمرالله، هل رأيتم شاعراً قطّ يتبعه أحد؟ إنّما عنى بذلك الذين وضعوا ديناً بآرائهم فتبعهم الناس على ذلك.

٤٧ تفسير العياشي: عن أبي عبدالله عليه السلام في تفسير هذه الآية
 قال: هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا وأضلوا .

بيان: على هذا التأويل إنّما عبّر عنهم بالشعراء لأنّهم بنوا دينهم وأحكامهم على المقدّمات الشعرية الباطلة.

۱- ۲۹۲/۲ ح ۲ والبحار ۲۹۷/۲ ح ۱۹. ۲- ۲۰۷۱ ح ۷۰ والبحار ۲۹۷/۲

٣- ص ٥٢ والبحار ٢٩٧/٢ كان في الأصل: فقه الرضا: أبي، عن ابن عمير مثله، وهو اشتباه.

٤ -- في المصدر: تبعه.

۵- ص ٤٧٤ والبحار ٢/٨٨٢ ح ٢١ «الشعراء: ٢٢٤».

٦- مجمع البيان نقل الحديث عن العياشي ٢٠٨/٧ والبحار ٢٩٨/٢ - ٢٢.

٤٨ قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقة، قال: قال (لي) جعفر بن
 محمد عليهما السلام:

من أفتى الناس برأيه فقد دان بمالاً يعلم، ومن دان بمالايعلم فقد ضاد الله حيث أحل وحرم فيما لايعلم ٢.

93 — أمالي الطوسي: عبدالواحدبن محمد، عن ابن عقدة، عن احمدبن يحيى، عن عبدالرحمن، عن أبيه، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، عن عبدالله أنّه قال: اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة، قال عبدالله: تعلّموا ممّن علم فعمل ".

۵۰ معاني الأخبار: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن معروف، عن حمّاد، عن حريز، عن ابن مسكان، عن أبي الربيع قال: قلت: ما أدنى مايخرج [به] الرجل من الإيمان؟ قال: الرأي يراه مخالفاً للحقّ فيقيم عليه ... المحاسن: أبى، عن حمّاد مثله ...

۵۱ معاني الأخبار: بهذا الإسناد، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما أدنى مايكون به العبد كافراً؟ قال: أن يبتدع شيئاً فيتولّى عليه و يبرأ ممّن خالفه.

منه: بهذا الإسناد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن أثني عمير، عن ابن أُذينة، عن بريد العجلي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما أدنى ما يصير به العبد كافراً؟ قال: فأخذ حصاة من الأرض فقال: أن يقول لهذه الحصاة أنها نواة و يبرأ ممّن خالفه على ذلك، و يدين الله بالبراءة ممّن قال بغير قوله، فهذا ناصب قد أشرك بالله وكفر من حيث لا يعلم ٧.

بيان: التمثيل بالحصاة لبيان أنّ كل من أبدع شيئاً واعتقد باطلاً و إن كان في شيء حقير واتّخذ ذلك رأيه ودينه وأحبّ عليه وأبغض عليه فهو في حكم الكافر في شدة العذاب والحرمان عن الزلفى يوم الحساب.

۵۳ بصائر الدرجات: ابن عيسى، عن الأهوازي، عن النضر، عن

١- في الأصل: لم. ٢- ص ٧ والبحار ٢٩٩/٢ ح ٢٥.

٣- ١/٠٧٠ والبحار ٢٠١/٢ ح ٣٠. ٤ – ص ٣٩٦ ح ٤٢ والبحار ٣٠١/٢ ح ٣٠.

۵− ۱۱۱/۱ ح ۸۳ والبحار ۲/ ۳۰۱.
 ۲۰۱ م ۳۹۳ ح ۳۳ والبحار ۲/ ۳۰۱ ح ۳۳.

٧-ص ٣٩٣ - ٤٤ والبحار ٢/٣٠١ - ٣٤.

القاسم بن سليمان، عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «ومن أضلُّ ممّن اتبع هواه بغير هدى من الله»، يعني من يتخذ دينه رأيه بغير هدى الإمام من أثمّة الهدى ٢.

۵٤ ومنه: عبدالله بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن الحجّال، عن غالب النحوي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: ومن أضلُّ ممن البّع هواه بغير هدى من الله. قال اتّخِذرأيه ديناً ".

معد، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمو، عن أبي عبدالله عليه السلام [عن ابيه عن علي عليه السلام] قال: من مشى إلى صاحب بدعة فوقره فقد مشى في هدم الإسلام أ.

المحاسن: أبي، عن هارونبن الجهم مثله<sup>٥</sup>.

۵٦ الإختصاص والبصائر: أحمد بن محمد، عن البرقي، عن صفوان، عن سعيد الأعرج قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ من عندنا ممّن يتفقّه يقولون: يرد علينا مالانعرفه في كتاب الله ولا في السنّة نقول فيه برأينا، فقال أبوعبدالله عليه السلام: كذبوا ليس شيء إلّا (وقد) جاء في الكتاب وجاء (ت) فيه السنّة ٢.

۵۷ المحاسن: أبي، عن حمّاد، عن حريز، عن محمدبن حكيم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ قوماً من أصحابنا قد تفقّهوا وأصابوا علماً ورووا أحاديث فيرد عليهم الشيء فيقولون برأيهم؟ فقال: لا، وهل هلك من مضى إلّا بهذا وأشباهه؟؟

مه المحاسن: الوشاء، عن المثنى، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يرد علينا أشياء ليس نعزفها في كتاب ولاستة فننظر فيها؟ فقال: لا،أما إنك إن أصبت لم تؤجر وإن كان خطأ كذبت على الله^.

المحاسن: ابن محبوب أوغيره، عن المثنى مثله ٩.

١- في المصدر: أثمة. ٢- ص ١٣ ح ١ والبحار ٣٠٢/٢ ح ٣٦، «القصص: ٥٠».

٣- ص ١٣ ح ٤ والبحار ٣٠٢/٢ ح ٣٨. ٤ - ص ٣٠٧ ح ٦ والبحار ٣٠٤/٢ ح ٤٥.

۵- ۲۰۸/۱ ح ۷۳ والبحار ۳۰٤/۲ ۳۰ د الإختصاص ۲۷٤ والبصائر ص ۲۱ والبحار ۳۰٤/۲ ح ۷۶

٧- ٢١٢/١ ح ٨٨ والبحار ٢٠٥/٢ ح ٥١ ٨- ٢١٣/١ ح ٩٠ والبحار ٢٠٦/٢ ح ٥٣

٩- ١/١٥/١ ح ٩٩ والبحار ٢/٦/٢

۵۹ ومنه: أبي، عن صفوان، عن عبدالمؤمن بن الربيع، عن محمد بن بشر الأسلمي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وورقة يسأله، فقال له أبوعبدالله عليه السلام: أنتم قوم تحملون الحلال على السنة، ونحن قوم نتبع على الأثرا.

بيان: قوله عليه السلام: تحملون الحلال كذا في النسخ ولعلّه كان بالخاء المعجمة أي تحملون الخصال والأحكام على السنّة من غير أن يكون فيها، أي تقيسون الأشياء بماورد في السنّة، وعلى المهملة لعلّ المراد: أنّكم تحملون الشيء الحلال الذي لم يرد فيه أمر ولانهني على ماورد في السنّة فيه أمر أونهي بالقياس الباطل.

• ٦٠ مجالس المفيد: الصدوق، عن ابن المتوكّل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لعن الله أصحاب القياس فإنهم غيروا كلام الله وسنة رسوله صلّى الله عليه وآله واتهموا الصادقين عليهم السلام في دين الله عزّوجل ٢.

71— رجال الكشي: محمد بن قولويه، عن سعد، عن محمد بن عبدالله المسمعي، عن ابن أسباط، عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّي الأحدّث الرجل الحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله، وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندي فيؤوّل حديثي على غير تأويله، إنّي أمرت قوماً أن يتكلّموا ونهيت قوماً، فكلٌّ يؤوّل للفسه، يريد المعصية لله ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا الأودعتهمما أودع أبي أصحابه إنّ أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءً وأمواتاً ه.

77 الإختصاص: علاء، عن محمد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لادين لمن دان بطاعة من يعصي الله، ولادين لمن دان بفرية باطل على الله، ولادين لمن دان بجحود شيء من آيات الله  $^{V}$ .

١- ١/٤/١ ح ٩٥ والبحار ٢/٧/٣ ح ٥٨

٣\_ في المصدر: فيتأول

۵ ــ ص ۱۷۰ ح ۲۸۷ والبحار ۳۰۹/۲ ح ۷۳

٧ ــ ص ٢٥٢ والبحار ٢/٣١٠ ح ٧٥

٧\_ ص ٥٢ والبحار ٢/٣٠٩ ح ٧١

3- في المصدر: تأول

٦- في المصدر والبحار: أبا جعفر عليه السلام.

٦٣ - المحاسن: أبي، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام في رسالته إلى أصحاب الرأي والقياس: أمّا بعد فإنّه من دعا غيره إلى دينه بالارتياء والمقاييس لم ينصف ولم يصب حظه، لأنَّ المدعوّ إلى ذلك لايخلو أيضاً من الارتباء والمقاييس، ومتى مالم يكن بالداعي قوة في دعائه على المدعو لم يؤمن على الداعي أن يجتاج إلى المدعو بعد قليل لأنّا قد رأينا المتعلّم الطالب ربّما كان فائقاً [ل] المعلَّم ولوبعد حين، ورأينا المعلِّم الداعي ربِّما احتاج في رأيه إلى رأي من يدعو، وفي ذلك تحيّر الجاهلون وشكّ المرتابون وظنّ الظانّون، ولو كان ذلك عندالله جَائزاً لم يبعث الله الرسل بما فيه الفصل، ولم ينه عن الهزل، ولم يعب الجهل، ولكنّ الناس لما سفهوا الحقّ وغمطوا النعمة، واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم الله واكتفوا بذلك دون رسله والقوّام بأمره، وقالوا: لاشي، إلّا ما أدركته عقولنا وعرفته ألبابنا، فولاهم الله ماتولوا وأهملهم وخذلهم حتى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لايعلمون ولو كان الله رضي منهم اجتهادهم وارتياء هم فيما ادّعوا من ذلك لم يبعث الله إليهم فاصلاً لما بينهم ولا زاجراً عن وصفهم، و إنّما استدللنا أنّ رضى الله غير ذلك ببعثة الرسل بالأمور القيّمة الصحيحة، والتحذير عن الأمور المشكلة المفسدة، ثمّ جعلهم أبوابه وصراطه والأدلاء عليه بأمور محجوبة عن الرأي والقياس، فمن طلب ما عندالله بقياس ورأي لم يزدد من الله إلّا بعداً، ولم يبعث رسولاً قطّ و إن طال عمره قابلاً من الناس خلاف ماجاءبه حتّى يكون متبوعاً مرة وتابعاً أخرى، ولم ير أيضاً فيما جاءبه استعمل رأياً ولا مقياساً حتى يكون ذلك واضحاً عنده كالوحى من الله، وفي ذلك دليل لكل ذي لبّ وحجى، إنّ أصحاب الرأي والقياس مخطئون مدحضون، وإنّما الاختلاف فيما دون الرسل لافي الرسل، فإيّاك أيّها المستمع أن تجمع عليك خصلتين: إحداهما:القذف بما جاش بصدرك واتباعك لنفسك إلى غير قصد ولامعرفة حدّ، والأُخرى: استغناؤك عمّا فيه حاجتك وتكذيبك لمن إليه مردِّك، و إيّاك وترك الحقّ سأمةً وملالة وانتجاعك الباطل جهلاً وضلالة، لأنّا لم نجد تابعاً لهواه جائزاً عمّا ذكرنا قطُّ رشيداً فانظر في ذلك .

۱۔ ۲۰۹/۱ ح ۷۷ والیحار ۳۱۳/۲ ح ۷۷

بيان: «جاش»أي غلا، ويقال: «انتجعت فلاناً» إذا أتيته تطلب معروفه، ولا يخفى عليك بعد التذبر في هذا الخبر وأضرابه أنهم سدوا باب العقل بعد معرفة الإمام أ وأمروا بأخذ جميع الأمور منهم، ونهوا عن الاتكال على العقول الناقصة في كلّ باب.

٦٤ المحاسن: أبي، عن فضالة، عن أبان الأحمر، عن أبي شبية قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ أصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحقّ إلاّ بعداً، وإنّ دين الله لايصاب بالمقاييس ٢

٦٥ ــ ومنه: أبي، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام لأبي حنيفة: و يحك إنّ أوّل من قاس إبليس، فلمّا أمره بالسجود لآدم قال: خلقتنى من نار و خلقته من طين ".

## الكاظم في رسول الله صلّى الله عليه و آله.

77— الإحتجاج: سأل محمد بن الحسن أبا الحسن موسى عليه السلام بمحضر من الرشيد وهم بمكة فقال له: أيجوز للمحرم أن يظلّل عليه محمله؟ فقال له موسى عليه السلام: لايجوز له ذلك مع الاختيار، فقال له محمد بن الحسن: أفيجوز أن يمشي تحت الظلال مختاراً؟ فقال له: نعم، فتضاحك محمد بن الحسن عن ذلك، فقال له أبوالحسن موسى عليه السلام: أفتعجب من سنة النبيّ صلّى الله في عليه و آله وتستهزى بها، إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله كشف ظلاله في احرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم، إنّ أحكام الله تعالى با محمد بن الحسن فمن قاس بعضها على بعض فقد ضلّ عن السبيل، فسكت محمد بن الحسن فمن قاس بعضها على بعض فقد ضلّ عن السبيل، فسكت محمد بن الحسن

١- هذا مايراه الأخباريون وكثيرمن غيرهم وهو من أعجب الخطأ، ولو أبطل حكم العقل بعد معرفة الامام كان فيه ابطال التوحيد والنبوة والامامة وسائر المعارف الدينية، وكيف يمكن أن ينتج من العقل نتيجة تم يبطل بها حكمه و تصدق النتيجة بعينها، ولو اريد بذلك ان حكم العقل صادق حتى ينتج ذلك ثم يسد بابه كان معناه تبعية العقل في حكمه للنقل و هو أفحش فساداً فالحق : أن المراد من جميع هذه الاخبار النهي عن اتباع العقليات فيما لايقدر الباحث على تمييز المقدمات الحقة من المموهة الباطلة. ط

٢- ١/١١/١ ح ٧٩ والبحار ٢/١١/٢ ح ٨١ والبحار ٢/١٥/٣ ح ٨٠ والبحار ٢٠١٢ ح ٨٠ والبحار ٣١٥/٣ ح ٨٠ على المصدر: من ١٨- المحار: سواء

٦٢٠ .....

لايرجع جواباً.

وقد جرى لأبي يوسف مع أبي الحسن موسى عليه السلام بحضرة المهدي مايقرب من ذلك، وهو: أنّ موسى عليه السلام سأل أبا يوسف عن مسألة ليس عنده فيها شيء فقال لأبي الحسن موسى عليه السلام: إنّي أريد أن أسألك عنشيء، قال: هات [ف]قال: [ف]ماتقول في التظليل للمحرم؟ قال: لايصلح. قال: فيضرب الخباء في الأرض فيدخل فيه؟ قال: نعم، قال: فما فرق بين هذا و ذاك؟ قال أبوالحسن موسى عليه السلام: ما تقول في الطامث تقضي الصلاة؟ قال: لا، قال أبوالحسن الصوم؟ قال: نعم. قال: ولم؟ قال: إنّ هذا كذا جاء، قال أبوالحسن عليه السلام: وكذلك هذا، قال المهدي لأبي يوسف: ماأراك صنعت شيئاً، قال يا أميرالمؤمنين رماني بحجة ٢.

#### وحده

7٧-بـصائر الدرجات: أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن أبي المعزا، عن سماعة، عن العبد الصالح عليه السلام قال: سألته فقلت: إنّ أناساً من أصحابنا قدلقوا أباك وجد ك وسمعوا منهما الحديث فربّما كان الشيء يبتلى به بعض أصحابنا وليس عندهم في ذلك شيء يفتيه وعندهم ما يشبهه، يسعهم أن يأخذوا بالقياس؟ فقال: لا، إنّما هلك من كان قبلكم بالقياس، فقلت له: لم تقول ذلك؟ فقال: إنّه ليس بشيء إلاّ وقد جاء في الكتاب والسنة على المتاب والسنة على الكتاب والسنة على الكتاب والسنة على المتاب المتاب والسنة على المتاب والمتاب والمتا

الإختصاص: ابن عيسى، عن الحسن بن فضّال مثله ٩.

بيان: قوله: لم تقول ذلك لعل مراده به أنّ هذا يضيق الأمر على الناس فأجاب عليه السلام بأنه لااشكال فيه إذ مامن شي عُ إلا وقد ورد فيه كتاب أوسنة، أومراده، السؤال عن علّة عدم جواز القياس فأجاب عليه السلام بأنّه لاحاجة إليه، أو يصير سبباً لمخالفة ماورد في الكتاب والسنة، ويؤيّد الثاني مافي الاختصاص: فقلت له: لِمَ لايقبل ذلك.

٦٨ المحاسن: ابن مهران، عن ابن عميرة، عن أبي المعزّا،عن سماعة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ عندنا من قد أُدرك أباك وجدّك وإنّ

٢--٢/٨٦١ والبحار ٢/٢٨٩ ح ٦

ا ۳۰۲ ح ۳ والبحار ۴/۱ ۳۰ ح ۶۸

١-- في المصدر: بمحضر٣-- في الاصل: بالكتاب

<sup>. . . . .</sup> 

٥- ص ٢٧٥ والبحار ٢٠٥/٢

الرجل [منا] يبتلى بالشيء لايكون عندنا في شيء فنقيس ؟ فقال: إنّما هلك من كان قبلكم حين قاسوا .

79— الإختصاص والبصائر: السندي بن محمد، عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: تفقّهنا في الدين وروينا وربّما ورد علينا رجل قد ابتلي بشيء صغير الّذي ماعندنا فيه بعينهشيء وعندنا ماهويشبه مثله، افنفتيه بما يشبهه؟ قال: لا وما لكم والقياس في ذلك، هلك من هلك بالقياس، قال: قلت: جعلت فداك أتى رسول الله صلّى الله عليه و آله بما استغنوا به في و آله بما يكتفون به؟ قال: أتى رسول الله صلّى الله عليه و آله بما استغنوا به في عهده و بما يكتفون به من بعده إلى يوم القيامة، قال: قلت: ضاع منه شيء؟ قال: لا، هو عند أهله؟.

بيان: لعل قوله: بالقياس بيان لقوله: في ذلك، و يحتمل أن يكون «في ذلك» متعلّقاً بالقياس، وليس في الاختصاص قوله: بالقياس.

٧٠ المحاسن: أبي، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: جعلت فداك فقهنا في الدين وأغنانا الله بكم عن الناس حتى أنّ الجماعة منّا لتكون في المجلس مايسأل رجل صاحبه يحضره المسألة و يحضره جوابها منّا منّ الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لم يأتنا فيه عنك و لا عن آبائك شيء فننظر إلى أحسن مايحضرنا وأوفق الأشياء لما جاءنا منكم فنأخذبه فقال: هيهات هيهات، في ذلك والله هلك من هلك يا ابن حكيم شق قال العن الله أبا حنيفة كان يقول: قال علي و قلت هلك يا ابن حكيم لهشام بن الحكم: والله ما أردت إلا أن يرخص لي في القياس ٢.

بيان: قوله: مايسأل رجل صاحبه في بعض النسخ: «إلا يحضره» وهو ظاهر وفي أكثر النسخ «يحضره» بغيرأداة الاستثناء فتكون كلمة «ما» نافيةً أيضاً أي لايحتاج أحد من أهل المجلس أن يسأل صاحبه عن مسألة، وجملة «يحضره» مستأنفة أو موصولة وهي مع صلتها مبتدآ، وقوله: «يحضره» خبر أو الجملة استئنافية

١- في الاصل والمصدر: فيقيس ٢- ٢١٢/١ ح ٨٥ والبحار ٣٠٥/٢ ح ٥٠
 ٣- في الاصل: في القياس من ذلک ٤- الإختصاص ص ٢٧٥ والبصائر ص ٣٠٠ ح ٤
 والبحار ٣٠٥/٢ ح ٤٩ هـ في الاصل والبحار: ليكون ٦- ٢١٢/١ ح ٨٩ والبحار ٣٠٥/٢ ح ٢٥

أوصفة للمجلس والأول أظهر.

٧١ المحاسن: أبي، عن النضر، عن درست، عن محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنا نتلاقى فيما بيننا فلا يكاد يرد علينا إلا وعندنا فيه شيء، وذلك شيء أنعم الله به علينا بكم، وقد يرد علينا الشيء وليس عندنا فيه شيء وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه فقال: لاومالكم وللقياس، ثم قال: لعن الله أبا فلان كان يقول: قال علي عليه السلام وقلت، وقال الصحابة وقلت. ثم قال (لي): (أ) كنت تجلس إليه؟ قلت: لا ولكن هذا قوله، فقال أبوالحسن عليه السلام: إذا جاء كم ما لا تعلمون فها أبوالحسن عليه السلام: إذا جاء كم ما تعلمون فقولوا، وإذا جاء كم ما لا تعلمون فها سو وضع يده على فمه فقلت: ولم ذاك؟ قال: لأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أتى الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون إليه من بعده إلى يوم القيامة الله أتى الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون إليه من بعده إلى يوم القيامة الله أله أله الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون إليه من بعده إلى يوم القيامة الله أله أله الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون إليه من بعده إلى يوم القيامة الله أله الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون إليه من بعده إلى يوم القيامة اله

بيان: الظاهر أنّ «ها» حرف تنبيه، و وضع اليد على الفم إشارة إلى السكوت، وما قيل من أنّه اسم فعل بمعنى خذ والإشارة لتعيين موضع الأخذ فلايخفى بعده.

٧٧\_ المحاسن: عثمان بن عيسى قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن القياس فقال: (و)ما لكم وللقياس؟ إنّ الله لا يسأل كيف أحلّ وكيف حرّم ٢٠.

الرضاء عن أبيه، عن الباقر عليهم السلام، عن الصحابة، عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

٧٣ أمالي الطّوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن محمد بن عبدالملك، عن هارون بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال أخبرني علي ابن موسى، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه (محمد بن علي الباقر)، عن جابر بن عبدالله: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال في خطبته: إنّ أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلُّ محدثة بدعة، وكلُّ بدعة ضلالة، وكان إذا خطب قال في خطبته: أمّا بعد، فإذا

۱- ۲۱۳/۱ح ۹۱ والبحار ۲/۲۰۳ح ۵٤

٢-١١٤/١ ح ٩٤ والبحار ٢/٧٠٧ ح ٥٧

ذكر الساعة اشتد صوته واحمرت وجنتاه ثمّ يقول صبحتكم الساعة أومستكم، ثمّ يقول: بعثت أنا والساعة كهذه من هذه سو يشير بأصبعيه ١٠٠٠.

بيان: يقال صبحهم بالتخفيف والتشديد أي أتاهم صباحاً.

عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٧٤ عيون أخبار الرضا والأمالي والتوحيد للصدوق: ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه عن الريان بن الصلت، عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وآله:قال الله جل صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:قال الله جل جلاله: ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من شبهني بخلقي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني ٢.

عن أبيه عليهما السلام.

٧٥ فقه الرضوي: أروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: كلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة إلى النار.

ونروي: أنّ أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأياً فيحبّ عليه و يبغض، و نروي من ردّ صاحب بدعة عن بدعته فهو سبيل من سبل الله.

وأروي [عن العالم]: من دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضالًا.

ونروي: من طلب الرئاسة لنفسه هلك فإنَّ الرئاسة لا تصلح إلاَّ لأهلها ٤.

#### وحده

عن آبائه، وعن الصادق عليهم السلام.

٧٦ قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطي قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إنّ بعض أصحابنا يقولون: نسمع الأمر يحكى عنك وعن آبائك عليهم السلام فنقيس عليه و نعمل به، فقال: سبحان الله! لاوالله ما هذا من دين جعفر عليه السلام، هؤلاء قوم لاحاجة بهم إلينا، قد خرجوا من طاعتنا

<sup>1 - 1/</sup>٧٤٣ والبحار ١/١ ٣٠٠ ٢٣

٢- عيون أخبار الرضا ١٥/١ ح ٤ و أمالي الصدوق ص ١٥ ح٣ وتوحيد الصدوق ص ١٦ ح ٢٣ والبحار ٢٣ عيون أخبار الرضا ٢٩٠/٢ ح ١٧

٤- ص ٥٢ والبحار ٢٠٨/٢ ح. ٦٦-٥٦ هـ في المصدر: الأثر

وصاروا في موضعنا، فأين التقليد الّذي كانوا يقلّدون جعفراً وأبا جعفر عليه السلام؟ قال جعفر: لا تحملوا على القياس فليس من شيء يعدله القياس إلاّ والقياس بكسره ١.

بيان: قوله عليه السلام: وصاروا في موضعنا أي رفعوا أنفسهم عن تقليد الإمام و ادّعوا الإمامة حقيقةً حيث زعموا أنهم يقدرون على العلم باحكام الله من غير نصّ، وقوله: فليس منشى ء يعدله القياس أي ليس شىء يحكم القياس بعدله وصدقه إلا و يكسره قياس آخر يعارضه، فلاعبرة به ولا يصلح أن يكون مستندأً لشيء لوهنه.

البصائر: ابن عيسى، عن البزنطي، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ: «ومن أضلٌ ممّن اتّبع هواه بغير هدى من الله. »يعني من اتّخذ دينه رأيه بغير هدى (إمام) من أئمّة الهدى٢.

٧٨ المحاسن: البزنطي، قال: قال رجل من أصحابنا لأبي الحسن عليه السلام: نقيس على الأثر نسمع الرواية فنقيس عليها، فأبى ذلك وقال: فقد رجع الأمر إذاً إليهم فليس معهم لأحد أمر".

بيان: ضميرا الجمع راجعان إلى المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين أي يجب إرجاع الأمر إليهم إذا أشكل عليكم، إذ ليس لأحد معهم أمر و يحتمل رجوعهما إلى أصحاب القياس بل هو أظهر.

خاتمة فيها تحقيقات: قال ابوالفتح الكراجكي في كنزالفوائد بعد إقامة الدلائل على مخاصم كان يجوز القياس في الشرعيّات ـ: وبو فرضنا جواز تكليف العباد بالقياس في السمعيّات لم يكن بدّ من ورود السُّمع بذلك، إمّا في القرآن أوفي صحيح الأُخبار، وفي خلو السمع من تعلّق التكليفَ به دلالة على أنّ الله تعالى لم يكلّف خلقه به، قال: فإنّا نحد ذلك في آيات القرآن و صحيح الأخبار, قال الله عزوجل: «فاعتبروا يا أولى الأبصار» ، فأوجب الإعتبار وهو الاستدلال والقياس، وقال: «فجزاء مثل ماقتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم» فأوجب بالمماثلة المقايسة، و روي أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله لمّا أرسلُ معاذاً إلى

۲ ـ ص ۱۳ ح ۲ والبحار ۳۰۲/۲ ح ۳۷ «القصص: ۵۰».

١ ـــ ص ١٥٧ والبحار ٢٩٩/٢ ح ٢٨ ٣-٢/٣/١ والبحار ٣٠٧/٢ ح ٥٦

اليمن قال له: بماذا تقضي؟ قال: بكتاب الله، قال: فإن لم تجد في كتاب الله؟ قال: بسنة رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: فإن لم تجد في سنة رسول الله صلّى الله عليه و آله؛ الحمد لله الذي وفَق الله عليه و آله؟ قال: أجتهدُ رأيي، فقال صلّى الله عليه و آله: الحمد لله الذي وفَق رسول رسول رسول الله صلّى الله عليه و آله لما يرضاه الله ورسوله، و روي عن الحسن بن علي عليهما السلام أنه سئل فقيل: بماذا كان يحكم أميرالمؤمنين صلوات الله عليه؟ قال: بكتاب الله، فإن لم يجد فسنة رسول الله صلّى الله عليه و آله، فإن لم يجد رجم فأصاب، فهذا كله دليل على صحّة القياس والأخذ بالاجتهاد والظن والرأي، فقلت له: أمّا قول الله: فاعتبروا يا أولي الأبصار. فليس لك حجّة على وضع القياس، لأنّ الله تعالى ذكر أمراليهود وجناياتهم على أنفسهم في تخريب بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ما يستدلّ به على حقيّة رسول الله صلّى الله عليه و آله، بأيديهم وأيدي المؤمنين ما يستدلّ به على حقيّة رسول الله صلّى الله عليه و آله، وأنّ الله تعالى أمدّه بالتوفيق ونصره وخذل عدوه، وأمر الناس باعتبار ذلك ليزدادوا بصيرةً في الإيمان، وليس هذا بقياس في المشروعات ولا فيه أمر بالتعديل على الظنون في استنباط الأحكام.

وأمّا قوله سبحانه: يحكم به ذوا عدل منكم. ليس فيه أنّ العدلين يحكمان في جزاء الصيد بالقياس، وإنّما تعبدالله عبادة بإنفاذ الحكم في الجزاء عند حكم العدلين بما علماه من نصّ الله تعالى، ولو كان حكمهما قياساً لكانا إذا حكما في جزاء النعامة بالبدنة قد قاسامع وجود النصّ بذلك، فيجب أن يتأمل هذا.

وأمّا الخبران اللذان أوردتهما فهما من أخبار الآحاد الّتي لا تثبت بهما الأصول المعلومة في العبادات، على أنّ رواة خبر معاذ مجهولون وهم في لفظه أيضاً مختلفون فمنهم روى أنّه لمّا قال: أجتهد رأيي. قال له عليه السلام: لا، اكتب إليّ أكتب إليك، ولو سلّمنا صيغة الخبر على ما ذكرت لاحتمل أن يكون معنى «أجتهد رأيي»: إنّي أجتهد حتّى أجدحكم الله تعالى في الحادثة من الكتاب والسنة.

وأمّار واية الحسن عليه السلام [وامّا ما رويته عن الحسن عليه السلام من حكم أميرالمؤمنين صلوات الله عليه]\، ففيه تصحيف ممّن رواه والخبر المعروف

١-- ما بين المعقوفين أثبتناه من كنزالكراجكي ص ٢٩٦ س ٢٩٦، وفي الاصل ذكر بدله: وأمّا رواية الحسن بن على عليهما السلام. و في البحار: وأما رواية الحسن عليه السلام.

أنّه قال: فإن لم يجد شيئاً في السنّة زجر فأصاب، يعني بذلك: القرعة بالسهام، وهو مأخوذ من الزجر، والفال والقرعة عندنا من الأحكام المنصوص عليها وليست بداخلة في القياس، والآيات والأخبار دالّة على نفيه، قال اللّه تعالى: ومن لم يحكم بما أنزل اللّه فأولئك هم الكافرون. ولسنا نشك أنّ الحكم بالقياس حكم بغير التنزيل. وقال سبحانه: «ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على اللّه الكذب» أ. ومستخرج الحكم في الحادثة بالقياس لايصح أن يضيفه إلى الله ولا إلى رسوله، و إذا لم يصح إضافته إليهما فإنّما هو مضاف إلى القايس وهو المحلّل والمحرّم في الشرع من عنده وكذب وصفه بلسانه، وقال سبحانه: «ولا تقف ماليس لك به علم». الآيه ". ونحن نعلم أنّ القايس معوّل على الظنّ دون العلم.

وأمّا الأخبار فمنه قول رسول الله صلّى الله عليه وآله : ستفترق أمّتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنةً على أمّتي [قوم] يقيسون الأمور برأيهم فيحرّمون الحلال و يحلّلون الحرام . وقول أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: إيّا كم والقياس في الأحكام فإنّه أوّل من قاس إبليس . وقال الصادق عليه السلام: إيّا كم وتقحّم المهالك باتباع الهوى والمقاييس، قد جعل الله للقرآن أهلاً أغناكم بهم عن جميع الخلائق، لاعلم إلّا ما أمروا به ،قال الله تعالى: «فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» في إيّانا عنى . وجميع أهل البيت عليهم السلام أفتوا بتحريم القياس . وروي عن سلمان رحمة الله عليه أنّه قال: ماهلكت أمّة حتّى قاست في دينها وكان ابن مسعود يقول: هلك القايسون.

وقد روى هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان أمر بنى إسرائيل لم يزل معتدلاً حتى نشأفيهم أبناء ٦ سبايا الأمم فقالوا فيهم بالرأي فأضلوهم.

وقال ابن عيينة: فما زال أمر الناس مستقيماً حتى نشأفيهم ربيعة الرأي بالمدينة وأبوحنيفة بالكوفة، وعثمان بالبصرة، وأفتوا الناس وفتنوهم، فنظرناهم فإذا هم أولاد سبايا الأمم. وفي هذا القدر من الأخبار غني عن الإطالة والإكثار.

١١٦ النحل: ١١٦ ٢ في الأصل: القياس. ٣- الإسراء: ٣٦
 ١١٥ النحل: ٣٤ ٢- في الأصل: أنباط

باب ٩ مايمكن أن يستنبط من الآيات والأخبار .....

٩ باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات والأخبار من متفرقات مسائل أصول الفقه.

الآيات:

البقرة: الذبي عَبَلَ لَكُوالْأَرْضَ فِيزَاشًا وَالتَمَا وَيِنَاءً وَانْزَلَ مِنَ التَمَا وَمَا وَالْتَمَا وَيَنَا وَالْتَمَا وَيَنَا وَالْتَمَا وَيَنَا وَالْتَمَا وَيَنَا وَالْتَمَا وَيَنَا وَيَا وَيُواللِّهُ وَ ٢٢]

وقال تعالى: فَهُوَالْنَ يَخَلَّنَ لَكُرُمُ الْفِلْ لِأَرْضِ جَبًّا [٢٦]

وقال تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي لَا رُضِ مُسَتَقَرُّ وَمَا عُ إِلَاحِينِ [٣٦]

وقال تعالى: كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ زِنْفِ اللَّهِ [10]

وقال تعالى: فَافْعَلُوا مَا تُؤْمِرُونَ [18]

وقال عزّوجل: يَا أَيُّهُا النَّاسُ كُلُوا فِي الْأَرْضِ حَلَا لَا طَيَّا [١٦٨]

وقالسبحانه: أَمَا أَيُّهُ الَّذِينَ المَوْ اكْلُوامِن طِيَّا فِي الْحُلُولُ [١٧٢]

وقال سبحانه: مَنِي اصْطَرَّغَيْرُ إِنْ وَلِاعًا دِ فَالْ إِنْ مَعَلَيْهُ [١٧٣]

وقال تعالى: وَلاَنَأُكُاوَا أَمُواللَّهُ مِبْنَاكُمُ بِأَلْبًا طِل [١٨٨]

وقال عزوجل: وَلِأَنْلُفُوا مِا مِنْدِيكُ إِلَى اللَّهُ لَكُمْ وَالْمُسِنَّو النَّالسُّكُيتُ الْحُسْبَانَ [١٩٥]

وقال تعالى: فَنَ عُنَدُى عَلَيْكُو فَاعْنَدُواعَلَيْهِ عِيثِلَمَا اعْنَدَى عَلَيْكُو [١٩٤]

النساء: بُرِيدُ اللهُ أَنْ يُغَفِّفَ عَنْكُمْ [٢٨]

وقال تعالى: لا نَا كُلُو المَوْ اللَّهُ بَيْنَكُمُ وَالنَّا طِل اللَّهُ النَّا مُعْلَى اللَّهُ مَن مَّوْ الْمِن سُلَدُ

٦٢٨ ......عوالم العلوم: العلم

وَلِإِنَّفُنُكُوَّا آنْفُكُمُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَجًّا [٢٦]

وقال سبحانه: وَ بَتَّبِعُ غَبِّرَكَ إِلَّهُ وُمِنْهِ لَنَّ [١١٥]

وقال تعالى: وَلَنَ تَجْمَلُ لِللَّهُ لِلكَّافِرَيُّ عَلَى لَوْمِيْهِ مَلَى لَكُوْمِيْهِ مَلْكُ

وقال تعالى: ما لَهُ مُربِيهُ مِنْ عُلِمِ إِلَّا النَّاعَ النَّلَقِّ [١٥٧]

المائدة: إَا إَنُّهَا الَّذَبِّ الْمَنُواْ آوْ فُوا بِأَلْحُقُولُدِ [١]

وقال تعالى: تَعْ الْ وَيُواعَلَى إلِيِّ وَالنَّفُونِي وَلاَنْغَا وَيُواعَلَى لِا يُرْوَالْعُدُوالِيُ

وقال تعالى: فَيَنْ ضُطُلَّ فِي مَعْصَ فِي عَبْرَ مُنْا لِيفِي لِإِثْمِ فِي نَ اللَّهَ عَفُورٌ وَجَهُم [٣]

وقال تعالى: ﴿ إِبُولِدُ السَّوْلِيُّعَمِّلُ عَلَيْكُو مِنْ حَيَّ

وقال تعالى: يَا آبُهَا الدَّبِنُ المَوُ الانْحَرِمُواطِبَبَاتِ مَا آحَلَ اللهُ لَكُم وَلانَعْنَدُوا وَاللهُ اللهُ اللهُ

وَقَدْ نَصَلَ لَكُوْمِا حَرَعَكَنِكُو لِآلُهُ مَا اضْطُورُوتُ مُ إِلَيْدُ

وقال تعالى: كُلُواعِنْ مُكَورَهُ إِذَا آثُمُكَ [١٤١]

وقال تعالى: كُلُوا مِمَا رَزَفَ عَلَيْ اللهُ [١٤٢]

وقال تعالى: فَمَنِ اضْطُرَّ غَبَرُهِاغٍ وَلاعادٍ فَانَّ رَبُّكَ غَفُورٌ رَجُّم [١٤٥]

الأعراف: وَلَفَدُمَّكُمُّا كُرُفِ الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُنْ فِهِا مَعْايِثُ فَلِيلًا مُا تَشْكُرُ وْنِ [10]

وقال تعالى: ما مَنْعَلْ الله تَنْجُدُ إِذَا مَرْبُكَ [17]

باب ٩ مايمكن أن يستنبط من الآيات والأخبار .....

وقال تعالى: وَلَكُمْ فِي لَا رُضِ مُسْلَفَرٌ وَمَنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَّا إِلَّا إِلَّا اللَّهِ إِلَّا اللَّهِ

وقال سبحانه: لِمَا بَهِ الْمَهُ اللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهَ لِللَّهَ اللَّهُ وَلا اللَّهُ وَلا اللَّهُ لَكُ لِلّ خَبْرٌ [٢٦]

التوبة: إَلَا أَيُّهَا اللَّهُ بِنَا المَنْوَالِنَّ كَيْهِ إِنَّ الْمُنْوَالِ النَّاسِ التوبة: إِلَا أَيُّهَا اللَّهُ بِنَا المُنْوَالِ النَّاسِ فِالْبَاطِيلِ [٣٤]

وقال تعالى: 'يُؤْمِنْ بِإِللَّهِ وَنُوفِينَ لِلْوَٰمِنِ الْوَمِنْ الْوَالِمِنْ الْأَوْمِنْ اللَّهِ اللَّالِي اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الل

وقال تعالى: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنِا ثُ بَعْضُهُمْ اَ وَلِيَّا اللَّهِ مِنْ [٧١]

وقال تعالى: ماعكَى المُحْسِنابَ مِن سَبِيلُ [٩١]

وقال تعالى: وَمَا كُنْ الْوُنُونَ لِنَهْ وَوَاكَمْ أَنَّا فَالْمَا لَمَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللّ ومِن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

إبراهيم: فَأَخْرَجَ بِالرِمِنَ اللَّمَ وَالْمِنَ اللَّمَ وَالْحَدِرُفَا لَكُرُ وَ مَنْ لَكُ الْكُرُونَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللْمُوالِمُوالِمُ اللللْمُ وَاللَّهُ وَالْ

الحجر: وَجَعَلْنَا لَكُونِهِ لِمَا مَنَا لِينَ وَمَنْ لَنَائُمُ لَهُ يِلَانِ فَيْنَ إلى قوله تعالى: فَأَنْزَلْنَامِنَ التَّمَاءِ مَا أَءً فَائتَفِينًا كُونُ وَمَا أَنْهُمُ لَهُ يِخَازِنِينَ [٢٠-٢٢] النحل: وَالْاَنْعَامَ عَلَمْهَا لَكُونِهَا دِن وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا أَنْ كُلُونَ وَلَكُونِهَا جَمَالُ جِبِنَ وَلَهُ فَاللَّهِ وَالْمَالِمَةُ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللَّا اللللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللّ

الى قوله: قَمْا ذَرَّا لَكُ مِنْ الْمَرْ الْمَالُونِ الْمَالُونِ الْمَالُونِ الْمُنْ الْوَالْمَةُ اِنَّ فِي الْمَالُونِ اللَّهُ الْمَالُونِ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُواللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

يَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فُوقِهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا أُوْمَرُونَ [٥٠]

وقال سبحانه: وَاللهُ جَعَلَلَمُ مِنْ أَبُولِكُ مُرَاكُمُ وَمَاكُمُ مِنَ أَبُولِكُ مُرَسَكًا وَجَعَلَ لَكُوْ مَنْ جُلُولِ الْانَاءُ اللهُ اللهُل

باب ٩ مايمكن أن يستنبط من الآيات والأخبار .....

الأنعام: جَمَلَ لَكُوْسَلِيدِ لَمَهُمُواْلِحَدَّوَسَلِيدِ لَهَمُ مُلَا يَأْسَكُوْ كَالْكَ إِنْ نَعِمَنَهُ عَلَيْلُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْلُ عَلَيْلُ عَلَيْلُ اللهُ عَلَيْلُ عَلَيْلُ اللهُ ا

وقال جل جلاله: قَكُلُوامِ الزَّقَكُ اللَّهُ عَلَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ ال

طه: فَأَخْرَجْنَا لِهُ آذُ وَاجَائِنَ مَهَا نِيْتُ كُلُوا وَارْتُوا آنَا الْمُكُرِ

وقال عز و جلّ: كُلُوامِن لَمِيّناكِ الرِّزَمْ الْأَرْوَلْ الطُّغُوافِيهِ [٨١]

العج: ٱلْوَثَرَانَ اللهُ مَعَدُ وَلَكُونُهُ إِلَانُصُ وَالْفُلْكَ تَجُرِي فِي لَهِ عِيلِمَ فُو [٦٥]

وقال تعالى: وَمُاجِعًلَ عَلَيْكُ مُفِياللَّهِ بِنِ مِنْ حَيْجُ [٧٨]

وقال سبحانه: إَلَا يُهمَّا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطِّيبَانِ [۵۱]

النود فَلْفَالَدِ اللَّهِ مِنْ يُغَالِفُونَ عَنْ آمِرُ آنُ تُصِيبَهُ مُفِئَّةٌ أَوَبُصِبَهُ مُعَالِبُ أَلِمُ

الشعراء: آمَلَ كُرُ وَاتْعَامِ وَبَهِنَّ وَجَنَّانٍ وَعُبُونٍ [١٣٢-١٣٤]

لقمان: أَلَرْ تُرَوالْنَ اللهَ يَغْرَ لَكُومُ الْعِالسَةُ الْحِوْدِ وَمَا فِه الأَرْضِ [٢٠]

٦٣٢ .....عوالم العلوم: العلم

التنزيل: أَوَلَزَيَّرُوا اَنَا نَـُونَ الْمَاءَ لِلَ الْاَرْضِ الْجُنْزَ فَيْنَ مِلِهِ زَدُعًا نَاكُلُ مِنهُ اَعَالْمُهُمْ وَ اللهُ اللهُ

الأحزاب: لَفَكُنَانَ لَكُوْ فِ رَسُولِ اللهِ أُسُوفُ حَسِنَةُ إِنَّ كَانَ بَرْجُوا اللَّهَ وَالْبَوْمَ اللَّخِ [٢١]

يس: وَأَخْرُجْنَا مِنْهَا حَبَّا فَمِنْ فُي أَكُلُونَ إلى قوله:

لِيَاكُلُوامِنْ مُسَرِّهِ وَمَا عِلَكُ أَيْدِ مِنْ أَفَلا يَشَكُرُونَ [٣٣–٣٥]

وقال تعالى: أَوَلَوْ بَرُوْ النَّاخَلَفْنَا لَمُ يَمِّا عِلَفْ آيدُ بِنَا آنَعٰا مَا نَهُ مُلَا الْكُونَ وَدَ لَلْنَا هَالَهُمُ فَيْهُا رَكُو هُمُ وَمِيْهُا يُلْكُلُونَ وَلَمْ فِهِامَنَا فِيرُومَنْ اِرِبُ فَلَا يَنْكُرُونَ [٧٧-٧٧]

السجدة: وَوَيُلُ لِلْمُنْكِينُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَالرَّكُونَ الرَّكُونَ [١-٧]

[الشورى] حمعسق: وَجَزَّا وُالسِّيعَةُ مِبِّيعًا فُرْتِينًا فُرْتُهُ لَهُمَّا [13]

الحاثية: اَللهُ اللهِ سَخَرَ لَكُوُ الْهَ لَهُ رِي الفُلْكُ فِهِ مِلْمِنْ وَلِنَبْغَوُا مِنْ فَضَيلهِ وَلَا لَكُ مِنْ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَيْهَ اللهُ اللهُ وَلَيْهَ اللهُ اللهُ وَلَيْهَ اللهُ وَلَيْهُ اللهُ وَلَيْهُ اللهُ وَلَيْهُ اللهُ اللهُ وَلَيْهُ اللهُ وَلَيْهُ اللهُ وَلَيْهُ اللهُ وَلَيْهُ اللهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ اللهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ اللهُ وَلَيْهُ اللهُ وَلَيْهُ وَلِي اللهُ وَلَيْهُ وَلِي اللهُ اللهُ وَلَيْهُ وَلِي اللهُ وَلَيْهُ اللهُ وَلَيْهُ اللهُ وَلِي اللهُ اللهُ وَلَيْهُ اللهُ وَلَهُ وَلَهُ اللهُ اللّهُ اللهُ ا

محمد صلَّى الله عليه و آله: وَلَانْبُطِلُوْاآعُمْ الَّهُ [٣٣]

العجرات: إِنْ جَاءَكُونُ فَاسِفٌ بِنَبَا فَنَبَسُّوا [٦]

ق: وَنَوْلَنَا مِنَ التَّمَاءَمَاءً مَبَارَكَا فَاتَبُنُنا بِهِ جَنَّانٍ وَحَبَّلُ تَصِيدٌ وَالغَّنَلَ الْعَالِمُ الْعَالِمُ الْعَالِمُ الْعَالِمُ الْعَبَادُ [١٠-١١]

أَلَا زَرْدُوْ إِذِدَةٌ وَزُرَا نُوْحٌ وَأَنْ لَئِسَ لِلَّإِنْ إِنْ إِلَّا مَا سَعَى [٣٨-٣٨]

باب ٩ مايمكن أن يستنبط من الآيات و الأخبار .....

الرحمن: وَالْأَرْضَ وَضَعَهٰ الْلاَنْ اللهِ ١٠] إلى آخر الآيات.

الحديد: وَأَنْزَانُنَا أَلْهَدبهَ فِهِ وَبِأَنْ شَهُ بِدُو مَنْا فِعُ للنَّاسِ [24]

الحشر: وَمَا اللَّهُ الرَّسُولُ فَنُدُوهُ وَمَا آمَيْكُ عَنْهُ فَاللَّهُ وَاللَّهِ اللَّهِ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ فَاللَّهُ فَا لَهُ عَلَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّاللَّاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّاللَّاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّالِلْمُ لَلْ لَلْ لَا لَلْمُلْعُلُوا لَلْمُ لَلْمُواللَّاللَّا لَلَّهُ فَاللّ

الملك: هُوَالَّذِهِ كَبَلَلَمُوُّالُانَ ضَ لَوُلَا فَامْشُوا فِي مَنْالِهِمْا وَكُلُوا مِنْ يَـ نَفِيهُ وَالِيَهِ النُّشُورُ [14]

نع: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُرُ أَلَارُضَ بِياطًا لِنَسَلَكُوانِهَا سُبُلاً فِجَاجًا [١٩-٢٠]

المدشر: يَنَاآ الوُنَّ عَنِ الْجُرِمِينَ مَاسَلَّكُ كُرُ فِيسَفَرَ فَالْوَالَرُنَكُ مِنَ الْمُسَلِّينَ [13]

القيامة: بَلِلْلِانْانُ عَلَى نَفْسِهُ بَصِهَرَةٌ وَلَوْ الفِي عَلَابَوْ وَ ١٤ - ١٥]

المرسلات: اَلْوَ نَجَعَ لِلْ لَا رُضَ كِفِنَانًا الَّحِياآةَ وَآمُوا مَّا إِلَى قوله تعالى وَأَسْفَيْنَا كُرُمَاآةً فَا إِنَّا المرسلات: اَلْوَ نَجَعَ لِلْ لَا رُضَ كِفِنَانًا الَّهِيَاءَ وَآمُوا مَّا إِلَى قوله تعالى وَأَسْفَيْنَا كُرُمَاآةً فَا إِنَّا

النازعات: وَالْأَرْضَ بَعُدَ ذَلِكِ رَجْهَا أَخْرَةَ مِنْهَا مُآءَ فَا وَمَرَعْ بِهَا وَالْجِنَالَ آرْسِهَا أَ مَنَاعًا لَكُمْرِولِ لَغُالِيكُمْ وَالرَّفِي الْمَالِمُ الْمُرْدِ [٣٠-٣٣]

عس: فَآتُبَنُنَا فِيهَا حَبِيَّا وَعِنِبًا وَقَفْبًا وَزَبْنُ نَاوَظُلَّ وَحَلَّا فِنَ غَلْبًا وَ فَالِمَةً وَاللَّهُ وَعَلَّا فِي فَالْمِكُ وَ الْعَلَمُ وَالْمَا مُؤْدُ [٢٧–٢٣]

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله

١- غوالي اللئالي: قال النبي صلّى الله عليه و آله: حكمي على الواحد حكمي على الجماعة.

" عليه و آله: ما اجتمع الحرام والحلال الله عليه و آله: ما اجتمع الحرام والحلال الخلال.

٦٣٤ ..... عوالِم العلوم: العلم

٣ ومنه: قال صلّى الله عليه و آله: إنّ الناس مسلطون على أموالهم ١.
 ١٤ الفقيه: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله: المسلمون عند شروطهم ٢.

الأئمة: أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

هـ إرشاد المفيد: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: من كان على يقين فأصابه شكٌّ فليمض على يقينه، فإنّ اليقين لايدفع بالشكّ.

الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلَّى الله عليه و آله.

7\_ الكافي: الحسين بن محمد السيّاري: قال: سأل ابن أبي ليلى محمد ابن مسلم فقال له: أيّ شيء تروون عن أبي جعفر عليه السلام في المرأة لايكون على ركبها شعر أيكون ذلك عيباً فقال له محمد بن مسلم: أمّا هذا نصّاً فلا أعرفه، ولكن حدّثني أبوجعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله أنّه قال: كلَّ ما كان في أصل الخلقة فزاد أونقص فهوعيب، فقال له ابن أبي ليلى: حسبك، ثمّ رجع ٥.

٧ ومنه: العدّة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ سمرة بن جندب كان له عذق أفي حائط لرجل من الأنصار وكان منزل الأنصاري بباب البستان فكان يمرُّ به إلى نخلته ولا يستأذن، فكلمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء، فأبى سمرة فلمّا تأبّى جاء الأنصاريُ إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله فشكا إليه وخبره الخبر، فأرسل إليه رسول الله صلّى الله عليه و آله و خبره بقول الأنصاري و منا شكا، وقال: إذا أردت الدخول فاستأذن، فأبى، فلمّا أبى ساومه حتّى بلغ من الثمن ماشاءالله، فأبى أن يبيع، فقال: لك بها عذق مذلّل في الجنّة، فأبى أن يقبل، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله للأنصاري: اذهب فاقلعها وارم بها إليه فإنّه لاضرر ولاضرار٧.

و منه: على بن محمدبن بندار، عن البرقي، [عن أبيه]، عن بعض أصحابنا، عن ابن مسكان، عن زرارة، عنه عليه السلام، مثله و فيه: فقال رسول الله صلّى اللّه

١- ص ٢٠٢/٢ ١٣٠ ، ١٣٢ و البحار ٢٧٢/٢ ح ٢٠ ، ٢ ، ٧ ٢ - ٢٠٢/٣ و البحار ٢٧٧/٢ ح ٣٠

٣- ص ١٧٥ و البحار ٢٧٢/٢ ح ٢ عـ في الاصل: شعرها

٧- ٢٩٢/٥ ح ٢ و البحار ٢/٦٧٢ ح ٧٧

باب ٩ مايمكن أن يستنبط من الآيات والأخبار .....

عليه و آله: إنك رجل مضار ولاضرر ولاضرار على مؤمن ١.

# عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه

٨- التهذيب: المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حمّاد بن عثمان، عن محمد بن النعمان، عن أبي الورد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ أبا ظبيان حدّثني أنّه رأى علياً صلوات الله و سلامه عليه أراق الماء ثمّ مسح على الخفّين فقال: كذب أبوظبيان، أما بلغك قول علي عليه السلام فيكم: سبق الكتاب الخفّين، فقلت: فهل فيهما رخصة ؟ [ف]قال: لا إلا من عدوتتقيه، أوثلج تخاف على رجليك؟.

9- الكافي و التهذيب: علي، عن أبيه، و محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبوجعفر عليه السلام: تابع بين الوضوء - كما قال الله عزّوجلّ ابدأ بالوجه، ثمّ باليدين، ثمّ المسح الرأس و الرجلين، ولا تقدّمنَّ شيئاً بين يدي شيء تخالف ما امرت به وساق الحديث إلى أن قال-: ابدأ بما بدأالله عزّوجلّ به ".

• ١ - الفقيه: بأسانيده، عن زرارة و محمد بن مسلم أنهما قالا: قلنا لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في الصلاة في السفر كيف هي و كم هي؟ فقال: إنّ اللّه عزّوجل يقول «و إذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناحٌ أن تفصروا من الصلوة»، فصار التقصير في السفر واجباً كوجوب التمام في الحضر، قالا: قلنا (له): إنّما قال [الله] عزّوجل [ف]ليس عليكم جناحٌ ولم يقل: افعلوا، فكيف أوجب ذلك كما أوجب التمام في الحضر؟ فقال عليه السلام: أوليس قد قال الله عزّوجل في الصفا والمروة: «فمن حج البيت أواعتمر فلاجناح عليه أن يطوف بهما» د. الا ترون أنّ الطواف بهما واجب مفروض؟ لأنّ اللّه عزّوجل ذكره في كتابه وصنعه نبيّةُ صلّى الله عليه وآله، وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه [النبيّ] صلّى الله عليه وآله وذكره الله تعالى في كتابه، الحديث .

١- ٢٩٤/٥ ح. ٨ و البحار ٢/٢٧٦، و في الاصل: للمؤمن.

٢-٣٦٢/١ ح ٢٢ و البحار ٢٧٧/٢ ح ٣٣. و في التهذيب: فهل فيها.

٣- الكافي ٣٤/٣ ح ٥ والتهذيب ٥٧/١ ح ١٠٠ والبحار ٢٧٤/٢ ح ١٦.

11 كتاب عاصم بن حميد: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: «يا أيّها الّذين آمنوا اركعوا و اسجدوا و اعبدوا ربّكم و افعلوا الخير لعلّكم تفلحون وجاهدوا في الله حقّ جهاده هو اجتبياكم و ما جعل عليكم في الدين من حرج»، فقال: في الصلاة و الزكاة و الصيام و الخير أن تفعلوه ١.

بيان: الظاهر أنّ الغرض تعميم نفي الحرج.

17 الكافي: علي، عن أبيه، عن أبيه، عن أبن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن مملوك تزوّج بغير إذن سيّده فقال: ذاك إلى سيّده إن شاء أجازه، و إن شاء فرّق بينهما، قلت: أصلحك الله إنّ الحكم بن عيبة و إبراهيم النخعى و أصحابهما يقولون: إنّ أصل النكاح فاسد ولا يحلُّ باجازة السيّد له، فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّه لم يعص الله إنّما عصى سيّده فإذا أجازه فهوله جائز".

۱۳ ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن أحمد بن عمر، عن درست الواسطي، عن علي بن رئاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لاينبغي نكاح أهل الكتاب، قلت: جعلت فداك و أين تحريمه؟ قال: قوله: «ولا تُمسكوا بعصم الكوافر» أ.

ومنه: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن (علي) بن رئاب، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: «والمحصنات من الّذين أوتواالكتاب من قبلكم»، فقال: هذه منسوخة بقوله: «ولا تمسكوا بعصم الكوافر»  $^{\Lambda}$ .

10— التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه سئل عن سباع الطير والوحش حتّى ذكرله القنافذ والوطواط والحمير والبغال [والخيل] فقال: ليس الحرام إلاّ ما حرّمه الله في كتابه، الخبرة.

۱ – ص ۳۰ والبحار ۲/۷۷۷ ح ۳۱ «الحج: ۷۷، ۸۷».

٧- في المصدر: ولا تعل إجازة. ٣- ٤٧٨/٥ ح ٣ والبحار ٢٧٨/٢ ح ٣٧.

٤- ٣٥٨/٥ ع والبحار ٢/٩٧٢ ح ٣٩ «الممتحنة: ١٠».

۵- ۳۵۸/۵ ح ۸ والبحار ۲۷۹/۲ ح ۶۰ «المائدة: ۵، الممتحنة: ۱۰».

٦- ٤٢/٩ ح ١٧٦ والبحار ٢٨١/٢ ح ٥١. وفي المصدر: إلا ما حرّم الله.

١٦ – ومنه: الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن ضريس الكناسي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن السمن و الجبن نجده في أرض المشركين بالروم أنأ كله؟ فقال: أمّا ما علمت أنّه قدخلطه الحرام فلا تأكل، و أمّا مالم تعلم فكله حتّى تعلم أنّه حرام، الخبرا.

السلام جنازة رجل من قريش و أنامعه و كان عطاء فيها فصرخت صارخة، فقال عطاء: لتسكتين أو لنرجعن ، قال: فلم تسكت فرجع عطاء، قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ عطاء قدرجع، قال: ولم؟ قلت من كذا و كذا، قال: امض بنا فلوا أنّا [إذا] رأينا شيئاً من الباطل و تركنا الحق لم نقض حق مسلم الخبر".

۱۸ – الاستبصار والتهذيب: سعدبن عبدالله، عن أبي جعفر، عن الحسن ابن علي بن فضّال ، عن ابن بكير، عن زرارة،قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ أمّي كانت جعلت عليها نذراً ،إن الله ردّ عليها بعض ولدها من شيء كانت تخاف عليه أن تصوم ذلك اليوم الذي يقدم فيه ما بقيت، فخرجت معنا مسافرة إلى مكه، فأشكل علينا لمكان النذر أتصوم أم تفطر؟ فقال: لا تصوم وضع الله عزّوجل عنها حقه و تصوم هي ماجعلت على نفسها ، الخبره.

١٩ -- كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام، قال: إنّ المؤمن بركةٌ على المؤمن، و إنّ المؤمن حجّة للهِ ".

## أحدهما عليهما السلام

٢٠ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز، عنزرارة، قال؟

١ - ١/٩٧ح ٧١ والبحار ٢/٢٨٢ ح ٥٧

٢- في الكافي: قلت: [صرخت هذه الضارخة فقال لها: لتسكتن أو لترجعن فلم تسكت فرجع] فقال:
 ١مض....

٣- الكافي ١٧١/٣ ح ٣ والبحار ٢/٢٨٢ ح ٥٩

٤- كان في الأصل والبحان الكائي وهذا مصحف (صا) أي (الاستبصار) إذام ينقل في الكافي بهذا
 السند، نعم رواه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال... الخ.

۵- الاستبصار ۱۰۱/۲ ح ۵ والتهذيب ٢٣٤/٤ ح ٦٢ والبحار ٢٨٣/٢ ح ٢١

٦- ص ١٦ والبحار ٢٨٣/٢ ح ٦٢، وفي البحار: حجة الله.

قلت له: الرجل ينام... فإن حرّك إلى جنبه شيء [و] لم يعلم به؟ قال: لا حتّى يستيقن أنّه قد نام،... فإنّه على يقين من وضوئه، ولا ينقض اليقين أبداً بالشكّ ولكن ينقضه بيقين آخر، والحديث مختصرا.

۲۱ ومنه: الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن نوح بن شعيب، عمّن رواه، عن عبيد بن زرارة، قال: قلت له: هل على المرأة غسل من جنابتها إذا لم يأتها الرجل؟ قال: لا و أيّكم يرضى أن يرى أو يصبر على ذلك أن يرى ابنته أو أخته أو أمته أو زوجته أو أحداً من قرابته قائمةً تغتسل فيقول: مالك؟ فتقول: احتلمت و ليس لها بعل— ثمّ قال—: لاليس عليهن ذاك، و قد وضع الله ذلك عليكم قال تعالى: «و إن كنتم جنباً فاظهروا»، ولم يقل ذلك لهنّ ".

۲۲ ومنه أبي جيد، عن ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، قال: سئل أحدهما عليهما السلام عن رجل بدأ بيده قبل وجهه و برجليه قبل يديه، قال: يبذأ بما بدأ الله به وليعد (على) ماكان ...

٧٣ – الكافي: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام أنّه قال: لولم يحرّم على الناس أزواج النبّي صلّى الله عليه و آله لقول الله عزّوجلّ: «و ماكان لكم أن تؤذوا رسؤل الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً»، حرّم أعلى الحسن والحسين عليهما السلام بقول الله تبارك و تعالى اسمه: «ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء»، ولا يصلح للرجل أن ينكح امرأة جده.

٢٤ - ومنه: علي، عن أبيه، و محمد بن اسماعيل، عن الفضل [جميعاً]، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام، قال: قلت له: من لم يدر في أربع هو أم في ثنتين وقد أحرز الثنتين؟ قال: يركع ركعتين و أربع

١- ١/٨ح ١١ والبحار ٢/٤/٢ ح ١٧ ٢- في المصدر: أمه.

٣- ١/٤/١ ح ٣٣١ والبحار ٢٧٨/٢ ح ٣٥ والمائدة: ٦.

٤ لم نجد هذا السند عن (التهذيب) بل هو سند الاستبصار، نعم رواها في (التهذيب) عن الشيخ، عن أحمد بن محمد، عن أبنه، عن ابن أبان، فراجع الاستبصار ٧٣/١ ح ٢.

۵- ۱/۷۱ ح ۱۰۱ والبحار ۲/۸۷۲ ح ٢٠٠٠

٦- في المصدر: حرمن «الأحزاب: ٥٣». ٧- ١٠/٠٤٥ ح ١ والبحار ٢٧٩/٢ ح ٤٢ «النساء: ٢٢».

سجدات وهوقائم بفاتحة [الكتاب] ويتشهد ولا شيء عليه، و إذا لم يدر في ثلاث هو أو في أربع و قد أحرز الثلاث قام فأضاف إليها أخرى ولا شيء عليه، ولا ينقض اليقين بالشكّ ولا يدخل الشكّ في اليقين، ولا يخلط أحدهما بالآخر ولكنّه ينقض الشكّ باليقين ويتمّ على اليقين فيبني عليه، ولا يعتدُّ بالشكّ في حال من الحالات؟.

27— التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت (له): أصاب ثوبي دم رعاف أو غيره أوشيء من المني — إلى أن قال —: فإن ظننت أنّه قد أصابه ولم أتيقن ذلك فنظرت فلم أرشيئاً ثمّ صلّيت فرأيت فيه؟ قال: تغسله ولا تعيد الصلاة، قلت: لِم ذلك؟ قال: لأنّك كنت على يقين من طهارتك ثمّ شككت فليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشكّ أبداً،...، قلت: فهل علي إن شككت في أنّه أصابه شيء أن أنظر فيه؟ قال: لا ولكنّك [إنّما] تريد أن تذهب الشكّ الذي وقع في نفسك، قلت: فإنّي قد علمت أنّه قد أصابه ولم أدر أين هو فأغسله؟ قال: تغسل من ثوبك الناحية التي ترى [أنّه] قد أصابها حتّى تكون على يقين من طهارتك ، الخبر الخبر الخبر على يقين من طهارتك ، الخبر الخبر المحتى تقين من طهارتك ، الخبر الخبر المحتى تكون على يقين من طهارتك ، الخبر المحتى تكون على يقين من طهارتك ، الخبر المحتى تكون على يقين من طهارتك ، الخبر المحتى الناحية التي ترى والم أدر المحتى تكون على يقين من طهارتك ، الخبر المحتى المحتى يقين من طهارتك ، الخبر المحتى المحتى الشكل الناحية التي ترى والمحتى المحتى المحتى المحتى يقين من طهارتك ، الخبر المحتى المحتى المحتى المحتى المحتى المحتى المحتى المحتى يقين من طهارتك ، الخبر المحتى المحتى المحتى المحتى المحتى المحتى يقين من طهارتك ، الخبر المحتى المحتى المحتى يقين من طهارتك ، الخبر المحتى المحتى المحتى المحتى المحتى يقين من طهارتك ، الخبر المحتى المح

علل الشرائع: أبي، عن علي، عن أبيه، عن حمّاد، مثله".

## الصادق، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله وسلم.

77 – توحيد الصدوق: العطار، عن سعد، عن ابن يزيد، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: رفع عن أمّتي تسعة: الخطأ، والنسيان، وما أكرهوا عليه، وما لا يطيقون، وما لايعلموك، وما اضطرّوا إليه، والحسد، والطيرة، والتفكّر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق مشفة .

الكافي: بالإسناد عن أبي عبدالله عليه السلام ،مثله ٥.

٢٧ - الكافي والتهذيب: على، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، و محمد بن المضل بن شاذان، عن صفوان، و [عن] ابن أبي عمير، عن

١- ٣/ ٢٨١ ح ٣ والبحار ٢٨١/٢ ح ٥٣

٢- ١/٢١١ ح ٨ والبحار ٢/١٨١ح ٥٥

٤ - ص ٣٥٣ - ٢٤ والبحار ٢/ ٢٨٠ ح ٤٧

ش ص ۲۹۱ ح ۱ والبحار ۲۸۲/۲
 ۵ ح ۲۸۳/۲ ح ۲ والبحار ۲۸۰/۲

معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حين فرغ من طوافه و ركعتيه قال: ابدأوا بما بدأاللة عزّوجل به [من إتيان الصفاً]، إنَّ اللَّه عزَّوجلَّ يقول: «إنَّ الصفا والمروة من شعائر اللَّه»١.

٢٨ - الكافى: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله ابن هلال، عن عقبة بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قضى رسول الله صلَّى اللَّه عليه وآله بين أهل المدينة في مشارب النخل أنَّه لايمنع نقع الشيء، وقضى بين أهل البادية أنَّه لايمنع فضل ماء ليمنع به فضل كلأ، و قال: لاضرر ولاضرارا.

أقول: لهذا الأصل أي عدم الضرر شواهد كثيرة من الأخبار مذكورة في مواضعها، و قد أورد كثيراً منها الكليني في باب منفرد، و قد نقلنا عن الباقر عليه السلام منقولاً عن الكافي حديثاً فيه أيضاً في هذا الباب.

# عن أميرالمؤمنين عليه السلام.

٢٩ ـ غوالي اللئالي: روى إسحاق بن عمّار، عن الصادق عليه السلام: أنَّ عليًّا عليه السلام كان يقول: أبهموا ما أبهمه الله ".

٣٠ ـ غوالي اللئالي: قال الصادق عليه السلام كلُّ شيء مطلق حتى يرد فيه نصًّ .

٣١ بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن موسى بن بكر، قال: قلت الأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يغمى عليه يوم أو يومين أو ثلاثة أو أكثر [من] ذلك كم يقضني من صلاً ته؟ فقال: ألا أخبرك بما ينتظم هذا وأشباهه؟ فقال: كلّ ما غلب الله عليه من أمر فالله أعدر لعبده، وزاد فيه غيره، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: وهذا من الأبواب الَّتي يفتح كلُّ باب منها ألف باب٦.

١ - الكافي ٢٤/٤ ح ١ والتهذيب ٤٥/٥ ح ٦ والبحار ٢٧٥/٢ ح ٢٥ «البقرة: ١٥٨»

٢- ٢٩٣/٥ ح ٦ والبحار ٢٧٦/٢ ح ٢٨، وفي المصدر: لايمنع نَفع الشيء

٣-- ص ١٣٠ والبحار ٢٧٢/٢ ح ٥ ٤ – ص ١١١ والبحار ٢٧٢/٢ - ٣

۵ في الأصل والبحار: اليوم

٦-ص ٣٠٦ - ١٦ والبحار ٢٧٢/٢ - ١

٣٧ نوادر احمد بن محمد بن عيسى: حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلّ شيء في القرآن أو فصاحبه بالخيار (يختار ماشاء).

٣٣ ومنه ٢: عن سماعة، عنه عليه السلام: ليس شيء ممّاحّر م الله إلاوقد أحلّه لمن اضطر إليه ٣.

٣٤ ــ الكافي: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرازم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المريض لايقدر على الصلاة، قال: فقال: كلُّ ما غلب الله عليه فالله أولى بالعذر .

٣٥ ومنه: علي، عن أبيه، و محمد بن إسماعيل، عن الفضل، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول في المغمى عليه: ما غلب الله عليه فالله أولى بالعذر<sup>٥</sup>.

٣٦ ومنه: علي، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: كلَّ شيء هو لك حلال حتى تعلم أنّه حرام بعينه فتدعه من قبل نفسك، و ذلك مثل الثوب يكون قد اشتريته وهو سرقة، أو المملوك عندك ولعلّه حرَّ قد باع نفسه أو خدع فبيع أو قهر، أو امرأة تحتك وهي أختك أو رضيعتك، والأشياء كلّها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم به البيّنة آ.

٣٧ - ومنه: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن حريز قال: كانت لإسماعيل بن أبي عبدالله عليه السلام دنانير و أرادرجل من قريش أن يخرج إلى اليمن فقال إسماعيل: يا أبت إنّ فلاناً يريد الخروج إلى اليمن و عندي كذا و كذا ديناراً، (أ)فترى أن أدفعها إليه يبتاع لي بهابضاعةً من اليمن؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا بنيّ أما بلغك أنه يشرب الخمر؟ فقال [إسماعيل]: هكذا يقول الناس، فقال: يا بنيّ إنّ الله عزّوجل يقول في كتابه: «يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين»، يقول: يصدّق لله و يصدّق للمؤمنين، فإذا شهد عندك المؤمنون فصدّقهم ٧.

١- في الأصل:ومنه، أي من البصائر وهو اشتباه، والصحيح ما أثبتناه.

٢ - في الأصل: كتاب حسيرين سعيد، وهو اشتباه، والصحيح ما أثبتناه.

٤ - ١٠ ١٢/٢ ح ١ والبحار ٢/٣٧٢ ح ١٠.

٣- ص ٢٢ والبحار ٧٢/٢ ح ٨ و ٩.

۵- ۱۳/۳ ح ۷ والبحار ۲/۳۷۲ ح ۱۱. ۲- ۱۳/۳ ح ٤٠ والبحار ۲/۲۷۲ ح ۱۲.

٧-٨/٢٩٩ ح ١ والبحار ٢٧٣/٢ ح ١٣ و في المصدر: يصدّق الله، «التوبدّ: ٦١».

٣٨ التهذيب: أخبرني الشيخ، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد ابن الحسن، و سعد، عن ابن عيسى و ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن الجنب يجعل الركوة أوالتورا فيدخل إصبعه فيه، قال: إن كانت يده قذرة فليهرقه، و إن كان لم يصبها قذر فليغتسل منه، هذا ممّا قال الله تعالى: «ما جعل عليكم في الدين من حرج» ٢.

٣٩ ــ الكافي والتهذيب: بالإسناد، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن الفضيل، قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الجنب يغتسل فينتضح (الماء) من الأرض في الإناء، فقال: لابأس، هذا ممّا قال الله تعالى: «ما جعل عليكم في الدين من حرج» إلى آخر الحديث".

• ٤ - الإختصاص: قال أبو عبدالله عليه السلام: رفع عن هذه الأمّة ست: الخطأ، والنسيان، وما ا(ست) كرهوا عليه، وما لايعلمون، وما لايطيقون، وما اضطرّوا إليه ٤.

العسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن على الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبشي ،عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه عن عندالله عليه السلام،قال: ابن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، (عن أبيه)، عن أبي عبدالله عليه السلام،قال: الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي، وكلُّ شيء (يكون) فيه حلال و حرام فهو لكحلال أبدأ ما لم تعرف الحرام منه فتدعه  $^{0}$ .

٤٢ – الفقيه: روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: كلّ شيءمطلق حتّى يردفيه نهي٦.

27 الكافي: العدّة، عن سهل، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالعزيز العبدي، عن عبيد بن زرارة، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قوله عزّوجلّ: «فمن شهد منكم الشهر فليصمه»، قال: أبينهما! من شهد فليصمه، ومن سافر

١- الركوة: اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء. والتور: اناء صغير.

٧- ١/٨٨ ح ٤٢ والبحار ٧٣/٢ ح ١٤ «الحج: ٧٨».

٣- التهذيب ٨٦/١ ح ٧٤ وفي الكافي بسند آخر عن الفضيل بن يسارج ٣ ص ١٣ ح ٧. والبحار ٢/ ٢٧٤
 ٢٧٤ ح ١٥٠٠

٤ - ص ٢٥ والبحار ٢٧٤/٢ ح ١٨
 ٣ - ٢/٧١٣ - ٣٩٧ والبحار ٢٠٤/٢ ح ٢٠

۵-- ۲/۲۸۲ والینعار ۲/۶۷۲ ح ۱۹.۰

### فلايصمه ا

به الكافي والمتهذيب: العدّة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن أبي أيوب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّا نريدأن نتعجّل السير وكانت ليلة النفر حين سألته فأيّ ساعة ننفر؟ فقال لي: أمّا اليوم الثاني فلا تنفرحتي تزول الشمس وكانت ليلة النفر و أمّا اليوم الثالث فإذا ابيضّت الشمس فانفر على بركة الله، فإنّ الله عزّوجل يقول: «فمن تعجّل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخّر فلا إثم عليه»، فلوسكت لم يبق أحد إلا تعجّل، ولكنّه قال: ومن تأخر فلا إثم عليه»،

73— الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن محمد بن جمهور، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: «إنّما أنت منذرٌ ولكّل قوم هاد»، فقال: رسول الله صلّى الله عليه وآله المنذر، وعليٌّ الهادي، يا أبا محمد هل من هاد اليوم؟ قلت: بلى جعلت فداك، مازال منكم هاد من بعد هاد حتّى دفعت إليك، فقال: رحمك الله يا أبا محمد لوكانت إذا نزلت آية على رجل ثمّ مات ذلك الرجل ماتت الآية، مات الكتاب (والسنة)، ولكنه حيٌّ يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى ٥.

٧٤ - الكافي والبهذيب: علي، عن أبيه، عن بكربن صالح، عن القاسم ابن بريد، عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام - حين سأله عن أحكام الجهاد - فساق الحديث إلى أن قال عليه السلام: فمن كان قدتمت [فيه]

١- ١٢٦/٤ والبحار ٢٧٤/٢ ح ٢١ «البقرة: ١٨٥». ٢- في الأصل والبحار: كتاب

٣- الكافي ١٩/٤ ٥٦ ، والتهذيب ٢٧١/٥ ح ٢ والبحار ٢٧٥/٢ ح ٢٢، والاية. ٢٠٣ من سورة البقرة.

٤ - التهذيب ٣٣/٣ ح ٢٧ والكافي ٣٣/٣ ح ٤ والبحار ٢٧٧/٢ ح ٣٣ و في المصدرين: يُعرف هذا،
 والآية: ٨٧ من سورة الحج.

۵-۱۹۲/۱ ح ٣ والبحار ٢٧٩/٢ ح ٤٣، والآية: ٧ من سورة الرعد. ٢- في المصدن كانت.

شرائط الله عزّوجل التي (قد) وصف بها أهلها من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وهو مظلوم فهو مأذون له في الجهاد كما أذن لهم [في الجهاد]، لأنّ حكم الله عزّوجل في الأوّلين والآخرين و فرائضه عليهم سواء، إلّا من علّة أو حادث يكون، و الأوّلون و الآخرون أيضاً في منع الحوادث شركاء، والفرائض عليهم واخدة، يسأل الآخرون عن أداء الفرائض كما يسأل عنه الأوّلون، و يحاسبون كما يحاسبون به الم

14- الكافي: العدّة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن حمزة بن الطيّار، عن أبي عبدالله علبه السلام قال: قال لي: اكتب، فأملى عليّ: إنّ من قولنا: إنّ الله يحتجّ على العباد بما آتاهم وعرّفهم ثمّ أرسل إليهم رسولاً و أنزل عليهم الكتاب فأمر فيه و نهى، أمر فيه بالصلاة و الصيام، الخير<sup>٧</sup>.

٤٩ - توحيد الصدوق: العطّار، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن فرقد، عن زكر يّا بن يحيى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم ٣.

۵۰ ومنه: أبي، عن سعد، عن الإصبهاني، عن المنقري، عن حفص
 قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من عمل بما علم كفي مالم يعلم<sup>3</sup>.

۵۱ – ومنه: أبي، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن الحجّال، عن ثعلبة، عن عبد الأعلى قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عمّن لايعرف شيئاً هل عليه شيء؟ قال: لاه.

صحمد، عن العبّاس بن عامر، عن العبّاس بن عامر، عن العبّاس بن عامر، عن العبّاس بن عامر، عن ابن بكير، عن أبيه، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: إذا استيقنت أنك قد أحدثت فتوضّأ، و إيّاك أن تحدث وضوءاً أبداً حتى تستيقن أنّك قد أحدثت أ.

١- الكافي ١٨/٥ والتهذيب ١٢٧٦ ح ٣ والبحار ٢٨٠/٢ ح ٤٥

٢- ١٦٤/١ ح ٤ والبحار ٢٨٠/٢ ح ٤٦ ٣- ص ٤١٣ ح ٩ والبحار ٢٨٠/٢ ح ٤٨

٤- ص ١٦٤ ح ١٧ والبحار ٢٨٠/٢ ح ٤٩ ٥٠ ص ٤١٦ ح ٨ والبحار ٢٨١/٢ ح ٥٠

٦- الكافي ٣٣/٣ م ١ والتهذيب ١١٠٢/١ م ١١٧ والبحار ٢٨١/٢ م ٥٢

صحد، عن ابن محبوب، عن عبدالله البن سعد، عن ابن محبوب، عن عبدالله ابن سنان قال: سأل أبي أبا عبدالله عليه السلام و أنا حاضر: إنّي أعير الذمي ثوبي و أنا أعلم أنّه يشرب الخمر و ياكل لحم الخنزير فيردُّه عليّ فأغسله قبل أن اُصلّي فيه؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: صلّ فيه ولا تغسله من أجل ذلك فإنّك أعرته إيّاه وهو طاهر و لم تستيقن أنّه نجّسه، فلابأس أن تصلّي فيه حتّى تستيقن أنّه نجّسه،

۵٤ ومنه: ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام تم كلُّ شي عيكون فيه حرام و حلال فهولك حلالٌ أبداً حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه ٢.

## الكاظم، في أمير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله وعليهما.

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن محمد بن اسماعيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن المذي فأمرني بالوضوء منه، ثمّ أعدت عليه سنةً أخرى فأمرني بالوضوء منه و قال: إنّ علياً عليه السلام أمر المقداد أن يسأل رسول الله صلّى الله عليه وآله و استحيى أن يسأله، فقال: فيه الوضوء، فقلت: وإن لم أتوضاً؟ قال لابأس به ".

#### وحده

موسى عليه السلام عمن بن جعفر: قال: سألت أخي موسى عليه السلام عمن يروي تفسيراً أو روايةً عن رسول الله صلى الله عليه و آله في قضاء أو طلاق أو عتق أو شيء لم نسمعه قطُّ من مناسك أو شبهه من غير أن يسمى لكم عدواً، أيسعنا أن نقول في قوله: الله أعلم إن كان آل محمد صلى الله عليه و عليهم اجمعين يقولونه؟ قال: لا يسعكم حتى تستيقنوا أ.

محمد بن عبدالجبّار، و محمد بن المحمد بن عبدالجبّار، و محمد بن الحجّاج، و محمد بن المحجّاج، و محمد بن العجّاج، عن الفضل بن شاذان، جميعاً عن صفوان، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتزوّج المرأة في عدّتها بجهالة أبي إبراهيم عليه السلام قال له أنها أبداً؟ فقال له أنها أبداً أمّا إذا كان بجهالة فليتزوّجها بعدما تنقضي

٧- ٢/٩٧ ح ٧٧ والبحار ٢٨٢/٢ ح ٥٨

۱- ۲/۱۲۳ ح ۲۷ والبحار ۲۸۲/۲ ح ۵٦

٤ - البحار ١٠/١٠ سطر ١٢ والبحار ٢٨٢/٢ ح ٦٠

٣- ١٨/١ ح ٤٣ والبحار ٢/٢٧٦ ح ٤١

۵ في المصدر: فقال: لا، أما.

عدّتها، وقديعذرالناس في الجهالة بما هوأعظم من ذلك، فقلت: بأيّ الجهالتين يعذر بجهالته، إن يعلم أنّ ذلك محرّم عليه أم بجهالته أنّها في عدّة؟ فقال: إحدى الجهالتين أهون من الأخرى، الجهالة بأنّ الله حرّم ذلك عليه، و ذلك بأنّه لايقدر على الإحتياط معها، فقلت: فهو في الأخرى معذور؟ قال: نعم إذا انقضت عدّتها فهو معذور في أن يتزوّجها، فقلت: فإن كان أحدهما متعمّداً و الآخر يجهل؟ فقال: الذي تعمّد لا يحلُّ له أن يرجع إلى صاحبه أبداً.

من التهذيب: بسند فيه جهالة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن ميّت و جنب اجتمعا ومعهما (من الماء) ما يكفي أحدهما أيّهما يغتسل (به)؟ قال: إذا اجتمعت سنة و فريضة بدى بالفرض، وروي هذا المضمون بسندين آخرين أيضاً ٢.

#### الكاظم أو الرضا، عن الباقر عليهم السلام.

٥٩ - التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن ابن عيسى، عن البزنطي قال: سألته عن الرجل يأتي السوق فيشتري جبّة فراء لايدري أذكية أم غير ذكية أيصلّي فيها؟ فقال: نعم ليس عليكم المسألة إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إنّ الخوارج ضيّقوا على أنفسهم بجهالتهم، إنّ الدين أوسع من ذلك٣.

الفقيه: عن سليمان الجعفري، عن العبد الصالح عليه السلام، مثله أ.

#### الرضا، عن أبيه عليهم السلام.

7 - علل الشرائع: سيأتي عن الرضا عليه السلام، عن أبيه صلوات الله عليه، أنّ رجلاً سأل أبا عبدالله عليه السلام: ما بأل القرآن لايزداد على النشر و الدرس إلّا غضاضة؟ فقال: إنّ الله  $^{6}$  تبارك و تعالى لم يجعله الزمان دون زمان و [لا]لناس دون ناس، فهو في كلّ زمان جديد و عند كلّ قوم غض إلى يوم القيامة  $^{7}$ .

۱- ۲۷۵/۵ ح ۳ و البحار ۲۷۵/۲ ح ۲۳ ۲۰۰۱ ح ۱۸ و البحار ۲۷۸/۲ ح ۳۴، و في المصدر: بدأبالفرض. ۳- ۲۷۸/۲ ح ۲۱ و البحار ۲۸۱/۲ ح ۵۵ ۵ - ۲۵۷/۱ و البحار ۲۸۱/۲ هـ ۵۰ في المصدر: لأنّ الله ۲۰- في المصدر: لم ينزله ۷۵/۲ و البحار ۲۸۰/۲ ح ۶۶،

#### وحده

11— الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، قال: قال [لي] أبوالحسن الرضا عليه السلام: يا أبا محمد ما تقول في رجل يتزوّج نصرانيّة على مسلمة؟ قلت: جعلت فداك و ما قولي بين يديك، قال: لتقولن، فإنّ ذلك يعلم به قولى، قلت: لا يجوز تزو يج النصرانيّة على مسلمة ولا على غير مسلمة، قال: ولِمَ؟ قلت: لقول الله عزّوجلّ: «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» ١، قال: فما تقول في هذه الآية: «والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم» ٢٤ فقلت: فقوله: ولا تنكحوا المشركات نسخت هذه الآية؟ فتبسّم ثمّ سكت ٣٠٠٠.

#### الناحيةالمقدّسة

عبة الطوسي والإحتجاج: وغير هما بأسانيدهم المعتبرة أنّ محمد ابن عبدالله بن جعفر الحميري كتب إلى الناحية المقدّسة فسأل عن المصلّي إذا قام من التشهد الاوّل للركعة الثالثة هل يجب عليه أن يكبّر؟ فإنّ بعض أصحابنا قال: لا يجب عليه التكبير و يجزيه أن يقول: بحول الله و قوّته أقوم و أقعد، (فخرج) الجواب: إنّ فيه حديثين: أمّا أحدهما فإنّه إذا انتقل من حالة إلى حالة أخرى فعليه تكبير، و أمّا الآخر فإنّه روي أنّه إذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبّر ثمّ جلس ثمّ قام فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير، و كذلك التشهد الأوّل يجري هذا المجرى، و بأيّهما أخذت من باب التسليم كان صواباً ٥٠

١- البقرة/ ٢٢١

٧-- المائدة/٥

٣- ٥/٧٥٧ ح ٦ و البحار ٢/٨٧٧ ح ٣٨

٤ ــ في الغيبة: من جهة

۵\_ غيبة الطوسي/٢٣٧ و الإحتجاج ٣٠٤/٢ و البحار ٢٧٧/٢ ح ٢٩

# أبواب غرائب العلوم من تفسير الناقوس وحروف المعجم وأبجد

#### ١ ــ باب تفسير الناقوس

الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

1— معاني الأخبار و أمالي الصدوق: صالح بن عيسى العجلي، قال: حدثنا أبوبكر محمد بن محمد بن علي الفقيه، قال: حدثنا أبونصر الشعراني — في مسجد حميد — قال: حدثنا سلمة بن الوضّاح، عن أبيه، عن أبي إسرائيل، عن أبي إسرائيل، عن أبي المحاق الهمداني ، عن عاصم بن حمزة ، عن الحارث الأعور، قال : بينا أنا أسير مع أميرالمؤمنين [عليّ بن أبي طالب] صلوات الله عليه في الحيرة إذا نحن بديراني يضرب بالناقوس، قال: فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا حارث أتدري مايقول هذا الناقوس؟ قلت: الله و رسوله و ابن عمّ رسوله أعلم، قال: إنه يضرب مثل الدنيا وخرابها ويقول: لاإله إلاّ الله حقّاً حقّاً، صدقاً صدقاً، إنّ الدنيا قد غرتنا و شغلتنا و استهوتنا و استغوتنا، يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً، يا ابن الدنيا دقاً دقاً، يا ابن الدنيا جمعاً جمعاً، تفنى الدنيا قرناً ما من يوم يمضي عنّا، إلاّ و هي أوهى منّا ركنا، قدضيّعنا داراً تبقى، و استوطنّا داراً تفنى، لسناندري ما فرطنا فيها إلا لوقدمتنا، قال الحارث: يا أميرالمؤمنين النصارى يعلمون ذلك؟ قال: لوعلموا

ذلك لما اتخذوا المسيح إلها من دون الله عزّوجل، قال: فذهبت إلى الديراني فقلت له: بحق المسيح عليك لما ضربت بالناقوس على الجهة الّتي تضربها. قال: فأخذ يضرب و أنا أقول حرفاً حرفاً حتى بلغ إلى قوله: إلّا لوقدمتنا. فقال: بحق نبيّكم من أخبرك بهذا؟ قلت: هذا الرجل الذي كان معي أمس، قال: و هل بينه و بين النبيّ من قرابة؟ قلت هو ابن عمّه، قال: بحق نبيّكم أسمع هذا من نبيّكم؟ قال: قلت: نعم، فأسلم ثمّ قال: و الله إنّي وجدت في التوراة أنّه يكون في آخر الأنبياء نبيّ و هويفسر ما يقول الناقوس الله .

## ٢ ــ باب تفسير حروف التهجي

الأخبار: الأثمة: الكاظم، عن آبائه معنعناً، عن الحسين، عن رسول الله و أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

المقري الحاكم، عن أبي عمرو محمد بن جعفر المقري الجرجاني، عن أبي بكر محمد بن الحسن الموصلي، عن محمد بن عاصم الطريفي، عن أبي زيد عبّاس ابن يزيد بن الحسن بن عليّ النخّال مولى زيد بن علي، قال: أخبرني أبي يزيد بن الحسن بن عليّ النخّال مولى زيد بن علي، قال: أخبرني أبي يزيد بن الحسن على عن أبيه جعفر بن محمد، أبي يزيد بن الحسن على عن أبيه الحسين بن علي عليه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه مالسلام قال: جاء يهودي إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله و عنده أميرالمؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال له: ما الفائدة في حروف الهجاء؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله لعلي عليه السلام: أجبه و قال: اللهم وققه وسدّده، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: ما من حرف إلّا و هو اسم من وققه وسدّده، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: ما من حرف إلّا و هو اسم من الباء فناق بعدفناء خلقه، و أمّا الألف فالله الذي لاإله إلّا هو الحيّ القيّوم، و أمّا الباء فناق بعدفناء خلقه، و أمّا التاء فالتوّاب يقبل التوبة عن عباده، و أمّا الثاء فالثابت الكائن «يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت» وأمّا الجيم فجّل ثناؤه و

١- معاني الأخبار ص ٢٣٠ ح ١ وأمالي الصذوق ص ١٨٧ ح ٣ والبحار ٢١/١٣ ح ٦.

٢- في المعاني: أبي زيد عياش بن يزيد بن الحسن، عن علي الكحال مولى زيد بن علي، عن أبيه، عن يريد بن الحسن، وفي التوحيد: الكحال أيضاً. ٣- إبراهيم: ٢٧

بيان: قوله عليه السلام: [و أمّا الضاد] فالضارُ النافع ذكر النافع إمّا على (سبيل) الإستطراد و هو النافع لتبيان أنّ ضرره تعالى عين النفع لأنّه خير محض، مع أنّه [يحتمل أن] يكون موضوعاً لهما [معاً]، و كذا الواويحتمل أن يكون موضوعاً للواحد، و ذكر ما بعده لبيان أنّ واحديّته تعالى تستلزم تلك الصفات، و أن يكون موضوعاً للجميع انتهى كلامه.

### الرضا، عن أبيه، عن جده، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين

Y— معاني الأخبار و عيون أخبار الرضا [و أمالي الصدوق] و التوجيد: حدّثنا محمد بن بكران النقاش رضى الله عنه بالكوفة سنة أربع و خمسين و شلاث مائة فال: حدّثنا احمد بن محمد الهمداني مولى بنى هاشم، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: إنّ أوّل ما خلق الله عزّوجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم، و إنّ الرجل إذا ضرب رأسه بعصى فزعم أنّه لايفصح ببعض الكلام فالحكم فيه أن يعرض عليه حروف المعجم، ثم يعطي الدية بقدر مالم

١-- معاني الأخبار /٤٤ ح ٢ و توحيد الصدوق /٢٣٤ ح ٢ و البحار ٣١٩/٢ ح ٤.

يفصح منها، و لقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين في «أب ت ث» [أنه] قال: الألف آلاء الله، والباء بهجة الله، والتاء تمام الأمر بقائم آل محمد صلى الله عليه وآله، والثاء ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحة، «ج ح خ» فالجيم جمال الله و جلال الله، والحاء حلم الله عن المذنبين، والخاء خمول (ذكر) أهل المعاصي عندالله عزّوجل، «دذ» فالدال دين الله، والذال من ذي الجلال «رز» فالراء من الرؤوف الرحيم، والزاي زلازل يوم القيامة، ﴿ سُ شَ ﴾ فالسين سناء الله، والشين شاء الله ما شاء وأراد ما أراد، و ما تشاؤون إلا أن يشاء الله، «ص ض» فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط و حبس الظالمين عند المرصاد، والضاد ضلّ من خالف محمداً وآل محمد ( الط ظ ) فالطاء طوبي للمؤمنين وحسن مآب، والظاء ظنُّ المؤمنين به خيراً ، و ظنُّ ، الكافرين به سوءاً ، «ع غ » فالعين من العالم، والغين من الغي ١ ، «ف ق » فالفاء فوج من أفواج النار٢، والقاف قرآن على الله جمعه و قرآنه، «كُ ل» فالكاف من الكافي، واللهم لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب، «م ن» فالميم ملك الله يوم الامالك غيره، ويقول عزّوجل: «لمن الملك اليوم» الله ينطق أرواح أنبيائه و رسله و حججه فيقولون: «لله الواحد القهّار» أنه فيقول جلّ جلاله: «اليوم تجزى كلُّ نفس بما كسبت لاظلم اليوم إنَّ الله سريع الحساب ، والنون نوال الله للمؤمنين و نكاله بالكافرين، «وه» فالواو ويل لمن عصى الله، والهاء هان على الله من عصاه «لاي» فلام ألف لا إله إلّا الله و هي كلمة الإخلاص ما من عبد قالها مخلصاً إلا وجبت له الجنّة، والياء يدالله فوق خلقه باسطة بالرزق، سبحانه وتعالى عمّايشركون، ثمّ قال عليه السلام: إنّ اللّه تبارك و تعالى أنزل هذا القرآن بهذه الحروف الَّتي يتداولها جميع العرب، ثمَّ قال: «قل لئن اجتمعت الإنس والحنُّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله و لوكان بعضهم لبعض ظهيراً» .

١- في المعاني والأمالي والعيون: و «الغين» من الغنى، وفي التوحيد: والغين من الغني الذي لا يجوز عليه الحاجة على الإطلاق.
 ٢- في التوحيد: فالفاء: فالقاد و النوى، و فوج من أفواج النار.
 النار، و في المعاني: «فالفاء» فرج من أبواب الفرج و فوج من أفواج النار.

٣ و ٤ و ۵ – غافر ١٦/ و ١٧.

٣- معاني الأخبارص ٤٣ م ١ و العيون ١٠٦/١ م ٢٦، و أمالي الصدوق ص ٢٦٧ م ١ والتوحيد ص ٢٣٧ م ١ والتوحيد ص

٦٥٢ ..... عوالم العلوم: العلم

#### ٣- باب تفسير أبجد

الأخبار: الرسول صلّى الله عليه وآله

الله عليه وآله فقال: أخبرن و روي في خبر آخر: أنّ شمعون سأل النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: أخبرني ما أبوجاد؟ و ما هوّز؟ وما حظي؟ وما كلمن؟ وما سعفص؟ وما قرشت؟ وما كتب؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أمّا أبوجاد فهو كنية آدم— على نبيّنا وآله و عليه السلام— أبى أن يأكل من الشجرة فجاد فأكل، و أمّا هوّز هوى من السماء فنزل إلى الأرض، و أمّا حظي أحاطت به خطيئته، و أمّا كلمن كلمات الله عزّوجل، و أمّا سعفص قال الله عزّوجل: صاع بصاع كماتدين تدان، و أمّا قرشات أقر بالسيّئات فغفر له، و أمّا كتب فكتب الله عزّوجل [عنده] في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق آدم بألفي عام، إنّ آدم خلق من التراب و عيسى خلق بغيرأب فأنزل الله عزّوجل تصديقه: «إنّ مثل عيسى عندالله التراب و عيسى خلق بغيرأب فأنزل الله عزّوجل تصديقه: «إنّ مثل عيسى عندالله كمثل آدم خلقه من تراب» ". قال: صدقت يا محمّد ؟

بيان: لعلّهم كانوا يقولون مكان أبجد: أبوجاد، إشعاراً بمبداأ اشتقاقه فبيّن صلّى الله عليه وآله ذلك لهم، وقوله صلّى الله عليه وآله: جاد إمّا من الجود بمعنى العطاء، أي جاد بالجنّة حيث تركها بارتكاب ذلك، أو من جاد إليه أي اشتاق، و أمّا قرشات فيحتمل أن يكون معناه في لغتهم الإقرار بالسيئات، أو يكون من القرش بمعنى الجمع أي جمعها فاستغفرلها، أو بمعنى القطع أي بالإستغفار قطعها عن نفسه، و إنّما اكتفى بهذه الكلمات لأنّه لم يكن في لغتهم أكثر من ذلك على ماهو المشهور، قال الفيروز آبادي: و أبجد إلى قرشت و رئيسهم كلمن، ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف أسمائهم، هلكوا يوم الظلّة، ثمّ وجدوا بعدهم: ثخذ ضظغ فسمّوها الروادف، و أمّا كتب فلعله كان هذا اللفظ مجملاً في بعدهم، أو على ألسنتهم ولم يعرفوا ذلك فسأله صلّى الله عليه وآله عن ذلك.

الأُثمة: أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليهما وآلهما

٢ - معاني الآخبار [و الأمالي والتوحيد] للصدوق: ابن الوليد، عن

١- في المصدر: كلّم. ٢- في المصدر: قرشت.

٤- ص ٤٧ ح ٣ و البحار ٢/٣٢٠ خ ٥ .

٣- آل عمران/٥٩

الصفَّار، عن ابن أبي الخطَّاب، و أحمد بن الحسن بن فضَّال، [عن ابن فضَّال]، عن ابن أسباط، عن الحسن بن زيد ، عن محمد بن سالم، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: سأل عثمان بن عفّان رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ما تفسير أبجد؟ فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله: تعلَّموا تفسير أبجد فإنَّ فيه الأعاجيب كلِّها، ويل لعالم جهل تفسيره، فقيل: يا رسول الله ما تفسير أبجد؟ قال: أمّا الألف فآلاء الله حرف من أسمائه، و أمّا الباء فبهجة الله، و أمّا الجيم فجنّة الله و جلال الله و جماله، و أمّا الدال فدين الله، و أمّا هوّز: فالهاء هاء الهاوية، فويلٌ لمن هوى في النار، و أمّا الواو فويل لأهل النار، و أمَّاالزاء فزاو ية في النار، فنعوذ باللَّه ممَّا فيَّ الزاو ية ــ يعني زوايا جهتم ــ و أمّا حظي: فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر، و ما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر، و أمّا الطاء فطوبي لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله عزّوجل (بيده) و نفخ فيها من روحه، و أنّ أغصانها لترى من وراء سور الجنّة تنبت الباحلي والحلل (والثمار) متدلّية على أفواههم، وأمّا الياء فيدالله فوق خلقه سبحانه و تعالَى عمّا يشركون، و أمّا كلمن: فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحداً، و أمّا اللّام فإلمام أهل الجنّة بينهم في الزيارة و التحيّة والسلام، و تلاوم أهل النار فيما بينهم، و أمّا الميم فملك اللَّه الذي لايزول، و دوام الله الذي لايفنى، و أمّا النون فنون و القلم و ما يسطرون، فالقلم قلم من نور، و كتاب من نور في لوح محفوظ، يشهده المقرّ بون و كفى بالله شهيداً، و أمّا سعفص: فالصادصاع بصاع، وفصٌّ بفص ـ يعني الجزاء بالجزاء -وكما تدين تدان ، إنَّ الله لاير يد ظَلماً للعباد. وأمّا قرشت يعني قرشهم فحشرهم و نشرهم إلى يوم القيامة فقضى بينهم بالحق وهم لايظلمون ٢.

٣- الخصال: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن ابن أبي الخطاب و أحمد إلى آخر الخبر، إلَّا أنَّ فيه: غرسها الله عزَّوجلَّ بيده، والحلل والثمار متدلية ٣.

قال الصدوق رحمه اللَّه في كتاب معاني الأخبار ؛ بعد رواية هذا الخبر: ١ - في الأصل والبحار : تثبت.

٣ ــ معَّاني الأُخبارس.٤٦ ح ٢ و الأمالي للصدوق ٢٦١ ح ٢ و التوحيد للصدوق ٢٣٦ ح ٢ و البحار

۲ ۳۱۷ ح ۲

٣- ص ٣٣١ ح ٣٠ و البحار ٣١٨/٢ ٤-- ص ٢٦ ح ٢

[حدثنا بهذا الحديث أبو عبدالله بن حامد، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن يزيد بن عبدالرحمن البخاري ببخارى قال: حدثنا أحمد بن يعقوب بن أخي شهل بن يعقوب البزاز قال: حدثنا إسحاق بن حمزة، قال: حدثنا أبو أحمد عيسى ابن موسى النجّار؟، عن محمّد بن زياد السكري، عن الفرات بن سليمان، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: تعلّموا تفسير أبي جاد، فإن فيه الأعاجيب كلّها وذكر الحديث مثله سواء حرفاً بحرف انتهى.

بيان: الإلمام: النزول، و قوله: فصَّ بفص أي يجزى بقدر الفص إذا ظلم حد بمثله، أي يجزي لكل حقير و خطير، و قوله: كماتدين تدان على سبيل مجاز لمشاكلة أي كما تفعل تجازى.

#### **الباقر**عليه السلام

٤— معاني الأخبار و الأمالي والتوحيد للصدوق رضي الله عنه الطالقاني، عن أحمد الهمداني، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمّد ابن علي بن أبي طالب، قال: حدّثنا كثير بن عبيّاش القطان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمّد بن على الباقر عليهما السلام قال: لمّا ولد عيسي بن مريم—على نبيّنا و آله و عليه السلام—كان ابن يوم كأنّه ابن شهرين، فلما كان ابن سبعة أشهر أخدت والدته بيده و جاءت به إلى الكتّاب، و اقعدته بين يدي المؤدّب فقال له المؤدّب: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال عيسى — على نبيّنا و آله و عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم فقال له المؤدّب: قل: أبجد فرفع [عيسي] على نبيّنا وآله و عليه السلام — رأسه فقال: [و] هل تدري ما أبحد؟ فعلاه بالدرة ليضر به، فقال: يا مؤدّب لا تضربني إن كنت تدري، و إلاّ فاسألني عملى ختى أفسر ذلك أنه فقال: فسر [ه] لي، فقال عيسى على نبيّنا و عليه السلام: أمّا الألف: ذلك أنه فقال: دين الله، والباء: بهجة الله، والجيم: حمال الله، والدال: دين الله، هور (أي): طفت الخطايا عن المستغفرين، كلمن: كلام الله لامددل لكلماته، سعفص: حطّت الخطايا عن المستغفرين، كلمن: كلام الله لامددل لكلماته، سعفص:

١- مابين المعقّوفين أثبتناه من المصدر. و البحار

٧-- هكذا كما في المعاني ص ٤٧ س،١٣، وفي البحار: الغنجار، وفي الأصل: الضبّجار.

٣- في الاصل: بعقد ٤- في الاصل و المعاني: فسلني ٥- في المصادر: لك

صاع بصاع، والجزاء بالجزاء، قرشت: قرشهم فحشرهم، فقال المؤدّب: أيتها المرأة خذي بيد ابنك فقد علم، ولا حاجة (له) في المؤدّب .

بيان: قال الفيروز آبادى: الكتاب كرمان: الكاتبون، والمكتب كمقعد: موضع التعليم، وقول الجوهري: المكتب والكتّاب واحد غلط، وقال: قرشه يقرّشه و يقرُّشه: قطعه وجمعه من ههنا و ههنا وضمّ بعضه إلى بعض.

أقول: هذا الخبر و الأخبار السابقة تدلُّ على أن للحروف المفرودة وضعاً و دلالةً على معان و ليست فائدتها منحصرة في تركيب الكلمات منها، ولااستبعاد في ذلك، وقد روت العامّة في «آلم» عن أبن عبّاس أنّ الألف آلاء الله، واللّام: لطفه، والميم: ملكه، و تأويلها بأنَّ المراد التنبيه على أنَّ هذه الحروف منبع الأسماء و مبادي الخطاب و تمثيل بأمثلة حسنة تكلّف مستغنى عنه.

تمّ كتاب العلم على يدمصتفه و مؤلفه و جامعه عبدالله بن نورالله نورالله نورالله ضر يحهما في يوم الخميس بعدالظهرةأخد وعشرين شهر ربيع الآخر حامداً مصلّياً مستغفراً، والحمدلله على آلائه و أنعامه في توفيق هذا الكتابُ واتمامه اوّلاً و آخراً والصلاة على نبيّه وآله الطاهرين باطناً وظاهراً وأتوب إلى الله من الخطاء والزلل و مستغفراً.

١- معانى الأخبار ص ٤٥ ح ١ و أمالي الصدوق ص ٢٦٠ ح ١ و التوحيد ص ٢٣٦ ح ١ و البحار ٣١٦/٢

<sup>-</sup>۲ــ نمى البحار: تركّب

# «فهرست الأبواب»

الصفحه	رقم	رقم الباب
٥	١- أبواب فضل العقل، وذمّ الجهل	•
٥	جوامع فضل العقل، و ذمّ الجهل مطلقاً.	۱ با <i>ب</i>
40	في أنَّ الحجّة لله على الناس العقل.	۲- با <i>ب</i>
47	في أنّ الله تعالى يحاسب و يجازي الناس على قدر عقولهم.	۳۔ باب
**	في أنّ الله لايبعث نبياً إلاّ بعد كمال عقله.	٤- باب
44	فيُّ أنَّ اللَّه تعالى يبتلي المؤمن بكلِّ بليَّة ولايبتليه بذهاب عقله.	۵– باب
44	فيُّ أنَّ أفضل ما خلق اللَّه العقل.	٦ باب
44	فضل عبادة العاقل.	٧ با <i>ب</i>
44	أنّ الدين مع العقل.	۸ باب
44	أنّ العقل زينة.	٩- باب
44	فيما ورد أنَّه لامال أعود من العقل و ماشابه بهذا المعني   .	۱۰ – باب
45	أن أصل المرء عقله و مروّته و ماشابه هذاالمعنى .	۱۱— باب
40	و هومن الأوّل في أنّ دعامة الإنسان عقله.	۱۲— باب آخر
47	أنَّ العقل مال وعدة وصديق و خليل المرء والجهل عدَّة.	۱۳— باب
**	أنَّ ما استودع اللَّه عبداً عقلاً إلاَّ ليستنقذه به يوماً ما.	۱۶ – باب
	فيما ورد من لم يكن أكثر مافيه عقله كان بأكثر مافيه قتله	۱۵ – باب
**	و هلاکه	
٣٨	أن العقل كمال، والكمال في العقل.	۱۹ – باب
۳۸	في أنّه لايكون نبيّ ولا مؤمن إلاّ كامل العقل.	۱۷ ـ باب
w.	أنَّ العقل أحت الأَشياء اللله تماا	۱۸ – بان

۲۵۷	العقلا	فهرس عوالم العلوم:
٤٠	٢ ـــ أبواب خلق الله العقل وكيفيّته و ماهيّته	
٤٠	في أنَّ أُوِّل ماخلُّق الله العقلّ	۱–  با <i>ب</i>
٤١	خلق العقل وكيفيّته وحقبقته وماهيّته	۲— با <i>ب</i>
24	فيماورد في بدء خلق العقل و استنطاقه وإقباله و إدباره وديانته.	۳- باب
۲۵	٣ــ أبواب مسكن العقل و صفاته و متعلقاته	
94	فيما ورد فيي مسكن العقل.	۱– باب
oŧ	في صفات العقل والجهل و علاماتهما و جنودهما.	۲— باب
۷۰۲	في أنّ الأنبياء لايكلّمون الناس إلاّ بقدرعقولهم	۳– باب
<b>1 • V</b>	النوادر.	ه— با <i>ب</i>
11.	الأشياء التي فيها ذهاب العقل	۵– باب
11.		٦- بابآخر
117	ـــ أبواب الأشياء التي تزدن في العقل والذهن	<b>£</b>
111	الثمرات	۱– باب
114	البقول: باب الفرفخ	۲— باب
114	التقطين والقرع	۳- باب
116	السّداب	٤ با <b>ب</b>
110	السلق	۵ با <i>ب</i>
110	الخل	٦- باب
117	اللحم	٧- باب
117	اللبان	۸ باب
117	العلم	۹- باب
117	التجارة	۰۱۰ باب
117	الطيب	۱۱ – باب
111	الحجامة	• •
114	نادر ت	۱۳— باب آخر

تم.

# عوالم العلوم الكتاب الثالث في العلم

## «فهرست الأبواب»

مىفحە	رقم الع	قم الباب
170	فضل العلم، وتواب العالم والمتعلّم ومايتعلّق به، ويؤول إليه.	١ – أبواب
146	جوامع فضل العلم والعلماء، وثواب طالبه مطلقاً.	اب باب
128	في خصوص فضل العلم على عموم العبادة، والعالم على العابد. - تعديد العلام على عموم العبادة، والعالم على العابد.	ب ب ۱ <i>ب</i> با <i>ب</i>
101	خصوص فضل العلم على خصوص الصّلاة، والعالم على المصلّي.	، ۲ با <i>ب</i>
101	فضل العلم على الإنفاق، والزكاة، والهديّة.	، ب ہے۔ با <i>ب</i>
104	فضل العلم على الصيام.	، بب ۵— با <i>ب</i>
101	فضل ثواب العلم على الحجّ والعمرة.	۳ ب ۳– با <i>ب</i>
101	أنَّ العالَم أعظم أُجراً و أنَّه كالمجاهد في سبيل الله:	۷— با <i>ب</i>
100	مطلق عبادة العالم.	۰۰۰۰۰ ۸— با <i>ب</i>
122	خصوص صلاة العالم و فضلها على صلاة العابد بغير علم.	۰۰ . ۰۰ ۹– باب
	أنّ ساعة من عالم يتكي ينظر في علمه خير من عبادة العابد	۰۱۰ با <i>ب</i>
107	سبعين عاماً.	
164	ثواب كلّ خطوة من خطوات طالب العلم.	۱۱–- باب
	وهو بطريق الأوّل، في أن الأرض لتستغفر لطالب العلم في مشيه	۱۲— باب آخر
101	عليها وتسبح له.	
	وهو أيضاً على هذا المسلك، في أنّ من سلك مسلكاً يطلب به	۱۳— باب آخر
	العلم سلك الله به طريقاً إلى الجنّة، وسهّل أوْ سلك هذا المسلك	
104	من هذا المعنى.	
169	غفران ذنوب طالب العلم	۱۶ – باب
171	استغفار ماخلق الله لطالب العلم ومعلّم الخيروصلا تهم عليه.	۱۵ – باب
	خصوص استغفار الملائكة للعلماء، وحتمم لممر، وصلاتهم	۱ <del>۹</del> سا <i>ب</i>

764.	العلما	فهرس عوالم العلوم:	
134	عليهم و مسحمهم إيّاهم و وضع أجنحتهم لأقدامهم، وغير ذلك.		
170	شدّة العلماء على إبليس لعنه الله.	۱۷— باب	
177	فضل العلماء على جميع الخلائق ماخلا التبيّين والمرسلين.	۱۸— باب	
۱٦٨	خصوص فضل العالم على الجاهل.	<b>۱۹</b> با <i>ب</i>	
174	وهو في ماورد من الأُول أَنّ العالم بين الجهّال كالحيّ بين الأموات	۲۰— باب آخر	
111	وهوعلى وجه آخر.	۲۱— بابآخر	
14.	في ماورد في مساواة العلماء مع الأنبياء.	۲۲- بابآخر	
141	في أنّ العلم ميراث الأنبياء والعلماء ورثة الأنبياء.	۲۳— بابآخر	
۱۷۳	فيي أنَّ الفقهاء أمناء الرَّسل مالم يدخلوا في الدنيا.	۲۴— بابآخر	
174	في أَنَّهم خلفاء الرَّسول صلَّى اللَّه عليه وآله. "	۲۵ – باب	
140	في أنَّ العلماء وصيَّة رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وآله.	۲٦— باب آخر	
140	في ماورد أن العالم له بكلّ قدم ثواب نبيّ من الأنبياء.	۲۷— بابآخر	
	فيُّ فضلهم على الشهداء، فانَّ في كلِّ قدم من أقدامهم ثواب	۲۸— بابآخر	
177	شَّهيدمن شهداء بدر.		
177	فضلهم على الصدّيقين والعابدين.	۲۹— باب	
171	فضل العلماء على الملوك.	۳۰ باب	
	عَظمة موت العلماء، و أنَّه من موتهم ثلم في الاسلام ثلمة	۳۱— باب	
177	لايســــــــــــــــــــــــــــــــــــ	_	
144	في حبّ إبليس موت العلماء.	٣٢— باب آخر	
144	موت العلم بموت العلماء.	۳۳— باب	
4.44	في ثواب الموت في طلب العلم، و أنَّه من مات في طلب العلم	۳۶— بابآخر	
174	مات شهيداً	1	
14.	أن طالب العلم بعد الوفاة كأنّه لم يمت.	۳۵ باب	
177	ثواب العالم في قبره. المناطقة المسالة الأناك المناطقة الأنام	٣٦ باب	
141	جوامع فضائلهم في القيامة، و أن العلماء يغبطهم الأنبياء الشميلية	٣٧ باب	
144	والشهداء أنّهم الشفعاء يوم القيامة.		
<b>1:</b> A.Y	انهم الشفعاء يوم الفيامة. فضل العالم على العابد في القيامة في مقام الشفاعة.	۳۸ باب	
۱۸۳	قصل العالم على العابديوم القيامة. تقديم العالم على العابديوم القيامة.	۳۹ باب	
۱۸٤	تفديم العالم على الحباديوم المعيامة. سائر فضل العالم يوم القيامة.	۰ ٤ باب ۱ ٤ باب	
	سائر فصل المعالم يواسيا	بة — د ا	

م: العلم	عوالم العلو	77.
140	مخاطبة الله تعالى للعلماء يوم القيامة، وغفران ذنو بهم.	٤٢ باب
110	فضلهم عند الميزان.	٤٣ باب
147	فضل العلم عند الصراط.	4 ٤ — با <i>ب</i>
141	أنَّ العلماء عتقاءاللَّه من النار.	4 ۵ ــ باب
144	أنّ طالب العلم وجبت له الجنّة وما أعدّ اللّه له في الجنّة.	87— با <i>ب</i>
144	أُنَّ رضى اللَّه تعالى لطالب العلم .	۴۷ با <i>ب</i>
144	أنّ طالب العلم خاض الرحمة خوضاً.	4۸— با <i>ب</i>
111	حبّ اللّه و ملائكته و أنبيائه لأهلِ العلم.	<b>۹</b> اب باب
119	أنَّ العلم يلهمه اللَّه السعداء.	۵۰ با <i>ب</i>
19.	أنّ من يردالله به خيراً يفقّهه في الدين.	۵۱ – باب
14.	أنَّ العلماء كالنَّجوم في الإهتداء.	۵۲ باب
111	في أنّ العالم. كالشمعة في الإهتداء.	۵۳— باب آخر
111	أنَّهُ لاشرف كالعلم.	۵٤ — با <i>ب</i>
144	قضل العلم على الماك.	۵۵— باب
144	أنَّ قدر المرء بالعلم .	۵۹— با <i>ب</i>
141	كثرة العلم و أعلم الناس.	۵۷ با <i>ب</i>
191	ثواب العالم والمتعلّم و أنّهما في الأجر سواءوسواهمالاخيرفيه.	۵۸ - باب
197	-أبواب فرض العلم و وجوب طُلبه والحث عليه	<b>- Y</b>
194	فرض العلم و وجوب طلبه.	۱– با <i>ب</i>
***	في بعض ماورد في الحثّ على طلب العلم.	۲— بابآخر
4.4	حرص العلم.	۳ باب
	ناف الناس في العلم، وسؤال العلم وتذاكره، والحضور	٣ أبواب أص
4.4	في مجلسه و غير ذلك	
7.7	أصناف الناسُ في العلم، و فضل حبّ العلماء.	۱– باب
*17	سؤال العالم، و تذاكره، و إتيان بابه.	۲— باب
	الحضورفي مجالس العلم، ومجالسة العلماء، ومذاكرة العلم وذمّ	٣- باب
**	مخالطه الجهّال.	_
779	و هو من الأوّل على وجه آخر، و هو ثواب النظر إلى وجه العالم.	<b>٤</b> — بابآخر
441	العمل بغير علم.	۵— باب

771	العلم	فهرس عوالم العلوم:	
140	ع العلوم، والعلوم التي أمرالناس بتحصيلها والتي نهي عنها.	٤ ـــ أبواب أنو <u>ا</u>	
4.40	أنواع العلوم عموماً والمَّأموربها والمنهيُّ عنها.	<b>۱</b> باب	
71.	في ماورد في خصوص العربيّة والنّحو.	۲— باب	
711	في ماورد في خصوص علم التفسير.	۳- باب	
727	في ماورد في خصوص علم الحديث.	۰۰۰ با <i>ب</i>	
711	ماُورد في الفُقه والتفقّه في الدين.	۵ با <i>ب</i>	
719	ماورد في الحكمة و تفسيرها.	۳ باب	
404	- أبواب آداً ب طلب العلم و أحكامه و حقّ العالم.	<b>-</b> ∆	
404	التعلّم في الصغر والشباب.	۱– با <i>ب</i>	
704	السهر في طلب العلم.	۲— باب	
704	كيفيّة السؤال عن العالم.	٣- باب	
767	جوامع آداب طلب العلم.	<b>٤</b> — باب	
471	حقّ العالم.	_	
	العلم وثواب التعليم والهداية وفضلهما وفضل العالم، وذمّ	٦ - أبواب نشر	
	إضلال النباس، والنبهي عن كتمان العلم والخيانة فيه، وجواز الكتمان عن		
474	غير أهله		
	نشر العلم، وثواب التعليم والهداية، و فضلهما، و فضل العالم و	۱— با <i>ب</i>	
<b>44</b>	ذمّ اضلال الناس. •		
444	النهبي عن كتمان العدم عن أهله والخيانة فيه.	۲— باب	
	في ماورد في كتمان العلم والنهي عن انشائه لغير أهله، و في	٣ باب	
۳۰۳	غير وقتة .	·T 1 /	
۳۱۱	في ماورد في إظهار بعض العلوم لبعض، و في بعض الأوقات و كتران منه ما المنفر و من الأمتان.	<b>4</b> — بابآخر	
719	كتمان بعضها لبعض، و في بعض الأوقات.	1 1 5 11	
	ستعمال العلم، والإخلاص فيه، وتشديد الأمرعلي العالم		
<b>7.14</b>	استعمال العلم.	· •	
	و هو أيضاً من الأوّل في موافق القول الفعل و ذمّ من وصف	۲- باب اخر	
447	عدلاً و خالف إلى غيره.	1	
441	الإخلاص في العلم و طلب مرضاة الله في طلبه و مذمّة طلب	٣- باب	
	الدنيا وغيره به .		

	. T. n	
•	٦٩٢ عوالم العلوم	
444	٨ ـــ أبواب علامات مطلق العلم و فضائله و محسناته	
٣٣٩	۱— باب جوامع علامات مطلق العلم و فضائله و محسناته.	
۳٤.	٧— باب فيما ورد في الحلممع العلم بخصوصه.	
451	٣- باب الخشية مع العلم.	
455	٩ ـــ أبواب أصناف العلوم و علاماتها	
722	۱— باب أصناف العلوم مطلقاً و علاماتها.	
727	۲- باب الفقه و علاماته.	
717	٣– باب الحكمة و علاماتها.	
447	١٠ - أبواب أصناف العلماء و صفاتهم.	
741	<ul> <li>۱- باب جوامع أحوال مطلق أصناف العلماء ممدوحهم و مذمومهم</li> </ul>	
400	٧- باب علماًء الأخيار و لزوم مجالستهم.	
<b>40%</b>	٣- باب علماء السوء و ذمّهم، و لزوم التحرّز عنهم.	
417	١١ ـــ أبواب علامات العلماء و أوصافهم و آفاتهم	
٣٦٦	۱— باب علامات مطلق العلماء و أوصافهم و آفاتهم.	
**	٢— باب علامات الفقيه بخصوصه.	
**	٣- باب علامات الحكيم و آفاته.	
***	١٢ – أبواب آداب التعليم	
***	١- باب الأمر بالتعليم والنهي عن الأُجرة والرشوة فيه.	
**4	٧- باب جوامع آداب التعليم .	
**	٣- باب الأدعية المروية عندالةرس.	
474	\$ باب ح <i>ق</i> المتعلّم.	
۳۸۵	١٣- ابواب من يجوز أخذ العلم منه و من لايجوز	
	١- باب ذم التقليد، والنهي عن متابعة غيرالمعصوم في كلّ	
۳۸۵	مايقول و وجوب التمسك بعروة أتباعهم عليهم السلام.	
	<ul> <li>۲- باب جواز الرجوع إلى رواة الأخبار والفقهاء الشيعة الصالحين الأخيار</li> </ul>	
	٣– بابآخر فيما ورد من أخذ كلمة الحقّ من أهل الباطل،	
٤١١	و كلمة الحكمة من المشركين والمنافقين.	
٤١٤	<ul> <li>النهي عن القول بغير علم و الإفتاء بالرأي، و بيان شرائطه.</li> </ul>	

174	م: العلم	هرس عوالم العلو
	ماجاء في تجويز المجادلة والمخاصمة فيالدين	س با <i>ب</i>
٤٣٠	والنّهي عن المراء.	
£ £ A	ذمّ إنَّكار الحقّ والإعراض عنه والطعن على أهله.	۳— با <i>ب</i>
101	اِب فضل كتابة الحديث و روايته و آدابهما	<b>۱ 4 —</b> أبو
٤٥٦	فضل كتابة الحديث.	'— با <i>ب</i>
207	آداب الكتابة.	۱— با <i>ب</i>
£ o A	فضل رواية الحديث.	۲— با <i>ب</i>
673	من حفظ أربعين حديثاً.	ہ— با <i>ب</i>
٤٧٠	آداب الرواية.	،— با <i>ب</i>
	أنَّ لكلُّ شيء حدًّا و أنَّه ليس شيء إلآورد فيه	با <i>ب</i>
£X£	كتاب أُو سنَّةً وعلم ذلك كلَّه عند الَّامام.	
	أنّهم عليهم السلام عندهم موادالعلم وأصوله، ولايقولون شيئاً	۰– با <i>ب</i>
	برأى ولاقياس، بل ورثوا جميع العلوم عن النبتي صلَّى اللَّه عليه	
143	وآله وأنَّهم أمناء الله على أسراره صلوات الله عليهم أجمعين.	
	أنَّ كلِّ علم حق هو في أيدي الناس فمن أهل البيت عليهم السلام	۸– باب
193	وصل إليهم.	
191	تمام الحبِّة و ظهور المحبِّة.	۹۔ باب
	-\0 أنّ المان	**
	يثهم صعب مستصعب، وأنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة، وفضل	أبواب أن حد
( A b	عبارهم عليهم السلام، والتسليم لهم، والنهي عن رد أخبارهم	التدبر في الح
197	صلوات الله و سلامه عليهم الجمعين.	
199	فيما ورد أنّ حديثهم صعب مستصعب.	۱– باب
٠.٧	في أنّ كلامهم عليهم السلام ذو وجوه كثيرة.	۲— باب
	فضل التدبّر في أخبارهم والتسليم لهم والنهي عن رد	۳۔ باب
11	أخبارهم عليهم السلام.	

: العلم	عوالم العلوم	176
-1	العلَّة التي من أجلها كتم الأئمة	<u>۱</u> باب
۰۳۰	عليهم السلام بعض العلوم والأحكام.	
	-11	
	لعامّة من أخبارالرسول صلّى الله عليه وآله و أنّ الصحيح من	أبواب ماترويه ا
	يهم السلام و ذكر الكذّابين، والنهي عن الرجوع إلى أخبار	ذلك عندهم عا
٥٣٢	المخالفين.	1
	ماترويه العامّة من أخبارالرسول صلّى الله	۱- با <i>ب</i>
٥٣٢	عليه وآله، و أنّ الصحيح من ذلك عندهم.	
٤٣٥	ذكر الكذّابين.	۲– باب
٥٣٧	النهي عن الرجوع إلى أخبار المخالفين.	۳— باب
	علل اختلاف الأخبارو كيفيّة الجمع بينهاوالعمل	<b>ب</b> اب —٤
٥٣٨	بهاو وجوه   الإستنباط و بيان أنواع ما يجوز الاستدلال به .	
٥٧٦	من. بلغه ثواب من اللّه على عمل فأتى به.	۵– با <i>ب</i>
٥٧٨	التوقف عند الشبهات والإحتياط فيالدين.	۹- باب
	البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة ،	٧— با <i>ب</i>
٥٨٢	وفيه ذكر قلَّة أهل الحقَّ وكثَّ ةأهل الباطل.	
691	البدع والرأي والمقاييس.	۸— با <i>ب</i>
	مايمكن أن يُستنبط من الآيات والأخبار	۹– با <i>ب</i>
7 44		5
	ئب العلوم من تفسير الناقوس و حروف المعجم وأبجد ر	
7 2 4		۱– باب
7 4 4		۲ باب
7 £ 9		٣- باب
201	تمّ -	







